نتائج الأفكار

في



تأليف

الحافظ ابن حجر العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

تحقيق

حمدي عبد المجيد السلفي



دمشق - بيروت

نتائج الأفكار

في



تأليف

الحافظ ابن حجر العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

الجزء الأول

تحقيق

حمدي عبد المجيد السلفي



دمشق - بيروت



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فهذه هي الطبعة الثانية من كتاب: (نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار) للحافظ ابن حجر، من المجلس (١) إلى المجلس (٢٢٠)، والطبعة الأولى من باقي المجالس؛ حيث تم الاتفاق مع الأستاذ والأخ المشرف على دار ابن كثير في دمشق، على أن يطبع الأذكار بأعلى صفحة الكتاب مرقمة الأحاديث، ونتائج الأفكار تحته، وتحته تعليقاتنا، ويكون للدار حقوق الطبع حسب الاتفاق معهم.

وخلال هذه الفترة حصلنا على مصورات أخرى من مخطوطات الكتاب، وهي:

(١) نسخة من مكتبة كوبريلي، فيه من المجلس (١٩٤) إلى (٤٥٦)، وينقص من منتصفها المجالس التالية (٢٠٥ و ٢٢٢ و ٢٥٤ و ٢٩٢ ـ ٣٠١ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٩٩ و ٤١٨ و ٤٢٨ ـ ٤٤٧) وهي بخط البقاعي تلميذ المؤلف حالة الإملاء، وكل مجلس لم يحضره كان مكانه فراغ، كما هو أعلاه.

(٢) نسخة من المغرب، فيها المجالس (٥٤٣ ـ ٦٤٢) ما عدا بعض النقص في بعض الصفحات، وتصويره سيّىء لا يُقرأ كله.

(٣) نسخة مصورة من مصر، لا أدري من أين، ونسخة من ألمانيا، وهما بخط واحد، فيهما مجالس من الأمالي المعلقة، ومن نتائج الأفكار، فيهما المجالس (٤٢ ـ ٥٥)، و (١٦٠ ـ ١٦٧)، و (١٧٥ ـ ١٨٠)، و (٣٠٥ ـ ٣٥٤).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

٦ / كانون الثاني / ١٩٩٥ م
٥ / شعبان / ١٤١٥ هـ

المحقـــق
حمدي عبدالمجيد السلفي
مصيف سرسنك ـ كردستان
العراق ـ إقليم كردستان

مقدمة الطبعة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إن الحمدَ لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

أما بعد؛ فلا يخفى على المتتبع للكتاب والسنة ما للأذكار من أثر حسن في سلوك المرء المسلم؛ ولذلك اعتنى أهل الحديث برواية أحاديث الأذكار، فمنهم من رواها مفرقة في كتبهم التي ألفوها على الأبواب والمسانيد، كلّ في بابه، ومنهم من أفردها بالتأليف وبأسماء مختلفة كالأذكار، والذكر، والدعاء، وعمل اليوم والليلة، والدعوات.

فمن ألف في الدعاء:

(١) أبو عبدالرحمن محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي، وفي المكتبة الظاهرية بدمشق بقية من كتابه الدعاء تحت رقم: (مجموع ٣٤، ورقة ٤٧ ـ ٦٧).

(٢) أبو داود السجستاني صاحب السنن، له كتاب: الدعاء.

(٣) أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المشهور بابن أبي الدنيا، له كتاب: الدعاء.

(٤) الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة، له كتاب: الدعاء والدعوات.

(٥) ابن أبي عاصم، له كتاب: الدعاء.

(٦) الحسن بن علي بن شبيب المعمري، له كتاب: عمل اليوم والليلة.

(٧) يوسف القاضي صاحب السنن، له كتاب: الذكر.

(٨) أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، له كتاب: الذكر.

(٩) أبو عبدالله محمد بن فطيس الأندلسي، له كتاب: الدعاء.

(١٠) أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، له كتاب: الدعاء.

(١١) أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، له: جزء في الدعاء.

(١٢) أحمد بن جعفر بن المنادي، له كتاب: الدعاء.

(١٣) الحافظ أبو عبدالرحمن النسائي، له كتاب: عمل اليوم والليلة، طبع بتحقيق الدكتور فاروق حمادة.

(١٤) الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني، له كتاب: الدعاء.

(١٥) الحافظ أبو بكر بن السني، له كتاب: عمل اليوم والليلة، طبع مرتين، وفيهما أخطاء فاحشة.

(١٦) الحافظ حمد بن محمد الخطابي، له كتاب: شأن الدعاء، طبع

بتحقيق أحمد يوسف الدقاق، شرح لبعض أحاديث ابن خزيمة.

(١٧) عبدالله بن أبي زيد القيرواني، له كتاب: الدعاء.

(١٨) الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه، له كتاب: الأدعية.

(١٩) أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، له كتاب: يوم وليلة.

(٢٠) الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، له كتاب: عمل اليوم والليلة.

(٢١) أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري، له كتاب: الدعوات.

(٢٢) أبو ذر عبد بن أحمد الهروي، له كتاب: الدعاء.

(٢٣) الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي، له كتاب: الدعوات الكبير، لدي قطعة منه.

(٢٤) أبو الحسن علي بن محمد الواحدي المفسر، له كتاب: الدعوات.

ثم جاء دور الذين جمعوا من مؤلفات هؤلاء وغيرهم أحاديث الأذكار، ومنهم:

١ ـ الإمام المنذري، زكي الدين، أبو محمد عبدالعظيم، له كتاب: عمل اليوم والليلة.

٢ ـ أبو القاسم عبدالغفور بن عبدالله النضري، له كتاب: التبتل في العبادات وما لا غنى عنه من الدعوات.

٣ ـ الإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي، له هذا الكتاب الذي خرج الحافظ أحاديثه: «حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار» والمعروف بأذكار النووي.

٤ ـ شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، له كتاب: الكلم

الطيب، طبع مراراً، وأحسن طبعاتها بتحقيق شيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

٥ ـ أبو عبدالله شمس الدين محمد بن قيم الجوزية، له كتاب: الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب، طبع مراراً، وأحسن طبعاته بتحقيق الشيخ إسماعيل الأنصاري.

٦ ـ أبو جعفر أحمد بن يوسف اللبلي، له كتاب في: الأذكار.

٧ ـ محمد بن أحمد بن حرب، له كتاب: الدعوات والأذكار المستخرجة من صحيح الأخبار.

٨ ـ أبو الفتح محمد بن محمد بن علي بن همام، له كتاب: سلاح المؤمن.

٩ ـ محمد بن محمد بن علي الجزري، له كتاب: الحصن الحصين وعدة الحصن الحصين وجنة الحصن الحصين. طبع شرح الشوكاني المسمى: «تحفة الذاكرين شرح عدة الحصن الحصين».

١٠ ـ وللحافظ ابن حجر مؤلف «نتائج الأفكار» جزء في عمل اليوم والليلة.

١١ ـ أبو بكر صديق بن إدريس بن محمد المذحجي اليمني، له كتاب: اليوم والليلة.

١٢ ـ السيد محمد صديق حسن خان ملك بهوپال، له كتاب: نزل الأبرار بالعلم المأثور من الأدعية والأذكار. طبع مرتين، آخرهما طبعة دار المعرفة.

وهناك كتب ورسائل أخرى لم نتطرق إليها.

ولا شك أن كتاب الإمام النووي من أجمع تلك الكتب للأدعية

والأذكار والآداب ؛ ولذا اهتم به العلماء قديماً وحديثاً. وقد طبع مرات كثيرة بدون تحقيق، وبتحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، وبعضهم يقوم بتحقيقه الآن.

وقد قام الحافظ أحمد بن علي بن حجر بتخريج أحاديثه في كتابنا هذا، وشرحه العلامة محمد بن علان الصديقي وسماه: «الفتوحات الربانية على الأذكار النووية» وطبع في ثمانية أجزاء.

أما أمالي الحافظ ابن حجر هذه، والتي تسمى بنتائج الأفكار؛ فإنها لم تحظ إلى الآن باهتمام ذوي الاختصاص، ولم تطبع.

وقد عزمت إن وفقني الله على تحقيقها وإخراجها لعشاق السنة النبوية.

قالوا: بأن الحافظ لم يكمل الكتاب، وإنما أملى (٦٦٠) مجلساً فقط، وباشر تلميذه السخاوي بإكمال الكتاب على نهج شيخه، إلا أنه أيضاً لم يكمل.

ولم يصل من الكتاب إلا (٢٨٥) مجلساً متتالياً، وبعض المجالس الأخرى المتفرقة، ونحن مستمرون في البحث عن بقية المجالس، نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يوفّقنا للعثور عليها.

الأصول التي اعتمدنا عليها

(١) نسخة الخزانة الملكية بالمملكة المغربية، تقع في (١٢٠) ورقة، في كل ورقة صفحتان، مسطرتها (٥ر٢١ × ٥ر٢٩) في كل صفحة (٣٥) سطراً، تحتوي على (٢٨٥) مجلساً، وجعلناها الأصل، لها صورة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١١٧٢).

(٢) نسخة المكتبة السعيدية تقع في (٢٥٧) ورقة، مسطرتها (٢٢ ×

١٧) في كل صفحة (٢٩) سطراً، فيها (١٥٨) مجلساً. تصويرها سيىء جداً. رقمها (٣٨ حديث).

(٣) نسخة ثانية من المكتبة السعيدية، مسطرتها (٢٤ × ١٩) تقع في (٦٣) ورقة، في كل ورقة (١٩) سطراً، تبدأ من المجلس (١٥٣) وتنتهي بانتهاء المجلس (٢٠٥). رقمها (٢٩٢ حديث).

(٤) قطعة أخرى (٢١) ورقة، مقاسها (١٣ × ١٨) فيها المجالس (٤٦٨ ـ ٤٧٨) صورت لنا من مصورات مكتبة الجامعة الإسلامية، وهي النسخة الأزهرية (١٠٣ حديث).

(٥) قطعة أخرى من المكتبة السعيدية تحت رقم (٢٧٣ حديث) مقاسها (١٩ × ١٦) في (٣٢) ورقة، في كل صفحة (٣٠) سطراً، من المجلس (٤٩٣) إلى نهاية المجلس (٥٢٧).

(٦) بعض المجالس من النصف الثاني من المئة الثانية، موجودة في مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد، تحت رقم (٢٥١٩٩).

(٧) بعض المجالس المتفرقة مصورة في مكتبة الأستاذ صبحي السامرائي.

(٨) بعض المجالس مصورة من مكتبة شيخنا محب الله شاه الراشدي في باكستان.

ومن الواجب علي أن أنوه هنا بما يتفضل به الأستاذ صبحي السامرائي علينا، وعلى أمثالنا من طلاب العلم الشريف، حيث إن مكتبته الغنية بالمصورات مفتوحة لنا، نأخذ منها إعارة ما نشاء، ونصور ما نشاء، فله منا ألف شكر، وجزاه الله خيراً عن العلم وأهله، لقد أعارني نسخة الأصل، فاستنسخت منها بداري الكائنة في سرسنك.

عملي في الكتاب

١ ـ تحقيق النص بمقابلة النسخ والمراجع التي استقى منها الحافظ.

٢ ـ بيان مكان الحديث من الكتب التي يأخذ منها الحافظ بالأرقام، أو الصفحات والأجزاء.

٣ ـ بيان بعض الأوهام التي وقعت للحافظ في نسبة الأحاديث إلى الكتب، وهي قليلة.

٤ ـ زيادة في تخريج الأحاديث على ما يذكره الحافظ من الكتب التي ينسب الأحاديث إليها، ومن المصادر الأخرى.

٥ ـ عدم الاهتمام بالاختلافات التي لا فائدة فيها، كأن يذكر اسم أحد الرواة خطأ في نسخة، وصواباً في أخرى، فأذكر الصواب دون التنبيه على أنه وقع خطأ في نسخة كذا، وكذلك بالنسبة لبعض الكلمات في المتن.

٦ ـ ربما أزيد بين معكوفين أو هلالين اختلاف النسخ، أو الزيادة من نسخة غير الأصل؛ للإشارة إلى ورود ذلك في غير الأصل هكذا، أو زائداً عليه.

٧ ـ وضعت أرقاماً للمجالس وبدء المجالس من النسخة المغربية، وكذلك كلمة وعلى آله في الصلاة.

من المعلوم أن الحافظ ابن حجر خرّج أحاديث الأذكار على طريقة الإملاء، وهو أسلوبٌ من أساليب التعليم في تلك العصور، وكانت المجالس تُعقد ويملي الشيخ من حفظه، أو من كتابه، أو كتب غيره، وباشر الحافظ بالإملاء في تخريج أحاديث الأذكار بالمدرسة البيبرسية يوم الثلاثاء السابع من صفر سنة (٨٣٧) هجرية، واستمر حتى يوم الثلاثاء الخامس عشر من ذي

القعدة سنة (٨٥٢) هجرية حيث ابتدأ به التعب، والمرض.

وانظر كتاب: «أدب الإملاء والاستملاء» للسمعاني، وكتب مصطلح الحديث فيما يتعلق بالمملي والمستملي، وما يتعلق بهما.

وكذلك يتعرّض الحافظ لذكر العلو والموافقة والبدل، فلتراجع كتب مصطلح الحديث حول ذلك.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

٢٦ / ذي القعدة / ١٤٠٥ هـ

وكتبه

أبو مصطفى

حمدي بن عبدالمجيد بن إسماعيل السلفي

سرسنك في ١٠ / آب / ١٩٨٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

قال كاتبه فقير رحمة الله الكريم، محمد بن محمد بن محمد الكركي:

حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام، إمام الحفاظ - أمتع الله بوجوده - إملاء من حفظه وهو بجامعه بيبرس على عادته، وقراءة من المستملي على الشيخ رِضْوَان كعادته، وذلك في يوم الثلاثاء سابع شهر صفر المبارك من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحمد لله المحمود بجميل الأذكار، والصلاة والسلام على محمد الممدوح بنتائج الأفكار، وعلى آله وصحبه ما دام العشيُّ والإبكار.

أما بعد؛ فقد عزمت على تخريج الأحاديث المذكورة في كتاب «الأذكار» تيمناً به وبمصنفه، يا حبذا واضعاً وموضوعاً، مبيناً حال الحديث صحيحاً، أو حسناً، أو واهياً[1] وموضوعاً، وعلى الله الكريم أعتمد، ومِن فيض فضله أستمد.

وقد أخبرنا بجميع الكتاب الشيخ الإمام العلامة، مسند القاهرة، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالمؤمن التنوخي البعلي ثم

---

(١) في نسخة السعيدية: وحسناً، وواهياً.

الدمشقي، نزيل القاهرة، المعروف بالبرهان [الشامي] الذي قرىء [قراءة] عليه ـ رحمه الله ـ وأنا أسمع لبعضه وإجازة لسائره. قال: أخبرنا الشيخ الإمام العلامة أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن العطار الدمشقي في كتابه أنا شيخ الإسلام محيي الدين يحيى بن شرف بن مري النووي ـ رحمه الله ـ قراءة عليه، وأنا أسمع لجميع كتاب الأذكار.

* * *

مقدمة المؤلف

* روينا في صحيح مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دعا إلى هُدىً كانَ لَهُ مِنَ الأجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لا يَنْقُصُ ذلكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيئاً».

* الحديث المتفق على صحته: «إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيءٍ فائْتُوا مِنْهُ ما اسْتَطَعْتُمْ».

- ١ -

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما في الخطبة من الأحاديث

قوله: (لقوله ﷺ: «مَنْ دَعَا إلى هُدىً...» الحديث).

أخبرني الشيخ المسند، الثقة، المبارك، أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي الأصل، فيما قرأت عليه بمنزله ظاهر القاهرة رحمه الله، قال: أنا أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إبراهيم المخزومي، قال: أنا عبداللطيف بن عبدالمنعم، أنا مسعود بن محمد في كتابه، أنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم الأصبهاني في كتابه «المستخرج» ثنا محمد بن إبراهيم وعبدالله بن محمد، قالا: ثنا أبو يعلى، ثنا يحيى بن أيوب (ح).

وبه إلى أبي نعيم قال: ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد (ح).

وأخبرني أبو عبدالله محمد بن علي البراعي ثم الصالحي بها ـ رحمه الله ـ عن زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم سماعاً، قالت: أنا أحمد بن عبدالدائم، أنا يحيى بن محمود، أنا عبدالواحد بن محمد، أنا عبيدالله بن المعتز بن منصور، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل، أنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا علي بن حجر، قالوا: ثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدىً كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ إِثْمِ مَنْ تَبِعَه، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم وأبو داود عن يحيى بن أيوب[1].

ومسلم أيضاً، والترمذي عن علي بن حجر[2].

ومسلم أيضاً عن قتيبة[3].

وابن حبان عن أبي يعلى[4].

فوقع لنا موافقة للجميع مع العلو.

وقد ذكر المصنف حديث الأعمال بسنده إلى منتهاه، فأغنى عن

---

(١) رواه مسلم (٢٦٧٤) وأبو داود (٤٦٠٩).

(٢) رواه مسلم (٢٦٧٤) والترمذي (٢٨١٣).

(٣) رواه مسلم (٢٦٧٤) ومن طريق قتيبة رواه البيهقي في المدخل (٣٥٨).

(٤) رواه أبو يعلى في مسنده (٦٤٨٩) وعنه ابن حبان (١١٢).

ورواه أيضاً ابن ماجه (٢٠٦) من طريق آخر عن العلاء به، والدارمي (٥١٩) عن الوليد بن شجاع عن إسماعيل به.

ورواه أحمد (٢/٣٩٧) عن سليمان بن داود الهاشمي عن إسماعيل به.

ورواه البغوي في شرح السنة (١٠٩) من طريق علي بن حجر به.

تخريجه، وقد أمليته فيما مضى مطولاً[1].

قوله: (في الحديث المتفق على صحته: «وَإِذا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَائْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ»).

قلت: اتفق الشيخان على تخريجه من رواية أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري من رواية مالك ومسلم من رواية سفيان بن عيينة كلاهما عن أبي الزناد.

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية أبي صالح السمان، وسعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، ومحمد بن زياد، وهمام بن منبه، كلهم عن أبي هريرة[2].

أخبرنا المسند الأصيل أبو علي محمد بن محمد بن علي المصري قراءة عليه، وأنا أسمع بشاطىء النيل، عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا سماعاً، قالت: أنا الحسين بن أبي بكر، قال: أنا أبو الوقت، أنا عبدالرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا إسماعيل ـ هو ابن أبي أويس ـ حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال قال رسول الله ﷺ: «ذَرُوني مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ

---

(١) في المجلسين (١٨٢ و ١٨٣) من تخريج أحاديث مختصر المنتهى.

(٢) الحديث رواه الشافعي (١٢) والحميدي (١١٢٥) وعبدالرزاق (٢٠٩٧٢ و ٢٠٣٧٣ و ٢٠٣٧٤) وأحمد (٢/ ٢٤٧ و ٢٥٨ و ٣١٣ ـ ٣١٤ و ٤٤٧) (١٣٣٧) وأبو يعلى (٦٣٠٥) والترمذي (٢٨١٩) والنسائي ٤٤٨ و ٤٥٦ ـ ٤٥٧ و ٤٦٧ و ٤٨٢ و ٤٩٥ و ٥٠٨ و ٥١٧) ومسلم (٥/ ١١٠ ـ ١١١) وابن ماجه (١ و ٢) والبغوي في شرح السنة (٩٨ و ٩٩) وابن حبان (١٨ و ٢٠ و ٢١) والبيهقي (٤/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦) من طرق. وكذلك رواه الدارقطني (٢/ ٢٨١).

فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

[هكذا] أخرجه البخاري. وأخرجه ابن حبان عن عمر بن محمد البحيري عن البخاري[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخبرني شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله فيما قرأت عليه، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد البزوري، أنا علي بن أحمد بن عبدالواحد، عن محمد بن معمر، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا إسحاق بن أحمد بن نافع، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكر نحوه، لكن قال: «فَإِنَّما أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَثْرَةُ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ».

أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر[2].

فوقع لنا موافقة عالية ولله الحمد.

* * *

فصل

* كما يُسْتحبُّ الذكر يُستحبُّ الجلوس في حِلَق أهله، ويكفي في ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه البخاري (٧٢٨٨) ولكن بلفظ: «دعوني». وورواه ابن حبان (١٩) من طريقه كما ذكره المصنف.

وقد تابع إسماعيل بن أبي أويس محمد بن الحسن في الموطأ (٩٩٦) وعبدالله بن وهب، وإسحاق بن محمد الفروي، وعبدالعزيز الأويسي، وموسى بن طارق أبو قرة، والوليد بن مسلم في روايته عن مالك. وانظر الفتح (١٣/ ٢٦٠).

(٢) رواه مسلم (١٣٣٧) في الحج وفي الفضائل في باب توقيره ﷺ.

«إذَا مَرَرْتُمْ بِرِياضِ الجَنَّةِ فارْتَعُوا. قالُوا: وَمَا رِياضُ الجَنَّةِ يا رَسُولَ الله ؟! قالَ: حِلَقُ الذِّكْرِ، فإنَّ لله تعالى سَيَّارَاتٍ مِنَ المَلائِكَةِ يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذِّكْر، فإذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ».

ـ ٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام المشار إليه إملاء من حفظه ولفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشر من صفر من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل كما يستحب الجلوس للذكر يستحب الجلوس في [إلى] حِلَقِ أهله إلى أن قال: ويكفي في ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا. . .» الحديث.

وفيه: «فَإِنَّ للهِ سَيَّارَاتٍ ـ إلى قوله ـ حفُّوا بِهِمْ»).

قلت: لم أجده من حديث ابن عمر ولا بعضه لا في الكتب المشهورة ولا الأجزاء المنثورة[1] ولكن وجدته من حديث أنس بلفظه مفرقاً، ووجدته من حديث جابر بمعناه مختصراً مفترقاً، ومجموعاً.

أما حديث جابر:

---

(١) قلت: وجدته في الحلية (٦/ ٣٥٤) من حديث ابن عمر، قال أبو نعيم في «الحلية»: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالله المقدسي، ثنا محمد بن عبدالله بن عامر، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك عن نافع عن سالم عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا» قالوا: يا رسول الله! وما رياض الجنة؟ قال: «حلق الذكر».

وضعفه بقوله: غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عبدالله بن عامر.

فأخبرني به أبو العباس محمد بن علي بن عبدالحق الدمشقي بها، عن عائشة بنت المسلم الحرانية سماعاً، قالت: أنا عبدالرحمن بن أبي الفهم، أنا يحيى بن أسعد، أنا عبدالقادر بن محمد، أنا عبدالعزيز بن علي، أنا الحسن بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: ثنا إبراهيم بن العلاء، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا عمر مولى غفرة، عن أيوب [بن] خالد بن صفوان، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إذا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا» قلنا: يا رسول الله! وأين رياض الجنة؟ قال: «مَجَالِسُ الذِّكْرِ»[1].

وبه إلى الفريابي، ثنا أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن، ثنا محمد بن شعيب، عن عمر بن عبدالله مولى غفرة، عن أيوب بن خالد، عن جابر، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ للهِ تَعَالَى سَرَايَا مِنَ الْمَلاَئِكَةِ تَقِفُ وَتَحِلُّ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ».

وأخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم بن العز الصالحي بها، أنا أحمد بن مَعَالى، أنا محمد بن إسماعيل الخطيب، قال: قرىء على فاطمة بنت أبي الحسن ونحن نسمع، أن زاهر بن طاهر أخبرهم، قال: أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا عبيدالله هو ابن معاذ، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمر بن عبدالله، عن أيوب بن خالد، قال: قال جابر: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للهِ سَرَايَا مِنَ الْمَلاَئِكَةِ تَقِفُ وَتَحِلُّ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الأَرْضِ، فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ» قالوا: وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: «مَجَالِسُ الذِّكْرِ».

---

(١) ورواه أحمد بن منيع في مسنده عن الهيثم بن خارجة عن إسماعيل بن عياش به، كما في المطالب العالية (١٧٧ / ١ ـ ١٧٨ ـ ٢) النسخة المسندة.

هذا حديث غريب، أخرجه البزار عن محمد بن عبدالملك عن بشر بن المفضل[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من طريق مسدد عن بشر بن المفضل وصححه، فوهم، فإن مداره على عمر بن عبدالله مولى غُفْرة بضم المعجمة وسكون الفاء، وهو ضعيف[2].

وأما حديث أنس:

فأخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أحمد بن أبي بكر بن طي، قال: أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبدالصمد هو ابن عبدالوارث، ثنا محمد هو ابن ثابت البناني، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا» قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: «حِلَقُ الذِّكْرِ»[3].

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث عن أبيه[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً. وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث ثابت.

---

(١) رواه أبو يعلى هكذا في المسند الكبير كما في المطالب العالية (١٧٨/١) النسخة المسندة، ورواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١١٠٧) عن حبان بن هلال عن بشر به، ورواه البزار (٣٠٦٤) وقال: لا نعلمه يروى بهذا الإسناد، ولا روى أبو هذا عن جابر غيره.

(٢) رواه مسدد في مسنده عن بشر به كما في المطالب العالية (١٧٨/١) النسخة المسندة ومن طريقه رواه الحاكم (١/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥) وقال: صحيح الإسناد، فتعقبه الذهبي بقوله: عمر ضعيف. ومن طريق الحاكم رواه البيهقي في الدعوات الكبير (٦).

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٥٠).

(٤) رواه الترمذي (٣٥٧٧).

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» من رواية محمد بن ثابت هكذا، وقال: تفرد به محمد عن أبيه.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» في أفراد محمد بن ثابت، ونقل تضعيفه[1].

وأخرجه أبو يعلى من رواية أبي عبيدة الحداد عن محمد بن ثابت[2].

وقد جاء من وجه آخر عن أنس.

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد القدسي فيما قرأت عليه بمنزله ظاهر القاهرة، أنا إبراهيم بن علي القطبي، أنا أبو الفرج بن عبدالمنعم، أنا أبو الكارم اللبان في كتابه، أنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم في الحلية، ثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا زائدة بن أبي الرقاد، ثنا زياد النميري، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا» قالوا: [يا رسول الله] وأنى لنا برياض الجنة في الدنيا؟ قال: «إِنَّهَا مَجَالِسُ الذِّكْرِ (حِلَقُ الذِّكْرِ»[3].

هذا حديث غريب من هذا الوجه، وهي متابعة جيدة.

وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا زائدة بن أبي الرُّقاد، عن زياد النميري، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ للهِ سَيَّارَةً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ يَطْلُبونَ حلَقَ الذِّكْرِ، فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ وَبَعَثُوا [ثُمَّ يَبْعَثُونَ] رَائِدَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ سُبْحَانَهُ، فَيَقُولُونَ: [يَا رَبَّنَا] وَهُوَ أَعْلَمُ، أَتَيْنَا عِبَاداً [مِنَ الصَّالِحِينَ] مِنْ عِبَادِكَ يُعَظِّمُونَ آلاءَكَ، وَيَتْلُونَ كِتَابَكَ، وَيُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّكَ، وَيَسْأَلُونَكَ بِآخِرَتِهِمْ

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٤٧).

(٢) رواه أبو يعلى (٣٤٣٢).

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٨).

[لآخِرَتِهِمْ] وَدُنْيَاهُمْ، فَيَقُولُ [رَبُّنَا تَعَالَى] غشُّوهُمْ رَحْمَتِي، هُمُ الْقَوْمُ، لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه البزار عن أحمد بن مالك القشيري عن زائدة بن أبي الرقاد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: تفرد به زائدة، ولم يكن به بأس، وإنما نكتب من حديث ما لم نجده عند غيره انتهى.

وفي كلامه تدافع، وقد قال البخاري: إنه منكر الحديث، وضعفه جماعة.

وأبوه بضم الراء وتخفيف القاف وآخره دال مهملة.

وشيخه فيه ضعف أيضاً.

لكن لهذا الحديث أصل أصيل، أخرجه البخاري ومسلم مطولاً من حديث أبي هريرة، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

* * *

ـ ٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا قاضي القضاة شيخ الإسلام المشار إليه إملاء من حفظه ولفظه، وقراءة من المستملي المذكور عليه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشر من صفر من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٨).

(٢) رواه البزار (٣٠٦٢ و ٣٠٦٣).

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن قاضي الحصن، قال: قرىء على أم محمد الحرانية ونحن نسمع، عن أبي محمد البلداني سماعاً، أنا أبو القاسم بن بَوْش، أنا أبو طالب بن يوسف، أنا أبو محمد الأزجي، أنا أبو محمد بن الوضاح، ثنا جعفر بن محمد بن المستفاض، حدثني الفضل بن مقاتل البلخي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا حميد مولى ابن علقمة المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر الصديق رضي الله عنه: «يَا أَبَا بَكْرٍ! إِذَا مَرَرْتَ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعْ فِيهَا» قال: وما الرتع فيها يا رسول الله؟ قال: «سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ».

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن إبراهيم بن يعقوب عن زيد بن الحباب بهذا الإسناد، وسياقه أتم، وخالف في تعيين السائل، ولفظه: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا فِيهَا» قلت: وما رياض الجنة؟ قال: «الْمَسَاجِدُ» قلتُ: وما الرتع فيها؟ فذكره(1).

ورواته ثقات إلا حميد المكي، فإنه مجهول، ولم يرو عنه إلا زيد بن الحباب.

وجاء بقية الحديث عن أبي هريرة مطولاً من وجه ثابت.

وبهذا الإسناد إلى جعفر بن محمد، ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع (ح).

وقرأت على أم عيسى الأسدية، عن علي بن عمر الواني سماعاً وهي آخر من حدث عنه بالسماع، أنا عبدالوهاب بن ظاهر، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا القاسم بن الفضل الثقفي، أنا أبو حازم العبدري، ثنا إسماعيل بن نجيد، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا أمية، ثنا يزيد، ثنا روح بن القاسم، عن سهيل (ح).

---

(1) رواه الترمذي (٣٥٧٦).

وقرأته عالياً على أبي الفرج بن حماد، أن أحمد بن منصور الجوهري أخبرهم، أنا علي بن أحمد السعدي، أنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبدالله، أنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا وهيب بن خالد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً سَيَّارَةً يَلْتَمِسُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ، مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا إِلى رَبِّهِمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ يُسَبِّحُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيكَبِّرونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ، وَيَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ وَيَسْتَعِيذُونَكَ مِنْ نَارِكَ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي وَنَارِي؟ قَالُوا: لاَ، قَال: فَكَيْفَ بِهِمْ لَوْ رَأَوْهُمَا؟ أُشْهِدُكُم أَنِّي قَد غَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، فَيُقَالُ: إِنَّ فِيهِمْ رَجُلاً لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، فَيَقُول: هُمُ الْقَوْمُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم، عن بهز بن أسد، عن وهيب بن خالد[1].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه البخاري من رواية الأعمش، عن أبي صالح، وسياقه أتم، وأشار إلى طريق سهيل تعليقاً[2].

وأخرجه أبو عوانة عن يونس بن حبيب.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن عباس الدوري عن أمية بن بسطام بالسند الأول.

---

(١) رواه مسلم (٢٦٨٩) ورواه أحمد (٢/ ٢٥٢ و ٣٥٩ و ٣٨٢) والبغوي في شرح السنة (١٢٤١) والبيهقي في الدعوات الكبير (٧) وأبو داود الطيالسي (١٢٣٢) وابن حبان (٨٤٤ و ٨٤٥).

(٢) رواه البخاري (٦٤٠٨).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن معاوية رضي الله عنه أنه قال: خرج رسول الله ﷺ على حلقة من أصحابه فقال: «ما أجْلَسَكُم؟» قالوا: جلسنا نذكُر الله تعالى ونحمَدُه على ما هدانا للإسلام ومنّ به علينا، قال: «آلله ما أجْلَسَكُمْ إلا ذَاكَ؟» قالوا: واللهِ، ما أجلسنا إلاّ ذاك، قال: «أما إني لَمْ أستحلِفكُمْ تُهمةً لكُمْ، ولَكنَّهُ أتاني جبْرِيلُ فأخْبَرَنِي أنَّ الله تعالى يُباهي بِكُمُ المَلائكَةَ».

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما: أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ الله تَعالى إلا حَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنزَلَتْ عَليهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ تعالىٰ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

ـ ٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء خامس ربيع الأول من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام المشار إليه إملاء كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن معاوية).

أخبرني أبو محمد عبدالله بن خليل الحرستاني ثم الصالحي بها رحمه الله، أنا أحمد بن محمد الزبداني، وأبو بكر بن محمد بن عبدالجبار، قالا: أنا محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح، قال: قرىء على فاطمة بنت سعد الخير ونحن نسمع، أن زاهر بن طاهر أخبرهم، قال: أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا محمد بن أحمد النيسابوري، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن، وحبيب بن الحسن، وأبو بكر الطلحي، قال الأولان: ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا أبو الوليد الطيالسي. وقال الثالث: ثنا عبيد بن غنام قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: ثنا مرحوم بن عبدالعزيز العطار، ثنا أبو نعامة السعدي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال: ما يجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومنَّ علينا به، قال: آلله ما أجلسكم إلا ذلك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذلك، قال: أما أني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولم يكن أحد بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقل حديثاً عنه مني، وإن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال: «مَا يجْلِسُكُمْ؟» قالوا: جلسنا نذكر الله تبارك وتعالى ونحمده على ما هدانا للإسلام ومنَّ علينا به، قال: «آللهِ مَا يجْلِسَكُمْ إلاَّ ذلك؟» قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذلك، قال: «لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلاَئِكَةَ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن ابن أبي شيبة[2].

---

(١) رواه أبو يعلى (٧٣٨٧).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦) وعنه مسلم (٢٧٠١).

وأخرجه ابن حبان عن أحمد بن علي بن المثنى[1].

فوافقناهما فيهما بعلو.

وأخرجه أبو عوانة عن محمد بن علي بن ميمون عن أبي الوليد الطيالسي.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي عن محمد بن بشار، والنسائي عن سوار العميري، كلاهما عن مرحوم[2].

قال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو نعامة عمرو بن عيسى. انتهى.

قال المزي في «الأطراف»: كذا قال، وهو وهم، إنما هو عبد ربه كما تقدم، وأما عمرو بن عيسى فهو أبو نعامة العدوي، وهو شيخ آخر[3].

قلت: أشار بقوله كما تقدم إلى ما ساقه في مسلم فقال: حدثني أبو نعامة عبد ربه السعدي، لكن لم أقف في شيء من نسخ مسلم على تسميته، وإنما عنده كما عند غيره عن أبي نعامة السعدي من غير مزيد.

وقد ذكر المزي في «التهذيب» عن يحيى بن معين قال: اسمه عبد ربه. وعن ابن حبان قال: يقال: اسمه عمرو، والله أعلم.

قوله: (وروينا فيه أيضاً عن أبي سعيد وأبي هريرة).

أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بالمسجد الحرام رحمه الله، قال: أنا أحمد بن أبي طالب، أنا إبراهيم بن عثمان الكاشغري في كتابه، أنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي، وأبو الحسن علي بن عبدالرحمن، قالا: أنا مالك بن أحمد، أنا أبو الحسن بن الصلت، أنا إبراهيم بن

---

(١) رواه ابن حبان (٨٠١).

(٢) رواه الترمذي (٣٤٣٩) والنسائي (٨/ ٢٤٩).

(٣) انظر: تحفة الأطراف (٨/ ٤٤٠).

عبدالصمد الهاشمي، ثنا خلاد بن أسلم، قال: ثنا النضر بن شميل (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم، ثنا عبدالله بن جعفر، وحبيب بن الحسن، قال الأول: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي. وقال الثاني: ثنا يوسف القاضي، ثنا حفص بن عمر، قالوا: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق ـ هو السبيعي ـ قال: سمعت الأغر يقول: أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ تَعَالَى إلاَّ حَفَّتْهُم الْمَلاَئِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه أبو عوانة عن يونس بن حبيب.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم أيضاً، والترمذي من رواية الثوري، والنسائي من رواية عمار بن رزيق، وابن حبان من رواية أبي الأحوص، كلهم عن أبي إسحاق[3].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٣١).

(٢) رواه مسلم (٢٧٠٠) عن محمد بن بشار ومحمد بن المثنى عن محمد بن جعفر به.

(٣) رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبدالرحمن عن شعبة به ورواه الترمذي (٣٤٣٨) من طريق سفيان الثوري وابن ماجه (٣٧٩١) وأبو يعلى (٢٩١/٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣٠٧/١٠ ـ ٣٠٨) عن يحيى بن آدم عن عمار بن رزيق به، ولم يروه النسائي من ذلك الطريق، وإنما رواه النسائي في الملائكة من الكبرى عن محمد بن عمر بن هياج عن يحيى بن عبدالرحمن عن ابن أبجر عن أبيه عن أبي إسحاق به عن أبي هريرة وحده.

والحديث رواه أبو يعلى (١٢٥٢ و ١٢٨٣ و ٦١٦٠) وابن حبان (٨٤٣) والبغوي في شرح السنة (١٢٤٠) والبيهقي في الدعوات الكبير (٥).

وله طريق أخرى عن أبي هريرة أخرجها مسلم في أثناء حديث.

وبه إلى أبي نعيم قال: ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عَنْهُ كرْبَةً مِنَ كرَبِ الآخِرَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فذكر الحديث. وفيه «وَمَا اجتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الله يَذْكُرُونَ كِتَابَ الله وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إلاَّ تَنَزَّلَتْ عَلَيْهِم السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة على الموافقة، والله أعلم[1].

* * *

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزلت هذه الآية ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] في الدعاء.

فصل: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

* وروينا في صحيح مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «سَبَقَ المُفَرِّدونَ، قالُوا: ومَا المُفَرِّدونَ يا رَسُولَ الله؟! قالَ: الذَّاكِرُونَ الله كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتُ».

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٩) ورواه أيضاً أحمد (٢/٤٠٧) والترمذي (١٤٤٦ و ١٤٤٧ و ٤٠١٥) وابن ماجه (٢٢٥) وابن حبان في روضة العقلاء (ص ٢٤٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٧٦) والبغوي في شرح السنة (١٢٧) بألفاظ مختلفة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

ثم حدثنا شيخنا قاضي القضاة المشار إليه إملاء من حفظه ولفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول من شهور سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة).

أخبرني أبو علي محمد بن محمد بن علي، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا الحسين بن أبي بكر، أنا عبدالأول بن عيسى، أنا عبدالرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل، ثنا طلق بن غنـام، ثنا زائدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، في قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا﴾ قالت: نزلت في الدعاء.

وبه إلى محمد بن إسماعيل ثنا عبيد بن إسماعيل، ثنا أبو أسامة (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر النصيبي، ثنا موسى بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، كلاهما عن هشام بن عروة بنحوه[١].

أخرجه البخاري في كتاب التفسير عن طلق بن غنام، وفي كتاب التوحيد عن عبيد بن إسماعيل كما أخرجته[٢].

وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبي أسامة،

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٤٤٠) هكذا بهذا الإسناد.

(٢) رواه البخاري (٤٧٣٣) عن طلق به و (٧٥٢٦) عن عبيد بن إسماعيل به، ورواه أيضاً (٦٣٢٧) عن علي عن مالك بن سعير.

وأخرجه من طرق أخرى عن هشام، وهو من أفراده[1].

وقد جاء عن ابن عباس في نزولها سبب آخر.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربي، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، ثنا هشيم، أنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ وهو بمكة إذا صلى رفع صوته، فإذا سمع المشركون القرآن سبوه ومن أنزله ومن جاء به، فنزلت: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ﴾ فيسمع المشركون: ﴿وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا﴾ فلا تسمع أصحابك: ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾ بين الجهر والمخافتة.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن يعقوب بن إبراهيم وعن مسدد وحجاج بن منهال وعمرو بن زرارة[2].

وأخرجه مسلم عن محمد بن الصباح وعمرو الناقد[3].

وأخرجه الترمذي وابن خزيمة عن أحمد بن منيع[4].

وأخرجه النسائي وابن خزيمة أيضاً عن يعقوب بن إبراهيم سبعتهم عن هشيم[5].

وأخرجه الترمذي أيضاً من رواية أبي داود الطيالسي عن هشيم وعن شعبة، فرقهما كلاهما عن أبي بشر، لكن لم يذكر شعبة ابن عباس في

---

(١) رواه مسلم (٤٤٧) من تلك الطرق. ورواه ابن جرير في تفسيره (١٥/ ١٨٣).

(٢) رواه البخاري (٤٧٢٢ و ٧٤٩٠ و ٧٥٢٥ و ٧٥٤٧) من تلك الطرق.

(٣) رواه مسلم (٤٤٦) عنهما.

(٤) رواه الترمذي (٥١٥٤) عن أحمد بن منيع به، ورواه من طريقه أيضاً النسائي (٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨).

(٥) رواه النسائي (٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨) ورواه الطبراني (١٢٤٥٤) وابن جرير (١٥/ ١٨٤ ـ ١٨٦). وأحمد (١٥٥ و ١٥٨٣).

السند، بل أرسله[1].

وقد أخرجه النسائي من رواية الأعمش عن جعفر بن إياس، وهو أبو بشر المذكور موصولاً أيضاً[2].

وأخرجه ابن مردويه في التفسير من رواية يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس وزاد فيه: فنزلت: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ﴾ كان لا يسمع أصحابه، فشق عليهم، فنزلت: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ﴾.

وقد رجح بعضهم السبب الثاني، ويمكن الجمع بأن تكون الآية نزلت في الأمرين.

قوله: (فصل قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً والذَّاكِرَاتِ﴾ ثم ذكر حديث أبي هريرة «سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ»).

أخبرني الإمام العلامة شيخ الحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، قال: أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن نصر، أنا محمد بن الكمال عبدالرحيم المقدسي، أنا عمي الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الضياء، أنا أبو روح عبدالمعز بن محمد.

قال ابن الكمال: وأخبرنا عالياً أبو روح المذكور إجازة مكاتبة، قال: أنا تميم بن أبي سعيد، أنا محمد بن عبدالرحمن الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان (ح).

وقرأت على عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن الخضر، عن زينب بنت إسماعيل بن الخباز سماعاً، قالت: أنا أحمد بن عبدالدائم، أنا عبدالله بن مسلم، أنا أبو بكر بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، قالا: ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن

---

(١) رواه الترمذي (٥١٥٣) هكذا.

(٢) رواه النسائي (١٧٨/٢).

زريع، ثنا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يسير في طريق مكة، فمرّ على جبل يقال له جُمْدان، فقال: «هذا جُمْدَانُ، سِيرُوا سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ» قالوا: يا رسول الله! ومن المفردون؟ قال: «الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَات».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أمية بن بسطام[1].

وابن حبان عن الحسن بن سفيان[2].

فوافقناهما فيهما بعلو.

وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن أبي هريرة، وزاد في آخره: «قَدْ وَضَعَ الذَّاكِرُ مِنْ أَثْقَالِهِمْ، يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافاً»[3].

أخبرني أحمد بن علي بن عبدالحق، عن عائشة الحرانية سماعاً، قالت: أنا عبدالرحمن بن أبي الفهم، قال: أنا يحيى بن أسعد، أنا عبدالقادر بن محمد، أنا عبدالعزيز بن علي، أنا أبو محمد بن الوضاح، ثنا جعفر بن محمد، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا إسحاق بن سليمان، قال: سمعت موسى بن عبيدة، يحدث عن أبي عبدالله القراط، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنا نسير مع رسول الله ﷺ بالدُّفِّ من جُمْدان فقال: «يَا مُعاذُ! أَيْنَ السَّابِقُونَ؟» فقلت: مضوا وتخلفَ ناس، فقال: «إِنَّ السَّابِقِينَ الَّذِينَ يَهْتِرُونَ بِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيُكْثِرْ مِنْ ذِكْر اللهِ».

هكذا أخرجه إسحاق في مسنده[4]، وموسى ضعيف، لكن يقوى بحديث أبي هريرة.

---

(١) رواه مسلم (٢٦٧٦) وأحمد (٢/ ٤١١) والبيهقي في الدعوات الكبير (١٨).

(٢) رواه ابن حبان (٨٤٦).

(٣) رواه الترمذي (٣٦٦٦) وأحمد (٢/ ٣٢٣) ورواه الحاكم (١/ ٤٩٥) من طريق آخر عن أبي هريرة وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٤) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة (١٠/ ٣٠٢) والطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٠ رقم ٣٢٦).

وجُمْدان بضم الجيم وسكون الميم: جبل بالقرب من المدينة من طريق مكة.

والدَّف بفتح الدال المهملة وتشديد الفاء: هو السير الخفيف، أو مكان عند الجبل المذكور.

وقوله: يهترون بكسر المثناة الفوقانية: معناه يديمون.

والمفرِّدون ضبطها المصنف بتشديد الراء وبتخفيفها، قال: والتشديد المشهور.

قلت: والراء مفتوحة وقيل مكسورة، يقال: فرد الرجل مشدداً ومخففاً، وتفرد وانفرد، الكل بمعنى، والله أعلم.

* * *

وقد جاء في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّيَا ـ أَوْ صَلَّى ـ رَكعَتينِ جَمِيعاً كُتِبَا في الذَّاكِرِينَ الله كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ».

فصل: ينبغي أن يكون الذاكرُ على أكمل الصفات، فإن كان جالساً في موضع استقبل القبلة وجلس مُتذلِّلاً مُتخشعاً بسكينة ووقار، مُطرقاً رأسه، ولو ذكر على غير هذه الأحوال جاز ولا كراهة في حقه، لكن إن كان بغير عذر كان تاركاً للأفضل. والدليل على عدم الكراهة قول الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ * ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ..﴾ [آل عمران: ١٩٠ ـ ١٩١].

* وثبت في الصحيحين، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ يتكىء في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية: ورأسه في حجري وأنا حائض. وجاء عن عائشة رضي الله عنها أيضاً قالت: إني لأقرأ حزبي وأنا مضطجعةٌ على السرير.

ـ ٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا، وشيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه ولفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الأول شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وقد جاء في حديث أبي سعيد).

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الدمشقي رحمه الله فيما قرأت عليه بظاهر مصر، عن سليمان بن حمزة، أنا الإمام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي في كتابه، أنا طاهر بن محمد الهمداني بها، أنا محمد بن الحسين القزويني، أنا القاسم بن طلحة، أنا أبو الحسن بن سلمة، ثنا محمد بن يزيد، ثنا العباس بن عثمان الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا شيبان أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد، وأبي هريرة رضي الله عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللهَ كَثيراً وَالذَّاكِرَاتِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان، عن صفوان بن صالح، عن الوليد[1].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان أيضاً والحاكم، كلهم من رواية عبيدالله بن موسى عن شيبان[2].

واختلف في وقفه ورفعه على عليٍّ بن الأقمر، فتابع الأعمش على رفعه محمد بن جابر اليمامي، أخرجه أبو يعلى من طريقه[3].

وخالفهما سفيان الثوري فوقفه.

وقد وقع لي من حديثه عالياً.

قرأت على أبي المعالي محمد بن محمد بن محمد السلعوس، عن أبي محمد بن أبي التائب سماعاً، أخبرنا إسماعيل بن أحمد، عن شهدة، قالت: أنا الحسين بن أحمد، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو جعفر الرزاز، ثنا محمد بن عبيدالله، ثنا إسحاق هو ابن يوسف، ثنا سفيان هو الثوري، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد، قال: إذا أيقظ الرجل امرأته فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات.

أخرجه أبو داود عن محمد بن كثير والحاكم من رواية أبي نعيم كلاهما عن سفيان[4].

---

(١) رواه ابن حبان (٨٤٦).

(٢) رواه أبو داود (١٣٠٩ و ١٤٥١) والنسائي في الصلاة والتفسير من الكبرى وابن ماجه (١٣٣٥) وابن حبان (٢٥٦٨) والحاكم (١/ ٣١٦).

(٣) رواه أبو يعلى (١١١٢) لكنه عن أبي سعيد وحده.

(٤) رواه أبو داود (١٣٠٩) والحاكم (٢/ ٤١٦ ـ ٤١٧) وقال: لم يسنده أبو نعيم ولم يذكر النبي ﷺ في الإسناد وأسنده عيسى بن (أبو) جعفر وهو ثقة. ووقع في المستدرك وتلخيصه أخطاء، فلتصحح.

قال أبو داود: رواه عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان، وأراه ذكر أبا هريرة فيه.

وحديث سفيان موقوف.

وقال الحاكم: رفعه عيسى الرازي عن سفيان.

تنبيه: قول الشيخ: هذا حديث مشهور يريد شهرته على الألسنة، لا أنه مشهور اصطلاحاً، فإنه من أفراد علي بن الأقمر، عن الأغر.

وقوله: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، هو كما قال، لكنهم ذكروا أبا هريرة مع أبي سعيد، فما أدري لم حذفه، فإنهما عند جميع من أخرجه مرفوعاً.

وأما من أفرد أبا سعيد فإنه أخرجه موقوفاً كما قدمت جميع ذلك واضحاً[1].

قوله: (فصل ينبغي أن يكون الذاكر على أكمل الصفات إلى أن ذكر حديث عائشة).

قرأت على أم يوسف المقدسية بالصالحية، عن أبي عبدالله بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أنا أبو عبدالله الخطيب، عن فاطمة بنت أبي الحسن سماعاً، قالت: أنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الكَنْجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا عبدالأعلى بن حماد، ثنا سفيان، عن منصور ـ هو ابن عبدالرحمن الحجبي ـ عن أمه ـ هي صفية بنت شيبة ـ عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يضع رأسه في حجري وأنا حائض، فيقرأ القرآن[2].

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا عبدالأعلى بن حماد، ثنا داود بن عبدالرحمن، عن

---

(١) ما عدا رواية أبي يعلى السابقة فإن فيها عن أبي سعيد وحده.

(٢) رواه أبو يعلى (٤٧٢٧) إلا أنه عنده: في حجر إحدانا وهي حائض.

منصور، فذكره بلفظ كان يتكىء في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن.

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى، عن داود بن عبدالرحمن[1].

وأخرجه البخاري من وجهين آخرين باللفظين المذكورين أحدهما في كتاب الطهارة، والآخر في كتاب التوحيد[2].

وأخرجه النسائي من رواية سفيان بن عيينة نحو اللفظ الأول[3].

وقد رواه بذكر الرأس فيه أيضاً القاسم بن محمد عن عائشة.

أخبرني عبدالله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي، أنا أبو الفرج بن عبدالمنعم، أنا أبو أحمد بن سكينة، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو زكريا ـ هو يحيى بن إسحاق، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يضع رأسه في حجري وأنا حائض، وهو يقرأ القرآن.

أخرجه أحمد عن يحيى بن إسحاق[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن حبان من رواية عبيدالله بن عمر عن القاسم كذلك، والله أعلم[5].

* * *

---

(١) رواه مسلم (٣٠١).

(٢) رواه البخاري (٢٩٧ و ٧٥٤٩).

(٣) رواه النسائي (١/ ١٤٧) ورواه من طريقه أي سفيان أحمد (٦/ ١٤٧ و ١٩٠ و ٢٠٤). ورواه البغوي في شرح السنة (٣٠٩).

(٤) رواه أحمد (٦/ ٦٨ ـ ٦٩) ورواه من طرق أخرى عن ابن لهيعة به (٦/ ٧٢).

(٥) لم أره في ترتيب صحيح ابن حبان.

* وثبت في صحيح مسلم، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شيءٍ مِنْهُ فقرأهُ ما بَيْنَ صَلاةِ الفَجْرِ وَصلاةِ الظُّهْرِ كُتب له كأنما قرأه من اللَّيل».

بابٌ مختصر في أحرف
مما جاء في فضل الذكر غير مقيّدٍ بوقت

قال الله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥] وقال تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢] وقال تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الصّافّات: ١٤٣ ـ ١٤٤] وقال تعالى: ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٠].

* وروينا في صحيحي إمامي المحدّثين: أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي مولاهم، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشيري النيسابوري ـ رضي الله عنهما ـ بأسانيدهما، عن أبي هريرة رضي الله عنه، واسمه عبدالرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً، وهو أكثر الصحابة حديثاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ على اللِّسانِ، ثَقِيلَتَانِ في المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إلى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظيمِ» وهذا الحديث آخر شيء في صحيح البخاري.

وروينا في صحيح مسلم، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الكَلامِ إلى اللهِ تعالى؟ إنَّ أَحَبَّ الكَلام إلى الله: سُبحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ» وفي رواية: سئل رسول الله ﷺ: أيّ الكلام أفضل؟ قال: «ما اصْطَفى اللهُ لِمَلائِكَتِهِ أوْ لعبادِهِ: سُبْحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ».

ـ ٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام، إمام الحفاظ المشار إليه إملاء من حفظه كعادته يوم الثلاثاء سادس عشر من ربيع الأول من شهور سنة سبع وثمانين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وثبت في صحيح مسلم عن عمر).

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن تميم الدمشقي بها رحمه الله، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب، أنا عبدالله بن عمر بن علي بن زيد، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا عبدالله بن أحمد السرخسي، أنا عيسى بن عمر السمرقندي، أنا عبدالله بن عبدالرحمن، أنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني الليث، حدثني يونس ـ هو ابن يزيد ـ عن الزهري حدثني السائب بن يزيد، وعبيدالله بن عبدالله، أن عبدالرحمن بن عبد قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَصَلاَةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ

لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عتاب بن زياد[٢].

والنسائي عن سويد بن نصر، كلاهما عن عبدالله بن المبارك[٣].

وأخرجه مسلم وابن ماجه عن أبي الطاهر بن السرح[٤].

ومسلم أيضاً عن حرملة، وهارون بن معروف[٥].

وأبو داود عن محمد بن سلمة، وسليمان بن داود المهري[٦].

وابن خزيمة عن يونس بن عبدالأعلى، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم[٧].

سبعتهم عن عبدالله بن وهب.

وأخرجه أبو داود أيضاً، والترمذي، والنسائي جميعاً عن قتيبة، عن أبي صفوان عبدالله بن سعيد الأموي[٨].

ثلاثتهم عن يونس بن يزيد.

فوقع لنا عالياً.

وفي الإسناد رواية الأقران في موضعين كالزهري [فالزهري] وعبيدالله تابعيان، والسائب وعبدالرحمن معدودان في صغار الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ.

---

(١) رواه الدارمي (١٤٨٥).

(٢) رواه أحمد (٢٢٠ و ٣٣٧).

(٣) رواه النسائي (٣/ ٢٦٠).

(٤) رواه مسلم (٧٤٧). وابن ماجه (١٣٤٣).

(٥) رواه مسلم (٧٤٧).

(٦) رواه أبو داود (١٣١٣).

(٧) رواه ابن خزيمة (١١٧١) ورواه أيضاً مالك (١/ ١٥٩).

(٨) رواه أبو داود (١٣١٣) والترمذي (٥٧٨) والنسائي (٣/ ٢٥٩) وله طرق أخرى عند النسائي والبغوي في شرح السنة (٩٨٥).

قوله (باب مختصر في أحرف مما جاء في فضل الذكر) وذكر فيه عدة أحاديث.

الأول: حديث أبي هريرة.

أخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند الماضي إلى الإمام أحمد، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَان فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ»[1].

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي، عن ست الفقهاء بنت أبي إسحاق الواسطي، عن كريمة الزبيرية، قالت: أنا أبو الحسن بن غَبَرَة ـ بفتح المعجمة والموحدة ـ إجازة مكاتبة قال: أنا أبو الفرج بن علان، أنا أبو عبدالله الجعفي، ثنا أبو حفص رياح ـ بكسر الراء وبالتحتانية آخر الحروف ـ ثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، فذكره.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم جميعاً عن أبي خيثمة زهير بن حرب[2].

وأخرجه البخاري أيضاً عن قتيبة وأحمد بن إشكاب[3].

ومسلم أيضاً عن محمد بن عبدالله بن نمير، وأبي كريب، ومحمد بن طريف[4].

والترمذي عن يونس بن عيسى[5].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٣٢).
(٢) رواه البخاري (٦٤٠٦) ومسلم (٢٦٩٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٩٩).
(٣) رواه البخاري (٦٦٨٢ و ٧٥٦٣).
(٤) رواه مسلم (٢٦٩٤).
(٥) رواه الترمذي (٣٥٣٤).

والنسائي عن محمد بن آدم وأحمد بن حرب[1].

وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد[2].

عشرتهم عن محمد بن فضيل.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي أيضاً[3].

وابن خزيمة عن علي بن المنذر.

فوقع لنا موافقة عالية جداً.

وقول المصنف أنه آخر شيء في صحيح البخاري صحيح، لكنه ذكره أيضاً في الدعوات، وفي الأيمان، والنذور.

الحديث الثاني: عن أبي ذر.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا الطبراني في كتاب الدعاء (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا فاروق الخطابي، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا سعيد بن إياس الجُريري، عن أبي عبدالله الجَسْري ـ بفتح الجيم وسكون المهملة ـ عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني أي الكلام أحب إلى الله بأبي أنت

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣٠) ورواه أيضاً أحمد (٢/ ٢٣٢).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩) وعنه وعن علي بن محمد ابن ماجه (٣٨٠٦) ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (١٢٦).

(٣) لم يخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، والمصنف قلد المزي في تحفة الأطراف في هذا القول، وهو وهم منهما.

والحديث رواه ابن حبان (٨١٩ و ٨٢٩) من طريقين عن محمد بن فضيل.

وأمي؟ قال: «مَا اصْطَفَى اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ: سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ»[1].

وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن بكير، ثنا شعبة، عن الجُريري بسنده نحوه، ولفظه: قال: «أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الكَلام إِلَى اللهِ؟» قلت: بلى، قال: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية من الطريق الثانية.

وأخرجه الترمذي عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن إسماعيل بن إبراهيم[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم[4] من رواية يحيى بن محمد بن يحيى، عن الحجبي، ووهم في استدراكه، فإن مسلماً أخرجه، ولعله قصد الزيادة التي فيه.

وأخرجه النسائي من طرق في عمل اليوم والليلة فيها اختلاف على الجريري وغيره، والله أعلم[5].

* * *

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً، عن سَمُرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ الكَلامِ إلى اللهِ تَعالى أَرْبَعٌ: سُبْحانَ اللهِ،

---

(١) رواه الطبراني في كتاب الدعاء (١٦٧٧).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٩٠ ـ ٢٩١) وعنه رواه مسلم (٩٣١) ورواه مسلم أيضاً عن زهير بن حرب عن حبان بن هلال عن وهيب عن الجريري.

(٣) رواه الترمذي (٣٦٦٣).

(٤) رواه الحاكم (١/ ٥٠١) والبيهقي في الدعوات الكبير (١٢٨).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢٤ و ٨٢٥) ورواه أيضاً أحمد (٥/ ١٦٥ و ١٧٦).

والحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، لا يَضُرّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدأتَ».

* وروينا فيه أيضاً، عن جُوَيرِيةَ أمّ المؤمنين رضي الله عنها، أن النبيّ ﷺ خرج من عندها بُكرة حين صلَّى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى، وهي جالسة فيه، فقالَ: «مَا زِلْتِ اليَوْمَ عَلى الحالَةِ الَّتي فارَقْتُكِ عليها؟ قالت: نعم، فقال النبيُّ ﷺ: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلماتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وزِنَتْ بِما قُلْتِ مُنْذُ اليَوْمِ لَوَزَنَتهُنَّ: «سبحانَ اللهِ وبِحمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» وفي رواية: «سبحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

* ورويناه في كتاب الترمذي، ولفظه: «ألا أُعَلِّمُكِ كَلماتٍ تَقُولينَها: سُبْحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

ـ ٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام، إمام الحفاظ

المشار إليه، إملاء من حفظه ولفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث ربيع الآخر من شهور سنة سبع وثلاثين، قال وأنا أسمع:

الحديث الثالث: عن سمرة.

أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم الخطيب رحمه الله، أنا محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز الأيوبي، أنا عبدالعزيز بن عبدالمنعم الحراني، عن عفيفة بنت أحمد، عن فاطمة الجوزذانية، سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبدالله الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني في الكبير، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو العباس الصرصري، وأبو بكر بن حمدان، قال الأول: حدثنا يوسف بن يعقوب، ثنا عمرو بن مرزوق. والثاني: ثنا عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا علي بن الجعد، قالوا واللفظ لعمرو بن خالد: ثنا زهير بن معاوية، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن عميلة، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ أَرْبَع لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، لاَ يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن الحسن بن موسى، ويحيى بن آدم(٢).

ومسلم عن أحمد بن عبدالله بن يونس(٣).

وأبو داود عن أبي جعفر النفيلي(٤).

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٦٧٩١) والبغوي في مسند علي بن الجعد (٢٧٨٢).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٠ و ٢١).

(٣) رواه مسلم (٢١٣٧).

(٤) الحديث الذي رواه أبو داود ليس فيه هذا، وإنما فيه القسم الآخر من الحديث وهو في النهي عن التسمية بيسار، ورباح، ونجيح، وأفلح، وهو عند مسلم وأحمد بالجمع بينهما.

أربعتهم عن زهير بن معاوية.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية روح بن القاسم وجرير بن عبدالحميد كلاهما عن منصور ـ وهو ابن المعتمر ـ هكذا[1].

وفي السند ثلاثة من التابعين في نسق.

ورواه محمد بن جحادة عن منصور، فخالف في شيخه.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في كتاب «الدعاء»، حدثنا حفص بن عمر (ح).

وقرأت على أم الحسن بنت المنجا، عن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم، قال: أنا محمد بن إبراهيم، أنا يحيى بن ثابت، أنا طراد بن محمد، أنا علي بن محمد، ثنا محمد بن عمرو، ثنا أحمد ـ يعني ابن زهير ـ قالا: ثنا أبو معمر، ثنا عبدالوارث، ثنا محمد بن جحادة، عن منصور، عن عمارة بن عمير، عن الربيع بن عميلة، فذكر مثله، لكن قال: «سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ»[2].

وقد صحح ابن حبان الروايتين، وأخرج هذه عن مكحول البيروتي، عن أحمد بن عبدالرحمن الكزبراني، عن عبدالصمد بن عبدالوارث، عن أبي.

---

(١) رواه مسلم (٢١٣٧) ورواه من طريق جرير النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤٦) وابن حبان (٨٢٣) ورواه البغوي في شرح السنة من طريق زهير عن منصور (١٢٧٦). ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٩٩) من طريق روح به.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٦٧٩٢) أيضاً وفي الدعاء (١٦٨٧) ولم يروه في الدعاء عن حفص بن عمر، بل عن محمد بن عيسى بن السكن، ورواه في الكبير عن حفص به، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤٥) ولم أره من طريق محمد حجادة عند ابن حبان، وله طريق آخر عند أحمد (٥/ ١١ و ٢٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤٧) وابن حبان (٨٢٧).

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

الحديث الرابع: عن جويرية بنت الحارث أم المؤمنين.

أخبرني الإمام شيخ الإسلام والحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أنا عبدالله بن محمد العطار، أنا علي بن أحمد المقدسي، عن محمد بن معمر، عن سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا أبو بكر بن عاصم، ثنا أحمد بن إسحاق الخزاعي، ثنا محمد بن أبي عمر (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن أحمد أبو علي، وأبو عمرو بن حمدان، قال الأول: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي.

والثاني: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن جويرية رضي الله عنها، أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع حين أضحى وهي على حالتها، فقال: «مَا زِلْتِ عَلَى حَالَتِكِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟» قالت: نعم، فقال النبي ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، ورِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةِ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر، وقتيبة، وعمرو الناقد، ثلاثتهم عن سفيان[1].

فوقع لنا موافقة، وبدلاً مع العلو.

قوله: (وفي رواية).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا عبيد بن غنام (ح).

---

(١) رواه مسلم (٢٧٢٦) ورواه من طريق سفيان ابن سعد في الطبقات (٨/ ١٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٦١) وابن حبان (٨٢٠) والطبراني (ج ٢٤ رقم ١٦٢ و ١٦٣) وأبو داود (١٥٠٣).

وبالسند الآخر إلى أبي نعيم ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح).

وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا عبدالله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم، قالا: ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، حدثني محمد بن عبدالرحمن، عن أبي رشدين ـ هو كريب ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن جويرية رضي الله عنها قالت: مر بها رسول الله ﷺ بعدما صلى الغداة وهي تذكر الله، ثم رجع بعدما ارتفع أو انتصف النهار وهي كذلك، فقال: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ هُنَّ أَكْثَرُ وَأَرْجَحُ لَوْ وُزِنَّ مِمَّا قُلْتِ: سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ»(١).

أخرجه مسلم عن أبي بكر وإسحاق فوافقناه فيهما بعلو(٢).

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي).

أخبرني أبو عبدالرحمن عبدالله بن خليل الحرستاني فيما قرأت عليه بالصالحية رحمه الله، أنا أبو العباس الزبداني، وأبو بكر بن الرضي، قالا: أنا محمد بن إسماعيل الخطيب، بسنده الماضي مراراً إلى أبي يعلى ثنا زهير بن حرب، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا روح، ومحمد بن جعفر، قالا: ثنا شعبة، عن محمد مولى آل طلحة، عن كريب، فذكر نحو حديث مسعر، لكن قال: «سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ» والباقي كذلك(٣).

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٧٤١).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣) وعنه مسلم (٢٧٢٦) وابن ماجه (٣٨٠٨) والطبراني (ج ٢٤ رقم ١٦١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٦٥) من طريق مسعر.

(٣) رواه أبو يعلى (٧٠٦٨) وعنه ابن حبان (٨١٦).

أخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى، كلاهما عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر[1].

وللحديث شاهد من طريق سعد بن أبي وقاص، ذكره الشيخ فيما بعد، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

* * *

* روينا في صحيح مسلم، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمَانِ، والحَمْدُ للهِ تَمْلأُ المِيزَانَ، وَسُبْحَانَ الله والحَمْدُ للهِ تَمْلأان، أَوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ».

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِليَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ».

ـ ٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام، إمام الحفاظ المشار إليه

(١) رواه الترمذي (٣٦٢٦) والنسائي في المجتبى (٣/ ٧٧) وعمل اليوم والليلة (١٦٤) ورواه أحمد (٦/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥) والطبراني في الكبير (ج ٢٤ رقم ١٦٠) ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٦٢) من طريق آخر عن محمد بن عبدالرحمن.

إملاء من حفظه كعادته يوم الثلاثاء عاشر ربيع الآخر من شهور سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

الحديث الخامس: حديث أبي مالك الأشعري، وهو في الأصل الرابع، لكن أخّر سهواً.

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن يحيـى الهاشمي الدمشقي رحمه الله، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب، أنا أبو المنجا، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا عبدالله بن حمويه، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: ثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبدالعزيز، قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم (ح).

وبه إلى سليمان، ثنا محمد بن يحيـى بن المنذر، ثنا موسى بن إسماعيل (ح).

وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو علي ـ يعني ابن الصواف ـ وعبدالله بن الحسن بن بندار.

قال الأول: ثنا بشر بن موسى، ثنا يحيـى بن إسحاق.

وقال الثاني: ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا عفان.

قال الأربعة: ثنا أبان بن يزيد، عن يحيـى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمَانِ، وَالْحَمْدُ لله ِتَمْلأُ الْمِيزَانَ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ تَمْلأُ، أَوْ تَمْلأان، مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالصَّلاَةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، وَكُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعُ نَفْسَهُ فَمَعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا».

ألفاظهم سواء إلا في رواية الأول والثالث الوضوء بدل الصبر(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن يحيى بن إسحاق وعفان(٢).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم والترمذي جميعاً عن إسحاق بن منصور، عن حبَّان بن هلال(٣).

وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي، عن عبدالرحمن بن مهدي، كلاهما عن أبان(٤).

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

قال النسائي: خالفه معاوية بن سلام [رواه] عن أخيه زيد، فأدخل بين أبي سلام وأبي مالك عبدالرحمن بن غنم.

قلت: أبو سلام اسمه ممطور: شامي، تابعي، ثقة، وقد صرح بالتحديث في حديثه هذا من أبي مالك له.

وذلك فيما أخرجه ابن حبان عن عمران بن موسى، عن هدبة بن خالد، عن أبان، فتكون زيادة عبدالرحمن إما لكونه سمعه منه أولاً، ثم سمعه من أبي مالك، أو ثَبَّته فيه عبدالرحمن، فإن في روايته عنه لهذا الحديث اختصار[اً].

أخبرني أبو الفرج بن حماد في ما قرأت عليه، قال: أنا أبو الحسن بن قريش بقراءة الحافظ أبي الفتح اليعمري عليه، أنا إسماعيل بن عبدالقوي، أنتنا فاطمة بنت سعدالخير، قالت: أنتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي، ثنا محمد بن

---

(١) رواه الدارمي (٦٥٩) والطبراني (٣٤٢٣) ورواه البغوي (١٤٨) من طريق مسلم بن إبراهيم.
(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٤٢ و ٣٤٣ ـ ٣٤٤) ورواه ابن منده في الإيمان (٢١١) من طريق عفان.
(٣) رواه مسلم (٢٢٣) والترمذي (٣٥٨٣).
(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٦٨).

شعيب، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن عبدالرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، فذكر مثله إلى قوله: «وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ» ولم يذكر ما بعده، وقال: «سُبْحَانَ اللهِ» بدل «لاَ إِلَهَ إلا الله»[١].

أخرجه النسائي عن عيسى بن مساور»[٢].

وأخرجه ابن ماجه عن عبدالرحمن بن إبراهيم ـ وهو دحيم المذكور في روايتنا ـ كلاهما عن محمد بن شعيب[٣].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو لاتصال السماع.

وأخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان، عن عبدالرحمن بن إبراهيم[٤].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع في رواية جميع من تقدم عن أبي مالك الأشعري، إلا الترمذي فوقع في روايته عن الحارث بن الحارث الأشعري، فإن كان محفوظاً فالحديث من مسند الحارث، وهو يكنى أبا مالك[٥].

وفي الصحابة من الأشعريين ممن يكنى أبا مالك كعب بن عاصم، وآخر اسمه عبيد، وآخر مشهور بكنيته مختلف في اسمه.

وقد جعل أصحاب الأطراف هذا الحديث من روايته.

وما وقع عند الترمذي يأبى ذلك.

---

(١) رواه الطبراني (٣٤٢٤).

(٢) رواه النسائي (٥/ ٥ ـ ٨) وفي عمل اليوم والليلة (١٦٩).

(٣) رواه ابن ماجه (٢٨٠).

(٤) رواه ابن حبان (٨٣٢) ورواه أيضاً الطبراني في مسند الشاميين (٢٨٧٢) عن أحمد بن المعلى عن هشام بن عمار عن محمد بن شعيب.

(٥) لم يقع عند الترمذي في هذا الحديث ذلك، بل وقع عند ابن منده في كتاب الإيمان (٢١٢) عن الحارث الأشعري، ووقع عند الترمذي (٣٠٢٣٠) وغيره عن الحارث الأشعري في حديث: «إن الله أمر يحيى. . .» الحديث.

الحديث السادس: عن أبي هريرة.

وبه إلى أبي نعيم قال، ثنا محمد بن أحمد بن حمدان، وأبو محمد بن حيان، قال الأول: ثنا الحسن بن سفيان، والثاني ثنا عبدان، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وقال الثاني أيضاً: ثنا محمد بن يحيى - يعني ابن منده - ثنا أبو كريب، قالا: ثنا أبو معاوية (ح).

وأخبرنيه عالياً أبو عبدالله محمد بن محمد السلعوس، أنا عبدالله بن أبي التائب، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة، قالت: أنا الحسين بن أحمد بن طلحة، قال: أنا أبو الحسين علي بن محمد، ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو، ثنا أحمد بن عبدالجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب[2].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة فيهما، وبدلاً بعلو درجتين بالنسبة للرواية الثانية، وكذا رواية النسائي في الكبرى عن أحمد بن حرب، عن أبي معاوية، والله أعلم[3].

* * *

(١) رواه البغوي في شرح السنة (١٢٧٧) من طريق أحمد بن عبدالجبار به.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٢٨٨) وعنه وعن أبي كريب رواه مسلم (٢٦٩٥) ورواه الترمذي (٣٦٦٧) عن أبي كريب.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣٥) ورواه ابن حبان (٨٢٢) من طريق آخر عن أبي معاوية.

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

* وروينا في صحيحهما، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ في يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ كانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وكُتِبَتْ لَهُ مئة حَسَنَةٍ، ومُحِيَتْ عَنْهُ مئةُ سَيِّئَةٍ، وكانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذلكَ حتَّى يُمْسيَ، ولَمْ يَأتِ أَحَدٌ بأَفْضَلَ مِمَّا جاءَ بِهِ إلاَّ رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ. قال: ومَنْ قالَ سُبْحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ في اليَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَاياهُ وإنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

ـ ١٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر شهر سنة تاريخه.

حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

الحديث السابع:

أخبرني عبدالله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبداللطيف بن عبدالمنعم، أنا عبدالله بن أحمد بن أبي المجد، أنا هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا روح ـ هو ابن عباد ـ واللفظ له (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم، قال: ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، ثنا محمد بن شعبة الأزدي، ثنا أبو عامر العقدي، قالا: ثنا عمر بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِن وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»[1].

وفي رواية أبي عامر أربعة أنفس.

قال عمر بن أبي زائدة: وحدثنا عبدالله بن أبي السفر، ثنا الشعبي، عن ربيع بن خثيم بمثل ذلك، قال: فقلت للربيع: ممن سمعته؟ قال: من عمرو بن ميمون، فقلت لعمرو بن ميمون: ممن سمعته؟ قال: من عبدالرحمن بن أبي ليلى، فقلت لعبدالرحمن: ممن سمعته؟ قال: من أبي أيوب ـ يعني الأنصاري ـ رضي الله عنه، يحدث به عن النبي ﷺ.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبدالله بن محمد الجعفي.

ومسلم عن سليمان بن عبيدالله الغيلاني.

كلاهما عن أبي عامر[2].

وفي السند الثاني أربعة من التابعين في نسق.

وقد وقع لي من وجه آخر بعلو إلى الشعبي.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤٢٢).

(٢) رواه البخاري (٦٤٠٤) ومسلم (٢٦٩٣) والطبراني (٤٠٢١).

وبالسند الماضي قريباً إلى الحسين بن أحمد بن طلحة، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو جعفر الرزاز، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا علي بن عاصم، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، ثنا عامر ـ وهو الشعبي ـ عن الربيع بن خثيم فذكر نحوه. لكن لم أر في السند عمرو بن ميمون[1].

الحديث الثامن:

أخبرنا الشيخ أبو عبدالله بن قوام البالسي رحمه الله، أنا محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أنا أبو إسحاق بن البرهان، أنا المؤيد بن محمد، أنا هبة الله بن محمد، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ لَهُ عَدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِئَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلاَّ مَنْ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» قال: «وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف[3].

ومسلم عن يحيى بن يحيى[4].

كلاهما عن مالك.

والترمذي عن إسحاق بن موسى عن معن بن عيسى[5].

---

(١) رواه الطبراني (٤٠٢٢).

(٢) رواه البغوي في شرح السنة (١٢٧٢) من طريق أبي إسحاق الهاشمي والحديث عند مالك في الموطأ (١/ ١٦٤ ـ ١٦٥) رواية يحيى و (٥٢٠) رواية أبي مصعب.

(٣) رواه البخاري (٣٢٩٣) ورواه أحمد (٧٩٩٥).

(٤) رواه مسلم (٢٦٩١) والبيهقي في الدعوات الكبير (١١٩).

(٥) رواه الترمذي (٣٥٣٥).

وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب[1].

كلاهما عن مالك.

وأفرد البخاري الحديث الثاني من رواية مالك أيضاً مصرحاً برفعه.

ووقع لنا من وجه آخر عن شيخ مالك.

أخبرني الشيخ أبو عبدالله بن قوام، أنا أبو عبدالله بن غنايم، أنا أحمد بن شيبان، أنا عمر بن محمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا روح بن القاسم، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى مِثْلَ ذَلِكَ لَمْ يَأْتِ أَحَد بِمِثْلِ مَا أَتَى بِهِ».

أخرجه أبو داود عن محمد بن منهال[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن عثمان بن عبدالله، عن أمية بن بسطام، عن يزيد بن زريع[3].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم قال: ثنا حبيب بن الحسن، ثنا جعفر الفريابي، وسليمان بن عيسى، قالا: ثنا محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، ثنا عبدالعزيز بن المختار، عن سهيل بن أبي صالح، فذكر نحوه،

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٣٠٨) وعنه ابن ماجه (٣٧٩٨).
والحديث رواه أيضاً النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٥) وابن حبان (٨٣٧) من طريق مالك، ورواه النسائي (٢٦) من طريق آخر عن سمي.

(٢) رواه أبو داود (٥٠٩١) وابن حبان (٨٤٨) والبيهقي في الدعوات الكبير (٣٩).

(٣) لم أره في عمل اليوم والليلة، وقلد الحافظ فيه الحافظ المزي في «تحفة الأطراف».

وقال في آخره: «لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ».

أخرجه مسلم، والترمذي عن محمد بن عبدالملك هذا[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» عن زكريا بن يحيى، عن محمد بن عبدالملك[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بثلاث درجات.

* * *

* روينا في كتابي الترمذي وابن ماجه، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ» قال الترمذي: حديث حسن.

* وروينا في صحيح البخاري، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذي لا يَذْكُرُهُ، مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ».

* وروينا في صحيح مسلم، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاءَ أَعْرَابِيٌّ إلى رسول الله ﷺ وقال: «علِّمني كلاماً أقوله، قالَ: قُلْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، والحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٢) والترمذي (٣٥٣٦) والبيهقي في الدعوات الكبير (٣٨).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٨) ورواه أيضاً ابن السني (٧٤) والبغوي في شرح السنة (١٢٦٣).

إلاَّ باللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ، قال: فهؤلاء لربي، فما لي؟ قال: قُل: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي».

ـ ١١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشر من ربيع الآخر من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة.

أخبرنا سيدنا ومولانا شيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام والحفاظ مما أملاه في اليوم المذكور إجازة، قال:

الحديث التاسع:

أخبرني أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن صبح، أنا أبو العز الحراني (ح).

وأخبرنا أحمد بن الحسن الشاهد، أنا أحمد بن أبي الحسن بن أيوب، أنا أبو الفرج الحراني، قالا: ثنا أبو علي بن أبي القاسم قال أبو العز: حضوراً، ثنا أبو الفرج وعبدالملك بن مواهب، قالا: أنا محمد بن أبي طاهر، أنا أحمد بن محمد البزاز، أنا علي بن عمر السكري، أنا أبو جعفر محمد بن الحسن، ثنا يحيى بن حبيب، ثنا موسى بن إبراهيم المديني، عن طلحة بن خراش، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ للهِ».

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي والنسائي في «الكبرى» جميعاً، عن يحيى بن حبيب[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن حبان عن محمد بن علي الأنصاري عن يحيى بن حبيب[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه عن عبدالرحمن بن إبراهيم[3].

والحاكم من رواية إبراهيم بن المنذر[4].

كلاهما عن موسى بن إبراهيم.

قال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث موسى، وقد روى علي بن المديني وغيره هذا الحديث عن موسى.

قلت: وقد ذكرت جماعة ممن روى عنه، ولم أقف في موسى على تجريح ولا تعديل، إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات» وقال: يخطىء.

وهذا عجيب منه؛ لأن موسى مقل، فإذا كان يخطىء مع قلة روايته فكيف يوثق، ويصحح حديثه؟!

فلعل من صححه أو حسنه تسمح لكون الحديث من فضائل الأعمال.

الحديث العاشر:

أخبرني أبو عبدالرحمن الحرستاني، أنا أبو العباس الزبداني، أنا أبو عبدالله المرداوي، قال: قرىء على فاطمة بنت سعدالخير ونحن نسمع، عن

(١) رواه الترمذي (٣٤٤٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣١).

(٢) رواه ابن حبان (٨٣٤).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٨٠٠).

(٤) رواه الحاكم (١/ ٥٠٣) وصححه ووافقه الذهبي، ومن طريقه رواه البيهقي في الدعوات الكبير (١١٧) ورواه البغوي في شرح السنة (١٢٦٩) من طريق أخرى عن موسى.

أبي القاسم الشحامي سماعاً، أنا أبو سعد الكَنْجَروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة، عن بُرَيْد، هو ابن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أن النبي ﷺ، قال: «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لاَ يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ كَمَثَلِ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم جميعاً، عن أبي كريب محمد بن العلاء[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم أيضاً عن عبدالله بن برَّاد[2].

وأبو عوانة عن أحمد بن عبدالحميد.

كلاهما عن أبي أسامة.

ووقع لنا من وجه آخر عن بُرَيْدٍ أعلى من الأول.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا محمود وأسماء وحميراء وأولاد إبراهيم بن سفيان إجازة مكاتبة، قالوا: أخبرنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو بكر السمسار، وأبو إسحاق الطيان، قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا سعيد بن يحيى، ثنا أبي ـ هو ابن سعيد الأموي ـ عن بُرَيْدٍ، فذكر مثله، لكن قال: «مَثَلُ بَيْتٍ يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ وَمَثَلُ بَيْتٍ لاَ يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ».

فوقع لنا عالياً على طريق مسلم في هذه الرواية بدرجتين، وفي الأولى موافقة عالية بدرجة.

---

(١) رواه البخاري (١٤٠٧) ومسلم (٧٧٩) وعن طريق البخاري رواه البغوي في شرح السنة (١٢٤٣) ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٨) من طريق أبي أسامة عن بريد ورواه أبو يعلى (٧٣٠٦).

(٢) رواه مسلم (٧٧٩).

واتفق من ذكر على أن التمثيل وقع بالبيت إلا البخاري وحده، فإن لفظه: «مثلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ».

وكأنه لهذا اقتصر المصنف على عزو الحديث للبخاري، والذي أظنه أنه حديث واحد، وأن البخاري كتبه من حفظه أقام الحال مقام المحل، والعلم عند الله.

الحديث الحادي عشر:

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا عبدالله بن عمر، أنا عبدالأول بن عيسى، أنا عبدالرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، أنا جعفر بن عون، عن موسى الجهني، عن مصعب ـ يعني ابن سعد بن أبي وقاص ـ عن أبيه رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علمني كلاماً أقوله، قال: «قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» قال: هذا لربي فما لي؟ قال: «قُلْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن علي بن مسهر وعبدالله بن نمير ومحمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه كلاهما عن موسى الجهني(٢).

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٣٦).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١٠/٢٦٦ ـ ٢٦٧) عن علي بن مسهر ومروان بن معاوية عن موسى، ورواه مسلم (٢٦٩٦).

وأخرجه البزار من طريق موسى هذا، ووقع في روايته العلي العظيم بدل العزيز الحكيم والله أعلم[1].

- ١٢ -

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

حدثنا سيدنا ومولانا شيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام والحفاظ أبو الفضل، إملاء من لفظه وحفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني جمادى الأولى سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

(تنبيه): لم يقع في الأذكار قوله: «عافني» وهكذا في الرواية التي ساقها مسلم، لكن وقع عنده في رواية أخرى الإشارة إلى ثبوتها.

فأخرج عن محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه قال: قال موسى - يعني الجهني -: أما عافني فأنا أتوهم، ولا أدري.

وكذا أخرج أبو نعيم في المستخرج من وجه آخر عن ابن نمير.

ووقع لي من وجه آخر عن موسى الجهني بإثباتها بغير تردد.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبي بكر، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا الطبراني، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر، وعبدالله بن نمير (ح).

وبه إلى الطبراني، ثنا معاذ بن المثنى، وعبدالرحمن بن سلم، ويوسف

---

(١) ورواه البزار (١/ ١٩٢) وأحمد (١٥٦١ و ١٦١١) وأبو يعلى (٩٦٨ و ٧٩٦) وابن حبان (٩٣٤) من طريق موسى أيضاً، ووقع عنده العلي العظيم العزيز الحكيم، وعند ابن أبي شيبة: العزيز الحليم. ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٢٠٨).

القاضي، قال الأول: حدثنا مسدد، ثنا يحيـى بن سعيد القطان.

والثاني: ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي.

والثالث: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: ثنا عمر بن علي.

قال الخمسة: ثنا موسى الجهني، فذكر الحديث بتمامه وفيه «وعافني».

قال الطبراني: لفظ يحيـى القطان والآخرون نحوه.

قلت: القطان من جبال الحفظ، فكأن موسى جزم بها لما حدثه، وتردد فيها لما حدث ابن نمير، وحَذَفَها لما حدث غيرهما والله أعلم.

ووقع عند مسلم اختلاف في ثبوتها وحذفها في حديث أبي مالك الأشجعي، عن أبيه.

وبهذا الإسناد إلى الطبراني، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح).

وبالسند الماضي مكرراً إلى الإمام أحمد، قالا: ثنا يزيد بن هارون (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبدالرحمن بن الحسن، ويعقوب بن إبراهيم، قال الأول: ثنا محمد بن عبدالملك، والثاني: ثنا عمرو بن علي، قالا: ثنا يزيد (ح).

وبه إلى أبي نعيم، قال: ثنا محمد بن أحمد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبدالله بن معاوية، ثنا عبدالواحد بن زياد، كلاهما عن أبي مالك الأشجعي ـ واسمه سعد بن طارق ـ عن أبيه رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا أتاه إنسان فقال: علمني ما أقول، قال: «قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي» ويقول بأصابعه الأربع وقبض كفه غير الإبهام ويقول: «هَؤُلاَءِ يَجْمَعْنَ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَك»[1].

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٠٧) ومن طريقه الطبراني (٨١٨٥) وابن ماجه (٣٨٤٥).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي خيثمة، عن يزيد بن هارون، وعن أبي كامل الجحدري، عن عبدالواحد بن زياد[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً فيهما.

واقتصر في روايتهما على الأربع، لكن أبدل في رواية عبدالواحد «عافني» بدل «ارزقني» وأثبت الخمسة في رواية أبي معاوية.

ولأصل الحديث شاهد من حديث عبدالله بن أبي أوفى.

وبه إلى الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدالرزاق، عن الثوري.

قال: وحدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن أبي خالد الواسطي هو الدالاني، عن إبراهيم وليس بالنخعي، عن عبدالله بن أبي أوفى، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن، فعلمني شيئاً يجزئني قال: «تَقُولُ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لله، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ» قال: فقبض على كفه، وقال: هذا لربي فمالي؟ قال: «تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي» فقبض على كفه، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلأَ كَفَّيْهِ مِنَ الْخَيْرِ»[2].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان الثوري[3].

فوقع لنا عالياً.

وقد وقع لنا من وجه آخر عالياً بدرجة أخرى.

وبه إلى الطبراني قال: ثنا يوسف القاضي، وأبو مسلم الكجي، قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا المسعودي (ح).

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٧) ورواه أحمد (٣/ ٤٧٢ و ٦/ ٣٩٤) والطبراني أيضاً (٨١٨٣ و ٨١٨٤).

(٢) رواه عبدالرزاق (٢٧٤٧) وعنه وعن علي بن عبدالعزيز الطبراني في الدعاء (١٧١١).

(٣) رواه أبو داود (٨٣٢) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٦١٠).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبدالواحد الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر، كلاهما عن إبراهيم السكسكي، عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني لا أقرأ من القرآن شيئاً، فذكر نحوه[1].

وأخرجه النسائي، وابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم من طرق متعددة إلى إبراهيم المذكور[2].

قال النسائي: إبراهيم هذا هو السكسكي، وليس بالقوي.

قلت: فإنهم صححوه لشواهده، والله أعلم.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: «كنّا عند رسول الله ﷺ فقال: أيَعْجِزُ أحَدُكُمْ أنْ يَكْسِبَ في يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدُنَا ألف حسنة؟ قال: يُسَبِّحُ مئة تَسْبِيحَةٍ فَتُكْتَبُ لَهُ أَلفُ حَسَنَةٍ، أَوْ تُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ».

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٧١٢ و ١٧١٣).

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٤٣) وابن خزيمة (٥٤٤) وابن حبان (١٧٩٩ و ١٨٠٠ و ١٨٠١) والدارقطني (١/ ٣١٣ و ٣١٤) والحاكم (١/ ٢٤١) وابن الجارود (١٨٩) والبيهقي (٢/ ٣٨١) وأبو داود الطيالسي (٤٠٢) وانظر إرواء الغليل (٢/ ١٢ ـ ١٣) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني حيث حسنه. ورواه أيضاً أحمد (٤/ ٣٥٣ و ٣٥٦ و ٣٨٢) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩١).

* وروينا في صحيح مسلم، عن أبي ذرّ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يُصْبِحُ على كُلّ سُلامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيجْزِىءُ مِن ذلكَ رِكْعَتانِ يَرْكَعُهُما منَ الضُّحَى».

ـ ١٣ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام والحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته سلخ يوم الثلاثاء تاسع شهر جمادى الأول شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

الحديث الثاني عشر:

أخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ رحمه الله، أنا عبدالله بن محمد العطار، أنا علي بن أحمد المقدسي، أنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أنا عبدالله بن إسحاق الجابري، أنا محمد بن أحمد بن أبي المثنى، ثنا جعفر بن عون (ح).

وبالسند الماضي إلى عبد بن حميد، أنا جعفر بن عون، ثنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيَعْجز أَحَدُكُمْ أَنْ يكْتَسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟!» قالوا: وكيف يكتسب ألف حسنة؟ قال: «يُسَبّحُ مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ فَتُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَتُحَطُّ

عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبدالله بن نمير، ويعلى بن عبيد، ويحيـى القطان[2].

وأخرجه مسلم من رواية مروان بن معاوية، ومن رواية علي بن مسهر، وابن نمير[3].

وأخرجه الترمذي والنسائي من رواية يحيـى القطان[4].

خمستهم عن موسى الجهني.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه أبو عوانة عن محمد بن إسحاق الصغاني، عن جعفر بن عون.

فوقع لنا عالياً.

وقد حكى المصنف قول الحميدي أنه في مسلم من جميع الروايات بلفظ: «أو تحط» وأن البرقاني ذكر أن شعبة وغيره رووه عن موسى الجهني بلفظ: «وتحط».

قلت: ورواية شعبة عند أحمد والنسائي بالواو كما قال.

---

(١) رواه عبد بن حميد (١٣٤).

(٢) رواه أحمد (١٤٩٦ و ١٦١٢ و ١٦١٣).

(٣) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٩٤) ومسلم (٢٦٩٨).

(٤) رواه الترمذي (٣٥٣٠) من طريق يحيى، وأما النسائي فرواه في عمل اليوم والليلة (١٥٢) عن محمود بن غيلان عن أبي داود عن موسى، ولم يروه من طريق يحيى، والمصنف قلد الحافظ المزي في ذلك في «تحفة الأطراف».

والحديث رواه أيضاً أبو يعلى (٧٢٣ و ٨٢٩) وابن حبان (٨١٣) والبزار (١/ ١٩٢) والبغوي في شرح السنة (١٢٢٦) والبيهقي في الدعوات الكبير (١٢٩).

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروي عن سعد إلا من هذا الوجه ولا رواه عن مصعب إلا موسى الجهني، وقد رواه عن موسى غير واحد، ولا نعلم هذا الكلام يروى عن أحد إلا عن سعد، ويروى نحوه بغير لفظه من وجوه.

وهو عند أحمد عن الثلاثة الذين ذكرتهم في موضعين أحدهما: بلفظ: «وتمحى عنه ألف سيئة»، والثاني: باللفظ الذي ذكره مسلم، والله أعلم.

الحديث الثالث عشر:

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا سهل بن عبدالله، ثنا الحسين بن إسحاق.

وثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن علي ـ هو أبو يعلى ـ قالا: ثنا عبدالله بن محمد بن أسماء، ثنا مهدي بن ميمون، عن واصل مولى ابن عيينة، عن يحيى بن عُقَيْلٍ، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود ـ هو الدؤلي ـ عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِىءُ عَنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن عبدالله بن محمد بن أسماء[1].

وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى[2].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه أبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وأبو عوانة من طرق أخرى عن مهدي[3].

وله شاهد أخص منه، وفيه تفسير السلامى، وقد ضبطها الشيخ.

أخبرني العماد أبو بكر بن العز الفرضي رحمه الله، عن أبي عبدالله بن الزراد، أنا أبو علي الحافظ، أنا أبو روح البزاز، أنا أبو القاسم المستملي،

---

(١) رواه مسلم (٧٢٠).

(٢) رواه ابن حبان (٨٢٦).

(٣) رواه أبو داود (١٢٨٥ و ١٢٨٦ و ٥٢٤٣) والنسائي في عشرة النساء من الكبرى وابن خزيمة (١٢٢٥) وأبو عوانة (٢/ ٢٩٠) وأحمد (٥/ ٣٥٤) والبغوي في شرح السنة (١٠٠٧).

أنا أبو سعد الكَنْجَروذي، أنا أبو طاهر بن الفضل، ثنا جدي أبو بكر بن خزيمة، ثنا أبو عمار الحسين بن حريث، ثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه (ح).

وبالسند الماضي إلى الإمام أحمد ثنا زيد بن الحباب، ثنا حسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «فِي الإنْسَان سِتُّونَ وثلاثمئة مفْصلٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مفْصلٍ بِصَدَقَةٍ» قالوا: ومن يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: «النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفُنُها، أَو الشَّيْءِ تُنَحِّيه عَنِ الطَّرِيق، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ رَكْعَتَي الضُّحَى تُجْزِىءُ عَنْكَ»[١].

وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجى، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، عن كريمة بنت عبدالوهاب، عن مسعود بن الحسن، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا محمد بن خلف، ثنا زيد بن الحباب فذكره.

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن أحمد بن محمد بن ثابت، عن علي بن حسين بن واقد.

فوقع لنا بدلاً عالياً[٢].

وأخرجه ابن حبان من رواية أبي كريب، عن زيد بن الحباب[٣].

فوقع لنا عالياً بدرجة وبدرجتين من الطريق الأخيرة.

وله شاهد آخر أتم منه، لكن ليس فيه ذكر الضحى.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا أحمد بن خليد، ثنا أبو توبة ـ يعني الربيع بن نافع ـ حدثني معاوية بن سلام،

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٥٤ و ٣٥٩) وابن خزيمة (١٢٢٦).

(٢) رواه أبو داود (٥٢٤٢).

(٣) رواه ابن حبان (٦٣٣ موارد).

عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام، يقول: حدثني عبدالله بن فروخ، سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى ثلاثمئة وَسِتِّينَ مِفْصلاً، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ وَحَمِدَ اللهَ وَهَلَّلَ الله ـ وَسَبَّحَ واسْتَغْفَر اللهَ، وَعَزَلَ حَجَراً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ عَزَلَ شَوْكَةً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ عَزَلَ عَظْماً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ [أَ] مَرَ بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ والثَّلاثمئة، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن الحسن بن علي، عن أبي توبة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين، والله أعلم.

* * *

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال لي النبيّ ﷺ: «ألا أدُلُّكَ على كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَةِ؟ فَقلت: بلى يا رسول الله! قال: قُل: لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ».

ـ ١٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام والحفاظ

(١) رواه مسلم (١٠٠٧) والطبراني في مسند الشاميين (٢٨٦٢) وأبو الشيخ في كتاب العظمة (١٢/٢٠/٢).

إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في باكورة يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الأول سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع عشر:

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر المالكي، ثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو معاوية (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن أحمد، وعبدالله بن محمد، قال الأول: ثنا الحسن بن سفيان، والثاني: ثنا عبدان، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ومحمد بن فضيل (ح).

وأخبرني عالياً عبدالقادر بن محمد بن علي الدمشقي بها، قال: قرىء على زينب بنت أحمد بن عبدالرحيم ونحن نسمع، عن أبي جعفر محمد بن عبدالكريم، قال: قرىء على تجني الوهبانية ونحن نسمع، عن الحسين بن أحمد بن طلحة سماعاً، قال: أنا أبو عمر بن مهدي، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبو معاوية (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد الصالحية بها، عن ست الفقهاء بنت أبي إسحاق الواسطي، عن كريمة بنت عبدالوهاب، قالت: أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن في كتابه، أنا أبو الفرج بن علان، أنا أبو عبدالله الجعفي، أنا أبو جعفر بن رياح، ثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، قالا: ثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فجعل الناس يجهرون بالتكبير، فقال النبي ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَرْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِباً، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعاً قَرِيباً، وَهُوَ مَعَكُمْ» قال: فسمعني وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلاَّ بِالله، فقال: «يَا عَبْدَ اللهِ بْنِ قَيْسٍ أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى

كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله! قال: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا بِاللهِ» واللفظ لابن فضيل، وحديث أبي معاوية قريب منه، ورواية يعقوب عنه مختصرة[١].

هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه الأئمة الستة من طرق متعددة إلى أبي عثمان النهدي، واسمه عبدالرحمن بن مل.

منها للبخاري عن موسى بن إسماعيل، عن عبدالواحد بن زياد، عن عاصم الأحول[٢].

ومنها لمسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[٣].

فوقع لنا موافقة عالية له فيه بدرجة، ولأحمد في أبي معاوية.

وبدلاً عالياً من الطريقين الآخرين بدرجتين لمسلم.

وأخبرني عبدالله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن كُشْتُغْدِي، ثنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو أحمد بن سكينة، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سليمان التيمي (ح).

وأخبرني عالياً الشيخ أبو إسحاق التنوخي، قال: قرىء على الحافظين أبي الحجاج المزي، وأبي محمد البرزالي، كليهما عن الإمام أبي الفرج بن أبي عمر سماعاً، أنا الإمام أبو اليُمْنِ الكندي، أنا القاضي أبو بكر الأنصاري، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو محمد بن ماسي، ثنا أبو مسلم

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٩٤ و ٤٠٢ و ٤١٧ و ٤١٨) وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٧٦).

(٢) رواه البخاري (٤٢٠٥) من هذا الطريق ورواه أيضاً (٩٩٢ و ٦٣٨٤ و ٦٤٠٩ و ٦٦١٠ و ٧٣٨٦).

(٣) رواه مسلم (٢٧٠٤) ورواه أيضاً أبو داود (١٥٢٦ و ١٥٢٧ و ١٥٢٨) والترمذي (٣٥٢٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٥٦ و ٥٣٨ و ٥٥٢) وفي النعوت والسير والتفسير من الكبرى، وابن ماجه (٣٨٢٤) وعبد الرزاق (٩٢٤٦) وابن السني (٥١٨) والبغوي في شرح السنة (١٢٨٣) ورووه مختصراً ومطولاً، وكذا رواه البيهقي في الدعوات الكبير (١٣٤).

إبراهيم بن عبدالله الكجي، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري، قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فرقينا عقبة أو ثنية، وكان الرجل إذا علاها قال: لا إله إلا الله، والله أكبر، فذكر الحديث بنحوه.

وأخرجه البخاري عن محمد بن مقاتل، عن عبدالله بن المبارك، عن سليمان التيمي، وخالد الحذاء فرّقهما، كلاهما عن أبي عثمان النهدي[١].

وأخرجه مسلم عن أبي كامل الجحدري، عن يزيد بن زريع[٢].

وأخرجه أبو داود عن مسدد[٣].

فوقع لنا موافقة لأبي داود عالية بدرجة، وبدلاً لمسلم كذلك، وعالياً بدرجتين من الطريق الثانية.

وأخرجه أبو عوانة عن إسحاق بن سيار، عن الأنصاري.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع لي بعلو أيضاً من رواية خالد الحذاء.

وبه إلى الحسين بن إسماعيل، ثنا محمد بن الوليد، ثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، ثنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَبْدَاللهِ بْن قَيْس أَلاَ أُعْلِمُكَ كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟» قلت: بلى، قال: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ».

أخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم[٤].

والنسائي في الكبرى عن عمرو بن علي[٥].

---

(١) رواه البخاري (٦٤٠٩ و ٦٦١٠).

(٢) رواه مسلم (٢٧٠٤).

(٣) رواه أبو داود (١٥٢٧).

(٤) رواه مسلم (٢٧٠٤).

(٥) رواه النسائي في التفسير من الكبرى.

كلاهما عن عبدالوهاب الثقفي.

فوافقناهما في شيخ شيخيهما بعلو بدرجتين.

وبه إلى المحاملي قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا مرحوم بن عبدالعزيز العطار، ثنا أبو نعامة السعدي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري، قال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة، فقال: «يا عبدالله بن قيس. .» فذكر مثله.

أخرجه الترمذي[1].

والنسائي في الكبرى.

جميعاً عن محمد بن بشار، زاد النسائي هلال بن بشر كلاهما عن مرحوم.

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين أيضاً.

ومن طرقه ما أخرجه أحمد وأبو داود من رواية حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، وعلي بن زيد، والجريري[2].

وما أخرجه الشيخان من رواية حماد بن زيد، عن أيوب السختياني[3].

وما أخرجه مسلم والنسائي من رواية عثمان بن غياث[4].

خمستهم عن أبي عثمان، منهم من طوله، ومنهم من اختصره، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٢٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٥٢) وفي النعوت والسير من الكبرى عن محمد بن بشار، ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٥٦) عن هلال بن بشر.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٤٠٠ ـ ٤٠١) من طريق حماد بن سلمة عن الثلاثة وأبو داود (١٥٢٦) وللحديث طرق أخرى عند أحمد (٤/ ٤٠٠ و ٤٠٢ ـ ٤٠٣ و ٤٠٣ و ٤٠٧ و ٤١٨ ـ ٤١٩).

(٣) رواه البخاري (٦٣٨٤ و ٧٣٨٦) ومسلم (٢٧٠٤).

(٤) رواه مسلم (٢٧٠٤) ولم يروه النسائي مطلقاً، ولم ينسبه إليه الحافظ المزي من روايته في «تحفة الأطراف».

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوىً أو حصىً تُسَبِّح به، فقال: «ألا أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أو أَفْضَلُ؟ فَقالَ: سُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا خَلَقَ في السَّماءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ في الأَرْضِ، وسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ ما بَيْنَ ذلكِ، وسُبْحَانَ الله عَدَدَ ما هُوَ خالِقٌ، والله أَكْبَرُ مِثلَ ذلك، والحَمْدُ الله مثْلَ ذلكَ، ولا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مِثْل ذلكَ، ولا حَوْلَ وَلاَ قُوَّة إلاَّ باللهِ مِثْل ذَلكَ» قال الترمذي: حديث حسن.

ـ ١٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام والحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر جماد[ى] الأولى شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

الحديث الخامس عشر:

على أم الحسن بنت محمد بن المنجا، عن سليمان بن حمزة، قال: أنا إسماعيل بن ظفر، أنا أبو عبدالله الكراني، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا أبو القاسم الطبراني في كتاب «الدعاء»، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، حدثني سعيد بن أبي هلال، عن خزيمة، عن عائشة بنت سعد ـ هو

ابن أبي وقاص - عن أبيها رضي الله عنه أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نَوىً أو حَصىً تسبح به، فقال: «أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ؟ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَسُبْحَانَ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، واللهُ أَكْبَرُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ للهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ مِثْلُ ذَلِكَ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن أحمد بن الحسن، عن أصبغ بن الفرج[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين، وقال: حسن غريب من حديث سعد.

وأخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح[3].

والنسائي في الكبرى عن أبي الطاهر بن السرح[4].

كلاهما عن ابن وهب، ورجاله رجال الصحيح إلا خزيمة فلا يُعرف نسبه ولا حاله، ولا روى عنه إلا سعيد[5].

وقد ذكره ابن حبان في الثقات كعادته فيمن لم يجرح ولم يأت بمنكر[6].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٧٣٨).

(٢) رواه الترمذي (٣٦٣٩).

(٣) رواه أبو داود (١٥٠٠) ورواه أيضاً البيهقي في الدعوات الكبير (٢٧٢).

(٤) لم أره في عمل اليوم والليلة المطبوعة، ويظهر أن الحافظ قلد الحافظ المزي في ذلك.
وقد رواه أبو يعلى (٧١٠) والبزار (١/١٠٣) وابن حبان (٨٢٥) والحاكم (١/٥٤٧ - ٥٤٨) فلم يذكروا في الإسناد خزيمة، فهو عندهم منقطع. وأخطأ ابن حبان والحاكم في تصحيحه. وقال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الاسناد.

(٥) ولذا قال المصنف في التقريب: لا يعرف.

(٦) قال ابن حبان في الثقات (٦/٢٦٨) شيخ يروي عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، روى عنه سعيد بن أبي هلال.

وصححه الحاكم، فأخرجه من طريق حرملة عن ابن وهب.

وهذه المرأة يمكن أن تكون جويرية، وقد مضى حديثها في هذا الباب، وهو الحديث الرابع، لكن سياقه بغير هذا اللفظ.

ويمكن أن تكون صفية، فقد جاء من حديثها بهذا اللفظ، ولكن باختصار، وفيه ذكر عدد النوى التي كانت تسبح به.

وبه إلى الطبراني ثنا معاذ بن المثنى، ثنا شاذ بن فياض، ثنا هاشم بن سعيد، عن كنانة، عن صفية رضي الله عنها، قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بهن فقال: «مَا هَذا يَا بِنْتَ حُيَيٍّ؟» قلت: نوى أسبّح بهن، قال: «قَدْ سَبَّحْتُ مُنْذُ قُمْتُ عَلَى رَأسِكِ بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» قلت: علمني يا رسول الله؟ قال: «قُولِي سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ مَنْ شَيْءٍ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن محمد بن بشار بندار، عن عبدالصمد بن عبد الوارث، عن هاشم بن سعيد، وقال: ليس إسناده بالمعروف[2].

قلت: كنانة هو مولى صفية التي روى عنها، وهو مدني روى عنه خمسة أنفس، وذكره ابن حبان في الثقات، وأبو الفتح الأزدي في الضعفاء[3].

وهاشم بن سعيد الراوي عنه كوفي، قال فيها بن معين: ليس بشيء[4].

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٤ رقم ١٩٥) وفي الدعاء (١٧٣٩).

(٢) رواه الترمذي (٣٦٢٥).

(٣) قال الحافظ المصنف في التقريب. مقبول أي عند المتابعة، ولا متابع له هنا، فما انفرد به فهو منكر.

(٤) تاريخ ابن معين رواية عباس الدوري (٤/ ٣٠٠ و ٤٥٢) والجرح والتعديل (٤/٢/١٠٥) لابن أبي حاتم.

وقال أحمد: لا أعرفه[1].

وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف[2].

وقال أبو أحمد بن عدي: لا يتابع على حديثه[3].

قلت: قد توبع على هذا الحديث.

أخبرني أبو هريرة بن الحافظ أبي عبدالله الذهبي، وفاطمة بنت محمد المقدسية إجازة من الأول وقراءة عليها، قالا: أنا يحيى بن محمد بن سعد، قال الأول: سماعاً، والأخرى: إجازة، أنا الحسن بن يحيى، أنا عبدالله بن رفاعة، أنا علي بن الحسن، أنا شعيب بن عبدالله، ثنا أحمد بن إسحاق بن عتبة، ثنا روح بن الفرج، ثنا عمرو بن خالد، ثنا حديج بن معاوية، ثنا كنانة مولى صفية، عن صفية بنت حيي رضي الله عنها، فذكر الحديث بنحوه.

وقال فيه: وكان لها أربعة آلاف نواة إذا صلت الغداة أتت بهن، فسبّحت بعدد ذلك[4].

---

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ١٠٥) لابن أبي حاتم.

(٢) الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ١٠٥) لابن أبي حاتم، وفيه: ضعيف الحديث.

(٣) الكامل (٧/ ٢٥٧٤) لابن عدي.

والحديث رواه أيضاً أبو يعلى (٧١١٨) والحاكم (١/ ٥٤٧) وأبو بكر الشافعي في الفوائد (٧٣/ ٢٥٥/ ١) من هذا الوجه. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وتبعهما السيوطي والشوكاني فأخطؤوا، حيث إن المصنف نفسه قال في «التقريب»: هاشم بن سعيد ضعيف. وتقدم أن كنانة مقبول عند المصنف، فكيف يكون حسناً فضلاً عن الصحة؟!.

والذي نعتقد أن تحسين المصنف له فهو باعتبار الذكر الوارد فيه؛ لأن له شاهداً من حديث جويرية، ونقدم، وأما عد الذكر بالحصى أو النوى فلا شاهد له، فيبقى منكراً.

(٤) وحينما أشار الحافظ المزي في «تحفة الأطراف» إلى هذه الرواية (١١/ ٣٤٠) قال المصنف في «النكت الظراف»: ورويناه في الخلعيات من طريق عمرو بن خالد التي أشار إليها المزي، لكن لم أر فيها هاشم بن سعيد، فلعله سقط من النسخة.

وأخرجه الطبراني في الدعاء من وجه آخر عن صفية متابعاً لكنانة، وبقية رجال الترمذي رجال الصحيح[1].

ولأصل حديث سعد شاهد من حديث أبي أمامة.

قرىء على العماد أبي بكر بن العز الفرضي، وأنا أسمع، عن أبي عبدالله بن الزراد إجازةً إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا عبدالمعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن إبراهيم المقرىء، أنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا جدي، ثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، ثنا ابن أبي مريم (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد التنوخية، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا محمد بن عبدالواحد، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبدالله بن جعفر بن فارس، ثنا إسماعيل بن عبدالله، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، حدثني محمد بن عجلان، عن مصعب بن محمد بن شرحبيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ مَرَّ بِهِ وهو يحرك شفتيه، فقال: «مَاذَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟» قال: أذكر ربي، قال: «أفَلَا أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ؟ تَقُولُ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا فِي ٱلأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا فِي الأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَقُولُ ٱلحَمْدُ للهِ مِثْلَ ذَلِكَ».

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٧٤٠) والأوسط، وفي إسناده يزيد بن معتب، لم نر له ترجمة، ومسلم بن سعيد فيه مقال.

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في «الكبرى» عن إبراهيم بن يعقوب عن سعيد بن أبي مريم[(١)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[(٢)].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» من وجهين آخرين عن أبي أمامة، والله أعلم[(٣)].

* * *

* وروينا فيهما، بإسناد حسن عن يُسَيْرَة ـ بضم الياء المثناة تحت وفتح السين المهملة ـ الصحابية المهاجرة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ أمرهنّ أن يُراعين بالتكبير والتقديس والتهليل، وأن يعقدن بالأنامل، فإنهنّ مسؤولات مستنطقات.

* وروينا فيهما وفي سنن النسائي، بإسناد حسن، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يعقد التسبيح. وفي رواية «بيمينه».

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٦٦).

(٢) رواه ابن حبان (٨١٨). إلا أنه وقع في النسخة المطبوعة محمد بن سعيد بن أبي وقاص.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٧٩٣٠ و ٧٩٨٧ و ٨١٢٢) وحسن الحافظ المنذري في الترغيب (٢/ ٢٤٨) الإسناد الأخير. ورواه أحمد (٥/ ٢٤٩) والحاكم (١/ ٥١٣) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (ص ٢٣).

- ١٦ -

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي
وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، أمتع الله بوجوده الأنام، إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء أول جماد[ى] الآخرة من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

الحديث السادس عشر:

أخبرني أبو المعـالي عبدالله بن عمر الهندي رحمه الله، أنا أحمد بن أبي أحمد المعزي، أنا أبو الفرج الجزري، أنا عبد الرحمن بن أحمد العمري، أنا أبو القاسم بن محمد بن عبدالواحد، أنا محمد بن محمد البزاز، ثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، ثنا محمد بن محمد الشطوي، ثنا محمد بن يحيى (ح).

وأخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد في كتابه، أنا سليمان بن أبي طاهر، أنا الضياء الحافظ المقدسي، أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي عبدالله الكراني، قالا: أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين بن فاذشاه (ح).

وبه قال الصيدلاني: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، أنا أبو بكر بن ريذة، قالا: أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا معاذ بن المثنى، ويوسف بن يعقوب القاضي، قالا: ثنا مسدد، قال: ثنا عبدالله بن داود ـ هو الخريبي بمعجمة موحدة مصغرا ـ (ح).

وقرأته عالياً على أم الفضل بنت أبي إسحاق بن سلطان الدمشقية بها، عن القاسم بن المظفر بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً ـ وهي آخر من حدثت عنه بالسماع ـ وعن أبي نصر بن العماد إجازة مكاتبة، كلاهما عن أبي الوفاء محمود بن إبراهيم، قال: أنا أبو الخير محمد بن أحمد، أنا أبو عمر بن عبدالله بن منده، أنا أبي، أنا خيثمة بن سليمان، ثنا إسحاق بن سيار، ثنا عبدالله بن داود، ثنا هانىء بن عثمان الجهني، عن أمه حميضة بنت ياسر، عن جدتها يسيرة رضي الله عنها، أنها حدثتها، أن النبي ﷺ أمرهن أن يراعين التسبيح والتهليل والتقديس، وأن يعقدن الأنامل، فَإِنَّهُنَّ مَسْؤولاَت وَمُسْتَنْطَقَات[1].

هذا حديث حسن، أخرج أبو داود عن مسدد بهذا الإسناد[2].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة، وبدلاً عالياً بدرجة من الطريق الأولى، وبدرجتين من الطريق الأخيرة.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن عبدالله بن داود شاهداً لحديث عبدالله بن عمرو الآتي[3].

وبهذا الإسناد الآخر إلى خيثمة، ثنا إسحاق بن سيار.

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس الصالحي، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد، قالا: ثنا محمد بن بشر، ثنا هانىء بن عثمان، عن حميضة بنت ياسر، عن يُسَيْرَة، وكانت من

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٨٩) والطبراني (ج ٢٥ رقم ١٨٠ و ١٨١) وفي الدعاء (١٧٧٢).

(٢) رواه أبو داود (١٥٠١).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٤٧).

المهاجرات، قالت: قال رسول الله ﷺ «عَلَيْكُنَّ بالتَّهْلِيلِ وَالتسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، وَلاَ تَغْفَلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ، وَاعْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْؤولاَتٌ مُسْتَنْطقَات»[1].

أخرجه أحمد[2].

وابن سعد في الطبقات عن محمد بن بشر[3].

فوقع لنا موافقة عالية، وبدلاً عالياً بدرجة.

وأخرجه الترمذي عن عبد بن حميد بهذا الإسناد[4].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو درجتين، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هانىء بن عثمان.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن بشر[5].

وذكر حميضة ـ وهي بمهملة ثم معجمة مصغرة ـ في ثقات التابعين.

ولا نعرف عنها راوياً إلا ابنها هانىء بن عثمان، وهو كوفي روى عنه جماعة.

وذكر الطبراني في روايتنا عنه من طريق الكراني أن عبدالله بن داود قال: بلغني عن سفيان الثوري أنه سأل هانىء بن عثمان عن هذا الحديث.

ويُسَيْرَة جدة حُمَيْضَةَ أول اسمها ياء آخر الحروف، ثم مهملة مصغرة. ويقال بالهمزة بدل الياء ذكروها في الصحابة، وكنوها أم ياسر. وقال

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٥٧٠).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٧٠ ـ ٣٧١).

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٣١٠).

(٤) رواه الترمذي (٣٦٥٣).

(٥) رواه ابن حبان (٨٣٠).

بعضهم: يسيرة بنت ياسر، والأكثر لم يذكروا اسم أبيها. وذكر بعضهم أنها أنصارية.

والذي وقع في الرواية الماضية أنها من المهاجرات يرد عليه.

الحديث السابع عشر:

وبه من طريق الكراني إلى الطبراني قال: حدثنا عمرو بن أبي الطاهر، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عثام بن علي، ثنا الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود قال: ثنا عبيدالله بن عمر القواريري ومحمد بن قدامة في آخرين قالوا: ثنا عثام، فذكر مثله، وقال في آخره: زاد محمد بن قدامة بيمينه[2].

وأخرجه الترمذي[3].

والنسائي في «الكبرى» جميعاً عن محمد بن عبدالأعلى، زاد النسائي والحسين بن محمد الذارع.

كلاهما عن عثام بن علي[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من طريق عثام ومن طريق شعبة عن الأعمش[5].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٧٧٣).

(٢) رواه أبو داود (١٥٠٢) وعنه البيهقي في الدعوات الكبير (٢٨٠ و ٢٨١).

(٣) رواه الترمذي (٣٤٧٢ و ٣٥٥٣).

(٤) رواه النسائي (٣/ ٧٩) وليس في الكبرى.

(٥) رواه الحاكم (١/ ٥٤٧) وصحح الذهبي الطريق الأولى. ورواه أيضاً ابن حبان (٨٣١) والبغوي في شرح السنة (١٢٦٨) والبيهقي في الدعوات الكبير (١٨٠ و ١٨١).

ورواه مطولاً أحمد (٦٤٩٨ و ٦٩١٠) والترمذي (٣٤٧١) والنسائي في السنن =

وقال الترمذي: حسن غريب من حديث الأعمش، عن عطاء بن السائب.

قلت: رجال هذا الإسناد غالبهم كوفيون، وكلهم ثقات، إلا أن عطاء بن السائب اختلط، ورواية الأعمش عنه قديمة، فإنه من أقرانه. والسائب والد عطاء هو ابن مالك، وثقه ابن معين، والعجلي[1].

ومعنى العقد المذكور في الحديث إحصاء العدد، وهو اصطلاح للعرب بوضع بعض الأنامل على بعض عُقَدِ الأنملة الأخرى، فالآحاد والعشرات باليمين، والمئون والآلاف باليسار، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ رَضِيتُ بالله رَبّاً، وبالإسلامِ دِيناً، وبمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

* وروينا في كتاب الترمذي، عن عبدالله بن بُسْر ـ بضم الباء الموحدة وإسكان السين المهملة ـ الصحابي رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا رَسُول الله! إن شرائع الإسلام قد كثرتْ عليّ فأخبرني بشيء أتشبث به، فقال: «لا يَزَالُ لِسانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ الله تَعالى». قال الترمذي: حديث حسن.

= (٣/ ٧٤) وفي عمل اليوم والليلة (٨١٣ و ٨١٩) وأبو داود (٥٠٦٥) والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٦) وابن ماجه (٩٢٦) وابن السني (٧٤١).

(١) أنظر تاريخ ابن معين رواية عثمان بن سعيد الدارمي (ص ١١٥) والجرح والتعديل (٢/ ١/ ٢٤٢) لابن أبي حاتم والثقات (ص ١٧٦) للعجلي، ووثقه أيضاً ابن حبان (٤/ ٣٢٧).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام والحفاظ، إملاء من لفظه وحفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن شهر جماد[ى] الأولى من شهور سنة سبع وثلاثين، قال وأنا أسمع:

الحديث الثامن عشر:

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، حدثني أبو شريح عبد الرحمن بن شريح، حدثني أبو هانىء الخولاني، عن أبي علي الْجَنْبِي، قال: سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ «مَنْ قَالَ رَضِيْتُ بِاللهِ رَبّاً، وَبِالْاسْلَامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[١].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن محمد بن رافع[٢].

والنسائي في «الكبرى» عن عبدة بن سليمان[٣].

كلاهما عن زيد بن الحباب.

فوقع لنا بدلاً عالياً، ورجا له رجال مسلم إلا الْجَنْبِي، وهو بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة ـ واسمه عمرو بن مالك ـ وهو موثق.

وإنما لم أحكم لحديثه هذا بالصحة لاختلاف وقع على أبي هانىء

---

(١) لم أره في النسخة المطبوعة من «الدعاء».

(٢) رواه أبو داود (١٥٢٩).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥) ووقع في النسختين عبدة بن سليمان وهو خطأ. وإنما هو أحمد بن سليمان. والحديث رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٢٤١) وابن حبان (٥٨١) أيضاً.

ـ واسمه حميد بن هانىء ـ في سنده ومتنه.

فقد أخرجه مسلم[(١)].

والنسائي من طريق عبدالله بن وهب عن أبي هانىء، فقال: عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي ـ وهو بضم المهملة والموحدة الخفيفة بعدها لام ـ عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبّاً...» الحديث، على هذا المنوال،[(٢)] وفيه قصة، وحديث آخر في فضل الجهاد مضموم إليها، ولذلك أخرجه مسلم في كتاب الجهاد.

وقد صحح ابن حبان الطريقين معاً، فأخرج الأول عن أبي يعلى عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن زيد بن الحباب[(٣)].

وأخرجه الحاكم في المستدرك من وجه آخر عن زيد[(٤)].

وأخرج ابن حبان الثاني من طريق ابن وهب.

وابن وهب أعلم بحديث البصريين من غيره، وهذا من حديثهم.

وقد تابعه خالد بن أبي عمران عن أبي عبدالرحمن الْحُبُلي ـ واسمه عبدالله بن يزيد ـ أخرجه أحمد[(٥)].

وتوبع زيد بن الحباب أيضاً، أخرجه الحاكم أيضاً من طريق أبي صالح كاتب الليث عن أبي شريح.

وسيأتي شواهد لأصل الحديث في القول عند سماع المؤذن، وفي القول عند الصباح والمساء، لكنها مقيدة بذلك.

---

(١) رواه مسلم (١٨٨٤) عن سعيد بن منصور في السنن (٢٣٠١) وأبو عوانة (٥/٤٨) وابن منده في الإيمان (٢٤٨) والبيهقي (٩/١٥٨) وابن عساكر في الأربعين في الحث على الجهاد (١١).

(٢) رواه النسائي (٦/ ١٩ ـ ٢٠) وفي عمل اليوم والليلة (٦) والبغوي في شرح السنة (٢٦١١).

(٣) رواه ابن حبان (٨٥١).

(٤) رواه الحاكم (١/ ٥١٨).

(٥) رواه أحمد (٣/ ١٤) بإسناد يصلح للمتابعات والشواهد.

الحديث التاسع عشر:

أخبرني أبو العباس بن أحمد بن علي بن عبدالحق الدمشقي بها رحمه الله، عن عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية سماعاً، قالت: أنا أبو الفهم عبد الرحمن بن أبي الفهم، أنا أبو القاسم يحيى بن أسعد، أنا أبو طالب عبد القادر بن محمد، أنا عبد العزيز بن علي، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو بكر، وعثمان ابنا أبي شيبة، قالا: ثنا زيد بن الحباب، حدثني معاوية بن صالح، حدثني عمرو بن قيس السكوني، عن عبدالله بن بُسْرٍ المازني رضي الله عنهما، أن أعرابياً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام كثرت عَلَيَّ فأنبئني بأمرٍ أَتَشَبَّث به، قال: «لاَ يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن أبي كريب محمد بن العلاء[2].

والنسائي في «الكبرى» عن أحمد بن سليمان[3].

كلاهما عن زيد بن الحباب.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد وقع لنا من وجه آخر عن عمرو بن قيس.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبدالواحد الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن نصر، عن فاطمة الجوزذانية، سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبدالله، أنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة (١٠/ ٣٠١) وعنه ابن ماجه (٣٧٩٣) رواه أيضاً الحاكم (١/ ٤٩٥) وعنه البيهقي في الدعوات الكبير (٩) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو كما قالا.

(٢) رواه الترمذي (٣٤٣٥) ورواه أيضاً أحمد (٤/ ١٩٠) من طريق معاوية به.

(٣) لم يروه النسائي لا في الصغرى ولا في الكبرى، ولم ينسبه إليه المزي في تحفة الأطراف.

محمد بن الحارث، ثنا علي بن عياش، ثنا حسان بن نوح، ثنا عمرو بن قيس به[1].

وبالسند الماضي إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا بكر بن سهل، ثنا عبدالله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، وهذا أعلى من الأول بدرجة[2].

ووقع لنا عالياً أيضاً من وجه آخر بلفظ آخر.

بالسند الماضي إلى جعفر ثنا أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا عمرو بن قيس، عن عبدالله بن بسر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! قد كثرت عَلَيَّ خلال الإسلام وشرائعه فَأْمُرْنِي بأمر يكفيني، قال: «لاَ يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» قال: يكفيني؟ قال: «نَعَمْ وَيَفْضُلُ عَنْكَ»[3].

وقد ضبط المصنف لفظ: أَتَشَبَّثُ، وَبُسْرٍ.

ولأصل الحديث شاهد من رواية معاذ.

وبه إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا إدريس بن عبدالكريم الحداد، ثنا عاصم بن علي، ثنا عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يُخَامِرٍ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله تعالى؟ قال: «أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطبٌ مِنْ ذِكْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ»[4].

---

(١) ورواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٥٤٤) عن أبي زرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن عرق الحمصي عن علي بن عياش به. وهو أحمد بن محمد بن الحارث. ورواه في الدعاء (١٨٥٥).

(٢) ورواه الطبراني في الدعاء (١٨٥٤) وفي مسند الشاميين (٢٠٠٨ و ٢٥٤٥) أيضاً ورواه أحمد (٤/١٨٨).

(٣) ورواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٥٤٦) ورواه في مسند الشاميين (١٨٨٣ و ٢٥٤٧) من طريقين آخرين.

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (١٨٥٢) ورواه أيضاً في الكبير (ج ٢٠ رقم ٢١٢) وفي مسند =

هذا حديث حسن، أخرجه الفريابي في «الذكر» عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي الحافظ، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن ثابت.

فوقع لنا عالياً. ورجاله من عبدالرحمن إلى منتهاه دمشقيون.

ويُخامِر والد مالك بمثناة آخر الحروف مضمومة، ثم خاء معجمة خفيفة، وبعد الألف ميم مكسورة، ثم راء.

وبالسند المذكور آنفاً إلى جعفر الفريابي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وسريج بن يونس، وأحمد بن إبراهيم. قال الأول: حدثنا زيد بن الحباب. والآخر: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قالا: ثنا معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: أن الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة، وهم يضحكون[1].

هذا حديث حسن موقوف.

ونفير والد جبير بالنون والفاء والراء مصغر، وله صحبة، وابنه من كبار التابعين، والله أعلم.

* * *

* وروينا فيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سئل: أيّ العبادة أفضل درجة عند الله تعالى يوم القيامة؟ قال: «الذَّاكِرُونَ الله كَثِيراً، قُلْتُ: يَا رَسُول الله! ومِن الغازي في سبيل الله عزّ وجلّ؟ قال: لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ في الكُفَّارِ والمُشْرِكِينَ حتَّى يَنْكَسِرَ ويختضب دماً لكان الذَّاكرون الله أفضل منهُ درجةً».

= الشاميين (١٩١) بهذا الإسناد واللفظ ورواه الطبراني أيضاً في الكبير (ج ٢٠ رقم ١٨١ و ٢٠٨ و ٢١٣) وفي مسند الشاميين (١٩٢ و ٢٠٣٥ و ٣٥١٢) وابن حبان (٨٠٦) وابن السني (٢).

(١) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٠٣) وابن المبارك في الزهد (ص ٣٩٧).

* وروينا فيه وفي كتاب ابن ماجه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أعمالِكُمْ وَأَزْكاها عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وأرْفَعِها في دَرَجَاتِكُمْ، وخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ، وَخَيْر لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ؟ قالوا: بلى، قال: «ذِكْرُ اللهِ تَعالى». قال الحاكم أبو عبدالله في كتابه المستدرك على الصحيحين: هذا حديث صحيح الإسناد.

ـ ١٨ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي عليه بعد الاملاء كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الآخر من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث العشرون:

وبالسند الماضي قريباً إلى جعفر الفريابي، ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة، عن دَرَّاج أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ سئل: أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة؟ قال: «الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثيراً» قلنا يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله؟ قال: «لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَماً لَكَانَ ذَاكِرُ اللهِ أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً».

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد عن الحسن بن موسى عن ابن لهيعة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي عن قتيبة[2].

فوافقناه فيه بعلو لاتصال السماع. قال الترمذي: غريب، إنما نعرفه من حديث دراج.

قلت: وهو بفتح المهملة وتشديد الراء، وبعد الألف جيم، ويقال: انه لقبه واسمه عبد الرحمن، وأبو السمح كنيته بفتح المهملة وسكون الميم بعدها حاء مهملة، بصري مختلف فيه. نقل الدارمي عن ابن مَعين توثيقه.

وأنكر ذلك فضل الرازي.

وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا حديثه عن أبي الهيثم،

وضعفه مطلقاً: أحمد، وأبو حاتم، والدارقطني، وغيرهم.

واعتمد ابن حبان والحاكم توثيق ابن مَعين فصححا له.

وأفرد ابن عدي هذا الحديث في «الكامل» من طريق سعيد بن عفير عن ابن لهيعة في جملة الأحاديث التي أنكرت عليه، ولم يروه عنه إلا ابن لهيعة، فيزداد بذلك ضعفاً.

وأبو الهيثم اسمه سليمان بن عمرو بصري، تابعي، ثقة.

الحديث الحادي والعشرون:

وبه إلى جعفر قال: حدثنا أحمد بن خالد الخلال، [ثنا] مكي بن إبراهيم (ح).

قال: وحدثنا يعقوب بن حميد، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن، قالا: ثنا

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٧٥).

(٢) رواه الترمذي (٣٤٣٦) والبغوي في شرح السنة (١٢٤٦) وابن عدي في الكامل (٣/ ٩٨١) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٢٤٧).

عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن زياد بن أبي زياد المخزومي، عن أبي بَحْرِية، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَرْجَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفعها فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَوا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟» قالوا: ما ذاك يا رسول الله؟ قال: «ذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

قال: وقال معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ: ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل.

هذا حديث مختلف في رفعه ووقفه، وفي إرساله ووصله، أخرجه أحمد عن مكي بن إبراهيم على الموافقة[1].

وأخرجه ابن ماجه عن يعقوب بن حميد[2].

فوقع لنا موافقة عالية لاتصال السماع.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن مكي بن إبراهيم به[3].

وأخرجه أحمد أيضاً عن يحيى بن سعيد القطان[4].

والترمذي من رواية الفضل بن موسى[5].

كلاهما عن عبدالله بن سعيد. قال الترمذي: رواه بعضهم عن عبدالله بن سعيد فأرسله.

قلت: ورواه مالك في الموطأ عن زياد بن أبي زياد قال: قال أبو الدرداء، فذكره موقوفاً، وأثر معاذ أيضاً، ولم يذكر أبا بَحْرية في سنده[6].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ١٩٥) دون قول معاذ.

(٢) رواه ابن ماجه (٣٧٩٠) مع قول معاذ.

(٣) رواه الحاكم (١/ ٤٩٦) كذلك، وصححه ووافقه الذهبي، وهو كما قالا. ورواه من طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (٢٠).

(٤) رواه أحمد (٥/ ١٩٥) ورواه أيضاً (٥/ ١٩٥ و ٦/ ٤٤٧) من غير هاتين الطريقتين.

(٥) رواه الترمذي (٣٤٣٧) ورواه أيضاً البغوي في شرح السنة (١٢٤٤) دون قول معاذ.

(٦) رواه مالك في الموطأ (١/ ١٦٥).

وهو بفتح الموحدة وسكون المهملة وكسر الراء بعدها ياء تحتانية مشددة، واسمه عبدالله بن قيس، شامي، ثقة، من كبار التابعين.

وقد وقع لنا الحديث من وجه آخر عن أبي الدرداء موقوفاً.

وبه إلى جعفر قال: حدثنا يحيى بن عمار المصيصي، ثنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، قال: سمعت أبا الدرداء يقول: ألا أخبركم بخير أعمالكم؟ فذكر نحوه بتمامه موقوفاً، ولم يذكر حديث معاذ، ورجاله ثقات.

وقد وقع لنا حديث معاذ مرفوعاً.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في كتاب «الدعاء» قال: حدثنا الحسين إسحاق، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، عن طاووس، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً أَنْجَى لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مِنْ ذِكْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ»[1].

ورجال هذا الإسناد مخرج لهم في الصحيح، لكنه منقطع، فإن طاووساً لم يدرك معاذاً، واختلف فيه على يحيى بن سعيد ـ وهو الأنصاري ـ فرواه عنه عبد الوهاب الثقفي هكذا، لكن أبهم طاووساً، فقال: عن أبي الزبير أنه بلغه عن معاذ موقوفاً.

ورواه الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، فقال: عن سعيد بن المسيب عن معاذ، وهو منقطع أيضاً، ولم يرفعه أيضاً. أخرجهما الفريابي في «الذكر». ورواه بعضهم عن أبي خالد الأحمر ـ واسمه سليمان بن حيان ـ فسلك الجادة، ووقع لنا عالياً.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، أن عبدالله بن الحسين

---

(١) ورواه الطبراني في الدعاء (١٨٥٦) وفي المعجم الكبير أيضاً (ج ٢٠ رقم ٣٥٢) من هذا الطريق، ومن طريق أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٣٠٠).

أخبرهم، قال: أخبرنا إبراهيم بن الخليل، أنا يحيى بن محمود، أنا محمد بن أحمد، وفاطمة بنت عبدالله، قالا: أنا محمد بن عبدالله، أنا الطبراني في الصغير، ثنا إبراهيم بن سفيان بقيسارية، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ رفعه إلى النبي ﷺ، فذكر مثل رواية طاووس عن معاذ[1].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن أبي الزبير إلا يحيى بن سعيد، ولا عنه إلا أبو خالد، تفرد به محمد بن يوسف.

قلت: بل رواه غير أبي خالد عن يحيى، وغير محمد بن يوسف عن أبي خالد كما تقدم، فلعله أراد بقيد كونه عن جابر فيستقيم، لكنها رواية شاذة، والمحفوظ ما تقدم، والله أعلم.

* * *

* وروينا في كتاب الترمذي، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِيْتُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي، فقالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَقْرِىء أُمَّتَكَ السَّلامَ، وأخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ، وأنها قِيعانٌ، وأنَّ غِرَاسَها: سُبْحَانَ الله، وَالحَمْدُ لله، ولا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ» قال الترمذي: حديث حسن.

* وروينا فيه، عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ الله العظيم وبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ في الجَنَّةِ» قال الترمذي: حديث حسن.

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الصغير (٢٠٩).

* وروينا فيه، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله! أيّ الكلام أحبّ إلى الله تعالى؟ قال: «ما اصْطَفى اللهُ تَعالى لمَلائِكَتِهِ: سُبْحانَ ربِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِي وَبِحَمْدِهِ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ـ ١٩ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام والحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشر من جمادى الآخر[ة] من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

الحديث الثاني والعشرون:

أخبرني المسند الخير تقي الدين أبو محمد عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبيدالله المقدسي الصالحي ـ رحمه الله ـ بها قال: أنا أبو محمد عبدالله بن الحسن بن الحافظ إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا محمد بن عبدالهادي، ومحمد بن سعد قالا: أنا أبو الفرج الثقفي، أنا أبو عدنان بن أبي نزار، وأم إبراهيم بنت عبدالله بن عقيل حضوراً، على الأول، وسماعاً على الأخرى، قالا: أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الأصبهاني، أنا الطبراني، ثنا علي بن الحسن بن المثنى التستري، ثنا محمد بن الحارث الخزاز، ـ وهو بمعجمات ـ ثنا سيار بن حاتم، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود،

عن أبيه، عن جده عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فقال: يا محمد أَقْرِئْ عَلَى أُمَّتِكَ السَّلاَمَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّها قِيعَانٌ، وَغِرَاسُهَا قَوْلُ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ»[1].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن القاسم إلا عبد الرحمن بن إسحاق، ولا عنه إلا عبدالواحد، ولا رواه مرفوعاً عن عبدالواحد إلا سيار، انتهى.

وقال الدارقطني في «الأفراد»: لم يروه عن القاسم إلا عبدالرحمن، ولا عنه إلا عبدالواحد.

وأخرجه الترمذي عن عبدالله بن أبي زياد عن سيار[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً، واختصر الحوقلة في آخره، وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

قلت: وحسنه لشواهده، ومن ثَمَّ قَيَّدَ الغرابة، وإلا فعبد الرحمن بن إسحاق ضعفوه، وهو أبو شيبة الواسطي، وله شيخ آخر يقال له عبد الرحمن بن إسحاق قريب الطبقة من هذا، وهو مدني موثق.

ومن شواهد الحديث ما:

أخبرني أبو المعالي الأزهرى، أنا أحمد بن كُشْتُغْدي، أنا عبد اللطيف بن عبدالمنعم، أنا عبد الوهاب بن علي، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي [ثنا] محمد بن مسلمة (ح).

وقرأت على عبدالقاهر بن محمد بن علي الدمشقي بها، عن زينب بنت

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٥٤٠).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٢٩).

أحمد المقدسية سماعاً عليها، عن محمد بن عبدالكريم، عن أم عبدالله الوهبانية، سماعاً، قالت: أنا الحسين بن أحمد، أنا أبو عمر بن مهدي، ثنا أبو عبدالوهاب المحاملي، ثنا يوسف بن موسى، وروح بن الفرج، وغيرهما، قالوا: ثنا أبو عبدالرحمن المقرىء، ثنا حيوة، عن أبي صخر ـ هو حميد بن زياد ـ أن عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر أخبره، عن سالم بن عبدالله ـ وهو عمه ـ قال: أخبرني أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به مر على إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، فقال إبراهيم: يا جبريل! من هذا معك، فقال جبريل عليه السلام: هذا محمد، فقال إبراهيم ـ عليه السلام ـ : يا محمد مُرْ أمتك فليكثروا من غراس الجنة، فان تربتها طيبة وأرضها واسعة قيعان، فقال النبي ﷺ: «وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟» قال: لا حول ولا قوة إلاَّ بالله[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن أبي عبدالرحمن المقرىء[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى، عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن المقرىء[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

الحديث الثالث والعشرون:

أخبرني العماد أبو بكر بن العز الفرضي، قال: أنا العماد أبو بكر بن

---

(١) رواه أبو بكر الشافعي في الفوائد (٦/ ٦٥/ ١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٤١٨).

(٣) رواه ابن حبان (٨٠٩) ورواه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير (٣٨٩٣).

وله شاهد آخر من حديث عبدالله بن عمر رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٣٥٤) بلفظ: «أكثروا من غرس الجنة، فإنه عذب ماؤها طيب ترابها، فأكثروا من غراسها، لا حول ولا قوة إلا بالله».

وفي إسناده عقبة بن علي، وعبدالله بن عمر العمري، وكلاهما ضعيف.

محمد بن الرضي، أنا أبو عبدالله بن أبي الفتح، قال: قرئ على فاطمة بنت الحسن ونحن نسمع، عن أبي القاسم الشحامي سماعاً، أنا أبو سعد الأديب، أنا محمد بن أحمد النيسابوري، ثنا أبو يعلى [ثنا] أبو خيثمة (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا زاهر بن أبي أحمد، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا عبد الواحد بن أحمد، أنا عبيدالله بن يعقوب، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل، ثنا أحمد بن منيع، قالا: ثنا روح بن عبادة (ح).

وأخبرني عالياً عبدالله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي، أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن خليل بن بدر، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد، ثنا روح، ثنا حجاج بن أبي عثمان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع، عن روح بن عبادة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً، وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير.

وأخرجه هو والنسائي من وجه آخر عن حجاج[3].

ورجاله ثقات، لكن فيه عنعنة أبي الزبير.

---

(١) رواه أبو يعلي (١١٦/١) وعنه ابن حبان (٨١٤).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٣١) ورواه أيضاً البغوي في شرح السنة (١٢٦٥).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٠) والترمذي (٣٥٣٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢٨) وابن حبان (٨١٥) والحاكم (١/ ٥٠١ ـ ٥٠٢ و ٥١٢) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي وانظر السلسلة الصحيحة (رقم ٦٤) لشيخنا محمد ناصرالدين الألباني.

الحديث الرابع والعشرون:

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أي الأعمال أحب إلى الله؟ الحديث.

ختم به المصنف الباب، وقد تقدم في أوائل الباب، وهو الحديث الثاني، وقد سقته هناك باللفظ من المذكورين عنده هناك وهنا، والله أعلم.

* * *

بابُ ما يقولُ إذا استيقظَ مِن مَنامه

* وروينا في صحيح إمَامَي المحدِّثين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشيري رضي الله عنهما، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يَعْقِدُ الشَّيْطانُ على قافيةِ رأسِ أحَدِكُم إذا هُوَ نَامَ ثَلاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ على كُلّ عُقْدَةٍ مَكانَها: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فارْقُدْ، فإنِ اسْتَيْقَظَ وَذَكَرَ الله تعالى انْحَلَّت عُقْدَةٌ، فإنْ تَوضأ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فإنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّها فأصْبَحَ نَشِيطاً طيب النَّفْسِ، وإلاَّ أَصْبحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلانَ».

* وروينا في صحيح البخاري، عن حذيفةَ بن اليمان رضي الله عنهما، وعن أبي ذر رضي الله عنه قالا: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: «باسْمِكَ اللَّهُمّ أَحْيا وأمُوتُ؛ وإذَا اسْتَيْقَظَ قالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذي أحْيانا بَعْدَما أماتَنا وإِلَيْهِ النشُورُ».

ـ ٢٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام إمام

الحفاظ أمتع الله بوجوده الأنام إملاءً من حفظه ولفظه كعادته في يوم الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الآخر من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا استيقظ من منامه):

الحديث الأول:

أخبرني الشيخ أبو عبدالله بن قوام، أنا أبو الحسن بن هلال، أنا أبو إسحاق بن البرهان، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلاثَ عُقَدٍ، وَيَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عُقْدَ[ة] مِنْهَا عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلاَّ أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلاَنَ»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف(٢).

وأبو داود عن القعنبي(٣).

كلاهما عن مالك وأخرجه مسلم من رواية سفيان عن أبي الزناد(٤).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو علي محمد بن أحمد، ومحمد بن إبراهيم، قال الأول: ثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي، واللفظ له، وقال الثاني: حدثنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة

---

(١) رواه مالك (١/ ١٤٥ ـ ١٤٦) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٩٢٠).

(٢) رواه البخاري (١١٤٢) وله طريق آخر عنده (٣٢٦٩).

(٣) رواه أبو داود (١٣٠٦).

(٤) رواه مسلم (٧٧٦).

زهير بن حرب، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، ثنا أبو الزناد، فذكر مثل حديث مالك، لكن لم يقل «إِذاَ هُوَ نَامَ» ولا «منها» وقال: «تعار من الليل» بدل «استيقظ» وقال: «فنم» بدل «فارقد» وقال في الآخرة: «انحلت العقد كلها» والباقي سواء[١].

أخرجه مسلم عن زهير بن حرب[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن عمرو بن محمد الناقد[٣].

والنسائي في محمد بن عبدالله بن يزيد، كلاهما عن سفيان[٤].

فوقع لنا بدلا عاليا.

الحديث الثاني والثالث:

أخبرني الشيخ أبو عبدالله بن قوام البالسي ثم الصالحي رحمه الله بها، قال: أخبرنا أبو عبدالله بن غنايم، أنا أحمد بن شيبان، أنا عمر بن محمد بن حسان، أنا أحمد بن الحسن بن البنا، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، قال: حدثنا أبو مسلم الكجي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه أنه كان إذا استيقظ من منامه قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» وإذا نام قال: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَ أَمُوتُ وَبِاسْمِكَ أَحْيَا»[٥].

---

(١) رواه الحميدي (٩٦٠) وأبو يعلى (٦٢٧٨).

(٢) رواه مسلم (٧٧٦).

(٣) رواه مسلم (٧٧٦).

(٤) رواه النسائي (٣/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤) وأحمد (٧٣٠٦).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٢٨١).

وبالسند الأول إلى شعبة عن عبدالله بن أبي السفر قال: سمعت أبا بكر ابن أبي موسى يحدّث عن البراء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ [نحوه][(١)].

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز (ح).

وأخبرنا علي بن محمد بن محمد بن علي الشاهد، قال: قرىء على ست الوزراء بنت عمر بن المنجا ونحن نسمع، عن أبي عبدالله بن المبارك بن محمد سماعا، أنا عبدالأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل الجعفي، قالا: ثنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام قال: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا» وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا. . . » فذكر مثله[(٢)].

وقرأته عالياً على أم الحسن بنت المنجا، وكتب إلينا أحمد بن أبي بكر ابن أحمد بن عبدالحميد، قالا: أنا سليمان بن حمزة، قال أحمد: سماعا، والأخرى إجازة عن عمر بن كرم، أنا أبو الوقت، أنا محمد بن عبدالعزيز، أنا أبو محمد بن أبي شريح، ثنا أبو محمد بن صاعد، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا عبد الحليم بن منصور، عن عبد الملك بن عمير، فذكر مثله مرفوعاً.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري وأصحاب السنن الأربعة من طرق عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي مرفوعا[(٣)].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٨٢).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٢٥٩ و ٢٨٣) معرقا.

(٣) رواه أحمد (٥/٣٩٧) والبخاري (٦٣١٢ و ٦٣١٤ و ٦٣٢٤ و ٧٣٩٤) مسلم (٢٧١٤) وأبو داود (٥٠٤٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨) والترمذي (٣٤٧٧) وفي الشمائل (٢٥٥) وابن أبي شيبة في المصنف (٩/ ٧١ و ١٠/٢٤٧) وابن ماجه (٣٨٨٠) والبغوي في شرح السنة (١٣١١ و ١٣١٢).

منها للبخاري عن أبي نعيم كما ذكرته[1].

ومنها للنسائي عن عمرو بن منصور عن أبي نعيم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج مسلم حديث البراء عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن محمد بن حاتم عن سويد بن نصر عن عبدالله بن المبارك عن شعبة[4].

فوقع لنا عالياً بأربع درجات.

ولربعي فيه سند آخر.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، قال: أنا أبو الفتح محمد بن عبدالرحيم في كتابه، أنا أبو محمد بن رواج، أنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفِي، أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد، أنا أبو محمد بن البيع، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا محمد بن خلف المقرىء، ثنا عمار بن عبدالجبار (ح)[5].

وبالسفر الماضي إلى الجعفي، ثنا سعد بن حفص، ثنا شيبان ـ هو ابن عبدالرحمن ـ عن منصور ـ هو ابن المغتمر ـ عن ربعي، عن خَرَشَة بن الحر، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا نام قال... فذكر مثل حديث الثوري سواء.

---

(١) رواه البخاري (٦٣٢٤).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤٧).

(٣) رواه مسلم (٢٧١١) وأحمد (٤/ ٢٩٤ و ٣٠٢) وابن أبي شيبة (٩/ ٧٢ و ١٠/ ٢٤٨).

(٤) رواه النسائي (٧٥١) لكن عنده عن غندر بدل عبدالله بن المبارك، وكذا قال عبدالله بن المبارك الحافظ المزي في «تحفة الأطراف»، فما هنا مخالف لهما. ورواه (٧٧٢) من طريق آخر عن شعبة به.

(٥) رواه المحاملي في أماليه (٤٠٨).

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن سعد بن حفص كما ذكرته.

ومن طريق أبي حمزة السكري عن منصور[1].

وأخرجه النسائي في الكبرى عن عمرو بن منصور، عن سعد بن حفص[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وخَرَشَة بمعجمة وراء مهملة وشين معجمة مفتوحات، صحابي، نزل حمص، وحديثه عن النبي ﷺ في مسند أحمد.

وأبوه بلفظ ضد العبد.

وحاصل ما سقته أن هذا المتن متفق عليه عن النبي ﷺ.

فأخرجه البخاري من حديث حذيفة وأبي ذر، ولم يخرج حديث البراء.

وأخرج مسلم حديث البراء فقط، ففات الشيخ التنبيه على تخريج مسلم له.

* * *

* وروينا في كتاب ابن السني بإسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ للهِ الَّذي رَدَّ عَلَيّ رُوحِي، وَعافانِي في جَسَدِي، وأذِنَ لي بذِكْرِهِ».

* وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبيّ ﷺ قال: «ما منْ عَبْدٍ يَقُولُ عِنْدَ رَدّ اللهِ تَعالى رُوحَهُ: لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ

(١) رواه البخاري (٧٣٩٥) عن سعد به و (٦٣٢٥) من طريق أبي عزة السكري عن منصور به.

(٢) رواه النسائي (٨٦٠) عن ميمون بن العباس عن سعد بن حفص به، وهكذا هو في النسختين عمرو بن منصور عن سعد بن حفص، وهو خطأ، وانظر: تحفة الأطراف (٩/ ١٦٠).

لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إلاَّ غَفَرَ اللهُ تَعالى لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

ـ ٢١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس رجب الفرد من شهر سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع:

أخبرني الإمام العلامة حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين ـ رحمه الله ـ فيما قرأت عليه، أنه قرأ على عبدالله بن محمد البزوري بالصالحية، عن علي بن أحمد السعدي سماعاً، أنا محمد بن معمر في كتابه، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن أبي عمر المَكي، ثنا سفيان هو ابن عيينة، عن ابن عجلان ـ هو محمد ـ عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إلَيْه فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ إزَارِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ، فَإذَا أَخَذَ الْمَضْجَعَ فَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَها فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ».

هذا حديث حسن من هذا الوجه بهذا السياق، وأصل شطره الأول صحيح.

أخرجه الترمذي بتمامه عن ابن أبي عمر(١).

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة، وقال: حسن.

وأخرجه النسائي في الكبرى مقتصراً على شطره الثاني عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي عمر(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً بثلاث درجات.

وهكذا أخرجه ابن السني من وجه آخر عن سفيان بن عيينة(٣).

واقتصر عليه المصنف في عزوه إليه، فما أدري لم أغفل عزوه للترمذي والنسائي.

وأما قوله: إنه صحيح الإسناد ففيه نظر.

فإن الشطر الثاني الذي اقتصر عليه من أفراد محمد بن عجلان، وهو صدوق، لكن في حفظه شيء، وخصوصاً في روايته عن المقبري، فالذي ينفرد به من قبيل الحسن، ولذا يصحّح له من يدرج الحسن في الصحيح، وليس ذلك من رأي الشيخ.

وشطره الأول مخرج في الصحيحين من طريق عبيدالله العمري، عن المقبري(٤).

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٦١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٦٦).

(٣) رواه ابن السني (٩).

(٤) رواه البخاري (٦٦٢٠ و ٧٣٩٣) ومسلم (٢٧١٤) وأبو داود (٥٠٥٠) وابن ماجة (٣٨٧٤) والدارمي (٢٦٨٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩١) والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٠ و ١٢١٧) وأحمد (٢/ ٤٢٢) من حديث أبي سعيد عن أبيه. ورواه عبد الرزاق (١٩٨٣٠) وأحمد (٢/ ٢٨٣ و ٢٩٥ و ٤٣٢) وابن أبي شيبة (٩/ ٧٣ و ١٠(٢٤٨ ـ ٢٤٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٢ و ٧٩٣) من حديث أبي سعيد عن أبي هريرة.

واختلف هل بينه وبين أبي هريرة فيه أبوه أو لا؟.

وقد بين البخاري ذلك، وعلقه لابن عجلان[1].

وقد أورده المصنف بعد أبواب كثيرة مقتصراً على لفظ الترمذي، وعزاه إليه ولابن ماجه، ولم يذكر شطره الأخير، ولا نبّه على أن شطره الأول مخرج في الصحيحين بتغيير يسير، والله الموفق.

وقوله بِصَنِفَةِ ـ بفتح الصاد المهملة وكسر النون بعدها فاء ـ هو طرفه مما يلي طرته، قاله صاحب «النهاية».

وقوله: خَلَفه: بفتح المعجمة واللام وتخفيفها.

الحديث الخامس:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن عبدالحق إذناً مشافهة بدمشق، عن الحافظ أبي الحجاج المزي، قال: قرىء على ست العرب بنت يحيى بن قايماز، أن العلامة أبا اليمن الكندي أخبرهم، أنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد (ح).

وأخبرنا عالياً أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالحميد في كتابه، أنا يحيى بن محمد بن سعد، عن جعفر بن علي، أنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفي، قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد الدُّوني ـ زاد السلفي وبدر بن دلف ـ قالا: أنا أبو نصر أحمد بن الحسين، ثنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني، ثنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن موسى بن وردان، عن نابل صاحب العباء، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يَرُدُّ اللهُ إِلَيْهِ رُوحَه: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَه الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

---

(١) في المكانين المشار إليهما.

إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْل زَبَدِ الْبَحْرِ»[1].

هذا حديث ضعيف جداً، أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن عبد الوهاب بن الضحاك.

فوقع لنا موافقة عالية.

وعبدالوهاب المذكور كذبه أبو حاتم الرازي وأبو داود وغيرهما.

وقال النسائي وغيره: متروك.

وإسماعيل بن عياش مختلف فيه، لكن اتفقوا على أن روايته عن غير الشاميين ضعيفة، وهذا منها، فإن محمد بن إسحاق مدني تحول إلى العراق.

وقد وجدت الحديث في مسند الحارث بن أبي أسامة، أخرجه من طريق الليث بن سعد عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن موسى بن وردان به.

وإسحاق ضعيف جداً، ولعل إسماعيل سمعه منه، فظنه عن ابن إسحاق.

وموسى المذكور في إسناده مختلف فيه، وكذا شيخه، وهو بنون وبعد الألف موحدة مكسورة ثم لام.

ورأيت للحديث شاهداً في صحيح ابن حبان من حديث أبي هريرة بزيادة فيه، والله أعلم.

* * *

* وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ما منْ رَجُلٍ يَنْتَبِهُ منْ نَوْمِهِ فَيَقُولُ: الحَمْدُ للهِ الَّذي خَلَقَ النَّوْمَ واليَقَظَةَ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي بَعَثَنِي سالِماً سَوِيّاً، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ يُحْيِي

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٠ و ٨١١) وابن السني (٧٢٢).

الْمَوْتى وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير. إلاَّ قال اللهُ تَعالى: صَدَقَ عَبْدِي».

* وروينا في سنن أبي داود عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وأسألُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتني، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ».

ـ ٢٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا قاضي القضاة المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر رجب الفرد من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، من حفظه، قال وأنا أسمع:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي فيما قرأت عليه، عن أبي عبدالله بن أبي الهيجاء، أنا الحافظ أبو علي الحسن بن محمد البكري (ح).

وأخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا محمد بن علي بن جابر، أنا عبدالعزيز بن عبد المنعم الحراني، قالا: أنا أبو روح عبد المعز بن محمد، قال الأول: سماعاً، والثاني: إجازة، أنا تميم بن أبي سعيد، أنا أبو الحسن بن علي بن محمد البحاثي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون، ثنا أبو حاتم محمد بن حبان البستي، أنا أحمد بن يحيى بن زهير

التستري، ثنا معمر بن سهل البصري، ثنا محمد بن إسماعيل الكوفي، ثنا مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالله بن باباه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَٰهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ ـ أو قال: خَطَايَاهُ شك مسعر ـ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[١].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى عن محمد بن بشار، عن محمد بن أبي عدي، عن شعبة، وعن محمد بن بشار أيضاً عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت به[٢].

فوقع لنا عالياً، ولكن لم يصرّح شعبة وسفيان برفعه، ولم يقل شعبة «حين يأوي إلى فراشه» وقال الثوري بدلها: «عند منامه» ولم يشكا، بل جزما باللفظ الأول.

الحديث السادس:

وأنبأنا أبو العباس الدمشقي سبط الرقي مشافهة بها، قال: أنا الحافظ أبو الحجاج المزي إجازةً إن لم يكن سماعاً، بالسند الماضي قريباً إلى الحافظ أبي بكر بن السني، ثنا أبو العباس الجراذي، ثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبيدة، عن محمد بن واسع، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِين يَنْتَبِهُ مِنْ نَوْمِهِ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْمَ وَالْيَقَظَةَ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي بَعَثَنِي سَالِماً سَوِيّاً، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ يُحْيِي الْمَوْتَى، وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

---

(١) رواه ابن حبان (٥٥٢٨).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٠ و ٨١١) وابن أبي شيبة (٩/ ٧٣ ـ ٧٤ و ١٠/ ٢٥٠) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٦٧).

قَدِيرٌ، إِلاَّ قَالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي»[١].

هذا حديث غريب، ومحمد بن جعفر مختلف فيه، وقد أخرج له مسلم حديثاً واحداً في المتابعات، وشيخه ما تحققت حاله.

وقد وجدت لبعضه شاهداً، أخرجه أبو نعيم في كتاب «عمل اليوم والليلة» من طريق فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري.

وهذه الترجمة يحسنها الترمذي بالمتابعات.

الحديث السابع:

أخبرني المحب محمد بن محمد بن محمد بن منيع الصالحي بها، أنا عبدالله بن الحسين بن أبي العيش، أنا النور محمد بن أبي بكر البلخي، عن السِّلَفي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان، أنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد، أنا عبدالله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، ثنا أبو محمد بن أبي مسرة، ثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبدالله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْحَمَنِي، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً، وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى عن عبيدالله بن فضالة، عن المقرىء[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً بثلاث درجات.

---

(١) رواه ابن السني (١٣).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٦٥) من هذا الطريق ومن طريق أخرى. ورواه ابن السني (٧٥٦).

وأخرجه ابن حبان من وجه آخر عن المقرىء[1].

وأخرجه أبو داود من رواية عبدالله بن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب[2].

ورجاله رجال الصحيح إلا عبدالله بن الوليد، فإنه مصري مختلف فيه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا هَبَّ منَ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْراً، وحَمِدَ عَشْراً، وقَالَ سُبْحان الله وبِحَمْدِهِ عَشْراً، وقَالَ سُبْحانَ المَلِكِ القُدُوس عَشْراً، وَاسْتَغْفَرَ عَشْراً، وهَلَّل عَشراً، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ إِني أعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيا وضِيقِ يَوْمِ القِيامَة عَشْراً ثُمَّ يَفْتَتِحُ الصَّلاة.

٣ ـ بابُ ما يـقُول إذا لبسَ ثوبـه

* روينا في كتاب ابن السني عن معاذ بن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَبِسَ ثَوْباً فقالَ: الحَمْدُ لله الذي كَساني هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقنيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّة، غَفَرَ الله لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

(١) رواه ابن حبان (٥٥٣١) ورواه الحاكم (١/ ٥٤٠) وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) رواه أبو داود (٥٠٦١).

- ٢٣ -

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، قاضي القضاة - أمتع الله تعالى بوجوده - إملاء من حفظه كعادته يوم الثلاثاء العشرين من رجب سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

الحديث الثامن:

وهو في أكثر النسخ مقدم على الذي قبله.

أخبرني أبو علي محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، أنا يوسف بن عمر، أنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبدالقوي المنذري، أنا عمر بن محمد الحساني، أنا إبراهيم بن محمد بن منصور، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا القاسم بن جعفر، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا كثير بن عبيد، ثنا بقية بن الوليد، عن عمر بن جُعْثُم، حدثني الأزهر بن عبدالله الحرازي، قال: حدثني شريق الهوزني، قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت: بِمَ كان يفتتح رسول الله ﷺ إذا هَبَّ من الليل؟ قالت: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، كان إذا هَبَّ من الليل كبر عشراً وحمد عشراً، وقال: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» عشراً وقال: «سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ» عشراً، واستغفر عشراً، وهَلَّلَ عشراً وقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيْقِ الدُّنْيَا وَمِنْ ضِيْقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» عشراً، ثم يفتتح الصلاة.

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود هكذا[١].

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٨٥).

وأخرجه النسائي في الكبرى في «عمل اليوم والليلة» عن عمرو بن عثمان، عن بقية[1].

وبقية صدوق، لكنه يدلس ويسوي عن الضعفاء، وقد أمن ذلك في هذا الإسناد، فإنه وقع في رواية النسائي تصريحه بتحديث شيخه له به.

وشيخه عمر بن جُعْثُم روى عنه جماعة، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل، إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات[2].

وأبوه بضم الجيم والمثلثة بينهما عين مهملة فرد في الأسماء.

وشيخ شيخه شَرِيق بوزن عظيم ما روى عنه سوى أزهر، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل[3].

ولكن وجدت له متابعاً.

أخبرني أبو الطاهر محمد بن محمد بن أبي الفتح، عن أبي عمر، ومحمد بن عثمان، قالا: أنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم الحافظ، أنا أبو الحسن علي بن محمد الأندلسي، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبيدالله، أنا أبو جعفر أحمد بن عبدالرحمن، أنا محمد بن الفرج، أنا يونس بن عبدالله، أنا محمد بن معاوية، ثنا أبو عبد الرحمن بن شعيب الحافظ، أنا أبو داود سليمان بن سيف، ثنا يزيد بن هارون، ثنا الأصبغ بن زيد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، حدثني ربيعة الجرشي، قال: سألت عائشة رضي الله عنها: ما كان رسول الله ﷺ يقول إذا قام يصلي من الليل؟ وبماذا كان يفتتح؟ قالت: كان يكبر عشراً، ويحمد عشراً، ويسبح عشراً، ويهلِّل عشراً،

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧١) وعنه ابن السني (٧٦١).

(٢) قال المصنف في التقريب: مقبول.

(٣) قال الذهبي في الميزان (٢/ ٢٦٩): لا يعرف؛ ولذا قال المصنف في التقريب: مقبول. ولكن صح الحديث عند ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٦٠). وأبي داود (٧٦٦) والنسائي (٣/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ و ٨/ ٢٨٤) وابن ماجه (١٣٥٦) دون ذكر: سبحان القدوس ومن ضيق الدنيا، وكذلك رواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٠٤٨).

ويستغفر عشراً، ويقول: «اللَّهُمَ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي» عشراً، ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّيْقِ يَوْمَ الْحِسَابِ» عشراً.

هكذا أخرجه النسائي[١].

ورجاله موثقون، وسنده أقوى من الذي قبله، لكنه يعتضد به.

باب: ما يقول إذا لبس ثوباً:

ذكر فيه حديثين عن أبي سعيد، وعن معاذ بن أنس.

فأما حديث أبي سعيد فسيأتي في الباب الذي بعده.

وأما حديث معاذ بن أنس:

فأخبرنا به الشيخ أبو إسحاق التنوخي سماعاً عليه، قال: أنا أبو العباس بن أبي طالب، أنا أبو المنجا بن عمر، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا عبدالله بن عبدالرحمن (ح).

وقرأت على فاطمة بنت العز، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، قال: أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد، أنا الطبراني في كتاب الدعاء، ثنا بشر بن موسى واللفظ له، قالا: ثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِني وَلاَ قُوَّةٍ، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[٢].

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧٠) وأحمد (٦/ ١٤٣) وعلقه أبو داود بعد الحديث (٧٦٦).

(٢) ورواه الطبراني في الدعاء (٣٩٦) وفي الكبير أيضاً (ج ٢٠ رقم ٣٨٩) وابن السني (٢٧١ و ٤٦٧) مفرقاً ورواه الدارمي (٢٥٩٠).

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن نَصْر بن الفرج[1].

والترمذي عن محمد بن إسماعيل[2].

كلاهما عن أبي عبدالرحمن المقرىء.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من وجهين عن المقرىء[3].

وعليه درك في تصحيحه لما في سهل والراوي عنه من المقال.

وأخرجه ابن ماجه من رواية عبدالله بن وهب، عن سعيد[4].

وإنما اقتصر الشيخ على عزوه لابن السني؛ لأنه لم يقع في روايته وصف الثوب بالجدة، لكنه حديث واحد قصر فيه بعض الرواة، والله أعلم.

* * *

* وروينا في كتاب ابن السني عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه، واسمه سعد بن مالك بن سنان: أن النبيّ ﷺ كان إذا لبس ثوباً سمَّاهُ قميصاً أو رداء أو عمامة يقول: «اللَّهُمَّ إني أسألُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْر ما هُوَ لَهُ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّهِ وَشَرّ ما هُوَ لَهُ».

* وروينا في كتاب الترمذي، عن عمر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي ما أُوَارِي بِهِ عَوْرَتي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ في حياتي، ثُمَّ عَمَدَ إلى

---

(١) رواه أبو داود (٤٠٢٣) وروى الدارمي (٢٦٩٣) منه محل الشاهد وكذلك البيهقي في الدعوات الكبير (٤٣٣) وفي شعب الإيمان (ص ٩٠).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٣٤) ولكن ليس عنده محل الشاهد.

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٠٧ و ٤/ ١٩٢) والبيهقي في الآداب (٧١٣).

(٤) رواه ابن ماجه (٣٢٨٥) لكن ليس فيه ماهنا بل فيه شق الحديث حول ما يقول بعد الفراغ من أكل الطعام فقط. ورواه أيضاً البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١/ ٣٦٠ ـ ٣٦١).

الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ، كانَ في حِفْظِ اللهِ، وفي كَنَفِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وفِي سَتْرِ الله حَيّاً وَمَيِّتاً».

ـ ٢٤ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا قاضي القضاة ملك العلماء، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سابع عشر من رجب من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً).

ذكر فيه حديثين:

الأول: عن أبي سعيد.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل رحمه الله قال: أنا أحمد بن نعمة أنا عبدالله بن عمر، أنا عبدالأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، حدثني يحيى بن عبدالحميد، ثنا عبد الملك بن المبارك، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة ـ وهو المنذر بن مالك ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سمّاه باسمه: قميص، أو عمامة، أو رداء، ثم يقول: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»[1].

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٨٨٢).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا عيسى بن يونس، عن سعيد الجريري، فذكره، لكنه قال: «كَسَوْتَنِي هَذَا الثَّوْبَ فَلَكَ الْحَمْدُ» ولم يقل قميص، أو عمامة، أو رداء، والباقي سواء.

هذا حديث حسن، أخرجه من الطريق الأولى أحمد عن خلف بن الوليد، وعلي بن إسحاق[1].

وأبو داود عن عمرو بن عون[2].

والترمذي عن سويد بن نصر[3].

أربعتهم عن عبدالله بن المبارك.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال الترمذي: حسن، وفي الباب عن عمر وابن عمر.

وأخرجه من الطريق الثانية أبو داود عن مسدد[4].

فوقع لنا موافقة عالية. ورجاله رجال الصحيح، لكن الجريري اختلط.

وقد أخرجه أبو داود أيضاً من رواية محمد بن دينار[5].

والترمذي أيضاً من رواية القاسم بن مالك[6].

وأخرجه النسائي عن إبراهيم بن يعقوب، عن عبدالله بن يوسف، عن عيسى بن يونس[7].

ثم أخرجه من رواية حماد بن سلمة عن الجريري، عن أبي العلاء بن

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٠ و ٥٠).

(٢) رواه أبو داود (٤٠٢٠).

(٣) رواه الترمذي (١٨٢٢) ومن طريقه رواه البغوي في شرح السنة (٣١١١).

(٤) رواه أبو داود (٤٠٢١) ومن طريق مسدد رواه أيضاً ابن السني (٢٧٠).

(٥) رواه أبو داود (٤٠٢٢).

(٦) رواه الترمذي (١٨٢٣).

(٧) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٩).

عبدالله بن الشخير، عن النبي ﷺ مرسلاً[١].

وقال: هذا أولى بالصواب من رواية عيسى بن يونس، فإنه سمع من الجريري بعد الاختلاط، وسماع حماد عنه قديم قبل اختلاطه، وكذا أشار أبو داود إلى هذه العلة، وأفاد علة أخرى، وهي أن عبدالوهاب الثقفي رواه عن الجريري عن أبي نضرة مرسلاً، لم يذكر أبا سعيد.

وغفل ابن حبان والحاكم عن علته، فصحّحاه[٢].

أخرجه ابن حبان من رواية عيسى بن يونس، ومن رواية خالد الطحان[٣].

وأخرجه الحاكم من رواية أبي أسامة[٤].

كلهم عن الجريري.

وكل من ذكرناه سوى حماد والثقفي سمعوا من الجريري بعد اختلاطه، فعجب من الشيخ كيف جزم بأنه حديث صحيح!.

ويحتمل أن يكون صحيح المتن لمجيئه من طريق آخر حسن أيضاً، والله أعلم.

الحديث الثاني: عن عمر.

وبه إلى عبد بن حميد، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أصبغ بن زيد، ثنا أبو العلاء الشامي، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: لبس عمر رضي الله عنه ثوباً جديداً، فقال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي، وأتجمل به في حياتي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣١٠).

(٢) رواه ابن حبان (١٤٤٢ موارد) والحاكم (٤/ ١٩٢) والبيهقي في الدعوات الكبير (٤٣٢).

(٣) لم أر رواية خالد الطحان في الموارد.

(٤) رواه الحاكم (٤/ ١٩٢) والبيهقي في الدعوات الكبير (٧٦).

عَمدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ، فَتَصَدَّقَ بِهِ، كَانَ فِي حفظ اللهِ، وَفِي كَنَفِ اللهِ، وَفِي سِتْرِ اللهِ حَيّاً وَمَيِّتاً، حَيّاً وَمَيِّتاً، حَيّاً وَمَيِّتاً»[١].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي عن يحيى بن موسى وسفيان بن وكيع[٣].

وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة[٤].

ثلاثتهم عن يزيد بن هارون.

فوقع لنا بدلاً عالياً. قال الترمذي: غريب من هذا الوجه، وقد رواه يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زَحْـر ـ وهو بفتح الزاي وسكون المهملة بعدها راء ـ عن علي بن يزيـد، عن القاسم، عن أبي أمامة ـ يعني: عن عمر ـ.

وبه إلى الطبراني، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب ـ هو المصري ـ عن عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالساً يوماً في جمعٍ من أصحاب رسول الله ﷺ إذ دعا بقميصٍ جديد فلبسه، فما أحسبه بلغ تراقيه حتى قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي» ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ لبس ثوباً جديداً، فقال ما قلت، ثم قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَلْبَسُ ثَوْباً جَدِيداً، ثُمَّ يَقُولُ مِثْلَ مَا قُلْتُ، ثُمَّ يَعْمَدُ إِلَى سَمَلٍ مِنْ أَخْلاَقِهِ الَّذِي خَلَعَ فَيَكْسُوهُ إِنْسَاناً مُسْلِماً لاَ يَكْسُوهُ إِلاَّ للهِ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ فِي حِرْزِ اللهِ، وَفِي ضَمَانِ اللهِ، وَفِي

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٨).

(٢) رواه أحمد (٣٠٥).

(٣) رواه الترمذي (٣٦٣١).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٤٥٣) وعنه ابن ماجه (٣٥٥٨).

جِوَارِ اللهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ سِلْكٌ وَاحِدٌ حَيّاً وَمَيِّتاً»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الحاكم من رواية عبدالله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب المصري[2].

فوقع لنا عالياً.

واعتذر عن تخريجه فقال: لم يخرج الشيخان بهذا الإسناد، وإنما أخرجته ليرغب المسلمون في استعماله، وغفل عن الطريق الأولى، وهي أمثل من هذه، فإن رجالها موثقون سوى أبي العلاء الشامي، فلا يعرف اسمه ولا حاله.

وأما الطريق الأخرى ففيها علي بن يزيد، وهو الألهاني: ضعيف جداً، وفي شيخه والراوي عنه مقال.

وقوله: وسَمَل بالمهملة وتخفيف الميم المفتوحتين وآخره لام هو الثوب البالي، والله أعلم.

* * *

ـ ٢٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء رابع شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمئة أخبرنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، المشار إليه إجازة، قال:

وأما حديث ابن عمر الذي أشار إليه الترمذي فهو في الأوسط

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٩٣).

(٢) رواه الحاكم (٤/ ١٩٣) والبيهقي في شعب الإيمان (ص ٩٠) ومن طريق آخر.

للطبراني، ولفظه: كان إذا لبس ثياباً جُدُداً قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَارَى عَوْرَتِي، وَجَمَّلَنِي فِي عِبَادِهِ»[1].

وفي سنده: أبو داود الأعمى، واسمه نفيع بن الحارث، وهو متروك.

قلت: وفي الباب مما لم يذكره الترمذي عن علي وعائشة ـ رضي الله عنهما ـ.

أما حديث علي:

فبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا علي بن المبارك، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا مروان بن معاوية، عن المختار بن نافع، حدثني أبو مطر، قال: كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فاشترى قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه فيما بين الرسغين إلى الركبتين يقول في لبسه: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي» فقيل له: يا أمير المؤمنين! شيء عن نفسك، أو سمعته من النبي ﷺ؟ قال: لا، بل سمعته من رسول الله ﷺ[2].

وأخبرني به عالياً، وأتم سياقاً الشيخ أبو إسحاق بن كامل بالسند الماضي إلى عبد بن حميد، ثنا محمد بن عبيد، ثنا المختار بن نافع، عن أبي مطر البصري، قال: بينا نحن في المسجد مع علي رضي الله عنه إذ جاءه رجل، فذكر قصة طويلة، وفيها: فأتى دار فرات، وهو بسوق الكرابيس، فأتى شيخاً فقال: يا شيخ! أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، فلما عرفه

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٩٩ مجمع البحرين) لكنه ليس في حديث ابن عمر، بل رواه ابن عمر عن حذيفة. كما سيأتي الكلام عليه في التعليق (٢٨٠) وسيأتي حديث ابن عمر.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٩٥).

لم يشتر منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه، يقول في لبسه: «الْحَمْدُ للهِ. . .» فذكر الحديث مثله. وقال في آخره: سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد عن محمد بن عبيد مقتصراً على المرفوع[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زيادات المسند عن سويد بن سعيد، عن مروان بن معاوية كالأول[3].

والمختار بن نافع ضعيف عند الأكثر، ووثقه العجلي[4].

وأبو مطر اسمه عمرو بن عبدالله الجهني، لا يعرف حاله.

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى عنه.

وبه إلى الطبراني في «الدعاء» قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو النعمان، ثنا رجاء أبو يحيى صاحب السَّقَط، عن معمر بن زياد، قال: حدثني أبو مطر، فذكر المرفوع بنحوه[5].

وأبو يحيى فيه ضعف، وشيخه ما عرفت حاله.

وأما حديث عائشة:

فأخبرني به الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن حامد، أنا أبو القاسم الطرابلسي، أنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفي، أنا أبو سعد بن حشيش، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر النجاد، ثنا أبو

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٩٦).
(٢) رواه أحمد (١٣٥٤) ورواه أيضاً أبو يعلى (٢٩٥).
(٣) رواه عبدالله بن أحمد في زيادات المسند (١٣٥٢).
(٤) الثقات (ص ٤٢٢) للعجلي.
(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٣٩٤) ورواه أيضاً أبو يعلى (٣٢٧) من طريق أبي المحياة يحيى بن يعلى عن أبي مطر به.

بكر بن أبي الدنيا، حدثني الحسن بن الصباح البزار، ثنا محمد بن سليمان، ثنا هشام بن زياد، عن أبي الزناد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «مَا أَنْعَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَة يَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ كَتَبَ لَهُ شُكْرَهَا قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، وَمَا عَلِمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَبْدٍ نَدَماً عَلَى ذَنْبٍ عَمِلَهُ إِلاَّ غَفَرَهُ اللهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ، وَمَا لَبِسَ عَبْدٌ ثَوْباً اشتَرَاهُ بِدِينَارٍ أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ فَحَمِدَ اللهَ، فَمَا يَبْلُغُ رُكْبَتَهُ حَتَّى يَغْفِرَ اللهُ لَهُ».

هذا حديث غريب، أخرجه الحاكم في المستدرك عن محمد بن عبدالله الزاهد، عن ابن أبي الدنيا بهذا الإسناد[1].

ولم يصب في تصحيحه، فإن هشام بن زياد هو ابن المقدام، ضعيف عندهم.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن القاسم بن محمد.

قرىء على فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي الصالحية وأنا أسمع بها، عن أبي نصر بن العماد، عن عبد الحميد بن عبدالرشيد، أنا الحافظ أبو العلاء العطار، أنا أبو علي الحداد، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أنا الطبراني في الأوسط، ثنا عبدالله بن بندار، ثنا سليمان بن المنقري، ثنا السكن أبو عمرو البرجمي، ثنا الوليد بن أبي هشام، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ فذكر الحديث، وفيه: «وَمَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْباً فَنَدِمَ عَلَيْهِ إِلاَّ كَتَبَ اللهُ لَهُ مَغْفِرَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ، وَمَا اسْتَجد عَبْدٌ ثَوْباً...» والباقي مثله[2].

أخرجه الحاكم من طريق محمد بن جامع العطار عن السكن بن أبي

---

(١) روى الحاكم الجملة الأولى منه (٤/٢٥٣) وصححه، فتعقبه الذهبي بقوله: بل هشام متروك.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٣٩٩ و ٤٦١ مجمع البحرين).

السكن وهو أبو عمرو المذكور في روايتنا، وقال: ليس في رواته من ذكر بجرح[1].

قلت: إلا محمد بن جامع فضعفه أبو حاتم الرازي، وذكره ابن عدي في الضعفاء، وابن حبان في الثقات.

والمنقري في روايتنا هو الشاذكوني، وكان مع حفظه ومعرفته متهما.

ولكن لم ينفرد كما ترى.

ووجدت للحديث طريقاً أخرى من رواية بزيع ـ بموحدة وزاي وآخره مهملة ووزن عظيم ـ وهو أبو خليل ـ عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة بنحوه.

أخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً، وقال: تفرد به بزيع[2].

قلت: وهو ضعيف عندهم أيضاً، والله أعلم.

* * *

(١) رواه الحاكم (١/ ٥١٤) فتعقبه الذهبي بقوله: بل قال ابن عدي: محمد بن جامع العطار لا يتابع على أحاديثه.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٤٦٠ مجمع البحرين).

بابُ: ما يقولُ لصاحبه إذا رأى عليه ثوباً جديداً

* روينا في صحيح البخاري، عن أُمّ خالد رضي الله عنها قالت: أُتي رسولُ الله ﷺ بثياب فيها خميصةٌ سوداءُ، قال: «مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُوها هَذِهِ الخَمِيصَةَ؟ فأسكتَ القومُ، فقال: ائتوني بأُمّ خالِدٍ، فأُتي بي النبيَّ ﷺ فألبسنيها بيده، وقال: أبْلِي وأخْلِقِي، مرّتين».

* وروينا في كتابي ابن ماجه وابن السني، عن ابن عمرَ رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ رأى على عمر رضي الله عنه ثوباً فقال: «أجَدِيدٌ هَذَا أمْ غَسِيلٌ؟ فقال: بل غسيل، فقال: الْبَسْ جَدِيداً، وَعِشْ حَمِيداً، وَمُتْ شَهِيداً سَعِيداً».

ـ ٢٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء حادي عشر شعبان من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة، حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ قاضي القضاة، إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته، قال وأنا أسمع:

ووجدت مما يدخل في الباب أيضاً حديثين:

أحدهما: عن حذيفة نحو حديث عمر دون القصة، وهو في الأوسط للطبراني[1].

والآخر: عن أبي أمامة بلفظ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي السُّوقَ فَيَبْتَاعُ الثَّوْبَ بِنِصْفِ دِينَارٍ أَوْ ثُلُثِ دِينَارٍ، فَيَحْمَدُ اللهَ إِذَا لَبِسَهُ، فَتُكْتَبُ لَهُ مَغْفِرَتُهُ».

وفي سنده جعفر بن الزبير، وهو ضعيف جداً[2].

قوله: (باب ما يقول لصاحبه إذا رأى عليه ثوباً جديداً).

ذكر فيه حديثين:

الأول:

أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن علي المصري بها، قال: قرىء على ست الوزراء التنوخية ونحن نسمع، عن الحسين بن أبي بكر سماعاً، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا محمد بن يوسف الفِرَبْري، أنا محمد بن إسماعيل الجعفي (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا أبو مسلم الكجي، قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا إسحاق بن سعيد، حدثني أبي، قال: حدثتني أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنهما، قالت: «أتى النبي ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال: «لِمَنْ تَرَوْنَ نَكْسُو هَذِهِ؟» فأسكت القوم، فقال «ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ» فأتي بي النبي ﷺ، فلبسنيها بيده فقال: «إِبْلِي

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣٩٩ مجمع البحرين) وتقدم في المجلس السابق أن في إسناده الكبير نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى، وهو متروك.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير(٧٩٦٥) بلفظ: «إن من أمتي من يأتي السوق فيبتاع القميص بنصف دينار أو ثلث دينار فيحمد الله» الحديث، وفي إسناده جعفر بن الزبير، وهو متروك، ورواه ابن السني (١٥) من حديث أبي سعيد بلفظ: «إن الرجل ليبتاع الثوب بدينار أو بنصف دينار فيلبسه فما يبلغ كعبيه حتى يغفر له» يعني: من الحمد.

وفي إسناده سعيد بن إياس الجريري، وكان قد اختلط، والراوي عنه مالك بن قاسم لم يذكروا أنه روى عنه قبل الاختلاط؛ ولذلك ضعّفه شيخنا.

وَأَخْلِقِي» يقولها مرتين، وجعل يشير إلى علم في الخميصة أصفر أو أَحْمَرَ، ويقول: «سَنَا يَا أُمَّ خَالِدٍ» والسنا بلباس الحبش الحسن[1].

لم يقل الجعفي في روايته هنا صغيرة، ولا أصفر، أو أحمر.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في كتاب اللباس هكذا[2].

وأخرجه في موضع آخر منه عن أبي نعيم، عن إسحاق بن سعيد نحوه، وفيه الزيادة[3].

وأخرجه في هجرة الحبشة من رواية سفيان بن عيينة عن إسحاق بن سعيد، وفيه: أنها قدمت مع أبيها من الحبشة[4].

وأخرجه ابن سعد في الطبقات عن أبي الوليد وأبي نعيم[5].

فوقع لنا موافقة.

وأخرجه أحمد عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن إسحاق بن سعيد[6].

فوقع لنا بدلاً عالياً [بدرجة].

وأخرجه أبو داود عن إسحاق بن الجراح عن أبي النضر[7].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية.

---

(١) ورواه الطبراني في الدعاء (٤٠١) وفي الكبير أيضاً (ج ٢٥ رقم ٢٤٠) من هذا الطريق وطريق أخرى، ومن طريق ـ أي: مسلم ـ رواه البيهقي في شعب الايمان (ص ٩٠).

(٢) رواه البخاري (٥٨٤٥) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣١١٣).

(٣) رواه البخاري (٥٨٢٣).

(٤) رواه الحميدي (٣٣٧) وعنه البخاري (٣٨٧٤) ورواه البخاري (٣٠٧١ و ٥٩٩٣) والبيهقي في الشعب (ص ٩١) من طريق آخر.

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٣٤).

(٦) رواه أحمد (٦/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥).

(٧) رواه أبو داود (٤٠٢٤).

وأم خالد المذكورة اسمها أَمَةَ بفتح الهمزة والميم الخفيفة.

وأبوها من كبار الصحابة، أسلم قديماً، وهاجر إلى الحبشة بزوجته حميضة بنت خلف الخزاعية، فولدت له أم خالد هناك، ثم قدم في سفينة جعفر إلى المدينة عند فتح خيبر.

وأم خالد حينئذ صغيرة.

ووقع في رواية ابن سعد المذكورة: فأتي بي النبي ﷺ أحمل.

الحديث الثاني:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد، أنا أحمد بن أبي طالب، وعيسى بن عبدالرحمن، سماعاً على الأول، وإجازة من الآخر، قالا: أنا عبدالله بن عمر بن علي بن زيد، قال الأول: إجازة إن لم يكن سماعاً، والآخر: سماعاً قال: أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، أنا عبد بن حميد (ح).

وبه إلى عبدالأول، قال: قرىء على بيبي الهرثمية ونحن نسمع، أن عبد الرحمن بن أحمد الشريجي أخبرهم، ثنا أحمد بن سعيد الطبري، ثنا أحمد بن علي بن عمران بجرجان، قالا: ثنا عبدالرزاق (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنه، قال: رأى النبي ﷺ على عمر رضي الله عنه ثوباً أبيض. فقال: «أَجَدِيدٌ ثَوْبُكَ هَذَا أَمْ غَسِيلٌ؟» قال: بل غسيل - وفي رواية الدبري بل جديد - فقال: «الْبَسْ جَدِيداً، وَعِشْ حميداً، وَمُتْ شهيداً» زاد الدبري: وَيَرْزُقْكَ اللهُ قُرَّةَ عَيْنٍ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» قال: وإياك يا رسول الله[1].

(١) رواه عبدالرزاق في المصنف (٢٠٣٨٢)، وعنه عبد بن حميد في المنتخب من المسند =

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما عن عبدالرزاق[1].

فوقع لنا موافقة عالية، وقالا في روايتهما: فلا أدري ما رد عليه، بدل قوله: بل غسيل وذكرا الزيادة التي في آخره الا قوله: قال: وإياك يا رسول الله.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن نوح بن حبيب[2].

وابن ماجه عن الحسين بن مهدي[3].

كلاهما عن عبدالرزاق.

فوقع لنا بدلاً عالياً. ولفظهما مثل لفظ روايتنا الأول، ولم يذكرا الزيادة التي في آخره، ورجال هذا الإسناد رجال الصحيح.

لكن أعله النسائي فقال: هذا حديث منكر، أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبدالرزاق.

قال النسائي: وقد روي أيضاً عن معقل - يعني عن الزهري - وروي عنه مرسلاً.

قال: وليس هذا من حديث الزهري.

قلت: وجدت له شاهداً مرسلاً، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن

= (٧٢٣) ورواه الطبراني في الدعاء (٣٩٩) وفي المعجم الكبير (١٣١٢٧) بنفس السند ولكن عنده بل غسيل، ورواه البيهقي في شعب الإيمان (ص ٧٦) من طريق أحمد بن منصور الرمادي عن عبدالرزاق وعنده بل جديد، ورواه البغوي من طريق أحمد بن منصور الرمادي عبدالرزاق أيضاً وعنده بل غسيل، ويظهر أن الاختلاف من الرواة.

(١) رواه أحمد (٥٦٢٠).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣١١) وعنه ابن السني (٢٦٨).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٥٥٨) والحديث رواه أيضاً أبو يعلى (١/٢٥٧) وابن حبان (٢١٨٣ موارد).

عبدالله بن إدريس، عن أبي الأشهب، عن رجل بنحو رواية أحمد، فذكر المتن[1].

وأبو الأشهب اسمه جعفر بن حيان العطاردي، وهو من رجال الصحيح، وسمع من كبار التابعين، وهذا يدل على أن للحديث أصلاً، وأقل درجاته أن يوصف بالحسن.

وعجبت من اقتصار الشيخ في عزوه إلى ابن ماجه وابن السني، والله الموفق.

* * *

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٤٥٣ و ١٠/ ٤١٠).

بابُ: كيفيّة لباسِ الثوبِ والنعلِ وخَلْعِهما

* روينا في صحيحي البخاري وأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُعجبه التيمّن في شأنه كله، في طهوره وترجُّلِه وتنعّلِه.

* وروينا في سنن أبي داود وغيره بالإسناد الصحيح، عن عائشة قالت: كانت يدُ رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه. وكانت اليسرى لخلائه وما كان من أذى.

ـ ٢٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا وشيخنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

وقد جرى ابن حبان على ظاهر الإسناد، فأخرج الحديث المذكور في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة، عن محمد بن أبي السري، عن عبدالرزاق بسنده، وأفاد أن الزيادة التي في آخره مدرجة في الإسناد

المذكور، ولفظه بعد قوله: «ومت شهيداً» قال عبدالرزاق: وزاد فيه الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد: «ويعطك الله قرة عين في الدنيا والآخرة»[١].

ووجدت لعبدالرزاق فيه طريقاً أخرى.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء ثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا حفص بن عمر المهرقاني (ح).

قال: وحدثنا أحمد بن محمد الجمال، ثنا أبو مسعود الرازي (ح).

قال: وحدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا زهير بن محمد المروزي، قالوا: ثنا عبدالرزاق، عن الثوري، عن عاصم بن عبيدالله، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، قال: فذكر نحوه[٢].

قال الطبراني: وهم فيه عبدالرزاق وحدث به بعد أن عمي، والصحيح عن معمر عن الزهري. ولم يحدث به عن عبدالرزاق هكذا إلا هؤلاء الثلاثة.

قوله: (باب كيفية لبس الثوب والنعل وخلعهما).

ذكر فيه أربعة أحاديث:

الحديث الأول:

بالسند الماضي إلى الجعفي ثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، عن أشعث بن سليم، قال: سمعت أبي ـ هو أبو الشعثاء المحاربي ـ عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ يعجبه التيمن ما استطاع في تنعله وترجله وطهوره، وفي شأنه كله.

هذا حديث صحيح: أخرجه البخاري هكذا[٣].

---

(١) رواه ابن حبان (٢٦٩٧).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤٠٠) ورواه الطبراني أيضاً عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن زهير به ومن طريقه رواه البيهقي في شعب الإيمان (ص ٧٦) وقال: هذا المتن بهذا الاسناد أشبه، وهو أيضاً غير محفوظ، والصواب عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب عن النبي ﷺ مرسلاً، وهم فيه عبدالرزاق عن الثوري، والله أعلم.

(٣) رواه البخاري (١٢٨).

وأخرجه أبو داود عن حفص بن عمر[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البخاري أيضاً عن سليمان بن حرب وحجاج بن منهال وأبي الوليد[2].

وأخرجه البخاري أيضاً[3].

والنسائي من رواية عبدالله بن المبارك[4].

وأخرجه مسلم من رواية معاذ بن معاذ[5].

وأخرجه أبو داود أيضاً عن مسلم بن إبراهيم[6].

وأخرجه الترمذي[7].

وابن ماجه من رواية محمد بن جعفر[8].

والنسائي أيضاً[9].

وابن خزيمة من رواية خالد بن الحارث[10].

وابن خزيمة أيضاً من رواية يحيى القطان[11].

وأبو عوانة من رواية عفان عشرتهم عن شعبة[12].

---

(١) رواه أبو داود (٤١٤٠).

(٢) رواه البخاري (٤٢٦ و ٥٨٥٤ و ٥٩٢٦).

(٣) رواه البخاري (٥٣٨٠).

(٤) رواه النسائي (١/ ٢٠٥).

(٥) رواه مسلم (٢٦٨).

(٦) رواه أبو داود (٤١٤٠).

(٧) رواه الترمذي في الشمائل (٨٣).

(٨) لم يروه ابن ماجه من هذا الطريق. ورواه أحمد (٦/ ١٤٧).

(٩) رواه النسائي (٨/ ١٨٥).

(١٠) رواه ابن خزيمة (١٧٩) وعن ابن خزيمة وعمر بن محمد رواه ابن حبان (١٠٧٧).

(١١) رواه أحمد (٦/ ٢٠٢) عن يحيى به.

(١٢) رواه أبو عوانة (١/ ٢٢٢) من رواية عفان وبشر بن عمر ورواه أحمد (٦/ ٩٤) عن بهز عن=

ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة بلفظ آخر.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب رحمه الله، أنا أبو بكر الدشتي في كتابه، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن أبي الرجاء، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن أشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يحب التيمن ما استطاع، وقال مرة: في شانه كله، في طهوره إذا تطهر، وفي تنعله إذا تنعل، وفي ترجله إذا ترجل[1].

أخرجه أبو عوانة عن يونس بن حبيب[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وبنحو هذا اللفظ رواه سلام بن سليم أبو الأحوص، عن أشعث بن أبي الشعثاء مختصراً.

وبالسند الماضي غير مرة إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن أشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يحب التيمن في طهوره إذا تطهر، وفي ترجله إذا ترجل، وفي انتعاله إذا انتعل.

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[3].

والترمذي[4].

= شعبة وعن عفان عنه (٦/ ١٣٠) وعن عبد الرحمن بن مهدي عنه (٦/ ١٨٧ ـ ١٨٨).

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٤٠٧).

(٢) رواه أبو عوانة (١/ ٢٢٢).

(٣) رواه مسلم (٢٦٨).

(٤) رواه الترمذي في الجامع (٦٠٥) وفي الشمائل (٣٤).

وابن ماجه[1].

كلاهما عن هناد بن السري، كلاهما عن أبي الأحوص.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

الحديث الثاني:

أنبأنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الحافظ مشافهة، قال: أنا محمد بن إسماعيل بن عمر، أنا علي بن أحمد السعدي، عن منصور بن عبدالمعنم، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، ثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، ثنا عبدالله بن محمد بن الحسن الشرقي، ثنا محمد بن حاتم بن بزيع، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر ـ هو زياد بن كليب ـ عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ عن الأسود ـ هو ابن يزيد النخعي ـ عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره ولطعامه، وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذىً[2].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن محمد بن حاتم بن بزيع ـ وهو بموحدة وزاي وآخره مهملة وزن عظيم ـ على الموافقة[3].

وأخرجه البزار عن الفضل بن سهل عن عبد الوهاب بن عطاء، وقال: لا نعلم رواه عن سعيد بن أبي عروبة إلا عبدالوهاب.

قلت: رجاله من عبدالوهاب فصاعداً أخرج لهم مسلم، فالإسناد على شرط الصحة كما قال المصنف، لكنه جزم في الخلاصة بأنه حديث صحيح، وتردد في شرح المهذب فقال: حسن أو صحيح[4].

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٠١).

(٢) رواه البيهقي (١/ ١١٣).

(٣) رواه أبو داود (٣٤).

(٤) الذي في المطبوعة من المجموع بمطبعة الإمام (٢/ ١١٧) رواه أحمد (٦/ ١٦٥) وأبو داود=

والتحرير أنه حسن، فان فيه علتين:

الاختلاف على سعيد في وصله وإرساله.

وفي زيادة راو على السند الموصول.

فقد أخرجه أبو داود أيضاً من رواية عيسى بن يونس عن سعيد بإسقاط الأسود[1].

وأخرجه البيهقي من رواية محمد بن أبي عدي عن سعيد عن رجل لم يسم عن أبي معشره[2].

ورجح الدارقطني في العلل هذه الرواية، فصار الحديث بسبب ذلك ضعيفاً من أجل المبهم، وسعيد مع كونه مدلساً وقد عنعنه، فانه ممن اختلط.

وإنما قلت أن الحديث حسن لاعتضاده بالحديث الذي بعده، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود وسنن البيهقي، عن حفصة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يجعلُ يمينَه لطعامه وشرابه وثيابه، ويجعلُ يَسَارَه لما سوى ذلك.

* وروينا عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَؤوا بِمَيَامِنِكُم» حديث حسن رواه أبو داود

= بإسناد صحيح. قال شيخنا في الارواء (٢/ ١٣١) وسنده صحيح كما قال النووي والعراقي، ورواه بعضهم بإسقاط الأسود، ولا يضر ذلك في رواية من وصله؛ لأنه ثقة.

(١) رواه أبو داود (٣٣) ومن طريقه البيهقي (١/ ١١٣) والبغوي في شرح السنة (١٨٢).

(٢) رواه البيهقي (١/ ١١٣).

والترمذي، وأبو عبدالله محمد بن زيد هو ابن ماجه، وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

وفي الباب أحاديث كثيرة.

ـ ٢٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر من شهر شعبان من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته قال وأنا أسمع:

الحديث الثالث:

أخبرني أبو المعالي الأزهري رحمه الله، أنا أبو العباس بن أبي الفرج، أنا أبو الفرج بن عبدالمنعم، أنا أبو محمد بن صاعد، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر بن حمدان، ثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، واللفظ له (ح).

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أناأبو العباس بن الشحنة، آنا عبدالله بن عمر، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد، حدثني ابن أبي شيبة، ـ يعني أبا بكر ـ قالا: ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا زائدة عن، عاصم ـ هو ابن بهدلة ـ عن المسيب بن رافع، عن حفصة. رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، وكانت

يمينه لطعامه وشرابه وطهوره وثيابه، وكانت شماله لما سوى ذلك[1].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى عن القاسم بن زكريا بن دينار عن حسين بن علي الجعفي[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه من طريق سفيان الثوري عن عاصم، فأدخل بين المسبب وحفصة سواء الخزاعي[3].

وأخرجه أحمد.

والنسائي أيضاً من رواية حماد بن سلمة عن عاصم بإسقاط المسيب[4].

وأخرجه أحمد أيضاً[5].

وأبو داود من رواية أبان العطار عن عاصم، فقال: عن معبد بن خالد عن سواه عن حفصة[6].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٥٢) بهذا الاسناد مقتصراً على الشاهد، ورواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٥٤٥).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٤) وعنه ابن السني (٧٣٠) ولكن ليس عندهما: وكانت يمينه لطعامه... الخ، وهو محل الشاهد. ورواه الطبراني في الكبير (ج ٢٣ رقم ٣٤٧) عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة عن الحسين بن علي به كاملاً.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٣) وعنه ابن السني (٧٣١).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٠) وأحمد (٦/ ٢٨٧) وأبو يعلى (٧٠٣٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦١) وعنهما ابن السني (٧٢٩) من طريق يزيد بن هارون عن حماد به، وليس في هذه الرواية الشاهد، ورواه أحمد (٦/ ٢٨٧) من غير هذا الطريق عن حماد به، وأبو يعلى (٣٢٦/ ٢) أيضاً من غير هذا الطريق، ولكن ليس فيه الشاهد. ورواه عن أبي يعلى ابن السني (٣٢٨).

(٥) رواه أحمد (٦/ ٢٨٨).

(٦) رواه أبو داود (٥٠٤٥) والنسائي (٧٦٢) وعنه ابن السني (٧٣٢) وليس عندهم الشاهد.

ورواه أبو أيوب الافريقي عن عاصم كرواية الثوري، لكن خالفه في الراوي عن حفصة.

أخبرني أبو عبدالرحمن عبدالله بن خليل الحرستاني، أنا أحمد بن محمد الزبداني إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو عبدالله بن أبي الفتح، عن فاطمة بنت أبي الحسن الأندلسي سماعاً، قالت: أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا عبدالله بن عامر، ثنا يحيى بن أبي زائدة، ثنا أبو أيوب الإفريقي، عن عاصم، عن المسيب بن رافع، ومعبد بن خالد، عن حارثة بن وهب الخزاعي، حدثتني حفصة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يجعل يمينه لطعامه وشرابه، وشماله لما سوى ذلك[١].

أخرجه أبو داود عن محمد بن آدم بن سليمان عن يحيى بن أبي زائدة[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً. وصححه ابن حبان والحاكم من هذا الوجه.

فأما ابن حبان فأخرجه عن أبي يعلى بهذا الإسناد[٣].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأما الحاكم فأخرجه من طريق معلى بن منصور عن ابن أبي زائدة وقال: صحيح الإسناد[٤].

وفي تصحيحه نظر، لأن في أبي أيوب الإفريقي ـ واسمه عبدالله بن علي ـ مقالاً مع الإضطراب من عاصم في سنده، وقد تكلموا في حفظه،

---

(١) رواه أبو يعلى (٧٠٤٢).

(٢) رواه أبو داود (٣٢).

(٣) رواه ابن حبان (٥٢٢٧) والطبراني (ج ٢٣ رقم ٣٤٦) والبيهقي (١/ ١١٢ ـ ١١٣).

(٤) ورواه أبو يعلى (٧٠٦٠) والحاكم (٤/ ١٠٩) وصححه فتعقبه الذهبي بقوله: في سنده مجهول.

وإنما قلت: حسن، لاعتضاده بما قبله.

الحديث الرابع:

أخبرني المسند أبو الفرج [بن أبي العباس] بن حماد، أنا يوسف بن عمر الخُتَني وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا صالح [بن] شجاع المدلجي، عن الحافظ أبي طاهر السِّلَفي، أنا أبو عبدالله الثقفي، أنا الحسين بن الحسن الغضائري، ثنا أحمد بن الحسن بن سليمان، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أحمد بن عبدالملك الحراني، ثنا زهير بن معاوية الجعفي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَؤوا بِمَيَامِنِكُمْ».

هذا حديث صحيح غريب، أخرجه أحمد عن أحمد بن عبدالملك[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن الحسن بن موسى[2].

وأخرجه أبو داود عن أبي جعفر النفيلي كلاهما عن زهير[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن النفيلي[4].

وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن الأعمش بلفظ آخر.

قرأت على أبي العباس بن بلغاق الكنجي، أن إسحاق بن يحيى الآمدي أخبرهم، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو القاسم بن بَوْش، أنا أبو طالب بن يوسف، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبدالعزيز بن جعفر، ثنا إسماعيل بن العباس الوراق، ثنا محمد بن الحسين بن إِشكاب، ثنا

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٥٤).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٥٤).

(٣) رواه أبو داود (٤١٤١).

(٤) رواه ابن ماجه (٤٠٢) وليس فيه عنده اللبس.

عبدالصمد بن عبدالوارث (ح).

وقرأته عالياً على أم الحسن التنوخية بدمشق، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عماد في كتابه، أنا أبو القاسم بن الحسين بن أبي شريك إجازة مكاتبة، أنا أبو الحسين بن النقور، ثنا عيسى بن علي بن الجراح، قال: قرىء على محمد بن إبراهيم بن نيروز وأنا أسمع، قيل له: حدثكم عبدالرحمن بن أبي البختري، قال: ثنا عبدالصمد، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺإذا لبس قميصاً بدأ بميامنه.

أخرجه الترمذي من رواية عبدالصمد بهذا الإسناد[1].

وقال: رواه غير واحد عن شعبة، ولم يرفعوه، وإنما رفعه عبدالصمد.

قلت: ووقع لنا من رواية عفان عن شعبة على الوجهين.

وبهذا السند الماضي إلى الغضائري ثنا أبو بكر النجاد، ثنا الحسن بن سلام، ثنا عفان، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه مرة، ولم يرفعه أخرى.

وهذا لا يقدح في رواية زهير بن معاوية، وقد صحح الحديث من طريقه ابن حبان، فأخرجه عن أبي عروبة عن عبدالرحمن بن عمرو عنه[2].

وعجبت من الشيخ كيف تبعه في تصحيح الذي قبله مع ما فيه من علة، ولم يتبعه في تصحيح هذا.

قوله: (في الباب أحاديث كثيرة).

قلت: يأتي منها في باب: أدب الأكل والشرب.

ومنها في الصحيح حديث أبي هريرة: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيُمْنَى» الحديث[3].

---

(١) رواه الترمذي (١٨٢٠) والنسائي في الزينة من الكبرى.

(٢) رواه ا بن حبان (٥٤٢٢).

(٣) رواه أحمد (٢/٢٣٣ و ٢٤٥ و ٢٨٣ و ٤٦٥ و ٤٧٧) ومسلم (٢٠٩٧) وأبو داود (٤١٣٩)=

ومنها ما أخرج أحمد بسند جيد عن عبدالله بن أبي طلحة قال: قال رسول الله ﷺ «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَأْكُلْ بِشِمَالِهِ، وإِذَا شَرِبَ فَلاَ يَشْرَبْ بِشِمَالِهِ، وَإِذَا أَخَذَ فَلاَ يَأْخُذْ بِشِمَالِهِ، وَإِذَا أَعْطَى فَلاَ يُعْطِ بِشِمَالِهِ»[1].

وعبدالله بن أبي طلحة كان في زمن النبي ﷺ صغيراً جداً، وهو أخو أنس بن مالك لأمه، أمهما أم سليم، والله أعلم.

* * *

= والترمذي (١٨٣٨) وابن ماجه (٣٦١٦) والبغوي في شرح السنة (٣١٥٥).

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٨٣ و ٥/ ٣١١) قال شيخنا في سلسلة الصحيحة (٣/ ٢٣٩): هذا إسناد جيد، رجاله ثقات رجال مسلم. إلا أن فيه إرسالاً، فإن عبدالله بن أبي طلحة ولد في عهد النبي ﷺ، ووثقه ابن سعد.

بابُ: ما يقولُ إذا خلعَ ثوبَه لغُسْلٍ أو نومٍ أو نحوهِمَا

* روينا في كتاب ابن السني، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتْرُ ما بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ المُسْلِمُ إذَا أَرَاد أَنْ يَطْرَحَ ثِيابَهُ: بِسْمِ اللهِ الَّذي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ».

ـ ٢٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر شوال من شهور سنة سبع وثلاثين وسبع مئة حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه ولفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا خلع ثوبه لغسل أو نوم أو نحوهما).

ذكر فيه حديثاً واحداً معزواً لابن السني، ولم يبين حاله، وقد وجدت في الباب حديثاً آخر أصرح مما ذكر.

أخبرني الإمام العلامة شيخ الحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد البزاز، أنا علي بن أحمد بن

عبدالواحد، عن أبي طاهر الخشوعي، أنا أبو الحسن علي بن المسلم السُلَمي، أنا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق، ثنا بشر بن خالد العسكري (ح).

وبه إلى تمام قال: حدثنا أبو بكر، وأبو زرعة ابنا أبي دجانة، قالا: ثنا محمد بن العباس، ثنا أبو التقي هشام، قالا: ثنا سعيد بن مسلمة (ح).

وقرأته عالياً بدرجة على فاطمة بنت محمد التنوخية بدمشق، عن أبي الفضل بن قدامة، قال: أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه، أنا الطبراني، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا إسماعيل بن أبي أمية.

قال الطبراني: وأخبرنا عالياً هلال بن العلاء في كتابه، قالا: ثنا سعيد بن مسلمة، ثنا الأعمش، عن زيد العمي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «سَتْرُ مَا بَيْنَ الْجِنِّ وَبَيْنَ عَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا نَزَعَ أَحَدُكُمْ ثَوْبَهُ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللهِ».

هذا لفظ هشام، وفي رواية بشر: «إِذَا وَضَعُوا ثِيَابَهُمْ» وفي رواية إسماعيل «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلاَءَ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في الأوسط من رواية سهل بن عثمان[2].

وأخرجه ابن عدي في الكامل من رواية الحكم بن موسى[3].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٦٨) وتمام في الفوائد (١٥٨٣ و ١٥٨٥) من ترتيبه.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٣ مجمع الزوائد) والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٤٩٧). والبيهقي في الدعوات الكبير (٥٤).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٥٥) ورواه أيضاً السهمي في تاريخ جرجان (٤٩٧) وابن عساكر (٦/ ٣٠٣/ ١) ورواه أيضاً ابن عدي في الكامل (٣/ ١٢١٦) من طريقين أخريين عن سعيد بن مسلمة.

كلاهما عن سعيد بن مسلمة.

قال تمام: لم يروه عن الأعمش عن زيد عن أنس إلا سعيد.

وقال ابن عدي: ما كنا نعرفه إلا من رواية سعيد عن الأعمش حتى وجدناه من رواية سعد بن الصلت[1].

وقال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا سعيد بن مسلمة، وسعد بن الصلت.

قلت: وقد جاء عن الأعمش من وجه ثالث، أخرجه ابن السني من رواية يحيى بن العلاء عن الأعمش[2].

ويحيى وسعد وسعيد ضعفاء، وكذا شيخ الأعمش فيه، وقد اختلف عليه في إسناده، فرواه سلام الطويل ومحمد بن الفضل بن عطية ـ وهما ضعيفان أيضاً ـ عن زيد العمي، عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد الخدري.

ووقع لي من حديث أنس من رواية عاصم الأحول، وحميد الطويل، وعمران بن وهب، كلهم عن أنس.

وبه إلى تمام ثنا أبو يعقوب، ثنا أبو بكر، ثنا بشر بن معاذ، ثنا محمد بن خلف، ثنا عاصم، عن أنس، فذكر الحديث بنحوه[3].

قال الدارقطني: وهم محمد بن خلف على عاصم، وإنما رواه عاصم عن أبي العالية من قوله.

قال: ورواه محمد بن مروان السدي عن عاصم كما قال محمد بن خلف، ووهم فيه أيضاً.

---

(١) قال ابن عدي: وهذا الحديث لم يكن يعرف إلا بسعيد بن مسلمة عن الأعمش، ثم وجدناه من حديث سعد بن الصلت عن الأعمش، ولا يرويه عن الأعمش غيرهما.

(٢) رواه ابن ا لسني (٢١) ويحيى بن العلاء كذاب.

(٣) رواه تمام في الفوائد (١٥٨٤) من ترتيبه من طريق بشر بن معاذ ثنا محمد بن خلف الكرماني ثنا عاصم الأحول به، وقال: لم يروه إلا بشر بن معاذ.

قال شيخنا في الإرواء (١/ ٨٩) وهو ثقة، ولكن شيخه الكرماني لم أعرفه.

وأخبرني أبو المعالي عبدالله بن عمر بن علي، عن زينب بنت الكمال عن يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم، أنا الطبراني، ثنا أبو مسلم، ثنا الحجاج بن منهال، ثنا إبراهيم بن نجيح، ثنا أبو سنان، عن عمران بن وهب، عن أنس رضي الله عنه، فذكر مثل رواية بشر بن خالد سواء[1].

ورواية حميد أخرجها ابن عدي في ترجمة شيخه محمد بن أحمد بن سهيل، وأشار إلى أنه وضع إسناده.

وبه إلى تمام قال: ثنا محمد بن موسى، ثنا عبدالله بن عمران، ثنا عباس بن الحسين، ثنا يزيد بن هارون (ح).

وقرأته عالياً على أم عيسى الأسدية، عن علي بن عمر الواني إجازة إن لم يكن سماعاً، وهي آخر من حدث عنه بالسماع، أنا عبدالرحمن المكي سبط السِّلَفي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر السلفي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا القاسم بن الفضل الثقفي، أنا أبو بكر بن موسى الحافظ، أنا أحمد بن عثمان، أنا موسى بن سهل، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن الفضل، عن زيد العمي، عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «سَتْرُ مَا بَيْنَ الْجِنِّ وَبَيْنَ عَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ إِذَا وَضَعَ ثَوْبَهُ بِسْمِ اللهِ».

أخرجه أحمد بن منيع في مسنده عن يزيد بن هارون[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٣ مجمع البحرين) وقال: لم يروه عن إبراهيم إلا حجاج.

(٢) رواه أحمد بن منيع (٤/٢ المطالب العالية النسخة المسندة) والبغوي في «نسخة عبدالله الخراز» (١/٣٢٨) وتمام (١٥٨٦) من ترتيبه والثقفي في «الفوائد الثقفيات» (رقم ٨ من نسخة شيخنا) وأبو بكر بن النقور في «الفوائد الحسان» (ج ١/ ١٣٢/ ٢) وقال: تفرد به زيد العمي.

وأخرج الترمذي أصل الحديث في أواخر كتاب الصلاة من جامعه من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال: حديث غريب[1]. قال: وقد روي عن أنس شيء من هذا. ولم ينبه على حديث أبي سعيد.

وأما الحديث الذي وعدت بذكره:

فقرأته على أبي الحسن بن أبي بكر الحافظ، عن عبدالله بن محمد البزوري سماعاً، أنا أبو الحسن السعدي، عن أبي المكارم اللبان، أنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر محمد بن حميد، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا محمد بن عيسى بن عبدالملك، ثنا السري بن يزيد، ثنا إسماعيل بن يحيى، ثنا مسعر، عن عطية، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا نَـزَعَ أَحَدَكُمْ ثَوْبَهُ أَوْ تَعَرَّى فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ، فَإِنَّهُ سَتْرٌ لَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ».

هكذا أخرجه أبو نعيم في الحلية وقال: تفرد به إسماعيل عن مسعر[2].

قلت: وهو ضعيف، وفي عطية أيضاً ضعف.

فالحاصل أنه لم يثبت في الباب شيء، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الترمذي (٦٠٣) وابن ماجه (٢٩٧) وفيه علل ثلاث ذكرها شيخنا في الإرواء (١/ ٨٨ - ٨٩) وأورد له شاهدين آخرين ثم قال: وجملة القول أن الحديث صحيح بطرقه المذكورة، والضعف المذكور في أفرادها ينجبر إن شاء الله تعالى بضم بعضها إلى بعض، كما هو مقرر في علم المصطلح. وسيأتي الحديث في المجلس (٣٨).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥٥).

باب: ما يقول حال خروجِهِ من بيتِهِ

* روينا عن أُمِّ سلمة رضي الله عنها، واسمها هند: أن النبيّ ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: «باسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ على اللهِ، اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ أنْ أضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أوْ أزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أوْ أجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عليَّ» حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. قال الترمذي: حديث صحيح. هكذا في رواية أبي داود «أنْ أضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أزِلَّ أَوْ أُزَلَّ» وكذا الباقي بلفظ التوحيد. وفي رواية الترمذي «أعُوذُ بِكَ مِنْ أنْ نَزِلّ» وكذَلِكَ نَضِلَّ ونَظْلِمَ ونَجْهَلَ، بلفظ الجميع. وفي رواية أبي داود: ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي إلا رفع طرفه إلى السماء فقال: «اللَّهُمَّ إِني أعُوذُ بِكَ». وفي رواية غيره: كان إذا خرج من بيته قال... كما ذكرناه. والله أعلم.

ـ ٣٠ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر شوال من شهور سنة سبع وثلاثين

وثمانمئة حدثنا سيدنا، وشيخنا، ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول حال خروجه من بيته).

ذكر فيه ثلاثة أحاديث:

الحديث الأول:

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الصائغ، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبدالله، أنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا شعبة، عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ سمعت الشعبي يحدث عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول إذا خرج من بيته: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ ـ أَوْ أَجْهَلَ ـ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي بهذا اللفظ عن سليمان بن عبيدالله، عن بهز بن أسد، عن شعبة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه مسلم بن إبراهيم عن شعبة بلفظ آخر في أوله.

أخبرني الحافظ أبو الفضل بن الحسين إمام الأئمة رضي الله عنه فيما قرأته عليه، أنه قرأ على عبدالله بن محمد العطار بالصالحية، عن علي بن أحمد السعدي سماعاً، أنا محمد بن أبي زيد في كتابه، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا الطبراني، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن منصور، عن الشعبي، عن أم

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٦).

سلمة رضي الله عنها، قالت: ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي صباحاً إلا رفع بصره إلى السماء وقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أَظْلِمَ...» فذكر مثل هذا إلى آخره[1].

أخرجه أبو داود عن مسلم بن إبراهيم بهذا اللفظ[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقع في روايته «قط» بدل «صباحاً» وأسقطها من الأذكار و «طرفه» بدل «بصره».

وأخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة، فزاد في أوله: بِسْمِ اللهِ على شك من شعبة فيه، وقال: كان سفيان ـ يعني الثوري يزيدها عن منصور ولا يشك[3].

قلت: وقد وقعت لي رواية سفيان بذلك وبزيادة أخرى.

أخبرني عبدالله بن عمر الحلَاوي رحمه الله، أنا أبو العباس بن أبي الفرج، أنا عبد اللطيف بن عبدالمنعم، أنا أبو محمد الحربي، أنا هبة الله بن محمد، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن منصور، فذكر مثل حديث بهز بدون «من». وأسقطها من الأذكار أيضاً، وزاد في أول الدعاء «بِسْمِ اللهِ»[4].

أخرجه النسائي عن بندار عن عبد الرحمن بن مهدي[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٢) وفي المعجم الكبير (ج ٢٣ رقم ٧٢٦).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٩٤).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٣٢١ ـ ٣٢٢).

(٤) رواه أحمد (٦/ ٣١٨) ولفظه «باسمك ربي إني أعوذ بك...».

(٥) رواه النسائي (٨/ ٢٨٥).

ووقع لي من رواية سفيان أعلى بدرجة أخرى.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا أبو العباس بن الشحنة، أنا أبو المنجا، أنا أبو الوقت، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا الشاشي، ثنا عبد بن حميد، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان[١].

ورواه وكيع عن سفيان بسياق آخر وبزيادة.

وبه إلى الإمام أحمد، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته قال: «بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَضِلَّ أَوْ نَزِلَّ أَوْ نَظْلِمَ أَوْ نُظْلَمَ أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا»[٢].

أخرجه الترمذي في الجامع[٣].

والنسائي في الكبرى جميعاً عن محمود بن غيلان عن وكيع[٤].

فوقع لنا بدلاً عالياً، ولم أره في شيء من الطرق بالنون بصيغة الجمع إلا في رواية وكيع. وكذا زيادة قوله: «توكلت على الله» ولا رأيت في شيء من الطرق بزيادة: «أُضَلَّ وَأُزَلَّ» من الرباعي بضم الهمزة فيهما إلا في رواية مسلم بن إبراهيم.

وقد جمع الشيخ هذه الزيادات في سياق الحديث، ولا وجود لها مجموعة في شيء من الطرق للكتب التي عزاه إليها.

قال الترمذي بعد تخريجه: حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم بعد تخريجه في المستدرك من رواية عبد الرحمن بن

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٥٣٦) والطبراني في الكبير (ج ٢٣ رقم ٧٢٧).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٠٦) وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢١١) والنسائي (٨/ ٢٨٥) وفي عمل اليوم والليلة (٨٨) والحاكم (١/ ٥١٩) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٣) رواه الترمذي (٣٤٨٧).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧) وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٧٦).

مهدي: صحيح على شرطهما، فقد صح سماع الشعبي من أم سلمة ومن عائشة رضي الله عنهما، هكذا قال.

وقد خالف ذلك في علوم الحديث له، فقال: لم يسمع الشعبي من عائشة[1].

وقال علي بن المديني في كتاب «العلل»: لم يسمع الشعبي من أم سلمة.

وعلى هذا فالحديث منقطع.

وله علة أخرى، وهي الاختلاف على الشعبي، فرواه زبيد عنه مرسلاً، لم يذكر فوق الشعبي أحد [اً].

هكذا أخرجه النسائي في اليوم والليلة من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن زبيد[2].

ورواه مجالد عن الشعبي فقال: عن مسروق عن عائشة.

ورواه أبو بكر الهذلي عن الشعبي فقال: عن عبدالله بن شداد عن ميمونة[3].

وهذه العلة غير قادحه، فإن منصوراً ثقة حافظ، ولم يختلف عليه فيه.

فقد رويناه في ابن ماجه من طريق عبيدة بن حميد[4].

وفي النسائي متصل من طريق جرير[5].

وفي الدعاء للطبراني من طريق القاسم بن معن، ومن طريق فضيل بن عياض[6].

---

(١) انظر معرفة علوم الحديث (ص ١١١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٨) وهو عند الطبراني متصلاً (ج ٢٣ رقم ٧٢٩).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٤ رقم ١١) والأوسط (ص ٤٤٣ مجمع البحرين).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢١١) وعنه ابن ماجه (٣٨٨٤) ورواه الطبراني في الكبير من طريق ابن أبي شيبة (ج ٢٣ رقم ٧٣٢).

(٥) رواه النسائي (٨/ ٢٦٨).

(٦) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٣ و ٤١٤).

وفي جزء ابن نجيح من طريق إدريس الأوذي.

كلهم عن منصور كذلك.

والهذلي ضعيف، ومجالد فيه لين، وزبيد وان كان ثقة، لكن اختلف عليه، فجاء عنه كرواية منصور بذكر أم سلمة.

فما له علة سوى الانقطاع، فلعل من صححه سَهَّلَ الأمر فيه لكونه من الفضائل، ولا يقال: اكتفى بالمعاصرة، لأن محل ذلك أن لا يحصل الجزم بانتفاء التقاء المتعاصرين إذا كان النافي واسع الاطلاع مثل ابن المديني، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهم، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ ـ يعني إذا خرج من بيته ـ باسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ على اللهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ، يُقالُ لَهُ: كُفِيتَ وَوُقِيتَ وَهُدِيتَ، وتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطانُ» قال الترمذي: حديث حسن. زاد أبو داود في روايته «فيقول ـ يعني الشيطان لشيطان آخر ـ كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وكُفِيَ وَوُقِيَ؟».

ـ ٣١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم في يوم الثلاثاء ثالث عشر من شوال سنة تاريخه حدثنا شيخنا المشار إليه، إملاء من حفظه قال وأنا أسمع:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن أحمد بن المنجا، عن عيسى بن عبدالرحمن، قال: قرىء على كريمة بنت عبدالوهاب ونحن نسمع، عن

مسعود بن الحسن بن القاسم، أنا أبو عمرو بن أبي عبدالله بن منده، أنا أبي، أنا أحمد بن محمد، ثنا الحارث بن محمد، ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع، ثنا شعبة، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول:

ـ قال شعبة أكبر علمي أن فيه ـ : «بِسْمِ اللهِ» فزعم سفيان ـ يعني الثوري ـ أن فيه: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أو أَذِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجهَلَ ـ عَلَيَّ»[1].

قال ابن منده: غريب من رواية شعبة عن الثوري.

قلت: هكذا وجدته في الأصل بالذال المعجمة من الذل، والذي في أكثر الروايات بالزاي من الزلل.

وقد وجدت متابعاً لرواية مسلم بن إبراهيم بالزيادة التي قدمت أنه تفرد بها عن شعبة فوجدتها من رواية مسعر وغيره.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن سليمان بن حمزة، أنا إسماعيل بن ظفر، بالسند الماضي غير مرة إلى الطبراني في الدعاء، أبنا الحسن بن علي المعمري، ثنا دحيم ـ هو عبد الرحمن بن إبراهيم الحافظ ـ ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا مسعر، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من منزله قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ» الحديث[2].

وبه إلى الطبراني، ثنا سليمان بن المعافى بن سليمان، ثنا أبي، ثنا القاسم بن معن، عن منصور، فذكر مثله، لكن قال: «من بيته» بدل «من منزله».

وبه إلى الطبراني قال: ثنا زكريا بن يحيى الساجي، وأبو حصين

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٤).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٦) وفي الكبير (ج ٢٣ رقم ٧٣١).

القاضي، قال الأول: ثنا محمد بن زياد، والثاني: ثنا محمد بن يونس، قالا: ثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة، قالت: ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي صباحاً إلا رفع بصره إلى السماء وقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ. . .» فذكر مثله[1].

وبه إلى الطبراني ثنا حفص بن عمر، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان الثوري، عن زبيد، عن الشعبي، فذكر مثله، لكن لم يذكر الأول واقتصر على الدعاء.

وبه إلى الطبراني ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الهذلي، عن الشعبي، عن عبدالله بن شداد، عن ميمونة رضي الله عنها، فذكر الحديث مثل فضيل[2].

ووقع لنا بعلو من حديث الهذلي عن الشعبي وهو أعلى من جميع الطرق التي تقدمت عن الشعبي، وقد شذ بقوله: عن عبدالله بن شداد عن ميمونه، ولولا ضعفه لقلت: إن للشعبي فيه طريقاً أخرى، لكن المشهور عن الشعبي عن أم سلمة كما تقدم، والله أعلم.

الحديث الثاني:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي، عن أبي عبدالله بن أبي الهيجاء، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا زاهر بن طاهر، ثنا أبو يعلى إسحاق بن عبدالرحمن، ثنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد (ح).

وبه إلى الطبراني في الدعاء، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، قالا: ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي ثنا ابن جريح، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ، فَإِنَّهُ يُقَالُ

---

(١) ورواه في الدعاء (٤١٧) وفي الكبير (ج ٢٣ رقم ٧٢٩).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٣).

لَهُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وَوُقِيتَ وَكُفِيتَ وَيَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ»[1].

وبه إلى ابن صاعد قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلَّم (ح).

وبه إلى الطبراني ثنا يحيى بن عبدالباقي، ثنا المسيب بن واضح، قالا: ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، فذكر نحوه، لكن زاد في أوله: إذا خرج من بيته. وقال في آخره: «وَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَاناً آخَرَ، فَيَقُولُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ هُدِيَ وَوُقِيَ وَكُفِيَ»[2].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن سعيد بن يحيى[3].

وأخرجه ابن السني عن المسيب بن واضح[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن إبراهيم بن الحسن الخثعمي[5].

والنسائي عن عبدالله بن محمد بن تميم، كلاهما عن حجاج بن محمد[6].

وأخرجه ابن حبان عن محمد بن المنذر بن سعيد عن سعيد بن يحيى[7].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: رجاله رجال الصحيح، ولذلك صححه ابن حبان، لكن خفيت عليه علته.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤١٩). تقدم في التعليق.
(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤٠٧).
(٣) رواه الترمذي (٣٤٨٦).
(٤) رواه ابن السني (١٧٨).
(٥) رواه أبو داود (٥٠٩٥).
(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٩).
(٧) رواه ابن حبان (٨٢٢).

قال البخاري: لا أعرف لابن جريج عن إسحاق إلا هذا، ولا أعرف له منه سماعاً.

وقال الدارقطني: رواه عبد المجيد بن عبدالعزيز عن ابن جريج قال: حدثت عن إسحاق، قال: وعبدالمجيد أثبت الناس بابن جريج، والله أعلم.

* * *

* وروينا في كتابيْ ابن ماجه وابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنّ النبيّ ﷺ كان إذا خرج من منزله قال: «بِسْمِ الله، التُّكْلانُ على الله، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ».

بابُ: ما يقولُ إذا دخلَ بيتَه

* روينا في كتاب الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ على أَهْلِكَ فَسَلِّمْ تَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وعلى أَهْلِ بَيْتِكَ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ـ ٣٢ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بتاريخ اليوم الثلاثين من شوال سنة تاريخه حدثنا سيدنا ومولانا، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، قاضي القضاة ـ أمتع الله المسلمين بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث أنس شاهداً قوي الإسناد، لكنه مرسل.

أخبرني الزين أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان رحمه الله، أنا أبو بكر بن محمد بن عبدالجبار، عن أبي القاسم بن مكي، أنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفي، أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد، أنا أبو محمد بن الْبَيِّع، أنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا أبو عامر ـ هو العقدي ـ ثنا داود ـ هو ابن أبي هند ـ عن عون بن عبدالله بن عتبة أن النبي ﷺ قال: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، حَسْبِيَ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، قَالَ الْمَلَكُ: كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ...» الحديث.

الحديث الثالث:

قرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي غير مرة إلى الطبراني في الدعاء، ثنا الحسن بن علي بن ياسر البغدادي، والفضل بن الحباب الجمحي، قال الأول: ثنا محمد بن عباد المكي، والثاني: حدثنا أبو يعلى محمد بن الصلت، قالا: ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا عبدالله بن حسين بن عطاء بن يسار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من منزله قال: «بِسْمِ اللهِ، التُّكْلاَنُ عَلَى اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن محمد بن الصلت[2].

وابن السني عن الفضل بن الحباب[3].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه ابن ماجه عن يعقوب بن حميد عن حاتم بن إسماعيل[4].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤٠٦).
(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (١١٩٧).
(٣) رواه ابن ا لسني (١٧٧).
(٤) رواه ابن ماجه (٣٨٨٥).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من طريق سعيد بن منصور بن حاتم وقال: صحيح الإسناد[1].

وفي تصحيحه نظر، فإن أبا زرعة ضعف عبد الله بن حسين، وقد تفرد به عن سهيل، لكنه اعتضد بشواهده، ولذلك قلت: حسن.

وله طريق أخرى عن أبي هريرة أتم سياقاً.

وبه إلى الطبراني ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي (ح).

وبه قال الطبراني: ثنا جعفر بن سليمان، ثنا إبراهيم بن المنذر، قالا: حدثنا ابن أبي فديك ـ هو محمد بن إسماعيل، عن هارون بن هارون، عن الأعرج ـ هو عبد الرحمن بن هرمز ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ كَانَ مَعَهُ مَلَكَان، فَإِذَا قَالَ: بِسْمِ اللهِ قَالاَ: هُدِيتَ، فَإِذَا قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، قَالاَ: وُقِيتَ، فَإِذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ قَالاَ: كُفِيتَ، فَيَلْقَاهُ قَرِينهُ، فَيَقُولاَنِ: مَا تُرِيدُ مِنْ رَجُلٍ هُدِيَ وَوُقِيَ وَكُفِيَ؟»[2].

أخرجه ابن ماجه أيضاً عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، وهو دحيم المذكور في روايتنا بالسند المذكور على الموافقة[3].

وهارون بن هارون قرشي تيمي مدني ضعفوه.

(باب: ما يقول إذا دخل بيته):

فيه أحاديث:

أولها:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، قال: أنا عبد الرحمن بن

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٥١٩) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤٠٩).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٨٨٦) وفي إسناده: هارون وهو ضعيف؛ ولذا ضعفه شيخنا.

عبد الحليم بن تيمية، أنا يحيى بن أبي منصور، أناالحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبدالله الرهاوي، أنا نصر بن سيار(ح).

قال شيخنا: وأخبرنا عالياً أبو محمد بن أبي غالب في كتابه، أنا محمد بن هبة الله عن نصر، أنا محمود بن القاسم، أنا أبو محمد بن الجراح، أنا أبو العباس بن محبوب، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، قال: حدثنا أبو حاتم مسلم بن حاتم، ثنا محمد بن عبيدالله الأنصاري، عن أبيه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ تَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ».

هكذا أخرجه الترمذي[1].

وقال: حسن غريب، كذا في كثير من النسخ المعتمدة منها بخط الحافظ أبي علي الصدفي.

ووقع بخط الكروخي: حسن صحيح.

وعليه اعتمد في الأذكار.

وفيه نظر، فإن علي بن زيد وإن كان صدوقاً لكنه سيِّءُ الحفظ، وأطلق عليه جماعة الضعف بسبب ذلك.

وقد تكلم الترمذي على هذا الإسناد في موضع آخر، فأخرج في كتاب العلم بهذا الإسناد حديثاً آخر، وقال: حسن غريب، ولا أعرف لسعيد عن أنس غير هذا، وسألت محمد بن إسماعيل ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث فلم يعرفه.

قال: وقد روى عباد المنقري عن علي بن زيد عن أنس هذا الحديث بطوله[2].

---

(١) رواه الترمذي (٢٨٤١).

(٢) أنظر الحديث (٢٨١٨) من جامع الترمذي مع تحفة الأحوذي طبعة مصر.

وأخرج الترمذي أيضاً في أواخر كتاب الصلاة بهذا الإسناد حديثاً آخر[١]، والأحاديث الثلاثة مختصرة من حديث طويل في نحو ورقة، وقد أخرجه بطوله أبو يعلى في مسنده من طريق عباد المنقري عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أنس[٢].

ووقع لنا بعضه عن أنس من وجه صحيح.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أنا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو أحمد بن سكينة، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عبيد، ثنا أبو عوانة، عن أبي عثمان ـ يعني الجعد بن دينار ـ عن أنس رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بني».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم هكذا مختصراً عن محمد بن عبيد[٣].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود[٤].

والترمذي من طريق أبي عوانة أيضاً[٥].

ووقع لنا مقصود الباب من طريق أخرى عن أنس بلفظ آخر.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي، أنا أبو عبدالله بن الزراد سماعاً عليه، أنا أحمد بن أبي أحمد بن نعمة، أنا عبد الرحمن بن علي، أنا أبو الحسن بن مسلم، أنا أحمد بن عبدالواحد، أنا جدي أبو بكر بن أبي

---

(١) أنظر الحديث (٥٨٦) من جامع الترمذي نفسه، ومن طريقه رواه البغوي في السنة (٧٣٥).

(٢) رواه أبو يعلى (٣٦٢٤).

(٣) رواه مسلم (٢١٥١).

(٤) رواه أبو داود (٤٩٦٤).

(٥) رواه الترمذي (٢٩٨٨).

الحديد، ثنا محمد بن جعفر بن سهل، ثنا عباد بن الوليد، وعبدالله بن أحمد بن الدورقي، قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم (ح).

قال: وأخبرني أعلى من هذا بدرجة، ومن الرواية الأولى من طريق الترمذي الأولى بأربع درجات أبو الحسن علي بن أحمد المرداوي، أنا جدي لأمي أبو العباس بن المحب حضوراً وإجازة، عن الحافظ أبي علي البكري كذلك، قال: أنا روح الهروي، أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو يعلى الصابوني، قال: أنا أبو سعيد الرازي أنا محمد بن أيوب الرازي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا سعيد بن زون قال: كنت عند أنس فقال: خدمت النبي ﷺ، فذكر الحديث.

وفيه «فَإِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ[١]».

وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر عن أنس[٢].

وسعيد المذكور في روايتنا ضعيف عندهم.

وقال العقيلي: لا يثبت في هذا عن أنس شيء، والله أعلم.

---

(١) ورواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٠٦) وقال: وهذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبت. وابن عدي في الكامل (٣/ ١٢٠١) كلاهما من غير هذا الطريق عن سعيد بن زون.

(٢) رواه أبو يعلى (٤١٨٢) عن نصر بن علي عن عوبد بن أبي عمران عن أبيه عن أنس. ومن طريق عوبد رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠١٩). وعوبد قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال السعدي: آية من الآيات، وقال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم: ضعيف منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف.

ورواه أبو يعلى (٤٢٩٢) عن منصور بن أبي مزاحم ثنا عمر بن أبي خليفة عن ضرار بن مسلم عن أنس. وعمر بن أبي خليفة قال العقيلي: منكر الحديث، وقال موسى بن هارون؛ حديثه منكر. وضرار بن مسلم قال الحافظ في اللسان (٤/ ٣٠١) ما عرفته.

ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٨٦) من طريق كثير بن عبدالله الأبلي عن أنس، وكثير هذا قال أبو حاتم: منكر الحديث جداً، شبه المتروك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف.

* وروينا في سنن أبي داود عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، واسمه الحارث، وقيل: عبيد، وقيل: كعب، وقيل: عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وَلَجَ الرَّجُلَ بَيْتَهُ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أسألُكَ خَيْرَ المَوْلِجِ وَخَيْرَ المَخْرَجِ، باسْمِ اللهِ وَلجْنا، وباسْمِ اللهِ خَرَجْنا، وَعَلى اللَّهِ رَبِّنا تَوَكَّلْنا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ على أهْلِهِ» لم يضعفه أبو داود.

* وروينا عن أبي أمامة الباهلي، واسمه صدَيُّ بن عجلان، عن رسول الله ﷺ قال: «ثَلاَثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ على اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِياً في سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ ضَامِنٌ على الله عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَتَوفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الجَنَّةَ أوْ يَرُدَّهُ بِما نال مِنْ أجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إلى المَسْجِدِ فَهُو ضَامِنٌ على الله تعالى حتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخلَهُ الجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بما نال من أجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسلامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ على اللهِ سُبْحانَهُ وَتَعالى». حديث حسن رواه أبو داود بإسناد حسن، ورواه آخرون.

ـ ٣٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم في اليوم السابع من شهر [ذي] القعدة الحرام سنة سبع وثلاثين وثمانمئة حدثنا شيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ الأنام ـ أمتع الله بطول حياته ـ إملاء من حفظه قال وأنا أسمع:

الحديث الثاني:

قرأت على أم يوسف الصالحية بها رحمها [الله]، عن محمد بن عبدالحميد، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالقوي، قال: قرىء على أم الحسن بنت أبي الحسن ونحن نسمع، عن أم إبراهيم الأصبهانية سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبدالله التاجر، أنا الطبراني، ثنا هاشم بن مرثد، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، حدثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ[1]».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن محمد بن عوف عن محمد بن إسماعيل بن عياش[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقوله الشيخ: لم يضعفه أبو داود، يريد في السنن، وإلا فقد ضعف راويه في أسئلة الآجري، فقال محمد بن إسماعيل بن عياش ليس بذاك، وسألت عنه عمرو بن عثمان؟ فدفعه[3].

وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه فحملوه على أن حدث عنه.

قلت: ولعله كانت له من أبيه إجازة، فأطلق فيها التحديث، أو تجوز في إطلاق التحديث على الوجادة. وقد أخرج أبو داود بهذا الإسناد أربعة أحاديث يقول في كل منها قال محمد بن عوف: وقرأته في أصل إسماعيل بن عياش، وإسماعيل وإن كان فيه مقال، لكن هذا من روايته عن شامي، فتقبل عند الجمهور.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣٤٥٢) وفي مسند الشاميين (١٦٧٤).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٩٦).

(٣) الذي في التهذيب: فذمه.

وفي السند علة أخرى.

قال أبو حاتم: رواية شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسلة.

وقد حكى الشيخ الخلاف في اسم أبي مالك، وبقي منه أنه قيل: عامر، وقيل: عبيدالله بالإضافة، ومن سماه كعباً قال: ابن عاصم، وقال بعضهم: كعب بن كعب.

والتحقيق أن أبا مالك الأشعري ثلاثة: الحارث بن الحارث، وكعب بن عاصم، وهذان مشهوران باسمهما، ولا اختلاف في كنيتهما، والثالث هو المختلف في اسمه، وأكثر ما يرد في الروايات بكنيه، وهو راوي هذا الحديث.

وقد أخرجه الطبراني في مسند الحارث بن الحارث، فوهم، فإنه غيره، والله أعلم.

الحديث الثالث:

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن سليمان بن حمزة، قال: أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا محمد بن حمزة، أنا أبو محمد الأكفاني، أنا عبدالعزيز الكتاني، وأبو الحسن بن أبي الحديد، قالا: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر، زاد الكتاني: وتمام وعقيل بن عبدالله، قالوا ثنا أبو علي بن معروف، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو (ح).

وقرأته عالياً على عبدالله بن محمد بن إبراهيم المقرىء، عن محمد بن إسماعيل الأيوبي سماعاً، أنا عبدالعزيز بن عبدالمنعم، عن عفيفة الأصبهاني[ـة]، قالت: قرىء على فاطمة الجوزذانية ونحن نسمع، عن أبي بكر بن ريذة سماعا، أنا الطبراني، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أبو مسهر، ثنا إسماعيل بن عبدالله، ثنا الأوزاعي.

وبه إلى الطبراني قال: وحدثنا به عاليا بكر بن سهل، ثنا عمرو بن هاشم، ثنا الأوزاعي، حدثني سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة الباهلي رضي

الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ تَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ رَدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ تَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ رَدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عبد السلام بن عقيق عن أبي مسهر ـ واسمه عبد الأعلى بن مسهر ـ[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع لنا من الطريق الأخيرة أعلى بدرجة أخرى.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد[3].

وابن حبان في صحيحه من وجه آخر عن أبي أمامة[4].

ووقع لنا من وجه ثالث عن أبي أمامة، لكن لم يصرح برفعه.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم بالسند الماضي قريباً إلى محمد بن جعفر بن سهل قال: حدثنا عباس بن عبدالله الترقفي، ثنا عثمان بن سعيد الحمصي، ثنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن أبي أمامة في الرجل يدخل بيته بالسلام ضامن على الله أن يدخله الجنة.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧٤٩١ و ٧٤٩٢) وفي مسند الشاميين (١٩٥٦ و ١٩٥٧) من إحدى الطريقين ومن طريق أخرى.

(٢) رواه أبو داود (٢٧٤٤).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٠٩٤).

(٤) رواه ابن حبان (٤٩٩) والحاكم (٢/ ٧٣ ـ ٧٤) وصححه ووافقه الذهبي.

* وروينا عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللهَ تَعَالى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعامِهِ قالَ الشَّيْطانُ: لا مَبِيتَ لَكُمْ وَلا عَشاءَ؛ وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعالَى عِنْدَ دُخُولِهِ، قالَ الشَّيْطانُ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ؛ وَإِذَا لَمْ يَذْكُر اللهَ تَعالى عِنْدَ طَعامِهِ قالَ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ والعَشَاء» رواه مسلم في صحيحه.

* وروينا في كتاب ابن السني عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رجع من النهار إلى بيته يقول: «الحَمْدُ للهِ الَّذي كَفانِي وآوَانِي، والحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقانِي، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ، أسأَلُكَ أن تُجِيرَنِي مِنَ النَّار» إسناده ضعيف.

* وروينا في موطأ مالك أنه بلغه يستحبّ إذا دخل بيتاً غير مسكون أن يقول: «السَّلامُ عَلَيْنا وعلى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِين».

ـ ٣٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا شيخنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، المشار إليه، إملاء من حفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر ذي القعدة سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع:

أخبرني العلامة حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد الصالحي بها، أنا محمد بن عبدالرحيم

المقدسي، أنا القاسم بن عبدالله الصفار في كتابه، أنا أبو الأسود القشيري، أنا عبدالحميد بن عبد الرحمن، أنا عبدالملك بن الحسن، ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج، قال: حدثني أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه (ح)[1].

وأخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري، أنا المسلم بن محمد، أنا محمد بن عبدالله، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا روح ـ هو ابن عبادة ـ ثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ لاَ مَبِيتَ لَكُمْ وَلاَ عَشَاءَ هَهنَا، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ[2]».

لفظ حجاج، وقال روح في روايته: «مَا مِنْ مَبِيتٍ وَلاَ عَشَاءٍ» وقال: «وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرْ» وقال: «وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عَلَى طَعَامِهِ» والباقي مثله.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن إسحاق بن منصور عن روح بن عبادة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن يوسف بن سعيد[4].

---

(١) رواه أبو عوانة (٥/ ٣٥٧).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٣٨٣).

(٣) رواه مسلم (٢٠١٨).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٧٨) وعنه ابن السني (١٥٧).

فوقع لنا موافقة عاليةً.

وأخرجه مسلم أيضاً[1].

وأبو داود[2].

وابن ماجه[3].

وابن حبان من رواية أبي عاصم عن ابن جريج نحوه[4].

وله شاهد من حديث سلمان الفارسي، أخرجه الطبراني، ولفظه:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ لاَ يَجِدَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَاماً وَلاَ مَقِيلاً وَلاَ مَبِيتاً فَلْيُسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَلْيُسَمِّ اللهَ عَلَى طَعَامِهِ[5]».

وهذا لو ثبت لكان مفسراً للذكر الماضي في حديث جابر، لكن سنده ضعيف.

الحديث الخامس:

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي الحصني مشافهة، عن الحافظ أبي الحجاج المزي، قال: قرىء على زينب بنت مكي ونحن نسمع، عن محمد بن محمد الهمداني سماعاً، أنا عبدالرزاق القومساني، أنا أبو محمد الدوني، أخبرنا أبو نصر بن الحسين، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الضحاك، ثنا يوسف بن عبدالأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني عمر بن محمد العمري، عن مرزوق أبي بكر، عن رجل من أهل مكة، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: كان

---

(١) رواه مسلم (٢٠١٨).

(٢) رواه أبو داود (٣٧٦٥).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٨٨٧).

(٤) رواه ابن حبان (٨٠٧) ورواه أيضاً البخاري في الأدب المفرد (١٠٩٦) وأبو عوانة (٥/ ٣٥٨). ورواه أحمد (٣/ ٣٤٦) والحاكم (٢/ ٤٠٢) من طريقين آخرين.

(٥) رواه الطبراني (٦١٠٢) وفي إسناده أبو الصباح عبد الغفور، وهو متروك.

رسول الله ﷺ إذا رجع من النهار إلى بيته يقول: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني هكذا[1].

وقد ضعفه الشيخ، وليس في رواته من ينظر في حاله إلا الرجل المبهم.

وقد وجدت له شاهداً، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ومصنفه جميعاً، قال: ثنا بكر بن عبدالرحمن، ثنا عيسى بن المختار، ثنا ابن أبي ليلى، عن بعض أهل مكة، عن أبي سلمة ـ هو ابن عبد الرحمن بن عوف ـ عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا فرغ من طعامه: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَفَانَا وَآوَانَا، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا فَأَفْضَلَ، نَسْأَلُهُ أَنْ يُجِيرَنَا بِرَحْمَتِهِ مِنَ النَّارِ، فَرُبَّ غَيْرِ مَكْفِيٍّ لَا يَجِدُ مَأْوىً وَلاَ مُنْقَلَباً[2]».

قرأت بسنده على أم عيسى الأسدية، عن يونس بن إبراهيم العسقلاني، عن أبي الحسن بن المقير، عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر، عن الحافظ أبي القاسم بن أبي عبدالله بن منده، عن أبي بكر بن علي الحافظ، عن أبي عمرو بن حمدان، عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة بسنده.

هذا حديث غريب، أخرجه البزار من رواية بكر بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمه عيسى بن المختار بن عبدالله بن عيسى عن عم جدهما محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل من أهل مكة ـ يرونه ابن أبي نجيح ـ وقال: لا نعلمه يروى عن

(١) رواه ابن السني (١٥٨).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المسند كما في المطالب العالية (١٢٠/ النسخة المسندة).

عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد[1].

قلت: إن ثبت أن المبهم، هو ابن أبي نجيح، فالحديث حسن، لأن محمد بن أبي ليلى صدوق وإن ضعفه بعضهم من جهة حفظه، وكذا اختلف في سماع أبي سلمة من أبيه، وكل ذلك ينجبر بالحديث الذي قبله.

وسيأتي له أصل صحيح من حديث أنس في أبواب الأطعمة.

قوله: (فروينا في موطأ مالك أنه بلغه إلى آخره)[2].

قلت: جاء ذلك عن جماعة من التابعين، أخرجه سعيد بن منصور في السنن بسند صحيح عن عكرمة مولى ابن عباس، وبسند آخر عن أبي مالك الغفاري.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في كتاب الاستئذان بسند صحيح عن ابن عباس، لكن قيده بالمسجد.

وأخرجه البيهقي في الشعب بأسانيد صحيحه عن إبراهيم النخعي ومجاهد والحكم بن عتيبة، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه البزار (١/ ١٢٩) وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن عبد الرحمن بن عوف إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. والذي في مسند البزار وكشف الأستار عن بعض أهل مكة بدل عن رجل من أهل مكة.

(٢) انظر الموطأ (٢/ ٢٣٩).

بابُ: ما يقول إذا استيقظ من الليل وخرج من بيته

* يستحب له إذا استيقظ من الليل وخرج من بيته أن ينظر إلى السماء ويقرأ الآيات الخواتم من سورة آل عمران ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إلى آخر السورة [آل عمران: ١٩٠ ـ ٢٠٠].

* ثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ كان يفعله، إلا النظر إلى السماء فهو في صحيح البخاري دون مسلم.

ـ ٣٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حدثنا شيخ الإسلام المشار إليه إملاء من حفظه في حادي عشر ذي القعدة سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (**باب ما يقول إذا استيقظ من الليل وخرج من بيته**) يستحب له أن ينظر إلى السماء ويقرأ الآيات الخواتم من سورة آل عمران ﴿**إِنَّ في خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾ إلى آخر السورة.

ثبت في الصحيحين أن النبي ﷺ كان يفعله إلا النظر إلى السماء فهو في صحيح البخاري دون مسلم).

قلت: بل ثبت ذلك في مسلم أيضاً، وسبب خفاء ذلك على الشيخ أن مسلماً جمع طرق الحديث كعادته، فساقها في كتاب الصلاة، وأفرد طريقاً منها في كتاب الطهارة، وهي التي وقع عنده فيها التصريح بالنظر إلى السماء، ووقع ذلك أيضاً في طريقين آخرين مما ساقه في كتاب الصلاة، لكنه اقتصر في كل منهما على بعض المتن، فلم يقع عنده فيهما التصريح بهذه اللفظة، وهي في نفس الأمر عنده فيها.

وأما البخاري فلم يقع عنه التقييد بكون ذلك عند الخروج من البيت، وليس في شيء من الطرق الثلاثة التي أشرت إليها التصريح بالقراءة إلى آخر السورة، وإنما ورد ذلك في طرق أخرى ليس فيها النظر إلى السماء، لكن الحديث في نفس الأمر واحد، فذكر بعض الرواة مالم يذكر بعض.

أخبرني الشيخ المسند أبو الفرج بن الغزي، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن عبدالمنعم، قال: كتب إلينا أبو الحسن بن الجمال، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الأصبهاني، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا الحسن بن عمران، ثنا أبو زرعة (ح).

وأخبرني أبو المعالي عبدالله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن محمد بن أبي الفرج، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو محمد بن أبي المجد، أنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ ثنا إسماعيل بن مسلم، ثنا أبو المتوكل، أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه أنه بات في بيت النبي ﷺ، فقام نبي الله ﷺ من الليل، فخرج فنظر في السماء، ثم تلا هذه الآية في آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ حتى بلغ ﴿فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ثم رجع إلى البيت، فتسوك وتوضأ ثم صلّى [ثم اضطجع، ثم قام فخرج فنظر

إلى السماء، وقرأ هذه الآية، ثم رجع فتسوك وتوضأ ثم صلّى][1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في كتاب الطهارة عن عبد بن حميد عن أبي نعيم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخبرني الشيخ أبو عبدالله بن قوام، قال: أنا أبو الحسن بن هلال، أنا أبو إسحاق بن البرهان، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، أن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أخبره قال: بت في بيت ميمونة، فقام رسول الله ﷺ حتى انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، ثم قام رسول الله ﷺ، فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه، ثم قرأ الآيات العشر الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شنٍّ معلقةٍ، فتوضأ منها فأحسن الوضوء، ثم قام فصلّى... الحديث[3].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس[4].

وأخرجه هو وأبو داود عن القعبني[5].

والبخاري[6].

---

(١) رواه أحمد (٢٤٨٨).

(٢) رواه مسلم (٢٥٦) في كتاب الطهارة.

(٣) رواه مالك في رواية أبي مصعب (٧٩٦) وفي رواية يحيى (١/١٠٨ ـ ١٠٩) ومن طريق أبي إسحاق الهاشمي رواه البغوي في شرح السنة (٩٠٤). ورواه أبو عوانة (٢/٣٢٨ ـ ٣٢٩) عن يونس بن عبدالأعلى عن ابن وهب عن مالك وكذلك (٢/٣٤٤ ـ ٣٤٥).

(٤) رواه البخاري (١١٩٨ و ١٨٣) عنهما على الترتيب.

(٥) رواه أبو داود (١٣٦٧).

(٦) رواه البخاري (٤٥٧٢).

والترمذي في الشمائل[1].

والنسائي عن قتيبة[2].

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[3].

خمستهم عن مالك.

وأخرجه البخاري أيضاً[4].

والترمذي[5].

وابن ماجه من رواية معن بن عيسى عن مالك[6].

فوقع لنا عالياً.

وبالسند الأول إلى أبي نعيم الأصبهاني، ثنا محمد بن المظفر إملاء، ثنا علي بن أحمد بن سليمان، ثنا. . . مسلم هـ. . . ثنا عبدالله بن وهب أخبرني عياض بن عبدالله عن مخرمة عن كريب عن ابن عباس قال: بعث أبي إلى رسول الله ﷺ بهدية، فأتيته، فوجدته في بيت ميمونة رضي الله عنها، فرقدتني على فضل وسادة، ونام رسول الله ﷺ حتى كان شطر الليل، قام فنظر إلى السماء، ثم تلا آخر سورة آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ الآية.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن سلمة عن عبد الله بن وهب[7].

---

(١) رواه الترمذي في الشمائل (٢٦٤).

(٢) رواه النسائي في الكبرى من الصلاة، ورواه (٣/ ٢١٠ ـ ٢١١) عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك.

(٣) رواه مسلم (٧٦٣).

(٤) رواه البخاري (٤٥٧١) ورواه البخاري أيضاً (٤٥٧٠) عن علي بن عبدالله عن ابن مهدي عن مالك.

(٥) رواه الترمذي في الشمائل (٢٦٤).

(٦) رواه ابن ماجه (١٣٦٣).

(٧) رواه مسلم (٧٦٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولم يسق لفظه، بل ذكر قطعة منه وأحال بالباقي على رواية مالك، وليس في رواية مالك كما قدمته «فنظر إلى السماء» وهي ثابتة في رواية عياض.

وأخبرني أبو علي محمد بن محمد بن الجلال فيما قرىء عليه ونحن نسمع، عن ست الوزراء التنوخية، وأبي العباس بن الشحنة سماعاً عليهما سنة خمس عشرة، قالا: أنا أبو عبد الله بن الزبيدي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عبدالله الفربري، أنا محمد بن إسماعيل الجعفي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر، ـ هو ابن أبي كثير ـ قال: أخبرني شريك بن عبدالله، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بت في بيت ميمونة، فتحدث رسول الله ﷺ مع أهله ساعة، ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر قعد ينظر إلى السماء فقال: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ واخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ﴾ ثم قام فتوضأ واستن فصلّى إحدى عشرة ركعة، ثم أذن بلال، فصلّى ركعتين، ثم خرج فصلّى الصبح.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري هكذا في تفسير آل عمران[1].

وأخرجه مسلم عن محمد بن إسحاق الصغاني عن سعيد بن أبي مريم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولم يسق مسلم أيضاً لفظه، بل قال بعد قوله: ﴿لأُولِي الأَلْبَابِ﴾: وساق الحديث.

---

(١) رواه البخاري (٤٥٦٩).

(٢) رواه مسلم (٧٦٣).

فتبين بهذه الروايات ما ذكرته أولاً مفصلاً، وأن النظر إلى السماء ثابت عند مسلم صريحاً وحوالة، والله أعلم.

* * *

* وثبت في الصحيحين، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ كان إذا قام من الليل يتهجد قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، أنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ والأرْضِ وَمَنْ فِيهنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ والأرْضِ وَمَنْ فيهن، وَلَكَ الحَمْدُ، أنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ والأرْضِ ومَنْ فِيهنَّ، ولكَ الحَمدُ، أنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقّ، ولِقَاؤُكَ حَقٌّ، والجَنَّةُ حَقٌّ، والنَّارُ حَقٌّ، ومُحَمدٌ حَقٌّ، والسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خاصَمْتُ، وَإلَيْكَ حاكَمْتُ، فاغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَمَا أخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أعْلَنْتُ، أنْتَ المُقَدِّمُ وأنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إلَهَ إلاَّ أنتَ» زَاد بعض الرواة «وَلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا باللهِ».

ـ ٣٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي في يوم الثلاثاء ثامن

عشر شهر ذي [الـ]ـقعدة الحرام من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

ذكر طريق أخرى فيها التصريح بالقراءة إلى آخر السورة.

وبالسند الماضي آنفاً إلى أبي نعيم الأصبهاني، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى ـ أي ابن منده ـ ثنا أبو كريب، ثنا محمد بن فضيل، ثنا حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رقدت عند النبي ﷺ، فاستيقظ، فرأيته قام فتسوك وتوضأ وهو يقرأ هؤلاء الآيات ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ حتى ختم السورة، ثم قام فصلى ركعتين أطال فيهما القيام والركوع والسجود، حتى فعل ذلك ثلاث مرات... الحديث.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن واصل بن عبدالأعلى[1].

وأبو داود عن عثمان بن أبي شيبة[2].

وابن خزيمة عن هارون بن إسحاق، ثلاثتهم عن محمد بن فضيل[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله: (وثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل يتهجد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ» إلى آخره).

أخبرني أبو عبدالرحمن عبدالله بن خليل الحرستاني ثم الصالحي فيما قرأت عليه بها رحمه الله، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن معالي، وأبو بكر بن محمد الرضي قالا: أنا أبو عبدالله بن أبي الفتح الخطيب، قال: قرىء

---

(١) رواه مسلم (٧٦٣) ورواه أبو عوانة من طريق أخرى عن شريك (٢/ ٣٢٩).

(٢) رواه أبو داود (١٣٥٣) ورواه أيضاً عن محمد بن عيسى عن هشيم عن حصين به.

(٣) رواه ابن خزيمة (٤٤٨) ورواه أبو عوانة (٢/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠) من طريقين أخريين عن حصين، ورواه من إحدى طريقيه عنه البغوي في شرح السنة (٩٠٦) وسيأتي في المجلس (٥٤).

على فاطمة بنت سعد الخير ونحن نسمع، عن زاهر بن طاهر سماعاً، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا زهير ـ هو ابن حرب ـ ثنا سفيان ـ هو ابن عيينة ـ عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم قال: حدثنا محمد بن أحمد ـ يعني ابن الصواف ـ ثنا بشر بن موسى قال: حدثنا الحميدي ـ واللفظ له ـ قال: حدثنا سفيان، ثنا سليمان الأحول قال: سمعت طاووساً يقول: سمعت ابن عباس يقول: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَمُحَمدٌ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَوْ لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ»[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن سفيان على الموافقة[(٢)].

وأخرجه البخاري عن علي بن عبدالله وعبد الله بن محمد فرقهما[(٣)].

وأخرجه مسلم عن عمرو بن محمد ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن أبي عمر[(٤)].

---

(١) رواه الحميدي (٤٩٥) ومن طريقه أبو عوانة (٢/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧) ورواه أبو يعلى (٢٤٠٤).

(٢) رواه أحمد (٣٣٦٨).

(٣) رواه البخاري (١١٢٠ و ٦٣١٧ و ٧٤٤٢) من هذين الطريقين وغيرهما.

(٤) رواه مسلم (٧٦٩).

وأخرجه النسائي عن قتيبة ومحمد بن منصور[1].

وابن ماجه عن هشام بن عمار وأبي بكر بن خلاد[2].

تسعتهم عن سفيان بن عيينة.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخبرني الإمام أبو الفضل بن أبي عبدالله الحافظ، أخبرني أبو محمد البزوري، أنا علي بن محمد بن أحمد السعدي، عن أبي عبد الله بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد، أنا الطبراني في الدعاء، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدالرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرني سليمان خال ابن جريج أن طاوساً أخبره، أنه سمع ابن عباس يقول، فذكر الحديث مثله، لكن باختصار في بعض آخره وقال: «أَنْتَ إِلَهِي لاَ إِلَهَ إلا أَنْتَ» ولم يشك[3].

أخرجه البخاري عن محمود بن غيلان[4].

ومسلم عن محمد بن رافع، كلاهما عن عبدالرزاق[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً، وعلى طريق مسلم بدرجتين.

قوله: «وزاد بعض الرواة في آخره: وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا باللهِ».

أخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ، أنا عبدالله بن محمد بن

---

(١) رواه النسائي (٣/٢٠٩ ـ ٢١٠) وعمل اليوم والليلة (٨٦٨) عن قتيبة، وفي النعوت من الكبرى عن منصور بن محمد.

(٢) رواه ابن ماجه (١٣٥٥) ورواه أيضاً عبدالرزاق (٢٥٦٥) عن سفيان ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٠٩٨٧) ورواه أبو عوانة (٢/٣٢٦ و ٣٢٧) من طريقين أخريين عن سفيان به وابن خزيمة (١١٥١) عن عبد الجبار بن العلاء عن سفيان به والدارمي (١٩٩٤) عن يحيى بن حسان عن سفيان به.

(٣) رواه عبد الرزاق (٢٥٦٤) والطبراني في الدعاء (٧٥٣).

(٤) رواه البخاري (٧٤٩٩).

(٥) رواه مسلم (٧٦٩).

إبراهيم المقدسي، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن محمد بن معمر، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، ثنا أبو بكر بن عاصم، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، ثنا سفيان ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل... فذكر الحديث بطوله، لكن قال في روايته «أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ» وقال في آخره بعد قوله «أو قال: لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ» شك سفيان.

وزاد عبد الكريم «وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ».

أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر دون ما في آخره[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقع في رواية البخاري عن علي بن عبدالله في آخره قال سفيان: وزاد عبدالكريم: «وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ»[2]

ووقع في مستخرج أبي نعيم على البخاري عن طريق إسماعيل بن إسحاق عن علي بن عبدالله بعد سياقه إلى آخره قال سفيان: فكنت إذا قلت آخر حديث سليمان «لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ»: قال عبد الكريم: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلا بِاللهِ» ولم يذكر أكثر الرواة عن سفيان هذه الزيادة، وأدرجها بعضهم في السياق الأول، منهم قتيبة عند النسائي، فقال في آخره «لاَ إلهَ إلاَ أَنْتَ، وَلاَ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا باللهِ».

وكذا أخرجه الإسماعيلي من رواية محمد بن عبد الله بن نمير عن سفيان، واقتصر أكثر الرواة عن سفيان على قوله: «لا إِلَهَ إلا أَنْتَ» وشك بعضهم عنه كما تقدم، وذكرها بعضهم بالواو العاطفة فقال: «لَا إِلَهَ إلا أَنْتَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» وجمع هشام بن عمار بين الألفاظ الثلاثة فقال: «لَا إِلَهَ إلا

---

(١) رواه مسلم (٧٦٩).

(٢) قاله بعد الحديث (١١٢٠).

أَنْتَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا بِاللهِ».

والصواب التفصيل.

وأن الحوقلة مدرجة على رواية سفيان عن سليمان، وإنما هي عند سفيان عن عبدالكريم وهو أبو أمية بن أبي المخارق البصري نزيل مكة، وهو ضعيف عندهم، وليس له في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع، والله أعلم.

* * *

باب: ما يقولُ إذا أراد دخول الخَلاء

* ثبت في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يقول عند دخول الخلاء: «اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبثِ وَالخَبَائث».

* وروينا في غير الصحيحين «باسْمِ الله، اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبثِ وَالخبائِثِ».

ـ ٣٧ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم كثيراً.

حدثنا شيخ الإسلام قاضي القضاة، المشار إليه قبلُ، إملاء من حفظه كعادته المذكورة في باكورة يوم الثلاثاء سادس من شهر [ذي] الحجة الحرام سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا أراد دخول الخلاء):

ثبت في الصحيحين عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول عند دخوله.

قلت: لم أر العندية في واحد من الصحيحين، وإنما علق البخاري الإرادة[1].

والذي اتفقا عليه بلفظ: كان إذا دخل. قال.

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد المقدسي، أنا أبو العباس أحمد بن علي بن أيوب، أنا عبد اللطيف بن عبدالمنعم، أنا أبو الفرج بن الجوزي، أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد الأصبهاني، أنا عبد الرزاق بن عمر، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا أبو يعلى، وعبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قالا: ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، وحماد بن سلمة، وهشيم (ح)[2].

وأخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن تميم، أنا أبو العباس بن نعمة، عن أبي المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا الدارمي، ثنا أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، أربعتهم عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخبُثِ وَالخَبَائِثِ»[3].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري من رواية شعبة من هؤلاء، ومن رواية حماد بن سلمة معلقاً[4].

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن هشيم وحماد بن زيد[5].

---

(١) علقه بعد الحديث (١٤٢) في الأدب المفرد (٦٩٢).

(٢) رواه أبو يعلى (٣٩١٤) ورواه أيضاً (٣٩٠٢) عن زكريا بن يحيى الواسطي عن هشيم. ورواه ابن حبان (١٣٩٤) عن أبي يعلى، وكذلك ابن السني (١٧). وهو في مسند علي بن الجعد (٣٤٤١).

(٣) رواه الدارمي (٦٧٥).

(٤) رواه البخاري (١٤٢).

(٥) رواه مسلم (٣٧٥).

كلهم بهذا اللفظ، لكن في رواية هشيم عند مسلم الكنيف بدل الخلاء.

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية إسماعيل بن علية كالأول[1].

لكن قال: «أَعُوذُ بِاللهِ» بدل «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ».

وأخرجه أبو داود[2].

والترمذي من رواية وكيع عن شعبة[3].

والنسائي[4].

وابن ماجه من رواية إسماعيل بن علية[5].

وأخرجه أبو داود أيضاً[6].

والنسائي من رواية عبدالوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب كرواية إسماعيل[7].

وقد وقع لي من رواية هشيم أعلى مما تقدم بدرجة.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب بالقاهرة، وخديجة بنت أبي إسحاق بن سلطان بدمشق، كلاهما عن القاسم بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو الحسن بن المقير قراءة علي، وأنا في الرابعة وإجازة، أنا أبو بكر بن الزاغوني في كتابه، أنا أبو القاسم بن البُسري، أنا أبو طاهر

---

(١) رواه مسلم (٣٧٥) أيضاً.

(٢) رواه أبو داود (٥).

(٣) رواه الترمذي (٥).

(٤) رواه النسائي (١/ ٢٠).

(٥) رواه ابن ماجه (٢٩٨).

(٦) رواه أبو داود (٤).

(٧) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤). ورواه أيضاً أبو عوانة (١/ ٢١٦) من طريق شعبة به، ورواه البيهقي (١/ ٩٥) من رواية حماد بن زيد به.

المخلص، [ثنا] إسماعيل بن العباس، ثنا حميد بن الربيع، ثنا هشيم، فذكر مثل الأول.

أخرجه أحمد عن هشيم[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقرأت على أم الحسن بنت المنجا، عن إسماعيل بن يوسف القيسي، أنا عبدالله بن عمر بن علي، أنا أبو المعالي محمد بن محمد الجبَّان، عن علي بن أحمد البندار، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن زياد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ».

أخرجه أبو داود عن مسدد[2].

والنسائي في الكبرى عن عمران بن موسى[3].

كلاهما عن عبدالوارث.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن مسدد بلفظ: إذا أراد دخول الخلاء[4].

وقال البخاري عقب رواية هذا عن شعبة في الطهارة: وقال سعيد بن زيد عن عبدالعزيز: إذا أراد أن يدخل[5].

أخبرني بهذه الرواية المعلقة المسند الأصيل أبو بكر بن أبي عمر

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٩٩) ورواه (٣/ ١٠١) عن إسماعيل عن عبدالعزيز. ورواه (٣/ ٢٨٢) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عبدالعزيز به.

(٢) رواه أبو داود (٤).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤).

(٤) رواه البيهقي (١/ ٩٥).

(٥) قاله بعد الحديث (١٤٢).

الحموي الأصل بمنزله بمصر، أنا جدي أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعدالله، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي في كتابه، عن الحافظ أبي طاهر السلفي، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو نصر النيازكي، أنا أبو الخير العبقسي، أنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري في كتابه الأدب المفرد، ثنا أبو النعمان، ثنا سعيد بن زيد، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يدخل الخلاء قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»[1].

وسعيد هذا هو أخو حماد بن زيد، وهو صدوق لكن فيه لين.

قوله: (وروينا في غير الصحيحين «بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ»).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا إبراهيم بن هاشم، ثنا قطن بن نُسير، ثنا عدي بن أبي عمارة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُم الْخَلاَءَ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»[2].

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه ابن السني عن عبدان وأبي يعلى كلاهما عن قطن باختصار[3].

وأخرجه الدارقطني في الأفراد من هذا الوجه، وقال: تفرد به عدي عن قتادة.

وقال الطبراني: لم يقل أحد عن قتادة فيه «بِسْمِ اللهِ» إلا عدي بن أبي عمارة.

قلت: وهو بصري مختلف فيه، ذكره العقيلي في الضعفاء.

ووردت التسمية أيضاً من وجه آخر عن أنس من فعل النبي ﷺ،

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٩٢).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٥٦).

(٣) رواه ابن السني (٢٠).

أخرجها الطبراني بسند فيه أبو معشر المدني، وفيه ضعف[1].

والمعمري في كتاب «اليوم والليلة» بسند آخر رواته موثقون، والله أعلم.

* * *

* وروينا عن عليّ رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ الكَنِيفَ أَنْ يَقُولَ باسْمِ اللهِ» رواه الترمذي وقال: إسناده ليس بالقويّ.

* وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخَلاء قال: «اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجسِ النَّجِسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ: الشَّيْطانِ الرجِيمِ» رواه ابن السني، ورواه الطبراني في كتاب «الدعاء».

ـ ٣٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً

حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه وقراء من المستملي عليه كعادته في العشرين من ذي [الـ] ـحجة الحرام سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو الفضل بن أبي

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٥٧). ورواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥١٩).

طاهر المقدسي في كتابه، عن الإمام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي، أنا طاهر بن محمد بن طاهر، أنا محمد بن الحسين القزويني، أنا القاسم بن [أبي] المنذر، أنا أبو الحسن بن سلمة، أنا أبو عبدالله محمد بن يزيد، ثنا محمد بن حميد، ثنا الحكم بن بشير بن سلمان، ثنا خلاد بن الصفار، عن الحكم بن عبدالله، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَتْرُ مَا بَيْنَ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ أَنْ يَقُولَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ: بِسْمِ اللهِ».

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، أخرجه الترمذي عن محمد ابن حميد[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقع في روايته «مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ» و«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْخَلاَءَ» والباقي سواء، وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بذاك القوي، وقد روي عن أنس شيء من هذا.

قلت: رواته موثقون، وفي كل من محمد بن حميد وشيخه وشيخ شيخه، وكذا الحكم الثاني مقال. وأشدهم ضعفاً محمد بن حميد، لكنه لم ينفرد به، فقد أخرجه البزار عن يوسف بن موسى عن عبدالرحمن بن الحكم بن بشير عن أبيه به، وقال: لا يعرف إلا بهذا الإسناد، وقد جاء مثله عن أنس[2].

قلت: وقد قدمت حديث أنس في (باب: ما يقول إذا نزع ثوبه) وبينت أنه ورد بلفظ «إِذَا وَضَعَ ثَوْبَهُ» وبلفظ «إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ» وهذا اللفظ الثاني هو المراد هنا.

قوله: (وروينا عن ابن عمر).

---

(١) تقدم الكلام عليه في التعليق (٣٤٥) ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٥٣).

(٢) رواه البزار (١/ ٩٦).

أخبرني إمام الأئمة أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله بالسند الماضي غير مرة إلى الطبراني، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن بشير الطيالسي، قال الأول: ثنا عبد الحميد بن صالح، والثاني: ثنا خالد بن مرداس، قالا: ثنا حِبَّان بن علي، عن إسماعيل بن رافع، عن دويد ـ وهو ابن عمر ـ عن نافع، عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبَثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

هذا حديث حسن غريب[1].

وحِبَّان بكسر المهملة وتشديد الموحدة فيه ضعف، وكذا في شيخه، لكن للحديث شواهد.

منها عن أنس.

وبه إلى الطبراني ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج القطان، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ، فذكر مثله سواء[2].

غريب من هذا الوجه، أخرجه ابن السني من طريق عبد الرحيم بن سليمان بهذا الإسناد[3].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه أبو نعيم من رواية عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن إسماعيل بن مسلم، وذاك في أوله «بِسْمِ اللهِ» ومداره على إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

ومنها عن علي وبريدة.

---

(١) سيأتي في المجلس (٤٣) ورواه الطبراني في الدعاء (٣٦٧).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٦٥).

(٣) رواه ابن السني (١٨).

أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد المهدوي، عن يونس بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن بن المقير مشافهة، وهو آخر من حدث عنه، عن أبي الكرام الشهرزوري، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، ثنا محمد بن سعيد، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبدالله الرقي، ثنا أبي، ثنا حفص بن عمر بن ميمون، عن المنذر بن ثعلبة، عن عِلْباء بن أحمر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعن عبدالله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل الخلاء قال، فذكر مثل حديث ابن عمر سواء، وزاد: وإذا خرج قال: «غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة حفص بن عمر بن ميمونة، وضعفه[1].

وعِلْباء بكسر المهملة وسكون اللام بعدها موحدة ممدود تابعي لا بأس به.

وأبوه أحمر آخره راء.

وورد هذا المتن من حديث أبي أمامة بمعنى الأمر، وهو أشهر ما في الباب.

وبه إلى الطبراني في الدعاء، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، وأحمد بن حماد، قالا: ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب المصري، عن عبيد الله بن زَحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ يَعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ إِذَا دَخَلَ مرفقهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٧٩٤) وقال: هذا الحديث قد جمع فيه صحابيين علباء وبريدة، وجميعاً غريبان في هذا الباب، وما أظن رواهما غير حفص بن عمر هذا، ولحفص بن عمر الفرخ أحاديث غير هذا، وعامة حديثه غير محفوظ، وأخاف أن يكون ضعيفاً كما ذكره النسائي.

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخَبَّثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[1].

أخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى الذهلي عن سعيد بن أبي مريم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وعلي بن يزيد هو الألهاني ضعيف.

وفي شيخه والراوي عنه مقال.

وعجبت [من] الشيخ كيف أغفله، وعدل إلى حديث ابن عمر، مع أنهما في المرتبة سواء، وحديث أبي أمامة أشهر، لكونه في إحدى السنن، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٦٦).

(٢) رواه ابن ماجه (٢٩٩) والطبراني في الكبير (٧٨٤٩) أيضاً بهذا الإسناد.

بابُ: النّهي عن الذِّكْرِ والكَلامِ على الخَلاَء

* روينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: مرّ رجل بالنبيّ وهو يبولُ فسلَّمَ عليه، فلم يَرُدَّ عليهِ. رواه مسلم في صحيحه.

ـ ٣٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم.

حدثنا شيخ الإسلام المشار إليه إملاء عليه في اليوم المبارك يوم الثلاثاء سابع عشر [ين] من شهر محرم [ذي الحجة] الحرام من شهور سنة سبع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: النهي عن الذكر والكلام على الخلاء).

ذكر فيه حديثين.

أحدهما: عن ابن عمر.

أخبرني أبو بكر بن إبراهيم بن العز الفرضي الصالحي بها، قال: أنا أبو عبد الله بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح عبد المعز بن محمد، أنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعيد الكَنْجروذي، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل، أنا جدي أبو بكر بن خزيمة، ثنا أبو سعيد الأشج، ومحمد بن بشار، قال الأول: ثنا أبو داود الحَفَري،

والثاني: حدثنا أبو أحمد الزبيري (ح).

وبالسند الماضي غير مرة إلى أبي نعيم في المستخرج ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبدالله بن محمد بن حفص، ثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، ثنا يزيد بن هارون (ح).

وبه إلى أبي نعيم قال: وحدثنا عالياً سليمان بن أحمد، ثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، قالوا: ثنا سفيان الثوري، ثنا الضحاك بن عثمان، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رجلاً مرّ بالنبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه فلم يرد عليه السلام.

لفظ ابن خزيمة، وزاد أبو نعيم في روايته: حتى مَسَّ الحائط[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه عن الثوري[2].

فوقع لنا عالياً بدرجة من الطريق الأولى، ومن الأخيرة بدرجتين.

وأخرجه الترمذي عن محمد بن بشار[3].

وابن ماجه عن أبي سعيد الأشج[4].

فوقع موافقة لهما في شيخيهما.

وأخرجه أبو داود عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة[5].

والترمذي عن نصر بن علي[6].

ثلاثتهم عن أبي أحمد الزبيري.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٧٣) ومن طريق الطبراني هذه رواه البيهقي في السنن (١/ ٩٩) والبزار (ص ٢٦) من مخطوطة الأزهر.

(٢) رواه مسلم (٣٧٠).

(٣) رواه الترمذي (٩٠ و ٢٨٦٣).

(٤) لم يروه ابن ماجه، ولم ينسبه إليه الحافظ المزي في تحفة الأشراف من هذه الطريق.

(٥) رواه أبو داود (١٦).

(٦) رواه الترمذي (٩٠ و ٢٨٦٣) ورواه أيضاً من طريق الزبيري أبي عوانة (١/ ٢١٥ ـ ٢١٦).

وأخرجه ابن ماجه عن الحسين بن أبي السري، عن أبي داود الحَفَري[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي أيضاً[2].

وابن الجارود في المنتقى جميعاً عن محمد بن يحيى الذهلي، عن محمد بن يوسف الفريابي[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين، ولم يقع في رواية واحد منهم الزيادة التي نقلتها من رواية أبي نعيم، ولم يبين أبو نعيم هل هي من زيادة يزيد أو الفريابي.

وهي محفوظة في حديث أبي جهيم كما سأذكره.

والضحاك بن عثمان شيخ مدني صدوق، وقد خالفه أبو بكر بن عمر العمري عن نافع في المتن، فقال: إنه رد عليه السلام.

قرأت على الشيخ أبي أسحاق التنوخي، عن عبد الحميد بن معالي، قال: أنا الحسن بن محمد التيمي، قال: قرىء على زينب بنت عبدالرحمن ونحن نسمع، عن أبي المظفر بن أبي القاسم القشيري سماعاً، قال: أنا أبي، أنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا عبدالله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة، ثنا [حدثني] أبو بكر بن عمر بن عبدالله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رجلاً مرّ بالنبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه، فرد عليه، ثم قال: «أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَحْمِلْنِي عَلَى الرَّدِّ عَلَيْكَ إِلا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ: سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَإِذا

(١) رواه ابن ماجه (٣٥٣).

(٢) رواه الترمذي (٢٨٦٤).

(٣) رواه ابن الجارود في المنتقى (٣٨) ورواه النسائي (١/ ٣٥ ـ ٣٦) عن محمود بن غيلان، عن زيد بن الحباب وقبيصة عن سفيان.

رَأَيْتَنِي عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ فَلاَ تُسَلِّمْ عَلَيَّ، فَإِنَكَّ إِنْ تَفْعَلْ لاَ أَرُدُّ عَلَيْكَ».

هذا حديث حسن، أخرجه البزار عن عبدالله بن إسحاق[1].

وابن الجارود في المنتقى عن محمد بن يحيى، كلاهما عن عبدالله بن رجاء[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولم ينسب أبو بكر إلى أبيه في رواية البزار، بل وقع عنده: حدثني أبو بكر رجل من ولد ابن عمر، فقال عبدالحق في «الأحكام»: أبو بكر هذا أظنه ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، فإن يكن هو فالحديث صحيح، لكن حديث الضحاك أصح.

ثم قال: يمكن أن يحمل على واقعتين.

وتعقب ابن القطان تصحيحه بأن أبا بكر لا يعرف، وسكتا جميعاً عن سعيد بن سلمة الراوي عنه، وهو المعروف بابن أبي الحسام، وهو صدوق فيه مقال، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم مستشهد [أ]، وقد تابعه إبراهيم بن يحيى عن أبي بكر بن عمر.

أخرجه الشافعي عن إبراهيم، فقويت رواية أبي بكر[3]، وصدق ظن عبدالحق في نسبة أبي بكر، وتعين الحمل على ما أشار إليه من تعدد الواقعة، ويحتمل الجمع بتأويل لا يخلو عن تكلف، والله أعلم.

* *

* وعن المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو يبول، فسلّمت عليه، فلم يَرُدَّ حتى تَوَضَّأَ، ثم اعتذر إليّ وقال:

---

(١) رواه البزار (ص ٢٦) من مخطوطة الأزهر.

(٢) رواه ابن الجارود (٣٧).

(٣) رواه الشافعي (٦٠).

«إني كَرِهْت أنْ أذْكُرَ اللهَ تَعالى إلا على طُهْرٍ» أو قال «على طَهارَةٍ» حديث صحيح، رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه بأسانيد صحيحة.

ـ ٤٠ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء رابع شهر الله المحرم الحرام سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

الحديث الثاني:

قرىء على أم الفضل بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان ونحن نسمع بدمشق، عن القاسم بن المظفر الطيب، وأبي نصر بن العماد إجازة إن لم يكن سماعاً من القاسم، كلاهما عن أبي الوفاء بن منده، أنا أبو الخير الباغيان، أنا أبو عمرو بن أبي عبدالله بن منده، أنا أبي، أنا محمد بن يعقوب، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، قالا: ثنا يحيى بن جعفر، ثنا عبد الوهاب بن عطاء(ح).

وبه إلى أبي عبدالله قال: أنا خيثمة بن سليمان، أنا الحسن بن مكرم، ثنا روح بن عبادة، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن حُضَين بن المنذر أبي ساسان، عن المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه، أنه سلم على النبي ﷺ وهو يبول، فلم يرد عليه، فلما فرغ من وضوئه قال: «إِنَّهُ

لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلا أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللهَ إِلا عَلَى طَهَارَةٍ».

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد عن روح بن عبادة وعبد الوهاب بن عطاء[1].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه ابن ماجه عن إسماعيل بن محمد الطلحي وأحمد بن سعيد الدارمي، كلاهما عن روح بن عبادة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود[3].

وابن خزيمة عن محمد بن المثنى[4].

والحاكم من طريق عياش بن الوليد الرقام، كلاهما عن عبد الأعلى بن عبدالأعلى[5].

وأخرجه النسائي من رواية معاذ بن معاذ[6].

والطبراني من رواية يزيد بن زريع[7].

وأبو نعيم في المعرفة من رواية محمد بن سواء.

أربعتهم عن سعيد بن أبي عروبة بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة بسنده المذكور[8].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٨٠) ورواه (٥/ ٨٠ ـ ٨١) عن عفان، ورواه (٤/ ٣٤٥) عن محمد بن جعفر عن سعيد به. ورواه البيهقي (١/ ٩٠) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، وكذلك رواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٨٥) من طريقه.

(٢) رواه ابن ماجه (٣٥٠).

(٣) رواه أبو داود (١٧).

(٤) رواه ابن خزيمة (٢٠٦).

(٥) رواه الحاكم (١/ ١٦٧) وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٦) رواه النسائي (١/ ٣٧).

(٧) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٠ رقم ٧٨١).

(٨) رواه ابن حبان (٧٩٤) عنه وعن خالد بن النضر القرشي.

وتابع سعيداً على روايته هكذا هشام الدستوائي عن قتادة.

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، أنا إسحاق بن إبراهيم ـ هو ابن راهويه ـ أنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، ثنا قتادة، عن الحسن، عن حُضَين بن المنذر، عن المهاجر بن قنفذ، أنه سلم على النبي ﷺ وهو يبول، فلم يرد عليه حتى فرغ، فلما توضأ ردّ عليه السلام[١].

وهكذا أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن إسحاق، ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة».

ورواه حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن المهاجر بدون ذكر أبي ساسان[٢]. وهكذا رواه زياد الأعلم ويونس بن عبيد وعبدالله بن المختار كلهم عن الحسن.

وليست هذه العلة بقادحة، فإن قتادة أحفظهم. وقد جوده وصوب روايته ابن السكن وغيره، لكن في السند علة أخرى، وهي أن سعيداً وشيخه وشيخ شيخه وصفوا بالتدليس في الإسناد وقد عنعنوه، ولم أره في شيء من الطرق تصريحاً من واحد منهم بالتحديث، وقد انجبر رواية سعيد برواية هشام.

وحُضَين بالحاء المهملة والضاد المعجمة وآخره نون مصغر، وهو ابن المنذر بن الحارث بن وعلة بالعين المهملة الرقاشي بفتح الراء والقاف الخفيفة والشين المعجمة من كبار التابعين، وأبو ساسان لقب وكنيته في الأصل أبو محمد، وكذا قيل في شيخه أنَّ المهاجر لقب، واسمه عمرو، وأبوه قُنْفُذ باسم الحيوان المشهور، قيل: إنه لقب أيضاً، واسمه خلف بن عمير، وهو من بني تيم بن مرة قبيلة آل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

---

(١) رواه الدارمي (٢٦٤٤) ومن طريق معاذ بن هشام رواه الطبراني (ج ٢٠ رقم ٧٨٠).

(٢) رواه الطبراني (ج ٢٠ رقم ٧٧٩) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٨٥).

قال الحاكم بعد تخريجه: صحيح على شرط الشيخين، وتعقب بأنهما لم يخرجا للمهاجر ولا خرج البخاري لأبي ساسان.

وعذر من صحح الحديث كثرة شواهده، وإلا فغاية إسناده أن يكون حسناً.

وأما قول المصنف: أخرجه أبو داود، وذكر غيره بأسانيد صحيحة ففيه نظر، إذ ليس له إلا إسناد واحد عند من ذكر من سعيد فصاعداً.

قال الترمذي بعد تخريجه حديث ابن عمر الأول: وفي الباب عن علقة بن الفَغْواء ـ وهو بفتح الفاء وسكون المعجمة والمد ـ وجابر والبراء والمهاجر بن قنفذ.

قلت: وفيه عن أبي جهيم بن الحارث وعبدالله بن حنظلة وحنظلة أبيه وجابر بن سمرة وعبدالله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة.

أما حديث علقمة فأخرجه ابن قانع وأبو نعيم في الصحابة من طريق عبدالله بن علقمة عن أبيه بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا أراق الماء لا يكلمنا ولا نكلمه. وسنده ضعيف[1].

وأما حديث جابر فأخرجه ابن ماجه وأبو يعلى من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل عنه أن رجلاً مر برسول الله ﷺ، وهو يبول، فسلّم عليه، فقال: «إِذَا رَأَيْتَنِي عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ فَلاَ تُسَلِّمْ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ لَمْ أَرُدَّ عَلَيْكَ» وسنده حسن، والله أعلم[2].

* * *

---

(١) ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٨٨) وفي إسناده جابر الجعفي.

(٢) رواه ابن ماجه (٣٥٢) وقال أبو حاتم: لا أعلم روى هذا الحديث أحد غير هاشم بن البريد، كما في العلل (١/ ٣٤) لابن أبي حاتم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً

حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ الوقت ـ أمتع الله بطول حياته ومحبته، وكبت أعدائه ـ إملاء من حفظه، وقراءة عليه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشر محرم الحرام افتتاح سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وأما حديث البراء:

فقرىء على فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي ونحن نسمع بالصالحية، عن أبي نصر بن الشيرازي، أنا عبد الحميد بن عبدالرشيد، قال: أخبرنا الحافظ أبو العلاء العطار، أنا أبو علي الحداد، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أنا الطبراني، ثنا محمد بن عبدالرحمن أبو السائب، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا أبو عبيدة الناجي، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، أنه سلّم على النبي ﷺ، وهو يبول، فلم يرد عليه حتى فرغ[١].

وبه قال الطبراني: لا يُروى عن البراء إلا بهذا الإسناد.

قلت: أبو عبيدة الناجي بالنون والجيم بصري ضعيف، وقد شذّ في قوله عن البراء، والمحفوظ عن الحسن ما تقدم عن أبي ساسان عن المهاجر.

وأما حديث المهاجر فتقدم قريباً.

وأما حديث أبي جهيم فأخرجه البخاري موصولاً.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٦٨ مجمع البحرين) وقال: تفرد به زيد.

قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٧٦) وفيه من لم أعرفه. قلت: لعله يقصد شيخ الطبراني فإني لم أجد له ترجمة فيما لدي من المراجع، وهو تعليل قاصر، فأبو عبيدة بكر بن الأسود الناجي قيل فيه كذاب.

ومسلم تعليقاً من رواية عمير مولى ابن عباس قال: دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري رضي الله عنه، فقال: أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جَمَلٍ، فلقيه رجل فسلّم عليه، فلم يرد عليه حتى أتى الجدار، فمسح وجهه ويديه، ثم ردّ عليه[1].

وهذا أصح شيء ورد في هذا الباب.

وعجيب للترمذي كيف أغفله، وللمصنف كيف أهمله.

وأما حديث عبدالله بن حنظلة:

فأخبرني به أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس بن أبي الفرج، أنا أبو الفرج بن الجوزي، أنا أبو محمد الحربي، قال: أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر المالكي، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن رجل، عن عبد الله بن حنظلة رضي الله عنه أن رجلاً سلّم على النبي ﷺ، وهو يبول، فلم يرد عليه حتى قال بيده ـ يعني: تيمم.

هكذا أخرجه الإمام أحمد، ورجاله ثقات إلا الرجل المبهم[2].

وقد خولف محمد بن جعفر في اسم الصحابي.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الصائغ، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن أبي زيد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبدالله، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن ابن المنكدر، عن رجل، عن حنظلة بن الراهب، فذكر الحديث، أتم من سياقه ولفظه: قال: فتمسح ثم قال: «إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي

---

(١) رواه البخاري (٣٣٧) ومسلم (٣٦٩) تعليقاً، وأبو داود (٣٢٩) والنسائي (١/ ١٦٥) والطحاوي في شرح معاني الأثار (١/ ٨٥ ـ ٨٦) والبيهقي (١/ ٢٠٥) وما وقع عند الشافعي (١٢٣) والدارقطني، ومن طريقهما عند البيهقي (١/ ٢٠٥) بلفظ وذراعيه فشاذّ.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٢٥).

أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إلا أَنّي لَمْ أَكُنْ مُتَوَضِّئاً»[١].

وحنظلة بن الراهب استشهد في حياة النبي ﷺ بأحد، وهو المعروف بغسيل الملائكة، وأبوه أبو عامر صاحب مسجد الضرار، فإن كان الرجل المبهم صحابياً فالحديث صحيح، وإن كان تابعياً فالحديث منقطع.

والأقرب رواية محمد بن جعفر، ولعله كان فيه عن ابن حنظلة فسقط ابن.

وعبدالله بن حنظلة صحابي صغير، قتل يوم الحرة.

وأما حديث جابر بن سمرة:

فقرأت على أم الحسن بنت المنجا بدمشق، عن أبي الفضل بن قدامة قال: أنا محمد بن عبدالواحد الحافظ، أنا أسعد بن سعيد، قال: قرىء على فاطمة الجوزذانية ونحن نسمع، أن أبا بكر بن ريذة أخبرهم، قال: أنا الطبراني، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا الفضل بن أبي صالح، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، قال: دخلت على النبي ﷺ، وهو يبول، فسلمت عليه، فلم يرد علي. حتى دخل فتوضأ ثم رجع فقال: «عَلَيْكَ السَّلاَمُ».

هذا حديث حسن، أخرجه الطبراني في الكبير هكذا.

وأخرجه في الأوسط عن محمد بن أحمد بن أبي خيثمة عن الفضل[٢].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٣٩).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٩٤٥) والأوسط (ص ٤٠ مجمع البحرين) كذا في المخطوطتين الفضل بن أبي صالح والذي في المعجم الكبير والأوسط الفضل بن أبي حسان، ولذا قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٧٦) قال: تفرد به الفضل بن أبي حسان، قلت: ولم أجد من ذكره.

قلت: ذكر ابن أبي حاتم الفضل بن أبي حسان أبو العباس التغلبي، روى عن محمد بن بشر بن الفرافصة، روى عنه أبي، وسألته عنه؟ فقال: كتبت عنه وهو صدوق، أنظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ٦١) فإن كان هو، وإلا فلم أجد من ذكره فيما لدي من المراجع.

وقال: لا يروى عن جابر بن سمرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به الفضل.

وقد أخرج مسلم عن عمرو بن حماد بهذا الإسناد حديثاً غير هذا[1].

وأما حديث عبدالله بن عمرو فأخرجه ابن عدي في الكامل بسند ضعيف[2].

وكذا حديث أبي هريرة[3].

وأخرج أبو يعلى عن عثمان رضي الله عنه أنه كان بالمقاعد فتوضأ فسلم عليه رجل، فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه، ثم ذكر حديثاً مرفوعاً[4].

وقد ورد في الرخصة حديث صحيح.

وبالسند الماضي آنفاً إلى الإمام أحمد، ثنا هشيم، ثنا داود بن عمرو، ثنا أبو سلام ـ هو الدمشقي ـ حدثني من رأي النبي ﷺ بال، ثم قرأ شيئاً من القرآن من قبل أن يمسّ ماء[5].

أخرجه أحمد بن منيع عن هشيم[6].

فوقع لنا موافقة عالية، والله أعلم.

* * *

---

(١) أنظر الحديث (٢٣٢٩) من صحيح مسلم.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٠١).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٣١٤) وفيه مسلمة بن علي، وهو متروك.

(٤) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٣٩) وفيه محمد بن عبدالرحمن البيلماني وهو مجمع على ضعفه. وقال البوصيري: والراوي عنه أيضاً ضعيف، وهو في المطالب العالية (٢/٥ ـ ٦/ ١) النسخة المسندة. والراوي عنه هو محمد بن الحارث بن زياد الحارثي، وهو ضعيف كما قال الحافظ في التقريب. وانظر المجلس (٥٠) الآتي.

(٥) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٣٧) قال في المجمع (١/ ٢٧٦): ورجاله ثقات.

(٦) رواه أحمد من منيع كما في المطالب العالية (٦/ ١ النسخة المسندة) وقال البوصيري: رجاله ثقات.

بابُ: ما يقولُ إذا خَرَجَ من الخَلاَء

* يقول: غُفْرَانَكَ، الحَمْدُ للهِ الَّذي أذْهَبَ عَنِّي الأَذى وَعافانِي.

* ثبت في الحديث الصحيح في سنن أبي داود والترمذي أن رسول الله ﷺ يقول «غُفْرَانَك» وروى النسائي وابن ماجه باقيه.

ـ ٤٢ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً

حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاءً من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في الثامن عشر من المحرم سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا خرج من الخلاء يقول: غفرانك، الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني).

ثبت في الحديث الصحيح في سنن أبي داود والترمذي أن رسول الله ﷺ كان يقول: «غُفْرَانَكَ».

وروى النسائي وابن ماجه باقيه).

قلت: هذا يوهم أنه حديث واحد اختصره بعضهم، وليس كذلك، بل

قوله: غفرانك أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن عائشة.

والكلام الذي بعده أخرجه النسائي من حديث أبي ذر.

وابن ماجه من حديث أنس.

والأسانيد إلى الثلاثة متباينة.

فأما حديث عائشة:

فأخبرني أبو بكر بن إبراهيم بن محمد المقدسي، عن أبي عبد الله بن أبي الهيجاء، قال: أنا الحسن بن محمد التميمي، أنا عبدالمعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا أبو طاهر بن خزيمة، أنا جدي، ثنا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إسرائيل (ح).

وقرأته عالياً على أم الحسن التنوخية، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبدالواحد المقدسي في كتابه، أنا إسماعيل بن علي الحمامي، أنا أبو مسلم الأصبهاني، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا مأمون بن هارون، ثنا الحسين بن عيسى، ثنا أبو النضر ـ هو هاشم بن القاسم (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي أنا مالك بن إسماعيل، قالا: ثنا إسرائيل ـ هو ابن يونس ـ عن يوسف بن أبي بردة ـ يعني: ابن أبي موسى ـ عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «غُفْرَانَكَ»[1].

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد عن أبي النضر[2].

---

(١) رواه ابن خزيمة (٩٠) والدارمي (٦٨٦) ومن طريق ابن خزيمة البيهقي (١/ ٩٧) ووقع في نسخة من صحيح ابن خزيمة زيادة باطلة نبه على ذلك البيهقي. ورواه ابن خزيمة من طريق أخرى.

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٥٥) ورواه ابن الجارود (٤٢) عن إسحاق بن منصور عن هاشم.

والبخاري في الأدب المفرد عن مالك بن إسماعيل[1].

والبزار عن أبي موسى.

فوقع لنا موافقة عالية في الشيوخ الثلاثة.

وأخرجه أبو داود عن عمرو الناقد، عن أبي النضر[2].

والترمذي عن محمد بن إسماعيل وفي نسخة عن محمد بن حميد، عن مالك بن إسماعيل[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه النسائي[4].

وابن ماجه[5].

وابن حبان[6].

والحاكم من طرق عن يحيى بن أبي بكير كما أخرجناه[7].

فمداره عند الجميع على إسرائيل بن يونس.

قال الدارقطني في «الأفراد»: تفرد به إسرائيل عن يوسف، وتفرد به يوسف عن أبيه، وأبوه عن عائشة.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: حسن غريب، ولا نعرف في الباب إلا حديث عائشة.

قلت: إن أراد هذا اللفظ بخصوصه ورد عليه حديث علي وبريدة. وقد قدّمته في الباب الذي قبله، وإن أراد أعم من ذلك وردت عليه أحاديث أبي

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٩٣).

(٢) رواه أبو داود (٣٠) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٨٨).

(٣) رواه الترمذي (٧) وانظر تحفة الأحوذي حول شيخ الترمذي في هذا الحديث.

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩) وعنه ابن السني (٢٣).

(٥) رواه ابن ماجه (٣٠٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢).

(٦) رواه ابن حبان (١٤٣١).

(٧) رواه الحاكم (١/ ١٥٨) وكذلك رواه من طرق عن إسرائيل: البيهقي (١/ ٩٧).

ذر وأنس وابن عمر وشواهدها، فلعله أراد ما يثبت، ووقع في المهذب بلفظ: ما خرج النبي ﷺ من الخلاء إلا قال: «غُفْرَانَكَ».

قال النووي في شرحه: أخرجه الأربعة عن عائشة، ولفظهم كلهم: كان إذا خرج من الغائط قال: «غُفْرَانَكَ» وبين اللفظين تفاوت[1].

قلت: قد أخرجه الترمذي بلفظ الخلاء، والنسائي بلفظ: ما خرج إلا، فاندفع الاعتراض.

وذكر ابن أبي حاتم في «العلل» أن حديث عائشة أصح شيء في هذا الباب[2].

وفيه إشارة إلى أنه ورد فيه غيره.

وأما حديث أبي ذر:

فقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن أبي الربيع بن أبي طاهر، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا أبو عبدالله الكراني، أنا محمد بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا الطبراني، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن أبي علي الأزدي، عن أبي ذر رضي الله عنه، أنه كان يقول إذا خرج من الخلاء: الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني.

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في اليوم والليلة من رواية محمد بن بشر، عن سفيان الثوري هكذا موقوفاً[3].

وأخرجه أيضاً من طريق شعبة عن منصور مرفوعاً وموقوفاً، لكن خالف

---

(١) انظر المجموع (٢/ ٨٣ ـ ٨٤).

(٢) العلل (١ ـ ٤٣) لابن أبي حاتم.

(٣) ليس موجوداً في النسخة المطبوعة من عمل اليوم والليلة، كما أن محقق تحفة الأطراف لم يذكر مكان وجود الحديث مرفوعاً وموقوفاً في عمل اليوم والليلة؛ مما يدل على عدم وجود الحديث في عمل اليوم والليلة، والمصنف قلّد المزي والنووي في المجموع (١/ ٨٣) وهو في المصنف (١/ ٢) لابن أبي شيبة عن عبدة، ووكيع عن سفيان.

في شيخ منصور فقال: عن أبي الفيض عن أبي ذر[1].

وأبو الفيض لا يعرف اسمه ولا حاله، ورجّح أبو حاتم الرازي رواية سفيان على رواية شعبة. وهذا ينفي عنه الاضطراب، وقد مشى النووي على ظاهره، فقال في «شرح التهذيب»: رواه النسائي بسند مضطرب، غير قوي[2].

قلت: أبو علي الأزدي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين[3] فقوي، ويزداد قوة بشاهده، ومن طريقة الشيخ تقديم المرفوع على الموقوف إذا تعارضا، فليكن ذلك هنا.

وأما حديث أنس:

فأخبرنا أبو الخير بن أبي سعيد المقدسي في كتابه، وقرأت على علي بن محمد الخطيب، كلاهما عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، قال الثاني: فإن لم يكن فإجازة، عن أَنْجَبَ بن أبي السعادات، أنا أبو زرعة الهمداني، أنا محمد بن الحسين، أنا القاسم بن أبي المنذر، أنا أبو الحسن بن سلمة، أنا أبو عبدالله بن ماجه، ثنا هارون بن إسحاق، ثنا المحاربي، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، وقتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء، قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الأَذَى وَعَافَانِي»[4].

هكذا أخرجه ابن ماجه، ورواته ثقات إلا إسماعيل، والله أعلم.

* * *

(١) رواه ابن السني عن النسائي (٢٢) هكذا مرفوعاً.
(٢) المجموع (٢/ ٨٣).
(٣) الثقات (٥/ ١٣٦) لابن حبان، واسمه عبيد بن علي.
(٤) رواه ابن ماجه (٣٠١) وضعفه النووي في شرح المهذب (٢/ ٨٣) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: إسماعيل بن مسلم متفق على تضعيفه.

* ورويناعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذَاقَنِي لَذَّتَهُ، وأَبْقَى فِيَّ قُوَّتَهُ، وَدَفَعَ عَنِّي أَذَاهُ» رواه ابن السني والطبراني.

ـ ٤٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم كثيراً.

حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس [و] عشر [ين] من المحرم الحرام سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

وجاء عن أنس حديث آخر يأتي في شواهد حديث ابن عمر، وله ولحديث أبي ذر شاهد من حديث حذيفة وأبي الدرداء أخرجه ابن أبي شيبة عنهما موقوفاً بلفظ حديث أبي ذر[1].

وأخرج البيهقي في حديث عائشة زيادة أورده من طريق إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني عن ابن خزيمة بالإسناد الذي سمعته بلفظ قال: «غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» وأشار إلى أن هذه الزيادة وهم. ثم أخرج الحديث عن أبي عثمان الصابوني إجازة عن أبي طاهر بن خزيمة كما أخرجته بدون الزيادة[2].

قوله: (ورويناعن ابن عمر).

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢) عنهما موقوفاً.

(٢) انظر سنن البيهقي الكبرى (١/ ٩٧).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا عبد الحميد بن صالح (ح).

وبه قال الطبراني: ثنا أحمد بن بشير بن أيوب، ثنا خالد بن مرداس، قالا: ثنا حِبَّان بن علي، عن إسماعيل بن رافع، عن دويد بن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذَاقَنِي لَذَّتَهُ وَأَبْقَى فِيَّ قُوَّتَهُ وَدَفَعَ عَنِّي أَذَاهُ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه المعمري في «اليوم والليلة».

وابن السني من طريق حِبَّان بهذا الإسناد[2].

وهو بكسر المهملة وتشديد الموحدة، وفيه ضعف، وكذا في شيخه، وأما دويد فوثق، لكنه لم يسمع من ابن عمر، ففي السند ضعف وانقطاع.

لكن للحديث شواهد:

منها: عن عائشة:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن أبي بكر بن حامد، أنا عبد الرحمن بن مكي، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا محمد بن عبدالسلام، أنا أبو القاسم الحُرْفي، أنا أبو بكر بن النجاد، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا العباس بن جعفر، ثنا شَاذُّ بن فياض، ثنا الحارث بن شبل، عن أم النعمان، قالت: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ نُوحاً عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمْ يَقُمْ عَنْ خَلاَءٍ قَطُّ إلا قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذَاقَنِي لَذَّتَهُ، وَأَبْقَى مَنْفَعَتَهُ فِي جَسَدِي، وأَخْرَجَ عَنِّي أَذَاهُ»[3].

هذا حديث غريب، أخرجه المعمري.

والخرائطي في «فضيلة الشكر» من طريق الحارث بن شبل.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٧٠).

(٢) رواه ابن السني (٢٥).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب: الشكر (١٢٧) والبيهقي في الشعب (٢/ ١/ ١٢٨).

وهو ضعيف، وقد أورده العقيلي[1].

وابن عدي فيما استنكر من حديثه[2].

وقد أخرج عبدالرزاق عن ابن جريج عن بعض أهل المدينة قال: حدثت أن نوحاً، فذكر نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة عن هشيم عن العوام بن حوشب قال: حدثت أن نوحاً، فذكره[3].

ومنها: عن أنس، أخرجه ابن السني من رواية عبدالله بن محمد العدوي عن عبدالله الداناج عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْسَنَ إِلَيَّ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ»[4].

والعدوي ضعيف.

ومنها: عن طاووس.

وبالسند المذكور آنفاً إلى الطبراني: ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن طاووس، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر حديثاً في أدب الخلاء، وقال فيه: «ثُمَّ لِيَقُلْ إِذَا خَرَجَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي مَا يُؤْذِينِي، وَأَبْقَى عَلَيَّ مَا يَنْفَعُنِي»[5].

قال الطبراني: لم نجد من وصل هذا الحديث.

قلت: وفيه مع إرساله ضعف من أجل زمعة.

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء (١/ ٢١٤).

(٢) لم يروه ابن عدي وإنما قال بعد أن أورد عدة أحاديث من أحاديث شبل: ولحارث بن شبل غير ما ذكرت، وبهذا الإسناد يرويه عنه شاذ بن فياض، وهذه الأحاديث غير محفوظة.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢) ورواه أيضاً عن هشيم، عن العوام، عن إبراهيم التيمي أن نوحاً النبي كان إذا خرج من الغائط قال: الحمدلله الذي أذهب عني الأذى وعافاني.

(٤) رواه ابن السني (٣٤).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٣٧١).

وقد أخرجه عبدالرزاق من وجه آخر عن زمعة[1].

ووَهْرَام وَالِدُ سَلَمَةَ: بفتح الواو وسكون الهاء بعدها راء.

والداناج: بالدال المهملة ثم نون ثم جيم.

وشاذ بشين معجمة وذال معجمة مشددة، وهو لقب، واسمه هلال، وأبوه بفاء وتحتانية ثقيلة ثم معجمة.

والحُرْفي: بضم المهملة وسكون الراء بعدها فاء، اسمه: عبدالرحمن.

* * *

(١) ورواه ابن أبي شيبة، عن وكيع، عن زمعة به.

باب: ما يقول على وضوئه

وجاء في التسمية أحاديث ضعيفة، ثبت عن أحمد بن حنبل رحمه الله أنه قال: لا أعلم في التسمية في الوضوء حديثاً ثابتاً. فمن الأحاديث:

* حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ: «لا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُر اسْمَ الله عَلَيْهِ» رواه أبو داود وغيره.

ـ ٤٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا شيخ الإسلام قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته في ثاني صفر من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (باب ما يقول على وضوئه: إلى أن قال: وجاء في التسمية أحاديث ضعيفة، ثبت عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه قال: لا أعلم في التسمية في الوضوء حديثاً ثابتاً).

قلت: لا يلزم من نفي العلم ثبوت العدم، وعلى التنزل لا يلزم من نفي

الثبوت ثبوت الضعف، لاحتمال أن يراد بالثبوت الصحة، فلا ينتفي الحسن، وعلى التنزل لا يلزم من نفي الثبوت عن كل فرد نفيه عن المجموع.

وكلام الإمام أحمد جاء عنه من طرق في بعضها زيادة، أخرجه ابن عدي في الكامل عن أحمد بن حفص السعدي، قال: سئل الإمام أحمد عن التسمية في الوضوء؟ فقال: لا أعلم فيه حديثاً ثابتاً، أقوى شيء فيه حديث كثير بن زيد عن ربيح بن عبدالرحمن، وربيح ليس بالمعروف[(١)].

ونقل الخلال في «العلل» عن أبي بكر المرُّوذي عن أحمد قال: ليس فيه شيء يثبت:

وأخرج الحاكم في «المستدرك» من طريق أبي بكر الأثرم قال: قال [أحمد]: أحسن شيء فيه حديث كثير بن زيد[(٢)].

وقال إسحاق بن راهويه: أصح شيء فيه حديث كثير بن زيد.

قلت: وسيأتي الكلام على كثير وشيخه ربيح في حديث أبي سعيد الخدري.

ونقل الترمذي في «الجامع» عن أحمد نحو ما تقدم، وعن البخاري قال: أقوى شيء فيه حديث رباح بن عبدالرحمن[(٣)].

قلت: وسيأتي الكلام عليه في حديث سعيد بن زيد، وليس هو ربيح بن عبدالرحمن المذكور أولاً.

قوله: (فمن الأحاديث حديث أبي هريرة، رواه أبو داود وغيره).

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٠٣٤ و ٦/ ٢٠٨٧) وروى إسحاق بن إبراهيم النيسابوري في مسائل الإمام أحمد (١/ ٣) أنه قال: لا يثبت حديث النبي فيه، وانظر مسائل الإمام أحمد (ص ٦) لأبي داود.

(٢) انظر المستدرك (١/ ١٤٧).

(٣) انظر تحفة الأحوذي (١/ ١١٦ ـ ١١٧).

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن قدامة، قال: أنا إسماعيل بن ظفر (ح).

وحدثنا الإمام حافظ الإسلام أبو الفضل بن الحسين رحمه الله إملاء، أنبأنا عبدالله بن محمد العطار مشافهة، أنا علي بن أحمد، قالا: أنا أبو عبدالله الكراني، قال الأول: سماعاً، والثاني: إجازة، قال: أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا الطبراني في الدعاء، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا محمد بن موسى المخزومي، عن يعقوب بن سلمة الليثي، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَلاَةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ، وَلا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد[2].

وأبو داود جميعاً عن قتيبة[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الدارقطني عن أحمد بن كامل عن موسى بن هارون[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه[5].

والدارقطني أيضاً من رواية محمد بن أبي فديك عن محمد بن موسى[6].

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» من طريق محمد بن نعيم ومحمد بن

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٧٩).

(٢) رواه أحمد (٢/٤١٨).

(٣) رواه أبو داود (١٠١) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٢٠٩).

(٤) رواه الدارقطني (١/٧٩).

(٥) رواه ابن ماجه (٣٩٩).

(٦) رواه الدارقطني (١/٧٩).

شاذان والحسن بن سفيان. ثلاثتهم عن قتيبة، وصححه[1].

وتعقب بأنه وقع في روايته يعقوب بن أبي سلمة، فظنّه الماجشون أحد رواة الصحيح فصحّحه لذلك، وهو خطأ، وإنما هو يعقوب بن سلمة لا ابن أبي سلمة، وهو شيخ قليل الحديث ما روى عنه من الثقات سوى محمد بن موسى، وأبوه مجهول، ما روى عنه سوى ابنه، وقد نقل الترمذي عن البخاري قال: لا يعرف ليعقوب سماع من أبيه، ولا لأبيه سماع من أبي هريرة.

قلت: وله شاهد من وجه آخر عن أبي هريرة.

أخبرني الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن قوام البالسي ثم الصالحي فيما قرأت عليه بها رحمه الله، أنا أبو بكر المغاري، أنا علي بن أحمد المقدسي، أنا أبو سعيد الصفار في كتابه، أنا الفضل بن محمد الأبيوردي، أنا أبو منصور النوقاني، أنا أبو الحسن الدارقطني، ثنا ابن صاعد، ثنا محمود بن محمد الظفري، ثنا أيوب بن النجار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا تَوَضَّأَ مَنْ لَمْ يُسَمِّ، وَمَا صَلَّى مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ، وَمَا آمَنَ بِي مَنْ لَمْ يُحِبَّنِي، وَمَا أَحَبَّنِي مَنْ لَمْ يُحِبَّ ٱلْأَنْصَارَ»[2].

هذا حديث غريب، تفرد به الظفري، ورواته من أيوب فصاعداً مخرج لهم في الصحيح، لكن قال الدارقطني في الظفري: ليس بقوي، وقال يحيى بن معين: سمعت أيوب بن النجار يقول: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير سوى حديث واحد، وهو حديث: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى» فعلى هذا يكون في السند انقطاع، إن لم يكن الظفري دخل عليه إسناد في إسناد.

وجاء عن أبي هريرة من طرق أخرى مختلفة الألفاظ والمعاني.

---

(١) رواه الحاكم (١/ ١٤٦) ورواه أيضاً البيهقي (١/ ٤٣).

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٧١) ومن طريقه البيهقي (١/ ٤٤).

وبه إلى الدارقطني ثنا محمد بن مخلد، ثنا أبو بكر الزهيري، ثنا مرداس بن محمد، ثنا محمد بن أبان، ثنا أيوب بن عائذ، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَذَكَرَ اسْمَ اللهِ تَطَهَّرَ جَسَدُهُ كُلُّهُ، وَمَنْ تَوَضَّأَ فَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ لَمْ يَطْهُرْ سِوَى مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ»(١).

هذا حديث غريب، تفرد به مرداس، وهو من ولد أبي موسى الأشعري، ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب، وينفرد.

قلت: وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

* * *

* وروينا من رواية سعيد بن زيد وأبي سعيد وعائشة وأنس بن مالك وسهل بن سعد رضي الله عنهم، رويناها كلها في سنن البيهقي، وغيره، وضعّفها كلها البيهقي وغيره.

— ٤٥ —

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ الوقت الشهابي العسقلاني، المشار إليه إملاء من لفظه وحفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع صفر من شهور سنة ثمان وثلاثين

(١) رواه الدارقطني (١/ ٧٤) ومن طريقه البيهقي (١/ ٤٥).

وثمانمئة قال: وأنا أسمع:

وورد عن أبي هريرة في التسمية حديث آخر بصيغة الأمر.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي فيما قرأت عليه بالصالحية، وأبو الخير بن أبي سعيد المقدسي في كتابه، قالا: أنا أبو محمد عبدالله بن الحسين الأنصاري، قال أبو الخير: سماعاً، وقال أبو بكر إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيى بن محمود، أنا أبو عدنان بن أبي نزار، وأم إبراهيم الأصبهانية، قالا: أنا أبو بكر بن عبدالله التاجر، أنا الطبراني، حدثنا أحمد بن مسعود الزنْبَري بمصر، [ثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا إبراهيم بن محمد البصري] عن علي بن ثابت، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «[يَا أَبَا هُرَيْرَةَ] إذَا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ، فَإنَّ حَفَظَتَكَ لاَ تَسْتَرِيحُ تَكْتُبُ لَكَ الْحَسَنَاتِ مَا لَمْ تُحْدِثْ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءِ»[1].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن علي بن ثابت، وهو أخو عَزْرة بن ثابت إلا إبراهيم، تفرد به عمرو.

قلت: عَزْرة بفتح المهملة وسكون الزاي من رجال الصحيح، وأخوه علي مجهول، والراوي عنه ضعيف.

والزَّنْبَري بفتح الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة ثم راء.

قوله: (ورويناه من رواية سعيد بن زيد وأبي سعيد وعائشة وأنس وسهل بن سعد، رويناها كلها في سنن البيهقي وغيره، وضعفها كلها البيهقي وغيره).

أما حديث سعيد بن زيد، وهو أحد العشرة.

فقرأت على أم الحسن التنوخية بالسند الماضي غير مرة إلى الطبراني

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (١٩٦٥) وما بين المعكوفين ساقط من النسختين، زدناه من المعجم الصغير.

في الدعاء، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد ـ واللفظ له ـ ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي ثفال المري (ح).

وبه إلى الطبراني قال. وحدثنا عبدالله بن أحمد، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا يزيد بن عياض، ثنا أبو ثفال، عن رباح بن عبدالرحمن، أنه سمع جدته ـ وفي رواية يزيد عن جدته ـ أنها سمعت أباها سعيد بن زيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ، وَلاَ يُؤمِنُ بِي مَنْ لاَ يُحِبُّ الأَنْصَارَ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن نصر بن علي، عن بشر بن المفضل[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه عن الحسن بن علي الخلال، عن يزيد بن هارون، عن يزيد بن عياض[3].

وأخرجه الدارقطني من طرق أخرى إلى أبي ثِفَال[4].

وهو بكسر المثلثة وتخفيف الفاء، واسمه ثمامة بن وائل بن حصين، ونسبه الترمذي إلى جده، وهو موثق.

وشيخه رَبَاح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وآخره مهملة، يكنى أبا بكر، وأبوه عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب بن عبدالعزى، لجده حويطب صحبة، وربما نسب أبو بكر إلى جده الأعلى حويطب، ولا نعرف عنه راوياً سوى أبي ثِفَال.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٧٣ و ٣٧٤).

(٢) رواه الترمذي (٢٥).

(٣) رواه ابن ماجه (٤٠٠).

(٤) رواه الدارقطني (١/ ٧٢ ـ ٧٣) وكذا البيهقي (١/ ٤٣) ورواه أيضاً العقيلي (١/ ١٧٧) وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣) وانظر العلل المتناهية (١/ ٣٣٧) لابن الجوزي.

وأما جدته فوقع في بعض طرقه أنها أسماء، وأن لها صحبة، فلم يبق في رجال الإسناد من يتوقف فيه سوى رباح، وقد تقدم النقل عن البخاري أن حديثه هذا أحسن أحاديث الباب.

وأما حديث أبي سعيد وهو الخدري.

فأخبرني به الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد، أنا أبو العباس بن أبي النعم، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا أبو الوقت، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا عبدالملك ـ هو ابن عمرو وأبو عامر العقدي ـ ثنا كثير بن زيد، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «لاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن زيد بن الحباب، وأبي أحمد الزبيري، كلاهما عن كثير بن زيد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي[3].

والدارمي[4].

وابن ماجه[5].

والحاكم من طرق متعددة إلى كثير بن زيد، وهو صدوق[6].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٩١٠)، ورواه الطبراني في الدعاء (٣٨٠).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤١).

(٣) رواه الترمذي في «العلل الكبرى» هكذا قالوا.

(٤) رواه الدارمي (٦٩٧).

(٥) رواه ابن ماجه (٦٩٧).

(٦) رواه الحاكم (١/ ١٤٧) وكذا رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٣٤ و ٦/ ٢٠٨٨) والبيهقي (١/ ٤٣) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢ ـ ٣) وانظر العلل المتناهية (١/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨).

ورُبَيْح براء وموحدة ومهملة مصغر، مختلف فيه.

وسائر رواته من رجال الصحيح، وقد تقدم النقل عن أحمد أنه أحسن أحاديث الباب، وعن إسحاق أنه أصحّها، وصححه الحاكم، وأخرج له حديث أبي هريرة المبدأ بذكره شاهداً.

وأما حديث عائشة.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، قال: حدثنا الحسن بن العباس، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن زكريا، ثنا حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ حين يقوم للوضوء يُكفىءُ الإناء وَيُسمي الله، ثم يسبغ الوضوء[1].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن ماجه عن أبي كريب، عن يحيى بن زكريا[2].

وأخرجه أحمد[3].

وإسحاق[4].

وابن أبي شيبة في مسانيدهم من طرق عن حارثة[5].

وهو بمهملة ومثلثة مدني، ضعّفوه، ورواة الحديث غيره من رجال الصحيح، وقد نقل حرب الكرماني عن أحمد أنه نظر في كتاب إسحاق

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٨٤).

(٢) لم يروه ابن ماجه، وإنما رواه أبو يعلى كما في المطالب العالية (٦/ ١) النسخة أو المسندة، وكذا نسبه إليه الحافظ الهيثمي في المجمع (١/ ٢٢٠) ورواه البزار (٢٦١) من طريق أخرى عن حارثة به بلفظ: إذا بدأ بالوضوء سمى، ورواه الدارقطني (١/ ٧٢).

(٣) لم يروه أحمد، ولم ينسبه إليه الحافظ الهيثمي.

(٤) لم يروه إسحاق، ولم ينسبه إليه المصنف في المطالب العالية.

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/٣) ولم يروه في المسند، ولم ينسبه إليه الحافظ المصنف في المطالب العالية.

فقال: هذا يزعم أنه يُخرِّج أصحَّ أحاديث الباب، وقد بدأ بحديث حارثة ـ يعني هذا ـ وهو أضعف أحاديث الباب، والله أعلم.

* * *

ـ ٤٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أبداً

ثم حدثنا شيخنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام إمام الحفاظ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي كعادته في سادس عشر صفر من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وأما حديث أنس فأخرجه عبدالملك بن حبيب في «الواضحة» بلفظ: «لا إِيمَانَ لِمَنْ لاَ صَلاَةَ لَهُ، وَلا صَلاَةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ، وَلا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُسَمِّ».

وهو ضعيف. ولأنس حديث آخر.

أخبرني أبو بكر بن إبراهيم بن أبي عمر، أنا محمد بن أحمد الحريري إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحسن بن محمد الحافظ، أنا عبد المعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد النيسابوري، أنا أبو طاهر بن الفضل، أنا جدي أبو بكر بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى، وعبدالرحمن بن بشر، قالا: أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن ثابت، وقتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: طلب بعض أصحاب النبي ﷺ وَضوءاً فلم يجدوا، فقال النبي ﷺ: «هاهُنَا مَاءٌ؟» فأتي بماء، فوضع يده في الإناء الذي فيه الماء ثم قال: «توضؤوا بِسْمِ اللهِ» فرأيت الماء يفور من بين أصابعه، ﷺ.

هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق[1].

وأخرجه ابن حبان عن عبدالله بن محمد الأزدي، عن إسحاق.

وأخرجه البيهقي من طريق عبدالرزاق[2].

وقال: هذا أصح شيء ورد في التسمية، وتعقبه النووي بأنه غير صريح يعني لاحتمال أن يكون المعنى بقوله بسم الله الإذن في التناول، ولا يتم المراد إلا أن يكون المعنى: توضؤوا قائلين بسم الله.

وقد أخرج أحمد من حديث جابر قال: عطشنا ونحن مع رسول الله ﷺ، فأتي بتور من ماء، فوضع يده فيه، فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأنها عيون، ثم قال: «خُذُوا بِسْمِ اللهِ. . .» الحديث[3].

وسنده صحيح، وأصله في الصحيح[4]، وهذا يرد على أن قول بسم الله للتبرك، والعلم عند الله تعالى.

وأما حديث سهل بن سعد:

فقرأت على فاطمة بنت محمد بن أحمد الدمشقية بها، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أسعد بن سعيد، عن فاطمة الجوزذانية، سماعاً، قالت: أخبرنا محمد بن عبدالله، أنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الرحمن بن معاوية، ثنا عبيدالله بن المنكدري، ثنا محمد بن أبي فديك، عن أبي بن العباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَلاَةَ لِمَنْ لا وُضُوء لَهُ، وَلا وُضُوء لِمَنْ لَمْ

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٤٤) ورواه النسائي (١/ ٦١ ـ ٦٢) ورواه أبو يعلى (٢/١٤٨) عن محمد بن مهدي، عن عبدالرزاق به.

(٢) رواه البيهقي (١/ ٤٣) ورواه الإمام أحمد (٣/ ١٦٥) عن عبدالرزاق به، وكذا رواه الدارقطني (١/ ٧١) من طريق عبدالرزاق به.

(٣) رواه أحمد (٣/ ٢٥٣ و ٣٦٥) وعنده (٣/ ٢٩٢) بلفظ آخر.

(٤) انظر الحديث (٣٥٧٦) من صحيح البخاري.

يَذْكُر اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن ماجه من رواية عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد[2].

وعبدالمهيمن ضعيف، وأخوه أُبَيّ الذي سقته من روايته أقوى منه.

وقد اقتصر الترمذي بعد تخريج حديث سعيد بن زيد على ذكر الخمسة الذين ذكرهم المصنف[3].

ووقع لي في الباب زيادة على ذلك، فورد فيه عن علي، وأبي سبرة، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمر.

أما حديث علي فأخرجه أبو أحمد في الكامل من رواية عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر نحو حديث سهل بن سعد، وضعفه[4].

وأما حديث أبي سبرة:

فقرأت على أم الفضل بنت إبراهيم بن إسحاق البعلبكية بدمشق، عن القاسم بن مظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن أبي نصر بن العماد في كتابه، كلاهما عن أبي الوفاء بن منده، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده، أنا أبي، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا

---

(١) رواه الطبراني (٥٦٩٩) وفي الدعاء (٣٨٢).

(٢) رواه ابن ماجه (٤٠٠) والحاكم (١/ ٢٦٩) وقال الحافظ الذهبي في «تلخيصه»: عبدالمهيمن واه.

(٣) في النسخة المغربية: بعد تخريج حديث سعيد بن زيد وعلي: قوله: وفي الباب غير الخمسة الذين ذكرهم المصنف. وفي النسخة الهندية: بعد تخريج حديث سعيد بن زيد: وقوله وفي الباب على الخمسة الذين ذكرهم المصنف وما أثبتناه من شرح الأذكار لابن علان نقلاً عن المصنف هنا.

(٤) رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٨٣).

الحسن بن محمد (ح).

وبالسند الماضي قبل إلى الطبراني في الدعاء، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال ـ والسياق له ـ قالا: ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا يحيى بن عبدالله الأنيسي، عن عيسى بن سبرة، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر مثل حديث سهل سواء[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو القاسم الْبَغوي في كتاب «الصحابة» عن الصلت بن مسعود، عن يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس به، وقال: عيسى منكر الحديث.

وأما حديث عبدالله بن مسعود، فأخرجه البيهقي من رواية الأعمش عن شقيق عنه مرفوعاً، ولفظه: «إِذَا تَطَهَّرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ، فَإِنَّهُ يَطْهُرُ جَسَدُهُ كُلُّهُ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدُكُمْ اسْمَ اللهِ، فَإِنَّهُ لاَ يَطْهُرُ إلا مَا مَرَّ عَلَيهِ المَاءُ»[2].

تفرد به يحيى بن هاشم الكوفي، عن الأعمش، وهو متروك الحديث، متفق على ضعفه.

وأما حديث ابن عمر فأخرجه البيهقي أيضاً من رواية عاصم بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَذَكَرَ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ كَانَ طَهُوراً لِجَسَدِهِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ فَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ لَمْ يَطْهُرْ إلا مَواضِعُ الوُضُوءِ مِنْهُ»[3].

تفرد به أبو بكر الداهري، واسمه عبدالله بن حكيم، وهو متروك

---

(١) ورواه الطبراني في الدعاء (٣٨١) وفي الكبير (ج ٢٢ رقم ٧٥٥) والدولابي في الكنى (١/ ٣٦) وفي إسناده مجاهيل.

(٢) رواه البيهقي (١/ ٤٤) وقال: هذا ضعيف، لا أعلمه رواه عن الأعمش غير يحيى بن هاشم. ويحيى بن هاشم: متروك الحديث.

(٣) رواه البيهقي (١/ ٤٤) وقال: وهذا أيضاً ضعيف، أبو بكر الداهري غير ثقة عند أهل العلم بالحديث.

الحديث أيضاً، وقد تقدّم في هذا المعنى حديث لأبي هريرة، وسنده ضعيف أيضاً.

قال أبو الفتح اليعمري: أحاديث الباب إما صريح غير صحيح، وإما صحيح غير صريح.

وقال ابن الصلاح: ثبت بمجموعها ما يثبت به الحديث الحسن، والله أعلم.

* * *

فصل: ويقول بعد الفراغ من الوضوء: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَه إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيك لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَوَّابِينَ، واجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ.

* روينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَقالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ الثَّمانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شاءَ» رواه مسلم في صحيحه.

ـ ٤٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ

ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه، وقراءة عليه من المستملي كعادته في ثالث عشر [ين] من صفر سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: ويقول بعد الفراغ من الوضوء: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ... إلى أن قال: روينا عن عمر، فذكر المتن المرفوع عنه، ثم قال: رواه مسلم، ورواه الترمذي فزاد فيه: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُطَهِّرِينَ»).

أخبرني الشيخ أبو المعالي عبدالله بن عمر، أنا أبو العباس بن أبي الفرج، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو محمد بن أبي المجد، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار، ثنا ليث ـ هو ابن سعد ـ ثنا معاوية ـ هو ابن صالح ـ عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، وعن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، وعن عبد الوهاب بن بخت، عن الليث بن سليم، كلهم يحدث عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، قال: كنا نخدم أنفسنا، وكنا نتناوب رعية الإبل بيننا، فأدركتني رعية الإبل، فروحتها بعشي، فأدركت رسول الله ﷺ وهو قائم يحدث الناس، فأدركت من حديثه وهو يقول: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَغُفِرَ لَهُ» فقلت: ما أجود هذه، فقال رجل بين يدي النبي ﷺ: التي كان قبلها أجود منها، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب، فقلت: ما هو يا أبا حفص؟ قال: إنه قال قبل أن تأتي: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَلا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[1].

---

(١) رواه الإمام أحمد (٤/ ١٤٥ ـ ١٤٦).

وقرأته عالياً على أبي الفرج بن حماد، أن علي بن إسماعيل أخبرهم، أنا عبد اللطيف بن عبدالمنعم، عن مسعود بن محمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، فذكره بطوله، لكن لم يذكر في السند طريق عبدالوهاب، ولا كلام عقبة الأول، بل أول الحديث عنده عن عقبة أن رسول الله ﷺ قال: فذكر المتن الأول، وكذا الثاني عن عمر بنحو قصته وقال فيهما: «فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ» وقال في الثاني: «وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً».

وأخبرنيه عالياً بدرجة أخرى أبو الفرج بن حماد بهذا السند إلى أبي نعيم، أنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو يزيد القراطيسي، وبكر بن سهل، قال الأول: ثنا أسد بن موسى، والثاني: ثنا عبد الله بن صالح، قالا: ثنا معاوية بن صالح، فذكره كرواية زيد بن الحباب[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

وأبو داود عن عثمان بن أبي شيبة[3].

والترمذي عن جعفر بن محمد بن عمران[4].

والنسائي عن محمد بن علي بن محرز حرب أربعتهم عن زيد بن الحباب[5].

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٩١٧) وفي مسند الشاميين (١٩٢٤).

(٢) رواه مسلم (٢٣٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣ ـ ٤).

(٣) رواه أبو داود (٩٠٦) من هذا الطريق، ورواه (٩٠٦) عن أحمد بن سعيد الهمداني عن ابن وهب، عن معاوية به، ورواه ابن خزيمة (٢٢٢) عن بحر بن نصر بن سابق، عن ابن وهب به.

(٤) رواه الترمذي (٥٥).

(٥) رواه النسائي (١/ ٩٢ ـ ٩٣) ولكنه من حديث عمر، وفي المخطوطتين ابن محرز، وهو خطأ، وإنما هو ابن حرب. والصواب رواه النسائي (١/ ٩٥) عن موسى بن عبدالرحمن =

فوقع لنا موافقة عالية من الطريق الثانية كرواية مسلم، وبدلاً عالياً للآخرين، وعالياً بدرجتين من الطريق الأخير.

وأخرجه مسلم من رواية عبدالرحمن بن مهدي[1].

وابن حبان من رواية عبدالله بن وهب كلاهما عن معاوية بن صالح بطوله[2].

فأما أبو داود فاقتصر على بعضه، وأما الترمذي فسقط من إسناده ذكر عقبة، وحديثه الأول، فصار من رواية أبي إدريس وأبي عثمان عن عمر، وزاد في المتن: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ» ثم قال: وفي الباب عن عقبة بن عامر، وأنس. قال: وقد خولف زيد بن الحباب في إسناده، فرواه عبدالله بن صالح وغيره عن معاوية بن صالح، وساق السند كرواية مسلم، ثم قال: وأبو إدريس لم يسمع من عمر.

قلت: الاختلاف والخطأ من شيخه جعفر بن محمد، فقد اتفق أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وغيرهما على روايته عن زيد بن الحباب على الصواب بإثبات عقبة بن عامر، وجبير بن نفير.

وأما رواية عبدالله بن صالح فقد سقتها، وأما رواية غيره فلعله يريد ابن مهدي وابن وهب أو هما معاً، وقد ذكرت من أخرجه من رواية كل منهما، وسقته أيضاً من رواية الليث عن معاوية بن صالح، والله أعلم.

* * *

= المسروقي، أربعتهم عن زيد بن الحباب. ورواه أبو عوانة (١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥) من طريقين عن زيد بن الحباب، ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٥٨) من طريق زيد به.

(١) رواه مسلم (٢٣٤) ورواه أحمد (٤/ ١٥٣ ـ ١٥٤) عن عبد الرحمن بن مهدي به.

(٢) رواه ابن حبان (١٠٣٦).

* ورواه الترمذي وزاد فيه «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ واجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ».

ـ ٤٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في الأول من شهر ربيع الأول من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وأما رواية أسد بن موسى فأخرجها النسائي عن الربيع بن سليمان[1].

وابن خزيمة عن نصر بن مرزوق[2].

وأبو عوانة عن أبي العباس الغزي[3].

ثلاثتهم عن أسد.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو عوانة أيضاً عن بحر بن نصر، عن ابن وهب بتمامه، وزاد

---

(١) لم أره في الصغرى، ولا في عمل اليوم والليلة، وقلّد فيه المصنف الحافظ المزي في تحفة الأطراف، ولم يذكر مكان وجود الحديث فيهما محقق التحفة؛ مما يدل على عدم وجود الحديث في الصغرى والكبرى.

(٢) رواه ابن خزيمة (٢٢٣).

(٣) رواه أبو عوانة (١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦).

في السند طريق عبدالله بن بخت كما في رواية الليث[1].

وللحديث طريق أخرى إلى عقبة.

أخبرني المحب محمد بن محمد بن محمد بن منيع الشبلي بالصالحية، أنا أبو بكر بن الرضي المقدسي، أنا أبو القاسم بن مكي في كتابه، أنا السلفي، أنا أبو ياسر الخياط، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو محمد الفاكهي، أنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا المقرىء.

وأخبرني أبو العباس بن تميم الدمشقي بها، أنا أبو العباس بن نعمة، أنا أبو المنجا بن اللتي بالسند الماضي مراراً إلى الدارمي، ثنا عبدالله بن يزيد ـ هو المقرىء ـ ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو عقل زهرة بن معبد، عن ابن عمه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فجلس رسول الله ﷺ يوماً يحدث أصحابه، فقال: «مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ فتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» قال عقبة: فقلت: الحمد لله الذي رزقني أن أسمع هذا من رسول الله ﷺ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان تجاهي: أتعجب من هذا؟ فقد قال رسول الله ﷺ قبل أن تأتي ما هو أعجب من هذا، فقلت: بأبي أنت وأمي ما قال؟ فقال: إنه قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ ـ أو قال نظره ـ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[2].

هذا حديث حسن من هذا الوجه، ولولا الرجل المبهم لكان على شرط البخاري، لأنه أخرج لجميع رواته من المقرىء فصاعداً إلا المبهم، ولم أقف على اسمه.

---

(١) رواه أبو عوانة (١/ ٢٢٥) ورواه ابن خزيمة (٢٢٣) مختصراً.

(٢) رواه الدارمي (٧٢٢).

أخرجه أحمد[1].

وأبو بكر بن أبي شيبة عن المقرىء[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن الحسين بن عيسى البسطامي عن المقرىء[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي من رواية عبدالله بن المبارك، عن حيوة كذلك[4].

وأخرجه الطبراني في الدعاء من طريق ابن لهيعة، عن أبي عقيل قال: حدثني عمي عن عقبة فذكره[5].

وقال: حيوة عن أبي عقيل عن ابن عمه هو المعتمد، فقد تابعه على ذلك سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل، وسعيد من رجال الصحيح أيضاً.

قوله: (ورواه الترمذي وزاد فيه اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ»).

قلت: لم تثبت هذه الزيادة في هذا الحديث؛ فإن جعفر بن محمد شيخ الترمذي تفرد بها، ولم يضبط الإسناد، فإنه أسقط بين أبي إدريس وبين عمر جبير بن نفير وعقبة، فصار منقطعاً، بل معضلاً، وخالفه كل من رواه عن معاوية بن صالح، ثم عن زيد بن الحباب.

وقد رواه عن زيد سوى من تقدم، ذكره موسى بن عبدالرحمن المسروقي، وحديثه عند النسائي[6]. وأبو بكر الجعفي وعباس بن محمد

---

(١) رواه أحمد (١٢١).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٤ و ١٠/ ٤٥١ ـ ٤٥٢) وعنه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٩١٦).

(٣) رواه أبو داود (١٧٠).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤).

(٥) ورواه الطبراني أيضاً في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٩١٥).

(٦) رواه النسائي (١/ ٩٥) وعنه ابن السني (٣١).

الدوري، وحديثهما عند أبي عوانة[1]، وأبو كريب محمد بن العلاء وحديثه عند أبي نعيم في المستخرج، فاتفاق الجميع أولى من انفراد الواحد.

وقد وجدت للزيادة شاهداً من حديث ثوبان.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل ـ رحمه الله ـ سماعاً عليه، أنا عبد الرحمن بن محمد بن عبدالحميد، أنا أحمد بن عبدالدائم، أنا يحيى بن محمود، أنا إسماعيل بن محمد الطلحي، أنا محمد بن الحسن بن سليم، أنا علي بن عمر بن إسحاق، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أنا أحمد بن الحسن بن هارون، ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، ثنا أبي، عن أبي سعد الأعور، عن أبي سلمة ـ هو ابن عبدالرحمن ـ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ، واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ فتحَ اللهُ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[2].

وقرأت عالياً بدرجتين على أم يوسف المقدسية، عن محمد بن عبدالحميد، أنا ابن عزُّون، أتنا فاطمة بنت سعدالخير، قالت: أنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا ابن ريذة، أنا الطبراني، ثنا إدريس بن جعفر، ثنا شجاع بن الوليد، ثنا أبو سعد البقال، فذكر الحديث مختصراً[3].

أخرجه محمد بن سنجر في مسنده عن هارون بن سعيد، عن سعيد بن المرزبان ـ وهو أبو سعد البقال الأعور ـ.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأبو سعد ضعيف، وللحديث طريق أخرى عند الطبراني في الأوسط

---

(١) رواه أبو عوانة (١/٢٢٤ ـ ٢٢٥).

(٢) رواه ابن السني (٣٢).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٤٤١).

من رواية الأعمش عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان بنحوه تامة بالزيادة والتقييد بالفراغ[1].

وسالم لم يسمع من ثوبان، والراوي له عن الأعمش ليس بالمشهور، والله أعلم.

* * *

* وروى «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» إلى آخره: النسائي في اليوم والليلة وغيرهُ بإسنادٍ ضعيف.

ـ ٤٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا وشيخنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ؛ إملاء كعادته في يوم الثلاثاء سابع (ثامن) ربيع الأول شهر سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

وجاء عن علي رضي الله عنه.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق هو السبيعي ـ عن الحارث، عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول إذا فرغ من وضوئه: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ[2].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٩ مجمع البحرين).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٩٢).

هذا موقوف ضعيف الإسناد.

ووجدت له شاهداً آخر مرفوعاً أخرجه جعفر المستغفري الحافظ في كتاب «الدعوات» من طريق سالم بن أبي الجعد عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ إِذَا تَوَضَّأَ بِسْمِ اللهِ، ثُمَّ قَالَ لِكُلِّ عُضْوٍ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ إِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ إِلا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

هذا حديث غريب، وفيه تعقب على المصنف في قوله في الفصل الذي قبل هذا أن التشهد بعد التسمية لم ترد.

قوله: (وروي «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» إلى آخره: النسائي في اليوم والليلة وغيره بإسناد ضعيف).

قلت: هذا قد يوهم أن الزيادة في حديث عقبة عن عمر كما في الذي قبله، وليس كذلك، بل هي حديث مستقل عن أبي سعيد الخدري، وسنده مغاير لسند عقبة في جميع رواته.

وأما وصف الإسناد بالضعف ففيه نظر لما سأذكره.

أخبرني أبو الحسن علي البالسي، أنا أبو الفرج بن قدامة، أنا أبو العباس النابلسي، أنا أبو الفرج الثقفي، أنا أبو القاسم التيمي، أنا محمد بن الحسن، أنا علي بن عمر، أنا أحمد بن محمد ـ هو ابن السني ـ أخبرني أبو عروبة ـ هو الحسين بن محمد الحراني ـ ثنا المسيب بن واضح، ثنا يوسف بن أسباط، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ (ح)[1].

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء ثنا أحمد بن عمرو البزار، وعبدان بن أحمد ـ هو الأهوازي ـ قال: ثنا يحيى ـ هو ابن محمد بن

---

(١) رواه ابن السني (٣٠) ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٥٩) من طريق الحسن بن سفيان عن المسيب به.

السكن ـ ثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري، ثنا شعبة (ح)[1].

وبه إلى الطبراني ثنا محمد بن عبدالله، ثنا يحيى بن عبدالحميد، ثنا قيس بن الربيع، كلهم عن أبي هاشم الرُّمَّانِي ـ بضم الراء وتشديد الميم ـ واسمه يحيى ـ عن أبي مِجْلَز ـ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي واسمه لاحق بن حميد ـ عن قيس بن عُبَادٍ ـ بضم المهملة وتخفيف الموحدة ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ: بِسْمِ اللهِ، وَإِذَا فَرَغَ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ خُتِمَ عَلَيْهَا بِخَاتَمٍ ـ وفي رواية قيس طُبِعَ عَلَيْهَا بِطَابِعٍ ـ فَوُضِعَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَلَمْ تُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[2].

وليس في رواية شعبة والثوري ذكر التسمية، بل عندهما فأسبغ الوضوء.

هذا حديث صحيح الإسناد من طريق شعبة.

أخرجه النسائي عن يحيى بن محمد بن السكن بهذا الإسناد[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقال بعد تخريجه: هذا خطأ، ثم أخرجه عن بندار، عن غندر، عن شعبة به موقوفاً[4].

وأخرجه أيضاً عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن الثوري موقوفاً أيضاً[5].

وقال: الصواب موقوف.

وقد وقع لنا من رواية شعبة والثوري موقوفاً أيضاً بعلو.

---

(١) ورواه في الأوسط (ص ٤٠ مجمع البحرين) عن أحمد به.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٨٨).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١) وسيأتي له متابع في المجلس (٥١).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣).

وبه إلى الطبراني ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدالرزاق، عن الثوري، به موقوفاً.

وبه إلى الطبراني ثنا محمد بن محمد التمار، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، به موقوفاً[1].

قال الطبراني: لم يـروه عن شعبة مرفوعاً إلا يحيى بن كثير.

قلت: وهو ثقة من رجال الصحيحين، وكذا من فوقه إلى الصحابي، وأما شيخ النسائي فهو ثقة أيضاً من شيوخ البخاري، ولم ينفرد به.

فقد أخرجه الحاكم من وجه آخر عن يحيى بن كثير، فالسند صحيح بلا ريب[2].

وإنما اختلف في رفع المتن ووقفه، فالنسائي جرى على طريقته في الترجيح بالأكثر والأحفظ، فلذلك حكم عليه بالخطأ.

وأما على طريقة المصنف تبعاً لابن الصلاح وغيره فالرفع عندهم مقدم؛ لما مع الرافع من زيادة العلم.

وعلى تقدير العمل بالطريقة الأخرى فهذا مما لا مجال للرأي فيه، فله حكم الرفع، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ ثُم قَال: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَبْلَ أَنْ يَتكَلَّم، غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَ الوُضُوءَيْن» إسناده ضعيف.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٩١).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٥٦٤) وصححه على شرط مسلم.

* وروينا في مسند أحمد بن حنبل وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السني من رواية أنس عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فأحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهَ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ فُتِحَتْ لَهُ ثَمانِيَةُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ مِنْ أَيِّها شاءَ دَخَلَ» إسناده ضعيف.

* وروينا تكريرَ شهادة أن لا إلّه إلا الله ثلاث مرات في كتاب ابن السني، من رواية عثمان بن عفان رضي الله عنه بإسناد ضعيف.

قال الشيخ نصر المقدسي: ويقول مع هذه الأذكار: اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، ويضمّ إليه: وسلم.

ـ ٥٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في باكورة يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الأول من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وقد رواه موقوفاً أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع، عن الثوري.

وكذا سعيد بن منصور في السنن عن هشيم، عن أبي هاشم.

وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق يحيى بن كثير، ومن طريق عبد الصمد بن عبدالوارث، كلاهما عن شعبة مرفوعاً.

وقال: رفعه هذان عن شعبة، ووقفه معاذ بن معاذ.

قوله: (وروينا في سنن الدارقطني عن ابن عمر إلى آخره).

قرأت على أبي عبدالله محمد بن محمد بن محمد البالسي، وعلى ابنة عمه عائشة بنت أبي بكر، كلاهما عن أبي بكر بن أحمد بن عبدالرزاق سماعاً عليه، أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي، عن عبدالله بن عمر الصفار، أنا الفضيل بن محمد، أنا أبو منصور محمد بن أحمد، أنا الدارقطني، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا سعيد بن محمد الْحُضْرِي، ثنا الربيع بن سلمان الحضرمي، ثنا صالح بن عبدالجبار، وعبد الحميد بن صبيح، قالا: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثَاً ـ الحديث إلى أن قال ـ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَبْلَ أَنْ يَتكلمَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ»[(١)].

هذا حديث غريب.

قال الدارقطني بعد تخريجه: تفرد به ابن البيلماني، وهو ضعيف جداً.

قلت: اتفقوا على ضعفه، وأشد ما رأيت فيه قول ابن عدي: كل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه، وذكر أنه كان يضع الحديث، وأنه كان يسرق الحديث، وقد رواه مرة أخرى، فخالف في الصحابي.

أخرجه الدارقطني بالسند المذكور إليه سوى عبد الحميد بن صبيح: عن عثمان بدل ابن عمر[(٢)].

وأخرجه أبو يعلى[(٣)].

---

(١) رواه الدارقطني (١/ ٩٢ ـ٩٣) لكن ليس في النسخة المطبوعة من سنن الدارقطني بعد الحديث الكلام على محمد بن عبدالرحمن البيلماني.

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٩٢).

(٣) تقدم في التعليق (٤٨٩).

والطبراني في الدعاء من طريق محمد بن الحارث الحارثي، عن محمد بن البيلماني كذلك[1].

قال العقيلي: روى صالح بن عبدالجبار ومحمد بن الحارث عن ابن البيلماني مناكير[2].

قوله: (وروينا في مسند أحمد بن حنبل إلى آخره).

قرأت على أم الحسن بنت المنجا بالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا محمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة (ح).

وبه إلى الطبراني ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، قالا: ثنا عمرو بن عبدالله بن وهب، عن زيد العمي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[3].

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد عن معاوية بن عمرو[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن أبي نعيم[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وله طريق أخرى عند ابن ماجه.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٨٧).

(٢) الضعفاء (ص ٣٨٩) وهذه الصفحة والصفحة بعدها لم تطبعا، وادعى محقق الكتاب الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي بأنه خرم هنا لوحة كاملة بالأصل، مع أن اللوحة موجودة في الأصل، ولديّ مصورة منها، فياليته كلف نفسه البحث عن الأصل.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٣٨٥ و ٣٨٦).

(٤) رواه أحمد (٣/ ٢٦٥) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٤ و ١٠/ ٤٥١) عن زيد بن الحباب، عن عمرو به.

(٥) رواه ابن ماجه (٤٦٩).

وأبي يعلى.
وابن السني[1].
والطبراني.

ومدارها على عمرو ـ وهو صدوق ـ عن زيد العَمِّي ـ وهو بفتح المهملة وتشديد الميم ـ بصري ضعيف عند الجمهور.

وقد رواه ولده عبدالرحيم عنه، فخالف في السند قال: عن أبيه عن معاوية بن قرة عن أبيه فذكره مطولاً، وليس فيه التكرار. وعبدالرحيم ضعيف أيضاً[2].

قوله: (وروينا تكرير شهادة أن لا إلّه إلا الله ثلاث مرات في كتاب ابن السني من رواية عثمان بن عفان بإسناد ضعيف).

قلت: أخرجه من طريقه عمرو بن ميمون بن مهران الجزري، عن أبيه، عن جده قال: كنت عند عثمان بن عفان رضي الله عنه، فحدث عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَفْرَغُ مِنْ وُضُوئِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَّهَ إِلا اللهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَقُمْ حَتَّى يُمْحَى عَنْهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يَصِيرَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[3].

والراوي له عن عمرو ما عرفته، وعمرو وأبوه ثقتان، وجده مهران ذكره البغوي وابن السكن في الصحابة، وأخرج له من رواية سليمان بن عبدالرحمن عن عبد الرحمن بن سوار، عن عمرو، عن أبيه، عن جده حديثين.

وبهذا السند أخرج ابن السني الحديث المذكور من طريق سليمان المذكور، ولكن شيخ ابن السني فيه عبدالله بن محمد بن جعفر، هو القزويني راوى مصر، وقد اتهم بوضع الحديث.

---

(١) رواه ابن السني (٣٣).
(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٠ مجمع البحرين).
(٣) رواه ابن السني (٢٩).

قوله: (قال الشيخ نصر المقدسي: ويقول مع هذه الأذكار: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، ويضم إليه وسلم).

قلت: لم يصرح بكونه حديثاً، وأظن قوله: ويضم، من كلام الشيخ المصنف.

وقد ورد في الصلاة على النبي ﷺ في الوضوء شيء.

قرأت على أبي الحسن بن أبي بكر الحافظ، أن محمد بن إسماعيل أخبرهم، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن منصور بن عبدالمنعم، أن محمد بن إسماعيل أخبرهم، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، ثنا محمد بن موسى، ثنا أبو عبدالله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا يحيى بن هاشم أبو زكريا، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا تَطَهَّرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ. . الحديث، وفيه: «وَإِذَا فَرَغَ مِنَ طَهُورِهِ فَلْيَشْهَدْ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ»[1].

وأخبرني عالياً عبدالله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن كشتغدى، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو أحمد بن سكينة، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن غالب، ثنا يحيى بن هاشم به مختصراً.

هذا حديث غريب، أخرجه أبو أحمد بن عدي في «الكامل» عن محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن خلف عن يحيى بن هاشم[2].

فوقع لنا عالياً جداً من الطريق الثانية.

قال البيهقي بعد تخريجه: يحيى بن هاشم متروك، ولا أعلم رواه غيره.

---

(١) رواه البيهقي (١/ ٤٤).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٧٠٧) مقتصراً على الأول فقط.

قلت: بل تابعه محمد بن جابر اليمامي عن الأعمش، أخرجه أبو الشيخ في كتاب «الثواب» من طريقه مقتصراً على أواخره، وفيه المقصود.

ومحمد بن جابر أصلح حالاً من يحيى بن هاشم، والله أعلم.

* * *

قال أصحابنا: ويقول هذه الأذكار مستقبل القبلة، ويكون عقب الفراغ.

ـ ٥١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه وقراءة على (من) المستملي كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وتابعه عمرو بن شِمْرٍ ـ بكسر المعجمة وسكون الميم ـ الجعفي الكوفي، أخرجه الإسماعيلي في جمعه حديث الأعمش من طريق سعيد بن عثمان، عن عمرو بن شمر، عن الأعمش كرواية محمد بن جابر، وعمرو متروك، متهم بالوضع.

وقد ورد في الصلاة على النبي ﷺ في الوضوء أيضاً ما:

أخبرني عبدالله بن عمر بن علي، عن زينب بنت أحمد بن عبدالرحيم، قالت: أنا يوسف بن خليل الحافظ في كتابه، أنا محمد بن إسماعيل

الطرسوسي، ومحمد بن أبي زيد، ومحمد بن أحمد بن نصر، قالوا: أنا محمود بن إسماعيل زاد الثالث: وابن عدنان بن أبي نزار، قال الأول: أنا أبو بكر بن عبدالله بن شاذان، والثاني: أنا أبو القاسم بن أبي بكر بن علي، قالا: أنا أبو بكر بن محمد القباب، ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، ثنا دحيم ـ هو عبد الرحمن بن إبراهيم الحافظ ـ ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جده، رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»[1].

هذا حديث غريب، ولفظ المتن أغرب، وعبدالمهيمن ضعيف، والمحفوظ عنه: هذا الإسناد «لا صَلاَةَ إلا بِوُضُوءٍ، وَلا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ».

أخرجه ابن ماجه.

وأخرجه الطبراني من طريق أبي بن العباس، وهو أخو عبد المهيمن وتقدم ذلك واضحاً في المجلس السادس والأربعين من هذا التخريج[2].

وقد أخرج الطبراني أيضاً هذا الحديث عن إبراهيم بن دحيم عن أبيه كراوية ابن أبي عاصم.

وقد ذكر الشيخ في «شرح المهذب» لفظ الشيخ نصر، فقال قال الشيخ نصر: ويقول مع ذلك: صلى الله على محمد وعلى آل محمد، فصح ما ظننته أن قوله ويضم إليه من كلام المصنف، وكأنه ظن أن مستند الشيخ نصر أن الصلاة على النبي ﷺ مطلوبة في الدعاء، والذكر المذكور مشتمل على الدعاء فتشرع فيه، ويحتمل أن يكون مستند الشيخ نصر ورود الأمر بالصلاة عليه في حديث ابن مسعود الذي ذكرته، وقد علَّم ﷺ من سأله عن كيفية الصلاة عليه، اللهم صل وسلم على

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٥٦٩٨) عن إبراهيم بن دحيم عن أبيه به، ورواه ابن أبي عاصم في: كتاب الصلاة على النبي (٨٠).

(٢) انظر التعليق (٥٤٦).

محمد وعلى آل محمد، فلذلك لم يذكر السلام، والعلم عند الله تعالى.

ووجدت لحديث علي الذي أوردته في المجلس التاسع والأربعين طريقاً أخرى، أخرجه سعيد بن منصور في «السنن» عن أبي معن.

وأبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» عن عبد الله بن نمير وعبدالله بن داود.

ثلاثتهم عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن علي رضي الله عنه، وهؤلاء من رجال الصحيح، لكن سالم لم يلق علياً، فيكون منقطعاً، فإذا انضم إلى تلك الطريق الضعيفة قويت.

وستأتي له طريق أخرى مرفوعة في الفصل الذي بعد هذا.

ووجدت لحديث أبي سعيد المذكور قبل طريقاً أخرى مرفوعة.

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن المقدسي، أنا أبو العباس أحمد بن منصور الجوهري، قال: قرىء على فاطمة بنت علي بن القاسم بن عساكر ونحن نسمع، عن عمر بن محمد بن مُعَمَّرٍ سماعاً، قال: أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو إسحاق بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الأزهر، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور، ثنا عيسى بن شعيب، ثنا روح بن القاسم، عن أبي هاشم الرماني، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَفْرَغُ مِنْ وُضُوئِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ وَطُبِعَ بِطَابِعٍ وَوُضِعَ تَحْتَ الْعَرْشِ حَتَّى تُدْفَعَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قال الدارقطني بعد تخريجه في فوائد المزكي: تفرد به عيسى بن شعيب عن روح بن القاسم.

قلت: وعيسى صدوق، نقل ذلك البخاري عن الفلاس[1].

---

(١) التاريخ الكبير (٣/ ٢/ ٤٠٧).

وأما ابن حبان فذكره في الضعفاء، وساق من رواية حجاج بن ميمون عنه شيئاً أنكره، وحجاج ضعيف[1]. فإلصاق الوهم به أولى.

ووجدتُ لحديث ابن عمر الماضي طريقاً أخرجها ابن ماجه عن طريق عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن معاوية بن قرة، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الوضُوءَيْنِ»[2].

وسنده مع ضعف عبد الرحيم وأبيه منقطع بين معاوية وابن عمر، قاله أبو زرعة الرازي.

قوله: (قال أصحابنا: ويقول هذه الأذكار مستقبل القبلة، ويكون عقب الفراغ).

قلت: أما الاستقبال فلم أر فيه شيئاً صريحاً يختصّ به، وقد نقل الروياني أنه يقول رافعاً بصره إلى السماء، وقد تقدّم ذلك في حديث عمر، وفي حديث ثوبان: «السَّمَاءُ قِبْلَةُ الدُّعَاءِ» فلعل ذلك مراد من أطلق.

وأما الفراغ فقد ورد صريحاً في معظم أحاديث الباب، والله أعلم.

* * *

فصل: وأما الدعاء على أعضاء الوضوء فلم يجىء فيه شيء عن النبيّ ﷺ، وقد قال الفقهاء: يُستحبّ فيه دعوات جاءتْ عن السلف، وزادوا ونقصوا فيها، فالمتحصّل مما قالوه أنه يقول بعد التسمية: الحمد للهِ الذي جعل الماء طهوراً، ويقول عند المضمضة: اللهم اسقِني من حوْضِ نبِّيك كأساً لا أظمأ بعده أبداً،

---

(١) كتاب المجروحين (٢/ ١٢٠).

(٢) رواه ابن ماجه (٤١٩) والدارقطني (١/ ٧٩ و ٨٠) والبيهقي (١/ ٨٠).

ويقول عند الاستنشاق: اللهمّ لا تحرمني رائحة نعيمِك وجناتِك، ويقول عند غسل الوجه: اللهمّ بيِّض وجهي يوم تبيضّ وجوهٌ وتسودّ وجوه، ويقول عند غسل اليدين: اللهمّ أعطِني كتابي بيميني، اللهم لا تعطني كتابي بشمالي، ويقول عند مسح الرأس: اللهم حرّم شعري وبشرِي على النار، وأظلني تحت عرشِك يوم لا ظل إلا ظلك، ويقول عند مسح الأذنين: اللهمّ اجعلني من الذين يستمعونَ القول فيتَّبعون أحسنه، ويقول عند غسل الرجلين: اللهمّ ثبِّت قدميَّ على الصراط. والله أعلم.

ـ ٥٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشر [ين] شهر ربيع الأول سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: فصل: وأما الدعاء على أعضاء الوضوء فلم يجىء فيه شيء عن النبي ﷺ... إلى آخره:.

قلت: كرر ذلك بنحوه في كثير من كتبه، فقال في «التنقيح»: ليس فيه شيء عن النبي ﷺ.

وقال في «الروضة»: لا أصل له، ولم يذكره الشافعي والجمهور، يعني: الحديث الذي أورده الرافعي تبعاً للغزالي.

وقال في «شرح المهذب» متعقباً على مصنفه حيث أورده: لا أصل له، ولا ذكره المتقدمون[١].

وقال في «المنهاج»: وحذفت دعاء الأعضاء إذ لا أصل له[٢].

وقد تعقبه صاحب «المهمات» فقال: ليس كذلك، بل روي من طرق.

منها عن أنس رواه ابن حبان في «تاريخه» في ترجمة عباد بن صهيب.

وقد قال أبو داود: إنه صدوق قدري[٣].

وقال أحمد: ما كان بصاحب كذب.

قلت: لو لم يرد فيه إلا هذا لمشى الحال، ولكن بقية ترجمته عند ابن حبان. كان يروي المناكير عن المشاهير حتى يشهد المبتدىء في هذه الصناعة أنها موضوعة، وساق منها هذا الحديث، ولا تنافي بين قوله وقول أحمد وأبي داود، لأنه مجمع بأنه كان لا يتعمد، بل يقع ذلك في روايته من غلطه وغفلته؛ ولذلك تركه البخاري والنسائي وأبو حاتم الرازي وغيرهم، وأطلق عليه ابن معين الكذب.

وقال زكريا الساجي: كانت كتبه ملأى من الكذب.

فهذا شأن هذا الحديث من هذه الطريق.

وقد روي عن علي بن أبي طالب من طرق، منها ما:

أنبأ أبو علي محمد بن أحمد بن عبد العزيز مشافهة غير مرة، عن سليمان بن أبي طاهر، قال: أنا الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر في كتابه، أنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن أحمد الصباغ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده، أنا علي بن مُقَرِّن بن عبد العزيز، أنا الحسين بن علي بن

---

(١) المجموع شرح المهذب (١/ ٥٠١).

(٢) المنهاج (١/ ٦٢) مع مغني المحتاج.

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود (ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠).

محمد، أنا أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري، أنا أحمد بن هاشم، أنا عبد الأعلى بن واصل، ثنا محمود بن العباس، ثنا المغيث بن بُدَيل، عن خارجة بن مصعب، عن يونس بن عبيد، عن الحسن ـ هو البصري ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: علّمني رسول الله ﷺ ثواب الوضوء فقال: «يَا عَلِيُّ إِذَا قدمْتَ وُضُوءَكَ فَقُلْ بِسْمِ اللهِ الْعَظِيم، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا للإِسْلاَمِ، اللَّهُمَّ اجعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتطَهِّرين، فَإِذَا غَسَلْتَ فَرْجَكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي، وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَعْطَيْتَهُمْ شَكَرُوا، وَإِذَا ابْتَلَيْتَهُمْ صَبَرُوا، فَإِذَا تَمَضْمَضْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى تِلاَوَةِ ذِكْرِكَ، فَإِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ رَيِّحْنِي رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، فَإِذَا غَسَلْتَ وَجهَكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ، فَإِذَا غَسَلْتَ ذِرَاعَكَ الْيُمْنَى فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيراً، فَإِذَا غَسَلْتَ ذِرَاعَكَ الْيُسْرَى فَقُلْ: اللَّهُمَّ لاَ تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي وَلاَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي، فَإِذَا مَسَحْتَ بِرَأْسِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ تَغَشَّنِي بِرَحْمَتِكَ، فَإِذَا مَسَحْتَ بِأُذُنَيْكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، فَإِذَا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ سَعْياً مَشْكُوراً وَذَنْباً مَغْفُوراً وَعَمَلاً مَقْبُولاً، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَالْمَلَكُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِكَ يَكْتُبُ مَا تَقُولُ، ثُمَّ يَخْتُمُهُ بِخَاتَمٍ، ثُمَّ يَعْرُجُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَضَعُهُ تَحْتَ عَرْشِ الرَّحْمٰنِ، فَلاَ يُفَكُّ ذَلِكَ الْخَاتَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو القاسم بن منده في كتاب: الوضوء.

وأخرجه المستغفري في «الدعوات» من وجه آخر عن محمود بن العباس بهذا الإسناد، ومن طريق الحسين بن الحسن المرزوي عن مغيث بن بديل به.

وأخرجه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» من طريق أحمد بن

عبد الله عن مغيث، ورواته معروفون، لكن الحسن عن علي منقطع، وخارجة بن مصعب تركه الجمهور، وكذّبه ابن معين.

وقال ابن حبان: كان يدلس عن الكذابين أحاديث رووها عن الثقات على الثقات الذين لقيهم، فوقعت الموضوعات في روايته[1].

ومن طرقه عن علي ما أخرجه المستغفري أيضاً من طريق أبي مقاتل سليمان بن محمد بن الفضل، عن أحمد بن مصعب عن حبيب بن أبي حبيب، عن أبي إسحاق، عن علي، فذكر نحوه بتمامه إلا اليسير منه، وزاد بعد قوله: «وَذَنْباً مَغْفُوراً: وَتِجَارَةً لَنْ تَبُورَ» وفي آخره: «وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَفَعَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ».

وسليمان ضعيف، وشيخه تبين لي من كلام الخطيب في «المتفق والمفترق» أنه نسب إلى جد أبيه، وهو أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب يكنى أبا بشر، وكان من الحفاظ، لكنه متهم بوضع الحديث.

ومنها ما أخرجه أبو القاسم بن عساكر في أماليه من طريق أبي جعفر المرادي، عن محمد بن الحنفية، قال: دخلت على والدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فإذا عن يمينه إناء من ماء، فسمى الله، ثم سكب على يده، ثم استنجى فقال: اللهم حصِّن فرجي، واستر عورتي، ولا تشمت بي عدوي، وذكر باقي الحديث، وزاد في المضمضة: اللهم لقني حجتي، وفي اليدين: اللهم أعطني كتابي بيميني، والخلد بشمالي، ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي، وفي مسح الرأس: اللهم لا تجمع بين ناصيتي وقدمي، وفي الرجلين: اللهم ثبت قدميَّ على الصراط يوم تزول الأقدام، اللهم نجني من مفظعات النيران وأغلالها.

وفي سند أَصْرَم بن حوشب وقد وصف بأنه كان يضع الحديث.

---

(١) المجروحين (١/ ٢٨٨).

وله طريق رابعة عن علي أخرجها الحارث بن أبي أسامة في مسنده من رواية جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده عنه.

وفي سنده حماد بن عمرو النصيبي، وقد وصف أيضاً بأنه كان يضع الحديث، ولم يحضرني سياق لفظه الآن، والله أعلم.

* * *

* وقد روى النسائي وصاحبه ابن السني في كتابيهما «عمل اليوم والليلة» بإسناد صحيح عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أتيتُ رسول الله ﷺ بوضوء، فتوضأ، فسمعته يدعو ويقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دارِي، وَبَارِكْ لِي في رِزْقِي» فقلت: يا نبيّ الله! سمعتك تدعو بكذا وكذا، قال: «وَهَلْ تَرَكْنَ مِنْ شَيْءٍ؟» ترجم ابن السني لهذا الحديث؛ باب ما يقول بين ظهراني وضوئه. وأما النسائي فأدخله في باب: ما يقول بعد فراغه من وضوئه، وكلاهما محتمل.

ـ ٥٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الآخر من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

أخبرني أبو هريرة بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي إجازة غير مرة، عن القاسم بن المظفر. إذناً إن لم يكن سماعاً، أنا أبو الحسن بن المقير مشافهة، أنا أبو الكرم الشهرزوري مكاتبة، عن أبي الحسين بن المهتدي بالله، عن علي بن عمر الحافظ، قال: كتب إلينا أبو حاتم محمد بن حبان قال: روى عباد بن صهيب، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلت على النبي ﷺ، فقال لي: «يَاأَنَسُ ادْنُ مِنِّي أُعَلِّمُكَ مَقادِيرَ الْوُضُوءِ» قال: فدنوت منه، فلما أن غسل يديه قال: «بِسْمِ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ» فلما أن استنجى قال: «اللَّهُمَّ حَصِّنْ لِي فَرْجِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي» فلما أن تمضمض واستنشق قال: «اللَّهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّتِي، وَلاَ تُحَرِّمْنِي رَائِحَةَ الْجَنَّةِ» فَلَمَّا أَنْ غَسَلَ وَجْهَهُ قال: «اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ» فلما أن غسل ذراعيه قال: «اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي» فلما أن مسح يده على رأسه قال: «اللَّهُمَّ تَغَشَّنَا بِرَحْمَتِكَ وَجَنِّبْنَا عَذَابَكَ» فلما أن غسل قدميه قال: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمَيَّ يَوْمَ تَزُولُ الأَقْدَامُ» ثم قال النبي ﷺ: «يَا أَنَسُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَهَا عِنْدَ وُضُوئِهِ إلا لَمْ يَقْطُرْ مِنْ خَلَلِ أَصَابِعِهِ قَطْرَةٌ إِلا خَلَقَ اللهُ مِنْهَا مَلَكاً يُسَبِّحُ اللهَ بِسَبْعِينَ لِسَاناً، يَكُونُ ثَوَابُ ذَلِكَ التَّسْبِيحِ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وبه إلى ابن حبان قال: حدثناه يعقوب بن إسحاق، ثنا أحمد بن هاشم الخوارزمي، عن عباد[1].

هكذا أخرجه ابن حبان في ترجمة عباد من جملة ما أنكره عليه، والراوي له عن عباد ضعيف أيضاً.

فالحاصل أن طرقه كلها لا تخلو من متهم بوضع الحديث، وأقربها رواية خارجة بن مصعب، فإذا انضمت بعض ألفاظه إلى بعض حصل منها

(١) رواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٢/ ١٦٤ ـ ١٦٥) وانظر العلل المتناهية (١/ ٣٠٩).

زيادة على ما ذكر المصنف أنه محصل ما قال الفقهاء.

وقد ذكر بعض الفقهاء زيادة أيضاً على ما قال المصنف، ففي كتاب «الذخائر» لمُجَلِّي عند المضمضة: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى تِلاَوَةِ الْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ» وَعِنْدَ الاسْتِنْشَاقِ: «اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ رَوَائِحِ أَهْلِ النَّارِ» وعند غسل الوجه: «اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ أَوْلِيَائِكَ، وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ أَعْدَائِكَ» وعند غسل اليد اليمنى: «اللَّهمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ» وعند اليسرى: «اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي مِنْ أَصْحَابِ الشِّمَالِ».

وفي «البحر» للروياني عند السواك: «اللَّهُمَّ بَيِّضْ بِهِ أَسْنَانِي وَشُدَّ بِهِ لِثَاتِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

قوله: (وورد في النسائي وصاحبه ابن السني في كتابيهما عمل اليوم والليلة بإسناد صحيح عن أبي موسى إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي بن عمر السعردي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد بن أبي المجد، أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا الحسن بن علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن محمد، قال عبد الله بن أحمد: وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، قال: ثنا معتمر بن سليمان، ثنا عباد بن عباد ـ يعني ابن أخضر ـ عن أبي مجلز، عن أبي موسى الأشعري، قال: أتيت النبي ﷺ وهو يتوضأ فصلّى وقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي»[1].

أخرجه النسائي عن محمد بن عبد الأعلى، عن معتمر[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه أحمد وابنه (٤/ ٣٩٩) عن ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٨١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠).

وأخرجه الطبراني عن عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه ابن السني عن النسائي[1].

ووقع في روايته: أتيت النبي ﷺ بوضوء فتوضأ فسمعته يدعو، فذكره، وقال في آخره: قلت: يا نبي الله لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا، فقال: «وَهَلْ تَرَكْنَ مِنْ شَيْءٍ؟».

وروينا هذه الزيادة في الطبراني الكبير من رواية مسدد وعارم والمقدمي كلهم عن معتمر، ووقع في روايتهم فتوضأ ثم صلى[2]، ثم قال... وهذا يدفع ترجمة ابن السني حيث قال: «باب ما يقول بين ظهراني وضوئه» لتصريحه بأنه قاله بعد الصلاة، ويدفع احتمال كونه بين الوضوء والصلاة.

وأما حكم الشيخ على الإسناد بالصحة ففيه نظر؛ لأن أبا مجلز لم يلق سمرة بن جندب ولا عمران بن حصين فيما قاله علي بن المديني، وقد تأخرا بعد أبي موسى، ففي سماعه من أبي موسى نظر، وقد عهد منه الإرسال ممن لم يلقه، ورجال الإسناد المذكور رجال الصحيح إلا عباد بن عباد، وهو ثقة. والله أعلم.

* * *

(١) رواه ابن السني (٢٨).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٦٥٦) من رواية المقدمي وعارم.

بابُ: ما يقولُ إذا توجَّهَ إلى المسجدِ

وقد قدّمنا ما يقوله إذا خرج من بيته إلى أي موضع خرج، وإذا خرج إلى المسجد فيستحبّ أن يضمّ إلى ذلك:

* ما رويناه في صحيح مسلم، في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في مبيته في بيت خالته ميمونة رضي الله عنها، ذكر الحديث في تهجّد النبيّ ﷺ قال: فأذّن المؤذّن، يعني الصبح، فخرج إلى الصلاة وهو يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبِي نُوراً، وفي لسانِي نُوراً، واجْعَلْ في سَمْعِي نُوراً، واجْعَلْ في بَصَري نُوراً، واجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُوراً، وَمِنْ أمامي نُوراً، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُوراً وَمِنْ تَحْتِي نُوراً، اللَّهُمَّ أعْطِني نُوراً».

* وروينا في كتاب ابن السني عن بلال رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال: «بِاسْمِ اللهِ، آمَنْتُ باللهِ، تَوَكَّلْتُ على اللهِ، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا بِاللهِ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَخْرَجِي هَذَا فإني لَمْ أَخْرُجْهُ أشَراً وَلا بَطراً وَلا رياءً وَلا سُمْعَةً، خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَاتِّقَاءَ سَخَطِكَ، أسألُكَ أنْ تعِيذَنِي مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلَنِي الجَنَّة» حديث ضعيف أحد رواته الوازع بن نافع العقيلي، وهو متفق على ضعفه وأنه منكر الحديث.

* وروينا في كتاب ابن السني معناه من رواية عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، وعطية أيضاً ضعيف.

ـ ٥٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر المجلس الرابع والخمسين من تخريج أحاديث نتائج الأفكار إلى تخريج أحاديث الأذكار.

ثم حدثنا شيخنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي الشيخ برهان الدين حسن في يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر سنة تاريخه.

قوله: (باب ما يقول إذا توجه إلى المسجد)

ذكر فيه حديث ابن عباس.

أخبرني أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد الغزي رحمه الله، أنا أبو الحسن علي بن إسماعيل المخزومي، أنا أبو الفرج بن عبدالمنعم، قال: كتب إلينا أبو الحسن الجمَّال بأصبهان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى ـ يعني ابن منده ـ قال: ثنا أبو كريب، ثنا محمد بن فضيل، عن حصين ـ هو ابن عبدالرحمن ـ عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: رقدت عند النبي ﷺ فذكر الحديث في صلاة النبي ﷺ بالليل وقراءته الآيات من آخر سورة آل عمران، وفيه: ثم أتاه المؤذن فخرج وهو يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي سَمْعِي نُوراً،

وَفِي لِسَانِي نُوراً، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً، وَعَنْ يَسَارِي نُوراً، وَمِنْ أَمَامِي نُوراً، وَمِنْ خَلْفِي نُوراً، وَأَعْظِمْ لِي نُوراً».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن واصل بن عبد الأعلى.

وأبو داود عن عثمان بن أبي شيبة.

وابن خزيمة عن هارون بن إسحاق.

ثلاثتهم عن محمد بن فضيل[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع في رواية مسلم «مِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي» بدل «عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي» ووقع عنده أيضاً «وَأَعْطِنِي» بدل «وَأَعْظِمْ لِي».

وكذا أخرجه أبو داود من رواية هشيم عن حصين، لكن قال: «وَأَعظِمْ لِي».

واختلف الرواة على علي بن عبد الله وعلى سعيد بن جبير وغيرهما عن ابن عباس في محل هذا الدعاء، هل هو عند الخروج إلى الصلاة، أو قبل الدخول في صلاة الليل، أو في أثنائها، أو عقب الفراغ منها، ويجمع بإعادته.

وقد أوضحت ذلك في «فتح الباري»[2].

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن بلال).

وبالسند الماضي إلى ابن السني مراراً ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا علي بن ثابت الجزري، عن الوازع بن نافع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن بلال رضي الله عنه مؤذن النبي ﷺ، قال: كان النبي ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال: «بِسْمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي

---

(١) انظر التعليقات (٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠).

(٢) انظر فتح الباري (١٠/١١٧).

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَخْرَجِي هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْهُ أَشَراً وَلا بَطَراً، وَلا رِيَاءً وَلا سمْعَةً، خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَاتِّقَاءَ سَخَطِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ»[1].

هذا حديث واهٍ جداً، أخرجه الدارقطني في «الأفراد» من هذا الوجه، وقال: تفرد الوازع به. وقد نقل المصنف أنه متفق على ضعفه، وأنه منكر الحديث.

قلت: والقول فيه أشد من ذلك.

قال يحيى بن معين والنسائي: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم وجماعة: متروك.

وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة.

وقال ابن عدي: أحاديثه كلها غير محفوظة.

قلت: وقد اضطرب في هذا الحديث، وأخرجه أبو نعيم في «اليوم والليلة» من وجه آخر عنه فقال: عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن بلال، ولم يتابع عليه أيضاً.

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني معناه من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ، وعطية أيضاً ضعيف).

قلت: ضعف عطية إنما جاء من قبل التشيع، ومن قبل التدليس، وهو في نفسه صدوق، وقد أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأخرج له أبو داود عدة أحاديث ساكتاً عليها، وحسن له الترمذي عدة أحاديث، بعضها من أفراده، فلا يظن أنه مثل الوازع.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقية بها، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، قال: أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن

---

(١) رواه ابن السني (٨٤).

أبي زيد، أنا محمد بن إسماعيل، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا الطبراني في كتاب الدعاء، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن صالح ـ هو العجلي ـ ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَراً وَلا بَطَراً، وَلا رِيَاءً وَلا سمْعَةً، خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَأَقْبَلَ اللهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ»(١).

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون عن فضيل بن مرزوق(٢).

وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يزيد بن إبراهيم التستري، عن الفضل بن موفق(٣).

وأخرجه ابن خزيمة في كتاب «التوحيد» من رواية محمد بن فضيل بن غزوان ومن رواية أبي خالد الأحمر(٤).

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤٢١).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٢١) وابن السني (٨٥).

(٣) رواه ابن ماجه (٧٧٨) ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٦٥) من طريق أخرى عن فضيل به.

(٤) رواه في كتاب التوحيد (ص ١٧ ـ ١٨).

والحديث غير حسن خلافاً للحافظ والترمذي، فضيل بن مرزوق قال الحافظ نفسه: صدوق يهم، فهذا جرح مفسر، وعطية يدلس تدليس الشيوخ فكان يروي عن الكلبي، ويكنيه بأبي سعيد حتى يوهم أنه الخدري، فلا يفيد حديثه التصريح بالحديث، والتصريح بأنه الخدري ربما يكون ممن بعده، ثم إنه رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢١١ ـ ٢١٢) عن وكيع عن فضيل به موقوفاً على أبي سعيد، فهذه العلل تحول دون تحسين الحديث، وراجع سلسلة الضعيفة (١/ ٣٤ ـ ٣٨) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني من رواية أبي نعيم الكوفي.

كلهم عن فضيل بن مرزوق.

وقد رويناه في كتاب «الصلاة» لأبي نعيم، وقال في روايته عن فضيل عن عطية قال: حدثني أبو سعيد، فذكره، لكن لم يرفعه، وقد أمن بذلك تدليس عطية.

وعجبت للشيخ كيف اقتصر على سوق رواية بلال دون أبي سعيد، وعلى عزو رواية أبي سعيد لابن السني دون ابن ماجه وغيره، والله الموفق.

* * *

بابُ: ما يقولهُ عندَ دخول المسجد والخروج منه

* روينا عن أبي حُميد أو أبي أُسيد رضي الله عنهما قال: قال رسـول الله ﷺ: «إذَا دَخَـلَ أَحَـدُكُـمُ المَسْجِـدَ فَلْيُسَلِّـم علـى النبيّ ﷺ، ثُم ليَقُل: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُل: اللَّهُمَّ إني أسأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ» رواه مسلم في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم بأسانيد صحيحة، وليس في رواية مسلم «فليسلم على النبيّ ﷺ» وهو في رواية الباقين.

ـ ٥٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أبداً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه وقراءة من مستملي الأمالي رضوان الله عليه في يوم الثلاثاء حادي عشر [ي ربيع الآخر] سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (باب ما يقول عند دخول المسجد والخروج منه):

ذكر فيه أحاديث:

الحديث الأول:

أخبرني الشيخ أبو محمد عبد الله بن عمر بن علي، أنا محمد بن أحمد بن خالد، أنا أحمد بن إسحاق، أنا المبارك بن أبي الجود، أنا أحمد بن أبي غالب، أنا عبد العزيز بن علي الأنماطي، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص (ح).

وأخبرني عالياً الشيخ أبو محمد بن أحمد بن المبارك، أنا يونس بن إبراهيم بن عبد القوي، عن أبي الحسن بن المقير إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو القاسم نصر بن نصر، أنا أبو القاسم علي بن البسري، أنا المخلص ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا سوار بن عبد الله العنبري (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي نعيم ثنا فاروق بن عبد الكبير، ثنا أبو مسلم، ثنا مسدد، قالا: ثنا بشر بن المفضل، عن عمارة بن غزية (ح).

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن إسماعيل بن يوسف القيسي، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا يحيى بن حسان، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي (ح).

وأخبرنا أبو هريرة بن الذهبي، وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، إجازة من الأول، وقراءة على الأخرى، قالا: ثنا يحيى بن محمد بن سعد، قال الأول: سماعاً والأخرى: إجازة، أنا الحسن بن يحيى، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا محمد بن جعفر بن كامل [ثنا] يحيى بن أيوب، ثنا سعيد بن أبي مريم (ح).

وأخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا أبو المنجا بن اللتي، بالسند الماضي إلى الدارمي ثنا عبد الله بن مسلمة ـ يعني: القعنبي (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم، ثنا جعفر بن محمد بن عمرو، قال:

ثنا أبو حصين الوادعي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال الثلاثة ابن أبي مريم والقعبني والحماني: ثنا سليمان بن بلال، ثلاثتهم ـ وهم عمارة بن غزية والدراوردي وسليمان ـ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد الأنصاري، عن أبي حميد أو أبي أسيد ـ وفي رواية عبد العزيز عن ربيعة عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، قال: سمعت أبا حميد أو أبا أسيد يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[1].

زاد سوار وعبد العزيز في روايتهما في أوله: «فَلْيُسَلِّمْ ثُمَّ لِيَقُلْ».

وزاد عبد العزيز: «فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ» ﷺ.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن حامد بن عمر عن بشر بن المفضل، وعن يحيى بن يحيى النيسابوري عن سليمان بن بلال[2].

وأخرجه أبو داود عن محمد بن عثمان الدمشقي، عن عبد العزيز الدراوردي[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً في الطرق الثلاثة.

قال مسلم: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كتبته من كتاب سليمان بن بلال.

قال: بلغني أن يحيى الحماني يقول ـ يعني عن سليمان بسنده المذكور ـ عن أبي حميد وأبي أسيد ـ يعني أن الحماني رواه بواو العطف، وأن يحيى بن يحيى رواه بأو التي للتردد، ولم ينفرد الحماني بذلك، فقد

---

(١) رواه الدارمي (١٤٠١) عن يحيى بن حسان به.

(٢) رواه مسلم (٧١٣) ورواه ابن حبان (٢٠٣٩) عن الفضل بن الحباب عن مسدد عن بشر به.

(٣) رواه أبو داود (٤٦٥) ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (٦٦).

أخرجه أحمد عن أبي عامر العقدي عن سليمان بواو العطف أيضاً[1].

وكذا أخرجه النسائي[2].

وأبو يعلى.

وابن حبان من رواية سليمان[3].

ولم ينفرد به سليمان أيضاً، بل جاء من رواية عمارة بن غزية أيضاً.

وبالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني في الدعاء ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم، عن عمارة بن غزية، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال: سمعت عبد الملك بن سعيد يقول: سمعت أبا حميدة وأبا أسيد رضي الله عنهما يقولان: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِد فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[4].

وهكذا أخرجه أبو عوانة في صحيحه عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب[5].

وأخرجه ابن ماجه من رواية إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، لكن قال: عن أبي حميد، ولم يذكر أبا أسيد[6].

وأخرجه أبو عوانة أيضاً من رواية عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، عن الدراوردي، فقال في روايته: عن أبي حميد أن النبي ﷺ كان يقول إذا دخل

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٩٧ و ٥/ ٤٢٥).

(٢) رواه النسائي (١٧٧).

(٣) رواه ابن حبان (٢٠٤٠) عن أبي يعلى، عن أبي خيثمة، عن أبي عامر.

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٤٢٦).

(٥) رواه أبو عوانة (١/ ٤١٤).

(٦) رواه ابن ماجه (٧٧٢) وعبد الرزاق (١٦٦٥).

المسجد: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَسَهلْ لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ»[1].

وأخرجه أبو عوانة أيضاً عن صالح بن عبد الرحمن عن سعيد بن أبي مريم كما أخرجه أولاً[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً، والله أعلم.

* * *

* زاد ابن السني في روايته «وإذا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ على النَّبِيّ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» وروى هذه الزيادة ابن ماجه وابن خزيمة وأبو حاتم ابن حبان ـ بكسر الحاء ـ في صحيحيهما.

* وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبيّ ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد يقول: «أعُوذُ باللهِ العَظِيم، وَبِوَجْهِهِ الكَرِيم، وسُلْطَانِهِ القَدِيم، من الشَّيْطَانِ الرَّجِيم. قالَ: أقط؟ قلت: نعم. قال: فإذَا قَال ذَلِكَ قالَ الشَّيْطانُ: حُفِظَ مِنِّي سائِرَ اليَوْمِ» حديث حسن رواه أبو داود بإسناد جيد.

ـ ٥٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ

(١) رواه أبو عوانة (١/ ٤١٤).

(٢) رواه أبو عوانة (١/ ٤١٤) ورواه البيهقي (٢/ ٤٢١ ـ ٤٢٢) من طرق.

ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشرين ربيع الآخر تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (زاد ابن السني في روايته).

قلت: هذه الزيادة ليست عند المذكورين ولا غيرهم من حديث أبي حميد، ولا أبي أسيد على ما يوهمه كلامه، وإنما هي في حديث أبي هريرة.

وبالسند الماضي إلى الطبراني قريباً في «الدعاء» قال: حدثنا موسى بن هارون، ثنا إسحاق بن راهويه (ح).

وبه إلى الطبراني قال: حدثنا زكريا الساجي، ثنا بندار ـ هو محمد بن بشار ـ قالا: ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا الضحاك بن عثمان، ثنا سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج من المسجد فليسلم على النبي ﷺ وليقل: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[1].

أخرجه النسائي في اليوم والليلة[2].

وابن ماجه[3].

وابن خزيمة جميعاً عن بندار[4].

وأخرجه ابن حبان عن عبد الله بن محمد عن إسحاق بن راهويه[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن السني عن النسائي[6].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤٢٧).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٠).

(٣) رواه ابن ماجه (٧٧٣).

(٤) رواه ابن خزيمة (٤٥٢) وعنه ابن حبان (٢٠٤١).

(٥) رواه ابن حبان (٢٠٣٨).

(٦) رواه ابن السني (٨٦).

وأخرجه أيضاً من رواية عمرو بن علي الفلاس عن أبي بكر الحنفي[1].

وأخرجه يوسف القاضي في كتاب «الدعاء» من رواية حميد بن الأسود عن الضحاك.

وأخرجه الحاكم من طريق أبي بكر الحنفي، وقال: صحيح على شرط الشيخين[2].

ووقع في رواية النسائي: «بَاعِذْنِي» وفي نسخة: «أعِذْنِي» وهي رواية ابن نافع، وابن السني.

وفي رواية ابن خزيمة وابن حبان «أَجِرْنِي». ورجال هذا الحديث من رجال الصحيح، لكن أعله النسائي، فأخرجه من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن كعب الأحبار أنه قال له: أوصيك باثنتين، فذكر هذا الحديث بنحوه[3].

ومن طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن كعب كذلك[4].

قال النسائي: ابن أبي ذئب أثبت عندنا من الضحاك بن عثمان ومن محمد بن عجلان، وحديثه أولى بالصواب.

قلت: ورواية ابن عجلان أخرجها عبد الرزاق[5].

وابن أبي شيبة في مصنفيهما كذلك[6].

وأخرجه عبد الرزاق عن أبي معشر عن سعيد المقبري: أن كعباً قال

---

(١) رواه ابن السني (٨٦).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٢٠٧) وأقره الذهبي على تصحيحه.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩١).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٢).

(٥) رواه عبد الرزاق في المصنف (١٦٧١).

(٦) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٠٦).

لأبي هريرة فذكره[1].

فهؤلاء ثلاثة خالفوا الضحاك في رفعه، وزاد ابن أبي ذئب في السند راوياً، وخفيت هذه العلة على مَن صحّح الحديث من طريق الضحاك.

وفي الجملة هو حسن لشواهده، والله أعلم.

قوله: (وروينا عن عبد الله بن عمرو).

أخبرني أبو علي محمد بن أحمد البزاز، أنا يوسف بن عمر، أنا الحافظ أبو محمد المنذري، أنا عمر بن محمد البغدادي بدمشق، أنا مفلح بن أحمد، أنا الحافظ أبو بكر بن ثابت الخطيب (ح).

قال شيخنا: وأخبرنا عالياً يونس بن أبي إسحاق إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو الحسن بن المقير مشافهة، أنا الفضل بن سهل مكاتبة، عن الخطيب، أنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، أنا محمد بن أحمد بن عمرو، ثنا سليمان الأشعث، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، قال: لقيت عقبة بن مسلم فقلت له: بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا دخل المسجد: «أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» قال: أَقَطَ؟ قلت: نعم قال: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ»[2].

هذا حديث حسن غريب، ورجاله موثقون، وهم من رجال الصحيح إلا إسماعيل وعقبة.

ومعنى قوله: أَقَط: أما بلغك إلا هذا خاصة، والهمزة للاستفهام، والمشهور في طاء قط التخفيف، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٦٧٠).

(٢) رواه أبو داود (٤٦٦) ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (٦٨).

* وروينا في كتاب ابن السني، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «بِاسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ». وروينا الصلاة على النبيّ ﷺ عند دخول المسجد والخروج منه من رواية ابن عمر أيضاً.

* وروينا في كتاب ابن السني، عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن جدته، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد حمد الله تعالى وسمَّى وقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ». وَإِذَا خَرَجَ قَالَ مِثْلَ ذلكَ، وقالَ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ».

ـ ٥٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم قال شيخنا المشار إليه إملاء كعادته في يوم الثلاثاء خامس جمادى الأولى شهر تاريخه وأنا أسمع.

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ» وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ»).

قلت: أخرجه عن الحسين بن موسى الرسعني، قال: ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا إبراهيم بن محمد البختري ـ شيخ صالح بغدادي ـ ثنا عيسى بن يونس، عن معمر، عن الزهري، عن أنس(١).

(١) رواه ابن السني (٨٨) كذا في النسختين، وعند ابن السني الحسين بن موسى، والصواب: الحسن ابن موسى له ترجمة في تاريخ بغداد، وذكره السمعاني في «الأنساب» في مادة: الرسعني.

ورواته من عيسى فصاعداً من رجال الصحيح، ولكن لا يعرف عن واحد منهم.

والحسين لينه الحاكم أبو أحمد، وشيخه صدوق تكلم فيه بعضهم، وشيخه ما عرفته، ولا وجدته في تاريخ الخطيب ولا ذيوله.

قوله: (وروينا الصلاة على رسول الله ﷺ في القول عند دخول المسجد والخروج منه من رواية ابن عمر أيضاً).

قلت: لم يذكر من خرجه، وهو فيما:

قرىء على فاطمة بنت محمد المقدسية بالصالحية ونحن نسمع، عن أبي نصر محمد بن محمد بن محمد الفارسي، قال: أنا أبو محمد بن بنيمان في كتابه، أنا الحسن بن أحمد الحافظ، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن جعفر الإمام، ثنا الحسين بن علي بن جعفر الأحمر، ثنا إسماعيل بن صبيح، ثنا سالم بن عبد الأعلى، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: عَلَّم النبيّ ﷺ الحسن بن علي رضي الله عنهما إذا دخل المسجد أن يصلي على النبيّ ﷺ ويقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَافْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» وإذا خرج مثل ذلك لكن يقول: «افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[1].

قال سليمان: لم يروه عن نافع إلا أبو الفيض، تفرد به إسماعيل.

قلت: أبو الفيض كنية سالم المذكور، ولم ينفرد به إسماعيل، فقد أخرجه ابن السني من رواية الوليد بن القاسم عن سالم بن عبد الأعلى.

وسالم المذكور ضعيف جداً.

قال فيه ابن حبان: كان يضع الحديث.

وقد روينا الصلاة على رسول الله ﷺ في هذا الموطن في بعض طرق

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٥٥ مجمع البحرين).

حديث أبي هريرة عند النسائي.

وفي حديث فاطمة كما سأذكره بعد هذا، وهو أقوى ما ورد فيه، وإن كان فيه مقال أيضاً.

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن جدته. . . إلى آخره).

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد المقدسي في كتابه من صالحية دمشق، أنا محمد بن علي بن ساعد في كتابه من مصر، أنا يوسف بن خليل الحافظ سماعاً عليه بحلب، قال: قرأنا على أبي عبد الله الكراني بأصبهان، قال: أنا محمد بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه، أنا الطبراني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي، ثنا سُعَير بن الخِمْسِ، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه، عن جدتها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد حمد الله وسمّى وقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» وإذا خرج قال مثل ذلك وقال: «اللَّهُمَّ افْتَحْ أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[1].

هذا حديث حسن أخرجه ابن السني عن موسى بن الحسن الكوفي عن إبراهيم بن يوسف، ووقع في روايته عن جدته كما قال الشيخ، وفيه تجوز، لأنها جدته العليا، وهو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ففاطمة عليها السلام جدة أبيه وجدة أمه أيضاً، لأن أمه هي فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم.

وسُعَير الراوي له عن عبد الله بمهملات مصغر، وأبوه بكسر الخاء المعجمة وسكون الميم بعدها مهملة.

ورجال هذا السند ثقات، لكن فيه انقطاع سيأتي بيانه.

---

(١) رواه ابن السني (٨٧).

ورويناه من وجه آخر عن عبد الله بن الحسن بزيادة الصلاة فيه.

وبالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ـ هو المعروف بابن علية ـ ثنا ليث ـ هو ابن أبي سليم ـ عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد صلّى على محمد وسلم ثم قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» وإذا خرج صلّى على محمد وسلم ثم قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[(١)].

قال إسماعيل: فلقيت عبد الله بن الحسن، فسألته عن هذا الحديث؟ فقال: كان إذا دخل قال: «رَبِّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» وإذا خرج قال: «رَبِّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ».

وهكذا أخرجه الترمذي عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن علية[(٢)].

وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن إسماعيل وأبي معاوية كلاهما عن ليث، ولم يذكر قول إسماعيل: فلقيت عبد الله بن الحسن[(٣)].

قال الترمذي: حديث فاطمة حسن، وليس إسناده بمتصل، وفاطمة بنت الحسين لم تدرك جدتها فاطمة الكبرى، لأنها عاشت بعد النبي ﷺ أشهراً.

قلت: وكان عمر الحسين عند موت أمه رضي الله عنها دون ثماني سنين، والله أعلم.

* * *

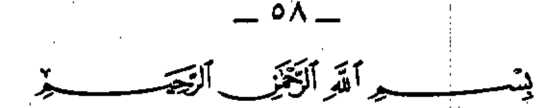
(١) رواه أحمد (٦/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ و ٢٨٣) من طرق عن ليث به. ورواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٢ رقم ١٠٤٤) من طريق ليث به، وكذا رواه البيهقي في الدعوات الكبير (٦٧) من طريقه.

(٢) رواه الترمذي (٣١٣ و ٣١٤) وعنه رواه البغوي في شرح السنة (٤٨١).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٠٥) وعنه ابن ماجه (٧٧١).

* وروينا فيه عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ أحدَكُمْ إذَا أرَاد أنْ يَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ تَداعَتْ جُنُودُ إبلِيسَ، وَأجْلَبَتْ واجْتَمَعَتْ كما تَجْتَمِعُ النَّحْلُ على يَعْسُوبِهَا، فَإذَا قامَ أحَدُكُمْ على بابِ المَسْجِدِ فَلْيَقُل: اللَّهُمَّ إنِي أعُوذُ بِكَ مِنْ إبْلِيسَ وجُنُودِهِ، فإنَّهُ إذَا قَالَها لَمْ يَضُرَّهُ» اليعسوب: ذكر النحل، وقيل أميرها.

ـ ٥٨ ـ



اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي بعد الإملاء كعادته، وذلك في يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الأولى من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وقد وقع لنا الحديث المذكور من الوجه الأول بزيادة فيه.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو عبد الله الفارقي، أنا أبو المعالي الفرافي، أنا المبارك بن أبي الجود، أنا أبو العباس بن الطُلَّاية، أنا أبو القاسم الأنماطي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا أبو محمد بن صاعد، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا سُعَير بن الخِمْس، عن عبد الله بن الحسن، عن أُمه، عن جدته ـ وهي فاطمة بنت النبي ﷺ ـ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد حمد الله وسمّى وصلّى على محمد، الحديث.

ووقع لنا ذكر الصلاة على النبي ﷺ في هذا الحديث من وجه آخر.

قرأت على أم الحسن بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ أبو عبدالله المقدسي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي المقرىء، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، أنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق، عن قيس بن الربيع، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه، فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» وإذا خرج قال مثلها، لكنه يقول «أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[1].

ووقع لنا من وجه آخر فيه الحمد والتسمية والصلاة والتسليم.

أخبرني أبو العباس بن أبي بكر بن قدامة الصالحي في كتابه، قال: قرىء على أبي الفضل بن أبي طاهر ونحن نسمع، عن الحسن بن السيد علي بن الحسين الهاشمي، أنا الحافظ أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو البركات بن نظيف، أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، ثنا محمد بن عوف، ثنا موسى بن داود، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة عليها السلام، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» فذكر مثل الذي قبله، لكن قال: «سَهِّلْ» بدل «افْتَحْ» في الموضعين.

ورواة هذا الإسناد ثقات إلا أن فيه الانقطاع الذي تقدم ذكره.

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٦٦٤) عن قيس بن الربيع عن عبد الله بن الحسن عن فاطمة عن فاطمة به، وحال قيس معلوم. ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ١٠٤٢) والدعاء (٤٢٣).

وقد شذّ صالح بن موسى الطلحي فرواه عن عبد الله بن الحسن عن أمه، عن أبيها الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب.

أخرجه أبو يعلى من طريقه، وصالح ضعيف[1].

قوله: (وروينا فيه عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ. . .» الحديث).

قلت: ترجم له ابن السني (ما يقول إذا قام على باب المسجد) وأورده من طريق محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي عن هاشم بن زيد عن سليم بن عامر عن أبي أمامة[2].

وهاشم ضعيف، ومحمد بن يحيى ذكره ابن حبان في الثقات، لكن قال: يتقى حديثه من رواية ابنيه أحمد وعبيد، فإنهما كانا يدخلان عليه ما ليس من حديثه.

قلت: وهذا من رواية ابنه أحمد عنه.

وورد في الباب أيضاً من حديث عبد الرحمن بن عوف، أخرجه الدارقطني في «الأفراد»، وسنده ضعيف.

وعن أبي الدرداء موقوفاً، أخرجه ابن أبي عمر في مسنده، ورواته ثقات، لكن فيه انقطاع[3].

وعن علي من قوله.

وعن عبد الله بن سلام كذلك أخرجهما ابن أبي شيبة[4].

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٨٦) قال الحافظ الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٢) صالح ابن موسى متروك، قلت: وسويد بن سعيد فيه كلام.

(٢) رواه ابن السني (١٥٥).

(٣) رواه أحمد بن منيع كما في المطالب العالية (٢١/ ١ النسخة المسندة).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧).

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه من مرسل أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ وَمِنْ الشَّرِّ كُلِّهِ»[1].

ورجاله ثقات، ليس فيه سوى الإرسال، والله أعلم.

* * *

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف (١٦٦٣).

باب: ما يقولُ في المسجد

* وروينا عن بُريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّما بُنِيَت المَساجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ». رواه مسلم في صحيحه.

* وعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال للأعرابيّ الذي بال في المسجد: «إنَّ هَذِهِ المَساجدَ لا تَصْلُحُ لِشيءٍ مِنْ هَذَا البَولِ وَلا القَذَرِ، إنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللهِ تَعالى وَقِرَاءَةِ القُرآنِ» أو كما قال رسول الله ﷺ، رواه مسلم في صحيحه.

باب: إنكاره ودعائه
على من يَنشُدُ ضالّةً في المسجد أو يبيعُ فيه

* روينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً في المَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: لا رَدَّها الله عَلْيكَ فإنَّ المَساجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا».

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

ثم حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشر من جمادى الأولى من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

(باب: ما يقول في المسجد)

ذكر فيه حديثين:

أحدهما: عن بريدة، ذكر منه طرفاً، وسيأتي بتمامه في الباب الذي يليه.

ثانيهما: حديث أنس.

أخبرني الشيخ أبو الفرج البزار رحمه الله، أنا علي بن إسماعيل المخزومي، أنا عبد اللطيف الحراني، عن مسعود بن محمد، قال: أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد، ثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رجلاً بال في المسجد ورسول الله ﷺ وأصحابه فيه، فقالوا: مه مه، فقال النبيّ ﷺ: «دَعُوهُ لاَ تُزْرِمُوهُ» فلما فرغ دعا به فقال: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لاَ تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْقَذَرِ، وإِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللهِ وَالصَّلاَةِ» ثم أمر بدلو من ماء فَشُنَّ عليه شنّاً، وتركوه.

هذا حديث صحيح، وفي بعض متنه غرابة، أخرجه مسلم من رواية عمر بن يونس[١].

وأحمد عن بهز بن أسد[٢].

وابن خزيمة من رواية بهز[٣].

---

(١) رواه مسلم (٢٨٥).

(٢) رواه أحمد (٣/ ١٩١).

(٣) رواه ابن خزيمة (٢٩٣).

والبيهقي من رواية أبي حذيفة.
كلهم عن عكرمة بن عمار.
وأخرجه ابن حبان عن أبي خليفة[1].

فوقع لنا موافقة عالية فيه، وعالياً بدرجتين بالنسبة لرواية مسلم، وتفرد عكرمة بالزيادة في آخره، وأصله في الصحيحين بدونها من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس، ومن رواية حماد بن زيد عن ثابت عن أنس[2].

وقوله: «لاَ تُزْرِمُوهُ» بزاي ثم راء، أي: لا تقطعوا بوله.

ولأصل الحديث شاهد عن ابن عباس.

قرأت على أم الحسن التنوخية بدمشق، عن سليمان بن حمزة، قال: أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا محمد بن أحمد بن نصر، عن فاطمة بنت عبد الله أم إبراهيم سماعاً، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا سليمان بن أحمد، ثنا العباس بن الوليد الأسفاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أبي، عن ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى النبيّ ﷺ أعرابي، فبايعه [في المسجد] ثم انصرف فـ[محج ثم] بال في المسجد، فهم الناس به، فقال النبيّ ﷺ: «دَعُوا الرَّجُلَ لاَ تَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوْلَهُ» ثم دعا به، فقال: «أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟» قال: بلى، قال: «فما حَمَلَك عَلَى أنْ بِلْت فِي المسجِدِ؟»، قال: والذي بعثك بالحق ما ظننت إلا أنه صعيد من الصعدات، فبُلْت فيه، فأمر النبيّ ﷺ بِذَنُوبٍ من ماء فصب على بوله[3].

وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة بدون الزيادة أيضاً، وفيه زيادات أخرى[4].

---

(١) رواه ابن حبان (١٣٨٨).
(٢) رواه البخاري (٢١٩ و ٢٢١ و ٦٠٢٥) ومسلم (٢٨٤).
(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١٥٥٢).
(٤) بل في صحيح البخاري (٢٢٠ و ٦١٢٨) فقط، وليس عند مسلم.

وذكر أبو موسى المديني في الذيل من الصحابة أن اسم هذا الأعرابي ذو الخويصرة اليماني وهو غير ذي الخويصرة التميمي رأس الخوارج.

قوله: **(باب: إنكاره ودعائه على من ينشد ضالة [في المسجد] أو يبيع فيه)**.

وذكر فيه أحاديث.

الأول: حديث أبي هريرة.

وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو علي بن الصواف، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء (ح).

وقرأت على أبي البسر أحمد بن عبد الله الأنصاري بدمشق، عن أحمد بن علي الهكاري حضوراً وإجازة، عن أبي الحسن الخواص، أنا أبو الفتح بن شاتيل، أنا أبو عبد الله بن البُسْري، أنا عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس التُّرْقُفي (ح).

وقرأت على المحب بن منيع بالصالحية، أن عبد الله بن الحسين أخبرهم، قال: أنا محمد بن أبي بكر البلخي، عن السَّلَفي، أنا أبو ياسر الخياط، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو محمد الفاكهي، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، قالا: ثنا عبد الله بن يزيد ـ هو المقرىء ـ ثنا حيوة بن شريح، قال: سمعت أبا الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، يقول: أخبرني أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يُنْشِدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: لاَ رَدَّهَا اللهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن زهير بن حرب[1].

---

(١) رواه مسلم (٥٦٨) وابن حبان (١٦٤٤) من طريق المقرىء به. ورواه ابن خزيمة (١٣٠٢) من طريق ابن وهب، فأخشى أن يكون ابن خزيمة حرّف إلى ابن حبان. ورواه أحمد (٣٤٩/٢ و ٤٢٠).

وأبو داود عن عبيد الله بن عمر القواريري، كلاهما عن عبد الله المقرىء[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم أيضاً[2].

وابن حبان من رواية عبد الله بن وهب عن حيوة[3].

وأبو عبد الله مولى شداد تابعي كبير، لا يُعرف اسمه على الصحيح، وليس له في الصحيح عن أبي هريرة سوى هذا الحديث، وسيأتي له عن أبي هريرة طريق أخرى في آخر هذاالباب إن شاء الله تعالى.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن بُريدة رضي الله عنه: أن رجلاً نشدَ في المسجد فقال: من دعا إليَّ الجمل الأحمر؟ فقال النبيّ ﷺ: «لا وَجَدْتَ إنَّمَا بُنِيَت المَساجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ».

— ٦٠ —

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا ـ أمتعنا الله بوجوده ـ كعادته في يوم الثلاثاء سادس عَشْرَيْه قال وأنا أسمع:

(١) رواه أبو داود (٤٧٣) ورواه البيهقي (٢/٤٤٧) وابن ماجه (٧٦٧).

(٢) رواه مسلم (٥٦٨).

(٣) لم أره من هذه الطريق فيما طبع من صحيح ابن حبان، وإنما بالطريق السابقة، وأخشى أن يكون ابن خزيمة فحرّف. ورواه ابن السني (١٥١).

الحديث الثاني:

أخبرني الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ، أخبرني أبو الحرام بن أبي الفتح، عن أم محمد المارانية سماعاً، عن أبي روح الهروي كتابه، أنا أبو القاسم القشيري، ثنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم ـ يعني ابن راهويه ـ واللفظ له (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى أبي نعيم، ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: ثنا وكيع، ثنا أبو سنان سعيد بن سنان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، أن رجلاً قام في المسجد فقال: من دعا إليَّ الجمل الأحمر، فقال النبي ﷺ: «لا وَجَدْتَ، فَإِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[1].

فوقعت لنا موافقة فيه، وبدلاً في الآخرين وعلى درجة.

ومعنى قوله: من دعا إليَّ، وهو بتشديد الياء من يعرف الجمل فدعا صاحبه.

وقد رواه سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد بلفظ: من يعرف الجمل الأحمر، ووقع لنا عالياً من طريقه.

وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا سفيان الثوري فذكره.

أخرجه مسلم عن حجاج بن الشاعر، عن عبد الرزاق، عن الثوري[2].

---

(١) رواه مسلم (٥٦٩) وابن حبان (١٦٤٣) وابن خزيمة (١٣٠١) والبيهقي (٢/ ٤٤٧). وابن السني (١٥٠) وابن ماجه (٧٦٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٧٤ و ١٧٥) وأحمد (٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦١).

(٢) رواه مسلم (٥٦٩).

فوقع لنا عالياً بدرجتين. وقد رواه جابر وأنس بلفظ: نشد ضالة، وهو رواية لمسلم في حديث بريدة.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو الفضل بن أبي طاهر في كتابه، أنا جعفر بن علي، أنا السلفي، أنا أبو القاسم بن بيان، أنا طلحة بن علي، أنا أحمد بن عثمان الأدمي، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن سلمة، ثنا أبو عبد الرحيم ـ واسمه خالد بن أبي يزيد ـ ثنا زيد بن أبي أنيسة، ثنا أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً ينشد ضالة له في المسجد، فقال: «لاَ وَجَدْتَهُ».

هذا حديث صحيح، أخرجه محمد بن إسحاق السراج في «مسنده» عن أبي بكر الأعْيَنَ ـ واسمه محمد بن طريف ـ عن أحمد بن حنبل.

وأخرجه النسائي عن محمد بن وهب عن أبي كريمة، عن محمد بن سلمة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً، وما رأيته في مسند أحمد.

وقرأت على فاطمة بنت محمد الدمشقية بها، عن أبي الربيع بن قدامة، أنا محمد بن عبد الواحد، أنا أبو العلاء بن أبي الرجاء في كتابه، وزاهر بن أبي طاهر سماعاً، قال الأول: أنا أبو علي المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، وقال الثاني: أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عبد الله بن محمد المديني، قالا: أنا إسحاق بن إبراهيم قال: قلت لأبي قرة: أذكر موسى بن عقبة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً يدخل المسجد ينشد ضالة، فقال له النبي ﷺ:

(١) رواه النسائي (٢/٤٨ ـ ٤٩).

«لا وَجَدْتَ»؟ فأقر به أبو قرة، وقال: نعم.

هذا حديث صحيح، أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده هكذا.

وأخرجه البزار من وجه آخر عن عمرو بن أبي عمرو[1].

وما وجدته في سنن النسائي لا الصغرى ولا الكبرى.

وأخرجه البزار أيضاً من حديث سعد بن أبي وقاص بنحو حديث أنس، وسنده ضعيف[2].

وأخرجه الطبراني من حديث عصمة بلفظ فقال: «قُولُوا لا رَدَّهَا عَلَيْهِ» وسنده ضعيف أيضاً[3].

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبي العباس السراج، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن عاصم الأحوال، عن أبي عثمان، قال: سمع ابن مسعود رضي الله عنه رجلاً ينشد ضالة في المسجد، فغضب وسبّه، فقال له رجل: ما كنت فاحشاً، فقال: بهذا أُمِرنا.

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق محمد بن فضيل بهذا السند[4].

وأخرجه البزار من وجه آخر عن عاصم الأحوال، وقال في آخره: بهذا أمرنا إذا وجدنا من ينشد ضالة في المسجد أن نقول له: لا وجدت[5].

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو وثوبان جد محمد بن عبدالرحمن، وسأذكرهما في الباب الذي يليه إن شاء الله تعالى.

* * *

---

(١) رواه البزار (١٣٧١).

(٢) رواه البزار (١٣٦٩).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٤٨٠) وفيه الفضل بن مختار وهو ضعيف.

(٤) رواه ابن خزيمة (١٣٠٣) وسنده جيد كما قال شيخنا.

(٥) رواه البزار (١٣٧٠) ورواه ابن السني (١٥٢) من طريق الثوري عن عاصم، عن الشعبي، عن عبدالله.

* وروينا في كتاب الترمذي في آخر كتاب البيوع منه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا رأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ في المَسْجِدِ فَقُولُوا: لا أَرْبَحَ اللهُ تِجارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فيهِ ضَالَّةً فَقُولُوا: لا رَدَّ اللهُ عَلَيْكَ» قال الترمذي: حديث حسن.

ـ ٦١ ـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، ملك العلماء، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده، وكبت عدوه وحسوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع جمادى الآخرة من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة. قال وأنا أسمع:

الحديث الثالث:

قرأت على الشيخ أبي إسحاق بن كامل رحمه الله، عن إسماعيل بن يوسف القيسي، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا الحسن بن أبي يزيد، أنا عبد العزيز بن محمد، ثنا يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيع أَوْ يَبْتَاعُ فِي

الْمَسْجِدِ، فَقُولُوا: لا أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشِدُ فِيهِ ضَالَّةً فَقُولُوا: لا أَدَّاهَا لَكَ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن الحسن بن علي الخلال عن أبي النعمان محمد بن الفضل المعروف بعارم[2].

والنسائي عن إبراهيم بن يعقوب عن علي بن المديني[3].

وأخرجه ابن خزيمة عن محمد بن يحيى الذهلي عن أبي جعفر عبد الله بن محمد النفيلي[4].

وابن السني عن أبي خليفة عن عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي[5].

أربعتهمم عن عبد العزيز بن محمد ـ هو الدراوردي ـ.

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[6].

والحاكم من رواية أبي النعمان، وقال: صحيح على شرط مسلم[7].

قلت: أخرج لرجاله من الدراوردي فصاعداً. وأخرج لمحمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة حديثاً غير هذا، لكن مقروناً، فهو على شرطه في المتابعات لا في الأصول.

وقول الشيخ: أن الترمذي أخرجه في آخر البيوع يزاد عليه أنه لم يترجم له اكتفاء بما قدمه في أبواب المساجد فقال: (باب ما جاء في كراهة البيع والشري وإنشاد الشعر والضالة في المسجد) وأورد فيه حديث عبد الله بن

---

(١) رواه الدارمي (١٤٠٨) هكذا.
(٢) رواه الترمذي (١٣٣٦).
(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٧٦).
(٤) رواه ابن خزيمة (١٣٠٥).
(٥) رواه ابن السني (١٥٤).
(٦) رواه ابن حبان (١٦٤٢).
(٧) رواه الحاكم (٢/ ٥٦) والبيهقي (٢/ ٤٧٧) وابن الجارود (٥٦٢).

عمرو في ذلك، وتكلم عليه، وسأذكره في الذي بعده.

قوله: (باب دعائه على من ينشد في المسجد شعراً ليس فيه مدح الإسلام) إلى آخره.

قلت: ليس في المتن الذي ساقه دلالة على التخصيص، وكأنه أشار إلى أن لذلك دليلاً من خارج، وكأنه لا بأس بالتنبيه عليه.

قوله: (روينا في كتاب ابن السني عن ثوبان).

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بصالحية دمشق، عن محمد بن عبدالحميد، أنا إسماعيل بن عبدالقوي، عن فاطمة بنت سعدالخير سماعاً، قالت: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله بن عقيل، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا أحمد بن النضر العسكري، ثنا عيسى بن هلال، ثنا محمد بن حمير، ثنا عباد بن كثير، عن يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يِنْشِدُ شِعْراً فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: فَضَّ اللهُ فَاكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يِنْشِدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لا وَجَدْتَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لا أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ» كذا قال لنا رسول الله ﷺ[1].

هذا حديث منكر السند وبعض المتن، أخرجه ابن السني عن الحسين بن عبدالله القطان، عن عيسى بن هلال بهذا الإسناد مقتصراً على قصة الشعر[2].

وأخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» من رواية أحمد بن النضر كما أخرجته، وقال: غريب تفرد به محمد بن حمير.

قلت: وهو ثقة من رجال البخاري، وإنما تفرد بوصله.

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٤٥٤).
(٢) رواه ابن السني (١٥٣).

وقد رواه أبو خيثمة الجعفي عن عباد بن كثير، لكن لم يقل عن جده، والآفة فيه من عباد، وهو ضعيف جداً، وقد خالف فيه الدراوردي، والدراوردي ثقة، وسنده هو المعروف كما تقدم في آخر الباب قبله.

وورد في النهي عن إنشاد الشعر في المسجد ما:

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم بن العز فيما قرأت عليه، عن أبي عبد الله بن الزراد، قال: أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا أبو القاسم النيسابوري، أنا أبو سعد المقرىء، أنا أبو طاهر بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أنا جدي، ثنا بندار، ويعقوب بن إبراهيم (ح)[1].

وبالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، قالوا: ثنا يحيى بن سعيد ـ هو القطان ـ ثنا محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: نهى رسول الله ﷺ عن البيع والشراء في المسجد، وأن تنشد فيه الأشعار، وأن تنشد فيه الضالة...» الحديث.

هذا حديث حسن أخرجه أصحاب السنن من طرق عن محمد بن عجلان[2].

فوقع لنا عالياً.

وثوبان المذكور في السند الذي قبله ليس هو المشهور مولى رسول الله ﷺ، بل هو آخر لا يعرف إلا في هذا الإسناد، ولا روى عن عبد الرحمن بن ثوبان إلا ابنه محمد، فهو في عداد المجهولين، والله أعلم.

* * *

---

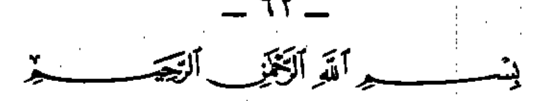
(١) رواه ابن خزيمة (١٣٠٤) هكذا، ورواه (١٣٠٦) من طريق أخرى عن ابن عجلان به.

(٢) رواه أحمد (٦٦٧٦) وأبو داود (١٠٧٩) والترمذي (٣٢٢) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٤٨٥) والنسائي (٢/ ٤٧ ـ ٤٨) وفي عمل اليوم والليلة (١٧٣) وابن ماجه (٧٦٦ و ١١٣٣) والبيهقي (٢/ ٤٤٨).

باب: دعائه على من ينشد في المسجد شعراً ليس فيه مدحٌ للإسلام ولا تزهيدٌ ولا حثٌ على مكارمِ الأخلاق ونحو ذلك

* روينا في كتاب ابن السني، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُنْشِدُ شِعْراً في المَسْجِدِ فَقُولُوا لَهُ: فَضَّ الله فَاكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

ـ ٦٢ ـ



اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في حادي عشر جمادى الآخرة من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قال الترمذي: وقد روي في غير حديث عن النبي ﷺ رخصة في إنشاد الشعر في المسجد.

قلت: أخبرنا أبو هريرة بن الذهبي، والشيخ أبو إسحاق التنوخي إجازة من الأول وقراءة على الثاني، قالا: أنا محمد بن أبي بكر الأسدي، قال الأول: سماعاً والثاني كتابة، قال: قرىء على صفية بنت عبد الوهاب ونحن

نسمع، عن أبي الحسن علي بن أحمد اللباد، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن ماجه، أنا أبو جعفر بن المرزُبان، أنا أبو جعفر الْحَزَوَّري، ثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة وعن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان يضع لحسان رضي الله عنه منبراً في المسجد يقوم عليه، يهجو الذين كانوا يهجون النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَ حَسَّانٍ مَا دَامَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ».

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود عن أبي جعفر محمد بن سليمان بهذا الإسناد[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أحمد[2].

والترمذي من رواية عبد الرحمن بن أبي الزناد كذلك[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال الترمذي: حسن صحيح، وهو حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد، يعني: تفرد به، وهو ثقة عند الجمهور، وتكلم فيه بعضهم بما لا يقدح فيه، ولبعض حديثه شواهد في الصحيحين عن البراء وغيره.

وذكر المزي في «الأطراف» أن البخاري أخرج هذا الحديث في الصحيح تعليقاً فقال: قال عبد الرحمن، فذكره، ولم أقف عليه إلى الآن في صحيح البخاري.

وفي صحيح البخاري وغيره عن سعيد بن المسيب قال: مر عمر بن

---

(١) رواه أبو داود (٥٠١٥).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٧٢).

(٣) رواه الترمذي (٣٠٠٣ و ٣٠٠٤) وصححه الحاكم (٣/ ٤٨٧) ورواه الطبراني في الكبير (٣٥٨٠) من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه به.

الخطاب بحسان بن ثابت وهو ينشد في المسجد، فلحظ إليه، فقال: قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك ـ يعني النبي ﷺ[1].

وأخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، قال: أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، ثنا عبد الله بن جعفر بن فارس، أنا يونس بن حبيب العجلي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا قيس ـ هو ابن الربيع ـ وشريك ـ هو القاضي (ح).

وقرأت على أبي عبدالله بن قوام، عن أبي عبدالله بن غنائم سماعاً عليه، أنا أحمد بن شيبان، أنا عمر بن محمد، أنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، أنا إسحاق بن الحسن، ثنا عفان بن مسلم، ثنا قيس بن الربيع، قال هو وشريك: ثنا سماك بن حرب، قال: قلت لجابر بن سمرة رضي الله عنه: أكنت تجالس رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، وكان طويل الصمت، قليل الضحك، وكان أصحابه رُبَّمَا يناشدون الشعر في المسجد، وذكروا أمورهم في الجاهلية وهم يضحكون، وربما ابتسم معهم[2].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد[3].

والترمذي من رواية شريك بن عبد الله النخعي القاضي[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٢٢ و ٢٢٢ ـ ٢٢٣) والبخاري (٣٢١٢) ومسلم (٢٤٨٥) والطبراني (٣٥٨٥).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٢٤٣٦).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٨٦ و ١٠٥).

(٤) رواه الترمذي (٣٠٠٨) وفي الشمائل (٢٤٦) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٤١١). ورواه مسلم (٦٧٠ و ٢٣٢٢) والنسائي (٣/ ٨٠ ـ ٨١) وفي عمل اليوم والليلة (١٧٠) وأبو داود (١٢٩٤) وأحمد (٥/ ٩١) من طريق زهير بن حرب عن سماك به.

وقرأت على أم القاسم خديجة بنت إبراهيم بن سلطان بدمشق، عن القاسم بن مظفر بن عساكر فيما قرىء عليه وهي تسمع في الخامسة، وهي آخر من حدث عنه بالسماع، قال: أنا الأنجب بن أبي السعادات في كتابه، عن مسعود بن الحسن الثقفي، أنا أبو بكر بن أحمد السمسار، أنا إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني، ثنا الحسين بن إسماعيل إملاء، ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير، عن أبيه، عن جده، قال: أخرج كعب بن زهير، فذكر القصة إلى أن قال: فأقبل كعب بن زهير حتى قدم المدينة، فأناخ راحلته على باب المسجد، ثم دخل والنبي ﷺ بين أصحابه، قال: فدنوت حتى جلست بين يديه، فأسلمت ثم قلت: أأنشد يا رسول الله؟ قال: «أَنْشِدْ» فأنشد قصيدته التي يقول فيها:

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ

إلى أن قال:

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

فأشار رسول الله ﷺ بكمّه أن تعالوا اسمعوا.

هذا حديث غريب، تفرد به إبراهيم بن المنذر بهذا الإسناد.

وقد وقع لنا من وجه آخر عنه مطولاً، وفيه سياق القصيدة بتمامها[1].

وقد جمع العلماء بين هذه الأحاديث وبين أحاديث النهي بنحو مما أشار إليه الشيخ في الترجمة، ومنهم من حمل النهي على التنزيه، والفعل على بيان الجواز، ومنهم من فصل فحمل النهي على ما فيه فحش أو إيذاء المسلم أو نحو ذلك، والإذن على ما فيه مدح النبي ﷺ ونحو ذلك، وما عدا ذلك إن أكثر منه أو غلب عليه التحق بالأول، وإلاّ جاز، والله أعلم.

* * *

(١) رواه الحاكم (٣/٥٧٨ ـ ٥٨٢) وانظر شرح بانت سعاد لعبد اللطيف بن يوسف البغدادي (ص ٨٦) تحقيق هلال ناجي.

بابُ: فضيلةِ الأذان

* روَينا عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما فِي النِّدَاءِ وَالصَّفّ الأوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إلا أنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاسْتَهَمُوا» رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما.
* وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ أدْبَرَ الشَّيْطانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حتَّى لا يَسْمَعَ التَّأذِينَ» رواه البخاري ومسلم.
* وعن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المُؤَذِّنُونَ أطْوَلُ النَّاسِ أعناقاً يَوْمَ القِيامَةِ» رواه مسلم.

ـ ٦٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة شهر سنة تاريخه حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: فضل الاذان)

ذكر فيه أحاديث:

الحديث الأول:

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد البالسي ثم الصالحي بها رحمه الله، أنا أبو الحسن بن هلال، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إلا أَنْ يَسْهِمُوا عَلَيْهِ لاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لاَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس وقتيبة[1].

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[2].

والنسائي عن قتيبة وعتبة بن عبدالله[3].

وابن خزيمة عن عتبة[4].

كلهم عن مالك.

فوقع لنا بدلاً عالياً على طريق مسلم، وكذا من بعده لاتصال السماع.

وأخرجه الترمذي من طريق إسحاق بن عيسى[5].

والنسائي أيضاً من طريق عبد الرحمن بن القاسم[6].

---

(١) رواه البخاري (٦١٥ و ٦٥٣ و ٢٦٨٩) ومالك ١/ ٦٦ ـ ٦٧) و (١٨١) من رواية أبي مصعب.

(٢) رواه مسلم (٤٣٧) ورواه أحمد (٢/ ٢٣٦ و ٣٠٣) عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك ورواه أبو عوانة (١/ ٣٣٣) من طرق عن مالك به.

(٣) رواه النسائي (١/ ٢٦٩ و ٢/ ٢٣).

(٤) رواه ابن خزيمة (٣٩١).

(٥) رواه الترمذي (٢٢٥) ورواه (٢٢٦) عن قتيبة. ورواه أحمد (٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥) عن إسحاق به.

(٦) رواه النسائي (١/ ٢٦٩).

كلاهما عن مالك.

وأخرجه ابن حبان عن عمر بن سعيد بن سنان والحسين بن إدريس كلاهما عن أبي مصعب[1].

فوقع لنا موافقة عالية في شيخ شيخه.

ومن هؤلاء الأئمة من اقتصر على بعضه كالبخاري في روايته إياه عن قتيبة، فاقتصر على الحكم الأول كما صنع الشيخ.

واختلف في قوله: «اسْتَهَمُوا» الأكثر على أنه بمعنى قوله: اقترعوا، وقيل؛ معناه: تراموا بالسهام، ويؤيده حديث أبي سعيد عند أحمد بلفظ: «لَـتَضَارَبُوا عَلَيْهِ بِالسُّيُوفِ».

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه حديث أبي هريرة هذا عن مالك بتمامه، وقال في آخره: قلت لمالك: أليس يكره أن يقال للعشاء العتمة؟ فقال: هكذا قال الذي حدثني انتهى[2].

ولعل الراوي لم يبلغه النهي، أو وردت هكذا لبيان الجواز.

الحديث الثاني:

وبهذا الإسناد إلى أبي مصعب، قال: أنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لاَ يَسْمَعُ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ حَتَّى ثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يُضِلَّ الرَّجُلَ أَنْ يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى»[3].

---

(١) رواه ابن حبان (١٦٥١) عن عمر بن سعيد بن سنان به.

(٢) وورواه أحمد (٢/٢٧٨) عن عبد الرزاق و (١٨٤) من رواية أبي مصعب.

(٣) رواه مالك (١/٦٨ ـ ٦٩).

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف[1].

وأبو داود عن القعنبي[2].

والنسائي عن قتيبة[3].

ثلاثتهم عن مالك.

وأخرجه مسلم من رواية المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزناد[4].

والمراد بالتثويب في هذا الحديث الإقامة.

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق ـ يعني السراج ـ ثنا قتيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوسَ، فَإِذَا سَمِعَ الإِقَامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوَسَ»[5].

وبه إلى الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ هَرَبَ حَتَّى يَكُونَ بِالرَّوْحَاء» وهي على ثلاثين ميلاً من المدينة[6].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم من الوجهين جميعاً عن قتيبة.

فوقع لنا موافقة عالية، وبيّن في روايته أن ذكر المسافة في حديث جابر من جهة الراوي.

---

(١) رواه البخاري (٦٠٨).

(٢) رواه أبو داود (٥١٦).

(٣) رواه النسائي (٢/ ٢١ ـ ٢٢).

(٤) رواه مسلم (٣٨٩) ورواه أبو عوانة (١/ ٣٣٤) من طريقين عن مالك به.

(٥) رواه مسلم (٣٨٩).

(٦) رواه مسلم (٣٨٨) ورواه أبو عوانة (١/ ٣٣٣).

الحديث الثالث:

وبه إلى أبي نعيم قال: حدثنا فاروق بن عبد الكبير، ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن طلحة بن يحيى، عن عمه عيسى بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان (ح).

وأخبرني عالياً الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا عيسى بن عبد الرحمن بن معالي في كتابه، أنا ابن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا ابن داود، أنا ابن أعين، أنا ابن خزيم، أنا عبد بن حميد، ثنا يعلى ـ هو ابن عبيد ـ ثنا طلحة بن يحيى، عن عيسى بن طلحة، قال: سمعت معاوية، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وفي رواية يعلى: «إِنَّ المؤذِّنين...» والباقي مثله[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم[(٢)].

والنسائي جميعاً عن إسحاق بن منصور، عن أبي عامر العقدي، عن الثوري[(٣)].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه أبو عوانة عن محمد بن إسحاق الصغاني، عن يعلى بن عبيد[(٤)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

* * *

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٤١٨).

(٢) رواه مسلم (٣٨٧).

(٣) كذا هو بخط يدي، وهو خطأ سواء في نقلي أو في الأصل، وإنما رواه ابن ماجه (٧٢٥) ولم يروه النسائي مطلقاً. وأخشى أن أكون أخطأت في النقل؛ فإن الأصل ليس موجوداً لدي الآن. ورواه أيضاً أبو عوانة (١/ ٣٣٣).

(٤) رواه أبو عوانة (١/ ٣٣٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء كعادته يوم الثلاثاء خامس عشر[ين] من جمادى الآخرة من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل رحمه الله، أنا أبو الفرج بن عبد الهادي، أنا أبو العباس بن عبد الدائم، أنا أبو الفرج الثقفي، أنا جدي لأمي أبو القاسم التيمي، أنا محمد بن عمر الظهراني، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا محمد بن عمر بن حفص، ثنا سهيل بن عمار، ثنا يزيد بن عمار، ثنا حسام بن مصك، ثنا القاسم بن عوف، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «بِلَالٌ سَيِّدُ الْمُؤَذِّنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلا يَتْبَعُهُ إِلا مُؤْمِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن يزيد بن هارون[(١)].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البزار عن ميمون بن أصبغ، عن يزيد بن هارون[(٢)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: لا نعلمه عن زيد بن أرقم إلا بهذا الإسناد، تفرد به حسام، وهو بصري روى عنه جماعة.

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٢٥) عن يزيد بن هارون عن شيخ لنا.

(٢) رواه البزار (٢٦٩٣) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٤٧) والطبراني في الكبير (٥١١٨) والأوسط (ص ٥٩ مجمع البحرين) من طريق سليمان الشاذكوني، عن سهل بن حسام، عن أبيه به.

وأخرجه ابن عدي في ترجمته من حديث ميمون بن أصبغ[1].

ونقل تضعيف حسام عن جماعة، ثم قال: عامة أحاديثه غرائب وأفراد، وهو مع ضعفه حسن الحديث.

كذا قال، ولعله أراد الحسن المعنوي، وإلا فحسام متفق على تضعيفه، ولم يقع مسمّى في رواية ابن أبي شيبة عن يزيد، بل قال: حدثنا شيخ لنا، فكأنه أبهمه لضعفه.

وهو بضم الحاء وتخفيف السين المهملتين. وأبوه بكسر أوله وفتح الصاد المهملة وتشديد الكاف.

ووجدت لهذا الحديث سبباً من حديث بلال.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أسعد بن سعيد، عن فاطمة الجوزذانية سماعاً، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زِبْرِيق، ثنا أبي [(ح)].

قال الطبراني: وحدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا إسحاق، ثنا عمرو بن الحارث ـ هو الحمصي ـ ثنا عبد الله بن سلام، عن الزبيدي ـ هو محمد بن الوليد ـ عن محمد بن أبي سفيان الثقفي، عن قبيصة بن ذؤيب، عن بلال رضي الله عنه، أنه قال: يا رسول الله إن الناس يتجرون ويبتغون معايشهم، ولا نستطيع أن نفعل ذلك، فقال: «أَلا تَرْضى أَنَّ الْمُؤَذِّنِينَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

هذا حديث حسن، أخرجه البزار عن عمر بن الخطاب السجستاني عن إسحاق بن إبراهيم بن زِبريق[3].

---

(1) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٨٤٠).
(2) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٨٠) ومسند الشاميين (١٩١٣).
(3) رواه البزار (٣٥٣).

وهو بكسر الزاي والراء بينهما موحدة ساكنة وقبل القاف التحتانية.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: لم يرو قبيصة عن بلال إلا هذا الحديث، ولا نعلم له إلا بهذا الإسناد.

قلت: ولا بأس برواته إلا أن في رواية البزار مخالفة في بعض رواته، فوقع عنده عن الزبيدي، أخبرني نِمْران ـ وهو بكسر النون وسكون الميم ـ وسواء كان عنه أو عن محمد بن أبي سفيان، فهو حسن.

وقد اختلف في معنى: «أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً» على أقوال.

أخبرني الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر، ثنا محمد بن إسماعيل الحموي، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن منصور بن عبد المنعم، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر بن الحسين الحافظ، أنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: قال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: ليس معنى هذا الحديث أن أعناقهم تزداد طولاً، وإنما معناه: أن الناس يعطشون يوم القيامة، ومن عطش الْتَوَتْ عنقه، والمؤذنون لا يعطشون، فأعناقهم قائمة(1).

وجاء عن النضر بن شميل نحو ذلك.

وقال ابن حبان في صحيحه بعد أن أخرج من حديث أبي هريرة مثل حديث معاوية ما حاصله: أن المراد بالطول أن أعناقهم تمتد تشوقاً للثواب(2).

وقال غيره: تمتد لكونهم كانوا يمدونها عند رفع الصوت في الدنيا، فمدت في القيامة ليمتازوا بذلك عن غيرهم، وفي هذا إبقاء للطول على حقيقته.

---

(1) رواه البيهقي (١/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣).

(2) انظر صحيح ابن حبان (٣/ ١٣٤).

وقيل: المعنى فيه أن الناس إذا ألجمهم العرق لم يلجمهم، وهذا إذا انضم إلى الذي قبله بين ثمرته.

ومنهم من حمل الأعناق والطول على معنى آخر، فقال: هو جمع عنق بمعنى جماعة، فكأنه قيل: بأنهم أكثر الناس أتباعاً؛ لأن من أجاب دعوتهم يكون معهم.

وقيل: معنى العنق العمل، فكأنه قيل: أكثر الناس أعمالاً، وهذا عن ابن الأعرابي.

وقيل: المراد أنهم رؤوس الناس، والعرب تصف السيد بطول العنق.

وشذّ بعضهم فكسر الهمزة، وقال: الإعناق بمعنى الْعَنَقِ بفتحتين، وهو ضرب من السير السريع، والمعنى أنهم أسرع الناس سيراً إلى الجنة.

فهذه ثمانية أقوال جمعتها من متفرقات كلامهم، والعلم عند الله تعالى.

* * *

* وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ المُؤَذِّنِ جنّ ولا إنْس وَلا شيءٌ إلا شَهدَ لَهُ يَوْمَ القِيامة» رواه البخاري، والأحاديث في فضله كثيرة.

ـ ٦٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله

به ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني شهر رجب الفرد من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع:

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام بالسند الماضي قريباً إلى أبي مصعب، أنا مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني، عن أبيه، أن أبا سعيد الخدري قال له: «إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَة، فَإِذَا كُنْتَ في غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ، فَأَذَّنْتَ بِالصَّلاَةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ، فَإِنَّهُ لا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلا إِنْسٌ وَلا شَيءٌ إلا شَهِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس، وقتيبة بن سعيد، فرقهم، كلهم عن مالك[2].

وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك[3].

فوقع لنا عالياً.

(تنبيه) قال الغزالي في «الوسيط» وتبعه الرافعي: أن الخطاب الأول وقع من النبي ﷺ لأبي سعيد[4]. واستنكر ذلك ابن الصلاح في «مشكله»، فقال: لا أصل لذلك في شيء من طرق الحديث، وإنما وقع ذلك من أبي سعيد للتابعي.

---

(١) رواه مالك (١/ ٦٧ ـ ٦٨) ومن طريق أبي مصعب عنه (١٨٣) رواه البغوي في شرح السنة (٤١٠).

(٢) رواه البخاري (٦٠٩ و ٣٢٩٦ و ٧٥٤٨) وفي خلق أفعال العباد (١٧٤ و ١٧٥).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٢).

(٤) انظر الوسيط (٢/ ٥٦٥) والبدر المنير (٢/ ٣٢٥/ ٢ ـ ٣٢٦/ ١) لابن الملقن وتلخيص الحبير (١/ ١٩٣).

وقد رواه الشافعي في «الأم» عن مالك على الصواب[1].

واعتذر ابن الرفعة عن الغزالي بأنه فهم من قول أبي سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ، أي: جميع ما تقدم، فذكره بالمعنى، والعلم عند الله.

وقد روى الحديث جماعة من الصحابة، وليس في شيء من طرقهم الثابتة ذكر الأمر برفع الصوت، وإنما يؤخذ ذلك بطريق الاستنباط من الحديث المذكور.

أخبرني أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد البزاز، أنا أحمد بن منصور الجوهري، أنا أبو الفرج الحراني، وأبو الحسن السعدي إجازة من الأول إن لم يكن سماعاً، وسماعاً على الثاني، كلاهما عن أبي جعفر بن سَلِفَة، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن موسى بن أبي عثمان، حدثني أبو يحيى، وأنا أطوف معه ـ يعني: حول البيت ـ قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ»[2].

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر[3].

والبخاري في كتاب «خلق أفعال العباد» خارج الصحيح[4].

وأبو داود جميعاً عن حفص بن عمر[5].

---

(١) رواه الشافعي (١٥٦) والبيهقي (١/ ٣٩٧).

(٢) رواه الطيالسي (٣٢٨) وفي المخطوطتين: مدّ صوته، والتصحيح من المراجع.

(٣) رواه أحمد (٢/ ٤١١ و ٤٢٩ و ٤٥٨ و ٤٦١) عن محمد بن جعفر وغيره عن شعبة.

(٤) رواه البخاري في خلق أفعال العباد (١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩) عن آدم، وسليمان، وأبي الوليد، وحفص عن شعبة.

(٥) رواه أبو داود (٥١٥) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٤١١) ورواه أيضاً ابن خزيمة (٣٩٠) وابن حبان (١٦٨٥) والبيهقي (١/ ٣٩٧).

والنسائي عن إسماعيل بن مسعود عن يزيد بن زريع[1].
ثلاثتهم عن شعبة.
فوقع لنا بدلاً عالياً، وبدلاً للأولين، ورجاله رجال الصحيح إلا أبا يحيى، فلم يسم في الرواية ولم ينسب، وقد قيل: إنه الأسلمي، فإن يكن كذلك فهو ثقة، واسمه سمعان، وهو جد إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني شيخ الشافعي.
وأخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا أبو محمد بن أبي المجد، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ ٱلأَوَّلِ وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَيُكْتَبُ لَهُ أَجْرُ مَنْ صَلَّى مَعَهُ»[2].
هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن علي بن عبدالله[3].
والنسائي عن إسحاق بن راهويه[4].
كلاهما عن معاذ بن هشام، وهو مما تفّرد به معاذ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه عنعنة قتادة وشيخه.
قوله: (والأحاديث في فضله كثيرة).
قلت: منها ما:

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٢ ـ ١٣) عن إسماعيل بن مسعود، ومحمد بن عبد الأعلى، عن يزيد به.
(٢) رواه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (٤/ ٢٨٤).
(٣) رواه الإمام أحمد (٤/ ٢٨٤).
(٤) رواه النسائي (٢/ ١٣) عن محمد بن المثنى عن معاذ، وليس عن إسحاق كما وقع في المخطوطتين.

أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المرداوي، أخبرني الحافظ أبو الحجاج المزي، وعبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل المرداوي، قال الأول: أنا الفخر علي المقدسي، والثاني: أنا عبد الولي بن جبارة، قالا: أنا عمر بن محمد الحساني، أنا أبو سعد أحمد بن محمد، أنا أبو علي بن وِشاح، أنا أبو حفص بن شاهين، ثنا يحيى بن صاعد، أنا سألته، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن إبراهيم السكسكي، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالأَظِلَّةَ لِذِكْرِ اللهِ».

قال ابن شاهين: هذا حديث صحيح غريب، تفرد به ابن عيينة عن مسعر، وما رواه ثقة عنه إلا عبد الجبار.

وروي عن يحيى بن بكير الكرماني عن ابن عيينة، انتهى.

وذكر الدارقطني في «الأفراد» أن الراوي له عن يحيى ضعيف.

قال: وروي عن محمد بن إدريس الشافعي، عن ابن عيينة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق بشر بن موسى عن عبد الجبار بن العلاء.

وقال: صحيح على شرط البخاري[1].

قلت: كلا، فلم يخرج البخاري لعبد الجبار، ثم هو معلول، وإن كان رجاله رجال الصحيح، فقد رواه عبد الله بن المبارك عن مسعر، عن السكسكي، ثنا أصحابنا، عن أبي الدرداء، فذكره موقوفاً من قوله.

وقد اعترف الحاكم بهذه العلة، لكن قال: إنها لا تؤثر، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (١٣٠٤ و ١٣٠٥) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٢٧) والحاكم (١/ ٥١) والبيهقي (١/ ٣٧٩) وقال أبو نعيم: تفرد سفيان عن مسعر برفعه، ورواه خلاد وغيره عن مسعر موقوفاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع رجب الفرد شهر سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث عبد الله بن أبي أوفى شاهداً من حديث أنس.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن محمد بن عبد الهادي، عن أبي نصر بن الشيرازي، أنا أبو محمد بن بنيمان في كتابه، أنا الحسن بن أحمد الهمداني، أنا الحسن بن أحمد الأصبهاني، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا الطبراني، ثنا عبيد بن عبد الله بن جحش الأسدي، ثنا جُنَادة بن مروان، ثنا الحارث بن النعمان، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَرْتُ أَنَّ أَحَبَّ عِبَادِ اللهِ إِلَى اللهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَأَنَّهُمْ لَيُعْرَفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِطُولِ أَعْنَاقِهِمْ» يعني: المؤذنين، كذا في الأصل[1].

هذا حديث غريب.

قال الطبراني بعد أن أخرج بهذا السند ستة أحاديث: لم يرو هذه الأحاديث عن أنس إلا الحارث بن النعمان.

قلت: وهو ابن أخت سعيد بن جبير، وقد ضعفه البخاري وأبو حاتم.

والراوي عنه بضم الجيم وتخفيف النون ضعفه أبو حاتم أيضاً.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٥٩ مجمع البحرين) ولكن ليس في مجمع البحرين، ولا مجمع الزوائد «يعني المؤذنين».

وخالفه ابن حبان فذكره في الثقات[1].

حديث آخر.

وبه إلى الطبراني ثنا مطلب بن شعيب، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَذَّنَ اثْنَتَيْ عَشَرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ كُلَّ يَوْمٍ سِتُّونَ حَسَنَةً وَإِقَامَتِهِ ثَلاثُونَ حَسَنَةً».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن ماجه عن الحسن بن علي الخلال، ومحمد بن يحيى[2].

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» عن جعفر بن أحمد[3].

ثلاثتهم عن أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث بهذا السند.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال الطبراني: لم يروه عن نافع إلا ابن جريج ولا عنه إلا يحيى بن أيوب، تفرد به عبد الله بن صالح.

وقال ابن عدي: لا أعلم رواه عن ابن جريج إلا يحيى بن أيوب، ولا عنه عبد الله بن صالح.

وأخرجه الدارقطني من رواية علي بن داود القنطري[4].

والحاكم من رواية محمد بن إسماعيل السلمي[5].

---

(١) يعني: الحارث بن النعمان فإنه أورده في الثقات (٤/ ١٣٥) وأما قول الحافظ في تهذيب التهذيب، وذكره ابن حبان أيضاً في الضعفاء، فإني لم أجده في كتاب المجروحين المطبوع.

(٢) رواه ابن ماجه (٧٢٨).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٢٣) ومن طريقه رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩).

(٤) رواه الدارقطني (١/ ٢٤٠).

(٥) رواه الحاكم (١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥) وعنه البيهقي (١/ ٤٣٣).

والبيهقي من رواية خير بن عرفة[1].

ثلاثتهم عن عبد الله بن صالح، قال الحاكم: صحيح على شرط البخاري.

قلت: كلا، فإنه وإن أخرج لرواته، فما أخرج لأبي صالح ولا ليحيى إلا في المتابعات، ولهذا السند مع ذلك علة ذكرها البخاري، فقال: روى يحيى بن المتوكل هذا الحديث عن ابن جريج قال: حدثت عن نافع، قال البخاري: وهذا أشبه.

وكذا ذكر البيهقي عن البخاري هذا الكلام، ويستفاد منه التعقب على الطبراني وغيره في دعوى التفرد المشار إليه قبل.

ووجدت له طريقاً أخرى عن نافع.

أخبرنا أبو هريرة بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي، وفاطمة بنت محمد المقدسية بالصالحية قراءة عليها وإجازة من الأول، كلاهما عن يحيى بن محمد بن سعد، قال الأول: سماعاً، والأخرى إجازة أنا الحسن بن يحيى في كتابه، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، ثنا أبو الطاهر المديني، قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الله بن لهيعة، ثنا عبيد الله بن أبي جعفر، عن نافع، عن ابن عمر، فذكر الحديث مثله، لكن قال: «كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ أَذَانٍ سِتِّينَ حَسَنَةً وَبِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثِينَ أَوْ سِتِّينَ» شكّ يونس.

أخرجه الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري عن يونس بن عبد الأعلى[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه البيهقي (١/ ٤٣٣) ورواه أيضاً البغوي في شرح السنة (٤١٨) والضياء في المنتقى من مسموعاته بمرو (٣٢/ ١) من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٢٤٠).

وأخرجه الحاكم من رواية أبي الطاهر بن السرح وأبي الربيع الْمَهْري عن عبد الله بن وهب، وقال في روايته: «وَبِكُلِّ إقَامَةٍ ثَلاَثِينَ» وقال: أخرجته متابعاً[1].

قلت: وابن لهيعة وإن كان ضعيفاً فحديثه يكتب في المتابعات ولا سيما ما كان من رواية عبد الله بن وهب عنه كما قال غير واحد من الأئمة.

وورد الحديث بلفظ آخر.

أخبرني أبو هريرة بن الذهبي، وفاطمة بنت محمد الدمشقية بها قراءة عليها وإجازة من الأول كلاهما عن أبي نصر بن العماد، قال الأول: سماعاً والأخرى: إجازة قال: أنا محمد بن عبد الواحد المديني في كتابه، أنا إسماعيل بن علي، أنا أبو مسلم النحوي، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا مأمون، ثنا هارون، ثنا الحسين بن عيسى البسطامي، ثنا علي بن الحسن ـ هو ابن شقيق ـ ثنا أبو حمزة ـ هو السكري ـ عن جابر ـ هو الجعفي ـ عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَذَّنَ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِباً كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن ماجه عن روح بن الفرج البغدادي، عن علي بن الحسن بن شقيق[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً. لكن وقع في روايته عكرمة بدل مجاهد، ورواية حسين أرجح، فقد وافقه عليها محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبيه.

وأخرجه ابن ماجه أيضاً من رواية حفص بن عمر الأزرق، عن جابر الجعفي، فقال أيضاً: عن عكرمة[3].

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢٠٥) وعنه البيهقي (١/ ٤٣٣).

(٢) رواه ابن ماجه (٧٢٧).

(٣) رواه ابن ماجه (٧٢٧).

وأخرجه الترمذي عن محمد بن حميد، عن أبي تميلة، عن أبي حمزة كروايتنا[1]، وقال: غريب.

وأبو تميلة بمثناة مصغراً اسمه يحيى بن واضح.

وأبو حمزة السكري اسمه محمد بن ميمون.

وجابر هو ابن يزيد الجعفي ضعفوه، انتهى.

وقد أخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعاً: «ثَلاَثَةٌ لا يهولُهُم الْفَزَعُ الأَكْبَرُ...» الحديث، وفيه «وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى الصَّلَوَاتِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ» وفي سنده مقال، والله أعلم[2].

* * *

(١) رواه الترمذي (٢٠٤) ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٧٣) والخطيب (١/ ٢٤٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨).

(٢) رواه الطبراني في الصغير (١١١٨) والأوسط (ص ٥٩ مجمع البحرين) ولكن من حديث عبد الله بن مسعود، وفي المخطوطتين ابن عباس، وأظنه خطأ إذ لم أره عن ابن عباس، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٣٢٨) وفيه عبد الصمد بن عبد العزيز المقرىء، ذكره ابن حبان في الثقات. وانظر التاريخ الكبير (٣/ ٢/ ١٠٥) للبخاري.

بابُ: صفة الأذان

وقد جاءت الأحاديث بالترجيع والتثويب، وهي مشهورة.

ـ ٦٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في تاريخ يوم الثلاثاء سادس عشر رجب الفرد شهر سنة تاريخه حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته قال وأنا أسمع:

قوله في باب: صفة الأذان: (وقد جاءت الأحاديث بالترجيع والتثويب، وهي مشهورة).

قلت: أما الترجيع فثبت فيه حديث أبي محذورة، وجاء عنه من طرق، وجاء من وجه غريب عن سعد القرظ.

وأما التثويب فجاء عن جماعة من الصحابة.

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى الدمشقي بها، أنا أبو العباس الصالحي، عن محمد بن مسعود، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، أنا سعيد بن عامر، عن همام، عن عامر الأحول، عن مكحول،

عن ابن محيريز، عن أبي محذورة، أن رسول الله ﷺ أمر نحواً من عشرين رجلاً أن يؤذنوا، فأعجبه صوت أبي محذورة، فعلمه الأذان: «اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إِلَهَ إلا اللهُ»(١).

وبه إلى الدارمي قال: أنا أبو الوليد الطيالسي، وحجاج بن منهال، قالا: ثنا همام، حدثني عامر بن عبد الواحد، حدثني مكحول، أن عبد الله بن محيريز حدثه، أن أبا محذورة حدثه أن رسول الله ﷺ علمه الأذان تسع عشرة كلمة(٢).

وأخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم الحاجب، أنا محمد بن إسماعيل الأيوبي، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة الأصبهانية، عن فاطمة الجوزذانية سماعاً، قالت: أنا أبو بكر التاجر، قال: أنا الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ومحمد بن يحيى بن المنذر، ومعاذ بن المثنى، قال الأول: ثنا حجاج بن منهال، والثاني: أبو عمر حفص بن عمر الحوضي، والثالث: ثنا أبو الوليد الطيالسي، قالوا: ثنا همام فذكر السند كالثاني والمتن كالأول(٣).

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن الحسن بن علي الحلُواني عن الحجاج بن منهال، وعفان، وسعيد بن عامر(٤).

---

(١) رواه الدارمي (١١٩٩).

(٢) رواه الدارمي (١٢٠٠).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٦٧٢٨) ورواه في مسند الشاميين (٣٥٤٨) عن معاذ وحده. ورواه الدارقطني (١/ ٣٣٧) من طريق معاذ ومحمد بن أيوب عن أبي الوليد به.

(٤) رواه أبو داود (٥٠٢).

وأخرجه ابن خزيمة عن يعقوب بن إبراهيم، عن سعيد بن عامر[1].

وأخرجه الترمذي[2].

وابن ماجه من رواية عفان[3].

والنسائي من رواية عبدالله بن المبارك[4].

والطحاوي عن إبراهيم بن أبي داود، عن أبي الوليد الطيالسي وأبي عمر الحوضي[5].

كلهم عن همام.

فوقع لنا بدلاً عالياً على رواية الأولين والأخير.

وأصله في مسلم من وجه آخر عن عامر[6].

وبه إلى معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا الحارث بن عبيد، عن محمد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جده أبي محذورة، قال: قلت: يا رسول الله علمني سنّة الأذان، قال: فمسح برأسي، فقال: «تَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، تَخْفِضُ بِهَا صَوْتَكَ، ثُمَّ تَرْفَعُ صَوْتَكَ فَتَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ. . .» فذكر بقيته

---

(١) رواه ابن خزيمة (٣٧٧).

(٢) رواه الترمذي (١٩٢).

(٣) رواه ابن ماجه (٧٠٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٠٣) عن عفان، ومن طريقه رواه ابن حبان (١٦٧٣).

(٤) رواه النسائي (٢/ ٤).

(٥) رواه الطحاوي (١/ ١٣١).

(٦) رواه مسلم (٣٧٩) والنسائي (٢/ ٤ ـ ٥) وعنه الطبراني (٦٧٢٩) ومسند الشاميين (٣٥٤٩) والدارقطني (١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤).

مثله، وزاد «فَإِذَا كَانَ صَلاَةُ الصُّبْحِ فَقُلْ الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ مَرَّتَيْنِ»[١].

أخرجه أبو داود عن مسدد بهذا الإسناد[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وبه إلى الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا سفيان الثوري، عن أبي جعفر الفراء، عن أبي سلمان، عن أبي محذورة قال: كنت أؤذن للنبي ﷺ فأقول في أذان الفجر إذا قلت: حي على الفلاح: الصلاة خير من النوم مرتين[٣].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي من رواية عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفيان الثوري[٤].

فوقع لنا عالياً.

وأخبرني العماد أبو بكر بن العز، أنا محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء. إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح البزاز، أنا أبو القاسم المستملي، أنا محمد بن محمد بن يحيى، أنا محمد بن الفضل، أنا جدي أبو بكر بن خزيمة، ثنا محمد بن عثمان العجلي، ثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: من السنّة أن يقول المؤذن في أذان الفجر إذا قال: حي على الفلاح: الصلاة خير من النوم[٥].

هذا حديث صحيح، أخرجه الدارقطني عن المحاملي، عن محمد بن عثمان[٦].

---

(١) رواه الطبراني (٦٧٣٥) ورواه ابن حبان (١٦٧٤) عن الفضل بن الحباب، عن مسدد.

(٢) رواه أبو داود (٥٠٠) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٤٠٨).

(٣) رواه عبد الرزاق (١٨٢١) والطبراني (٦٧٣٨).

(٤) رواه النسائي (٢/ ١٣ ـ ١٤).

(٥) رواه ابن خزيمة (٣٨٦).

(٦) رواه الدارقطني (١/ ٢٤٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقرأت على فاطمة بنت المنجا بدمشق، عن سليمان بن حمزة، قال: أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أسعد بن سعيد، عن فاطمة بنت أحمد سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبد الله، أنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن بلال رضي الله عنه، أنه أتى النبي ﷺ يؤذنه بالصلاة، فقيل له: إنه نائم، فنادى الصلاة خير من النوم، فأقرت في صلاة الفجر[1].

هذا حديث حسن، أخرجه ابن ماجه عن عمرو بن رافع، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر[2].

فوقع لنا عالياً. ورجاله رجال الصحيح، لكن اختلف فيه على الزهري في سنده، وسعيد لم يسمع من بلال.

وقد أخرجه أحمد من وجه آخر عن سعيد بن المسيب مرسلاً، والله أعلم[3].

* * *

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٨٢٠) والطبراني في الكبير (١٠٧٨).

(٢) رواه ابن ماجه (٧١٦).

(٣) انظر مسند أحمد (٤/ ٤٣).

بابُ: صِفَةِ الإِقامة

المذهب الصحيح المختار الذي جاءت به الأحاديث الصحيحة أن الإقامة إحدى عشرة كلمة: الله أكبر الله أكبر، أشهدُ أن لا إلّه إِلاَّ الله، أشهد أنَّ محمداً رسول الله، حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر، لا إلّه إلا الله.

فصل: واعلم أن الأذانَ والإقامة سنّتان عندنا على المذهب الصحيح المختار، سواء في ذلك أذان الجمعة وغيرها. وقال بعض أصحابنا: هما فرض كفاية. وقال بعضهم: هما فرض كفاية في الجمعة دون غيرها. فإن قلنا فرض كفاية، فلو تركه أهلُ بلدٍ أو مَحَلَّةٍ قُوتلوا على تركه. وإن قلنا سنّة لم يُقاتلوا على المذهب الصحيح المختار، كما لا يُقاتلون على سنّة الظهر وشبهها. وقال بعض أصحابنا: يُقاتَلون لأنه شعار ظاهر.

ـ ٦٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا وشيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ،

المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء الثلاثين من رجب سنة تاريخه:

قوله: (باب: صفة الإقامة)

المذهب الصحيح المختار الذي جاءت به الأحاديث الصحيحة أن الإقامة إحدى عشر كلمة الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إلّه إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله... إلى آخره.

قلت: الذي في الصحيحين حديث أنس رضي الله عنه قال: أُمر بلال أن يشفع الأذان، ويوتر الإقامة، وفي رواية إلا الإقامة، وفي أخرى: إلا قوله قد قامت الصلاة[1].

وأخرج النسائي[2].

وأبو عوانة في صحيحه بلفظ: أمر رسول الله ﷺ بلالاً[3].

وجاء في غيرهما عن بلال، وجابر، وسعد القرظ، وسلمة بن الأكوع، وعبد الله بن زيد بن عبد ربه رائي الأذان، وعبد الله بن عمر، وأبي جحيفة، وأبي رافع، وأبي محذورة، وأبي هريرة، وليس في شيء منها تفصيل الإقامة إلا في حديث عبد الله بن زيد.

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي بالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، ثنا يعقوب ـ هو ابن إبراهيم بن سعد ـ ثنا أبي، ثنا محمد بن إسحاق، قال: ذكر محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه رضي الله عنه، فذكر قصة رؤياه الأذان بتربيع التكبير بغير ترجيع، ثم قال: «إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاَةَ فَقُلْ اللهُ أَكبَرُ اللهُ أَكْبَرُ...» فذكر مثل ما في الباب، وفيه: أنه قصها على النبي ﷺ، فقال:

---

(١) رواه البخاري (٦٠٥ و ٦٠٧) ومسلم (٣٧٨).

(٢) رواه النسائي (٢/ ٣) وكذا رواه الحاكم (١/ ١٩٨).

(٣) رواه أبو عوانة (١/ ٣٢٦ و ٣٢٨).

«إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللهُ»[1].

وبه إلى محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، حدثني أبي، فذكر نحوه بطوله[2].

وكذا أخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق ابن إسحاق.

وقال: السند الثاني متصل؛ لأن سعيد بن المسيب لم يسمع من عبد الله بن زيد.

وأما محمد بن عبد الله فسمع من أبيه.

وفي السند الأول علة أخرى، وهي أن ابن إسحاق ربما دلس بقوله: ذكر الزهري في معنى العنعنة.

ومن الطريق الثاني أخرجه أبو داود[3].

والترمذي، ونقل عن البخاري أنه صححه[4].

وصححه أيضاً محمد بن يحيى الذهلي، وابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم، وكأنهم صححوه لموافقته ما دل عليه حديث أنس في الصحيحين.

ومما صح أيضاً في هذا الباب حديث ابن عمر، صححه أبو عوانة من وجهين[5].

وهو عند أصحاب السنن، وابن خزيمة أيضاً، وابن حبان من أحد الوجهين، ولفظه: كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مرتين مرتين، والإقامة

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٤٣) وابن خزيمة (٣٧٣).

(٢) رواه ابن خزيمة (٣٦٣).

(٣) رواه أبو داود (٤٩٩).

(٤) رواه الترمذي (١٨٩) ونقل في العلل الكبير عن البخاري أنه صححه. ورواه ابن حبان (١٦٧١) والبيهقي (١/ ٣٩٠ ـ ٣٩١) عن الحاكم، ونقل تصحيحه عن الذين ذكرهم الحافظ.

(٥) رواه أبو عوانة (١/ ٣٢٩).

مرة مرة إلا قوله: قد قامت الصلاة.

وأما حديث بلال وسائر من ذكرت بعده، ففي إسناد كل منها مقال، وهي عند الطبراني والدارقطني إلا حديث جابر فعنده في الأفراد، وإلا حديث أبي رافع ففي ابن ماجه[1].

وقد اختلفت الرواية على عبد الله بن زيد في تثنية الإقامة، فأخرج ابن خزيمة، وأبو داود، والترمذي من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله ابن زيد ألفاظ الإقامة مرتين مرتين، وأعلّه ابن خزيمة بالانقطاع والاضطراب[2].

أما الانقطاع فلأن عبد الرحمن لم يدرك عبد الله بن زيد؛ لأنه استشهد باليمامة في خلافة الصديق رضي الله عنه، وولد عبد الرحمن في خلافة عمر رضي الله عنه.

وأما الاضطراب فقيل عنه هكذا، وقيل: عنه عن معاذ، وقيل عنه عن أصحابه، وقيل: عنه عن أصحاب محمد ﷺ.

واختلفت الرواية أيضاً عن أبي محذورة، وأشهرها عنه الأذان بالترجيع والإقامة مرتين مرتين.

وقد أخرج مسلم أصل الحديث من رواية همام التي سقتها في المجلس الماضي، ولم يعرج فيها على ذكر الإقامة.

وأخرجها أحمد، وابن خزيمة، وأصحاب السنن من رواية همام، فذكروا فيها الإقامة مفصلة كالأذان، ولكن بغير ترجيع، وزيادة: «قد قامت الصلاة» مرتين.

---

(١) انظر سنن الدارقطني (١/ ٣٩ ـ ٤١) ومجمع الزوائد (١/ ٣٢٩ ـ ٣٣١) والمعجم الكبير (١٠٧٣ و ٥٤٤٨) (ج ٢٢ رقم ٢٤٥) والصغير (١١٧٣). مع العلم أنه موجود في مجمع الزوائد.

(٢) رواه ابن خزيمة (٣٨٥) والترمذي (١٩٤) وانظر الحديثين (٥٠٦ و ٥٠٧) من سنن أبي داود وصحيح ابن خزيمة (١/ ١٩٧ ـ ١٩٩) ورواه الدارقطني (١/ ٢٤١).

واختصره بعضهم بلفظ: علمني رسول الله ﷺ الأذان تسع عشرة كلمة، والإقامة سبع عشرة كلمة.

وبالسند الماضي إلى الإمام أحمد قال: حدثنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج (ح)[1].

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي بكر بن خزيمة، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا روح ـ هو ابن عبادة ـ ثنا ابن جريج، أخبرني عثمان بن السائب، [عن أبيه] مولى أبي محذورة، عن أم عبد الملك بن أبي محذورة، عن أبي محذورة أنها سمعته يقول: لما رجع رسول الله ﷺ من حنين، فذكر قصة تعليمه الأذان، قال: وعلمني الإقامة مرتين مرتين، فذكره مفصلاً[2].

وجاء في شفع الإقامة عن أبي جحيفة أيضاً عند الطبراني بلفظ: أذن بلال مثنى مثنى وأقام مثل ذلك[3].

وقد اختلف العلماء في الجمع بين هذه الأخبار، فمنهم من رجّح إفراد الإقامة، ومنهم من رجح شفعها.

فمن حجة الأول كثرتها، وأصحيتها.

ومن حجة الثاني تأخير قصة أبي محذورة عن قصة عبد الله بن زيد؛ لأن قصة رؤياه الأذان كان في أوائل الهجرة إلى المدينة، وتعليم أبي محذورة كان في أواخر السنة الثامنة من الهجرة، فيكون ناسخاً.

وقد أجاب الإمام أحمد عنه بأن بلالاً أذن للنبي ﷺ بعد ذلك شفعاً، وأقام فرادى.

ومنهم من جعله من الاختلاف المباح.

وسلك ابن خزيمة في الجمع مسلكاً آخر فقال: إن لم يرجع أفرد

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٧٧٩) وعنه أحمد (٣/ ٤٠٨).

(٢) رواه ابن خزيمة (٣٨٥) وابن حبان (١٦٧٢).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٢ رقم ٢٤٥).

الإقامة على ما في حديث عبد الله بن زيد، وإن رجع شفع الإقامة على ما في حديث أبي محذورة[1].

وقد أمليت في المجلس الحادي والستين من الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب وفيما بعده جميع الأحاديث التي أشرت إليها في هذا الباب بطرقها والكلام عليها ولله الحمد.

* * *

فصل: ويُستحبُّ ترتيل الأذان ورفع الصوت به، ويستحبّ إدراج الإقامة، ويكون صوتها أخفض من الأذان.

ـ ٦٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء سابع شعبان المكرم من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة حدثنا سيدنا، وشيخنا، ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، المشار إليه إملاء كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: ويستحب ترتيل الأذان، ورفع الصوت به، وإدراج الإقامة ويكون صوتها أخفض من الأذان).

أما الترتيل ففيما:

قرأنا على الإمام أبي عبد الله بن قوام، عن أبي بكر بن أحمد المغاري إجازة وسماعاً، أنا علي بن عبد الواحد، أنا محمد بن معمر في كتابه، أنا

---

(١) انظر صحيح ابن خزيمة (١/ ١٩٤).

إسماعيل بن الفضيل، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد التبعي، ثنا القاسم بن الحكم، ثنا عمرو بن شِمْرٌ، ثنا عمران بن مسلم قال: سمعت سويد بن غَفَلَة يقول: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نرتل الأذان، وأن نحذف الإقامة.

هذا حديث غريب، أخرجه الدارقطني في السنن هكذا[١].

ورواته موثقون إلا عمرو بن شمر، فإنه ضعيف جداً.

وأبوه بكسر المعجمة وسكون الميم بعدها.

وغفلة والدسويد بفتح المعجمة والفاء واللام جميعاً.

وجاء في معنى الحديث عن جابر.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي فيما قرأت عليه بالقاهرة، وإبراهيم بن محمد الدمشقي فيما قرأت عليه بمكة، والعماد أبو بكر بن المعز فيما قرأت عليه بصالحية دمشق، كلهم عن أحمد بن أبي طالب سماعاً بالصالحية، أنا أبو المنجا البغدادي بدمشق، أنا أبو عبد الأول السجزي ببغداد، أنا عبدالرحمن بن محمد الفقيه ـ هو شيخ ـ أنا أبو محمد بن أعين بسرخس، أنا إبراهيم بن خزيم بالشاش، ثنا عبد بن حميد، ثنا يونس بن محمد، ثنا عبدالمنعم بن تميم، عن يحيى بن مسلم، عن الحسن، وعطاء، عن جابر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال لبلال رضي الله عنه: «إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدِرْ. . .» الحديث.

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد بهذا الإسناد[٢].

فوقع لنا موافقة عالية على الطريق المتصلة بالسّماع بدرجتين.

---

(١) رواه الدارقطني (١/ ٢٣٨) وانظر: إرواء الغليل (١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦) لشيخنا الألباني.

(٢) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٠٠٨) وعنه الترمذي (١٩٦).

وأخرجه أيضاً من رواية معلى بن أسد[1].

وابن عدي في الكامل من رواية معلى بن مهدي[2].

كلاهما عن عبد المنعم.

قال الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده مجهول.

قلت: عبد المنعم معروف بالضعف، وسائر رواته موثقون إلا يحيى بن مسلم، فإنه مجهول، وعليه ينصب كلام الترمذي.

وجزم البيهقي بأنه يحيى البكاء، فإن يكن كذلك فهو ضعيف[3].

وقد أخرج الحاكم في المستدرك هذا الحديث من وجه آخر عن عبد المنعم، فأدخل بينه وبين يحيى بن مسلم عمرو بن فائد[4] وقال: ليس في رواته مطعون فيه إلا عمرو بن فائد[5].

ويتعجب من كلامه إن كان ثابتاً في الإسناد وسلم عدم الطعن في الباقين، فالحديث ضعيف بسبب عمرو، فكيف يستدرك على الصحيحين؟!.

والراجح أن زيادته في الإسناد وهم، فقد وقع التصريح عند الترمذي وغيره بالتحديث بين عبد المنعم ويحيى.

وأما قول الترمذي فيرد عليه مجيئه من وجه آخر.

أخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل بن الحموي بدمشق، أنا أبو الحسن السعدي، عن أبي سعد الصفار، أنا أبو القاسم، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر بن الحارث، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا حمدان بن الهيثم، ثنا صبيح بن عمر السيرافي، ثنا الحسن بن

---

(١) رواه الترمذي (١٩٥).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٤٩) ومن طريقه البيهقي (١/ ٤٢٨).

(٣) تبعاً لابن عدي في الكامل.

(٤) رواه الحاكم (١/ ٢٠٤).

(٥) فتعقبه الذهبي في مختصره بقوله: قال الدارقطني: عمرو بن فائد متروك. وانظر إرواء الغليل (١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٦).

عبيد الله، عن الحسن، وعطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، فذكر مثل حديث جابر سواء.

هكذا أخرجه أبو الشيخ في كتاب: الأذان[1].

وقال البيهقي: الإسناد الأول أشهر من هذا.

قلت: ورواة هذا موثقون إلا صبيح بن عمر فلا يعرف إلا في هذا.

وللمتن شاهد موقوف.

وبه إلى الدارقطني ثنا محمد بن مخلد، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، عن أبيه، عن أبي الزبير مؤذن بيت المقدس، قال: جاءنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إذا أذّنت فترسل وإذا أقمت فاحذم[2].

هذا موقوف حسن الإسناد. وعبد العزيز والد مرحوم هو ابن مهران بصري لا بأس به، وشيخه لا يعرف اسمه، قاله الحاكم أبو أحمد. وذكره ابن حبان في الثقات.

وأخرج أبو عبيد القاسم بن سلام هذا الأثر في «غريب الحديث» عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن مرحوم، ونقل عن الأصمعي أن الحذم والحدر بمعنى، والمراد به: الإسراع[3].

قلت: وهو المراد بالإدراج في كلام المصنف، وكذا الحذف في الحديث الأول، وليس المراد به الترك، والله أعلم.

* * *

---

(١) وعنه البيهقي في السنن (١/ ٤٢٨).

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٢٣٨).

(٣) انظر غريب الحديث (٣/ ٢٤٥) لأبي عبيد القاسم بن سلام.

ويستحبّ أن يكون المؤذنُ حسن الصوت ثقةً، مأموناً، خبيراً بالوقت.

ـ ٧٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا وشيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، المشار إليه قبل إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر شعبان شهر سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

وأما رفع الصوت بالأذان فتقدمت الإشارة إليه في فضل الأذان، ووقع أيضاً في حديث أبي محذورة، ففي بعض طرقه: «أَيُّكُمُ الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ قَدِ ارْتَفَعَ» وقد تقدم السند إليه.

ووقع أيضاً في حديث سعد القرظ.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد، أنا أبو الفتوح العجلي، أنا فاطمة بنت عبد الله، أنا محمد بن عبد الله الضبي، أنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن محمد الحلبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده سعد القرظ مؤذن رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يجعل إصبعيه في أذنيه وقال: «إِنَّهُ أَرْفَعُ لِصَوْتِكَ»[1].

---

(١) رواه الطبراني هكذا في المعجم الصغير (١١٧٢) ورواه مطولاً في المعجم الكبير (٥٤٤٨) وفي إسناده ضعيف، وآخر قال الحافظ فيه: مقبول.

هذا حديث حسن، أخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار على الموافقة[1].

وجاء أيضاً من فعل بلال.

أخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا علي بن إسماعيل المخزومي بقراءة الحافظ أبي الفتح اليعمري، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني أنا أحمد بن خليل الحلبي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام، حدثني عبد الله الهوزني، قال: لقيت بلالاً فقلت له: كيف كانت نفقة رسول الله ﷺ، فذكر الحديث بطوله، وفيه: قال بلال: فخرجت إلى البقيع، فجعلت إصبعيَّ في أذنيَّ فناديت[2].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن أبي توبة على الموافقة[3].

قوله: (ويستحب أن يكون المؤذن حسن الصوت).

قلت: وقع أيضاً في قصة أبي محذورة، ففي بعض طرقه: فأعجبه صوت أبي محذورة، وفي بعض طرقه: «لقد سمعت في صوت هؤلاء صوت إنسان حسن الصوت».

وكلاهما في السنن.

وهذا الثاني عند ابن خزيمة أيضاً[4].

ويؤخذ أيضاً من أحد التفسيرين لقوله ﷺ لعبد الله بن زيد رائي الأذان: «قُمْ فَأَلْقِهِ عَلَى بِلَالٍ، فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتَاً مِنْكَ».

---

(١) رواه ابن ماجه (٧٣١) مختصراً، وليس فيه محلّ الاستشهاد.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١١٩ و ١١٢٠) وفي الأحاديث الطوال (٤٩).

(٣) رواه أبو داود (٣٠٥٥ و ٣٠٥٦) والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٠٣ ـ ٣٠٥) من طريقه ورواه ابن حبان (٢٥٣٧).

(٤) رواه ابن خزيمة (٣٨٥).

قيل: المراد بأندى: أطيب.

وقيل: أرفع.

وقد تقدم الإسناد إلى عبد الله بن زيد.

قوله: (ثقة مأموناً خبيراً بالوقت).

أخبرني عبد الله، وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم بن لاجين، قالا: أنا محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز، قال: أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، قالت: أنا أم إبراهيم الجوزذانية، قالت: أنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، والحسين بن إسحاق التستري، قالا: ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة، عن أبيه، عن جده، عن أبي محذورة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى سُحُورِهِمْ وَعَلَى فُطُورِهِمْ»[1].

هذا حديث غريب، تفرّد به يحيى، وفيه مقال.

وله شواهد:

منها ما أخرجه ابن ماجه من حديث ابن - عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خُصْلَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ بِالْمُسْلِمِ فِي رِقَابِ الْمُؤَذِّنِينَ: صَلاَتُهُمْ وَصِيَامُهُمْ»[2].

وسنده ضعيف.

وأخبرني الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن إسماعيل بن عمر، أنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، عن منصور بن عبد المنعم، قال: أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا الحافظ أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قتادة، ثنا علي بن الفضل، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا علي بن المديني، ثنا

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٦٧٤٣) والبيهقي (١/ ٤٢٦).

(٢) رواه ابن ماجه (٧١٢) وفيه تدليس بقية، وقد عنعن.

محمد بن أبي عدي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَلاَتِهِمْ وَعَلَى صِيَامِهِمْ»[1].

هذا حديث مرسل، ورواته ثقات.

قال البيهقي: وروي عن الحسن عن جابر، ولم يثبت[2].

قلت: ولو ثبت عنه، فسماعه من جابر مختلف فيه.

وبه إلى علي بن المديني، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، أنا أبو غالب، قال: سمعت أبا أمامة، يقول: المؤذنون أمناء المسلمين[3].

هكذا أورده موقوفاً، ورواته موثقون.

وجاء من وجه آخر مرفوعاً، وطرقه تشدّ بعضها بعضاً. والمشهور في هذا المتن: «الإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ».

وسيأتي في القولة التي بعد هذا إن شاء الله تعالى.

* * *

متبرعاً؛ ويستحبّ أن يؤذّن ويقيم قائماً على طهارة وموضع عال، مستقبل القبلة.

ـ ٧١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

حدثنا سيدنا، ومولانا، وشيخنا قاضي القضاة الشهابي، المشار إليه

(١) رواه البيهقي (١/ ٤٣٢) ورواه البيهقي (١/ ٤٢٦) من طريق أخرى عن يونس عن الحسن.

(٢) عبارة البيهقي في السنن: وليس بمحفوظ.

(٣) رواه البيهقي (١/ ٤٣٢).

إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشر[ين] من شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

أخبرني الرئيس أبو المعالي محمد بن محمد بن محمود الدمشقي بها، قال: أنا أبو محمد بن أبي التائب، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة. قالت أنا الحسين بن أحمد بن طلحة، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا هارون بن عبد الغفار، ومحمد بن عبيد، قالا: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ اللهُ الأَئِمَّةَ وَغَفَر لِلْمُؤَذِّنِينَ».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني والبيهقي من طرق متعددة عن الأعمش[1].

فمنهم من رواه هكذا. ومنهم من قال عنه: حدثت عن أبي صالح، وقال بعضهم عنه: نبئت، وقال بعضهم عنه: عن رجل عن أبي صالح، زاد بعضهم: ولا أراني إلا قد سمعته منه، وفي رواية إبراهيم بن حميد عنه مثله، لكن جزم فقال: قد سمعته منه، وفي رواية هشيم عنه: حدثني أبو صالح، وهاتان الأخيرتان شاذتان.

قال البيهقي: قد سمعه الأعمش من أبي صالح بيقين.

وقد رواه غيره عن أبي صالح، فخالف في الصحابي.

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن منيع الشبلي، قال: قرىء على زينب بنت

(١) رواه الشافعي (٣٧٣) والحميدي (٩٩٩) والترمذي (٢٠٧) وعبد الرزاق (١٨٣٨) وابن خزيمة (١٥٢٨) وأحمد (٢/ ٢٨٤ و ٤٢٤ و ٤٦١ و ٤٧٢) والطحاوي في المشكل (٣/ ٥٢) والطبراني في الصغير (١/ ١٠٧ و ٢١٤ و ٢/ ١٣) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٧٨ و ٨/ ١١٨) والبغوي في شرح السنة (٤١٦) والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٤٢ و ٤(٣٨٧ و ٩/ ٤١٢ و ١١/ ٣٠٦) والبيهقي (١/ ٤٣٠) وابن عساكر (١٤/ ٣٦٩/ ١) من طرق مختلفة عن الأعمش به.

أحمد المقدسية ونحن نسمع، عن محمد بن عبد الكريم، أنا وفاء بن أسعد، أنا أبو القاسم بن بيان، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو محمد الفاكهي، أنا أبو يحيى بن أبي مسرة، ثنا المقرىء ـ هو عبد الله بن يزيد ـ ثنا حيوة بن شريح، ثنا نافع بن سليمان، عن محمد بن أبي صالح، عن أبيه، أنه سمع عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ اللهُ الإمَامَ وعَفَا عَنِ الْمُؤَذِّنِ».

أخرجه البيهقي عن يحيى بن إبراهيم المزكي، عن الفاكهي[(١)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج الأول عن أبي الحسين بن بشران.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان من رواية عبد الله بن وهب عن حيوة.

وأشار الترمذي إلى رواية حيوة هذه، ونقل عن البخاري أن رواية أبي صالح هذه عن عائشة أصح، وعن أبي زرعة عكس ذلك، ووافقه ابن خزيمة حيث قال: الأعمش أحفظ من مئتين من مثل محمد بن أبي صالح.

قلت: ويؤيده أنه جاء من رواية غير الأعمش عن أبي صالح بموافقته.

فأخرج الشافعي عن إبراهيم بن أبي يحيى عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة[(٢)].

لكن رواه محمد بن جعفر بن أبي كثير ـ وهو من رجال الصحيحين ـ عن سهيل عن الأعمش، عن أبي صالح، فرجع إلى رواية الأعمش.

قال البيهقي بعد أن أخرجه: لم يسمعه سهيل من أبيه.

(١) رواه أحمد (٦/ ٦٥) وابن خزيمة (١٥٣٢) والطحاوي في المشكل (٣/ ٥٣) وابن حبان (١٦٦٣) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٢٩٠) والبيهقي (١/ ٤٣١).

(٢) رواه الشافعي في الأم (١/ ٧٥) وأحمد (٢/ ٤١٩) وابن خزيمة (١٥٣١) وابن حبان (١٦٦٤) والخطيب (٦/ ١٦٧) والبيهقي (١/ ٤٣٠) وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٤).

وقال الدارقطني: رواه محمد بن جحادة وأبو إسحاق السبيعي عن أبي هريرة كما قال الأعمش.

قرأت على فاطمة بنت محمد المقدسية الصالحية، عن يحيى بن محمد بن سعد، قال: ثنا أبو العباس بن الحاج، أنا أبو صادق بن يحيى، أنا أبو محمد بن رفاعة، أنا أبو الحسن الخِلعي، أنا عثمان بن محمد السمرقندي، ثنا أبو أمية الطرسوسي، ثنا موسى بن داود، ثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكر مثل الأول.

أخرجه ابن خزيمة عن موسى بن سهل، عن موسى بن داود[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقعت لنا رواية محمد بن جحادة في الخلعيات أيضاً، لكن الراوي عنه ليس بمعتمد.

قوله: (متبرعاً).

تقدم في فصل الأذان ما يقتضيه.

وفي السنن الأربعة من حديث عثمان بن أبي العاص أن النبي ﷺ أمره أن يتخذ مؤذناً، لا يأخذ على أذانه أجراً[2].

قوله: (ويستحب أن يؤذن ويقيم قائماً على طهارة وفي موضع عال مستقبل القبلة).

أما القيام والطهارة فعند أبي الشيخ في كتاب: الأذان من رواية عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال: حق وسنة ألا يؤذن إلا وهو طاهر، وألا يؤذن إلا وهو قائم.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ و ٥١٤) وابن خزيمة (١٥٣٠) والطبراني في المعجم الصغير (١/ ٧٥١) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٣٤١) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٣٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٢٨) وأبو داود (٥٣١) والترمذي (٢٠٩) والنسائي (٢/ ٢٣) وابن ماجه (٧١٤) وابن خزيمة (٤٢٣) وأبو عوانة (٢/ ٩٥ ـ ٩٦).

وأخرجه البيهقي، وقال: عبد الجبار لم يسمع من أبيه[1].

وعند الترمذي عن أبي هريرة: «لا يؤذن إلا متوضىء» أخرجه مرفوعاً وموقوفاً، ورجّح الموقوف، وفي سند كل منهما انقطاع[2].

وأما الموضع العالي فعند أبي داود بسند حسن عن امرأة من الأنصار قالت: كان بيتي أطول بيت في المدينة، وكان بلال يؤذن عليه[3].

وعند أبي الشيخ في كتاب: الأذان من حديث أبي برزة الأسلمي قال: من السنة الأذان في المنارة.

وأخرجه البيهقي من طريقه، وقال: إسناده واه[4].

وأما الاستقبال فوقع في بعض الطرق من قصة عبد الله بن زيد في رؤياه الأذان، قال: فرأيت رجلاً عليه ثوبان أخضران استقبل القبلة فقال: الله أكبر الله أكبر، وساق الحديث.

هكذا في رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل في السنن[5].

وعبد الرحمن عن معاذ منقطع، والله تعالى أعلم.

* * *

---

(١) رواه البيهقي (١/ ٣٩٢ و ٣٩٧) من طريق الحارث بن عتبة عن عبد الجبار به، والحارث مجهول كما في الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٨٥).

(٢) رواه الترمذي (٢٠٠) والبيهقي (١/ ٣٩٧) وقال البيهقي: هكذا رواه معاوية بن يحيى، وهو ضعيف. والصحيح رواية يونس بن يزيد الأيلي وغيره عن الزهري، قال: قال أبو هريرة: لا ينادي بالصلاة إلا متوضىء.

وروى الترمذي الموقوف (٢٠١) وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢١١). وللقيام دليل صحيح عند البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ قال لبلال: «قم فأذّن».

(٣) رواه أبو داود (٥١٩) وفيه عنعنة ابن إسحاق، ومن طريقه رواه البيهقي (١/ ٤٢٥).

(٤) رواه البيهقي (١/ ٤٢٥) وقال: هذا حديث منكر لم يروه غير خالد بن عمرو، وهو ضعيف، منكر الحديث.

(٥) رواه أبو داود (٥٠٧) والبيهقي (١/ ٣٩١).

بابُ: ما يقولُ مَنْ سمعَ المؤذِّنَ والمقيمَ

* روينا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سَمِعْتُمُ النِّداءَ فَقُولُوا مِثْلَ ما يَقُولُ المُؤَذِّنُ» رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

* وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «إذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا الله لِي الوَسِيلَةَ، فإنها مَنْزِلَةٌ في الجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إلا لِعَبْدٍ مِنْ عِبادِ الله وأرْجُو أنْ أكُونَ أنا هُوَ، فَمَنْ سألَ لِيَ الوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ» رواه مسلم في صحيحه.

ـ ٧٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا ومولانا قاضي القضاة، ملك العلماء، شيخ الإسلام، حافظ الزمان، إملاء من حفظه ولفظه في يوم الثلاثاء حادي عشر شوال من

شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: «باب: ما يقول من سمع المؤذن والمقيم».

ذكر فيه أحاديث.

الحديث الأول:

أخبرني الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عمر النابلسي ثم الصالحي بها، قال: أنا أبو الحسن بن هلال، وأبو عبد الله العسقلاني، قالا: أنا أبو إسحاق بن نصر، قال: أنا أبو الحسن الطوسي، ثنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن جعفر[2].

وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف[3].

ومسلم عن يحيى بن يحيى[4].

وأبو داود عن القعنبي.

---

(١) رواه مالك (٦٦/١) من رواية يحيى و (١٨٠) من رواية أبي مصعب. ومن طريق أبي إسحاق به رواه البغوي في شرح السنة (٤١٩).

(٢) رواه أحمد (٦/٣ و ٥٣ و ٧٨) وابنه عبدالله في زوائد المسند (٦/٣) عن عبدالله بن عون الخراز، ومصعب الزبيري عن مالك به. ورواه البيهقي (٤٠٨/١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك به.

(٣) رواه البخاري (٦١١).

(٤) رواه مسلم (٥٢٢) ورواه ابن حبان عن أبي خليفة (١٦٧٨) عن القعنبي عن مالك به.

والترمذي[1].

والنسائي عن قتيبة[2].

والنسائي أيضاً من رواية يحيى القطان[3].

والترمذي أيضاً من رواية معن بن عيسى[4].

وابن ماجه من رواية زيد بن الحباب[5].

وابن خزيمة[6].

وأبو عوانة من رواية عبد الله بن وهب[7].

عشرتهم عن مالك.

قال الترمذي: حسن صحيح، وروى معمر وغير واحد عن الزهري هكذا.

ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري فقال: عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، والصحيح رواية مالك ومن تابعه[8].

قلت: رواية معمر أخرجها عبد الرزاق في مصنفه عنه، وعن مالك جميعاً عن الزهري[9].

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٨).

(٢) رواه النسائي (٢/ ٢٣) وعنه ابن السني (٩٠).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٤).

(٤) رواه الترمذي (٢٠٨) ورواه الشافعي (١٦١) عن مالك، ومن طريقه أبو عوانة (١/ ٣٣٧).

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٢٧) عن زيد به، وعنه ابن ماجه (٧٢٠) ورواه أيضاً عن أبي كريب عن زيد به.

(٦) رواه ابن خزيمة (٤١١) من رواية يحيى بن سعيد وابن وهب عن مالك.

(٧) رواه أبو عوانة (١/ ٣٣٧).

(٨) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٣) وابن ماجه (٧١٨) وقال النسائي: الصواب حديث مالك. وحديث عبد الرحمن بن إسحاق خطأ، وعبد الرحمن هذا يقال له: عَبَّاد بن إسحاق، وهو لا بأس به، وعبد الرحمن بن إسحاق يروي عنه جماعة من أهل الكوفة، وهو ضعيف الحديث.

(٩) رواه عبد الرزاق (١٨٤٢) وأبو عوانة (١/ ٣٣٧) من طريقه، ووقع فيه خطأ.

ورواية الغير لعله يريد ابن جريج، وقد أخرجه أبو عوانة من روايته عن الزهري[١].

فرواية ابن وهب عند أبي عوانة.

ورواية عثمان بن عمر.

أخبرني بها أبو العباس بن تميم الدمشقي، أنا أبو العباس الصالحي، عن محمد بن مسعود، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا عثمان بن عمر، أنا يونس، عن الزهري، فذكره بلفظ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ»[٢].

أخرجه أحمد عن عثمان بن عمر[٣].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن خزيمة عن عمرو بن علي[٤].

وأبو عوانة عن محمد بن إسحاق الصغاني ويزيد بن سنان[٥].

ثلاثتهم عن عثمان بن عمر.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواية عبد الرحمن بن إسحاق التي أشار إليها الترمذي.

أخرجها النسائي[٦].

---

(١) رواه أبو عوانة (١/ ٣٣٧).

(٢) رواه الدارمي (١٢٠٤).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٩٠).

(٤) رواه ابن خزيمة (٤١١).

(٥) رواه أبو عوانة (٣٣٧).

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٣). ورواه ابن عبد البر في التمهيد (١٠/ ١٤٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩).

وابن ماجه من روايته[1].

وحكم أحمد بن صالح وأبو حاتم والدارقطني عليها بالشذوذ.

وحكى الدارقطني في «غرائب مالك» أن بعضهم رواه عن مالك فقال: عن الزهري عن أنس.

وأوردها أبو نعيم في «الحلية» في ترجمة مالك[2].

وخطأها هو والدارقطني.

وروي عن الزهري عن السائب بن يزيد، ذكره ابن عبد البر، وخطأه أيضاً[3].

وذكر الدارقطني في «العلل» أن بعضهم رواه عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد، وساقه في «الغرائب»، وقال: المحفوظ ما في الموطأ.

قلت: ومعظم من رواه ذكره بصيغة الأمر، وأغرب زيد بن الحباب، فذكره بلفظ: كان إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عنه[4].

الحديث الثاني:

أخبرني الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد البزاز، أنا علي بن إسماعيل، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن أبي الحسن بن محمد بن منصور، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا

---

(١) رواه ابن ماجه (٧١٨) قال ابن عبد البر في التمهيد (١٠/ ١٣٤) ما معناه: رواه المغيرة بن سقلاب عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي جميعاً عن أبي سعيد الخدري، ولم يذكر سعيداً في إسناد هذا الحديث غيره.

(٢) بل رواه في الحلية (٣/ ٣٧٨) في ترجمة الزهري، وليس في ترجمة مالك.

(٣) انظر التمهيد (١٠/ ١٣٤ ـ ١٣٥).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٢٧).

عبد الله بن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن كعب بن علقمة، أنه سمع عبد الرحمن بن جبير يحدث، أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلاَةً إِلا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إِلا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم[1].

وأبو داود[2].

جميعاً عن محمد بن سلمة عن ابن وهب.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وزادا في روايتهما مع حيوة سعيد بن أبي أيوب، وثالثاً سماه أبو داود، وأبهمه مسلم، وهو عبد الله بن لهيعة.

وقد وقع لنا من وجه آخر عن حيوة وسعيد أعلى من هذه بدرجة أخرى.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أحمد بن أبي طالب، [سماعاً، وإسماعيل بن يوسف كتابة،] قالا: أنا أبو المنجى بن اللتي، [قال الأول: إجازة، والثاني: سماعاً]، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا إبراهيم بن خزيم، أنا عبد بن حميد، أنا عبد الله بن يزيد ـ هو المقرىء ـ (ح).

وقرأت على المحب محمد بن محمد السلبي، عن أبي محمد بن أبي

---

(١) رواه مسلم (٣٨٤) ورواه أبو عوانة (١/ ٣٣٦ و ٣٣٧) من طريق حيوة وسعيد به.

(٢) رواه أبو داود (٥٢٣) ورواه البغوي في شرح السنة (٤٢١) من طريق حيوة وحده. ورواه البيهقي (١/ ٤١٠) كرواية مسلم ومن طريق حيوة وحده أيضاً. ومن طريقه رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٤٣).

التائب سماعاً، أنا محمد بن أبي بكر البلخي، عن السلفي، أنا أبو القاسم بن بيان، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو محمد الفاكهي، أنا ابن أبي ميسرة، ثنا المقرىء، ثنا حيوة بن شريح (ح).

وبه إلى ابن أبي ميسرة، ثنا المقرىء، ثنا سعيد بن أبي أيوب، كلاهما عن كعب بن علقمة، فذكر مثله، لكن بالعنعنة، وبالواو بدل ثم في الموضعين.

وقال في آخره: «حَلَّتْ عَلَيْهِ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

أخرجه أحمد عن المقرىء[2].

وأبو عوانة عن ابن أبي ميسرة[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي عن محمد بن إسماعيل[4].

وابن خزيمة عن محمد بن أسلم وموسى بن النعمان[5].

ثلاثتهم عن المقرىء، قال بعضهم: عن حيوة، وبعضهم: عن سعيد.

وأخرجه البيهقي عن أبي الحسين بن بشران عن الفاكهي[6].

فوقع لنا بدلاً عالياً على جميعهم ولله الحمد.

* * *

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٣٥٤).

(٢) رواه أحمد (٦٥٦٨).

(٣) رواه أبو عوانة (١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧) ورواه النسائي (٢/ ٢٥ ـ ٢٦) وفي عمل اليوم والليلة (٤٥) من طريق أخرى عن حيوة بن شريح به، وعنه ابن السني (٩٣).

(٤) رواه الترمذي (٣٦٩٤).

(٥) رواه ابن خزيمة (٤١٨) وابن حبان (١٦٨٣ و ١٦٨٤).

(٦) رواه البيهقي (١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠) عن أبي الحسين بن بشران وأبي الحسن محمد بن أحمد بن الحسين بن إسحاق البزار، كلاهما الفاكهي به.

* وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قالَ المُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، ثُمَّ قالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، قالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ؛ ثُمَّ قالَ: حَيَّ عَلى الصَّلاةِ، قالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ؛ ثُمَّ قالَ: حَيَّ عَلى الفَلاحِ، قالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا باللهِ؛ ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ؛ ثُمَّ قالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، قالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ مِنْ قَلْبه دَخَلَ الجَنَّةَ» رواه مسلم في صحيحه.

* وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَه إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ باللهِ رَبّاً، وبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً، وبالإِسْلام دِيناً، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ» وفي رواية «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ: وأنا أَشْهَدُ» رواه مسلم في صحيحه.

ـ ٧٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

حدثنا سيدنا شيخنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ الوقت ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه ولفظه كعادته في يوم الثلاثاء

خامس عشر [ي] من شوال من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال: وأنا أسمع:

ولعبد الله بن عمرو حديث آخر أخرجه أبو داود والنسائي، وصححه ابن حبان ولفظه: إن رجلاً قال: يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا، فقال: «قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَ»[١].

الحديث الثالث:

قرأت على أبي بكر بن إبراهيم بن العزوب البنا، [و] أحمد بن أبي بكر بن العز، كلاهما عن أبي عبد الله بن الزراد، قال الثاني: سماعاً، والأول: إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا عبد المعز بن محمد، أنا أبو القاسم بن طاهر، أنا محمد بن محمد بن يحيى، أنا أبو طاهر بن الفضل، أنا جدي أبو بكر بن خزيمة، حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، ثنا محمد بن جهضم، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا عمارة بن غزيه، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبيه، عن جده، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، دَخَلَ الجَنَّةَ»[٢].

---

(١) رواه أبو داود (٥٢٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٤) وابن حبان (٦٨٧) والطبراني في المعجم الكبير (ص ٧) من قطعة بخط يدي، ونعيم بن حماد في زوائد الزهد (٣٤١) وأحمد (٦٦٠١) والبغوي في شرح السنة (٤٢٦ و ٤٢٧) وسيأتي في المجلس (٧٧).

(٢) رواه ابن خزيمة (٤١٧).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن إسحاق بن منصور[(١)].

وأبو داود عن محمد بن المثنى[(٢)].

كلاهما عن محمد بن جهضم.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع لنا من وجه آخر عن إسماعيل بن جعفر بعلو درجة أخرى.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في «المستخرج» قال: حدثنا فاروق بن عبد الكبير، ثنا عبد العزيز بن معاوية، ثنا إسماعيل بن جعفر، فذكر بإسناده مثله، لكن قال في آخره: «خَالِصَاً مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الجَنَّة».

أخرجه أبو عوانة عن أبي أمية الطرسوسي عن عبد العزيز بن معاوية[(٣)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد جاء عن معاوية نحو حديث عمر.

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي ثنا سعيد بن عامر، ثنا محمد بن عمرو ـ يعني ابن علقمة بن وقاص الليثي، عن أبيه، عن جده، أن معاوية سمع المؤذن قال: الله أكبر الله أكبر قال: الله أكبر الله أكبر، فساق ألفاظ الأذان كلها والحوقلة في جواب الحيعلتين، ثم قال: هكذا فعل رسول الله ﷺ[(٤)].

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه أحمد عن يحيى بن سعيد

---

(١) رواه مسلم (٣٨٥) وكذلك النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠).

(٢) رواه أبو داود (٥٢٧) ورواه البيهقي (١/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩) في الدعوات الكبير (٤٧) والطحاوي (١/ ١٤٤)، وابن حبان (١٦٧٧) والبغوي في شرح السنة (٤٢٤).

(٣) رواه أبو عوانة (١/ ٣٣٩) عن أبي الأزهر، وأبي أمية، وكردوس الواسطي، وعبد العزيز بن معاوية، كلهم عن محمد بن جهضم به.

(٤) رواه الدارمي (١٢٠٦).

القطان عن محمد بن عمرو[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي من رواية يحيى القطان ومن طريق أخرى عن عبد الله بن علقمة بن وقاص عن أبيه[2].

وأخرجه الطحاوي عن بكار بن قتيبة عن سعيد بن عامر[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأصل الحديث في البخاري من رواية يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة، عن معاوية بذكر التكبير والتشهد فقط، وقال في آخره: قال يحيى: وبلغني أنه لما قال: حي علي الصلاة قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولعل الذي بلَّغ يحيى عبد الله بن علقمة، أو آخر[4].

الحديث الرابع:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن يحيى بن فضل الله فيما سمع عليه، عن أبي العباس بن مسلمة، أنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر، أنا أبو المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، أنا أبي، أنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى عبد بن حميد، ثنا وهب بن جرير ـ واللفظ

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٩٨).

(٢) لم أره عند النسائي من طريق يحيى، والطريق الأخرى عنده (٢/ ٢٥) وفي عمل اليوم والليلة (٣٥٣) والطبراني في المعجم الكبير (ج ١٩ رقم ٧٣٠) وأحمد (٤/ ٩١ ـ ٩٢). وأخشى أن يكون رواه ابن خزيمة فإنه رواه (٤١٦) من طريق يحيى به وعنه ابن حبان (١٦٧٩) وزرواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٤٣ ـ ١٤٤) عن محمد بن خزيمة عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن محمد بن عمرو به.

(٣) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٤٥).

(٤) رواه البخاري (٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤) وابن خزيمة (٤١٥) والطحاوي (١/ ١٤٥) وابن حبان (١٦٧٦) وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٢٦).

له ـ قالا: ثنا الليث بن سعد، عن حُكَيم بن عبد الله بن قيس، عن عامر بن سعد ـ يعني ابن أبي وقاص ـ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ» فقلت: ما تقدم من ذنبه؟ فقال: ما هكذا قال سعد، قال: غفر له ذنبه، وقال قتيبة في روايته «الْمُؤَذِّنَ» بدل «النِّدَاءَ» وقال: «نَبِيّاً» بدل «رَسُولاً»، ولم يذكر السؤال ولا الجواب(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي جميعاً عن قتيبة(٢).

فوقع لنا موافقة عالية فيه، وبدلاً عالياً في الآخر.

وقد رواه بعضهم عن الليث بهذا الإسناد فقال في آخره: «غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» وقد أوضحت ذلك في كتاب «الخصال المكفرة» والله أعلم(٣).

* * *

* ورويناً في سنن أبي داود، عن عائشة رضي الله عنها بإسناد صحيح: أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع المؤذّن يتشهد، قال: «وأنا وأنا».

* ورويناً في كتاب ابن السني عن معاوية: كان رسول الله ﷺ إذا

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٤٢).

(٢) رواه مسلم (٣٨٦) وأبو داود (٥٢٥) والنسائي (٢/ ٢٦) وابن خزيمة (٤٢١) والطحاوي (١/ ١٤٥) والبيهقي (١/ ٤١٠) والحاكم (١/ ٢٠٣) والبيهقي أيضاً في الدعوات الكبير (٤٨) وانظر معرفة الخصال المكفرة (ص ٤١ ـ ٤٤).

(٣) رواه ابن خزيمة (٤٢٢) وابن حبان (١٦٨٥) وأبو عوانة (١/ ٣٤٠).

سمع المؤذّن يقول: حيّ على الفلاح، قال: «اللَّهُم اجْعَلْنا مُفْلِحِين».

ـ ٧٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه يوم الثلاثاء ثاني ذي القعدة الحرام من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث سعد شاهداً عن أبي هريرة، وفيه زيادات.

أخبرني أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل رحمه الله، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المقدسي بمصر، أنا أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، أنا يحيى بن محمود الثقفي، أنا أبو القاسم الطلحي، أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا حمزة بن عبد العزيز، أنا عبد الله بن محمد الرازي، أنا الفضل بن محمد الشعراني، أنا أبو الوليد هشام بن إبراهيم المخزومي، ثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير، عن عمه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ كَمَا يَقُولُ، ثُمَّ قَالَ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً، وَبِالْقُرْآنِ إِمَاماً وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اكْتُبْ شَهَادَتِي هَذِهِ فِي عِلِّيِّينَ، وَأَشْهِدْ عَلَيْهَا مَلاَئِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعِبَادكَ الصَّالِحِينَ وَاخْتُمْ عَلَيْهَا بِآمِينْ، وَاجْعَلْ لِي عَهْداً تُوَفِّينِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ بَدَرَتْ بِطَاقَةٌ

مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ قَدْ عُتِقَتْ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث غريب، أورده الأصبهاني في كتاب «الترغيب» هكذا، ورجاله معروفون إلا عم موسى، فلا يعرف اسمه، ولا حاله[1].

وأما موسى فذكره العقيلي في «الضعفاء»، وأورد له من رواية هشام عنه عن عمه حديثاً غير هذا[2].

الحديث الخامس:

أخبرني الإمام العلامة شيخ الحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أخبرني عبد الله بن محمد العطار، أنا علي بن أحمد الصالحي، كتب إلينا أبو عبد الله بن أبي زيد، أنا محمود الصيرفي، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا الحسن بن العباس الرازي، وموسى بن هارون، قالا: ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا حفص بن غياث، عن هشام ـ هو ابن عروة ـ عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سمع النداء قال: «وَأَنَا وَأَنَا»[3].

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود عن إبراهيم بن مهدي عن علي بن مسهر عن هشام، ولفظه: كان إذا سمع المؤذن يتشهد[4].

وأخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان عن سهل بن عثمان كما سقته[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه الأصبهاني في الترغيب (٢٧٤).

(٢) الضعفاء (٤/ ١٥٥) للعقيلي، وانظر ترجمة موسى هذا في لسان الميزان. والحديث رواه البيهقي في الدعوات الكبير (٥١) من طريق الفضل بن محمد الشعراني به.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٤٣٨).

(٤) رواه أبو داود (٥٢٦).

(٥) رواه ابن حبان (١٦٧٥).

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن سهل، وقال: صحيح على شرطهما[1].

وأخرجه البزار عن العباس بن أبي طالب عن إبراهيم بن مهدي كرواية أبي داود، وقال: أرسله جماعة عن هشام، ووصله حفص وعلي، وقد رواه عمرو بن ميمون عن أبيه، عن عائشة.

وذكر الدارقطني في «العلل» الخلاف فيه، ورجح إرساله.

وبهذا السند إلى الطبراني قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان الثوري، عن هشام، عن أبيه، فذكره مرسلاً مثل رواية حفص.

وهكذا أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» عن أبي معاوية ووكيع، كلاهما عن هشام[2].

وهكذا أرسله عبد الله بن داود عن هشام.

ووقعت لي رواية عمرو بن ميمون التي أشار إليها البزار.

وبه إلى الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عمرو بن ميمون ـ يعني ابن مهران ـ عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن يقول: أشهد أن لا إلَهَ إلا الله يقول: «وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا الله» وإذا سمعه يقول: أشهد أن محمداً رسول الله يقول: «وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ»[3].

أخرجه أحمد عن عفان عن عبد الواحد بن زياد[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً. ورجاله رجال مسلم، وفيه إشارة إلى أن في قوله

(١) رواه الحاكم (١/ ٢٠٤).
(٢) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٢٧).
(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٤٣٧).
(٤) رواه أحمد (٦/ ١٢٤).

في الرواية الأولى: «وَأَنَا وَأَنَا» اختصاراً بينته هذه الرواية، وأن ذلك يختص بالشهادتين كما في رواية أبي داود، ولا يشمل جميع ألفاظ الأذان.

(تنبيه) ذكر الشيخ أن أبا داود أخرجه بإسناد صحيح، وهو كما قال، وإنما جمعت فيه بين الوصفين للاختلاف في وصله وإرساله، ولمجيئه من وجه آخر.

الحديث السادس:

وبالسند الماضي قريباً إلى ابن السني حدثني أبو طالب بن أبي عوانة، ثنا سليمان بن سيف، ثنا عبد الله بن واقد، ثنا نصر بن طَريف، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن معاوية بن أبي سفيان، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن يقول: حي على الفلاح قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مُفْلِحِينَ»[١].

هذا حديث غريب في سنده نصر بن طريف، وهو بطاء مهملة مفتوحة وآخره فاء وهو القصاب، كنيته أبو جَزِي بفتح الجيم وكسر الزاي، وهو بها أشهر، وهو متروك عندهم، والراوي عنه مشهور بكنيته أيضاً، وهو أبو قتادة الحراني، قال البخاري: تركوه، وإنما سميا ليخفيا من شدة ضعفهما.

وقد أخرج أحمد والطبراني من رواية حماد بن سلمة عن عاصم بهذا الإسناد أنه قال كما قال المؤذن إلى قوله: أشهد أن محمداً رسول الله[٢]، وزاد الطبراني من رواية أبان العطار عن عاصم: ثم صمت[٣].

فظهر بذلك أن الذي زاده نصر لم يتابع عليه، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه ابن السني (٩٢).

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٠٠) والطبراني في المعجم الكبير (ج ١٩ رقم ٧٧٠)، وفي الدعاء (٤٥٤).

(٣) رواه الطبراني (ج ١٩ رقم ٧٧١).

* وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قال حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ القائِمةِ، آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ والفَضِيلَةَ، وابْعَثْهُ مَقاماً محموداً الذي وَعَدْتَهُ. حَلَّتْ لَهُ شَفاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ» رواه البخاري في صحيحه.

* وروينا في سنن أبي داود، عن رجل، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أبي أمامة ـ أو عن بعض أصحاب النبيّ ﷺ ـ أنَّ بلالاً أخذ في الإقامة، فلما قال: قد قامت الصلاة، قال النبيّ ﷺ: «أقامَها اللهُ وأدَامَها»، وقال في سائر ألفاظ الإقامة كنحو حديث عمر في الأذان.

* وروينا في كتاب ابن السني، عن أبي هريرة: أنه كان إذا سمع المؤذّن يُقيم يقول: اللهمّ ربَّ هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، صلِّ على محمَّد وآله يومَ القيامة.

ـ ٧٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء تاسع ذي قعدة الحرام من شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة حدثنا شيخنا، وشيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، ـ متع الله بطول حياته ـ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه بعد كعادته قال وأنا أسمع:

الحديث السابع وهو في الأصل السادس، وإنما أخّر سهواً.

أخبرني المسند أبو محمد عبد الله بن عمر بن علي رحمه الله، أنا أحمد بن علي بن أيوب، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو أحمد الأمين، أنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو طالب البزاز، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا إبراهيم بن الهيثم (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا أبو زرعة الدمشقي، قالا: ثنا علي بن عياش الحمصي، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

لفظ إبراهيم، وفي رواية أبي زرعة: «الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ» باللام فيهما[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن علي بن عياش[(٢)].

والطحاوي عن أبي زرعة الدمشقي[(٣)].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه أبو داود عن أحمد[(٤)].

والترمذي عن محمد بن سهل، وإبراهيم بن يعقوب[(٥)].

---

(١) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٩٦٩) وفي المعجم الصغير (٦٧١) وفي الدعاء (٤٣٠).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٣٥٤).

(٣) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٤٦).

(٤) رواه أبو داود (٥٢٩).

(٥) رواه الترمذي (٢١١).

والنسائي عن عمرو بن منصور[١].

وابن ماجه عن العباس بن الوليد، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن أبي الحسين[٢].

وابن خزيمة عن موسى بن سهل[٣].

ثمانيتهم عن علي بن عياش.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[٤].

وأخرجه الحاكم من رواية محمد بن يحيى الذهلي، ووهم في استدراكه[٥]؛ فإن البخاري أخرجه في الموضعين من صحيحه في أبواب الأذان، وتفسير سبحان عن علي بن عياش بهذا الإسناد[٦].

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٢٦ ـ ٢٧) وفي عمل اليوم والليلة (٤٦) وعنه ابن السني (٩٥).

(٢) رواه ابن ماجه (٧٢٢).

(٣) رواه ابن خزيمة (٤٢٠).

(٤) رواه ابن حبان (١٦٨١).

(٥) ورواه البيهقي (١/ ٤١٠) وفي الدعوات الكبير (٤٩) عن الحاكم وأبي نصر.

(٦) رواه البخاري (٦١٤ و ٤٧١٩) وفي خلق أفعال العباد (١٤٢). ومن طريق البخاري رواه البغوي في شرح السنة (٤٢٠). ورواه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة (٨٢٦) وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (ص ١٢٠) والسراج في مسنده (١/ ٢٢ ـ ١/ ٢٣) وابن عساكر (١٥/ ٢٠٦/ ٢). وقع في رواية البيهقي (١/ ٤١٠) زيادة: «إنك لا تخلف الميعاد» وهي زيادة شاذة مخالفة لروايات جميع من روى الحديث عن علي بن عياش، إلا في رواية الكشميهني لصحيح البخاري، وهي أيضاً شاذة؛ ولذا لم يلتفت إليها الحافظ، فلم يذكرها في «فتح الباري».

ووقع عند البيهقي أيضاً زيادة: «اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة» ولم ترد عند غيره، وهي أيضاً شاذة كسابقتها.

ووقع عند الطحاوي زيادة «سيدنا» قبل محمد، وهي شاذة مدرجة ظاهرة الإدراج.

ووقع عند ابن السني زيادة: «والدرجة الرفيعة» وهي أيضاً مدرجة من بعض النساخ؛ لأنها ليست عند النسائي الذي رواه عنه ابن السني. =

ووقع في روايته مقاماً محموداً كما قال الأكثر.

ووقع باللام أيضاً في رواية النسائي، وابن خزيمة.

وفي رواية للبيهقي، وزاد في آخره: «إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ».

الحديث الثامن:

أخبرني أبو علي محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز رحمه الله، أنا يونس بن إبراهيم بن عبد القوي إجازة ومشافهة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو الحسن بن المقير كذلك، أنا الفضل بن سهل في كتابه، عن الحافظ أبي بكر بن ثابت، أنا القاسم بن جعفر، أنا محمد بن أحمد بن عمرو، ثنا سليمان بن الأشعث، ثنا سليمان بن داود العتكي، ثنا محمد بن ثابت، قال: حدثني رجل من أهل الشام، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه، وعن بعض أصحاب النبي ﷺ، أن بلالاً أخذ في الإقامة، فلما قال: قد قامت الصلاة قال رسول الله ﷺ «أَقَامَهَا اللهُ وأَدَامَهَا» وقال في سائر ألفاظ الإقامة كنحو حديث عمر في الأذان.

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود هكذا، وسكت عليه[1].

وفي سنده الراوي المبهم، وفي شهر بن حوشب مقال، لكن حديثه حسن إذا لم يخالف، ومحمد بن ثابت المذكور هو العبدي، فيه مقال أيضاً، وقد رواه وكيع عنه فلم يذكر في السند شهر بن حوشب.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع، ولم أره في مسنده ولا معجم الطبراني[2].

= وزاد الرافعي في آخره في المحرر: «يا أرحم الراحمين» وليست في شيء من طرق الحديث، وانظر إرواء الغليل (١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

وقد روى الحديث أحمد (٣/ ٣٣٧) وابن السني (٩٦) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر.

(١) رواه أبو داود (٥٢٨) وابن السني (١٠٤) والبيهقي (١/ ٤١١) وهو حديث ضعيف.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤٩١).

وأخرجه ابن السني عن أبي القاسم البغوي عن أبي الربيع الزهراني، وهو سليمان العتكي المذكور في روايتنا[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولم أر في روايته ولا رواية وكيع ما بعد قوله: «وَأَدَامَهَا».

الحديث التاسع:

وبالسند الماضي إلى ابن السني قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا غسان بن الربيع، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عطاء بن ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه كان يقول إذا سمع المؤذن يقيم: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وآته سؤله يوم القيامة.

هكذا أورده موقوفاً.

وقد خولف عطاء بن قرة ـ وفيه مقال ـ في صحابيِّه، وفي رفعه.

وبه إلى الطبراني في «الدعاء» قال: حدثنا عبد الله بن وهب الغزي، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا صدقة بن عبد الله، ثنا سليمان بن أبي كريمة، عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا سمع المؤذن، فذكره. وزاد: وكان يسمعها من حوله، ويحب أن يقولوا مثله، وقال: «مَنْ قَالَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ وَجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

هذا حديث غريب، وفي سنده جماعة من الضعفاء، لكن لم يُتْرَكوا، ويغتفر في فضائل الأعمال لا سيما مع شواهده، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه ابن السني (١٠٥).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٤٣٢) ورواه في الأوسط (ص ٦١ مجمع البحرين) عن سيف بن عمرو الغزي عن محمد بن أبي السري به.

بابٌ: الدُّعاء بعد الأذان

* روينا عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُرَدُّ الدُّعاءُ بَينَ الأذَانِ وَالإقَامَةِ» رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن السني وغيرهم. قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وزاد الترمذي في روايته في كتاب الدعوات من جامعه، قالوا: فماذا نقول يا رسول الله ؟! قال: «سَلُوا الله العافِيَةَ في الدُّنْيا والآخِرَةِ».

ـ ٧٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا، وشيخنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ الشهابي، المشار إليه ـ أمتع الله به ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس عشر شهر ذي قعدة الحرام شهر سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: ((باب: الدعاء بعد الأذان) روينا عن أنس. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ الإمام أبو الفضل الحافظ ـ رحمه الله ـ بالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا

عبد الرزاق، أنا الثوري، عن زيد العمي، عن أبي إياس ـ هو معاوية بن قرة ـ عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ»[1].

هذا حديث حسن، وهو غريب من هذا الوجه، أخرجه أبو داود عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري[2].

وأخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى جميعاً عن محمود بن غيلان، عن وكيع، وأبي أحمد الزبيري، وأبي نعيم، زاد الترمذي وعبد الرزاق أربعتهم عن سفيان الثوري[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من وجه بالنسبة لرواية أبي داود المتصلة بالسماع، وبدرجتين بالنسبة لرواية الترمذي كذلك، وبثلاث بالنسبة لرواية النسائي، وسكت عليه أبو داود؛ إما لحسن رأيه في زيد العمى، وإما لشهرته في الضعف، وإما لكونه في فضائل الأعمال، وضعفه النسائي، فأما الترمذي فقال: هذا حديث حسن، وقد رواه أبو إسحاق ـ يعني السبيعي ـ عن بُرَيد بن أبي مريم، عن أنس.

قال أبو الحسن بن القطان: وإنما لم نصححه لضعف زيد العمي، وأما بُرَيد فهو موثق، وينبغي أن يصحح من طريقه.

وقال المنذري: طريق بريد أجود من طريق معاوية، وقد رواه قتادة عن أنس موقوفاً، ورواه سليمان التيمي عن أنس مرفوعاً، انتهى.

وقد نقل المصنف أن الترمذي صححه، ولم أر ذلك في شيء من

---

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف (١٩٠٩) ومن طريقه الطبراني في الدعاء (٤٨٣) ورواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٥) عن وكيع عن زيد العمي به.

(٢) رواه أبو داود (٥٢١) ومن طريقه رواه البيهقي (١/ ٤١٠) وفي الدعوات الكبير (٦٠).

(٣) رواه الترمذي (٢١٢ و ٣٦٦٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٨) ورواه أيضاً (٦٩) عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان به، ومن طريقه رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٢٠) ورواه البغوي في شرح السنة (٤٢٥) من طريق سفيان به.

النسخ التي وقفت عليها، ومنها بخط الحافظ أبي علي الصيرفي، ومنها بخط أبي الفتح الكروخي، وكلام ابن القطان والمنذري يعطي ذلك، ويبعد أن الترمذي يصححه مع تفرد زيد العمي به وقد ضعفوه.

نعم طريق بُرَيد التي أشار إليها صححها ابن خزيمة، وابن حبان.

أخبرني العماد أبو بكر بن العز بالسند الماضي قريباً إلى ابن خزيمة، ثنا أحمد بن المقدام العجلي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن بُرَيد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ بَيْنَ الأذَانِ وَالإِقَامَةِ لاَ يُرَدُّ فَادْعُوا».

هكذا أخرجه ابن خزيمة بهذه الزيادة[1].

وأخرجه من طرق أخرى عن أبي إسحاق، وعن يونس بن أبي إسحاق بدونها[2].

وأخرجه النسائي عن إسماعيل بن مسعود عن زيد بن زريع بمثله[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى الموصلي، عن محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع[4].

فوقع لنا عالياً بدرجة. ووقع في روايته: «مُسْتَجَابٌ» بدل: «لا يُرَدُّ».

ووقع لنا من وجه آخر أعلى بدرجة أخرى.

وبالسند الماضي إلى الطبراني ثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، بسنده المذكور كاللفظ الأول.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٤٢٥).

(٢) بل رواه بالزيادة (٤٢٧) وبدون الزيادة (٤٢٦).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٧).

(٤) رواه ابن حبان (١٦٨٨) وعنده تلك الزيادة. ورواه بتلك الزيادة البيهقي في الدعوات الكبير (٦١١).

وهكذا أخرجه الإمام أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع في مسنديهما عن حسين بن محمد زاد الأول والأسود بن عامر[1].

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سنجر في مسنديهما عن عبيد الله بن موسى، كلهم عن إسرائيل[2].

قوله: (وزاد الترمذي. . . إلى آخره). هو كما قال، لكن ليست الزيادة في الرواية الأولى التي حسنها أو صححها، وإنما أخرجها من وجه آخر من رواية يحيى بن يمان عن الثوري، وقال: تفرد به يحيى بن يمان بهذا الحرف ـ يعني الزيادة ـ ويحيى بن يمان كان رجلاً صالحاً لكنهم اتفقوا على أنه كان كثير الخطأ، ولا سيما في حديث الثوري[3].

قال ابن حبان: شغلته العبادة عن الحديث.

وأما رواية قتادة التي أشار إليها الترمذي فأخرجها النسائي في الكبرى موقوفة كما قال[4].

وأما رواية سليمان التيمي فوقعت لنا في «الثقفيات» وغيرها[5]، وقد أمليتها في «عشاريات الصحابة» وسأذكرها بعد قليل إن شاء الله تعالى.

وقد أخرج هذا الحديث أيضاً الحاكم في «المستدرك» من رواية حميد عن أنس، لكن الراوي له عن حميد ضعيف جداً، فكأن الحاكم خفي عليه حاله[6].

ورواه أيضاً عن أنس يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف[7].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٥٥ و ٢٢٥).
(٢) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٦).
(٣) رواه الترمذي (٣٦٦٤).
(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١).
(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٤٨٨).
(٦) رواه الحاكم (١/ ١٩٨) ويقصد الحافظ الفضل بن المختار.
(٧) ورواه أبو يعلى (٤١١٠) والطبراني في الدعاء (٤٨٥ و ٤٨٦).

أخرجه الطبراني من طريقه مطولاً ومختصراً، والله أعلم.

* * *

* وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن المؤذّنين يفضُلُوننا، فقال رسول الله ﷺ: «قُلْ كما يَقُولُونَ فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَه» رواه أبو داود ولم يضعفه.

* وروينا في سنن أبي داود أيضاً، في كتاب الجهاد بإسناد صحيح، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثِنْتانِ لا تُرَدَّانِ ـ أو قالَ: ما تُرَدَّانِ ـ الدُّعاءُ عِنْدَ النداءِ، وَعِنْدَ البأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً» قلت: في بعض النسخ المعتمدة يلحم بالحاء، وفي بعضها بالجيم، وكلاهما ظاهر.

ـ ٧٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه كعادته يوم الثلاثاء ثالث عشر[ين] ذي قعدة شهر سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (فروينا عن عبد الله بن عمرو... إلى آخره).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبدالله بن وهب، حدثني حُيَيُّ بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الْحُبُلِي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، أن رجلاً

قال: يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا، فقال: «قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهُ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والنسائي في الكبرى جميعاً عن محمد بن سلمة المرادي، عن ابن وهب. فوقع لنا بدلاً عالياً[2].

وأخرجه أبو داود أيضاً من حديث أبي طاهر بن السرح، عن ابن وهب[3].

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي الطاهر، ورجاله موثقون من رجال الصحيح إلا حُيَيُّ بن عبد الله ـ وهو بضم المهملة وفتح المثناة التحتية وبعدها مثلها مثقلة ـ معافري مصري مختلف فيه، ضعفه البخاري، ولينه أحمد والنسائي.

وقال ابن معين وابن عدي: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وتابعه عمر مولى غفرة ـ بضم المعجمة وسكون الفاء ـ عن الحبلي.

أخرجه الطبراني في الدعاء أيضاً بسند ضعيف[4].

واسم أبي عبد الرحمن الحُبُلِي عبد الله بن يزيد ـ وهو بضم المهملة والموحدة وكسر اللام الخفيفة بعدها ياء النسب.

قوله: «ورويناها في سنن أبي داود. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ الضياء، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا سعيد بن الحكم ـ يعني ابن

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤٤٤).

(٢) رواه أبو داود (٥٢٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٤).

(٣) رواه أبو داود (٥٢٤).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٤٤٥) وفي المعجم الكبير (ص ٧) من قطعة بخط يدي أيضاً.

أبي مريم ـ ثنا موسى بن يعقوب، حدثني أبو حازم، عن سلمة بن دينار، أن سهل بن سعد حدثه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثِنْتَانِ لاَ تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ حِيْنَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً».

وبه إلى سعيد قال: وحدثني موسى عن رزيق بن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال: «وَتَحْتَ الْمَطَرِ».

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود عن الحسن بن علي الحلواني[1].

والدارمي، وابن خزيمة، وابن الجارود الثلاثة عن محمد بن يحيى الذهلي[2].

وأخرجه الحاكم من رواية أحمد بن مهران، ومن رواية عبيد بن شريك[3].

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً عن زكريا بن يحيى بن أبان[4].

خمستهم عن سعيد بن أبي مريم.

فوقع لنا بدلاً عالياً، ورجاله رجال الصحيح إلا موسى، وهو مدني مختلف فيه، ورزيق الذي أتى بالزيادة مجهول لا يعرف له راو إلا موسى، ولا رواية إلا هذا الحديث.

قال الحاكم: رواه مالك عن أبي حازم موقوفاً.

---

(١) رواه أبو داود (٢٥٤٠) هكذا كاملاً، ورواه هكذا كاملاً الطبراني في المعجم الكبير (٥٧٥٦).

(٢) رواه الدارمي (١٢٠٣) وابن خزيمة (٤١٩) وابن الجارود (١٠٦٥) ثلاثتهم إلى قوله: يلحم بعضهم بعضاً.

(٣) رواه الحاكم (٢/ ١١٣ ـ ١١٤) من رواية عبيد بن شريك هكذا كاملاً. ورواه (١/ ١٩٨) وعنه البيهقي في الدعوات (٥٢) من طريق أحمد بن مهران إلى قوله: بعضاً. ورواه هكذا البيهقي (١/ ٤١٠) و (٣/ ٣٦٠) عن الحاكم من رواية عبيد بن شريك كاملاً.

(٤) رواه ابن خزيمة (٤١٩).

قلت: مراده أصل الحديث، وقد أخرجه مالك في الموطأ موقوفاً، واتفق على ذلك رواة الموطأ. ورواه بعض الثقات عن مالك مرفوعاً[1].

أخبرني أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد السلعوس الدمشقي بها، أنا عبد الله بن الحسين الأنصاري، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة الكاتبة، قالت: أنا الحسين بن أحمد، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو البزاز، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عمر الواسطي، أنا مالك، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَقَلَّمَا تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ: عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ».

أخرجه الدارقطني في غرائب مالك عن أبي بكر النيسابوري عن يحيى بن جعفر.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من وجه آخر عن إسماعيل بن عمر[2].

وأخرجه أيضاً من رواية أيوب بن سويد[3].

وأخرجه الدارقطني أيضاً من رواية أيوب المذكور، ومن رواية بشر بن عمرو من رواية محمد بن مخلد الرعيني، كلهم عن مالك.

وقد وقع لنا من وجه ثالث عن أبي حازم أعلى مما تقدم.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق بن كامل، عن محمد بن أبي بكر الأسدي، قال: قرىء على صفية بنت عبد الوهاب ونحن نسمع، عن محمود بن عبد الكريم، أنا أبو بكر بن ماجه، أنا أبو جعفر بن المرزبان، أنا أبو جعفر الحزوري، ثنا محمد بن سليمان بن حبيب، عن عبد الحميد بن

---

(١) رواه مالك (١/ ٦٩).

(٢) رواه ابن حبان (١٧١١).

(٣) رواه ابن حبان (١٧٥٥).

سليمان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، فذكر مثل حديث مالك مرفوعاً.

أخرجه الطبراني من رواية سعيد بن سليمان عن عبد الحميد[1].

فوقع لنا عالياً بدرجة أخرى.

وللزيادة التي في الرواية الأولى شاهد من حديث ابن عمر بزيادة فيه أيضاً.

أخرجه الطبراني في الدعاء بلفظ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَلِلِقَاءِ الزَّحْفِ وَلِنُزُولِ الْقَطْرِ وَلِدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ وَلِلأَذَانِ»[2].

تفرد به حفص بن سليمان، وهو ضعيف، والله أعلم.

* * *

---

(١) ورواه الطبراني في الدعاء (٤٨٩) وفي الكبير (٥٨٤٧) من رواية سعيد بن سليمان ومحمد بن سليمان لوين وعيدان بن عبد الوهاب الحجبي، ثلاثتهم عن عبد الحميد بن سليمان. ورواية سويد بن عمرو عند ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢).

(٢) ورواه أيضاً في الصغير (٤٧٢) وقال: لم يروه عن عبد العزيز بن رفيع إلا حفص، تفرّد به عمرو بن عون، ورواه في الدعاء (٤٩٠).

باب: ما يقولُ بعدَ ركعتي سنّةَ الصُّبح

* روينا في كتاب ابن السني عن أبي المُلَيْح، واسمه عامر بن أُسامة، عن أبيه رضي الله عنه أنه صلّى ركعتي الفجر، وأن رسول الله ﷺ صلّى قريباً منه ركعتين خفيفتين، ثم سمعه يقول وهو جالس: «اللَّهُمَّ رَبّ جِبْرِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ ومُحَمَّدٍ النَّبي ﷺ، أعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ. ثَلاثَ مَرَّاتٍ».

* وروينا فيه عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الجُمعَة قَبْلَ صَلاَةِ الغَدَاةِ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إلَهَ إلا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، غَفَرَ اللهُ تَعالى ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

ـ ٧٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا الإمام الحافظ، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء أول ذي الحجة الحرام آخر شهور سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة... قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول بعد ركعتي سنّة الصبح)

ذكر فيه حديثين:

الأول:

قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد الدمشقية بها، عن أبي الربيع بن قدامة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن نصر، قال: قرىء على أم إبراهيم بنت عبد الله بن عقيل ونحن نسمع، عن محمد بن عبد الله التاجر سماعاً، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا إسحاق بن داود الصواف، قال: ثنا إبراهيم بن المستمر، ثنا عبد الوهاب بن عيسى، ثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني، حدثني عباد بن سعيد، عن مُبَشّر بن أبي المليح، عن أبيه، عن جده أسامة بن عمير رضي الله عنه، أنه صلى مع النبيّ ﷺ ركعتيّ الفجر، فصلّى قريباً منه، قال: فصلّى ركعتين خفيفتين، فسمعته يقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرافِيلَ وَمُحَمَّدٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ» ثلاث مرات[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الدارقطني في «الأفراد» من رواية علي بن أحمد الجواربي.

وابن السني من رواية محمد بن سنجر عن عبد الوهاب بن عيسى[2].

وقال الدارقطني: تفرّد به مبشر.

قلت: وهو بضم الميم وفتح الموحدة وكسر المعجمة المشددة، ذكره ابن حبان في الثقات، واسم أبيه أبي المليح عامر، وهو من رجال الصحيح.

وأما عباد بن سعيد فلم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً، إلا أن ابن حبان ذكر

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٥٢٠).

(٢) رواه ابن السني (١٠٣).

في الثقات عباد بن سعيد، ولم يذكر ما يتميز به[1].

وأخرج هذا الحديث الحاكم عن الحسن بن محمد الأزهري، عن إسحاق بن داود[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد وجدت له شاهداً.

أخبرني التقي أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد المقدسي فيما قرأت عليه بالصالحية، عن أبي عبد الله بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أنا محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح، قال: قرىء على فاطمة بنت أبي الحسن ونحن نسمع، عن زاهر بن طاهر سماعاً، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي الركعتين قبل الصبح، ثم يقول وهو في مصلاه: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَرَبَّ مِيكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ» ثم يخرج إلى الصلاة[3].

وهذا السند ضعيف، في سفيان بن وكيع مقال، وعبيد الله بن أبي حميد متروك، وأبو المليح إن كان هو ابن أسامة المذكور أولاً فقد اختلف عليه في إسناده، وإن كان غيره فهو مجهول.

الحديث الثاني:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي الصالحية بها، عن

---

(١) انظر ترجمته في لسان الميزان، ولم يذكر الحافظ حال يحيى بن أبي زكريا الغساني، وانظر تعليقنا على المعجم.

(٢) رواه الحاكم (٣/ ٦٢٢).

(٣) رواه أبو يعلى (٤٧٧٩).

محمد بن محمد بن محمد الفارسي، أنا أبو محمد بن بنيمان في كتابه، قال: أخبرني جدي لأمي الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو القاسم الطبراني في الأوسط، ثنا محمد بن عيسى بن السكن، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي، عن خُصَيْف، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ قَبْلَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»[1].

هذا حديث غريب، وسنده ضعيف جدّاً.

وقد ذكر الطبراني أنه لا يروى عن خُصَيْف إلا بهذا الإسناد.

وخُصَيْف بخاء معجمة وصاد مهملة وآخره فاء: مصغر، محدِّث مشهور، وفيه مقال، ولم يسمع من أنس، والراوي عنه متروك.

قال ابن عدي: روى عن خصيف عن أنس، وعن غير خصيف أحاديث بواطيل، انتهى[2].

وأخرج ابن السني هذا الحديث من رواية إسحاق بن خالد عن عبد العزيز المذكور[3].

وقد ذكر ابن حبان في «الضعفاء» أن إسحاق بن خالد روى عن عبد العزيز هذا شبيهاً بمئة حديث كلها مقلوبة[4].

قلت: ولأصل هذا الذكر شاهد حسن، أخرجه أبو داود والترمذي من رواية بلال بن يسار بن زيد مولى النبيّ ﷺ عن أبيه عن جده، ليس فيه تقييد

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٨٢ مجمع البحرين).

(٢) انظر الكامل (٣/ ٩٤٠ ـ ٩٤٢).

(٣) رواه ابن السني (٨٣).

(٤) انظر كتاب المجروحين (٢/ ١٣٨) لابن حبان.

بوقت، وفي آخره: «وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ» بدل: «وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»[1].

وله شاهد آخر عن أبي سعيد، أخرجه الترمذي[2].

وآخر عن ابن مسعود، أخرجه الحاكم[3].

وليس فيهما أيضاً تقييد بوقت[4].

* * *

(١) رواه أبو داود (١٥١٧) والترمذي (٣٦٤٨) والطبراني في المعجم الكبير (٤٦٧٠) وانظر تعليقنا عليه.

(٢) رواه الترمذي (٣٤٥٧) لكنه مقيد بمن يقول ذلك حين يأوي إلى فراشه. وكذلك رواه أحمد (٣/ ١٠) وأبو يعلى (١٣٣٩) وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي، وتلميذه عبيد الله بن الوليد الوصافي. ورواه أيضاً البغوي في شرح السنة (١٣٢٠).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥١١) وصححه على شرط الشيخين، فتعقبه الذهبي بقوله: أبو سنان هو ضرار بن مرة لم يخرج له البخاري.

(٤) عرفت أن حديث أبي سعيد مقيد كما تقدم.

بابُ: ما يقولُ إذا انتهى إلى الصَّفّ

* روَينا عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رجلاً جاء إلى الصلاة ورسول الله ﷺ يُصَلِّي، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهمّ آتني أفضل ما تُؤتي عبادك الصالحين؛ فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال: «مَنِ المُتكَلِّمُ آنِفاً؟ قَالَ: أنا يا رَسُولَ الله! قال: إذَنْ يُعْقَر جَوَادُكَ وَتَسْتَشْهِد في سَبِيلِ الله تَعَالى» رواه النسائي وابن السني، ورواه البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن مسلم بن عائذ.

بابُ: ما يقولُ عند إرادته القيامَ إلى الصَّلاة

* روينا في كتاب ابن السني عن أُمّ رافع رضي الله عنها، أنها قالت: يا رسول الله! دُلَّني على عمل يأجرني الله عزّ وجلّ عليه؟ قال: «يا أُمَّ رَافِع إِذَا قُمْتِ إلى الصَّلاَةِ فَسَبِّحِي اللهَ تَعَالى عَشْراً، وَهَلِّلِيهِ عَشْراً، واحْمِدِيهِ عَشْراً، وَكَبِّرِيهِ عَشْراً، وَاسْتَغْفِرِيهِ عَشْراً؛ فإنَّكِ إذَا سَبَّحْتِ قالَ: هَذَا لي، وَإذَا هَلَّلْتِ قالَ: هَذَا لِي، وَإذَا حَمِدْتِ قَالَ: هَذَا لِي، وَإذَا كَبَّرْتِ قَالَ: هَذَا لِي، وَإذَا اسْتَغْفَرْتِ قالَ: قَدْ فَعَلْتُ».

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا حافظ العصر إملاء كعادته في يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا انتهى إلى الصف).

أخبرني الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، قال: أخبرني أبو محمد بن القيم، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن محمد بن معمر، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا إسحاق بن أحمد بن نافع، ثنا محمد بن يحيى العدني، ثنا الدراوردي (ح).

وقرأت على العماد أبي بكر بن إبراهيم الصالحي بها، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا أبو القاسم المستملي، أنا محمد بن محمد بن يحيى المقرىء، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أنا جدي، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا عبد العزيز الدراوردي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد العزيز محمد ـ يعني الدراوردي ـ عن سهل بن أبي صالح، عن محمد بن مسلم بن عايذ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه، أن رجلاً أتى إلى الصف والنبي ﷺ يصلي بنا فقال حيث انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين، فلما قضى النبيّ ﷺ الصلاة قال: «مَنِ المُتَكَلِّمُ آنِفَاً؟ قَالَ الرجل: أنا يا رَسُولَ

الله، فقال: إذاً يُعْقَر جَوَادُكَ وَتَسْتَشْهِد في سَبِيلِ الله»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى عن محمد بن نصر، عن إبراهيم بن حمزة، عن الدراوردي[2].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات.

وأخرجه ابن السني عن النسائي[3].

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البخاري في «التاريخ» عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي[5].

وأبو يعلى في مسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيري[6].

وابن أبي عاصم في الدعاء عن يعقوب بن حميد بن كاسب، ثلاثتهم عن الدراوردي.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن إبراهيم بن حمزة، وقال: صحيح على شرط مسلم[7].

قلت: لم يخرج مسلم لمحمد بن مسلم بن عايذ ـ بالمثناة التحتانية

---

(١) رواه ابن خزيمة (٤٥٣) والطبراني في الدعاء (٤٩٢).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٣).

(٣) رواه ابن السني (١٠٦).

(٤) رواه ابن حبان (٦٠٩ موارد).

(٥) رواه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١/ ٢٢٢).

(٦) رواه أبو يعلى (٧٦٩) ورواه من طريق أخرى (٦٩٧) فيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك. ورواه البزار (١/ ١٨٩) من طريق مسلم بن عائذ ومحمد بن مسلم بن عائذ كلاهما عن عامر بن سعد، وقال: ولا نعلم روى مسلم بن عائذ ولا محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد عن أبيه إلا هذا الحديث، ولا نعلم يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

(٧) رواه الحاكم (١/ ٢٠٧) وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

والمعجمة ـ وقد قال أبو حاتم الرازي، أنه مجهول وما وجدت عنه راوياً إلا سهيل بن أبي صالح، وهو من أقرانه.

نعم وثقه العجلي[1].

فأقوى رتب حديثه أن يكون حسناً.

وابن خزيمة وابن حبان ومن تبعهما لا يفرقون بين الصحيح والحسن.

قوله: (باب: ما يقول عند إرادته القيام إلى الصلاة).

قرأت [على] خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن سلطان بدمشق، عن القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، وهي آخر من حدث عنه بالسماع، وعن أبي نصر بن العماد إجازة مكاتبة، كلاهما عن أبي الوفاء بن منده، وهما آخر من حدّث عنه، أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده، أنا أبي، أنا عبد الله بن محمد بن الحارث، ثنا عبد الله بن حماد، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، عن عطاف بن خالد، عن زيد بن أسلم، عن أم رافع رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله دلني على عمل يأجرني الله عليه، فقال: «يَا أُمَّ رَافِعٍ إِذَا قُمْتِ إِلَى الصَّلَاةِ فَسَبِّحِي اللهَ عَشْراً، وَهَلِّلِيهِ عَشْراً، واحْمِدِيهِ عَشْراً، وَكَبِّرِيهِ عَشْراً، وَاسْتَغْفِرِيهِ عَشْراً، فإنَّكِ إذَا سَبَّحْتِ قالَ: هَذَا لي، وَإِذَا هَلَّلْتِ قالَ: هَذَا لِي، وَإِذَا حَمِدْتِ قَالَ: هَذَا لِي، وَإِذَا كَبَّرْتِ قَالَ: هَذَا لِي، وَإِذَا اسْتَغْفَرْتِ قالَ: قَدْ غَفَرْتُ لَكِ».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن السني من طريق علي بن عياش عن عطاف بن خالف، ورجاله موثقون[2]، لكن في عطاف مقال يتعلق بضبطه، وقد تابعه بكير بن مسمار عن زيد بن أسلم، وسمّى أم رافع فقال: عن سلمى

(١) ثقات العجيلي (ص ٤١٢) ووثقه أيضاً ابن حبان (٧/ ٣٤٩).

(٢) رواه ابن السني (١٠٧).

أم بني أبي رافع، فذكر الحديث نحوه[1]، لكن أطلق موضع القول والشيخ حمله على الإرادة.

ووقع لنا من وجه آخر ما قد يدل على أنه داخل الصلاة.

وبه إلى أبي عبد الله بن منده، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن وهب، عن أم رافع أنها قالت: يا رسول الله أخبرني بعمل أفتتح به صلاتي، فذكر الحديث نحوه.

وأخرج الترمذي وصححه عن أنس أن أم سليم قالت: يا رسول الله علمني كلمات أقولهن في صلاتي، فذكر نحوه[2].

وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر عن أنس بلفظ: «إِذَا صَلَّيْتِ الْمَكْتُوبَةَ»[3].

وأفادت رواية هشام بن سعد زيادة راوٍ بَيْنَ زيد بن أسلم وأم رافع، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٤ رقم ٧٦٦) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٩٢): ورجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه الترمذي (٤٨٠) لكن الذي في نسختنا المطبوعة مع تحفة الأحوذي في مصر أنه قال: حسن غريب. ورواه النسائي (٣/ ٥١) وابن خزيمة (٨٥٠) وابن حبان (٢٣٤٢ موارد) والحاكم (١/ ٣١٧ ـ ٣١٨) وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

(٣) رواه أبو يعلى (١/١٩٨).

بابُ: الدُّعاء عند الإقامة

* روى الإمام الشافعي بإسناده في الأُمّ حديثاً مرسلاً: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اطْلُبُوا اسْتِجابَةَ الدُّعاءِ عِنْدَ التقاءِ الجُيُوشِ، وَإِقامَةِ الصَّلاةِ، وَنُزُولِ الغَيْثِ» وقال الشافعي: وقد حفظت عن غير واحد طلب الإجابة عند نزول الغيث وإقامة الصلاة.

ـ ٨٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشر شهر [ذي] حجة سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة حدثنا سيدنا ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه، وقراءة عليه من المستملي كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: ((**باب: الدعاء عند الإقامة**) روى الشافعي... إلى آخره).

قلت: أخرجه في أواخر الاستسقاء عمن لا يتهم عن عبد العزيز بن عمر، عن مكحول أن رسول الله ﷺ قال، فذكره[1]، وهو مرسل أو معضل؛ لأن جلّ رواية مكحول عن التابعيـ[ـن].

(١) رواه الشافعي في الأم (١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤).

ووجدت له شاهداً.

أخرج سعيد بن منصور في أوائل [أواخر] السنن عن حماد بن زيد عن صعقب بن زهير عن عطاء ـ هو ابن أبي رباح ـ قال: تفتح أبواب السماء عند ثلاث خلال، فتحروا فيهن الدعاء، فذكر مثل مرسل مكحول، لكن قال الأذان بدل الإقامة، وهو مقطوع جيد، له حكم المرسل؛ لأن مثله لا يُقال من قبل الرأي.

والصعقب بصاد وعين مهملتين ثم قاف وموحدة بوزن جعفر، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وليس به بأس.

قوله (قال الشافعي: وقد حفظت عن غير واحد طلب الإجابة عند نزول الغيث، وإقامة الصلاة)[1].

قلت: ورد في ذلك عدة أحاديث. منها ما:

أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين، أنا محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، عن فاطمة بنت عبد الله سماعاً، قالت: أنا أبو بكر بن عبد الله، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، عن عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: سمعته يحدث عن النبيّ ﷺ قال: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ: عِنْدَ الْتِقَاءِ الصَّفَّيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ، وَعِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلاَةِ، وَعِنْدَ رُؤْيَةِ الْكَعْبَةِ»[2].

هذا حديث غريب، أخرجه البيهقي في «المعرفة» من طريق الهيثم بن

---

(١) قاله في الأم (١/ ٢٢٤).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧٧١٣) هكذا ورواه (٧٧١٩) عن أحمد بن المعلى الدمشقي عن هشام بن عمار عن الوليد به.

خارجة، عن الوليد بن مسلم بهذا الإسناد[1].

فوقع لنا عالياً.

وأشار إليه في «السنن» وإلى ضعفه بعفير بن معدان، وهو بمهملة ثم فاء مصغرة شامي ضعيف، ولحديثه شاهد.

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا سعيد بن سنان ثنا عمرو بن عون ثنا حفص بن سليمان عن عبد العزيز بن رفيع عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِخَمْسٍ. . .» فذكر نحوه، لكن الأذان بدل الاقامة، ولم يذكر رؤية الكعبة وزاد: «وَلِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَلِدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ»[2].

وسنده ضعيف من أجل حفص.

وإذا انضم إلى الذي قبله كانت الخصال سبعاً.

ومن الأخبار الواردة في نزول الغيث زيادة تقدمت في حديث سهل بن سعد.

ووجدت لحديث ابن عمر شاهداً من رواية عبد الرحمن بن سابط أحد التابعين، أخرجه محمد بن فضيل في كتاب الدعاء.

ومن الأخبار الواردة في الإقامة ما:

قرأت على فاطمة بنت محمد الدمشقية بها، عن سليمان بن أبي طاهر، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا زاهر بن أبي طاهر، أنا سعيد بن محمد، أنا أبو عمرو بن أبي جعفر، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا سهل بن زياد (ح).

وأخبرني به عالياً عمر بن محمد بن أحمد الصالحي بها، قال: قرىء

---

(١) ورواه أيضاً في السنن (٣/ ٣٦٠) وأشار إلى ضعفه كما قال الحافظ.

(٢) رواه في الدعاء (٤٩٠) وفي الصغير (٤٧٢) والأوسط (ص ٥٩ مجمع البحرين) وعند الجميع سعيد بن سنان، وذكر في الصغير طبعة إحياء التراث العربي فقط: سعيد بن سيار.

على زينب المقدسية ونحن نسمع، عن إبراهيم بن محمود، قال: قرىء على تجني الوهبانية ونحن نسمع، عن طراد بن محمد سماعاً، أنا هلال بن محمد، ثنا الحسين بن عياش، ثنا حفص بن عمرو، ثنا سهل بن زياد، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ».

هذا حديث حسن، أخرجه البيهقي عن هلال بهذا الإسناد[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكنى».

والدارقطني في «الأفراد» من رواية حفص بن عمرو.

فوقع لنا بدلاً عالياً، ورجاله رجال الصحيح إلا سهل بن زياد، فإنه بصري يكنّى أبا كثير، ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

ومنها ما:

قرأت على أبي العباس أحمد بن الحسن القدسي، عن أم عبد الله بنت الكامل، عن يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو بكر بن شاذان، أنا أبو بكر بن فورك، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا المقدمي ـ هو محمد بن أبي بكر ـ قال: حد [ثنا] الحارث بن مرة، عن يزيد بن أبان الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ عِنْدَ الأَذَانِ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الإِقَامَةِ، فَإِنَّهُ لَا تُرَد دَعْوَةٌ»[2].

---

(١) لم أره في الأذان والإقامة من السنن الكبرى للبيهقي.

ورواه أبو يعلى (٤٠٧٢) والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٢٠٤) والضياء في المختارة (٢/١٢٧) والثقفي في الثقفيات (٤/ ٢٧/ ٢) والطبراني في الدعاء (٤٨٨).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٣٢٦) وأبو يعلى (٤١٠٩) من طريقين أخريين عن يزيد به.

هذا حديث غريب، أخرجه المعمري في «اليوم والليلة» عن شريح بن يونس، عن الحارث بن مرة.

فوقع لنا بدلاً عالياً، ورجاله موثقون إلا الرقاشي ففيه ضعف.

أما الترمذي فحسن له إذا اعتضد بالمتابعات[1].

وهو بقاف خفيفة وشين معجمة، والله أعلم.

* * *

(١) في النسخة الهندية: والترمذي يحسن له.

بابُ: ما يقول بعد تكبيرة الإِحرام

اعلم أنه قد جاءت فيه أحاديث كثيرة يقتضي مجموعها أن يقول: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً ومَا أنا من المُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ العالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلكُ لا إِلَهَ إلا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وأنا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي واعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فاغْفِرْ لي ذُنُوبِي جَمِيعاً، فإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاقِ لا يَهْدِي لأَحْسَنِها إلا أَنْتَ وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَها لا يَصْرِفُ سَيِّئَها إِلاَّ أَنـتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ والخَيْرُ كُلُّهُ في يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أنا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبارَكْتَ وَتعالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ. ويقول: اللَّهُمَّ باعِد بَيْنِي وبَيْنَ خَطايَايَ كما بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطايايَ كما يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطايايَ بالثَّلْجِ وَالمَاءِ وَالبَرَدِ.

فكل هذا المذكور ثابت في الصحيح عن رسول الله ﷺ.

- ٨١ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه إملاء من حفظه، وقراءة عليه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني وعشرين ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول بعد تكبيرة الإحرام)

اعلم أنه [قد] جاءت أحاديث كثيرة يقتضي مجموعها أن يقول: الله أكبر كبيراً. . . إلى آخره).

قلت: جميع ما ذكره من ثلاثة أحاديث أخرجها مسلم، وأخرج البخاري الثالث منها فقط.

الحديث الأول:

أخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر السعودي رحمه الله، قال: أنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن علي، أنا عبد الرحيم بن يوسف، أنا أبو علي المكبر، أنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا الحجاج بن أبي عثمان، عن أبي الزبير، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: بينا نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ قال رجل من القوم: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، فلما سلّم النبي ﷺ من صلاته قال: «مَنِ الْقَائِلُ كَذَا وَكَذَا؟» فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله، فقال: «لَقَدْ رَأَيْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فُتِحَتْ

لَهَا» قال ابن عمر: فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي خيثمة زهير بن حرب[2].

والترمذي عن أحمد بن إبراهيم الدورقي[3].

والنسائي عن محمد بن شجاع[4].

ثلاثتهم عن إسماعيل بن إبراهيم، وهو المعروف بابن علية.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

الحديث الثاني:

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى الهاشمي رحمه الله، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب، أنا محمد بن مسعود البغدادي في كتابه، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا عيسى بن عمر، أنا عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي، ثنا يحيى بن حسان (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو عبد الله بن أبي زيد، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا عثمان بن عمر الضبي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، قال الأول: ثنا عبد الله بن رجاء، وقال الثاني: ثنا حجاج بن المنهال، وأبو غسان مالك بن إسماعيل (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا حبيب بن

---

(١) رواه أحمد (٤٦٢٧) هكذا رواه (٥٧٢٢) عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن أبي الزبير به.

(٢) رواه مسلم (٦٠١) ورواه أبو عوانة (٢/ ١٠٩ ـ ١١٠) عن الصغاني عن عبيد الله بن عمر، عن يزيد بن ربيع عن الحجاج به.

(٣) رواه الترمذي (٣٦٦٢).

(٤) رواه النسائي (٢/ ١٢٥).

الحسن، ثنا عمر بن حفص، ثنا عاصم بن علي، قالوا وهم ستة: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، حدثني عمي ـ هو يعقوب بن الماجشون ـ عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّموات وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً، لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ، لا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي خيثمة عن عبد الرحمن بن مهدي، وعن إسحاق بن إبراهيم عن أبي النضر هاشم بن القاسم[٢].

وأخرجه أبو داود عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه[٣].

والترمذي عن الحسن بن علي الخلال عن أبي الوليد الطيالسي، وعن محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي ببعضه[٤].

وابن خزيمة عن محمد بن يحيى، عن حجاج بن المنهال، وعبد الله بن صالح، وأحمد بن خالد[٥].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٣٩٧) والدارمي (١٢٤١) والطبراني في الدعاء (٤٩٣ و ٤٩٥).

(٢) رواه مسلم (٧٧١) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٥٧٢) ورواه النسائي (٢/١٢٩ ـ ١٣٠) عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن مهدي به.

(٣) رواه أبو داود (٧٦٠) وأبو عوانة (٢/ ١١٠ ـ ١١١) عنه.

(٤) رواه الترمذي (٣٤٨٢ و ٣٤٨٣).

(٥) رواه ابن خزيمة (٤٦٢ و ٤٦٣) ورواه الطحاوي (١/١٩٩) من طريق أحمد بن خالد به، ورواه ابن الجارود (١٧٩) من رواية الحجاج وعبد الله بن صالح به.

وأخرجه الطحاوي عن الحسين بن نصر، عن يحيى بن حسان[1].

وأخرجه ابن حبان من رواية سويد بن عمرو[2].

عشرتهم عن عبد العزيز بن أبي سلمة.

فوقع لنا عالياً وبدلاً في يحيى بن حسان وأبي داود الطيالسي وحجاج بن منهال.

وأخرجه البيهقي عن أبي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً.

ووقع في رواية سويد بن عمرو في أوله إذا قام إلى الصلاة المكتوبة، ومثله للبيهقي من وجه آخر عن الأعرج.

وأخرجه الشافعي عن مسلم بن خالد وعبد المجيد بن أبي رواد كلاهما عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن الأعرج وزاد فيه: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ» بعد قوله «لا إِلَهَ إلا أَنْتَ» وفيه أيضاً «وَالْمُهْدَى مَنْ هَدَيْتَ» بعد قوله «فِي يَدَيْكَ»[4].

ووقع في رواية للبيهقي من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن

---

(١) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٩٩).

(٢) لم أره من هذا الطريق في صحيح ابن حبان، وقد كرر فيه الحديث (١٧٦٣ و ١٧٦٥) من طريق أخرى، وأخشى أن يكون التبس الأمر على المحقق، فكرر الطريق بدلاً من طريق سويد بن عمرو. ورواه الدارقطني (٢٩٦ ـ ٢٩٧) من رواية يزيد بن هارون عن عبد العزيز به، ورواه أبو عوانة (٢/ ١١٠ ـ ١١٢) من طريق روح، وأبي غسان عن عبد العزيز به.

(٣) رواه البيهقي (٢/ ٣٢) وعن يونس بن حبيب رواه أبو عوانة (٢/ ١١٠ ـ ١١١). ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٧٢). أيضاً من رواية يونس به.

(٤) رواه الشافعي (٢٠٢) ورواه ابن حبان (١٧٦٣ و ١٧٦٥) والبيهقي (٢/ ٣٢ ـ ٣٣) من طريق أخرى عن ابن جريج به. وكذلك رواه الدارقطني (١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨) من طريق أخرى عن ابن جريج به.

موسى بن عقبة من الزيادة بعد قوله: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ» «أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، لا مَنْجَى مِنْكَ إلا إِلَيْكَ»[1].

فاقتصر المصنف فيما ساقه على لفظ مسلم، والله أعلم.

* * *

ـ ٨٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه ـ أمتعنا الله بطول حياته ـ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشرين شهر ذي حجة ختام عام سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قرىء على أبي علي محمد بن محمد بن علي بن الخلال المصري ونحن نسمع، عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحسين بن أبي بكر، أنا طاهر بن محمد بن طاهر، أنا مكي بن محمد بن منصور، أنا أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا مسلم بن خالد، وعبد المجيد ـ هو ابن عبد العزيز ـ وغيرهما، كلهم عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، فذكر الحديث، وأوله: كان رسول الله ﷺ قال بعضهم: إِذَا ابتدأ الصلاة، وقال بعضهم إذا افتتح الصلاة يقول: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ...» فذكره بلفظ «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» قال: وشككت أن أحدهم قال «وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ»[2].

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٣٣) وابن خزيمة (٤٦٤) والطحاوي (١/ ١٩٩).

(٢) رواه الشافعي (٢٠٢).

قلت: وقد وقع لنا من وجه آخر عن ابن جريج بلفظ: «وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» جزماً.

وبالسند الماضي إلى الطبراني، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، فذكره كذلك، وقال في روايته: «حَنِيفَاً مُسْلِمَاً»[1].

ووقع أيضاً من رواية الماجشون عن الأعرج بلفظ: «مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

أخبرنا أبو هريرة بن محمد الفارقي، وفاطمة بنت محمد الصالحية قراءة عليها وإجازة من الأول، قالا: أنا يحيى بن محمد بن سعد، قال الأول: سماعاً، والأخرى: إجازة، عن الحسن بن يحيى، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا علي بن الحسن، أنا إسماعيل بن عمرو، أنا محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، ثنا محمد بن عبد الملك القرشي، ثنا يوسف بن سلمة (ح)[2].

وبالسند الماضي إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر ـ هو المقدسي ـ ثنا يوسف الماجشون (ح)[3].

وبالسند المتقدم إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، قال: حدثني أبي، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة قال: «وَجَّهْتُ

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤٩٦).

(٢) رواه البزار (١/ ١٠٤ ـ ١٠٥).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٤٩٤) وواه مسلم (٧٧١) عن محمد بن أبي بكر به، ومن طريقه رواه البغوي في شرح السنة (٥٧٢) ومن طريق يوسف القاضي رواه البيهقي (٢/ ٣٢).

وَجْهِيَ. . .» فذكره، وقال: «وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» والباقي مثل الرواية الأولى[١].

أخرجه مسلم عن محمد بن أبي بكر المقدمي[٢].

وأخرجه الترمذي عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ـ وهو القرشي ـ[٣].

وأخرجه المعمري في «اليوم والليلة» عن القواريري.

فوقع لنا موافقة عاليه في الشيوخ الثلاثة.

ولما أخرجه أبو داود من رواية معاذ بن معاذ عن عبد العزيز بن أبي سلمة بسنده الماضي أولاً[٤].

وقع في أول روايته: كان إذا قام إلى الصلاة كبّر ورفع يديه حذو منكبيه، ثم قال: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ. . .» فذكره بلفظ: «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ»[٥]، ثم أخرج بعده من طريق شعيب بن أبي حمزة قال: قال لي محمد بن المنكدر وجماعة من فقهاء المدينة: فإذا قلت أنت ذلك فقل: وأنا من المسلمين[٦].

وهذا يشعر بأن المحفوظ في المرفوع على وفق الآية، وأن من ذكره بلفظ من المسلمين أراد المناسبة بحال (لحال) من بعد النبي ﷺ.

ولهذا قال الشافعي بعد أن أخرجه على التردّد: وفي اللفظين أحب أن يقول: وأنا من المسلمين، بدل: وأنا أول المسلمين، والله أعلم.

---

(١) رواه أبو يعلى (٥٧٤).
(٢) انظر التعليق (٩٤٢) السابق.
(٣) رواه الترمذي (٣٤٨١).
(٤) رواه أبو داود (٧٦٠).
(٥) وقع ذلك عند أبي داود (٧٦١).
(٦) رواه أبو داود (٧٦٢) والنسائي (٢/ ١٣١).

الحديث الثالث:

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي الأزهري، أنا أحمد بن محمد بن عمر الحلبي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد بن أبي المجد، أنا هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عمارة بن القعقاع [(ح)].

وبه قال أحمد: وجرير عن عمارة (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو كامل الجحدري، والعباس بن الوليد (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى الدارمي، ثنا بشر بن آدم، قال الثلاثة: ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عمارة بن القعقاع (ح).

وبه إلى أبي نعيم قال: ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت بين التكبير والقراءة إسكاتة وفي رواية هنية، فقلت: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال: «أَقُولُ اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ والبَرَدِ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن موسى بن إسماعيل، عن عبد الواحد[2].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٢١٣ ـ ٢١٤) وأحمد (٢/٢٣١) وأبو عوانة (٢/١٠٨). وأبو داود (٧٨١) من طريق محمد بن فضيل به. ورواه الدارمي (١٢٤٧).

(٢) رواه البخاري (٧٤٤) وأبو عوانة (٢/١٠٧ ـ ١٠٨) من رواية عبد الواحد به ورواه البغوي=

وأخرجه مسلم عن أبي كامل الجحدري، وعن أبي بكر بن أبي شيبة[1].

فوقع لنا موافقة عالية لمسلم في شيخه.

وأخرجه مسلم أيضاً، والنسائي، وابن خزيمة من رواية جرير، وهو ابن عبد الحميد[2].

ووقع في رواية البخاري: «اغْسِلْ خَطَايَايَ» كما في الأذكار، والله أعلم.

* * *

وجاء في الباب أحاديث أُخر منها:

* حديث عائشة رضي الله عنها: كان النبيّ ﷺ إذا افتتح الصلاة قال: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعالى جَدُّكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ». رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه بأسانيد ضعيفة.

ـ ٨٣ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا، وشيخنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام،

= في شرح السنة (٥٧٤) من رواية محمد بن عبيد، وأبي كامل عن عبد الواحد به، وأبو داود عن أبي كامل به (٧٨١).

(١) رواه مسلم (٥٩٨) ورواه أيضاً عن ابن نمير عن ابن فضيل، ورواه ابن حبان (١٧٦٦) من رواية ابن فضيل به.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٤٩٤) ومسلم (٥٩٨) والنسائي (٢/ ١٢٨ ـ ١٢٩) وابن خزيمة (٤٦٥) وأبو عوانة (٢/ ١٠٨) وابن حبان (١٧٦٧ و ١٧٦٩).

إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء في يوم الثلاثاء سادس المحرم من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (وجاء في الباب أحاديث أُخر، منها حديث عائشة) إلى أن قال: (رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه بأسانيد ضعيفة).

قلت: ليس له عند هؤلاء الثلاثة سوى إسنادين، أخرج أحدهما أبو داود، والآخر عند الآخرين.

أما الأول:

فحدثنا به شيخنا الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ إملاء من حفظه فيما كتبه على المستدرك، قال: أخبرني محمد بن إسماعيل بن عمر بن الحموي، أنا علي بن أحمد، أنا عبد الله بن عمر في كتابه، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا طلق بن غنام، أنا عبد السلام بن حرب، عن بديل بن ميسرة، عن أبي الجوزاء، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ»[١].

قال شيخنا: رجاله ثقات، أخرجه أبو داود عن حسين بن عيسى، عن طلق بن غنام بهذا الإسناد[٢].

وأخرجه الحاكم، وهو شيخ البيهقي فيه، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

قلت: رجاله من رجالهما في الجملة، وليس على شرط واحد منهما، فإن حسين بن عيسى وهو البسطامي، وطلق بن غنام جميعاً من شيوخ البخاري، وليس لواحد منهما شيء في صحيح مسلم.

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢٣٥) وعنه البيهقي (٢/ ٣٣ ـ ٣٤).

(٢) رواه أبو داود (٧٧٦) ومن طريقه البيهقي (٢/ ٤٣) والدارقطني (١/ ٢٩٩).

وأبو الجوزاء ـ وهو بالجيم والزاي واسمه أوس بن عبد الله ـ وإن أخرج له الشيخان، فروايته عن عائشة عند مسلم خاصة. وقد ذكر بعضهم أنه لم يسمع منها.

والراوي عنه بديل بن ميسرة من رجال مسلم دون البخاري.

وعبد السَّلام من رجالهما جميعاً.

قال أبو داود بعد تخريجه: [و] هذا الحديث ليس بالمشهور، لم يروه إلا طلق بن غنام عن عبد السلام، وقد روى جماعة الحديث عن بديل بن ميسرة ـ يعني بالسند المذكور ـ فلم يذكروا فيه شيئاً من هذا انتهى كلامه.

وأشار بذلك إلى ما أخرجه مسلم وغيره من طريق شعبة وغيره عن بديل بلفظ: كان يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين... الحديث بطوله[1].

فظاهر رواية عبد السلام يقتضي الزيادة على ما رواه أولئك، وهم أحفظ منه، وأتقن.

لكن طريقة المصنف الحكم بقبول الزيادة من الثقة مطلقاً، كما صرح به في غير موضع، وهذا من هذا القبيل، فأقل درجاته أن يكون حسناً، لا سيما إذا انضم إليه الطريق الآتي، والشواهد الآتية.

وأما السند الثاني:

فحدثنا به شيخنا المذكور ـ رحمه الله ـ إملاء من حفظه أيضاً، قال: أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي بها، أنا المسلَّم بن محمد، أنا حنبل بن عبد الله، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن المذهب، أنا القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، ثنا حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول

---

(١) رواه مسلم (٤٩٨).

الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه فيكبر ثم يقول: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» فذكر مثل الأول.

قلت: أخرجه الحاكم عن القطيعي[(١)].

فوقع لنا موافقة عالية، وقال: حارثة بن محمد لم يرضه مالك، ورضيه غيره من أقرانه، وذكر أنه أخرجه شاهداً للسند الذي قبله.

وقال شيخنا: حارثة متفق على ضعفه، ومراد الحاكم بمن رضيه غير مالك أنهم رووا عنه، ولا يلزم من رواية الثقة أن يكون المروي عنه عدلاً عنده.

وقد أخرجه الترمذي عن الحسن بن عرفة[(٢)].

وابن ماجه عن علي بن محمد الطنافسي وعبد الله بن عمران[(٣)].

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن سلم بن جنادة[(٤)].

كلهم عن أبي معاوية بالسند المذكور.

قال الترمذي بعد تخريجه: لا نعرفه إلا من حديث حارثة بن محمد، وقد تكلم فيه من قبل حفظه.

وقال ابن خزيمة بعد تخريجه: حارثة بن محمد لا يحتجّ أهلُ الحديث بحديثه.

وقال البيهقي بعد تخريجه: حارثة ضعيف[(٥)].

وله طريق أخرى عن عائشة ضعيفة، وساقها في «الخلافيات» من طريق

---

(١) لم أره في مسند أحمد ولا في أطرافه المطبوعة من المستدرك، وهو موجود في تلخيصه (١/ ٢٣٥) ورواه الدارقطني (١/ ٣٠١) من طرق عن أبي معاوية به. ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٩٨).

(٢) رواه الترمذي (٢٤٣) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٥٧٣).

(٣) رواه ابن ماجه (٨٠٦).

(٤) رواه ابن خزيمة (٤٧٠).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٣٤).

عطاء بن أبي رباح عن عائشة.

ووقعت لنا بعلو في «الدعاء» للطبراني.

وكذا أخرجها الدارقطني[1].

وفي سند الجميع سهل بن عامر، وهو متروك، لكن وقع لي من طريق أخرى عن عطاء موقوفاً عليه.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد، أنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم في كتابه، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر، أنا السِّلَفي، أنا أبو الحسن الكرجي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا بشر بن عمر، ثنا أبو الأحوص، عن الحسن بن عبد الملك، قال: سأل رجال عطاء بن أبي رباح وأنا عنده، فقال: كيف أقول إذا افتتحت الصلاة؟ قال: سبحانك اللهم وبحمدك، فذكر مثله.

وهذا وإن كان مقطوعاً، لكن فيه إشعار بأن لهذا المرفوع أصلاً، والله أعلم.

* * *

وضعّفه أبو داود والترمذي والبيهقي وغيرهم، ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه من رواية أبي سعيد الخدري وضعفوه. قال البيهقي: وروي الاستفتاح بـ «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» عن ابن مسعود مرفوعاً، وعن أنس مرفوعاً، وكلها ضعيفة.

---

(١) رواه الدارقطني (١/ ٣٠١).

ـ ٨٤ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الوقت، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (وضعفه أبو داود، والترمذي، والبيهقي، وغيرهم).

قلت: لم يصرح أبو داود بضعفه، وإنما أشار إلى غرابته كما قدمته.

نعم لما أخرج الدارقطني الحديث المذكور عن محمد بن يحيى بن مرداس، عن أبي داود بسنده حكى كلام أبي داود إلا قوله: ليس بالمشهور، فعبّر بقوله: ليس بالقوي.

وأما الترمذي فضعفه من طريق حارثة، ولم يعرج على الطريق الأولى، بل صرح بتفرد حارثة به، ولو وقعت له الطريق الأولى لكان على شرطه في الحسن.

وأما البيهقي فحكى كلام أبي داود الأول بعد أن أخرجه من طريقه، ثم ساق طريق حارثة وضعفها به، ثم ذكر أنه روي من طريق ثالثة عن عائشة كما قدمته.

وأما قوله: وغيرهم، فقد يوهم الاتفاق على تضعيفه، وليس كذلك، بل هم مختلفون.

قلت: لم أر عن واحد منهم التصريح بتضعيفه كما سأبينه.

قرأنا على الشيخ أبي عبد الله بن قوام بالصالحية، وعلى بنت عمه عائشة بنت أبي بكر، وعلى فاطمة بنت عبد الله الحورانية، جميعاً عن أبي بكر بن أحمد الدقاق سماعاً عليه، أنا أبو الحسن المقدسي، عن محمد بن

معمر، أنا إسماعيل بن الفضل، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا علي بن عمر الحافظ، أنا إسماعيل بن يونس بن ياسين، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن علي بن الرفاعي ـ قال إسحاق: وكان يشبه بالنبي ﷺ ـ (ح).

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أحمد بن أبي طالب، عن محمد بن مسعود، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا زكريا بن عدي (ح).

وقرأت على شيخنا الإمام أبي الفضل الحافظ بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا إسحاق بن إبراهيم، وعلي بن عبد العزيز، ومحمد بن يحيى بن المنذر، قال الأول: أنا عبد الرزاق، والثاني: الحسن بن الربيع، والثالث: أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، قال الأربعة: ثنا جعفر بن سليمان عن علي بن علي، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة كبّر، ثم قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عبد السلام بن مطهر[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقال: يقولون: هو عن علي بن علي عن الحسن، والوهم فيه من جعفر.

---

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف (٢٥٥٤) والدارمي (١٢٤٢) والدارقطني (١/٢٩٠ ـ ٢٩٩) هكذا، والطبراني في الدعاء (٥٠١).

(٢) رواه أبو داود (٧٧٥) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٩٧ ـ ١٩٨) من رواية عبد السلام به.

وأخرجه الترمذي والنسائي جميعاً عن محمد بن موسى، عن جعفر بن سليمان[1].

وأخرجه النسائي أيضاً عن عبيد الله بن فضالة، عن عبد الرزاق[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، عن جعفر[3].

وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن جعفر[4].

فأما الترمذي فقال: حديث أبي سعيد أشهر شيء في هذا الباب، وبه يقول أكثر أهل العلم، وقد تكلم بعضهم في سنده، كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي.

وأما النسائي فسكت عليه، فاقتضى أنه لا علة له عنده.

وأما ابن ماجه فلم يتكلم عليه أصلاً كعادته.

وأما البيهقي في أصل كلامه في «السنن الكبير» وفي «الخلافيات» أن حديث علي في: «وَجَّهْتُ» أرجح من هذا الحديث، لكون حديث علي مخرجاً في الصحيح، ولكون هذا وإن جاء من طرق متعددة، لكن لا يخلو سند منها من مقال، وإن أفاد مجموعها القوة.

وهذا أيضاً حاصل كلام ابن خزيمة في صحيحه، وأشار إلى أن حديث أبي سعيد أرجح طرقه.

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٢) والنسائي في المحاربة من الكبرى كما في تحفة الأطراف، وابن خزيمة (٤٦٧) وسيأتي عند التعليق (٩٩٨).

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف (٢٥٥٤) والنسائي (٢/ ١٣٢).

(٣) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٣٢) وعنه ابن ماجه (٨٠٤) ورواه النسائي (٢/ ١٣٢) عن أحمد بن سليمان عن زيد بن الحباب به. ورواه أيضاً أحمد (٣/ ٥٠ و ٦٩) والطحاوي (١/ ١٩٨) والدارقطني (١/ ٢٩٠ ـ ٢٩٩).

(٤) رواه البيهقي (٢/ ٣٤).

وقال العقيلي بعد أن أخرجه من طريق حارثة في ترجمته في الضعفاء: هذا الحديث روي بأسانيد حسان غير هذا[1].

قلت: وقد وثق علي بن علي يحيى بن معين، وأحمد، وأبو حاتم، وآخرون، وسائر رواته رواة الصحيح.

قوله: (قال البيهقي: وروي الاستفتاح بسبحانك اللهم عن ابن مسعود مرفوعاً وعن أنس مرفوعاً، وكلها ضعيفة).

قلت: عبارة البيهقي بعد ذكر حديث ابن مسعود: رواه ليث عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، وليس بالقوي[2].

وروي عن حميد عن أنس مرفوعاً، ثم ساق بسنده إليه، ولم أر الكلام الأخير في كلامه.

وقد أخرج حديث ابن مسعود الطبراني في «الدعاء» بسندين آخرين إليه[3].

وأخرج رواية حميد عن أنس أبو يعلى والدارقطني[4].

وأخرجها الطبراني من وجه آخر عن حميد[5].

ومن وجه ثالث عن أنس[6].

وأخرجه في «المعجم الكبير» من حديث واثلة بن الأسقع[7].

ومن حديث الحكم بن عمير[8].

---

(١) الضعفاء (١/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩) ولفظه جياد بدل حسان.

(٢) السنن (٢/ ٣٤).

(٣) ورواه أيضاً في المعجم الكبير (١٠١١٧ و ١٠٢٨٠) وفي الأوسط (ص ٦٩ مجمع البحرين) وهو في الدعاء (٥٠٤) للطبراني بسند واحد.

(٤) رواه أبو يعلى (١٧٧/ ١) والدارقطني (١/ ٣٠٠).

(٥) انظر نصب الراية (١/ ٣٢٠) وإرواء الغليل (٢/ ٥٢) وهو في الدعاء (٥٠٦) للطبراني.

(٦) انظر التعليق المغني على الدارقطني (١/ ٣٠٠) ونصب الراية، وهو في الدعاء (٥٠٥).

(٧) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٢ رقم ١٥٥) ومسند الشاميين (٥٦٩ و ٣٣٩٩) والمعجم الأوسط (ص ٦٩ ـ ٧٠ مجمع البحرين) وفيه عمرو بن الحصين، وهو كذاب.

(٨) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣١٩٠) وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

ومن حديث عمرو بن العاص.

وأخرجه البيهقي بسند جيد عن جابر بن عبد الله كما سأذكره إن شاء الله تعالى. [والله أعلم].

* * *

قال: وأصحُّ ما روي فيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم رواه بإسناده عنه؛ أنه كبّر ثم قال: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وتَعَالى جَدُّكَ، وَلا إلَهَ غَيْرُكَ. والله أعلم.

* وروينا في سنن البيهقي، عن الحارث، عن عليّ رضي الله عنه قال: كان النبيُّ ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «لا إلَهَ إلا أَنْتَ سُبْحانَكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَمِلْتُ سُوءاً فاغْفِرْ لي إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنُوبَ إلا أَنْتَ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ. إلى آخِرِهِ» وهو حديث ضعيف، قال: الحارث الأعور: متفق على ضعفه، وكان الشعبيّ يقول: الحارث كذّاب، والله أعلم.

هذا ما ورد من الأذكار في دعاء التوجه، فيستحبّ الجمع بينها كلها.

ـ ٨٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخنا، قاضي القضاة، المشار إليه، إملاء

من حفظه في العشرين من المحرم سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (وأصح ما روي فيه عن عمر، ثم رواه بإسناده) يعني: البيهقي.

حدثنا شيخنا الإمام أبو الفضل الحافظ إملاء، قال: أخبرني محمد بن إسماعيل بن عمر، أنا علي بن أحمد، عن عبد الله بن عمر الصفار، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، ثنا شعبة عن الحكم ـ يعني ابن عتيبة ـ عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ عن الأسود ـ هو ابن يزيد ـ أن عمر رضي الله عنه حين افتتح الصلاة كبّر، ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك الحديث إلى ولا إلّه غيرك[1].

هذا موقوف صحيح.

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي طاهر بن عبد الرحيم، أنا الحافظ أبو الحسن الدارقطني، ثنا محمد بن عبد الله بن غيلان، ثنا الحسن بن الجنيد، ثنا أبو معاوية (ح)[2].

وبه إلى الدارقطني ثنا محمد بن نوح الجنديسابوري، ثنا هارون بن إسحاق، ثنا محمد بن فضيل، وحفص بن غياث، ثلاثتهم عن الأعمش زاد ابن فضيل وعن حصين بن عبد الرحمن، كلاهما عن إبراهيم النخعي، فذكر مثله[3].

وزاد هارون في روايته يسمعنا ذلك ليعلمنا.

قال الدارقطني: هذا صحيح عن عمر من قوله، وقد روي عنه مرفوعاً،

---

(١) رواه البيهقي (١/ ٣٤ ـ ٣٥) هكذا. وورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٣٠) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٩٨) والحاكم (١/ ٢٣٥) من طرق عن الأسود بن يزيد، وكذلك الدارقطني (١/ ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢).

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٣٠٠).

(٣) رواه الدارقطني (١/ ٣٠١) وعنده: يسمعنا ذلك، ويعلمنا.

ثم ساقه من رواية عبد الرحمن بن عمرو بن شيبة، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر: أن النبي ﷺ[1].

قال الدارقطني: رفعه هذا الشيخ عن أبيه، ورواه يحيى بن أيوب عن عمر بن شيبة، عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً على عمر، وهو الصواب[2].

هكذا وقع في الأصل عمرو بن شيبة بفتح العين في السند الأول وعمر بن شيبة بضم العين في السند الثاني، وفي أحدهما تصحيف. وغفل ابن الجوزي في التحقيق، فصحح الحديث المرفوع ظناً منه أن عبد الرحمن بن عمرو بن شيبة أحد شيوخ البخاري في صحيحه، وليس كذلك، فإن شيخ البخاري إنما هو عبد الرحمن بن شيبة لا ذكر لعمرو في نسبه، وعلى التنزل فوالد عبد الرحمن لا يعرف.

قوله (وروينا في سنن البيهقي) إلى آخره.

قرأت على أبي الحسن بن أبي بكر الحافظ، أن محمد بن إسماعيل الدمشقي أخبرهم، أنا أبو الحسن المقدسي، عن منصور بن عبد المنعم، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة قال: سُبْحانَكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَمِلْتُ سُوءاً فاغْفِرْ لي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنُوبَ إلا أَنْتَ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ. . .» فذكره إلى قوله: «مِنَ المُسْلِمِينَ»[3].

قال البيهقي: ذكره الشافعي عن هشيم بلا رواية لكن قال عن أبي الخليل بدل الحارث، قال: فيحتمل أن يكون لأبي إسحاق فيه شيخان.

---

(١) انظر سنن الدارقطني (١/ ٢٩٩).

(٢) انظر سنن الدارقطني (١/ ٢٩٩).

(٣) رواه البيهقي (٢/ ٣٣).

قلت: وعلى هذا الاحتمال فيكون صحيحاً، ويقوي ذلك أن الرواية الصحيحة الماضية عن علي بطولها تشمل على ألفاظ هذا الطريق، وليس فيه إلا الاختصار وتأخير وجهت.

وأما قول المصنف إن الحارث متفق على ضعفه فهو متعقب، فقد وثقه يحيى بن معين في سؤالات عثمان الدارمي، وفي تاريخ العباس الدوري[1].

وأما ما نقله عن الشعبي فقد أوضح أحمد بن صالح المصري سبب ذلك.

قال ابن شاهين في كتاب «الثقات»: قال أحمد بن صالح: الحارث صاحب علي ثقة، ما أحفظه وما أحسن ما روى عن علي، قيل له: فما يقوله الشعبي فيه؟ قال: لم يكن يكذب في حديثه، وإنما كان يكذب في رأيه، انتهى[2].

وأبدى الذهبي ذلك احتمالاً، والمراد بالرأي المذكور: التشيع، وبسببه ضعفه الجمهور. ثم رأيت عن أبي حاتم في حق الحارث شيئاً يصلح أن يحمل تكذيب الشعبي عليه، قال: كان الحارث أعلم الناس بالفرائض، وكان يروي ذلك عن علي، فقيل له: سمعت هذا كله من علي؟ فقال: سمعت منه بعضاً وبعضاً أقيسه على قوله. وقد بسط ابن عبد البر في كتاب «بيان العلم» ما يتعلق بذلك[3].

قوله: (هذا ما ورد من الأذكار في دعاء التوجه).

قلت: هذا يشعر بالحصر، وليس كذلك، بل ورد فيه غير ذلك، ذكره الطبراني في الدعاء وكذا غيره.

قوله: (فيستحب الجمع بينها كلها).

---

(١) سؤالات عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٩٠) وتاريخ الدوري (٣/ ٣٦١) وعنده ليس به بأس.

(٢) ثقات ابن شاهين (ص ٧١ ـ ٧٢).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٤/ ١٥٣) والميزان (٤٣٧) وبيان العلم (٢/ ٦٩ ـ ٩٦).

قلت: لم يرد بذلك حديث، وقد استحب الجمع بين وجهت وسبحانك أبو يوسف صاحب أبي حنيفة، وأبو إسحاق المروزي من كبار الشافعية، وبّوب البيهقي لذلك، وأورد فيه حديثاً من طريق عبد السلام بن محمد الحمصي، عن شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر أن النبي ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» إلى: «وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ» إلى قوله «رَبِّ الْعَالَمِينَ» وسنده قوي، فإن رجاله رجال الصحيح إلا عبد السلام، وقد قال أبو حاتم: إنه صدوق. وأما الراوي عنه إبراهيم بن يعقوب، فهو من كبار الحفاظ الأثبات من شيوخ أبي داود، والترمذي، والنسائي، والله أعلم.

* * *

بابُ: التعوّذ بعد دعاء الاستفتاح

اعلم أن التعوّذ بعد دعاء الاستفتاح سنّة بالاتفاق، وهو مقدمة للقراءة، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨] معناه عند جماهير العلماء: إذا أردت القراءة فاستعذ بالله. واعلم أن اللفظ المختار في التعوّذ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وجاء: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ولا بأس به، ولكن المشهور المختار هو الأوّل.

* وروينا في سنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي، وغيرها: أن النبيّ ﷺ قال قبل القراءة في الصلاة: «أعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ نَفْخِهِ ونَفْثِهِ وهَمْزِهِ» وفي رواية: «أعُوذُ بالله السَّميعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ» وجاء في تفسيره في الحديث، أن همزه: المؤتةُ، وهي الجنون، ونفخه: الكبر، ونفثه: الشعرُ، والله أعلم.

ثم حدثنا فقال:

وقد رواه أبو حيوة يزيد بن شريح عن شعيب بالسند المذكور، لكن خالف في سياق المتن.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن المنجى، عن أبي الفضل بن قدامة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا عبد العزيز بن محمد، وزينب بنت عبد الرحمن، قالا: أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا الحاكم أبو أحمد النيسابوري، ثنا أبو الحسن أحمد بن عمير، ثنا عمرو بن عثمان (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء قال: ثنا يحيى بن عبد الباقي، وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، قالا: ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبو حيوة، ثنا شعيب بن أبي حمزة، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة كبّر ثم قال: «إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي» إلى قوله: «أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ لاَ يَهْدِنِي لأَحْسَنِهَا إلا أَنْتَ، وَقِنِي سيِّءَ الأَعْمَالِ وَالأَخْلاَقِ لا يَقِي سَيِّئَهَا إلا أنْتَ»[1].

وهكذا أخرجه النسائي عن عمرو بن عثمان[2] ورجاله ثقات كالذي قبله، وكأن الحديث كان عند شعيب مطولاً، فحدث عبد السلام عنه ببعضه، وحدث أبو حيوة عنه ببعضه، وقد روى محمد بن حمير عن شعيب شيئاً منه، لكن خالف في شيخ ابن المنكدر فقال: عن الأعرج عن محمد بن مسلمة، أخرجه النسائي أيضاً[3] والمحفوظ عن الأعرج عن عبد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ كما أخرجه مسلم، وتقدم من طرق، وروى عبد الله بن عامر الأسلمي عن محمد بن المنكدر بعض هذا الحديث، فخالف الجميع قال: عن عبد الله بن عمر[4].

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٤٩٩) ورواه في مسند الشاميين (٢٩٧١) أيضاً هكذا.
(٢) رواه النسائي (٢/ ١٢٩).
(٣) رواه النسائي (٢/ ١٣١).
(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٣٢٤).

والأسلمي المذكور ضعيف، ومحمد بن حمير من رجال البخاري، لكنه شذّ بقوله عن محمد بن مسلمة والله أعلم.

قوله: (باب: التعوذ بعد دعاء الاستفتاح) إلى أن قال: (وروينا في سنن أبي داود) إلى آخره.

أما الرواية بلفظ: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

قرأت على أبي الحسن علي بن محمد الخطيب، عن أبي بكر الدشتي، وإسحاق بن يحيى الآمدي، قالا: أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم التيمي، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي واللفظ له (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن عبد الحميد المصري، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا الطبراني في الكبير، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، قالا: ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، عن عاصم العنزي، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة كبّر، ثم قال: «اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً» ثلاثاً «الْحَمْدُ للهِ كَثِيراً» ثلاثاً «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» ثلاثاً «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ» قال: وهمزه: الموتة بضم الميم، وبغير همز: الجنون، ونفخه: الكبر، ونفثه: الشعر[1].

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، وأخرجه أيضاً عن مسدد عن يحيى القطان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة،

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٣٩١) والطبراني في المعجم الكبير (١٥٦٨) والدعاء (٥٢٢) والبيهقي (٢/ ٣٥).

عن رجل، عن نافع، عن جبير بن مطعم به[1].

فأفادت هذه الرواية تسمية ابن جبير، لكنه أبهم الراوي عنه.

وقد أخرجه ابن خزيمة من رواية عبد الله بن إدريس عن حصين، فسمّاه عباد بن عاصم العنزي[2].

قال ابن خزيمة: هذا الرجل لا يعرف سواء كان اسمه عاصماً أم عباد بن عاصم، انتهى.

وأخرجه ابن ماجه، وابن خزيمة أيضاً عن بندار، عن غندر، عن شعبة[3].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه البيهقي عن أبي بكر بن فورك، عن ابن فارس[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه أيضاً من رواية أحمد بن عبيد الصفار، عن أبي مسلم الكجي كما أخرجناه.

لكن وقع في روايته أن التفسير من كلام عمرو بن مرة أحد رواته، وللحديث شواهد سأذكر بعضها، ومنها ما وقع التصريح فيه بأن التفسير المذكور مرفوع، وقد أوضحت ذلك في كتاب «المنهج بمعرفة المدرج» والله سبحانه وتعالى المستعان.

* * *

---

(١) رواه أبو داود (٧٦٤ و ٧٦٥).

(٢) رواه ابن خزيمة (٤٦٩) وابن أبي شيبة (١/ ٢٣١ و ٢٣٨).

(٣) رواه ابن ماجه (٨٠٧) وابن خزيمة (٤٦٨) وابن حبان (١٧٧٠ و ١٧٧١) والبغوي في شرح السنة (٥٧٥).

(٤) رواه البيهقي (٢/ ٣٥).

والحديث رواه أيضاً أحمد (٤/ ٨٠ و ٨٠ ـ ٨١ و ٨٢ ـ ٨٣ و ٨٥) وابنه في زوائد المسند (٤/ ٨٢ ـ ٨٣) وأبو يعلى (٧٣٩٨) وابن الجارود (١٨٠) والحاكم (١/ ٢٣٥) وابن حزم في المحلى (٣/ ٢٤٨).

فصل: اعلم أن التعوّذ مستحبٌ ليس بواجب، لو تركه لم يأثم ولا تبطلُ صلاته سواء تركه عمداً أو سهواً، ولا يسجد للسهو، وهو مستحبٌ في جميع الصلوات الفرائض والنوافل كلها، ويستحبّ في صلاة الجنازة على الأصحّ، ويستحبّ للقارىء خارج الصلاة بإجماع أيضاً.

فصل: واعلم أن التعوّذ مستحبّ في الركعة الأولى بالاتفاق، فإن لم يتعوّذ في الأولى أتى به في الثانية، فإن لم يفعل ففيما بعدها، فلو تعوّذ في الأولى هل يستحبّ في الثانية؟ فيه وجهان لأصحابنا، أصحهما أنه يستحبّ لكنه في الأولى آكد. وإذا تعوّذ في الصلاة التي يُسِرُّ فيها بالقراءة أسرّ بالتعوّذ، فإن تعوّذ في التي يُجْهَر فيها بالقراءة فهل يجهر؟ فيه خلاف؛ من أصحابنا من قال: يُسرّ، وقال الجمهور: للشافعي في المسألة قولان: أحدهما يستوي الجهر والإسرار، وهو نصُّه في الأم. والثاني يُسّن الجهر وهو نصُّه في الإملاء. ومنهم من قال فيه قولان: أحدهما: يجهر، والثاني: يُسِرُّ، والصحيح من حيث الجملة أنه يُستحبُّ الجهرُ؛ صححه الشيخ أبو حامد الإسفراييني إمام أصحابنا العراقيين وصاحبه المحاملي وغيرهما، وهو الذي كان يفعله أبو هريرة رضي الله عنه، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يُسِرّ، وهو الأصحّ عند جمهور أصحابنا، وهو المختار، والله أعلم.

ثم حدثنا فقال:

أخبرني أبو المعالي الأزهري ـ رحمه الله ـ بالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا أبو الجواب ـ بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره موحدة واسمه أحوص بن جَوَّاب ـ ثنا عمار بن رزيق ـ براء ثم زاي مصغر ـ عن عطاء بن السائب (ح).

وأخبرني عالياً عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، أنا أحمد بن منصور أنا علي بن أحمد، أنا أبو عبد الله بن أبي زيد في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، أنه كان يتعوّذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه قال: وهمزه: الموتة، ونفخه: الكبر، ونفثه: الشعر.

وأخبرنيه أبو المعالي المذكور عالياً أيضاً بالسند المذكور إلى عبد الله حدثني أبي، ثنا عبد الله بن محمد، قال عبد الله بن أحمد: وسمعته أنا من عبد الله بن محمد وهو أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل (ح).

وقرأته عالياً بدرجة أخرى على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن ست الفقهاء بنت الشيخ أبي إسحاق الواسطي، عن كريمة بنت عبد الوهاب، قالت: أنا أبو الحسن بن غبرة ـ بفتح المعجمة والموحدة ـ الكوفي في كتابه، أنا أبو الفرج بن علام، أنا أبو عبد الله الجعفي، أنا أبو جعفر بن رياح ـ بكسر الراء بعده مثناة تحتانية ـ ثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، ثنا

عطاء بن السائب، فذكر الحديث بنحوه[1].

هذا حديث حسن أخرجه ابن ماجه عن علي بن المنذر[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن خزيمة عن يوسف بن عيسى، عن محمد بن فضيل[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وعطاء بن السائب ممن اختلط، وسماع محمد بن فضيل منه بعد اختلاطه وكذا أكثر الرواة عنه، وحماد بن سلمة ممن سمع منه قبل اختلاطه، لكن لم يقع في روايتنا من طريقه التصريح برفعه، فتوقفت عن تصحيحه لذلك.

وفي الباب عن أبي أمامة الباهلي أخرجه أحمد أيضاً بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة قال: «سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ غَيْرُكَ» ثم يقول: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[4].

ورجال إسناده ثقات إلا التابعي فإنه لم يسم.

وأما زيادة السميع العليم في التعوذ فإنها وقعت في الحديث الذي قرأت على العماد أبي بكر بن إبراهيم المقدسي، عن محمد بن أحمد بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا أبو القاسم المستملي، أنا محمد بن محمد بن يحيى، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن أبي بكر بن خزيمة، ثنا جدي أبو بكر بن خزيمة

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٣٩٦) وأحمد (٣٨٢٨ و ٣٨٣٠) وابنه في زوائد المسند (٣٨٣٠) والطبراني في المعجم الكبير (٩٣٠٢).

(٢) رواه ابن ماجه (٨٠٨).

(٣) رواه ابن خزيمة (٤٧٢) ورواه أيضاً الحاكم (١/ ٢٠٧) والبيهقي (٢/ ٣٦).

(٤) رواه أحمد (٥/ ٢٥٣) وانظر: إرواء الغليل (٢/ ٥٦ ـ ٥٧) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

المعروف بإمام الأئمة، ثنا محمد بن موسى، ثنا جعفر بن سليمان، عن علي بن علي الرفاعي، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام يصلي بالليل كبّر ثم قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» إلى «وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ» ثلاثاً «اللهُ أَكْبَرُ» ثلاثاً، ثم يقول: «أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ» ثم يقرأ.

هذا حديث حسن أخرجه النسائي، والترمذي جميعاً عن محمد بن موسى.

فوقع لنا موافقة عالية.

وقد تقدّمت له طريق أخرى والكلام عليه في أحاديث الافتتاح. وذكر ابن خزيمة عقب تخريجه أنه لم يسمع أحداً من أهل العلم، ولا بلغه عن أحد منهم أنه استعمل هذا الحديث على وجهه[1].

قلت: وإذا لم ينقل عن أحد منهم إنكاره استلزم ذلك توهينه، والعلم عند الله تعالى.

وفي الباب عن عائشة أخرجه أبو داود في قصة فيها أن النبي ﷺ قال: «أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ثم قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ﴾ الحديث[2].

قوله: (ومنهم من قال فيه قولان أحدهما يجهر) إلى أن قال: (وهو الذي كان يفعله أبو هريرة. . .) إلى آخره.

قلت: أخرجه الشافعي في الأم من طريق صالح بن أبي صالح أنه سمع أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ وهو يؤم الناس رافعاً صوته يقول: ربنا إنا نعوذ

---

(١) تقدم الكلام عليه (٩٦٤) فراجعه.

(٢) رواه أبو داود (٧٨٥).

بك من الشيطان الرجيم، قال: وكان ابن عمر يتعوذ سراً[1].

قال الشافعي: وأيهما فعل الرجل أجزأه، والله تعالى أعلم.

آخر المجلس السابع والثمانين وهو السابع والستون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية.

* * *

(١) الأم (١/ ٩٢ ـ ٩٣) للإمام الشافعي.

بابُ: القراءةِ بعدَ التَّعوُّذ

اعلم أن القراءة واجبة في الصلاة بالإجماع مع النصوص المتظاهرة، ومذهبنا ومذهب الجمهور، أن قراءة الفاتحة واجبة لا يُجزىء غيرها لمن قدر عليها، للحديث الصحيح أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُجْزِىءُ صَلاةٌ لا يُقْرأُ فِيها بِفَاتِحَةِ الكِتابِ» رواه ابن خزيمة وأبو حاتم ابن حِبّان ـ بكسر الحاء ـ في صحيحيهما بالإسناد الصحيح وحَكما بصحته. وفي الصحيحين عن رسول الله ﷺ «لا صَلاَةَ إِلا بِفَاتِحَةِ الكِتابِ».

ـ ٨٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ثم حدثنا فقال:

قوله: (باب: القراءة بعد التعوذ) إلى أن قال: (للحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: «لا تجزي صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب...» إلى آخره).

أخبرني المسند عماد الدين أبو بكر بن العز المقدسي ثم الصالحي فيما قرأت عليه بها، وكتب إلينا أبو العباس بن العز، قالا: أخبرنا أبو عبد الله بن

أبي الهيجاء سماعاً عليه، قال الأول فإن لم يكن فإجازة، أنا الحسن بن محمد التيمي، أنا أبو روح البزاز، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن محمد النيسابوري، أنا طاهر بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن يحيى ـ هو الذهلي ـ ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «لا تُجْزِىءُ صَلاَةٌ لا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». قلت: فإن كنت خلف الإمام؟ قال: فأخذ بيدي فقال: اقرأ بها في نفسك يا فارسي[1].

وهكذا أخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة بهذا الإسناد، وقال: لم يقل عن العلاء في هذا الحديث: «لاَ تُجْزِىءُ صَلاَةٌ» إلا شعبة ولا عنه إلا وهب بن جرير[2].

قلت: رواه عن العلاء مالك، وابن جريج، وروح بن القاسم، وسفيان بن عيينة، والدراوردي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وإسماعيل بن جعفر، وأبو أويس، واختلفوا في شيخ العلاء، فقال مالك وابن جريج عن العلاء عن ابن السائب عن أبي هريرة، وقال الباقون عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، وجمع بينهما أبو أويس فقال عن العلاء حدثني أبي وأبو السائب مولى بني هاشم بن زهرة وكانا جليسين لأبي هريرة عن أبي هريرة واتفقوا كلهم على سياق المتن بلفظ: «كُلُّ صَلاَةٍ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ، فَهِيَ خِدَاجٌ، فَهِيَ خِدَاجٌ» قلت: فإني أكون أحياناً وراء الإمام، فقال: فأخذ بيدي فقال: اقرأ بها في نفسك يا فارسي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قالَ اللهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي...» الحديث. ومنهم من اختصره.

أخرجه مسلم والبخاري في «خلق أفعال العباد». وأبو داود والنسائي

---

(١) رواه ابن خزيمة (٤٩٠).

(٢) رواه ابن حبان (١٧٨٠).

كلهم من طريق مالك[1].

ومسلم أيضاً. وابن ماجه من طريق ابن عيينة[2].

ومسلم أيضاً، والترمذي من طريق أبي أويس[3].

وذكر الترمذي أنه سأل أبا زرعة عنه، فصحح أنه عن العلاء عن أبيه وعن أبي السائب فأفرد تارة وجمع أخرى، فتبين من هذا أن شعبة خالف الجميع في سياق المتن، وأن القائل فأخذ بيدي هو الراوي عن أبي هريرة

---

(١) رواه مالك (١/ ٨٠ ـ ٨١) ومسلم (٣٩٥) والبخاري في خلق أفعال العباد (١٣٢) وجزء القراءة (ص ٣٢) وأبو داود (٨٢١) والنسائي (٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦) وعبد الرزاق (٢٧٦٨) وأحمد (٢/ ٤٦٠) وأبو عوانة (٢/ ١٣٩ و ١٤٠) والبغوي في شرح السنة (٥٧٨) والبيهقي (٢/ ٣٨ ـ ٣٩) وفي جزء القراءة (٤٧).

(٢) ورواه الحميدي (٩٧٣) ومسلم (٩٣٥) وابن ماجه (٣٧٨٤) وأبو عوانة (٢/ ١٤١) والبخاري في جزء القراءة (ص ٢١ و ٢٥) والبيهقي (٢/ ٣٨) وفي الأسماء والصفات (ص ٤٩) وفي جزء القراءة (٥٧ و ٥٨ و ٥٩) وانظر المدلس (١٠٣) من تخريج أحاديث مختصر المنتهى للمصنف.

(٣) رواه مسلم (٣٩٥) والترمذي (٤٠٢٨) وأبو عوانة (٢/ ١٤٠ ـ ١٤١) والبيهقي (٢/ ٣٩) وجزء القراءة (٦٩).

وحديث ابن جريج عند عبد الرزاق (٢٧٤٤ و ٢٧٦٧) وأحمد (٢/ ٢٨٥) ومسلم (٣٩٥) وأبي عوانة (٢/ ١٤٠) والبخاري في جزء القراءة (ص ٢٤) والبيهقي في جزء القراءة (٤٨) وابن أبي شيبة (١/ ٣٦٠) وابن خزيمة (٤٨٩).

وحديث روح بن القاسم عند البخاري في جزء القراءة (ص ٢٤ ـ ٢٥) والبيهقي في جزء القراءة (٦١).

وحديث الدراوردي عند الترمذي (٤٠٢٧) والبخاري في جزء القراءة (ص ٢٥) والبيهقي في جزء القراءة (٦٣ و ٦٤ و ١٨٥) وابن حبان (١٧٨٦).

وحديث عبد العزيز بن أبي حازم عند البخاري في جزء القراءة (ص ٢٣ ـ ٢٤) وأبي عوانة (٢/ ١٤١).

وحديث إسماعيل بن جعفر عند البخاري في جزء القراءة (ص ٢٤) والبيهقي في جزء القراءة (٦٢).

وورد الحديث عن آخرين في بعض المصادر المذكورة، فليُراجع.

والآخذ هو أبو هريرة بخلاف ما يقتضيه ظاهر رواية شعبة.

قوله: (وفي الصحيحين عن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب»).

قلت: لم أر هذا اللفظ في الصحيحين ولا في أحدهما، والذي فيهما حديث عبادة بن الصامت بلفظ: لا صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

أخرجاه جميعاً من رواية سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة.

وأخرجه مسلم من رواية صالح بن كيسان عن الزهري كذلك، لكن بلفظ: «بأم القرآن» ومن رواية معمر عن الزهري قال مثله. ومن رواية يونس عن الزهري كذلك قال: «يقترىء»[1].

وقد وقع لي من وجه آخر عن ابن عيينة باللفظ الذي صدر به المصنف هذا الباب.

أخبرني أبو العباس الزينبي، أنا أبو المعالي بن مجلى، أنا أبو العباس بن مسلمة في كتابه، أنا أبو الفتح بن عبد الباقي إجازة، أنا ثابت بن بندار، أنا الحافظ أبو بكر بن محمد بن غالب، أنا الحافظ أبو بكر بن إبراهيم الإسماعيلي، ثنا عمران بن موسى من أصل كتابه، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن

---

(١) رواه البخاري (٧٥٦) ومسلم (٣٩٤) وانظر المجلسين (١٠٢ و ١٠٣) من تخريج أحاديث مختصر المنتهى للمصنف الحافظ.

ورواه أيضاً عبد الرزاق (٢٦٢٣) وابن أبي شيبة (١/ ٣٦٠) والحميدي (٣٨٦) وأحمد (٥/ ٣١٤) وأبو داود (٨٢٢) والترمذي (٢٤٧) والنسائي (٢/ ١٣٧ و ١٣٨) وابن ماجه (٨٣٧). والدارمي (١٢٤٥) وابن خزيمة (٤٨٨) وابن حبان (١٧٨٤) والبغوي في شرح السنة (٥٧٦ و ٥٧٧) وأبو عوانة (٢/ ١٢٤ و ١٢٥ و ١٣٣) وابن الجارود (١٨٥) والطبراني في المعجم الصغير (٢١١) والسراج في حديثه (١٨٩/ ٢ و ١٩٥/ ١) والدارقطني (١/ ٣٢١ ـ ٣٢٢) والبيهقي (٢/ ٣٨ و ١٦٤ و ٣٧٤ و ٣٧٥).

عبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تُجْزِىءُ صَلاَةٌ مَنْ لَمْ يقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

هكذا أخرجه الإسماعيلي في مستخرجه على صحيح البخاري، وشيخه من الحفاظ الثقات وشيخ شيخه العباس بن الوليد من شيوخ البخاري، وقد تابعه على هذا اللفظ زياد بن أيوب الطوسي، وهو من شيوخ البخاري أيضاً. أخرجه الدارقطني عن يحيى بن محمد بن صاعد وهو من كبار الحفاظ ثنا سوار بن عبد الله العنبري، وزياد بن أيوب، وسعيد بن عبد الرحمن في آخرين قالوا: ثنا سفيان بن عيينة فذكره باللفظ الأول قال: وفي رواية زياد بن أيوب: «لا تجزىء صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب»[1].

وجاء عن ابن عيينة بلفظ آخر أخرجه الدارقطني، والحاكم من طريق أشهب بن عبد العزيز عنه بلفظ: «أُمُّ الْقُرْآنِ عِوَضٌ عَنْ غَيْرِهَا، وَلَيْسَ غَيْرُهَا عِوَضاً مِنْهَا» والله أعلم[2].

آخر المجلس الثامن والثمانين من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثامن والستون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية.

* * *

فصل: ثم بعد الفاتحة يقرأ سورة أو بعض سورة، وذلك سنّة لو تركه صحَّتْ صلاتُه ولا يسجد للسهو، وسواء كانت الصلاة فريضة أو نافلة، ولا يستحبّ قراءة السورة في صلاة الجنازة على أصحّ الوجهين، لأنها مبنية على التخفيف، ثم هو بالخيار إن شاء قرأ سورة، وإن شاء قرأ بعض سورة، والسورة القصيرة أفضلُ من

---

(١) رواه الدارقطني (١/ ٣٢١) ولكن ليس عنده في إسناده سعيد بن عبد الرحمن.

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٣٢٢) والحاكم (١/ ٢٣٨).

قـدرهـا مـن الطـويلـة. ويستحـبّ أن يقـرأ السـورة علـى تـرتيـب المصحف، فيقرأ في الثانية سورة بعد السورة الأولى، وتكون تليها، فلو خالف هذا جاز. والسنّة أن تكون السورة بعد الفاتحة، فلو قرأها قبل الفاتحة لم تحسب له قراءة السورة.

واعلم أن ما ذكرناه من استحباب السورة هو للإمام والمنفرد وللمأموم فيما يسرّ به الإمام، أما ما يجهر به الإمام فلا يزيد المأموم فيه على الفاتحة إن سمع قراءة الإمام، فإن لم يسمعها أو سمع همهمة لا يفهمها استحبّت له السورة على الأصحّ بحيث لا يشوِّشُ على غيره.

ـ ٨٩ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ثم حدثنا فقال:

قوله: (فصل: ثم يقرأ بعد الفاتحة سورة، أو بعض سورة، وذلك سنّة).

قلت: جاء فيه حديث أبي قتادة: كان النبي ﷺ يقرأ في الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة... الحديث. وحديث زيد بن ثابت: أن النبي ﷺ قرأ الأعراف في الركعتين كلتيهما، وسيأتي تخريجهما في الفصل الذي يليه.

قوله: (ويستحب أن يقرأ السورة على ترتيب المصحف...) إلى آخره.

قلت: لم أقف على دليل ذلك، ولعله يؤخذ من الخروج من خلال من أوجبه.

قوله: (والسنّة أن تكون السورة بعد الفاتحة، فلو قرأها قبل الفاتحة لم تحسب له).

قلت: لم أقف على دليل ذلك، ولعله يؤخذ من حديث: كان يفتتح القراءة بالحمد لله رب العالمين.

قوله: (أما ما يجهر به الإمام فلا يزيد فيه المأموم على الفاتحة إن سمع قراءة الإمام).

أخبرني الإمام أبو الفضل شيخنا رحمه الله، أخبرني محمد بن أزبك، أنا محمد بن عبد المؤمن، أنا أبو البركات بن ملاعب، أخبرنا القاضي أبو الفضل الأرموي، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى، أنا أبو إسحاق محمود بن إسحاق بن محمد بن مصعب ثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، ثنا أحمد بن خالد (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الإمام أحمد ثنا محمد بن سلمة، قالا: ثنا محمد بن إسحاق عن مكحول (ح).

وبه إلى الإمام أحمد ثنا يعقوب ـ يعني ابن إبراهيم بن سعد ـ ثنا أبي، ثنا ابن إسحاق، حدثني مكحول، عن محمود بن ربيعة الأنصاري، عن عبادة بن الصامت الأنصاري رضي الله عنه، قال: صلّى بنا النبيّ ﷺ الصبح فثقلت عليه القراءة، فلما انصرف من الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال: «إِنِّي لأَرَاكُمْ تَقْرَؤونَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ إِذَا جَهَرَ؟» قالوا: إنا لنفعل ذلك فقال: «لا تَفْعَلُوا إلا بِأُمِّ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ لا صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا»[1].

---

(١) رواه أحمد (٥/٣١٣ و ٣١٦ و ٣٢٢) وأبو داود (٨٠٨) والبخاري في جزء القراءة (ص ١٨ و ٦٣) وابن خزيمة (١٥٨١) وابن حبان (١٧٧٦ و ١٧٨٣) والحاكم (١/٢٣٨ ـ ٢٣٩) والدارقطني (١/٣١٨ و ٣١٩) والبغوي في شرح السنة (٦٠٦) والبيهقي (٢/١٦٤) وفي جزء القراءة (٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩) كلهم من رواية محمد بن إسحاق به.

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود عن عبد الله بن محمد النفيلي، عن محمد بن سلمة.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي من رواية عبدة بن سليمان.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من رواية عبد الأعلى.

والدارقطني من رواية إسماعيل بن علية، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق.

ولم ينفرد به محمد بن إسحاق، بل تابعه عليه زيد بن واقد، أحد الثقات من أهل الشام.

وبهذا السند إلى محمد بن إسماعيل، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا زيد بن واقد، عن مكحول، وحزام بن حكيم، كلاهما عن ابن ربيعة الأنصاري، عن عبادة فذكر الحديث. وفيه قصة لعبادة، وفي آخره «لا يَقْرَأَنَّ أَحَدُكُمْ إِذَا جَهَرْتُ بِالْقِرَاءَةِ إلا بِأُمِّ الْقُرْآنِ»[1].

أخرجه النسائي عن هشام بن عمار على الموافقة[2].

وله شاهد من حديث أنس أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى، وهو في مسنده من رواية أيوب، عن أبي قلابة عنه[3].

وهو في مسند أحمد وجزء القراءة خلف الإمام للبخاري من رواية خالد الحذاء عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عمن شهد النبي ﷺ[4].

فذكر ابن حبان أن الطريقين محفوظان.

---

(١) رواه البخاري في جزء القراءة (ص ١٨) والبيهقي (٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦).

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٤١).

(٣) رواه أبو يعلى (٢٨٠٥) وعنه ابن حبان (١٨٣٥) ورواه أيضاً (١٨٤٣) والبيهقي (٢/ ١٦٦).

(٤) رواه أحمد (٥/ ٨١) والبخاري في جزء القراءة (ص ١٩) والبيهقي (٢/ ١٦٦) وقال: هذا إسناد جيد، وقد قيل: عن أبي قلابة عن أنس بن مالك، وليس بمحفوظ.

وقال البيهقي: رواية خالد الحذاء هي المحفوظة، وهكذا قال غيره، والله أعلم.

قوله: (فإن لم يسمعه أو سمع همهمة لا يفهمها استحب له قراءة السورة...) إلى آخره.

قلت: يؤخذ ذلك من مفهوم النهي عن القراءة إذا جهر الإمام.

آخر المجلس التاسع والثمانين من التخريج وهو التاسع والستون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية، في يوم الثلاثاء المبارك تاسع عشر صفر سنة تسع وثلاثين وثمانمئة.

* * *

فصل: والسُنة أن تكونَ السورة في الصبح والظهر من طوال المفصل، وفي العصر والعشاء من أوساط المفصل، وفي المغرب من قصار المفصل، فإن كان إماماً خفَّفَ عن ذلك إلا أن يعلم أن المأمومين يُؤثرون التطويل.

وكل هذا الذي ذكرناه جاءت به أحاديث في الصحيح وغيره مشهورة.

ـ ٩٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم أخبرنا فقال:

قلت: وورد في الاكتفاء بالفاتحة حديث ابن عباس وأبي هريرة.

أخبرني أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني فيما قرأت عليه بصالحية دمشق، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن معالي، أنا محمد بن إسماعيل الخطيب، قرىء على فاطمة بنت الخير ونحن نسمع، عن زاهر بن طاهر سماعاً، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا زهير بن حرب، ثنا القاسم بن مالك المزني، عن حنظلة بن عبد الله السدوسي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبيّ ﷺ صلّى ركعتين قرأ فيهما بأم القرآن لم يزد عليها[١].

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن القاسم بن مالك على الموافقة[٢].

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٥٦١).

(٢) رواه أحمد (٢١٧٤).

وأخرجه البيهقي من طريق أبي بحر البكراوي عن حنظلة[1]. فوقع لنا عالياً.

وخالفهما عبد الملك بن الخطاب عن حنظلة فقال: عن عكرمة بدل شهر. أخرجه البيهقي أيضاً[2].

والأول أولى.

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي نصر محمد بن محمد الفارسي، قال: أخبرنا أبو الوفاء محمود بن إبراهيم الأصبهاني في كتابه، أنا أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي، أنا أبو عمرو بن الحافظ أبي عبد الله بن منده، عن أبي الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا أبو الأشعث ـ هو العجلي ـ ثنا يزيد بن زريع، ثنا حبيب بن الشهيد، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: في كل صلاة قراءة، فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم، وما أخفى عنا أخفينا عنكم، وإن لم تزد على أم القرآن أجزأتْ، ومن زاد فهو أفضل.

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى، عن يزيد بن زريع[3].

وأحمد عن يحيى القطان عن حبيب بن الشهيد[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله: (فصل: والسنّة أن تكون السورة في الصبح والظهر) إلى أن قال

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٦٢).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ٦١) ورواه أحمد (٢٥٥٠) أيضاً.

(٣) رواه مسلم (٣٩٦).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٤٣٥) ورواه أيضاً (٢/٢٥٨ و ٢٧٣ و ٢٨٥ و ٣٠١ و ٣٤٣ و ٣٤٨ و ٤١١ و ٤١٦ و ٤٨٧) من طرق أخرى. وعند البخاري (٧٧٢) ومسلم (٣٩٦) وأبي داود (٧٩٧) من غير هذا الطريق أيضاً.

في آخر الفصل: (وكل هذا الذي ذكرنا جاءت به أحاديث في الصحيح وغيره مشهورة).

قلت: فنأخذ ما ذكر على الترتيب.

أما القراءة في الصبح بطوال المفصل ففي الصحيحين من حديث أبي برزة الطويل في بيان المواقيت، وكان ينصرف من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ فيها بالستين إلى المئة[1].

وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن عمر، أنا محمد بن أحمد بن خالد، أنا عبد الرحيم بن يحيى، ثنا عمر بن محمد، أنا أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلف بن الوليد، ثنا إسرائيل (ح).

وقرأت على أم يوسف المقدسية بالصالحية، عن محمد بن عبد الحميد المقرىء، أنا إسماعيل بن غزوان، عن فاطمة بنت أبي الحسن، قالت: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن عقيل، قال: أنا محمد بن عبد الله الضبي، أنا أبو القاسم الطبراني، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق واللفظ له، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول: كان النبي ﷺ يصلي الغداة بنحو صلاتكم التي تصلون اليوم، ولكنه كان يخفف الصلاة، وكان يقرأ فيها بالواقعة ونحوها من السور[2].

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن عبد الرزاق، ويحيى بن آدم، كلاهما عن إسرائيل[3].

---

(١) رواه البخاري (٥٤١ و ٥٤٧ و ٥٦٨ و ٥٩٩ و ٧٧١) ومسلم (٦٤٧) وابن خزيمة (٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠) وأبو داود (٣٩٨) والنسائي (٢/ ٢٤٦) وابن ماجه (٨١٨) والدارمي (١٣٠٥) وغيرهم.

(٢) رواه عبد الرزاق (٢٧٢٠) والطبراني في المعجم الكبير (١٩١٤).

(٣) رواه أحمد (٥/ ١٠٤ و ١٠٥).

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأخرجه الحاكم من رواية عبيد الله بن موسى عن إسرائيل وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجه[1].

قلت: بل أخرجه من رواية زائدة وزهير بن معاوية، كلاهما عن سماك، لكن ما سمّى الواقعة بل غيرها[2].

وأخبرني أبو الحسن علي بن محمد الدمشقي بالقاهرة، أنا أحمد بن محمد الدشتي، وإسحاق بن يحيى الآمدي إجازة مكاتبة منهما، قالا: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا شعبة، عن زياد بن علاقة، قال: سمعت قطبة بن مالك رضي الله عنه يقول: صلّى النبي ﷺ الصبح فقرأ: ﴿والنخل باسقات﴾[3].

وأخبرني أبو العباس بن تميم، أنا أبو العباس الصالحي، عن محمد بن مسعود، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا الدارمي، ثنا أبو الوليد، ثنا شعبة فذكره، وزاد فيه في إحدى الركعتين من الصبح، وفيه قال شعبة: ثم لقيته مرة أخرى فقال: قرأ فيها بـ ﴿ق﴾[4].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم من رواية أبي عوانة وسفيان بن عيينة وشريك، كلهم عن زياد بن علاقة.

وأخرجه أيضاً عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة[5].

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢٤٠).

(٢) رواه مسلم (٤٥٨).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (١٢١٣).

(٤) رواه الدارمي (١٣٠١).

(٥) رواه مسلم (٤٥٧) وله طرق أخرى عند مسلم والدارمي (١٣٠٢) والترمذي (٣٠٥) وابن خزيمة (٥٢٧) وابن ماجه (٨١٦) والنسائي (٢/ ١٥٧).

فوقع لنا عالياً بدرجتين، ولله الحمد.

آخر المجلس التسعين من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السبعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالخانقاه البيبرسية، وذلك في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من صفر سنة تسع وثلاثين وثمانمئة.

* * *

ـ ٩١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم أخبرنا فقال: وله شاهد من حديث أم هشام بنت حارثة بن النعمان رضي الله عنها قالت: ما أخذت ﴿ق والقرآن المجيد﴾ إلا من قراءة رسول الله ﷺ في صلاة الصبح[١].

أخرجه النسائي بهذا اللفظ، وهو في صحيح مسلم لكن بلفظ: يقرأ بها في خطبة الجمعة[٢].

وبالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني ثنا علي بن سعيد، ثنا بكر بن خلف، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن شبيب أبي روح، عن الأغر المزي رضي الله عنه، قال: صليت مع النبي ﷺ فقرأ سورة الروم في الصبح[٣].

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة بهذا السند، لكن لم يسم الصحابي قال: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ[٤].

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٥٧) وانظر تعليقنا على المعجم للطبراني (٢٥/ ١٤٢).

(٢) رواه مسلم (٨٧٣) وانظر تعليقنا على المعجم (٢٥/ ١٤٢).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨٨١) والبزار (٤٧٧ كشف الأستار).

(٤) رواه أحمد (٥/ ٣٦٨).

وأخرجه أحمد أيضاً، والنسائي من رواية سفيان الثوري عن عبد الملك كذلك[1].

وشبيب ثقة، عدّه بعضهم في الصحابة غلطاً، وسائر رجاله من رجال الصحيح، وهذا يدل على أنه ﷺ وكان ربما قرأ في الصبح من غير المفصل. وسيأتي في قراءة بعض السورة من حديث عبد الله بن السائب أنه ﷺ صلّى الصبح فافتتح سورة ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾.

وقرأت على فاطمة بنت محمد المقدسية بصالحية دمشق بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في المعجم الأوسط أنا علي بن سعيد الرازي، ثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، وأيوب بن جابر، كلاهما عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قرأ في الصبح بـ ﴿يس﴾[2].

هكذا وقع في هذه الرواية. وقد أخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة بهذا السند بلفظ: كان يقرأ في الظهر بسبّح وفي الصبح أطول من ذلك[3].

فلعل بعض الرواة حمل حديث أيوب بن جابر على حديث شعبة، وأيوب بن جابر ضعيف. وقد جاء أنه ﷺ قرأ في الصبح بأوساط المفصل وقصاره.

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، ومسعر، قالا، حدثنا الوليد بن سريع، عن عمرو بن حريث رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾[4].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٦٣) والنسائي (٢/ ١٥٦).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٧١ مجمع البحرين).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٦) ومسلم (٤٦٠).

(٤) رواه الدارمي (١٣٠٣) ورواه أيضاً (١٣٠٤) عن أبي نعيم عن مسعر، عن الوكيل، عن عمرو به. ورواه أحمد (٤/ ٣٠٧) عن محمد بن عبيد عن مسعر به، ورواه مسلم (٤٥٦) من طريق أخرى عن مسعر به، ورواه ابن أبي شيبة (١/ ٣٥٣)، والحميدي (٥٦٧).

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن وكيع، عن المسعودي ومسعر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي من طريق وكيع[2].

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن عبد الله بن أحمد بن تمام، أنا يحيى بن أبي السعود، قال: قرىء على شهدة ونحن نسمع، أن الحسين بن أحمد بن طلحة أخبرهم، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا إسماعيل الصفار، ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أبو أسامة، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الأصبغ مولى عمرو بن حريث، عن عمرو بن حريث قال: صليت مع النبيّ ﷺ صلاة الغداة، فكأني أسمع صوته ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ قال: وذهب بي أبي إليه فدعا لي.

أخرجه أبو داود، والنسائي من وجهين عن إسماعيل[3].

وبالسند الماضي أيضاً إلى أبي يعلى قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، ثنا سفيان الثوري، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: سألت النبيّ ﷺ أن يعلمني من القرآن فقال لي: «اقْرَأ الْمُعَوِّذَتَيْنِ» قال: ثم أمنا بهما في صلاة الصبح[4].

أخرجه النسائي، وابن خزيمة من طريق أبي أسامة بهذا السند[5]،

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٠٦).

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٥٧).

(٣) رواه أبو داود (٨١٧) وابن ماجه (٨١٧) ولم يروه النسائي، ولم ينسبه إليه المزي في «تحفة الأطراف». ويظهر أن السهو طرأ على كلمة ابن ماجه فكتبت النسائي. ورواه أبو يعلى (٤٦٣ و ١٤٦٩).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٥٣٩) وأبو يعلى (١٧٣٤).

(٥) رواه النسائي (٢/ ١٥٨ و ٨/ ٢٥٢) وابن خزيمة (٥٣٦) والبيهقي (٨/ ٣٩٤).

وأخرجه أحمد من رواية القاسم بن عبد الرحمن عن عقبة في سياق طويل[1].

ورويناه في الجزء الثاني عشر من «الخلعيات» من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ صلّى بهم الفجر فقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ورجاله ثقات إلا مندل بن علي ففيه ضعف. وكأنه وهم في قوله بهم، فإن الثابت أنه كان يقرأ بهما في ركعتي الفجر كما سيأتي.

وأخرج أبو داود في السنن من طريق معاذ بن عبد الله الجهني أن رجلاً من جهينة أخبره أنه سمع النبيّ ﷺ يقرأ في الصبح ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾ في الركعتين كلتيهما، قال: فلا أدري أنسي رسول الله ﷺ، أو فعله عمداً[2].

ورواته موثقون، ويمكن حمل ما ورد من ذلك على بيان الجواز، وبعضه في السفر لمناسبة التخفيف فيه، وهو مصرّح به في بعض طرق حديث عقبة والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والتسعين من تخريج الأذكار وهو الحادي والسبعون بعد الأربعمئة من الأمالي.

* * *

ـ ٩٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا فقال: وقد ورد أنه ﷺ كان ربما خفف القراءة فيما شأنه أن يطيل فيه لعارض يعرض، كما سيأتي في قراءة بعض السورة.

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا أبو العباس بن نعمة، أنا أبو

(١) رواه أحمد (٤/ ١٤٤) والطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٩٢٨).

(٢) رواه أبو داود (٨١٦).

المنجى بن اللتي بالسند الماضي مراراً إلى عبد بن حميد، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر بأقصر سورتين في القرآن، فقلنا: يا رسول الله! صليت بنا اليوم صلاة ما كنت تصليها، قال: «إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ صَبِيٍّ فِي صُفَّةِ النّساءِ»[1].

هذا حديث غريب أخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين شيخ البخاري في كتاب «الصلاة» له هكذا.

وأبو هارون اسمه عمارة بن جوين بجيم وآخره نون مصغر: ضعفوه.

ولكن لحديثه هذا أصل في الصحيح عن أنس وأبي قتادة، ولفظه في البخاري من رواية يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إِنِّي لأَدْخُلُ فِي الصَّلاَةِ وأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ»[2].

وأما القراءة في الظهر.

فقرأت على فاطمة بنت المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ أبو عبد الله الضياء المقدسي، أنا زاهر بن أحمد، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، وعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، قال الأول: أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا أبو يعلى، ثنا محمد بن أبي بكر، وقال الثاني: أنا جعفر بن عبد الله، ثنا محمد بن هارون، ثنا إبراهيم بن بسطام (ح).

وبه إلى الضياء أنا القاسم بن عبد الله الصفار، أنا وجيه بن طاهر، أنا أبو القاسم القشيري، أنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٩٥٢) وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٥٧ ـ ٥٨) وفي المسند.

(٢) حديث أنس عند البخاري (٧٠٩ و ٧١٠) ومسلم (٤٧٠). وحديث أبي قتادة عند البخاري (٧٠٧ و ٨٦٨) وأبي عوانة (٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧).

عقبة بن مكرم، قالوا: ثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة، ثنا هاشم بن البريد، عن أبي إسحاق هو السبيعي، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بنا الظهر فيسمعنا الآية من سورة لقمان. زاد عقبة والذاريات.

هذا حديث حسن أخرجه ابن ماجه عن عقبة بن مكرم على الموافقة[1].

وأخرجه النسائي من طريق أبي قتيبة بهذا الإسناد[2].

وأخرج أحمد من رواية يزيد بن البراء بن عازب، عن أبيه: أن النبي ﷺ قرأ في الظهر بـ ﴿يس﴾[3].

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة.

وبه قال الدارمي: حدثنا عمرو بن عون (ح).

وبالسند الماضي أيضاً إلى ابن خزيمة ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن منيع، وزياد بن أيوب، قال الأربعة: ثنا هشيم، كلاهما عن منصور بن زاذان، عن الوليد أبي بشر، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر بقدر ثلاثين آية. وفي رواية هشيم بقدر ﴿الٓمٓ تنزيل﴾ السجدة، وفي الركعتين الأخريين بقدر النصف من ذلك، وكان يقرأ في الركعتين الأوليين من العصر بقدر الأخريين من الظهر. وفي الركعتين الأخريين بقدر النصف من ذلك[4].

---

(١) رواه ابن ماجه (٨٣٠).

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٦٣).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٢٨٨).

(٤) رواه الدارمي (١٢٩٢ و ١٢٩٣) وابن خزيمة (٥٠٩).

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن هشيم وعن شيبان بن فروخ عن أبي عوانة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريقين.

وأخرجه النسائي عن يعقوب بن إبراهيم على الموافقة[2].

وقرأت على عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان البالسي بصالحية دمشق، عن أبي محمد بن أبي التائب، أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيى بن محمود، أنا محمد بن أبي نزار، وأم عبد الله بنت أحمد بن عقيل، قالا: أنا أبو بكر الضبي، ثنا أبو القاسم اللخمي، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا سكين بن عبد العزيز، ثنا المثنى العطار، ثنا عبد العزيز والد سكين، قال: أتيت أنس بن مالك رضي الله عنه فقلت: أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ قال: فصلّى بنا الظهر فقرأ قراءة همساً بالمرسلات، والنازعات، وعم يتساءلون ونحوها[3].

هذا حديث حسن أخرجه أبو يعلى والحسن بن سفيان في مسنديهما من رواية سكين بن عبد العزيز بهذا الإسناد.

وبالسند الماضي إلى ابن خزيمة ثنا محمد بن معمر بن ربعي بخبر غريب، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بنا فنسمع منه

---

(١) رواه مسلم (٤٥٢) وأبو عوانة (٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨).

(٢) رواه النسائي (١/ ٢٣٧) ورواه أيضاً أحمد (٣/ ٢) وأبو داود (٨٠٤) وأبو يعلى (١١٢٦ و ١٢٩٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٠٧) وابن حبان (١٨١٦ و ١٨١٩ و ١٨٤٩) والبيهقي (٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩١).

(٣) رواه أبو يعلى في المسند الكبير كما في المطالب العالية (٢٤/ ٢ النسخة المسندة) والطبراني في الأوسط (ص ٧١ مجمع البحرين).

النغمة في الظهر بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾[1].

هذا حديث صحيح أخرجه البزار عن محمد بن معمر[2].

وله طريق أخرى عن أنس عند النسائي[3].

وبالسند الماضي إلى الدارمي قال: ثنا أبو الوليد حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما، قال: كان (رسول الله) ﷺ يقرأ في الظهر والعصر بـ ﴿السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ونحوهما من السور[4].

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي[5].

وأبو داود عن موسى بن إسماعيل[6].

كلاهما عن حماد بن سلمة، فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي من رواية يزيد بن هارون، عن حماد[7].

والنسائي من رواية عبد الرحمن بن مهدي[8].

ويجمع هذا الاختلاف باختلاف الأحوال والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والتسعين من تخريج الأذكار وهو الثاني والسبعون بعد الأربعمئة من الأمالي.

* * *

---

(١) رواه ابن خزيمة (٥١٢) وابن حبان (١٨١٥).

(٢) رواه البزار (٤٨٢ كشف الأستار).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤).

(٤) رواه الدارمي (١٢٩٤).

(٥) رواه أحمد (٥/ ١٣٠ و ١٠٦ و ١٠٨) عن عبد الرحمن بن مهدي، وبهز، ويزيد بن هارون وعفان عن حماد به.

(٦) رواه أبو داود (٨٠٥).

(٧) تقدم أن أحمد رواه عنه (٥/ ١٠٣) أيضاً، وهو عند الترمذي (٣٠٦).

(٨) رواه النسائي (٢/ ١٦٦) ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩٦٦) من رواية هدبة بن خالد عن حماد به

ـ ٩٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا فقال: قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان، عن أبي الربيع بن قدامة، أنا الضياء محمد بن عبد الواحد، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، أنا أبو الخير الباغبان، قال أبو الربيع.

وأخبرنا عالياً أبو المنجى البغدادي إجازة إن لم يكن سماعاً، عن الباغبان، أنا أبو بكر السمسار، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أحمد بن منصور، ثنا النضر بن شميل، ثنا عبد الله بن عبيد، عن أبي بكر بن النضر بن أنس، قال: كنت عند أنس بن مالك رضي الله عنه فصلّى بنا صلاة الظهر فأسمعنا القراءة في الركعتين الأوليين، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: عمداً أسمعتكم، إني صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الظهر فقرأ بهاتين السورتين بـ ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى**﴾ و ﴿**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ**﴾.

هذا حديث حسن أخرجه النسائي من طريق أبي عبيدة الحداد، عن عبد الله بن عبيد[1].

فوقع لنا عالياً من الطريق الثانية.

وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن محمد بن قدامة، عن النضر بن شميل، فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى الضياء أنا عبد المعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن محمد النيسابوري، أنا محمد بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق (ح).

(١) رواه النسائي (٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤).

قال الضياء: وأخبرنا أبو زرعة اللفتواني، أنا الحسن بن عبد الملك، أنا عبد الرحمن بن أحمد الرازي، أنا جعفر بن فنَّاكي، ثنا محمد بن هارون، قالا: ثنا محمد بن حرب الواسطي، ثنا زيد بن الحباب، أخبرني حسين بن واقد قاضي مرو، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الظهر ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ ونحوها من السور.

هذا حديث حسن أخرجه ابن خزيمة في صحيحه هكذا[1]، وقد أخرج أحمد عن زيد بن الحباب بهذا الإسناد حديثاً في القراءة في صلاة العشاء[2].

وأخرجه الترمذي من هذا الوجه[3].

وقد أخرجهما معاً الضياء في «المختارة» من طريق زيد بن الحباب.

وقد جاء أنه ﷺ قرأ في الظهر بقدر طوال المفصل.

قرأت على فاطمة بنت المنجى، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، أنا أبو المنجى بن اللتي، أنا أبو المعالي بن اللحاس، عن أبي القاسم بن السري، أنا طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي، ثنا ابن منيع هو عبد الله بن محمد، ثنا لوين، ثنا بشر بن القاسم، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز ـ هو لاحق بن حميد ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ صلّى بهم الظهر فسجد ثم قام فأتم القراءة وأنه قرأ ﴿الٓمٓ تَنْزِيل﴾.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٥١١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٥٤).

(٣) رواه الترمذي (٣٠٦).

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن محمد بن عيسى عن هشيم، ويزيد بن هارون، ومعتمر بن سليمان[2].

ثلاثتهم عن سليمان التيمي لكن زاد معتمر بين سليمان وأبي مجلز أمية، قال أبو داود: لم يذكر أحد أمية إلا معتمر.

قلت: يدل على صحة قوله: إن في آخر الحديث عند أحمد قال سليمان: ولم أسمعه من أبي مجلز، فدل على أن بينهما واسطة.

وقال أبو داود: أمية لا يعرف[3].

قلت: وجرى الحاكم على ظاهر الإسناد فأخرجه من طريق يحيى القطان عن سليمان بهذا السند وقال: صحيح على شرطهما، وليس كما قال لهذه العلة[4].

وبالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا معاوية ـ يعني ابن صالح ـ عن ربيعة بن يزيد، عن قزعة بن يحيى، قال: أتيت أبا سعيد الخدري وهو مكثور عليه، فلما تفرقوا قلت: إني لأسألك عما يسألك عنه هؤلاء، فذكر الحديث، وفيه إن أبا سعيد قال: لقد كانت صلاة الظهر تقام لرسول الله ﷺ فينطلق أحدنا إلى البقيع فيقضي حاجته ثم

---

(١) رواه أحمد (٥٥٥٦) وأبو يعلى (٢٦٥/٢) وانظر تعليق المرحوم أحمد محمد شاكر على المسند.

(٢) رواه أبو داود (٨٠٧).

(٣) كما في رواية الرملي عن أبي داود كما في «التهذيب» و «التلخيص».

(٤) رواه الحاكم (١/ ٢٢١).

يأتي أهله فيتوضأ ثم يرجع إلى المسجد ورسول الله ﷺ في الركعة الأولى[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً. وبالله التوفيق.

آخر المجلس الثالث والتسعين من تخريج الأذكار وهو السبعون بعد الأربعمئة من الأمالي.

* * *

ـ ٩٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا فقال:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن أبي نصر، أنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا الحسن بن أحمد المهري، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، ثنا الوليد بن حماد، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا سعدان بن يحيى، ثنا أبو الرحال البصري، عن النضر بن أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي ﷺ صلّى بهم الهاجرة فرفع صوته بـ ﴿الشمس وضحاها﴾ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يغشى﴾ فقال له أبي بن كعب رضي الله عنه: يا رسول الله أمرت في هذه الصلاة بشيء؟ قال: «لا، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُوَقِّتَ لَكُمْ»[3].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٥).

(٢) رواه مسلم (٤٥٤) من هذا الطريق ومن طريق أخرى، ورواه أبو عوانة (٢/ ١٦٤).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٧٢ مجمع البحرين).

وبه قال سليمان لم يروه عن النضر إلا أبو الرحال ولا عنه إلا سعدان تفرد به سليمان.

قلت: وأبو الرحال بفتح الراء وتشديد الحاء المهملة اسمه خالد بن محمد، ويقال: محمد بن خالد، وهو أنصاري تابعي صغير، سمع من أنس حديثاً غير هذا، وقد ضعفه بعضهم، لكن يقوي حديثه بشواهده.

وأما القراءة في العصر:

فقرأت على الشيخ المسند أبي الفرج بن حماد، أن علي بن إسماعيل أخبرهم، أنا عبد اللطيف بن عبدالمنعم، عن أبي الحسن الجمال، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى ـ يعني ابن مندة ـ ثنا أبو موسى ـ هو محمد بن المثنى ـ ثنا عبد الرحمن بن مهدي (ح).

وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو داود ـ هو الطيالسي ـ (ح).

وبه إلى نعيم قال: وثناه عالياً عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي، قال هو وابن مهدي: ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العصر بـ ﴿اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ ونحوها[1].

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي[2].

وأخرجه مسلم عن أبي موسى وأبي بكر على الموافقة للثلاثة[3].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٤٠٨) وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٦) وليس عنده العصر.

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٠١ و ١٠٨).

(٣) رواه مسلم (٤٥٩) من طريق عبد الرحمن كاملا، وعن أبي بكر دون ذكر العصر، وكذلك رواه الطبراني (١٨٩٣).

وأخرجه أحمد أيضاً عن سليمان بن داود ـ وهو أبو داود الطيالسي ـ[1].

فوقع لنا موافقة وعالية من الطريق الأخير.

وأخرجه أبو داود من رواية معاذ عن شعبة[2].

والنسائي عن إسحاق بن منصور عن ابن مهدي[3].

وأخرجه ابن خزيمة عن يعقوب الدورقي عن أبي داود الطيالسي[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وتقدم من وجه آخر عن سماك بن حرب أنه كان يقرأ فيها بـ ﴿السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ﴿وَالسَّماء والطَّارِقِ﴾.

وتقدم أيضاً في حديث أبي سعيد أنه ﷺ كان يقرأ في الأوليين من العصر بنحو النصف مما يقرأ في الأوليين من الظهر.

ويأتي التصريح بقراءة أوساط المفصل فيها من حديث أبي هريرة.

وأما القراءة في المغرب بقصار المفصل، فلم أر في ذلك حديثاً صحيحاً صريحاً، بل الوارد في الأحاديث الصحيحة أنه قرأ فيها بطوال المفصل كالطور والمرسلات بأطول منها كالدخان وبأطول من ذلك أضعافاً كالأعراف.

وأقوى ما رأيته في ذلك حديث أبي هريرة، لكن سياقه ليس نصاً في رفعه. أخرجه النسائي وابن ماجه من رواية سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال: ما صليت وراء إمام أشبه بصلاة النبي ﷺ من فلان، قال سليمان: وكان يطيل الركعتين الأوليين، وكان يقرأ في العصر والعشاء بأوساط المفصل،

---

(١) لم أره في المسند عن أبي داود به.

(٢) رواه أبو داود (٨٠٦) والطبراني في الكبير (١٨٩٤).

(٣) رواه النسائي (٢/١٦٦).

(٤) رواه ابن خزيمة (٥١٠).

ويقرأ في المغرب بقصار المفصل[1].

وقد أنكر زيد بن ثابت على مروان قراءته في المغرب بقصار المفصل[2].

وبهذا السند إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن ـ يعني ابن قتيبة ـ ثنا حرملة ـ يعني ابن يحيى ـ أنا عبد الله بن وهب، عن يونس ـ يعني ابن يزيد ـ (ح).

وأنا عالياً أحمد بن علي بن يحيى، أنا أحمد بن نعمة، أنا أبو المنجى إذناً مشافهة بالسند الماضي مراراً إلى الدارمي، أنا عثمان بن عمر، أنا يونس بن يزيد.

وبه إلى نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق عن معمر، كلاهما عن الزهري (ح).

وأخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام بالسند الماضي مراراً إلى أبي مصعب، أنا مالك، عن ابن شهاب ـ هو الزهري ـ عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أم الفضل ـ يعني أمه واسمها لبابة بنت الحارث رضي الله عنها ـ سمعته وهو يقرأ ﴿والمرسلات﴾ فقالت: يا بني! لقد أذكرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخر ما سمعت النبي ﷺ يقرأ بها في المغرب[3].

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٦٧ و ١٦٧ ـ ١٦٨) وابن ماجه (٨٢٧) وما ذكره الحافظ ليس لفظ أحد منهما. ورواه البيهقي (٢/ ٣٩١) وابن خزيمة (٥٢٠).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٨٨ و ١٨٩) وعبد الرزاق (٢٦٩١) والبخاري (٧٦٤) وأبو داود (٨١٢) والنسائي (٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠) والطبراني (٤٨١١ و ٤٨١٢) وسيأتي الكلام عليه مفصلاً في المجلس (٩٧ و ٩٨).

(٣) رواه مالك (١/ ٧٦) من رواية يحيى و (٢١٧) من رواية أبي مصعب ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٥٩٦) والدارمي (١٢٩٨) وعبد الرزاق (٤٦٩٤).

وليست القصة في رواية يونس ومعمر.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف[1].

ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك، وأخرجه مسلم أيضاً عن حرملة بن يحيى[2].

فوقع لنا موافقة عالية. وأخرجه أيضاً عن عبد بن حميد وغيره عن عبد الرزاق[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين. وأخرجه النسائي من رواية عبد الرحمن بن القاسم عن مالك[4].

وأخرجه أيضاً من طريق أنس بن مالك عن أم الفضل[5].

ورجاله ثقات، وزاد فيه أن ذلك كان في مرض موته، وأن ذلك كان في بيته ﷺ والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والتسعين من التخريج وهو الرابع والأربعين بعد الأربعمئة من الأمالي.

* * *

---

(١) رواه البخاري (٧٦٣).

(٢) رواه مسلم (٤٦٢).

(٣) رواه مسلم (٤٦٣).

(٤) رواه النسائي في التفسير من الكبرى كما في «تحفة الأطراف».

(٥) رواه النسائي (٢/١٦٨) ليس فيه أن ذلك كان في مرض موته. وإنما فيه ما صلّى بعدها صلاة حتى قبض، وهذا يدل على ذلك. ورواه الطحاوي (١/ ٢١١ ـ ٢١٢).
وللحديث طرق أخرى عند أحمد (٦/٣٣٨ و ٣٤٠) وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٧) والحميدي (٣٣٨) وأبي يعلى (٧٠٧١) والنسائي وابن ماجه (٨٣١) وأبي داود (٨١٠) والترمذي (٣٠٧) والبيهقي (٢/ ٣٩٢) والطبراني (ج ٢٥ رقم ١٧ ـ ٢٣) وابن خزيمة (٥١٩) وابن حبان (١٨٢٣) عن مالك وغيره به.

- ٩٥ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ثم حدثنا فقال:

أخبرني الشيخ المسند أبو الفرج بن أبي العباس بن حماد رحمه الله، قال: أنا علي بن إسماعيل بن إبراهيم القرشي بقراءة الحافظ أبي الفتح اليعمري عليه ونحن نسمع، قال: أنا إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز، عن فاطمة بنت أبي الحسن الأندلسي سماعاً، قالت: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، قال: أنا الطبراني، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي مصعب، قال: أنا مالك، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ قرأ وفي رواية معمر يقرأ في المغرب بالطور.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف. ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك[1].

وأخرجه البخاري عن إسحاق بن منصور ومحمود بن غيلان. ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه مالك (١/ ٧٥ - ٧٦) والبخاري (٧٦٥) ومسلم (٤٦٣) وأبو داود (٨١١) والنسائي (٢/ ١٦٩) والطبراني في الكبير (١٤٩٢) والبغوي في شرح السنة (٥٩٧) وابن خزيمة (٥١٤) وأبو عوانة (٢/ ١٦٩) والطحاوي (١/ ٢١١).

(٢) رواه عبد الرزاق (٢٩٩٢) والبخاري (٣٠٥٠ و ٤٠٢٣) ومسلم (٤٦٣) وأحمد (٤/ ٨٤) والطبراني في الكبير (١٤٩١) وأبو عوانة (٢/ ١٦٩) والبيهقي (٢/ ١٩٤).

وللحديث طرق أخرى عند أحمد (٤/ ٨٣) وابن حبان (١٨٢٤ و ١٨٢٥) وأبي عوانة (٢/ ١٦٩) والطبراني في الكبير (١٤٩٣ و ١٤٩٥ و ١٤٩٦ و ١٥٠٠ و ١٥٠١ و ١٥٠٢ و ١٥٠٣).

وأخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي، عن أبي نصر بن العماد، قال: أنا محمد بن عبد الواحد في كتابه من أصبهان، قال: أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر، قال: أنا إبراهيم بن محمد الطيان، قال: أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، قال: ثنا أبو بكر بن زياد الحافظ، ثنا الربيع بن سليمان، قال: أنا ابن وهب، عن أسامة بن زيد، أن الزهري أخبره، أن محمد بن جبير حدثنيه، عن أبيه، أنه قدم في فداء أسارى بدر على النبي ﷺ فقرأ في صلاة المغرب ﴿والطُّورِ * وكِتابٍ مَسْطورٍ * فِي رقٍّ مَنْشُورٍ﴾ قال: فأخذني من قراءته كالكرب[1].

أخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب، لكن قال: عن يونس بدل أسامة[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه الدارقطني عن أبي بكر بن زياد، فوقع لنا موافقة عالية.

وقد ظنّ بعضهم أنه قرأ من هذه السورة هذا القدر فقط، وليس كما ظنّ، فقد أخرجه الطحاوي من رواية هشيم عن الزهري بلفظ فقرأ ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ * مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ﴾[3].

وظنّ أنه انتهى إلى هذا القدر، وليس كما ظنّ فقد أخرجه الشيخان من رواية سفيان بن عيينة عن الزهري كرواية معمر، زاد البخاري قال سفيان: حدثوني عن الزهري بهذا السند وزاد فلما قرأ: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ﴾ إلى قوله: ﴿بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ كاد قلبي يطير[4].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٤٩٨).

(٢) رواه مسلم (٤٦٣).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢١٢) والطبراني (١٤٩٨ و ١٤٩٩) مختصراً.

(٤) رواه البخاري (٤٨٥٤) وحديث سفيان رواه الحميدي (٥٥٦) وأحمد (٤/ ٨٠) وأبو يعلى (٢/٣٤٨) ومسلم (٤٦٣) وأبو عوانة (٢/ ١٦٩) وابن خزيمة (٥١٤) والطبراني في الكبير (١٤٩٤) والبيهقي (٢/ ١٩٣) وابن أبي شيبة (١/ ٣٥٧). وللحديث طرق أخرى عند أحمد=

وأخرجه أحمد من رواية سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن جبير عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ في فداء أسارى بدر وما أسلم يومئذ قال: فدخلت المسجد ورسول الله ﷺ يصلي المغرب يقرأ بالطور فكأنما صدع عن قلبي حين سمعت القرآن حين خرجت من المسجد[1].

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أيوب بن نعمة النابلسي، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، أنا محمد بن عبد الخالق في كتابه، أنا عبد الرحمن بن حمد، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو بكر بن السني، أنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا أبي، ثنا حيوة وذكر آخر، قالا: أنا جعفر بن ربيعة، أن عبد الرحمن بن هرمز أخبره، أن معاوية بن عبد الله بن جعفر أخبره، أن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه حدثه، أن رسول الله ﷺ قرأ في المغرب بـ ﴿**حمٓ الدخان**﴾[2].

هذا حديث حسن أخرجه النسائي هكذا، ورجاله ثقات، والمبهم في السند هو عبد الله بن لهيعة كان النسائي إذا مر في سند لم يسمه ولم يحذفه لضعفه عنده ويستغني بمن يقارنه[3].

والذي قارنه هنا حيوة بفتح المهملة وسكون الياء آخره الحروف وفتح الواو، وهو ابن شريح المصري، من رجال الصحيح.

ولهم حيوة بن شريح آخر حمصي متأخر الطبقة عن هذا رتبة وزماناً، والله أعلم.

آخر المجلس الخامس والتسعين من تخريج أحاديث الأذكار، وهو

= (٤/ ٨٣) وابن حبان (١٨٢٤ و ١٨٢٥) والطبراني في الكبير (١٤٩٣ و ١٤٩٥ و ١٤٩٦ و ١٤٩٧ و ١٥٠٠ و ١٥٠١ و ١٥٠٢ و ١٥٠٣) وأبي عوانة (٢/ ١٦٩) وغيرهم.

(١) رواه أحمد (٤/ ٨٣ و ٨٥).

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٦٩).

(٣) لكنه هنا حديثه حسن؛ لأن عبد الله بن يزيد المقرىء روى عنه قبل احتراق كتبه.

الخامس والسبعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالخانقاه البيبرسية، ولله الحمد أولاً وأخراً.

* * *

\- ٩٦ -

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أخبرنا كما تقدم فقال: ووجدت لحديث عبد الله بن عتبة شاهداً من حديث ابن عباس، أخرجه ابن أبي شيبة لكنه موقوف، ولفظه أنه قرأ في المغرب الدخان[١].

وورد أنه ﷺ قرأ في المغرب: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وهي أطول من الدخان.

قرأت على فاطمة بنت المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا عمر بن محمد، أنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، ثنا عمر بن هارون، ثنا الحسين بن حريث، ثنا أبو معاوية، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قرأ في المغرب ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾.

هذا حديث غريب أخرجه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن أحمد بن عون[٢].

وفي الصلاة عنه وعن ابن خزيمة، كلاهما عن الحسين بن حريث.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورجاله من رواة الصحيحين لكنهما لم يخرجا لأبي معاوية عن

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (١/٣٥٨).

(٢) رواه ابن حبان (١٨٢٧).

عبيد الله بن عمر شيئاً. وقد قال الطبراني في الأوسط بعد أن أخرجه: لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا أبو معاوية، تفرّد به الحسين بن حريث[1].

قلت: قد رواه عن عبيد الله بن عمر غير أبي معاوية أخرجه ابن ماجه عن أحمد بن بُدَيل عن حفص بن غياث، عن عبيد الله[2].

لكن خالف في المتن فقال: إن النبيّ ﷺ كان يقرأ في المغرب: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ لكن قال الدارقطني: إن أحمد بن بديل أخطأ فيه، والمحفوظ عن ابن عمر أنه ﷺ كان يقرأ هاتين السورتين في الركعتين بعد المغرب، وستأتي الرواية بذلك إن شاء الله تعالى.

وقد أخرج الطبراني في المعجم الكبير من حديث عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب أن النبيّ ﷺ صلّى المغرب فقرأ في الركعة الأولى بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وفي الثانية: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ لكن في سنده حجاج بن نصير وهو ضعيف[3].

وقد ورد أمره ﷺ بقراءة ﴿سَبِّح﴾ في المغرب.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس الصالحي، أنا أبو المنجى البغدادي، أنا أبو الوقت، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، أنا عبد بن حميد، ثنا سعيد بن الربيع، ثنا شعبة، عن محارب بن دثار، عن جابر رضي الله عنه، قال: صلّى معاذ رضي الله عنه بقومه المغرب فافتتح البقرة أو النساء، فجاء رجل وقد جنح الليل ومعه ناضح له، فترك الناضح ودخل معهم في الصلاة فلما رآه أبطأ أشفق على ناضحه فصلّى ثم انصرف عنهم، فبلغ ذلك الرجل أن معاذاً يقول: إنه منافق، فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: «أَفَتَّانٌ أَنْتَ ـ أو قال ـ فَاتِنٌ أَنْتَ؟ فَهَلا

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٧١ مجمع البحرين).

(٢) رواه ابن ماجه (٨٣٣) والطبراني في الكبير (١٣٣٩٥).

(٣) انظر مجمع الزوائد (٢/١١٨).

أَوْ فَلَوْلا قَرَأتَ بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ ـ شك شعبة ـ فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ، وَذُو الْحَاجَةِ وَالضَّعِيفُ»[١].

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن آدم هو ابن أبي اياس عن شعبة بنحوه[٢].

وقال: تابعه سعيد بن مسروق، والشيباني، ومسعر، والأعمش، كلهم عن محارب[٣].

وقد ذكرت من وصل أحاديث هؤلاء في «تغليق التعليق» وسعيد بن مسروق هو والد سفيان الثوري، فقد رواه سفيان عن حرب.

قرأت على فاطمة بنت المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا محمود وأسماء وحميراء أولاد إبراهيم بن سفيان كتابة من أصبهان، قالوا: أنا أبو الخير الباغبان، ثنا أبو إسحاق الطيان، وأبو بكر السمسار، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان الثوري، عن محارب، عن جابر، قال: أقبل رجل بناضحيه ومعاذ يصلي المغرب فقرأ البقرة فذكر الحديث بنحوه، وليس بتمامه ولم يشك في ﴿والشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ وزاد نحوها.

هذا حديث صحيح أخرجه النسائي في الكبرى، عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي[٤].

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١١٠٢).

(٢) رواه البخاري (٧٠٥) هكذا، ورواه (٧٠٠ و ٧٠١ و ٧١١ و ٦١٠٦) أيضاً.

(٣) رواية سعيد بن مسروق عند أبي عوانة (٢/ ١٧٣ ـ ١٧٤) ورواية الشيباني عند البزار، ورواية مسعر عند السراج والنسائي في التفسير من الكبرى، ورواية الأعمش عند النسائي (٢/ ٩٧ ـ ٩٨ و ١٧٢) قال الحافظ في الفتح (٢/ ٢٠١) والمراد أنهم تابعوا شعبة عن محارب في أصل الحديث لا في جميع ألفاظه.

(٤) رواه النسائي في المجتبى (٢/ ١٦٨) ولم يروه في الكبرى كما توهم الحافظ.

فوافقناه في شيخ شيخه بعلو ثلاث درجات، ووقع في رواية مسعر «هلا قرأت بـ ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ وَذَواتِهَا».

رويناه كذلك في «الحلية» من رواية بكر بن بكار عن مسعر والله أعلم[(١)].

آخر المجلس السادس والتسعين من التخريج وهو السادس والسبعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية.

* * *

ـ ٩٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا فقال: ذكر قراءة الأعراف في المغرب.

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد المقدسي، أنا يحيى بن فضل الله العدوي، أنا أبو العباس أحمد بن مسلمة في كتابه، عن يحيى بن ثابت بن بندار، قال: أنا أبي، أنا أحمد بن محمد بن غالب الحافظ، أنا أبو بكر بن إبراهيم الحافظ، أخبرني إبراهيم بن موسى، قال: ثنا هارون بن عبد الله، ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج (ح).

وأخبرنا به عالياً أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد في كتابه، أنا يحيى بن محمد بن سعد، عن زهرة بنت محمد بن حاضر، قالت: أنا يحيى بن ثابت بن بندار، أنا أبي، أنا أبو منصور محمد بن محمد السواق، والحسين بن محمد بن محمد بن قنان، قالا: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم (ح).

وأنا أبو علي محمد بن محمد الجلال، عن ست الوزراء التنوخية سماعاً، قالت: أنا أبو عبد الله بن المبارك، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٣).

عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا أبو عبد الله الفربري، أنا أبو عبد الله البخاري، قالا: ثنا أبو عاصم ـ هو الضحاك بن مخلد ـ ثنا ابن جريج (ح).

وقرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو القاسم الطبراني في كتاب الصلاة المسند لعبد الرزاق، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج ـ هو عبد الملك بن عبد العزيز ـ قال: سمعت عبد الله بن أبي مليكة، يقول: أخبرني عروة بن الزبير، أن مروان بن الحكم أخبره، قال: قال لي زيد بن ثابت رضي الله عنه: ما لك تقرأ في المغرب بقصار المفصل، فقد كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة المغرب بطولى الطوليين، قال: قلت: تعرف ما طولى الطوليين؟ فكأنه قال من قبل رأيه: الأنعام والأعراف.

هذا لفظ حجاج وفي آخر حديثه اختصار بينته رواية عبد الرزاق فقال في روايته بعد قوله بطولى الطوليين: قلت لعروة: ما طولى الطوليين؟ قال: الأعراف قلت لابن أبي ملكة: وما الطوليان؟ قال: الأنعام والأعراف. وانتهت رواية أبي عاصم إلى قوله بطولى الطوليين، ولم يذكر ما بعده في رواية البخاري، وذكره في رواية أبي مسلم مقتصراً على قوله: قلت: وما الطوليان؟ قال: الأعراف ويونس كذا قال، واتفاق عبد الرزاق وحجاج على الأنعام أولى.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن أبي عاصم[١].

وأخرجه ابن خزيمة عن بندار عن أبي عاصم[٢].

---

(١) رواه البخاري (٧٦٤) والطبراني في الكبير (٤٨١٢) والبيهقي (٢/ ٣٩٢) وأحمد (٥/ ١٨٨).

(٢) رواه ابن خزيمة (٥١٥).

وأخرجه أبو داود عن الحسن بن علي عن عبد الرزاق[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه النسائي من رواية خالد بن الحارث[2].

وابن خزيمة أيضاً من رواية روح بن عباد[3].

والإسماعيلي من رواية محمد بن جعفر غندر، ثلاثتهم عن ابن جريج.

وأخرجه النسائي أيضاً من رواية لأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زيد بن ثابت أنه قال لمروان: أبا عبد الملك أتقرأ في المغرب بـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾؟ قال: نعم، قال: فمحلوفه لقد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ فيها بطولى الطوليين ﴿الٓمٓصٓ﴾[4].

وروى هشام بن عروة عن أبيه واختلف الرواة عنه، فقال عبد الرحمن بن أبي الزناد عنه، عن أبيه، عن مروان، عن زيد، كما قال ابن أبي مليكة[5].

وقال أكثر الرواة عنه، عن أبيه، عن زيد بإسقاط مروان من السند، فوقع في رواية ابن خزيمة والحاكم من طريق محاضر عن هشام بلفظ: كان يقرأ في المغرب بالأعراف في الركعتين كلتيهما[6].

ورواه وكيع عن هشام لكن قال في السند: عن أبيه، عن زيد بن ثابت، أو أبي أيوب هكذا بالشك. أخرجه أحمد عن وكيع[7].

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٦٩١) ومن طريقه أبو داود (٨١٢) وابن خزيمة (٥١٦) والطبراني (٤٨١١) وأحمد (٥/ ١٨٩).

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٧٠).

(٣) رواه ابن خزيمة (٥١٦).

(٤) رواه النسائي (٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠) والطبراني (٤٨١٣).

(٥) رواه أحمد (٥/ ١٨٧).

(٦) رواه ابن خزيمة (٥١٧).

(٧) رواه أحمد (٥/ ٤١٨) والطبراني (٤٨٢٣) وابن أبي شيبة (١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ و ٣٦٩) ورواه أحمد (٥/ ١٨٥) من طريق أخرى عن هشام.

وأخرج أيضاً [من] [روايـ]ـة ابن أبي الزناد[1].

وبالسند الماضي آنفاً إلى الصيدلاني أتنا فاطمة بنت عبدالله، قالت: أنا محمد بن عبد الله، أنا الطبراني في الكبير، ثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عقبة بن خالد، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بالأنفال في الركعتين[2].

ورجال هذا الإسناد ثقات، لكنه شاذ في موضعين: في السند للجزم بأبي أيوب وفي المتن لقوله: الأنفال. وأخرجه النسائي من رواية شعيب بن أبي حمزة عن هشام فوافق الجماعة في الجزم بزيد بن ثابب، وخالف الجميع في الصحابي فقال عن عائشة، وقال في المتن: قرأ بالأعراف فرقها في الركعتين[3].

ورواته أيضاً ثقات إلا أن قوله عن عائشة شاذ، ومن ثم اقتصر البخاري على طريق ابن أبي مليكة وأعرض عما سواها والله أعلم.

آخر المجلس السابع والتسعين من التخريج وهو السابع والسبعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية.

* * *

ـ ٩٨ ـ

ثم أخبرنا فقال: ذكر بقية الأخبار في القراءة في المغرب.

أخرج أبو يعلى من طريق ثابت البناني عن أنس حديثاً فيه أن النبي ﷺ

---

(١) رواه أحمد (٥/ ١٨٧).

(٢) رواه الطبراني (٣٨٩٢) ورواه (٤٨٢٤) عن زيد فقط.

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٧٠) والطبراني في مسند الشاميين (٣٣٥٧).

قرأ في المغرب ﴿القارعة﴾. والراوي له عن ثابت عباد بن كثير الثقفي البصري، وهو ضعيف[1].

وأخرج ابن أبي شيبة والطحاوي من طريق الشعبي عن عبد الله بن يزيد أن النبي ﷺ قرأ في المغرب بـ ﴿التين والزيتون﴾ والراوي له عن الشعبي جابر الجعفي، وهو ضعيف[2].

والمعروف كما سيأتي أنه قرأ بها في العشاء.

وذكر البيهقي من رواية سعيد بن سماك بن حرب عن أبيه قال جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قرأ في المغرب ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُون﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وسعيد ضعيف، والمعروف أنه قرأ بهما في الركعتين بعد المغرب[3].

وقد تقدّم التنبيه عليه.

وأخرج أبو داود وأبو يعلى والطحاوي من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ المغرب، ثم نرمي وأحدنا يرى مواقع نبله[4].

وأخرج أحمد والطحاوي أيضاً من طريق القعقاع بن حكيم عن جابر رضي الله عنه مثل حديث أنس، وقال فيه: ثم يرجع أحدنا إلى بني سلمة ـ بطن من الخزرج ـ[5].

وسند كل منهما صحيح.

قال الطحاوي: هذا يدفع أنه قرأ فيها بالأعراف.

قلت: الجمع ممكن، أي: وهو باختلاف الأحوال، ولا ترد الأحاديث

---

(١) رواه أبو يعلى (٣٤٢٩).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٨) والطحاوي (١/ ٢١٤) لكنه وقع فيه خطأ، وهو أنه في المطبوعة عبد الله بن عمر.

(٣) رواه البيهقي (٢/ ٣٩١).

(٤) رواه أبو داود (٤١٦) وأبو يعلى (٣٣٠٨) والطحاوي (١/ ٢١٢).

(٥) رواه الطحاوي (١/ ٢١٣).

الصحيحة بمثل هذا الاعتراض.

وأخرج الطحاوي أيضاً من رواية سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بقصار المفصل[1].

وهذا لو ثبت بهذا اللفظ لأغنى عما سواه، لكنه مختصر من الحديث الذي. قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن يحيى بن محمد بن سعد، أنا علي بن مختار في كتابه، أنا السلفي، أنا مكي بن منصور، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، أنا أبو بكر الحنفي، ثنا الضحاك بن عثمان، حدثني بكير بن الأشج، عن سليمان بن يسار، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: ما رأيت أشبه صلاة برسول الله ﷺ من فلان، لأمير كان على المدينة، قال سليمان: فصليت خلفه، فكان يطيل القراءة في الركعتين الأوليين من الظهر ويخفف الأخريين، وكان يخفف في العصر، وكان يقرأ في المغرب بقصار المفصل، وفي العشاء بوسط المفصل، وفي الصبح بطوال المفصل. قال الضحاك: وحدثني من سمع أنس بن مالك يقول: ما رأيت أشبه صلاة برسول الله ﷺ من عمر بن عبد العزيز. قال الضحاك: فصليت خلفه فكان يصلي مثل ما وصف سليمان بن يسار[2].

هذا حديث صحيح من حديث أبي هريرة، والمرفوع منه تشبيه أبي هريرة صلاة الأمير المذكور بصلاة رسول الله ﷺ، وما عدا ذلك موقوف إن كان الأمير المذكور صحابياً أو مقطوع إن لم يكن.

---

(١) رواه الطحاوي (١/ ٢١٤).

(٢) رواه النسائي (٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨) وابن ماجه (٨٢٧) وابن خزيمة (٥٢٠) وابن حبان (١٨٢٨) وأحمد (٢/ ٣٠٠ و ٣٢٩ ـ ٣٣٠٠) والبيهقي (٢/ ٣٨٨) وهو كامل عند أحمد في المكان الثاني والبيهقي وعند الآخرين ليس فيه ما رواه الضحاك عن أنس.

وأما حديث أنس ففي سنده مبهم يمنع من الحكم بصحته، والمرفوع منه أيضاً التشبيه، وما عداه مقطوع.

وقد أخرجه بطوله أحمد عن أبي بكر الحنفي. والبيهقي عن أبي بكر القاضي[1].

فوقع لنا موافقة عالية لأحمد، والبيهقي.

وأخرجه أحمد أيضاً، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وغيره عن الضحاك[2].

وأخرجه الطحاوي من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، وعثمان بن مكتل كلاهما عن الضحاك كلهم براوية سليمان بن يسار عن أبي هريرة ولم يذكروا ما بعد ذلك من رواية الضحاك[3].

وأخرجه الطحاوي أيضاً من رواية زيد بن حباب عن الضحاك باللفظ الذي قدمته[4].

فلم يصب من اختصره، فإن أبا هريرة لم يتلفظ بقوله: كان رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بقصار المفصل. وإنما تلفظ بالتشبيه وهو لا يستلزم المساواة في جميع صفات الصلاة، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والتسعين من التخريج وهو الثامن والسبعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية في يوم الثلاثاء ثالث عشر من ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثمانمئة.

* * *

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠) والبيهقي (٢/ ٣٨٨).

(٢) انظر: التعليق (١١٢٣).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢١٤).

(٤) رواه الطحاوي (١/ ٢١٤).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أخبرنا فقال: وأما القراءة في العشاء.

فأخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة العشاء بـ ﴿**الشمس وضحاها**﴾ وأشباهها من السور[1].

هذا حديث حسن أخرجه الترمذي عن عبدة بن عبد الله[2].

وأبو العباس السراج عن محمد بن رافع.

كلاهما عن زيد بن الحباب.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد جاء نحو ذلك من أمره ﷺ.

وبهذا السند إلى بريدة بن الخصيب الأسلمي أن معاذ بن جبل رضي الله عنه صلّى بأصحابه صلاة العشاء، فقرأ ﴿**اقتربت الساعة**﴾ فقام رجل من قبل أن يفرغ معاذ فصلّى وذهب، فقال فيه قولاً شديداً، فأتى النبيّ ﷺ فاعتذر إليه وقال: إني كنت أعمل في نخل لي وخفت على الماء، فقال رسول الله ﷺ يعني لمعاذ: «صَلِّ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ».

هذا حديث حسن أخرجه أحمد هكذا[3].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٥٤).

(٢) رواه الترمذي (٣٠٨) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٦٠٠).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٥٥).

ووقع لي من وجه آخر أعلى من طريقه بدرجة.

قرأت على محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن محمود، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، عن عجيبة البغدادية، قالت: أنا الحسن بن العباس الفقيه، ومسعود بن الحسن الرئيس مكاتبة عنهما، قالا: أنا أبو بكر السمسار، أنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، ثنا زيد بن الحباب فذكر نحوه.

وأخرجه أبو يعلى والسراج من رواية علي بن الحسن عن حسين بن واقد[١].

ولقصة معاذ شاهد في الصحيحين من حديث جابر وسياقه أتم، وفيه أن معاذاً قرأ بالبقرة، وهو المحفوظ.

أخبرني أبو العباس بن تميم، أنا أبو العباس بن نعمة، عن محمد بن مسعود، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا الدارمي، أنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن معاذاً كان يصلي مع النبيّ ﷺ، ثم يأتي قومه فيصلي بهم، فجاء ذات ليلة فصلّى العتمة، فقرأ البقرة، فقام رجل من الأنصار فصلّى ثم ذهب، فبلغه أن معاذاً نال منه، فشكاه إلى رسول الله ﷺ فقال: «فَاتِناً فَاتِناً فَاتِناً ـ أو قال: فَتَّاناً» ثم أمره بسورتين من وسط المفصل[٢].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري مختصراً عن مسلم بن إبراهيم عن شعبة[٣].

وأخرجه بتمامه عن محمد بن بشار بندار عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة بتمامه. وقال في آخره قال عمرو: لا أحفظهما[٤]. وقد رواه سفيان بن

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٧٣) والطحاوي في شرح معاني الأثار (١/ ٢١٤) من هذه الطريق.
(٢) رواه الدارمي (١٣٠٠).
(٣) رواه البخاري (٧٧٠).
(٤) رواه البخاري (٧٠١).

عيينة عن عمرو بالإبهام وساقه أتم، وعن أبي الزبير بالتعيين.

أخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، أنا المسلم بن علان، أنا حنبل بن عبدالله، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا سفيان (ح).

وأخبرني أبو الفرج بن عماد، قال: أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبي الحسن الجمال، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي ـ واللفظ له ـ ثنا سفيان بن عيينة، ثنا عمرو قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: فذكر الحديث بنحوه، وقال فيه: فتنحّى رجل ممن صلّى معه، فصلّى وحده ثم انصرف، فقالوا له: نافقت، فقال: لا، وفيه فقال: «أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ؟ اقْرَأْ بِسُورَةِ كَذَا وَسُورةِ كَذَا» قال سفيان: فقلت لعمرو: أن أبا الزبير يقول فيه: بـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ فقال عمرو: هو هذا ونحو هذا[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن عباد عن سفيان بن عيينة[(٢)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن أحمد[(٣)].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً مسلم من طريق الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر،

---

(١) رواه أحمد (٣/٣٠٨) والحميدي (١٢٤٣).

(٢) رواه مسلم (٤٦٥).

(٣) رواه أبو داود (٧٩٠).

فذكر الحديث بنحوه، وسمّى السور لكن زاد ﴿اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ﴾ ولم يذكر السماءين[1].

وبه إلى نعيم ثنا إبراهيم بن عبد الله ومحمد بن إبراهيم قال الأول: ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة، والثاني: ثنا علي بن أحمد، ثنا محمد بن رمح، قالا: ثنا الليث.

أخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح[2].

وأخرجه النسائي عن قتيبة[3].

وابن ماجه عن محمد بن رمح[4].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما، والله أعلم.

* * *

ـ ١٠٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، وذلك في الثامن من جمادى الأولى من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

(ذكر الاختلاف في اسم الذي صلّى مع معاذ).

قرأت على أم الحسن بنت المنجا التنوخية بدمشق، عن سليمان بن

---

(١) رواه مسلم (٤٦٥).

(٢) رواه مسلم (٤٦٥).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٧٢ ـ ١٧٣).

(٤) رواه ابن ماجه (٩٨٦).

حمزة، أنا محمد بن عبدالواحد الحافظ، أنا القاسم بن عبدالله الصفار، أنا وجيه بن طاهر، قال: سليمان: وأخبرنا عالياً الضياء بن أنجب في كتابه، عن وجيه، أنا يعقوب بن أحمد الصيرفي، وعبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي، وأبو القاسم القشيري، قالوا: أنا أبو الحسن الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا زياد بن أيوب (ح).

وأخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان معاذ بن جبل يصلي بقومه فدخل حَرامٌ المسجد وهو يريد أن يسقي نخله، فصلّى مع القوم، فلما رأى معاذ طَوَّلَ بهم تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه، فلما قضى معاذ الصلاة ذكر له ذلك، فقال: إنه منافق، فبلغ ذلك الرجل، فجاء إلى النبيّ ﷺ ومعاذ عنده، فذكر له ذلك، فأقبل النبي ﷺ على معاذ، فقال: «أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ ـ مرتين ـ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ وَنَحْوِهِمَا»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البزار عن مؤمل بن هشام، عن إسماعيل[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وحرام بمهملتين لم ينسب في هذه الرواية، وجوز بعضهم أنه ابن مِلْحَان بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة، وهو خال أنس بن مالك.

وقد أخرج أبو داود من رواية عبد الرحمن بن جابر عن حَزْمِ بن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ أنه صلّى مع معاذ بن جبل. فذكر الحديث في تطويل معاذ، وأمر النبي ﷺ له بالتخفيف.

أخرجه عن موسى بن إسماعيل عن طالب بن حبيب عن ابن جابر.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٢٤) ورواه (٣/ ١٠١) مختصراً.

(٢) رواه البزار (٤٨١ كشف الأستار).

وقد أخرجه البزار من وجه آخر عن طالب فقال: عن ابن جابر عن أبيه أن حَزْمَ بن أبي بن كعب فذكره[1].

وحَزْم بفتح المهملة وسكون الزاي.

وقد أخرج [ابن] شاهين من رواية ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر نحو هذه القصة، لكن سمّاه حازماً بزيادة ألف بعد الحاء.

وهذا الاختلاف إن حمل على تعدد القصة، وإلا فلعل بعضها صحف من بعض.

ويدل على التعدد الاختلاف في تعيين السورة التي قرأها معاذ.

وجاء في تسميته قول آخر يقوي التعدد أيضاً.

وبه إلى الإمام أحمد ثنا عفان، ثنا وهيب بن خالد، عن عمرو بن يحيى، [عن] معاذ بن رفاعة، عن سُلَيم رجل من بني سلمة، أنه أتى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله إن معاذ بن جبل يأتينا بعدما تنام فينادي بالصلاة، فنجيء إليه فيطول بنا، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَكُنْ فَتَّاناً يا مُعَاذُ. . .» الحديث[2].

وأخرجه الطبراني من رواية سليمان بن بلال عن معاذ بن رفاعة قال: جاء سليم، فذكره.

ومعاذ لا صحبة له[3].

وقد صحّ أن النبيّ ﷺ قرأ في العشاء بشيء من قصار المفصل.

أخبرني أبو علي محمد بن محمد بن الجلال سماعاً عليه، قال: أنا الشيخان أبو العباس بن نعمة، وأم محمد بنت المنجا، قالا: أنا أبو

---

(١) رواه أبو داود (٧٩١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٧٤).

(٣) رواه الطبراني (٦٣٩١) والطحاوي (١/ ٤٠٩) قال في المجمع (٢/ ٢٧) ومعاذ لم يدرك الرجل الذي من بني سلمة؛ لأنه استشهد بأحد، ومعاذ تابعي.

عبد الله بن المبارك، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عبد الله الفربري، أنا أبو عبد الله الجعفي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا مسعر، عن عدي بن ثابت، أنه سمع البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول: صلّى النبيّ ﷺ العشاء فسمعته يقرأ بـ ﴿التِّينِ والزَّيْتُونِ﴾ فلم أسمع أحداً أحسن صوتاً منه، أو قراءة.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري هكذا[(١)].

وأخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن مسعر[(٢)].

فوقع لنا عالياً بدرجتين. ورواه شعبة عن عدي، فبين أن ذلك كان في سفر.

وبه إلى الجعفي، ثنا أبو الوليد، ثنا شعبة (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في «المستخرج» ثنا عبد الله بن جعفر، وفاروق بن عبد الكبير، وحبيب بن الحسن، قال الأول: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، وقال الثاني: ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا سليمان بن حرب، وقال الثالث: ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا عمرو بن مرزوق، قالوا: ثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء، يقول: كان النبي ﷺ في سفر، فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بـ ﴿التِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾[(٣)].

أخرجه الشيخان والنسائي من طرق عن شعبة[(٤)].

وأخرجوا أيضاً هم، وأبو داود، وابن ماجه من طريق بكر بن عبد الله المزني عن أبي رافع قال: صليت خلف أبي هريرة العشاء فقرأ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ

---

(١) رواه البخاري (٧٦٩).

(٢) رواه مسلم (٤٦٤).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٤٠٩) إلا أنه وقع في نسختنا المطبوعة المغرب بدل العشاء.

(٤) رواه البخاري (٧٦٧ و ٤٩٥٢) ومسلم (٤٦٤) والنسائي (٢/ ١٧٣).

﴿انْشَقَّتْ﴾ فسجد فيها، فقلت له فقال: سجدت بها خلف أبي القاسم ﷺ، والله أعلم[1].

* * *

والسنّة أن يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الصبح يوم الجمعة سورة ـ آلَمَ تنزيل ـ السجدة، وفي الثانية: هل أتى على الإنسان.

ـ ١٠١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا، ونبينا، وعبدك، ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ الشهابي إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع.

قوله: (والسنة أن يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الصبح يوم الجمعة سورة ﴿آلَمَ تَنْزِيل﴾ السجدة، وفي الثانية: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ﴾).

أما قراءة السورتين فثابت في الصحيحين من حديث أبي هريرة.

وفي صحيح مسلم من حديث ابن عباس.

وأما تعيين السورة بالركعة فورد في حديث علي، كما سيأتي.

---

(١) رواه البخاري (٧٦٦ و٧٦٨ و١٠٧٨) ومسلم (٥٧٨) وأبو داود (١٤٠٨) والنسائي (٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣) ولم أره عند ابن ماجه، كما أن الحافظ المزي لم ينسبه إليه في «تحفة الأطراف» من هذه الطريق.

أخبرني الإمام المسند أبو الفرج بن الغزي رحمه الله بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا روح ـ هو ابن عبادة ـ ثنا الثوري قال: سمعت سعد بن إبراهيم يحدث (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الجعفي ثنا محمد بن يوسف هو الفريابي، ثنا سفيان هو الثوري، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن هرمز ـ هو الأعرج ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح ﴿الٓمٓ تنزيل﴾ السجدة و ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ﴾.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري هكذا[1].

وأخرجه أيضاً عن أبي نعيم عن الثوري[2].

ونقل المزي عن ابن عساكر أنه لم يجد طريق محمد بن يوسف هذه في البخاري، قال: ولا ذكرها أبو مسعود يعني في «الأطراف» وأقره المزي، وهي موجودة في البخاري في أبواب: سجود القرآن.

وأخرجه مسلم من رواية وكيع[3].

والنسائي من رواية يحيى القطان، وابن مهدي[4].

ثلاثتهم عن الثوري.

وأخرجه مسلم أيضاً وابن ماجه من رواية إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه[5].

فوقع لنا عالياً.

---

(١) رواه البخاري (١٠٦٨).

(٢) رواه البخاري (٨٩١).

(٣) رواه مسلم (٨٨٠).

(٤) رواه النسائي (٢/ ١٥٩).

(٥) رواه مسلم (٨٨٠) وابن ماجه (٨٢٣) ورواه البيهقي (٣/ ٢٠١) من طريق روح به.

وأخبرني أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني رحمه الله، قال: أنا أحمد بن محمد الزبداني، أنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، قال: قرىء على أم الحسن بنت سعد الخير ونحن نسمع، عن زاهر بن طاهر سماعاً، قال: أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا هدبة، ثنا همام، ثنا قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ، فذكر مثله.

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن حبان عن أبي يعلى[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم وأصحاب السنن الأربعة من طريق مسلم بن عمران عن سعيد بن جبير[2].

قال الترمذي بعد تخريجه: وفي الباب عن سعد، وابن مسعود، وأبي هريرة.

قلت: وفيه أيضاً عن علي، وقد سقت حديث أبي هريرة.

وأما حديث سعد فأخرجه ابن ماجه من رواية الحارث بن نبهان عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه[3].

والحارث ضعيف، وقد رواه حسين بن واقد، وهو صدوق عن عاصم المذكور، فخالف في سنده، فقال: عن أبي وائل عن ابن مسعود، أخرجه البيهقي[4].

وأما حديث ابن مسعود فأخرجه البيهقي كما ترى، وله طريق أخرى.

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٥٣٠) وعنه ابن حبان (١٨١١).

(٢) رواه مسلم (٨٧٩) والنسائي (٢/ ١٥٩) وأبو داود (١٠٧٤ و ١٠٧٥) وابن ماجه (٨٢١) والترمذي (٥١٩) والبيهقي (٣/ ٢٠١).

(٣) رواه ابن ماجه (٨٢٢).

(٤) رواه البيهقي (٣/ ٢٠١).

أخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي الحسن بن المقير، أنا أبو بكر بن الزاغوني، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن الحسن بن سعيد، ثنا بكر بن بكار، ثنا أبو فروة، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، فذكر مثل حديث ابن عباس.

أخرجه ابن ماجه من طريق أبي فروة[١].

ووقع لنا من وجه آخر وفيه زيادة.

أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصالحي بها رحمه الله، قال: أنا أبو عبد الله بن الزراد، وأبو محمد بن الحافظ إجازة إن لم يكن سماعاً، قالا: أنا محمد بن عبد الهادي، أنا أبو الفرج الثقفي، أنا أبو عدنان الأصبهاني، وأم إبراهيم ابنة عقيل، قالا: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا الطبراني، ثنا محمد بن يوسف بن بشر الأموي الدمشقي، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني ثور بن يزيد، عن عمرو بن قيس الملائي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ و ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ يديم ذلك[٢].

هذا حديث حسن، رواته ثقات.

ولهذه الزيادة شاهد من حديث ابن عباس بلفظ كل جمعة، أخرجه الطبراني في الكبير[٣].

---

(١) رواه ابن ماجه (٨٢٤) ورواه الطبراني (١٠٠٨٥ و ١٠١١٦) والبزار (١/ ٣١٤).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الصغير (٩٨٨) هكذا وعنده محمد بن بشر بن يوسف، والمذكور في «لسان الميزان»: محمد بن يوسف بن بشر.

(٣) انظر مجمع الزوائد (٢/ ١٦٨) ولكني لم أره في المعجم الكبير.

وأما حديث علي فرويناه في «الحلية» في ترجمة شعبة بسند غريب، ولفظه كالأول[1].

ووقع لنا من وجه آخر.

وبه إلى الطبراني، ثنا إسماعيل بن نميل الخلال البغدادي، ثنا محمد بن بكار بن الريان، ثنا حفص بن سليمان، عن منصور بن حيان، عن أبي الهياج الأسدي، عن علي بن ربيعة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿الٓمٓ تَنْزِيل﴾ وفي الركعة الثانية: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ﴾.

وبه إلى الطبراني: قال: لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن بكار[2].

قلت: ورواته لا بأس بهم إلا حفص بن سليمان؛ فإنه إمام في القراءة ضعيف في الحديث.

ورويناه في «المعجم الأوسط» للطبراني من وجه آخر عن علي أن رسول الله ﷺ، سجد في الصبح يوم الجمعة في ﴿الٓمٓ تَنْزِيل﴾[3].

وهذه زيادة حسنة تدفع احتمال أن يكون قرأ السورة ولم يسجد، والله أعلم.

❊ ❊ ❊

والسنّة أن يقرأ في صلاة العيد والاستسقاء في الركعة الأولى بعد الفاتحة: قٓ، وفي الثانية: اقتربت الساعة؛ وإن شاء قرأ في

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٨٣).

(٢) رواه الطبراني في الصغير (٢٦٧) والأوسط (ص ٨٢ مجمع البحرين).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٨٢ مجمع البحرين) لكن في إسناده الحارث الأعور، وعلمت حاله.

الأولى: سبّح اسم ربك الأعلى، وفي الثانية: هل أتاك حديث الغاشية.

ـ ١٠٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخنا الشهابي، المشار إليه ـ أمتعه الله بالحياة الطيبة آمين ـ إملاء من حفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته، وذلك يوم الثلاثاء ثاني عشرين جمادى الأولى من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (والسنّة أن يقرأ في صلاة العيدين والاستسقاء في الركعة الأولى بعد الفاتحة ﴿قٓ﴾ وفي الثانية ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ وإن شاء قرأ في الأولى ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وفي الثانية ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾).

أماالقراءة في العيدين:

فأخبرنا الشيخ المسند أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البالسي ثم الصالحي بها رحمه الله، أنا أبو عبد الله محمد بن محمد العسقلاني، أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن ضمرة بن سعيد المازني، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل أبا واقد الليثي رضي الله عنه: ما كان يقرأ رسول الله ﷺ في الأضحى والفطر؟ فقال: كان يقرأ

فيهما بـ ﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ و ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[(٢)].

وأبو داود القعنبي[(٣)].

والنسائي عن قتيبة[(٤)].

كلهم عن مالك، وظاهر سياقه الإرسال؛ لأن عبيد الله لم يدرك زمان سؤال عمر أبا واقد، لكن يحتمل أن يكون عبيد الله سمعه من أبي واقد، ومن ثم قال الشافعي في رواية حرملة: هذا حديث ثابت إن كان عبيد الله سمعه من أبي واقد.

قلت: وقد جاء من طريق أخرى عن ضمرة ظاهرها الإتصال.

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو أحمد ـ هو ابن الغطريف ـ ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو عامر ـ هو العقدي ـ ثنا فليح ـ هو ابن سليمان ـ عن ضمرة بن سعيد، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي واقد الليثي، قال: سألني عمر، فذكر نحوه.

أخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم[(٥)].

وأخرجه ابن حبان عن ابن شيرويه.

---

(١) رواه مالك (١/ ١٤٧) من رواية يحيى و (٥٨٩) من رواية أبي مصعب، والبغوي في شرح السنة (١١٠٧) من طريق أبي مصعب عنه.

(٢) رواه مسلم (٨٩١) والبيهقي (٣/ ٢٩٤).

(٣) رواه أبو داود (١١٥٤).

(٤) رواه النسائي في التفسير من الكبرى. ورواه أيضاً عبد الرزاق (٥٧٠٣) عن مالك وأحمد (٥/ ٢١٧ ـ ٢١٨) من طريق مالك. ورواه الطبراني (٣٣٠٥) من طريق عبد الرزاق.

(٥) رواه مسلم (٨٩١) والطبراني (٣٣٠٦) من طريق أخرى عن فليح به، والبيهقي (٣/ ٢٩٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم به، ورواه ابن خزيمة (١٤٤٠). ورواه عبد الرزاق (٥٧٠٣) والحميدي (٨٤٩) وأبو يعلى (١٤٤٣) وابن أبي شيبة (٢/ ١٧٦) والنسائي (٣/ ١٨٣ ـ ١٨٤) وابن ماجه (١٢٨٢) والطبراني (٣٣٠٥) من رواية سفيان بن عيينة عن ضمرة به.

فوافقناهما بعلو.

وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو عمر [و] بن حمدان، وأبو بكر الطلحي، قال الأول: ثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، وقال الثاني: ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا جرير (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي أنا محمد بن يوسف ـ هو الفريابي ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ واللفظ له، كلاهما عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين والجمعة بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى﴾ و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ﴾ وربما اجتمعا فقرأ بهما.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وأبي بكر بن أبي شيبة[1].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه أبو داود والنسائي عن قتيبة، عن جرير[2].

وأخرجه الترمذي من رواية أبي عوانة، عن إبراهيم[3].

قال: وهكذا رواه الثوري وشعبة عن إبراهيم. ورواه ابن عيينة عن إبراهيم فزاد في السند رجلاً، قال: عن حبيب بن سالم، عن أبيه، عن النعمان[4]. وهو من المزيد في متصل الأسانيد، فإن حبيباً سمع من النعمان، ولم تأتِ عنه رواية عن أبيه إلا هذه، وهي شاذة أشار إلى ذلك الترمذي.

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ١٧٦) ومسلم (٨٧٨).

(٢) لم يروه أبو داود ولا النسائي من هذه الطريق، وإنما رواه النسائي (٣/ ١٩٤) عن محمد بن قدامة، عن جرير به.

(٣) رواه أبو داود (١١٢٢) والنسائي (٣/ ١٨٤) والترمذي (٥٣١) عن قتيبة عن أبي عوانة، ورواه ابن ماجه (١٢٨١) والنسائي (٣/ ١١٢) من طريقين أخريين ورواه البغوي (١٠٩٠ و ١٠٩١).

(٤) رواه أحمد (٤/ ٢٧١) وانظر النكت الطراف (٩/ ١٦).

وأما القراءة في الاستسقاء، فلم أر ما ذكره الشيخ صريحاً، لكن قد يؤخذ من الحديث الذي:

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا إسماعيل بن ربيعة بن هشام بن إسحاق، أنه سمع جده يحدث، عن أبيه [(ح)].

وبه إلى الطبراني قال: ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ واللفظ له عن هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة، عن أبيه قال: أرسلني أمير من الأمراء إلى ابن عباس رضي الله عنهما أسأله عن الاستسقاء، فقال: خرج رسول الله ﷺ مبتذلاً متضرعاً متواضعاً، فذكر الحديث في الخطبة، وفي آخره: فصلّى كما يصلي في العيد[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن يحيى القطان عن سفيان الثوري[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن خزيمة من رواية عبد الرحمن بن مهدي، عن الثوري[3].

وأخرجه أيضاً عن زكريا بن يحيى بن أبان[4].

وأخرجه أبو عوانة عن بكر بن سهيل.

كلاهما عن عبد الله بن يوسف.

---

(١) رواه الطبراني (١٠٨١٨ و ١٠٨١٩) هكذا، وهو في الدعاء (٢٢٠٣).

(٢) لم أره عنده من هذه الطريق، وإنما عنده (٢٠٣٩ و ٣٣٣١) عن وكيع، عن سفيان به. ورواه الحاكم (١/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧) من رواية وكيع به.

(٣) رواه ابن خزيمة (١٤٠٨).

(٤) رواه ابن خزيمة (١٤١٩) ورواه أيضاً (١٤٠٥) عن مسلم بن جنادة، عن وكيع عن سفيان به.

والحاكم عن أبي جعفر البغدادي عن يحيى بن عثمان[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً. وهو من زيادات أبي عوانة على مسلم.

وأخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي من رواية حاتم بن إسماعيل عن هشام بن إسحاق، والله أعلم[2].

* * *

والسنّة أن يقرأ في الأولى من صلاة الجمعة: سورة الجمعة، وفي الثانية المنافقون، وإن شاء في الأولى: سبّح، وفي الثانية: هل أتاك، فكلاهما سنّة.

ـ ١٠٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه في يوم الثلاثاء تاسع عشرين جمادى الأولى سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (والسنة أن يقرأ في الأولى من صلاة الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية المنافقين، وإن شاء قرأ في الأولى: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وفي الثانية: ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾ فكلاهما سنّة).

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣٢٦).

(٢) رواه أبو داود (١١٦٥) والترمذي (٥٥٥) والنسائي (٣/ ١٥٦ ـ ١٥٧).
والحديث عند ابن ماجه (١٢٦٦) وابن حبان (٢٦٨٢) والدارقطني (٢/ ٦٧ ـ ٦٨) والبيهقي (٣/ ٣٤٤).

أما الصفة الأولى:

فقرأت على أبي بكر بن إبراهيم بن العز رحمه الله، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحسن بن محمد، أنا عبد العزيز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن حكيم، ثنا يحيى بن سعيد (ح).

وبالسند الماضي إلى الإمام أحمد مراراً، واللفظ له، قال: ثنا يحيى بن سعيد ـ هو القطان ـ ثنا جعفر بن محمد ـ هو الصادق ـ قال: حدثني أبي ـ هو محمد بن علي الباقر ـ عن عبيد الله بن أبي رافع، قال: كان مروان ـ يعني ابن الحكم ـ يستعمل أبا هريرة على المدينة، فاستعمله مرة، فصلّى الجمعة فقرأ بسورة الجمعة و ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ فلما انصرف مشيت إلى جنبه، فقلت: يا أبا هريرة! قرأت بسورتين قرأ بهما علي رضي الله عنه، فقال: قرأ بهما حِبّي أبو القاسم ﷺ[1].

وفي رواية يحيى بن حكيم: قرأ بهما علي بالكوفة.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا قتيبة.

قال أبو نعيم: وحدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالا: ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا جعفر بن محمد، فذكر نحوه، وفيه: فخرج مروان مرة إلى مكة فاستخلف أبا هريرة.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

وأخرجه أيضاً هو والترمذي والنسائي عن قتيبة[3].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٤٣٠) ورواه أيضاً (٢/ ٤٦٧) مختصراً.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ١٤٢) ومسلم (٨٧٧) وابن ماجه (١١١٨).

(٣) رواه مسلم (٨٧٧) والترمذي (٥١٨) والنسائي في الصلاة من الكبرى.

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه مسلم أيضاً وبقية أصحاب السنن من طرق عن جعفر[١].

ورواه منصور بن المعتمر عن محمد بن علي والد جعفر، فلم يذكر عبيد الله بن أبي رافع في السند، لكن زاد فيه فائدة الحكمة في قراءة هاتين السورتين.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن محمد الفارسي، أنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه، أنا أبو العلاء العطار، أنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم الأصبهاني، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا الوليد بن أبان، ثنا محمد بن عمار الرازي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن أبي جعفر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الجمعة بالجمعة، يحرض المؤمنين، وفي الثانية بالمنافقين، يفزع المنافقين[٢].

قرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، أنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن مخوّل، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين[٣].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم وابن خزيمة من رواية محمد بن جعفر[٤].

---

(١) ورواه أبو داود (١١٢٤) وانظر التعليقات قبله. ورواه ابن خزيمة (١٨٤٣ و ١٨٤٤).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٨٣ مجمع البحرين) وذكر الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٩١) أن محمد بن عمار وعمرو بن أبي قيس، هما من أهل الرأي، وثقهما ابن حبان.

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٧٠٠).

(٤) رواه مسلم (٨٧٩) وابن خزيمة (٥٣٣).

والنسائي من رواية خالد بن الحارث، كلاهما من شعبة[1].

وأخرجه أبو عوانة عن يونس بن حبيب.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأما الصفة الثانية:

فتقدم في حديث النعمان بن بشير في القراءة في العيدين، وجاء ذلك أيضاً في حديث سمرة.

أخبرني أبو الحسن بن أبي المجد بالسند المذكور إلى الطيالسي، لكن خليل بن بدر بدل اللبان قال الطيالسي: ثنا شعبة عن معبد بن خالد، عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة الجمعة بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن يحيى القطان، عن شعبة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن مسدد، عن يحيى القطان[4].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه ابن خزيمة والنسائي من طرق عن شعبة ومن طريق سفيان الثوري ومسعر عن معبد[5].

---

(١) رواه النسائي (٣/ ١١١) ورواه أبو داود (١٠٧٥) والطبراني (١٢٣٧٣ و ١٢٣٧٤).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٦٩٨).

(٣) رواه أحمد (٥/ ١٣) وله طرق أخرى عنده (٥/ ٧ و ١٤ و ١٩).

(٤) رواه أبو داود (١١٢٥).

(٥) رواه ابن خزيمة (١٨٤٧) والنسائي (٢/ ١١١ ـ ١١٢) من طرق عن شعبة. ورواه النسائي في الكبرى من طريق سفيان ومسعر، كما في «تحفة الأشراف».

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة (٢/ ١٧٦) والطبراني في الكبير (٦٧٧٣) من طريق أخرى عن زيد به، ورواه (٦٧٧٤ و ٦٧٧٥ و ٦٧٧٦ و ٦٧٧٧ و ٦٧٧٨ و ٦٧٧٩) من طرق عن معبد به.

وأهمل المصنف صفة ثالثة مركبة من الصفتين.

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي مصعب قال: أنا مالك، عن ضمرة بن سعيد المازني، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بن بشير رضي الله عنهم: ماذا كان يقرأ به رسول الله ﷺ يوم الجمعة على إثر سورة الجمعة؟ قال: كان يقرأ: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم من حديث مالك[2].

وأخرجه أيضاً من رواية سفيان بن عيينة عن ضمرة.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن ماجه[3].

ووقع في رواية سفيان أن الضحاك كتب إلى النعمان يسأله؟ فكتب إليه، فذكر الحديث.

فيحمل قوله في رواية مالك أنه سأل النعمان أي بالمكاتبة، والله أعلم.

* * *

والسنّة أن يقرأ في ركعتيْ سنّة الفجر في الأولى بعد الفاتحة: **﴿قولوا آمنّا بالله وما أنزل إلينا﴾**. وفي الثانية: **﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء﴾** الآية، وإن شاء في الأولى: **﴿قل يا أيها الكافرون﴾** وفي الثانية: **﴿قل هو الله أحد﴾** فكلاهما صحّ في صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ فعله.

---

(١) رواه مالك (١/١٠٢) و(٤٦٤) رواية أبي مصعب، والبغوي في شرح السنة (١٠٨٩) من طريق أبي مصعب به.

(٢) لم يخرجه مسلم من حديث مالك، وإنما أخرجه أبو داود (١١٢٣) والنسائي (٣/١١٢) من حديث مالك.

(٣) راجع التعليق (١١٧١ ـ ١١٧٤).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الحمد لله.

أخبرنا شيخنا المشار إليه إجازة قال:

قوله: (والسنّة أن يقرأ في ركعتَي سنّة الفجر في الأولى بعد الفاتحة قوله تعالى ﴿قُولُوا: آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية، وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالوا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾ الآية. وإن شاء في الأولى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وكلاهما في صحيح مسلم).

أما الصفة الأولى ففيما:

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي رحمه الله، عن إسماعيل بن يوسف القيسي، أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، أنا عبد بن حميد، أنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ ثنا زهير ـ هو ابن معاوية ـ حدثني عثمان بن حكيم، أخبرني سعيد بن يسار (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد، ثنا ابن نمير ـ يعني عبد الله ـ وحدثنا يعلى ـ يعني ابن عبيد الله ـ قالا: ثنا عثمان بن حكيم (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في «المستخرج» ثنا ابن حيان ـ هو عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ، وحيان جد أبيه، وهو بمهملة وتحتانية ـ ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، ثنا عثمان بن حكيم، عن سعيد بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان أكثر ما يقرأ رسول الله ﷺ في ركعتي الفجر ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية. وفي الأخرى ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ

﴿سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ لفظ أبي بكر(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة(٢).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن أحمد بن يونس عن زهير بن معاوية(٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأما الصفة الثانية [فـ]ـفيما:

قرأت على الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، أنه قرأ على عبد الله بن محمد العطار، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن المؤيد بن عبد الرحيم، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا محمد بن أبي عمر، ثنا مروان بن معاوية، ثنا يزيد ـ هو ابن كيسان ـ عن أبي حازم ـ هو سلمان الأشجعي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قرأ رسول الله ﷺ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾. و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن [أبي] عمر(٤).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن محمد بن عباد(٥).

وأبو داود عن يحيى بن معين(٦).

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٧٠٦) وأحمد (٢٠٣٨ و ٢٠٤٥) وابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٢) ومن طريقه البيهقي (٣/ ٤٢).

(٢) رواه مسلم (٧٢٧) من هذه الطريق وغيرها.

(٣) رواه أبو داود (١٢٥٩) ورواه الطحاوي (١/ ٢٩٨) من طريقين عن مروان بن معاوية، عن عثمان بن حكيم به.

(٤) رواه مسلم (٧٢٦).

(٥) رواه مسلم (٧٢٦).

(٦) رواه أبو داود (١٢٥٦).

والنسائي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن إبراهيم[1].

ثلاثتهم عن مروان.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقرأت على أم الحسن التنوخية عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبدالله. أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا أبو الأحوص سلام ـ هو ابن سليم ـ عن أبي إسحاق ـ يعني السبيعي ـ عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ أكثر من عشرين مرة يقرأ في الركعتين قبل الصبح ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[2].

وقرأته عالياً على أم الحسن، عن أبي الفضل، عن أبي الحسن بن المقير إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو بكر بن الزاغوني في كتابه، أنا أبو نصر بن علي الزينبي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا عثمان بن [أبي] شيبة، ثنا أبو الأحوص، فذكره.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق[3].

وأخرجه الترمذي من رواية أبي أحمد الزبيري، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق[4].

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٥٥ ـ ١٥٦) وابن ماجه (١١٤٨) ورواه البيهقي (٣/ ٤٢) من طريقين أخريين عن مروان به.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٥٣٣) ورواه عبد الرزاق (٤٧٩٠) والطبراني (١٣٥٢٧ و ١٣٥٢٨).

(٣) رواه أحمد (٤٧٦٣ و ٥٧٤٢) وله طرق أخرى عنده (٥٩٠٩ و ١٥٢٥ و ٥٦٩١ و ٥٦٩٩).

(٤) رواه الترمذي (٤١٥) وكذلك رواه ابن ماجه (١١١٩) من طريقه. ورواه الطحاوي (١/ ٢٩٨) من طريقين عن إسرائيل به، والبيهقي (٣/ ٤٣) ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٢).

فوقع لنا عالياً بدرجتين من الطريق الأولى، وبثلاث من الطريق الثانية.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية إسرائيل[1].
ورجاله رجال الصحيح، ولكن له علة، وهي عنعنة أبي إسحاق.
وقد أخرجه النسائي من رواية عمار بن رُزيق - بتقديم الراء - عن أبي إسحاق[2] فأدخل بينه وبين مجاهد رجلاً، وهو إبراهيم بن مهاجر، وهو مختلف فيه، وليس من رجال الصحيح، والله أعلم.
وكتب ذلك في يوم الثلاثاء سابع جمادى الآخرة شهر سنة تاريخه.

* * *

- ١٠٥ -

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، وسيدنا، ومولانا، أبو الفضل الشهابي، المشار إليه، إملاء يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة شهر سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قال الترمذي بعد تخريج حديث ابن عمر: وفي الباب عن ابن مسعود، وأنس، وأبي هريرة، وابن عباس، وعائشة، وحفصة.

قلت: وفيه عن عبد الله بن جعفر، وأبي أمامة، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم.

فأما حديث عبد الله بن مسعود فأخرجه الترمذي وابن ماجه من رواية

---

(١) رواه ابن حبان (٢٤٢٩) من غير طريق إسرائيل.
(٢) رواه النسائي (٢/ ١٧٠).

عاصم بن بهدلة عن أبي وائل زاد ابن ماجه في روايته وزر بن حبيش كلاهما عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين قبل الصبح ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[1].

قال الترمذي: حديث غريب.

وأما حديث أنس:

فقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الضياء أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو محمد بن فارس، أنا إسماعيل بن عبد الله الحافظ، ثنا خلف بن موسى، ثنا أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

هذا حديث حسن، أخرجه البزار من رواية خلف بن موسى[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطحاوي عن إبراهيم بن أبي داود، عن عثمان بن موسى بن خلف، عن أخيه، عن أبيه[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأما حديث أبي هريرة وابن عباس فقد تقدم تخريجهما.

وجاء عن أبي هريرة في ذلك حديث آخر، أخرجه أبو داود، وسعيد بن منصور من رواية سالم أبي الغيث عنه أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الركعة

---

(١) رواه الترمذي (٤٢٩) وابن ماجه (١١٦٦) والطبراني (١٠٢٥٠) والطحاوي (١/ ٢٩٨). والبيهقي (٢/ ٤٣).

(٢) رواه البزار (٧٠٤ كشف الأستار).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٩٨).

الأولى من الفجر ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾ الآية، وفي الأخرى ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ أو ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً﴾ الآية.

هكذا رواية أبي داود، وقال: شك الدراوردي[1].

وأما سعيد بن منصور فقال في الأولى ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية. ووافق في الثانية، لكن لم يشك، ولم يقل أو: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ إلى آخره.

ومن طريق سعيد بن منصور خرجه الطحاوي[2].

وأما حديث عائشة ففي الصحيحين من طريق عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يخفف ركعتَي الفجر حتى أقول: هل قرأ فيهما بفاتحة الكتاب؟[3].

وقرأت على أبي الحسن الجوزي، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن أبي الرجاء، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا يزيد بن إبراهيم، عن محمد بن سيرين، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الصبح ركعتين يقرأ فيهما قدر فاتحة الكتاب[4].

وأخبرني أبو العباس أحمد بن يحيى، أنا أبو العباس أحمد بن نعمة، عن محمد بن مسعود، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو

---

(١) رواه أبو داود (١٢٦٠) والطحاوي (١/ ٢٩٨) والبيهقي (٣/ ٤٣) من طريق سعيد بن منصور.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) رواه البخاري (١١٧١) ومسلم (٧٢٤) وأبو داود الطيالسي (٥٣٠) والطحاوي (١/ ٢٩٧). وابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٤).

(٤) رواه أبو داود الطيالسي (٥٣٢) وابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٢).

محمد بن أعين، أنا أبو العباس السمرقندي، أنا الدارمي، أنا سعيد بن عامر، عن هشام ـ هو ابن حسان ـ عن محمد بن سيرين، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يخفف ركعتي الفجر وذكرت ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الطحاوي عن بكار بن قتيبة، عن سعيد بن عامر[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وجاء عن عائشة في ذلك حديث آخر.

وبالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد، ثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ ثنا سعيد ـ هو الجريري ـ عن عبدالله بن شقيق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ السُّورَتَانِ يُقْرَأُ بِهِمَا فِي رَكْعَتَي الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[3].

وإسناده حسن.

وقد أخرجه ابن خزيمة من رواية إسحاق بن يوسف، عن الجريري[4].

وأما حديث حفصة، ففي الصحيحين في تخفيفهما، ولم أجد عنها التصريح بما يقرأ[5].

وأما حديث عبد الله بن جعفر، فسأذكره فيما يقرأ في الركعتين بعد المغرب إن شاء الله.

وأما حديث أبي أمامة فأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده بسند

---

(١) رواه الدارمي (١٤٤٩).

(٢) رواه الطحاوي (١/ ٢٩٧).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٢٣٩) وابن ماجه (١١٥٠) وابن خزيمة (١١١٤) وابن حبان (٦١٠ موارد).

(٤) رواه ابن خزيمة (١١١٤).

(٥) رواه البخاري (٦١٨ و ١١٧٣ و ١١٨١) ومسلم (٧٢٣) وغيرهما.

ضعيف، ولفظه مثل حديث أنس.

وأما حديث جابر:

فأخبرني أبو المعالي الأزهري، ثنا الحافظ أبو الحسن الهمداني لفظاً، أنا أبو المعالي الشيرازي، أنا الفتح بن عبد السلام، أنا أبو الفضل الأرموي، أنا أبو الحسين البزاز، أنا علي بن عمر، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس، عن طلحة بن خراش، قال: سمعته يحدث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن رجلاً قام فصلّى ركعتي الفجر، فقرأ في الأولى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فقال رسول الله ﷺ لإحداهما: «هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ» وفي الأخرى: «هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن حبان عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الطحاوي عن محمد بن إبراهيم بن يحيى، عن يحيى بن معين[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً، والله أعلم.

* * *

ويقرأ في ركعتي سنّة المغرب وركعتي الطواف والاستخارة في الأولى: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ وفي الثانية: ﴿قل هو الله أحد﴾.

---

(١) رواه ابن حبان (٦١١).

(٢) رواه الطحاوي (١/ ٢٩٨).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشرين جمادى الآخرة شهر سنة تاريخه قال وأنا أسمع:

قوله: (ويقرأ في ركعتي سنة المغرب وركعتي الطواف والاستخارة في الأولى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُون﴾ وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.

أما المغرب ففيما:

أخبرني العماد أبو بكر بن العز، أنا العماد أبو بكر بن الرضي، أنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، قال: قرىء على فاطمة بنت أبي الحسن ونحن نسمع، أن زاهر بن طاهر، أخبرهم، أنا أبو سعد الكَنْجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا سعيد بن أشعث، أخبرني عبد الملك بن الوليد بن معدان، ثنا عاصم ـ هو ابن بهدلة ـ عن زر ـ هو ابن حبيش ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين قبل صلاة الفجر وفي الركعتين بعد المغرب بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[(١)].

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي، وابن ماجه، ومحمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» من طرق إلى عبد الملك بن الوليد، وجمع في رواية ابن ماجه بين زر، وأبي وائل، ومنهم من اقتصر على أبي وائل، وعلى ذكر الركعتين في المغرب، ووقع في رواية الترمذي عبد الملك بن معدان فنسبه إلى جده، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الملك[(٢)].

---

(١) رواه أبو يعلى (٥٠٤٩).

(٢) رواه الترمذي (٤٢٩) وابن ماجه (١١٦٦) والطحاوي (١/ ٢٩٨) والطبراني (١٠٢٥١) ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص ٤٥).

قلت: سئل عنه يحيى بن معين فقال: صالح.

وقال النسائي وأبو حاتم الرازي: ضعيف.

وذكره ابن عدي في «الكامل» وأخرج حديثه هذا عن الحسن بن الطيب عن سعيد بن أشعث كما أخرجناه، وقال: لا يتابع عليه(١).

قلت: أخرج محمد بن نصر بسند صحيح إلى عبد الرحمن بن يزيد النخعي، قال: كانوا يستحبون أن يقرأوا في صلاة الفجر والركعتين بعد المغرب، فذكره(٢).

وعبد الرحمن تابعي كبير سمع من ابن مسعود وغيره من كبار الصحابة، فهو شاهد قوي.

وأخرج النسائي من رواية إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عمر نص الحديث المرفوع(٣).

وأخرجه الطبراني من رواية ثوير، عن عطاء، عن ابن عمر بنحوه(٤).

وقرأت على أم يوسف المقدسية، عن أبي نصر بن محمد بن أبي نصر، أنا أبو محمد بن بنيمان في كتابه، أنا الحافظ أبو العلاء العطار، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا الطبراني، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا أبو الأشعث، ثنا أصرم بن حوشب، ثنا إسحاق بن واصل، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ـ يعني ابن علي بن أبي طالب ـ قال: قلنا لعبد الله بن جعفر ـ يعني ابن أبي طالب ـ: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ وما رأيت منه، ولا تحدثنا عن غيرك وإن كان ثقة، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر حديثاً طويلاً، وفيه: كان يقرأ في الركعتين قبل الصبح وفي الركعتين بعد المغرب ﴿قلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾(٥).

وبه قال الطبراني: لا يروى عن عبد الله بن جعفر إلا بهذا الإسناد،

---

(١) رواه ابن عدي (٥/ ١٩٤٦) ورواه (٥/ ١٩٤٥ ـ ١٩٤٦) من طريق أخرى عن عبد الملك به.

(٢) رواه ابن نصر في قيام الليل (ص ٥٥).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٧٠).

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٥٨٧).

(٥) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٩٠ مجمع البحرين).

تفرّد به أبو الأشعث.

قلت: هو أحمد بن المقدام العجلي ثقة، من شيوخ البخاري، لكن شيخه وشيخ شيخه ضعيفان.

ويعارض هذا ما أخرجه أبو داود من رواية جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يطيل الركعتين بعد المغرب حتى ينصرف أهل المسجد[1].

قال محمد بن نصر بعد أن أخرجه موصولاً ومرسلاً: إن ثبت هذا فلعله فعله في بعض الأوقات[2].

وأما الطواف فبالسند المذكور أيضاً إلى أبي يعلى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا وهيب ـ هو ابن خالد ـ عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: أقام رسول الله ﷺ بالمدينة تسعاً لم يحج، فذكر الحديث بطوله، وفيه: فطاف بالبيت، ثم أتى المقام فصلّى عنده ركعتين، لا أعلمه إلا ذكره عن النبيّ ﷺ أنه قرأ فيهما ﴿قلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[3].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، وأبو داود، وابن ماجه من طريق حاتم بن إسماعيل[4].

وأخرجه أبو داود أيضاً، وابن خزيمة من رواية يحيى القطان كلاهما عن جعفر بالترديد[5].

وأخرجه الترمذي من رواية عبد العزيز بن عمران عن جعفر موصولاً

---

(١) رواه أبو داود (١٣٠١) وفي إسناده: يعقوب القمي، قال الدارقطني: ليس بالقوي.

(٢) رواه ابن نصر في قيام الليل (ص ٥٥).

(٣) رواه أبو يعلى (٢٠٢٧).

(٤) رواه مسلم (١٢١٨) وأبو داود (١٩٠٥) وابن ماجه (٣٠٧٤) ورواه أيضاً البيهقي (٥/ ٩٠ ـ ٩١).

(٥) رواه أبو داود (١٩٠٩) وابن خزيمة (٢٧٥٤).

مجزوماً به[1] ومن رواية سفيان الثوري كالأول[2]. وقال: حديث سفيان أصح، وعبد العزيز ضعيف.

قلت: جاء مثل روايته عن مالك، أخرجه النسائي عن عمرو بن عثمان عن الوليد بن مسلم عن مالك عن جعفر[3].

وذكر الدارقطني في الموطآت أن الوليد تفرد به عن مالك، وأن رواة الموطأ لم يذكروا ذلك عن مالك، والله أعلم.

* * *

ـ ١٠٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخنا المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في اليوم المبارك يوم الثلاثاء ثامن عشرين جمادى الآخرة من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وقد وافق الوليد بن مسلم عن مالك عبد الله بن مسلمة القعنبي.

أخبرني الحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر ـ رحمه الله ـ أنا محمد بن إسماعيل بن عمر الدمشقي بها، أنا علي بن أحمد بن عبد الواحد عن منصور بن عبد المنعم، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو سعيد بن أبي عمرو، وأبو نصر بن قتادة قالوا: حدثنا يحيى بن منصور، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا

---

(١) رواه الترمذي (٨٧٠).

(٢) رواه الترمذي (٨٧١).

(٣) رواه النسائي (٥/ ٢٣٦).

القعنبي، أنا مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت، فرمل ثلاثاً، ثم صلّى ركعتين قرأ فيهما: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[1].

وهكذا أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» من رواية أبي حاتم الرازي، وإسماعيل القاضي، وغيرهما عن القعنبي، وقال: سمعه القعنبي من مالك خارج الموطأ، وتفرّد فيه بأشياء منها قراءة هاتين السورتين في ركعتي الطواف، وقد رواه جماعة منهم سفيان الثوري عن جعفر، عن أبيه، موقوفاً عليه.

قلت: ووقع لنا موصولاً مرفوعاً.

أخبرني الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ فيما قرأت عليه رحمه الله أنه قرأ على أبي محمد بن القيم بالصالحية، عن أبي الحسن بن البخاري سماعاً عليه، أنا محمد بن معمر في كتابه، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن يحيى العدني، ثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه قال: مكث النبي ﷺ تسع سنين ـ يعني: بالمدينة ـ لم يحج، فذكر الحديث، وفيه: ثم استلم الركن، ثم ذهب إلى المقام وهو يتلو: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ فصلّى خلفه سجدتين يقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرونَ﴾.

وهكذا أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عن عبد العزيز الدراوردي عن جعفر، لكن قدم ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾.

وكذا رأيته في بعض التاريخ من مسند الحسن بن سفيان عن أبي بن أبي شيبة، عن حفص بن غياث، عن جعفر.

---

(١) رواه البيهقي (٥/٩١).

وأما القراءة في ركعتي الاستخارة، فلم أقف عليها في شيء من الأحاديث.

وقد ذكر شيخنا في «شرح الترمذي» كلام النووي، وقال: سبقه إليه الغزالي في الأحياء[1]. ولم أجد لذلك أصلاً، ولكنه حسن؛ لأن المقام يناسب الإخلاص، قال: ولو قرأ فيهما بمثل قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَار﴾ وبمثل قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرَاً أَنْ يَكُونَ لَهُم الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ لكان مناسباً.

قلت: قرأت في كتابٍ جَمَعه الحافظ أبو المحاسن عبد الرزاق الطبسي ـ بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة بعدها سين مهملة، ثم بالنسب فيما يقرأ في الصلوات: أن الإمام أبا عثمان الصابوني ذكر في أماليه عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه زين العابدين أنه كان يقرأ في ركعتي الاستخارة بسورة الرحمن، وسورة الحشر.

قال الصابوني: وأنا أقرأ فيهما: ﴿سَبِّح اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ لأن فيها ﴿وَنُيَسِّرك لِلْيُسْرى﴾ وفي الثانية ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ لأن فيها ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى﴾.

قال الطبسي: وحكَى شيخنا طريف بن محمد الحيري عن بعض السلف أنه كان يقرأ في الأولى ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ والثانية فيها ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرَاً مَقْدُوراً﴾ ولم يذكر الصابوني ولا الطبسي لما كان يقرأه زين العابدين مناسبة، ويحتمل أن يكون لحظ قوله تعالى في أوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ وفي الثانية الأسماء الحسنى التي في آخرها ليدعو بها في الأمر الذي يريده، والعلم عند الله تعالى.

* * *

(١) انظر إحياء علوم الدين (١/ ٢٧٢).

وأما الوتر فإذا أوتر بثلاث ركعات قرأ في الأولى بعد الفاتحة: ﴿**سبّح اسم ربك**﴾ وفي الثانية: ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ وفي الثالثة: ﴿**قل هو الله أحد**﴾ مع المعوّذتين.

ـ ١٠٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا، وشيخنا أبو الفضل الشهابي العسقلاني، إمام الحفاظ، المشار إليه قبل إملاء من حفظه ولفظه، وقراءة من المستملي عليه كعادته في خامس رجب الفرد من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (وأما الوتر فإذا أوتر بثلاث ركعات، قرأ في الأولى بعد الفاتحة ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى**﴾ وفي الثانية ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**﴾ وفي الثالثة ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ مع المعوذتين).

أخبرني عبد الله بن عمر السعودي ـ رحمه الله ـ أنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا عبد الله أحمد الحربي، أنا هبة الله بن محمد بن الحسين، أنا الحسين بن علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن سلمة، ثنا خصيف، عن عبد العزيز بن جرير، قال: سألت عائشة رضي الله عنها: بأي شيء كان يقرأ رسول الله ﷺ في الوتر؟ قالت: كان يقرأ في الركعة الأولى ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى**﴾ وفي الثانية ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**﴾ وفي

الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾[١].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، كلهم من رواية محمد بن سلمة الحراني بهذا السند[٢].

قال الترمذي: حسن غريب، وقد رواه يحيى بن سعيد ـ يعني: الأنصاري ـ عن عمرة عن عائشة.

قلت: خصيف بخاء معجمة بعدها مهملة ثم فاء، مصغر، هو ابن عبد الرحمن الجزري، مختلف في توثيقه.

ورواية يحيى بن سعيد التي أشار إليها الترمذي:

أخبرني بها الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر بن سليمان ـ رحمه الله ـ أنا أبو الفضل بن الحموي، أنا أبو الحسن المقدسي، أنا أبو سعد الصفار في كتابه، أنا عبد الجبار بن محمد، أنا أبو بكر بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، والحسين بن الحسن بن أيوب قال الأول: ثنا أبو إسماعيل السلمي، والثاني: حدثنا أبو حاتم الرازي قالا: حدثنا سعيد بن عفير، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ويقرأ في الوتر ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾[٣].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٢٧).

(٢) رواه أبو داود (١٤٢٤) والترمذي (٤٦٢) وابن ماجه (١١٧٣). وابن جريج لم يسمع من عائشة، وخصيف اختلط بآخره، ولا يعلم هل روى عنه محمد بن سلمة قبل الاختلاط أو بعده. وبسبب شواهده حسنه.

(٣) رواه البيهقي (٣/ ٣٧).

هذا حديث حسن، أخرجه محمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» عن محمد بن يحيى الذهلي، عن سعيد بن كثير بن عفير، وهو المذكور في روايتنا.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورجاله رجال البخاري، لكنه لم يخرج ليحيى بن أيوب إلا استشهاداً.

وله طريق ثالثة أخرجها محمد بن نصر من رواية يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة بلفظ: كان يوتر بـ ﴿قل هو الله أحد﴾، والمعوذتين.

وفي سنده: سليمان بن حسان ذكره العقيلي في الضعفاء، وذكر له هذا الحديث، وقال: لم يتابع عليه، وقد جاء من وجه آخر أقوى من هذا، وأشار إلى رواية عمرة المذكورة[1].

وللحديث شاهد عن عبد الرحمن بن أبزى، أخرجه محمد بن نصر.

ورويناه بعلو في «الغيلانيات» وشاهد آخر أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة[2].

وشاهد ثالث عن عبد الله بن سرجس ـ بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» في ترجمة شعبة[3].

وذكر الترمذي لأجل الحديث شواهد كثيرة، لكن ليس في شيء منها ذكر المعوذتين مع سورة الاخلاص.

وجاء في حديث آخر [القراءة] في الوتر بالثلاث بتسع سور.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي ـ رحمه الله ـ أنا أحمد بن أبي طالب أنا عبد الله بن عمر البغدادي بالصالحية، أنا أبو الوقت الهروي ببغداد، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو إسحاق

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٢٥).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٩٣ مجمع البحرين) وفيه المقدام بن داود، وهو ضعيف.

(٣) رواه أبو نعيم (٧/ ١٨٢).

الشاشي، أنا عبد بن حميد، أنا عبد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع سور من المفصل، يقرأ في الركعة الأولى: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ و ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ و ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾ وفي الركعة الثانية: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ و ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ﴾ و ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ وفي الركعة الثالثة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿تَبَّتْ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد عن الأسود بن عامر، عن إسرائيل[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي من رواية أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق، ولم يسم السور، بل قال: آخرهن ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[3].

وأخرجه محمد بن نصر من الوجهين[4].

وأخرجه من طريق أخرى عن علي موقوفاً، وكأنه أرجح، والله أعلم.

* * *

إنّ كل ما ذكر فيه وردت فيه أحاديث صحيحة مشهورة.

فصل: لو تركَ سورةَ الجمعة في الركعة الأولى من صلاة الجمعة قرأ في الثانية سورة الجمعة مع سورة المنافقين، وكذا صلاةُ العيد والاستسقاء والوتر وسنّة الفجر وغيرها مما ذكرناه مما هو في

---

(١) رواه عبد بن حميد في المنتخب في المسند (٦٨).

(٢) رواه أحمد (٦٧٨) وأبو يعلى (٤٦٠) والطحاوي (١/ ٢٩٠).

(٣) رواه الترمذي (٤٥٨).

(٤) أخرجه محمد بن نصر (ص ٢١٧).

معناه، إذا ترك في الأولى ما هو مسنون أتى في الثانية بالأوّل والثاني، لئلا تخلو صلاته من هاتين السورتين، ولو قرأ في صلاة الجمعة في الأولى: سورة المنافقين، قرأ في الثانية: سورة الجمعة، ولا يُعيد المنافقين، وقد استقصيتُ دلائلَ هذا في «شرح المهذّب».

فصل: ثبتَ في الصحيح أن رسول الله ﷺ كان يطوِّل في الركعة الأولى من الصبح وغيرها ما لا يطوّل في الثانية، فذهب أكثر أصحابنا إلى تأويل هذا، وقال: لا يطوّل الأولى على الثانية؛ وذهب المحققون منهم إلى استحباب تطويل الأولى لهذا الحديث الصحيح، واتفقوا على أن الثالثة والرابعة يكونان (سواء على أنهما) أقصرُ من الأولى والثانية، والأصحّ أنه لا تستحبّ السورة فيهما، فإن قلنا باستحبابها فالأصحّ أن الثالثة كالرابعة، وقيل بتطويلها عليها.

ـ ١٠٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه ـ أمتع الله بوجوده ـ في يوم الثلاثاء ثاني عشر رجب الفرد من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

وقد جاء من وجه آخر عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قرأ في الركعة الأولى من الوتر ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

﴿الْفَلَقِ﴾ وفي الثالثة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده من رواية أبي موسى الأشعري عنها، وفي سنده إسماعيل بن عياش، وروايته عن غير الشاميين ضعيفة، وشيخه في هذا شامي، لكن اختلف عليه فيه.

وقول الشيخ في آخر [ه]: (إن كل ما ذكر فيه وردت فيه أحاديث صحيحة مشهورة) يستثنى منه تعيين القراءة في ركعتي الاستخارة كما تقدم، وكذا تطويل الإمام إذا آثر ذلك المأمومون، وكذا التحذير من الاقتصار على بعض السورة فاني لم أجد في شيء من ذلك نصاً صريحاً من الحديث.

وأما قوله في الفصل الذي يليه: (إن من ترك قراءة سورة الجمعة في الركعة الأولى يقرؤها مع المنافقين في الركعة الثانية) وقال في آخر الفصل: (ذكرت دلائل هذا في شرح المهذب).

فقد راجعت الشرح المذكور فلم أجده ذكر لذلك مستنداً من الحديث، وكذا الأمور الثلاثة التي في الفصل قبله لم يذكر لها مستنداً من الحديث في الشرح المذكور.

وقوله في الفصل المعقود لاستحباب تطويل الأولى على الثانية، والاختلاف في ذلك.

أما دليل المختار عنده ففي الصحيحين من حديث أبي قتادة أن النبي ﷺ كان يطيل في الركعة الأولى من صلاة الظهر ما لا يطيل في الثانية، وكذا في صلاة العصر، وكذا في صلاة الغداة.

أخرجاه جميعاً من عدة طرق إلى يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه[1].

منهم من طوله، ومنهم من اختصره.

---

(١) رواه البخاري (٧٥٩ و ٧٦٢ و ٧٧٦ و ٧٧٨ و ٧٧٩) ومسلم (٤٥١).

وأخرج مسلم من حديث أبي سعيد نحوه كما سأذكره.

وجاء سبب ذلك في الحديث الذي:

قرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن سليمان بن حمز [ة]، أنا جعفر بن علي، أنا أبو طاهر السلفي، أنا القاسم بن الفضل الثقفي، أنا أبو الحسين بن بشران ثنا علي بن محمد المصري، ثنا محمد بن عمرو - يعني: الحراني - ثنا عبد الله بن المغيرة، ثنا سفيان الثوري، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يطيل الأولى من الصبح والظهر، فظننا أنه يفعل ذلك ليدركه الناس.

هذا حديث صحيح، أخرجه ا [بن] خزيمة عن أبي كريب، عن أبي خالد الأحمر، عن سفيان الثوري(١).

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه أبو داود من رواية عبد الرزاق، عن معمر(٢).

ورواية سفيان الثوري عن معمر من الأقران، وقد روى معمر عن سفيان، فهو من المديح أيضاً.

ولحديث أبي قتادة شاهد عن عبد الله بن أبي أوفى، أخرجه أحمد وأبو داود، ولفظه: كان رسول الله ﷺ يطيل الأولى من صلاة الظهر حتى لا يسمع وقع قدم(٣).

وفي إسناده راو لم يسم، وقد سماه البيهقي في روايته: طرفة الحضرمي، والله أعلم(٤).

* * *

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٥٨٠).

(٢) رواه أبو داود (٨٠٠).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٣٥٦) وأبو داود (٨٠٢).

(٤) رواه البيهقي (٢/ ٦٦).

فصل: أجمع العلماء على الجهر بالقراءة في صلاة الصبح والأولين من المغرب والعشاء. وعلى الإسرار في الظهر والعصر والثالثة من المغرب، والثالثة والرابعة من العشاء، وعلى الجهر في صلاة الجمعة والعيدين والتراويح والوتر عقبها، وهذا مستحبّ للإمام والمنفرد فيما ينفرد به منها؛ وأما المأموم فلا يجهر في شيء من هذا بالإجماع. ويسنّ الجهر في صلاة كسوف القمر والإسرار في صلاة كسوف الشمس، ويجهر في صلاة الاستسقاء، ويُسرّ في الجنازة إذا صلّاها في النهار، وكذا إذا صلّاها بالليل على الصحيح المختار، ولا يجهر في نوافل النهار غير ما ذكرناه من العيد والاستسقاء،

واختلف أصحابنا في نوافل الليل فقيل لا يجهر، وقيل يجهر. والثالث وهو الأصح.

ـ ١١٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه، إملاء كعادته في تاسع عشرة شهر رجب الفرد من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى الهاشمي، أنا أبو العباس بن نعمة، عن محمد بن مسعود، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا

عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا يحيى بن حماد (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في «المستخرج» ثنا مخلد بن جعفر، ثنا جعفر الفريابي، ثنا شيبان بن فروخ، قالا: حدثنا أبو عوانة، عن منصور بن زاذان، عن الوليد بن بشر، عن أبي الصديق الناجي ـ هو بكر بن عمرو ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأولیين من الظهر بقدر ثلاثين آية في كل ركعة وفي الأخيرتين بقدر خمس عشرة آية، أو قال: نصف ذلك، وفي العصر في الأولیين في كل ركعة قدر خمس عشرة آية، وفي الأخريين قدر نصف ذلك.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن يونس بن محمد، عن أبي عوانة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم عن شيبان بن فروخ[2].

فوقع لنا موافقة وبدلاً مع العلو.

وهكذا أخرجه الطحاوي من رواية حبان بن هلال، عن أبي عوانة[3].

وأخرجه النسائي من رواية عبد الله بن المبارك، عن أبي عوانة، فخالف في تابعيه قال: عن أبي المتوكل الناجي بدل أبي الصديق، والأول هو المحفوظ[4]، وهكذا رواه هشيم عن منصور بن زاذان، فقال: عن أبي الصديق، فذكر الحديث بمعناه.

أخرجه مسلم، وأبو داود، وابن خزيمة، وغيرهم[5].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢) والدارمي (١٢٩٢).

(٢) رواه مسلم (٤٥٢).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٠٧).

(٤) رواه النسائي (١/ ٢٣٧).

(٥) رواه مسلم (٤٥٢) وأبو داود (٨٠٤) وابن خزيمة (٥٠٩).

وبالسند الماضي مراراً كثيرة إلى الإمام أحمد ثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن زيد ـ هو العَمّي بفتح المهملة وتشديد الميم ـ عن أبي العالية قال: اجتمع ثلاثون من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: أما ما يجهر فيه فقد عرفناه، فلا نقيس ما لا يجهر فيه، فاجتمعوا فما اختلف منهم اثنان أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين قدر ثلاثين آية في كل ركعة، وفي الركعتين الأخريين قدر النصف من ذلك، وكان يقرأ في العصر قدر النصف من قراءته في الركعتين الأوليين من الظهر، وفي الأخريين قدر النصف من ذلك[1].

هذا حديث حسن، وزيد فيه مقال، لكن يحسن حديثه بالشاهد الذي قبله.

قوله: (فصل أجمع العلماء على الجهر بالقراءة في صلاة الصبح) إلى قوله: (وأما المأموم فلا يجهر في شيء من هذا بالإجماع).

قلت: لم أر ما يعكر على شيء من ذلك إلا ما جاء عن عمر رضي الله عنه أنه كان يقرأ في الظهر بـ ﴿الذاريات﴾ و ﴿ق﴾ يعلن بهما، ذكره سفيان الثوري بسند رجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً، فإن ثبت حمل على ما حمل عليه حديث أبي قتادة في الصحيحين: وكان يسمعنا الآية أحياناً، فقد ذكروا أن الحكمة في ذلك ليعلموا أنه يقرأ، لئلا يتوهموا أنه كان يذكر أو يسكت.

وقد ذهب جماعة من الصحابة وغيرهم أن الركعات السرية لا تجب في جميعها القراءة، فلعل عمر رضي الله عنه كان يجهر ببعض كل من السورتين لا بجميعهما، والعلم عند الله تعالى.

وقد أخرج ابن مردويه في التفسير من حديث ابن عباس في قوله

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٦٥).

تعالى: ﴿إِذَا قُرِىءَ الْقُرآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ قال: نزلت في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين، وفيما يجهر فيه الإمام من الصلوات.

وأخرج الدارقطني من حديث أبي هريرة نحوه[1].

قوله: (والأصح أنه يستحب).

وأخرج الدارقطني أيضاً حديث إمامة جبريل بالنبي ﷺ في الصلوات الخمس أنه جهر بالقراءة في الصبح. وفي الأوليين من المغرب ومن العشاء، وأسر فيما عدا ذلك، وفي سنده مقال[2].

وأخرجه أبو داود في كتاب «المراسيل» من مرسل الحسن البصري، وكل ذلك مستغنى عنه بالإجماع، والله أعلم.

انتهى الجزء الأول من نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للحافظ ابن حجر.

ويليه في الجزء الثاني المجلس الحادي عشر بعد المئة.

* * * *

---

(١) رواه الدارقطني (١/ ٣٢٦).

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٢٦٠) من حديث أنس.

نتائج الأفكار

في



تأليف

الحافظ ابن حجر العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

الجزء الثاني

تحقيق

حمدي عبد المجيد السلفي



دمشق - بيروت


بسم الله الرحمن الرحيم

[باب القراءة بعد التعوُّذ]

* ويُسَنُّ الجهرُ بالقراءة في صلاة خسوف القمر، والإسرار في صلاة كسوف الشمس.

ـ ١١١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، بكرة يوم الثلاثاء سادس عشرين رجب الفرد من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال ـ وأنا أسمع قوله ـ: (ويسنّ الجهر بالقراءة في صلاة خسوف [كسوف] القمر، والإسرار في صلاة كسوف الشمس).

أما القمر فبالاتفاق. واستدلّ له من السنة بالأحاديث المطلقة، ووقع في صحيح ابن حبان التصريح به في حديث أبي بكرة[1].

وأما الشمس فنقل البيهقي أن الشافعي رحمه الله استدل للإسرار بحديث ابن عباس: أن النبي ﷺ قرأ في صلاة كسوف الشمس بنحو من

(١) روى ابن حبان حديث أبي بكرة (٢٨٣٣ و ٢٨٣٤ و ٢٨٣٥ و ٢٨٣٧) وليس في أية رواية منها التصريح بالجهر في صلاة كسوف القمر.

سورة البقرة ـ والحديث في الصحيحين ـ قال: فلو جهر لم يحتج إلى التقدير[1].

قال البيهقي: وقد جاء في حديث عائشة بلفظ: «فحزرت قراءته» ثم ساقه كذلك[2].

وساق أيضاً ما أخرجه أحمد، وأبو يعلى من رواية عكرمة عن ابن عباس: أن النبي ﷺ صلى في الكسوف، فلم أسمع منه حرفاً. وفي سندهم ابن لهيعة[3].

وأخرجه الطبراني في الأوسط من وجه آخر عن عكرمة، وفيه حفص بن عمر العدني، وهو أضعف من ابن لهيعة[4].

وفي الباب عن سمرة بن جندب، وسنده قوي.

أخبرني عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم بن لاجين، قالا: أنا محمد بن إسماعيل الأيوبي، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، عن فاطمة بنت عبد الله سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا [أبو] القاسم اللخمي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن الأسود بن قيس، عن ثعلبة بن عِبادٍ ـ بكسر المهملة وفتح الموحدة بلفظ الجمع ـ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ صلى بهم في كسوف الشمس، فلم يسمع له صوت[5].

---

(١) السنن الكبرى (٣/ ٣٣٥) والحديث رواه مالك (١/ ١٥٠ ـ ١٥١) وأحمد (١/ ٢٩٨ و ٣٥٨ ـ ٣٥٩) والبخاري (٢٩ و ٤٣١ و ٧٤٨ و ١٠٥٢ و ٣٢٠٢ و ٥١٩٧) مختصراً ومطولاً. ومسلم (٩٠٧) وأبو داود (١١٨٩) والدارمي (١٥٣٦) وابن حبان (٢٨٣٢ و ٢٨٥٣) وابن خزيمة (١٣٧٧).

(٢) السنن الكبرى (٣/ ٣٣٥) للبيهقي.

(٣) رواه أحمد (١/ ٢٩٣) وأبو يعلى (٢٧٤٥) والبيهقي (٣/ ٣٣٥) والطحاوي (١/ ٣٣٢).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (٢٧٢١).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (٦٧٩٦).

أخرجه النسائي عن عمرو بن منصور، والطحاوي عن حسين بن نصر، كلاهما عن أبـي نعيم[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والنسائي أيضاً من طرق عن الأسود بن قيس[2].

منها:

ما قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد، أنا زاهر بن أحمد، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، ثنا أبو بكر بن عاصم، ثنا أبو يعلى، ثنا خلف ـ هو ابن هشام المقرىء ـ ثنا أبو عَوانة، عن الأسود بن قيس، فذكر الحديث مطولاً.

أخرجه ابن حبان عن أبـي يعلى[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقد أخرج الشيخان في الصحيحين من طريق عبد الرحمن بن نمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبـي ﷺ جهر بالقراءة في صلاة الكسوف[4].

قال البخاري: تابعه سليمان بن كثير، وسفيان بن حسين، عن الزهري في الجهر.

---

(١) رواه النسائي (٣/ ١٤٨ ـ ١٤٩) والطحاوي (١/ ٣٢٩).

(٢) رواه أبو داود (١١٨٤) والترمذي (٥٦٢) وعنه البغوي (١١٤٥) وابن ماجه (١٢٦٤) وابن خزيمة (١٣٩٧) وابن حبان (٢٨٥١ و ٢٨٥٢) والحاكم (١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠) والنسائي (٣/ ١٤٠ ـ ١٤١) والطبراني في الكبير (٦٧٩٨ و ٦٧٩٩) والبيهقي (٣/ ٣٣٩) والطحاوي (١/ ٣٢٩) وأحمد (٥/ ١٩ و ٢٣).

(٣) رواه ابن حبان (٢٨٥٦).

(٤) رواه البخاري (١٠٦٥) ومسلم (٩٠١) وابن حبان (٢٨٤٩ و ٢٥٥٠) والدارقطني (٢/ ٦٢ ـ ٦٣) والبيهقي (٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦) والبغوي (١١٤٦).

فأما حديث سليمان بن كثير:

فأخبرني به أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، عن أحمد بن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا سليمان بن كثير، عن الزهري فذكر مثله سواء[1].

وأما حديث سفيان بن حسين فأخرجه الترمذي من طريقه عن الزهري بلفظ:

خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فأتى المصلى فكبر فكبر الناس، ثم قرأ، فجهر بالقراءة[2].

وهكذا رواية عقيل عند الطحاوي، والأوزاعي عند أبي داود. وإسحاق بن راشد عند الدارقطني، ثلاثتهم عن الزهري[3].

قال الترمذي في العلل: سمعت محمداً ـ يعني: البخاري ـ يقول: حديث عائشة في الجهر أصح من حديث سمرة.

قلت: وقد جمع بينهما بوجوه.

منها: أن قراءته كانت بين الجهر والإسرار فسمعها بعض دون بعض.

ومنها: أنه جهر بالقراءة في القيام الأول وأسر في الثاني.

ورجّح البيهقي الإسرار بأنه ورد من طرق، والجهر لم يرد إلا من طريق الزهري، وهو وإن كان حافظاً فالعدد أولى.

وعورض بأنه مثبت فيقدم على من نفى.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٧١٤) والبيهقي (٣/ ٣٣٦).

(٢) رواه الترمذي (٥٦٣) والبيهقي (٣/ ٣٣٦).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٣٣٣) وكذا أحمد (٦/ ٦٥) من طريق عقيل به.

رواه أبو داود (١١٨٨) والبيهقي (٣/ ٣٣٦) من طريق الأوزاعي به، وكذا الدارقطني (٢/ ٦٣)، والدارقطني (٢/ ٦٤) والبيهقي (٣/ ٣٣٦) من طريق إسحاق بن راشد به.

ويتأيد الجهر بأنها صلاة ينادى بها ويجمع ويخطب، فأشبهت العيد والاستسقاء، وقد ذهب إلى اختيار الجهر فيها أبو يوسف، ومحمد بن الحسن من الحنفية، وابن خزيمة، وابن المنذر من الشافعية، وابن العربي من المالكية، وهو مذهب أحمد، وإسحاق، والله أعلم[١].

آخر المجلس الحادي عشر بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الحادي والتسعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية.

* * *

* ويجهر في صلاة الاستسقاء، ويسرّ في صلاة الجنازة إذا صلاّها في النهار، وكذا إذا صلاّها بالليل على الصحيح المختار، ولا يجهر في نوافل النهار غير ما ذكرناه من العيد والاستسقاء.

واختلف أصحابُنا في نوافل الليل، فقيل: لا يجهر، وقيل: يجهر، والثالث ـ وهو الأصح ـ وبه قطع القاضي حسين والبغوي ـ يقرأ بين الجهر والإسرار، ولو فاتته صلاة بالليل فقضاها في النهار، أو بالنهار فقضاها بالليل فهل يعتبر في الجهر والإسرار وقت الفوات أم وقت القضاء؟ فيه وجهان: أظهرهما يعتبر وقت القضاء. وقيل: يُسِرُّ مطلقاً.

ـ ١١٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا فقال:

قوله: (ويجهر في صلاة الاستسقاء).

---

(١) وانظر فتح الباري (٢/ ٦٣٩ ـ ٦٤٠).

فيه حديث عبد الله بن زيد بن عاصم في صحيح البخاري[١]. وحديث عبد الله بن عباس عند البيهقي، وصححه الحاكم[٢].

قوله: (ويسر في صلاة الجنازة) إلى آخره.

أنا أبو الحسن بن أبـي المجد، قرأت عليه عن ست الوزراء بنت عمر التنوخية إجازة إن لم يكن سماعاً. قالت: أنا أبو عبد الله الزبيدي، أنا أبو زرعة المقدسي، أخبرنا أبو الحسن السلار، أنا أبو بكر الحيري، ثنا أبو العباس الأصم، أنا أبو الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا مطرف بن مازن، عن معمر عن الزهري، أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف، أنه أخبره رجل من أصحاب النبـي ﷺ، قال رضي الله عنه ـ قال شيخنا: يغلب على الظن أنه ابن عباس ـ: السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام، ثم يقرأ فاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى، يسرّها في نفسه، ثم يصلي على النبـي ﷺ، ويخلص الدعاء في التكبيرات الثلاث، لا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم[٣].

هذا حديث غريب أخرجه البيهقي من هذا الوجه. ومطرف ضعيف[٤].

لكن قال البيهقي: تابعه عبيد الله بن أبـي زياد، عن الزهري في الفاتحة، ثم ساقه من رواية يونس عن الزهري، ولم يذكر فيه الفاتحة[٥].

وثبت ذكرها في صحيح البخاري من طريق طلحة بن عبد الله، عن ابن عباس[٦].

---

(١) رواه البخاري (١٠٢٤ و ١٠٢٥) وأبو داود (١١٦٢) والترمذي (٥٥٦) والنسائي (٣/ ١٥٧ و ١٦٤) وابن خزيمة (١٤٢٠) وابن حبان (٢٨٦٤ و ٢٨٦٥) وغيرهم.

(٢) رواه البيهقي (٣/ ٣٤٨) وصححه الحاكم (١/ ٣٢٦) وليس عنده لفظ: جهر بالقراءة، وإنما عنده: قرأ إلخ، وتعقبه الذهبـي بقوله: ضعف عبد العزيز.

(٣) رواه الشافعي (٥٦٧) ومن طريقه البيهقي (٤/ ٣٩) وتمامه: سراً في نفسه.

(٤) كذبه يحيـى بن معين، انظر: ترجمته في لسان الميزان.

(٥) السنن الكبرى (٤/ ٣٩ ـ ٤٠) للبيهقي.

(٦) رواه البخاري (١٣٣٥) وصححه الحاكم (١/ ٣٥٨) مع أن البخاري رواه.

وبهذا السند إلى الشافعي، أنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يجهر بفاتحة الكتاب في الصلاة على الجنازة، وقال: لتعلموا أنها سنة[1].

وهذا إسناد قوي، وفيه إشعار بأنه كان هناك من لا يقرأ الفاتحة فيها، فأراد تعليمهم. وحمله بعضهم على أن ذلك كان ليلاً، وهو بعيد من السياق.

قوله: (واختلف أصحابنا في نوافل الليل) إلى آخره.

أما الجهر ففيه حديث يحيى بن جعدة عن أم هانيء رضي الله عنها أنها قالت: كنت أسمع قراءة النبي ﷺ بالليل، وأنا على فراشي [عريشي] أُصلِّي.

أخرجه أحمد، والترمذي، والنسائي، وصححه الحاكم[2].

وقرأت على أم الحسن التنوخية بدمشق، عن أبي الفضل بن أبي طاهر المقدسي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، وزينب بنت عبد الرحمن، قال الأول: أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر بن فارس، ثنا إسماعيل بن عبد الله الحافظ، وقالت الأخرى: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن ميكال، قالت: أنا عبد الله بن أحمد الجوالقي، ثنا عبدان، قالا: ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن هانيء بن هانيء، عن علي رضي الله عنه قال: كان أبو بكر رضي الله عنه إذا قرأ يخفض صوته، وكان عمر رضي الله عنه إذا قرأ يرفع صوته، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: «لِمَ تَخْفِضُ؟» قال: أُسْمِعُ من أناجي، وقال لعمر: «لِمَ تَجْهَرُ؟»

---

(١) رواه الشافعي (٥٦٩) ومن طريقه البيهقي (٤/ ٣٩) والحاكم (١/ ٣٥٨) وصححه على شرط مسلم.

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٤٢ و ٤٤٣) والترمذي في الشمائل (٣١٧) والنسائي (٢/ ١٧٨ ـ ١٧٩) وابن ماجه (١٣٤٩) والطبراني في الكبير (ج ٢٤ رقم ٩٦٦ ـ ٩٩٩) والحاكم (٤/ ٥٤).

قال: أوقظ الوسنان، وأكرب الشيطان.

هذا حديث حسن أخرجه أحمد، عن علي بن بحر، عن عيسى بن يونس، عن زكريا[1]. فوقع لنا عالياً.

ووقع في روايته: وأرغم الشيطان.

وفي رواية محمد بن نصر في كتاب «قيام الليل»: وأطرد الشيطان[2].

وأخرج أبو داود والنسائي من طريق غضيف بن الحارث، سألت عائشة رضي الله عنها عن قراءة النبـي ﷺ من الليل: أكان يجهر أو يسرّ؟ قالت: كل ذلك كان يفعل، قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.

وهو حديث حسن أورداه في حديث طويل، وأفرد ابن ماجه منه هذا القدر، وكذا اقتصر النسائي عليه من طريق عبد الله بن أبـي قيس عن عائشة، وسنده حسن أيضاً[3].

وقرأت على أبـي الفرج بن حماد، عن يونس بن أبـي إسحاق العسقلاني إجازة إن لم يكن سماعاً، ثم ظهر سماعه، أنا أبو الحسن بن المقير مشافهة، عن أبـي العباس العباسي، أنا الحسن بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس، أنا أبو جعفر الديبلي، ثنا محمد بن زنبور، ثنا عيسى بن يونس، ثنا عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبـي خالد الوالبـي، قال: كان أبو هريرة رضي الله عنه إذا قام من الليل يرفع صوته طوراً

---

(١) رواه أحمد (٨٦٥).

(٢) رواه ابن نصر في قيام الليل (ص ٩٣) من حديث زيد بن يثيع قال: كان أبو بكر فذكره، وهذا اللفظ موجود في حديث أبـي قتادة عند أبـي داود (١٣٢٩) والترمذي (٤٤٧) وأصل الحديث عند ابن خزيمة أيضاً (١١٦١) والبغوي (٩١٩) والحاكم (١/ ٣١٠).

(٣) رواه أبو داود (٢٢٦) وهو عند النسائي (١/ ١٢٥ و ١٢٥ ـ ١٢٦ و ١٩٩) لكن ليس عنده مسألة الجهر، بل النفل فقط. ورواه ابن ماجه (١٣٥٤).

وهو عند النسائي (٣/ ٢٢٤) والترمذي (٤٤٩) والحاكم (١/ ٣١٠) من طريق عبد الله بن أبـي قيس قال: سألت عائشة فذكره. وكذا هو عند ابن خزيمة (١١٦٠).

ويخفضه أخرى، وكان يقول: إن النبـي ﷺ كان يفعل ذلك.

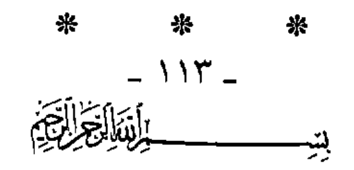
هذا حديث حسن أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عن عيسى بن يونس، وأخرجه محمد بن نصر عن إسحاق، وأخرجه ابن خزيمة عن علي بن خشرم عن عيسى[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً. وأخرجه ابن خزيمة أيضاً والحاكم من رواية عبد الله بن نمير عن عمران بن زائدة، والله أعلم[2].

آخر المجلس الثاني عشر بعد المئة من التخريج وهو الثاني والتسعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية.

* * *

- ١١٣ -



[ثم حدثنا فقال]:

أخبرني الحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر رحمه الله، أنا محمد بن إسماعيل بن عمر الدمشقي، أنا علي بن أحمد السعدي، عن منصور بن عبد المنعم، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا الحافظ أبو بكر البيهقي، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، أنا ابن ملحان هو أحمد بن إبراهيم، ثنا يحيى، يعني: ابن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن خالد، يعني: ابن يزيد، عن سعيد بن أبـي هلال، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس قال: سألت ابن عباس رضي الله عنهما: كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ بالليل؟ فقال: كان يقرأ في بعض حُجَرِهِ فيسمع قراءته من كان خارجاً.

هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى، عن

---

(١) رواه ابن خزيمة (١١٥٩) وأبو داود (١٣٢٨).

(٢) رواه ابن خزيمة (١١٥٩) والحاكم (١/ ٣١٠).

يحيى بن بكير. وأخرجه أيضاً عن سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبيه، عن الليث. وأخرجه ابن حبان في صحيحه، عن ابن خزيمة[1].

وله طريق أخرى عن ابن عباس.

أخبرني المسند أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك رحمه الله، أنا أحمد بن منصور الجوهري، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن أبي المكارم اللبان، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أسعد بن سعيد بن روح، ومحمد بن أحمد بن نصر، كلاهما عن فاطمة بنت عبد الله سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا الطبراني، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل، فيسمع قراءته من وراء الحجر وهو في البيت، لفظ سعيد. وفي رواية الطيالسي: كنت أسمع قراءة النبي ﷺ من البيت، وأنا في الحجرة[2].

هذا حديث حسن من هذا الوجه أخرجه أبو داود عن محمد بن جعفر الوَرَكاني، عن ابن أبي الزناد بنحو لفظ سعيد[3].

وأخرج الطحاوي عن إبراهيم بن أبي داود، [عن] سعيد بن منصور[4].

---

(١) رواه ابن خزيمة (١١٥٧).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (١٦٦٤) والطبراني في الكبير (١١٥٤٥).

(٣) رواه أبو داود (١٣٢٧).

(٤) رواه الطحاوي (١/ ٣٤٤).

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه الترمذي من رواية يحيى بن حسان، عن ابن أبي الزناد[1].

وفي الباب حديث حذيفة الآتي في أذكار الركوع، ففيه أنه سمع النبي ﷺ في صلاة الليل افتتح البقرة، فقلت: يركع عند رأس مئة آية، فمضى فقلت: يركع إذا ختمها الحديث. وهو عند مسلم.

وفيه حديث عائشة أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقرأ من الليل فقال: «رحمه الله». الحديث وهو عند أبي داود والنسائي، وأصله في الصحيح[2].

وأما الأحاديث الدالة على الإسرار ففيما قرأت على أبي المعالي محمد بن محمد بن السلعوس بدمشق رحمه الله، عن أبي المعالي بن أبي التائب سماعاً، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة، قالت: أنا الحسين بن أحمد بن طلحة، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا محمد بن عمرو الرزاز، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا وهب بن جرير، عن أبيه هو ابن حازم، أنه سمع النعمان بن راشد يحدث، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ سمع عبد الله بن حذافة صلى فجهر بالقراءة فقال: «يا بنَ حُذَافَةَ لاَ تُسْمِعْني، وَأَسْمِعِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث حسن أخرجه أحمد، وأبو بكر بن أبي خيثمة من هذا الوجه[3].

والنعمان صدوق، وفي حديثه عن الزهري مقال، وقد رواه سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة، فأرسله.

---

(١) رواه الترمذي في الشمائل (٣١٤) ومن طريقه البغوي (٩١٧).

(٢) رواه أبو داود (١٣٣١ و ٣٩٢٠) والنسائي في فضائل القرآن (٣١) والبخاري (٢٦٥٥ و ٥٠٣٧ و ٥٠٣٨ و ٥٠٤٢ و ٦٣٣٥) ومسلم (٧٨٨) وغيرهم.

(٣) رواه أحمد (٢/٣٢٦) والبزار (٧٢٧ كشف الأستار).

وأخبرني عبد الله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد، فسمعهم يجهرون بالقراءة وهو في قبة له، فكشف الستر فقال: «أَلا إنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلَا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَلا يَرْفَعَنَّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقِرَاءَةِ، أَوْ: قَالَ فِي الصَّلَاةِ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود والنسائي، وصححه ابن خزيمة والحاكم، كلهم من طريق عبد الرزاق بهذا الإسناد، ورجاله رجال الصحيحين، والله أعلم[2].

آخر المجلس الثالث عشر بعد المئة من التخريج، وهو الثالث والتسعون بعد الأربعمئة من الأمالي.

* * *

ـ ١١٤ ـ

ثم حدثنا فقال:

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام رحمه الله، أنا أبو الحسن بن هلال، أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السندي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن

---

(١) رواه عبد الرزاق (٤٦١٦) وأحمد (٣/ ٩٤).

(٢) رواه أبو داود (١٣٣٢) والنسائي في فضائل القرآن (١١٧) وابن خزيمة (١١٦٢) والحاكم (١/ ٣١١).

إبراهيم هو التيمي، عن أبـي حازم التمار، عن البياضي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم يصلون ـ وقد علت أصواتهم بالقراءة ـ فقال: «إنَّ المُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ بِمَ يُنَاجِيهِ، وَلا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه الدارقطني عن أبـي إسحاق الهاشمي في الموطآت.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك. وأخرجه أيضاً من رواية يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم كذلك. وأخرجه من طريق أخرى فيها اختلاف. ورواية مالك ومن تابعه أصح[3].

وذكر ابن مندة في «المعرفة» أن إسحاق بن عيسى ـ يعني: ابن الطباع ـ رواه عن مالك، فسمي البياضي عبد الله بن جابر، وسماه ابن عبد البر في «التمهيد»: فروة بن عمرو، وحكى ابن الحذاء في «رجال الموطأ» القولين.

---

(١) رواه مالك (١/ ٧٧) و (٢٢٥) رواية أبـي مصعب، ومن طريقه البخاري في خلق أفعال العباد (٥٦٢) والنسائي في فضائل القرآن (١١٦) وأما قول الدكتور فاروق حمادة في تعليقه على فضائل القرآن بأن الحافظ ابن حجر أغفل البياضي فوهم، لأنه ذكره في التهذيب والتقريب في ترجمة أبـي حازم.

قال الحافظ في النكت الظراف (١١/ ١٤٥) أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» عن عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبـي حازم مولى هذيل، وفي سياقه ما يقتضي أن لأبـي حازم صحبة، وأنه حضر القصة.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٤٤) والبيهقي (٣/ ١١ ـ ١٢) والبغوي (٦٠٨).

(٣) رواه من هذه الطرق كلها النسائي في الاعتكاف من الكبرى.

ولحديثه شاهد عن ابن عمر أخرجه أحمد، والبزار، والطبراني[1].

وعن أبي هريرة وعائشة أخرجه الطبراني في الأوسط[2].

وفي معناه ما أخرجه أحمد، وأبو يعلى من حديث علي قال: نهى النبي ﷺ أن يرفع الرجل صوته بالقراءة قبل العشاء وبعدها، ويغلظ أصحابه[3].

ومن الأحاديث الدالة لما قال البغوي وشيخه ما وقع في حديث أبي قتادة عند أبي داود، والترمذي من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح عنه: أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر رضي الله عنه: «مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تقرأ تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ» قال: قد أسمعت من ناجيت، فقال: «ارْفَعْ قَلِيلاً» وقال لعمر رضي الله عنه: «مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ» فقال: أوقظ الوسنان، قال: «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ قَلِيلاً».

قال الترمذي: إنما أسنده إسحاق بن عيسى [يحيى بن إسحاق] وأكثر الناس رووه عن حماد بن سلمة، فلم يذكروا فيه أبا قتادة.

قلت: وأخرجه أبو داود عن موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن ثابت، فلم يذكروا فوقه أحداً.

ثم أخرجه من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[4] موصولاً مرفوعاً.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٦ و ٦٧ و ١٢٩) والبزار (٧٢٦ كشف الأستار) والطبراني في الكبير (١٣٥٧٢).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٩٥ مجمع البحرين) عن عبيد الله بن محمد العمري، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وعائشة.

(٣) رواه أحمد (١/ ٨٧ ـ ٨٨ و ٩٦ ـ ٩٧ و ١٠٤) وأبو يعلى (٤٩٧) وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف جداً.

(٤) رواه أبو داود (١٣٢٩) من مرسل ثابت و (١٣٣٠) من حديث أبي هريرة.

وصنيع البيهقي يقتضي اختصاص تفضيل الجهر بمن يأمن الرياء ولا يؤذي من يسمعه، ويجمع بذلك مختلف هذه الأخبار، وقد نحا إلى ذلك المصنف ـ رحمه الله ـ كما سيأتي في كتاب: أدب تلاوة القرآن، فإنه عقد فيه فصلاً لذلك، ونقل عن العلماء أنهم جمعوا بين الأحاديث المختلفة بهذا.

ومما يدخل في هذا ما:

قرأت على أم عيسى الأسدية بمنزلها ظاهر القاهرة، عن علي بن عمر الواني سماعاً عليه، وهي آخر من حدث عنه بالسماع، أنا أبو القاسم بن مكي سبط السلفي وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا أبو القاسم الربعي، أنا أبو الحسن ابن مخلد، أنا أبو محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ وَالمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ»[1].

هذا حديث حسن أخرجه الترمذي عن الحسن بن عرفة بهذا الإسناد[2].

فوقع لنا موافقة عالية. وأخرجه أبو داود عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن عياش[3].

---

(١) رواه الحسن بن عرفة في جزئه (٨٤) ومن طريقه رواه شيخ الإسلام ابن تيمية في الأربعين (١٣) والحافظ الذهبي في معجم الشيوخ (١/ ١٨٧ و ٣٤٥) وقال: قوي الإسناد متصل، وفي تذكرة الحفاظ (١/ ٢٥٤).

(٢) رواه الترمذي (٢٩١٩) والطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٩٢٤) وفي مسند الشاميين (١١٦٥).

(٣) رواه أبو داود (١٣٣٣) وقد تابع إسماعيل بن عياش معاوية بن صالح عند أحمد (٤/ ٢٠١) والنسائي (٥/ ٨٠) وابن حبان (٧٣٤) وغيرهم. وله طريق أخرى عند أحمد (٤/ ٢٠١) والنسائي (٣/ ٢٢٥) وغيرهما.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وإسماعيل المذكور مختلف فيه، والذي عليه النقاد كالبخاري التفصيل في أمره، فإن روى عن أهل بلده قبل وإلا فلا، وهذا من روايته عن أهل بلده، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع عشر بعد المئة من التخريج، وهو الرابع والتسعون بعد الأربعمئة في الأمالي.

* * *

واعلم أن الجهر في مواضعه والإسرار في مواضعه سنّة ليس بواجب، فلو جهر موضع الإسرار، أو أسرّ موضع الجهر فصلاته صحيحة، ولكنه ارتكب المكروه كراهة تنزيه.

ـ ١١٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم أخبرنا فقال: وقد ورد الترغيب في الجهر بالقراءة في صلاة الليل.

أنبأنا أبو علي الفاضلي شفاهاً غير مرة، أنبأنا يونس بن أبي إسحاق كذلك، أنا أبو القاسم الطرابلسي إذناً، عن أبي القاسم بن بشكوال، أنا عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، حدثني أبي عن سليمان بن خلف بن عمرون، أنا محمد بن أحمد بن يحيى، أنا محمد بن أيوب بن حبيب، ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عصام بن خالد، ثنا نصر بن عبد الله أبو الفتح، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْهرْ بِقِرَاءَتِهِ، فإِنَّ الْمَلائِكَةَ تُصَلِّي بِصَلاَتِهِ وَتَسمَعُ لِقِرَاءَتِهِ، وَإِنَّ مُؤْمِنِي الجِنِّ الَّذِينَ يكُونُونَ فِي الْهَوَاءِ وَجِيرَانَ بَيْتِهِ يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ، وَيَسْتَمِعُونَ

لِقِرَاءَتِهِ، وَإِنَّهُ لَيَطْرُدُ بِقِرَاءَتِهِ عَنْ دَارِهِ وَعَنِ الدُّورِ الَّتِي حَوْلَهُ فُسَّاقَ الْجِنِّ وَمَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ» فذكر بقية الحديث وهو طويل.

هكذا أخرجه البزار في مسنده وقال: لا نحفظه عن معاذ إلا بهذا الإسناد، وخالد لم يسمع من معاذ[1].

قلت: وفيه مع انقطاعه نصر بن عبد الله ما عرفته، وبقية رجاله ثقات.

ووجدت له شاهداً من حديث عبادة بن الصامت أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب «قيام الليل» لكنه موقوف على عبادة، وإن ثبت حمل على القيد المتقدم، وهو الأمن من الرياء والأذى.

وقول المصنف في آخر الفصل: (إن الجهر في موضع الإسرار وكذا عكسه مكروه كراهة تنزيه).

إن ثبت فيه الإجماع، وإلا فيمكن أن يؤخذ من عموم قوله ﷺ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»[2].

ووجدت له دليلاً خاصّاً أخرجه الطبراني في الكبير: ثنا محمد بن الفضل السفطي، ثنا مهدي بن حفص، ثنا علي بن ثابت، عن الوزاع بن نافع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي أيوب رضي الله عنه، قال: قيل: يا رسول الله! إن قوماً يجهرون بالقراءة في الظهر والعصر، قال: «أَفَلَا تَرْمُونَهُمْ بِالْبَعْرِ؟»[3].

قلت: ووازع متفق على ضعفه، وإنما ذكرت حديثه لأُنبِّه عليه.

وقول المصنف في الفصل الذي قبل هذا: إن السورة لا تستحب في الأصح في الأخريين، أي: ولا في ثالثة المغرب.

استدلوا له بحديث أبي قتادة في الصحيحين أن النبي ﷺ كان يقرأ في

(١) رواه البزار (٧١٢ كشف الأستار) وتحرف فيه عصام بن خالد إلى بسطام بن خالد.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٥٣) والبخاري (٦٣١) وابن حبان (١٦٥٨) من حديث مالك بن الحويرث.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٣٨٩٦).

الأولين بفاتحة الكاتب وسورة سورة، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب[1].

ودليل مقابله ما أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد أنه ﷺ كان يقرأ في الظهر بقدر ثلاثين آية في كل ركعة، وفي الأخريين على النصف من ذلك[2].

وقد تقدمت طرقه في المجلس العاشر بعد المئة من تخريج الأذكار. وقد ثبت من فعل أبي بكر رضي الله عنه في خلافته.

وبالسند الماضي آنفاً إلى أبي مصعب، أنا مالك، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك، عن عبادة بن نسي، أنه أخبره عن قيس بن الحارث، قال: أخبرني أبو عبد الله الصنابحي أنه قدم المدينة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه فصلى وراءه المغرب فقرأ أبو بكر في الركعتين الأولين بفاتحة الكتاب وسورة سورة، ثم قام إلى الركعة الثالثة، فدنوت منه، فسمعته قرأ بأم القرآن وهذه الآية: ﴿رَبَّنَا لا تزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾[3].

آخر المجلس الخامس عشر بعد المئة من التخريج، وهو الخامس والتسعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالخانقاه البيبرسية بتاريخ يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شعبان سنة تسع وثلاثين وثمانمئة.

* * *

فصل: قال أصحابنا: يستحبّ للإمام في الصلاة الجهرية أن يسكت أربع سكتات: إحداهنّ عقيب تكبيرة الإحرام، ليأتي بدعاء الاستفتاح، والثانية بعد فراغه من الفاتحة سكتة لطيفة جداً بين آخر

---

(١) رواه البخاري (٧٧٦) ومسلم (٤٥١) وابن حبان (١٨٣١) وغيرهم.

(٢) رواه مسلم (٤٥٢).

(٣) رواه مالك (١/ ٧٦).

الفاتحة وبين آمين، ليعلم أن آمين ليست من الفاتحة، والثالثة بعد آمين سكتة طويلة بحيث يقرأ المأموم الفاتحة، والرابعة بعد الفراغ من السورة يفصل بها بين القراءة وتكبيرة الهوي إلى الركوع.

ـ ١١٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم أخبرنا إملاء من لفظه وحفظه بالخانقاه المذكور كما تقدم فقال:

قوله: (فصل: قال أصحابنا: يستحب للإمام في الصلاة الجهرية أربع سكتات) فذكرها، ولم يذكر دليل الاستحباب، وقد تقدم دليل الأولى في دعاء الافتتاح، والسكوت فيه بطريق المجاز عن الإسرار، ولا تختص بالإمام، بل يشركه المنفرد، وكذا في الثانية والرابعة، والوارد في الأحاديث سكتتان فقط: الأولى، واختلف في محل الثانية كما سأذكره، ويجيء على وجه عند الشافعية سكتة خامسة على الجهر بالتعوذ للفصل بينه وبين البسملة.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، أنا أبو العباس بن نعمة، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، أنا عفان هو ابن مسلم الصفار (ح).

وأخبرني عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن إسماعيل، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، عن فاطمة الجوزذانية سماعاً، أنا أبو بكر التاجر، أنا الطبراني في الكبير، ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، قال الأول: ثنا عفان، والثاني: ثنا هدبة بن خالد، قالا: ثنا حماد هو ابن سلمة، عن حميد هو الطويل، عن الحسن هو البصري، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه،

قال: كان رسول الله ﷺ يسكت سكتتين إذا دخل في الصلاة، وإذا فرغ من القراءة، فأنكر ذلك عمران بن الحصين رضي الله عنه، فكتبوا إلى أبـي بن كعب رضي الله عنه في ذلك، فكتب إليهم أن قد صدق سمرة[1].

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن عفان[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن أبـي كامل ويزيد بن هارون، كلاهما عن حماد[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً، ولفظ يزيد: كان لرسول الله ﷺ سكتتان، سكتة حين يفتتح الصلاة وسكتة إذا فرغ من السورة قبل أن يركع.

وبالسند المذكور إلى الدارمي قال: كان قتادة يقول: ثلاث سكتات، وفي الحديث المرفوع سكتتان[4].

قلت: حديث قتادة جاء من طرق منها ما:

قرأت على فاطمة بنت المنجى بدمشق، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا أبو المجد بن أبـي طاهر، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقري، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو موسى هو محمد بن المثنى، ثنا عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى، ثنا سعيد هو ابن أبـي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: سكتتان حفظتهما من رسول الله ﷺ فذكرت ذلك لعمران بن حصين، فقال: حفظنا سكتة، فكتبت إلى أبـي بن كعب بالمدينة فكتب إلى أن سمرة قد حفظ، قال سعيد: فقلنا لقتادة: ما هاتان السكتتان؟ قال: سكتة إذا دخل في الصلاة وسكتة إذا فرغ من القراءة، ليتراد إليه نفسه.

---

(١) رواه الدارمي (١٢٤٦) والطبراني في الكبير (٦٩٤٢).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢١) والدارمي (١٢٤٦).

(٣) رواه أحمد (٥/ ١٥ و ٢٠).

(٤) رواه الدارمي (١٢٤٦).

هكذا وقع لنا مختصراً، وهكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبـي يعلى[1].

فوقع لنا موافقة عالية. وأخرجه أبو داود والترمذي جميعاً عن أبـي موسى[2].

فوقع لنا موافقة عالية أيضاً، ووقع عند أبـي داود في حكاية كلام قتادة بعد قوله إذا فرغ من القراءة زيادة وهي: ثم قال قتادة بعد إذا قال: ﴿غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ وكذا عند الترمذي وزاد قال: وكان يعجبه إذا فرغ من القراءة أن يسكت حتى يتراد إليه نفسه.

وأخرج البيهقي من وجه آخر عن سعيد بلفظ سكتة حين يكبر وسكتة حين يفرغ من القراءة عند الركوع، ثم قال مرة أخرى إذا قال: ﴿وَلاَ الضَّالِّينَ﴾[3].

قلت: والحاصل عن قتادة أنه إما كان يتردد في محل الثانية هل هو بعد تمام الفاتحة، أو بعد انتهاء القراءة قبل الركوع، أو كان يزيد الثانية من قبل رأيه فتصير السكتات ثلاثة، كما فهمه الدارمي عنه.

ودليل استحباب تطويل السكوت بين الفاتحة والسورة ما:

قرأت على شيخنا الإمام أبـي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، أنه قرأ على أبـي عبد الله بن أزبك، عن أبـي عبد الله الصوري فيما قرىء عليه وهو يسمع، عن أبـي البركات بن ملاعب سماعاً، أنا أبو الفضل الأرموي، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو نصر الملاحمي، أنا محمد بن إسحاق الخزاعي، أنا أبو عبد الله البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام، ثنا موسى هو ابن إسماعيل، ثنا حماد هو ابن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبـي

---

(١) رواه ابن حبان (١٨٠٧).

(٢) رواه أبو داود (٧٨٠) والترمذي (٢٥١).

(٣) رواه البيهقي (٢/ ١٩٦).

سلمة بن عبد الرحمن، قال: إن للإمام سكتتين، فاغتنموا القراءة فيهما.

وذكره البخاري أيضاً من وجه آخر عن حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، والله أعلم[1].

آخر المجلس السادس عشر بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السادس والتسعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية.

* * *

فصل: فإذا فرغ من الفاتحة اسْتُحِبَّ له أن يقول آمين، والأحاديث الصحيحة كثيرة مشهورة في كثرة فضله، وعظيم أجره.

- ١١٧ -

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا فقال:

وبالسند المذكور أيضاً إلى البخاري، ثنا صدقه هو ابن الفضل المروزي، ثنا عبد الله بن رجاء هو المكي، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، قال: قلت لسعيد بن جبير: أقرأ خلف الإمام؟ قال: نعم وإن سمعت قراءته إنهم قد أحدثوا شيئاً لم يكونوا يصنعونه، إن السلف كانوا إذا أمّ أحدهم الناس كبر، ثم أنصت حتى يظن أن من خلفه قد قرأ فاتحة الكتاب، ثم قرأ ثم أنصت[2].

هذا موقوف صحيح، فقد أدرك سعيد بن جبير جماعة من علماء الصحابة، ومن كبار التابعين.

وبه إلى البخاري ثنا موسى هو ابن إسماعيل، ثنا حماد هو ابن سلمة، عن هشام هو ابن عروة، عن أبيه قال: يا بني اقرؤوا إذا سكت الإمام،

(١) رواهما البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام» (ص ٦٦).
(٢) رواه البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام» (ص ٦٦).

واسكتوا إذا جهر، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب [فصاعداً مكتوبة ومستحبة][1].

قوله: (فصل: فإذا فرغ من الفاتحة استحب له أن يقول: آمين، والأحاديث الصحيحة في هذا الباب كثيرة مشهورة في فضله، وعظيم أجره).

قلت: في كثرتها مع الوصف بالصحة نظر، سواء كان المراد بالتأمين بعد الفاتحة أم بعد الدعاء، فمما ورد في ذلك:

أخبرني الشيخ أبو المعالي عبد الله بن عمر بن عليّ رحمه الله، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الجزري، أنا عبد الله بن أحمد الحربي، أنا هبة الله بن محمد الشيباني، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عليّ بن عاصم، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن قيس هو الماصر ـ بكسر الصاد المهملة، عن محمد بن الأشعث، عن عائشة رضي الله عنها قالت: بينا أنا عند النبي ﷺ إذ استأذن رجل من اليهود فذكر من الحديث، وفيه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّهُمْ لَمْ يَحْسُدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا حَسَدُونَا عَلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي هَدَانَا الله لَهَا وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي هَدَانَا الله لَهَا، وَعَلَى قَوْلِنَا خَلْفَ الإِمَامِ آمِين»[2].

هذا حديث غريب لا أعرفه بهذه الألفاظ إلا من هذا الوجه، لكن لبعضه متابع حسن في التأمين. أخرجه ابن ماجه، وصححه ابن خزيمة، كلاهما من رواية سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «مَا حَسَدَتْنَا الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْنَا عَلَى السَّلَامِ وَالتأمينِ»[3].

---

(١) رواه البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام» (ص ٦٦ ـ ٦٧) وما بين المعكوفين زيادة منه.

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٣٤ ـ ١٣٥).

(٣) رواه ابن ماجه (٨٥٦) وابن خزيمة (٥٧٤).

وله شاهد من حديث معاذ بن جبل.

قرىء على فاطمة بنت محمد المقدسية بالصالحية ونحن نسمع، عن أبـي نصر محمد بن محمد الفارسي، أنا أبو محمد سبط الحافظ أبـي العلاء الهمداني، في كتابه، أنا جدي للأم أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا سليمان بن أحمد، ثنا عمرو بن إسحاق، يعني: ابن إبراهيم بن العلاء، ثنا أبـي، ثنا عمرو بن الحارث، ثنا عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، أنا عيسى بن يزيد، أن طاووساً أخبره، أن مُنبِّهاً أبا وهب حدثه يرده إلى معاذ رضي الله عنه، أن النبـي ﷺ جلس في بيت من بيوت أزواجه وعنده عائشة رضي الله عنها فدخل عليه نفر من اليهود فذكر الحديث، وفيه فقال لها النبـي ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ حُسَّدٌ وَلَمْ يَحْسُدُوا المُسْلِمينَ عَلَى أَفْضَلَ مِنْ ثَلاَثٍ عَلَى رَدِّ السَّلاَمِ، وَعَلى إِقامَةِ الصَّفِّ، وَعَلى قَوْلِهِمْ خَلْفَ إِمَامِهِمْ: آمِين»[(١)].

وبه قال الطبراني: لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم منبهاً والد وهب أسند غير هذا الحديث.

قلت: رواته موثقون إلا عيسى، وفي طبقته عيسى بن يزيد بن بكر بن داب، فإن كان هو فهو ضعيف، وإلا فمجهول.

وللتأمين شاهد آخر أخرجه ابن ماجه بسند فيه ضعفاء من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَا حَسَدَتْكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى آمِين، فَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ آمِين»[(٢)].

وتقدم في أوائل أصل الأمالي ما أخرجه أبو داود، وأوردته من ثلاثة طرق عالية إلى أبـي زهير النميري الصحابـي أنه قال: آمين كالطابع على الصحيفة، وفيه أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يدعو فقال: «أَوْجَبَ إِنْ خَتَمَ»

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٧٢ مجمع البحرين) ومسند الشاميين (١٨٩٦) وعمرو بن إسحاق مجهول، وأبوه ضعيف.

(٢) رواه ابن ماجه (٨٥٧) وفي إسناده: طلحة بن عمرو، متفق على ضعفه.

قيل: بماذا؟ قال: «بآمين» ومعنى: أوجب: عمل عملاً وجبت له به الجنة[1].

وللموقوف عن أبي زهير شاهد من حديث أبي هريرة، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس السابع عشر بعد المئة في تخريج الأذكار، وهو السابع والتسعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية.

* * *

ـ ١١٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا فقال: ذكر حديث آخر في فضل التأمين.

أخبرني الشيخ المسند أبو الفرج بن حماد، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن عبد المنعم، أنا أبو الحسن الجمال في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا إبراهيم بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر، قال الأول: ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة، ثنا أبو عوانة، وقال الثاني: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا هشام يعني الدستوائي (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا محمود، وأسماء، وحميراء أولاد إبراهيم بن سفيان كتابة من أصبهان، قالوا: أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو بكر السمسار، أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا يعقوب بن إبراهيم

---

(١) رواه أبو داود (٩٣٨) والطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ٧٥٦) وفي إسناده صبيح ابن محرز وهو مجهول. وتكلم عليه الحافظ المصنف في المجلس الخامس عشر من الأمالي المطلقة.

الدورقي، ثنا ابن علية يعني إسماعيل بن إبراهيم (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي أنا سعيد بن عامر، قالا: ثنا سعيد بن أبي عروبة، ثلاثتهم، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال: صلى بنا أبو موسى الأشعري رضي الله عنه صلاة، فلما جلس قال رجل من القوم: أَقُرِنَت الصلاة بالبر والزكاة، فلما قضى الصلاة وسلم استقبل القوم بوجهه فقال: أيكم قال كلمة كذا؟ الحديث. وفيه: أما تعلمون ما تقولون في صلاتكم؟ إن رسول الله ﷺ خطب لنا، فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا. فقال: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَرَأَ ﴿**غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ**﴾ فَقُولُوا: آمِين، يُجِبْكُمُ الله تَعَالَى، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا» واقتصّ الحديث.

هذا لفظ أبي عوانة. وفي رواية هشام أن الأشعري صلى بأصحابه صلاة، فلما جلس في صلاته، والباقي نحوه. لكن قال: «وَإِذَا قَالَ ﴿**وَلا الضَّالِّينَ**﴾». وفي رواية سعيد بسنده عن أبي موسى الأشعري قال: إن رسول الله ﷺ خطبنا فذكر الحديث، ولم يذكر القصة[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم، وأصحاب السنن الأربعة، وغيرهم من طرق متعددة إلى قتادة[2].

وفيه من قتادة فصاعداً ثلاثة بصريون تابعيون ثقات. أخرجه الإمام أحمد عن إسماعيل بن علية، ومسلم عن قتيبة، فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٦٣٧) والدارمي (١٣١٨) ومن طريق الطيالسي رواه أبو عوانة (٢/ ١٢٨) والبيهقي في السنن (٢/ ١٤١).

(٢) رواه مسلم (٤٠٤) وأبو داود (٩٧٢ و ٩٧٣) والنسائي (٢/ ٩٦ و ٩٧ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٢٤١ ـ ٢٤٢ و ٣/ ٤١ ـ ٤٢) وابن ماجه (٩٠١) ولم يروه الترمذي، ولم ينسبه إليه المزي ولا ابن الأثير، ورواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٩٣ و ٣٥٢) وعبد الرزاق (٣٠٦٥) وابن خزيمة (١٥٩٣) وابن حبان (٢١٦٧) وأبو عوانة (٢/ ١٢٩ و ١٣٢ و ١٣٣) والبيهقي (٢/ ٩٦ و ١٤٠ و ٣٧٧).

وأخرجه أحمد أيضاً عن يحيى بن سعيد القطان، عن هشام. وأخرجه الطحاوي عن إبراهيم بن مرزوق، عن سعيد بن عامر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم أيضاً عن أبي غسان مالك بن عبد الواحد، عن معاذ بن هشام، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، عن سعيد بن أبي عروبة[2].

ذكر حديث ثالث في فضل التأمين.

وبهذا السند إلى أبي نعيم ثنا محمد بن إبراهيم الخازن، ثنا أبو العباس بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا يونس أخبره، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ آمِين وَالْمَلائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِين، فَوافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وبالسند المذكور إلى الدارمي أنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْقَارِيء ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ مَنْ خَلْفَهُ: آمِين، فَوافَقَ ذَلِكَ أَهْلَ السَّمَاءِ غُفِرَ لهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[4].

أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون[5].

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٤٠٩) والطحاوي (١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥) عنه، وعن أبي بكرة عن سعيد به.

(٢) رواه مسلم (٤٠٤).

(٣) رواه مسلم (٤١٠).

(٤) رواه الدارمي (١٢٤٨).

(٥) رواه أحمد (٢/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠).

وأخرجه ابن خزيمة من رواية إسماعيل بن جعفر، عن أبـي سلمة[1].

وأصله في الصحيح من رواية الزهري، عن أبـي سلمة[2].

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بالصالحية، عن عبد الرحمن بن محلوف، أنا جعفر بن علي إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا مكي بن منصور السلار، أنا أحمد بن الحسن القاضي، ثنا حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا عبد الرحيم بن منيب، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبـي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبـي ﷺ، قال: «إذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تُؤَمِّنُ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تأْمِينَ الْمَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

آخر المجلس الثامن عشر بعد المئة من التخريج، وهو الثامن والتسعون بعد الأربعمئة.

* * *

- ١١٩ -

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا كما تقدم فقال: حديث آخر في فضل التأمين.

قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان

---

(١) لم أره عند ابن خزيمة، وإنما هو من رواه إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن عمرو، عن أبـي سلمة كما قال الحافظ في الفتح (٢/ ٣١٢). وهو عند الدارمي (١٢٤٨) كما تقدم.

(٢) رواه البخاري (٧٨٠) ومسلم (٤١٠) وغيرهما.

(٣) رواه البخاري (٦٤٠٢).

الدمشقية بها، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا الطبراني، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا مؤمل بن عبد الرحمن، ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي، عن سعيد بن أبي سعيد هو المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «آمِين خَاتمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ».

هذا حديث غريب أخرجه أبو أحمد بن عدي في كتاب «الكامل» من رواية عمرو بن سواد.

وأخرجه الثعلبي في التفسير من طريق سعيد بن عفير، كلاهما عن مؤمل[1].

فوقع لنا عالياً. قال ابن عدي في ترجمة مؤمل: لم يروه عن أبي أمية وإن كان ضعيفاً إلا مؤمل، ثم قال بعد أن ذكر له عدة أحاديث: أحاديثه غير محفوظة.

قلت: واسم شيخه: إسماعيل، وهما ضعيفان، لم يثبت توثيقهما عن أحد.

وقد أشرت قريباً إلى حديث أبي زهير: أن آمين كالطابع على الصحيفة، والطابع هو الخاتم.

وذكر الثعلبي في التفسير بغير إسناد، وتبعه الواحدي، وجماعة عن النبي ﷺ قال: «لَقَّنَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ آمِين عِنْدَ فَرَاغِي مِنْ قِراءَةِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ وَقَالَ: آمِيْن كالْخَتْمِ عَلَى الْكِتَابِ».

ولم أقف الآن على إسناده.

ذكر حديث آخر في فضل التأمين.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٤٣٢).

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي الصالحية بها، عن محمد بن عبد الحميد فيما كتب إليهم من مصر، وهي آخر من حدث عنه، أنا إسماعيل بن عبد القوي بن أبـي العز قال: قرىء على فاطمة بنت سعد الخير، أن فاطمة الجوزذانية أخبرتهم، أنا أبو بكر بن عبد الله، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا ابن لهيعة، ثنا ابن هبيرة، عن حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه، وكان مستجاباً أي الدعوة أنه أُمِّرَ على جيش، يعني: في غزو الروم، فَدَرَّبَ الدروب، فلما لقي العدو قال للناس: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَجْتَمِعُ ثَلاثَةٌ يَدْعُو بَعْضُهُمْ وَيُؤَمِّنُ بَعْضُهُمْ إلا أَجَابَهُمُ الله عَزَّ وَجَلَّ» ثم إنه حمد الله، وأثنى عليه وقال: اللهم احقن دماءنا، واجعل أجورنا أجور الشهداء، قال: فبينا هم على ذلك إذ نزل أمير العدو فدخل على حبيب سرادقه، يعني: فوافقه على ما أحب[(١)].

هذا حديث غريب، ورجاله موثقون إلا أن ابن لهيعة، وابن هبيرة اسمه: عبد الله، وكذا ابن لهيعة، وهو في الأصل صدوق، لكن احترقت كتبه، فحدث من حفظه، فخلطه، وضعفه بعضهم مطلقاً، ومنهم من فصل فقبل منه ما حدث به عند القدماء، ومنهم من خصّ ذلك بالعبادلة من أصحابه، وهم: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرىء.

وهذا الحديث من رواية هذا الأخير والإنصاف في أمره أنه متى اعتضد كان حديثه حسناً، ومتى خالف كان حديثه ضعيفاً، ومتى انفرد توقف فيه.

وقد تساهل الحاكم فأخرج هذا الحديث في المستدرك عن أبـي بكر بن إسحاق، عن بشر بن موسى بهذا الإسناد[(٢)].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣٥٣٦).
(٢) رواه الحاكم (٣/ ٣٤٧).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وكأنه استروح إلى كونه من فضائل الأعمال، والله أعلم.

* * *

وهذا التأمين مستحبّ لكل قارىء. ويستحبّ التأمين في الصلاة للإمام والمأموم والمنفرد، ويجهر به الإمام والمنفرد في الصلاة الجهرية، والصحيح أيضاً أن المأموم يجهر به، سواء كان الجمع قليلاً أو كثيراً. ويستحبّ أَنْ يكون تأمين المأموم مع تأمين الإمام، لا قبله ولا بعده، وليس في الصلاة موضع يستحب أن يقترن فيه قول المأموم بقول الإمام إلا في قوله: آمين، وأما باقي الأقوال فيتأخر قول المأموم.

فصل: يسنّ لكل مَن قرأ في الصلاة أو غيرها إذا مرّ بآية رحمة أن يسألَ الله تعالى من فضله، وإذا مرّ بآية عذاب أن يستعيذ به من النار أو من العذاب أو من الشرّ أو من المكروه، أو يقول: اللهمّ إني أسألك العافية أو نحو ذلك؛ وإذا مرّ بآية تنزيه لله سبحانه وتعالى نزَّهَ فقال: سبحانه وتعالى، أو: تبارك الله ربّ العالمين، أو: جلَّت عظمة ربنا، أو نحو ذلك.

* روينا عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: «صَلَّيْتُ مع النبيّ ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المئة، ثم مضى فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، ثم افتتح النساء فقرأها، يقرأ مترسّلاً إذا مرّ بآية فيها تسبيح سبَّحَ، وإذا مرّ بسؤال سأل، وإذا مرّ بتعوّذ

تعوّذ». رواه مسلم في صحيحه.

ـ ١٢٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء خامس ذي قعدة الحرام شهر سنة تاريخه، حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الأئمة الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: (وهذا التأمين مستحب لكل قارىء).

قلت: يعرف ذلك مما تقدم.

قوله: (ويستحب التأمين في الصلاة للإمام والمنفرد والمأموم).

أما المأموم فتقدم.

وأما المنفرد فتقدم أيضاً ما يتناوله.

وأما الإمام فجاء صريحاً في الخبر الذي:

أخبرني أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد، وفاطمة بنت محمد بن قدامة الصالحية إجازة من الأول وقراءة من الثانية، قال الأول: قرىء على زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم ونحن نسمع، عن عجيبة بنت أبي بكر، وقالت الثانية: أخبرنا أبو نصر بن العماد في كتابه، أنا محمود بن إبراهيم بن سفيان إجازة، قالا: أنا مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي، قال محمود: سماعاً والآخر: كتابة قال: أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده، عن أبي الحسين الخفاف، أنا أبو العباس السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى ثلاثتهم، عن عبد الرزاق، عن معمر،

عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا قَالَ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا آمِين. فَإنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ آمِين. وَإنَّ الْإِمام يَقُولُ آمِين»[1].

هذا حديث صحيح. أخرجه الإمام أحمد عن عبد الأعلى، عن معمر[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي من رواية يزيد بن زريع، عن معمر[3].

وابن ماجه من رواية عبد الأعلى[4].

وأصله في الصحيحين والسنن الثلاثة من رواية مالك عن الزهري، لكن قال في آخره: قال الزهري: وكان رسول الله ﷺ يقول: «آمِين»[5].

قوله: (ويجهر به الإمام. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أنا أبو نعيم بن الأسعردي، أنا أبو الفرج بن عبد المنعم، أنا أبو محمد الحربـي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، أنا أبو نعيم، ثنا زهير ـ هو ابن معاوية ـ عن أبـي إسحاق ـ هو السبيعي ـ عن عبد الجبار بن وائل بن حجر، عن أبيه، قال: صَلَّيْتُ خلف النبـي ﷺ، فأخذ يقرأ، فلما قال: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ قال: «آمِين» يجهر بها.

هذا حديث حسن أخرجه أحمد، عن يحيـى بن أبـي بكر، عن زهير[6]

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٦٤٤) ومن طريقه ابن حبان (١٨٠٤).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٣٣) والدارمي (١٢٤٩).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٤٤) وابن خزيمة (٥٧٥).

(٤) رواه ابن ماجه (٨٥٢).

(٥) رواه مالك (١/ ٨٢) والبخاري (٧٨٠) ومسلم (٤١٠) وأبو داود (٩٣٦) والترمذي (٢٥٠) والنسائي (٢/ ١٤٤) وأحمد (٢/ ٤٥٩) والبيهقي (٢/ ٥٥، ٥٧) والبغوي (٥٨٧).

(٦) رواه أحمد (٤/ ٣١٨).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي من رواية أبـي الأحوص[1].

وابن ماجه من رواية أبـي بكر بن عياش[2].

والدارقطني من رواية زيد بن أبـي أنيسة[3].

ثلاثتهم عن أبـي إسحاق.

وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن وائل بن حجر[4].

فوقع في رواية: يرفع بها صوته. وفي أخرى: يخفض بها صوته. الأولى من روايـة الثوري والثانية من رواية شعبة، كلاهما عن سلمة بن كهيل.

ورجح الحفاظ البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم رواية الثوري.

ولها شاهد من حديث أبـي هريرة عند أبـي داود، وابن ماجه[5].

وآخر عند الدارقطني من حديث ابن عمر[6].

قوله: (فصل يسن لكل من قرأ في الصلاة أو غيرها إذا مرَّ بآية رحمة أن يسأل الله تعالى من فضله) إلى أن قال: (وروينا عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: صليت خلف [مع] النبـي ﷺ ذات ليلة...) إلى آخره.

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٤٥).

(٢) رواه ابن ماجه (٨٥٥).

(٣) رواه الدارقطني (١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥).

(٤) رواه الترمذي (٢٤٨، ٢٤٩).

(٥) رواه أبو داود (٩٣٤) وابن ماجه (٨٥٣) وسنده ضعيف، لكن رواه ابن حبان (١٨٠٦) والدارقطني (١/ ٣٣٥) والحاكم (١/ ٢٢٣) والبيهقي (٢/ ٥٨) بإسناد آخر عن أبـي هريرة، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبـي.

(٦) رواه الدارقطني (١/ ٣٣٥) وفي إسناده: بحر السقاء، قال الدارقطني: ضعيف.

أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربـي، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد حدثني، أبـي، ثنا أبو معاوية، وعبد الله بن نمير (ح).

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا جعفر بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة واللفظ له، ثنا أبو معاوية، وعبد الله بن نمير [(ح)].

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبـي، قالا: ثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: صليت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فقرأ البقرة، فقلت: يركع بعد المئة قال: فمضى، فقلت: يقرأ بها في الركعة، قال: فمضى ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلاً، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بآية فيها سؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، فذكر الحديث[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبـي بكر بن أبـي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير[(٢)].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وقرأت على أبـي الحسن بن أبـي المجد، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن الأعمش، فذكره مختصراً[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٨٤).

(٢) رواه مسلم (٧٧٢).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٤٣٠).

أخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وفي السند أربعة من التابعين في نسق أولهم الأعمش، كلهم كوفيون، والله أعلم.

* * *

ويستحبّ لكل من قرأ: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [التين: ٨] أن يقول: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين؛ وإذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة: ٤٠] قال: بلى أشهد؛ وإذا قرأ: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٥] قال: آمنت بالله؛ وإذا قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] قال: سبحان ربيَ الأعلى، ويقول هذا كله في الصلاة وغيرها، وقد بينت أدلته في كتاب «التبيان في آداب حملة القرآن».

ـ ١٢١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي قعدة الحرام من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

---

(١) رواه الترمذي (٢٦٢).

قوله: (ويستحب لكل من قرأ ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ أن يقول: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين ـ إلى أن قال: ـ وقد بيَّنت أدلته في كتاب: التبيان).

قلت: قال في كتابه التبيان: ويستحب أن يقول ما رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ فقَال: ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ فَلْيَقُلْ: بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ».

رواه أبو داود والترمذي بإسناد ضعيف عن رجل أعرابي، عن أبي هريرة[1].

قال الترمذي: إنما يروى هذا الحديث عن الأعرابي، ولا يسمى.

قال النووي: وروى ابن أبي داود وغيره في هذا الحديث زيادة على رواية أبي داود والترمذي: «ومن قَرَأَ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِـيَ الْمَوْتَى﴾ فَلْيَقُلْ: بَلَى أَشْهَدُ».

قال: وعن ابن عباس وابن الزبير وأبي موسى الأشعري أنهم كانوا إذا قرأ أحدهم ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ قال: سبحان ربي الأعلى[2].

قلت: مقتضى كلامه أن الزيادة المتعلقة بالمرسلات ولا أقسم ليست عند أبي داود والترمذي، وأن الزيادة المتعلقة بسبح ليست مرفوعة عن ابن عباس، ولا من ذكر معه.

ومقتضى كلام الترمذي أن هذا الحديث لم يرد إلا بهذا الإسناد، وأن راويه عن أبي هريرة لم يرد مسمّى، والأمر بخلاف ذلك في الأمور الأربعة.

أما الأول فإن الحديث بتمامه عند أبي داود من الوجه المذكور، وإنما

---

(١) رواه أبو داود (٨٨٧) والترمذي (٣٣٤٧).

(٢) التبيان (ص ٩٦ ـ ٩٧).

اقتصر على ما يتعلق بالتين منه الترمذي. وكأن الشيخ راجع الترمذي فقط، فظنّ أن أبا داود مثله[1].

والعجب أن ابن أبـي داود الذي نسب الزيادة إليه أخرجه عن شيخ والده.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي إجازة مكاتبة من دمشق غير مرة، قال: أنا محمد بن محمد بن العماد الكاتب، عن عبد اللطيف بن محمد القبيطي، أنا أحمد بن عبد الغني، أنا أبو منصور الخياط، أنا عبد الغفار بن محمد المؤدب، أنا أبو علي بن الصواف، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، ثنا إسماعيل بن أمية، عن أعرابـي من أهل البادية ـ وفي رواية أحمد سمعته من رجل من أهل البادية ـ قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿وَالْمُرْسَلاَتِ عُرْفاً﴾ فَأَتَى عَلَى آخِرِهَا ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِالله، وَمَنْ قَرَأَ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ فَأَتَى عَلَى آخِرِهَا ﴿أَلَيْسَ الله بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ فَلْيَقُلْ بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ فَأَتَى عَلَى آخِرِهَا ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِـيَ الْمَوْتَى﴾ فَلْيَقُلْ بَلَى»[2].

لفظهما متقارب، وأكثر السياق للحميدي.

هذا حديث حسن يتقوى بكثرة طرقه، أخرجه أبو داود عن عبد الله بن محمد الزهري، عن سفيان بن عيينة بتمامه[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) انظر الحديث (٨٨٧) من سنن أبـي داود.
(٢) رواه الحميدي (٩٩٥) وأحمد (٢/٢٤٩).
(٣) رواه أبو داود (٨٨٧).

وأخرج الترمذي بعضه كما تقدم عن ابن أبـي عمر، عن سفيان[1].

وأخرجه عليّ بن المديني في كتاب «العلل» عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه أبو بكر بن أبـي داود في كتاب الشريعة، عن عبد الله بن محمد الزهري شيخ أبيه، لكن قال: لم أجد في روايته ذكر أبـي هريرة، وكأنه سقط من كتابه، والمعتمد إثباته كما في رواية أبيه، وأخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن وهب ومن طريق حسين بن علي الجعفـي كلاهما عن سفيان بن عيينة بتمامه، وفي آخره عند الجعفي: «بَلَى وَأَنْشهَدُ» ووافق سفيان بن عيينة على إبهام التابعي شعبة بن الحجاج، أخرجه إسحاق بن راهويه، وابن مردويه من طريقه قال: أنا سعيد بن عامر ثنا شعبة قال: حدثني إسماعيل بن أمية عن أبـي هريرة، قال شعبة: فقلت له: من حدثك؟ قال: حدثني رجل صدوق عن أبـي هريرة فذكره مختصراً.

وخالفهما إسماعيل بن علية، فسمى التابعي، ولم يرفع الحديث.

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أنا أحمد بن أبـي طالب، عن عبد اللطيف بن محمد، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا أبو منصور المقومي، أنا الزبير بن محمد بن أحمد بن عثمان، ثنا علي بن محمد بن مهرويه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ـ هو ابن علية ـ عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبـي هريرة، قال: من قرأ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ فانتهى أو قال بلغ إلى آخرها فليقل بلى، ومن قرأ ﴿لا أُقْسِمُ بِيوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ فانتهى أو قال: بلغ إلى آخرها، فليقل: بلى، ومن قرأ ﴿وَالْمُرْسَلاَتِ عُرْفاً﴾ فانتهى أو قال: بلغ إلى آخرها، فليقل: آمنت بالله، وما أنزل[2].

---

(١) رواه الترمذي (٣٣٤٧).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٨ ـ ١٦).

قال عليّ بن المديني: حدثني به ابن علية، فذكرته لابن عيينة فقال: لم يحفظ.

قال علي بن المديني: وعبد الرحمن بن القاسم المذكور مكي، والمحفوظ رواية ابن عيينة، وتابعه شعبة، قال الدارقطني في العلل، وعبد الرحمن بن القاسم المذكور لم يسمع من أبـي هريرة، والله أعلم.

* * *

ـ ١٢٢ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي قعدة الحرام من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته بالبيبرسية بحضور ـ حماها الله ـ قال وأنا أسمع:

وقد تضمنت هذه الطريق تسمية الأعرابـي خلافاً لمن نفى ذلك، وهو الأمر الثاني.

وقد جاء مسمى من وجه آخر، وجاء مُكَنًّى من وجه ثالث، فأخرجه ابن مردويه من طريق إبراهيم بن طهمان، عن نصر، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد، عن أبـي هريرة، فذكره مفرّقاً في السور الثلاث.

وذكر الدارقطني في «العلل» أن نصر بن طريف رواه عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن سعد، عن أبـي هريرة، وأن إبراهيم بن أبـي يحيـى رواه، عن إسماعيل بن أمية فقلبه، قال: عن سعد بن عبد الرحمن عن أبـي هريرة.

قلت: وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق يزيد بن هارون، عن يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبـي اليسع، عن أبـي هريرة[1].

وأخرجه ابن مردويه من طريق شيبان بن فروخ عن يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبـي اليسع ـ وهو عبد الرحمن بن سعد ـ عن يزيد بن عياض، ولم يصرح بمن سمّاه.

وجميع هذه الطرق لا تثبت، فإن نصر بن طريف شديد الضعف، وكذا ابن أبـي يحيـى، وكذا يزيد بن عياض.

وعجبت للحاكم كيف خفي عليه حاله حتى صححه.

والأمر الثالث: ذكر المصنف في «شرح المهذب» حديث أبـي هريرة، فساقه بتمامه وقال: رواه أبو داود، والترمذي[2].

وهذا يخالف صنيعه في الأذكار لتصريحه فيه بأن المرسلات والقيامة ليستا في أبـي داود والترمذي، وهو كما قال بالنسبة إلى الترمذي خلافاً لما أطلق في «شرح المهذب».

ثم قال: وهو حديث ضعيف وإن كان أصحابنا احتجّوا به.

وكذا ذكره في «الخلاصة» في فصل الضعيف.

واقتصر في الروضة تبعاً لأصلها على المرسلات والتين[3].

وإطلاق الضعف على هذا الحديث متعقب، فإنه جاء عن غير أبـي هريرة من حديث البراء بن عازب، ومن حديث جابر، ومن حديث ابن عباس ومن حديث من لم يسم، وجاء مرسلاً عن بعض التابعين، وموقوفاً على بعض الصحابة.

أما حديث البراء بن عازب:

---

(١) رواه الحاكم (٢/ ٥١٠) وصححه ووافقه الذهبـي.

(٢) المجموع (٣/ ٥٦٣).

(٣) الروضة (١/ ٢٤٩).

فقرأت على عبد الله بن عمر بن علي، عن محمد بن أحمد بن خالد سماعاً عليه، قال: أنا عبد الرحيم بن يحيى بن يوسف، أنا عمر بن محمد البغدادي بدمشق، أنا أبو غالب بن البناء، قال: أنا أبو الحسن بن الجوهري، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا محمد بن يونس ـ هو الكديمي ـ ثنا شعيب بن بيان الصفار، ثنا شعبة، حدثني يونس الطويل جليس لأبي إسحاق الهمداني، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ سُبْحَانَ رَبِّي وَبَلَى»(١).

هذا حديث غريب، أخرجه ابن مردويه عن عبد الباقي بن قانع، عن محمد بن يونس.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ومحمد بن يونس فيه مقال. وقد رواه سَلْمُ بن قتيبة أحد الثقات عن شعبة، فلم يسمّ الصحابي.

وأما حديث جابر فأخرجه ابن المنذر في تفسيره، وابن أبي داود في كتاب الشريعة، وابن مردويه أيضاً، كلهم من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، فذكر فيه القيامة والتين.

ورجاله رجال الصحيح إلا إسحاق، فإنه ضعيف، وقد تابعه ضعيف آخر، وهو أبو بكر الهذلي، فرواه عن محمد بن المنكدر، أخرجه الدارقطني في الأفراد.

وأما حديث ابن عباس، ويؤخذ منه الأمر الرابع:

فقرأته على فاطمة بنت محمد بن المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا زاهر بن أحمد، أنا الحسين بن

---

(١) محمد بن يونس الكديمي اتهم بوضع الحديث، وكذبه أبو داود. رحم الله الحافظ حيث لم يبين حال يونس الطويل؛ فإني لم أر له ترجمة فيما لدي من المراجع. وشعيب بن بيان قال الحافظ: صدوق يخطىء.

عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن علي، ثنا أبو يعلى، ثنا زهير ـ هو ابن حرب ـ (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبـي، قال: ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبـي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبـي ﷺ كان إذا قرأ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ قال: «سُبْحَانَ رَبِّـي الأَعْلَى»[1].

هـذا حـديـث حسـن، أخـرجـه أبـو داود عـن زهيـر بـن حـرب بهـذا الإسناد[2].

وأخرجه الحاكم عن إسماعيل بن أحمد، عن أبـي يعلى[3].

فوقع لنا موافقة، وبدلاً بعلو.

قال الحاكم: صحيح على شرطهما.

قلت: قد أخرجا لرجاله، لكن قال أبو داود: خولف فيه وكيع رواه أبو وكيع وشعبة عن أبـي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفاً.

قلت: رواية أبـي وكيع أخرجها الطبري عن أبـي كريب عن وكيع عن أبيه.

ورواية شعبة أخرجها عبد بن حميد عن حجاج بن منهال عنه، وقد خالفا وكيعاً في زيادة مسلم في الإسناد، لكن وافقه سفيان الثوري في زيادته، ووافق من وقفه، فلم يرفعه.

أخرجه ابن أبـي حاتم، ولهذا الاختلاف تنحط عن درجة الصحيح، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٣٢).

(٢) رواه أبو داود (٨٨٣).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، قاضي القضاة ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس عشرين ذي قعدة الحرام من شهور سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

وقد وقع لي حديث شعبة عالياً.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن قدامة، أنا أبو الحسن ابن المقير فيما قرىء عليه ونحن نسمع، أنا أبو بكر أحمد بن علي الناعم سماعاً عليه، أنا هبة الله بن أحمد الموصلي، [ثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران]. أنا أحمد بن إسحاق الطيبي ثنا محمد بن أيوب الرازي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن جبير، يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا قرأت ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ فقل سبحان ربي الأعلى، وإذا قرأت ﴿أَلَيْسَ ذَلك بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ فقل سبحانك وبلى[1].

هذا موقوف صحيح، أخرجه عبد بن حميد عن يزيد بن هارون وسعيد بن عامر، كلاهما عن شعبة [هكذا].

فوقع لنا بدلاً عالياً، ورواية يزيد أتم.

وأخرجه ابن أبي داود من رواية محمد بن جعفر ويحيى القطان، كلاهما عن شعبة.

---

(١) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (١٣) وما بين المعكوفين من المجمع المؤسس (٢/ ٤٠٠) للمؤلف.

وكـذا أخرجه الطبري من رواية حكام الرازي وعبد الرزاق عن معمر[1].

وابن أبـي داود أيضاً من رواية أبـي الأحوص، كلهم عن أبـي إسحاق.

فمنهم من اقتصر فيه على شيخ. ورواه أبو بشر جعفر بن أبـي وحشية عن سعيد بن جبير، فخالف في صحابيِّه، وأغرب بزيادة في متنه، قال الطبري:

ثنا يعقوب بن إبراهيم ـ هو الدورقي ـ ثنا هشيم، أنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، أن ابن عمر كان يقرأ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ سبحان ربـي الأعلى ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾ قال: وهي في قراءة أبـي بن كعب[2].

وهكذا أخرجه الحاكم من وجه آخر عن يعقوب وصححه، وهو كذلك[3].

وظاهره أن الكل قرآن، ولعل الصحابـي أثنى، ولم يفصل، فظنّ الذي سمعه أن الكل قرآن.

وقد أخرج أبو بكر بن الأنباري في كتاب «الوقف» بسنده عن علي بن أبـي طالب ـ رضي الله عنه ـ أنه قرأها كذلك، فقيل له: يا أميرالمؤمنين! تزيدها في السورة؟ فقال: لا، إنما أمرنا بشيء فقلته.

فهذا يؤيد الحمل الذي ذكرته، ويبيّن الحكمة في السكتة المشروعة بين القراءة والتأمين، وأنه ينبغي طرد ذلك في كل ما يخشى أن يظن أنه من القرآن.

وأما رواية الصحابـي الذي لم يسمّ:

---

(١) رواه الطبراني (٣٠/ ١٥١).

(٢) رواه الطبري (٣٠/ ١٥١).

(٣) رواه الحاكم (٢/ ٥٢١) وصححه على شرط الشيخين، وأقره الذهبـي.

فقرأت على أبـي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبـي بكر المؤذن، عن أحمد بن أبـي طالب سماعاً، أنا أبو طالب البغدادي في كتابه، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد، أنا محمد بن الحسين القزويني، أنا الزبير بن محمد، أنا علي بن محمد، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا القاسم بن سلام، ثنا أبو النضر ـ يعني هاشم بن القاسم ـ ثنا شعبة، عن موسى بن أبـي عائشة، عن رجل، عن آخر عن آخر أنه كان يقرأ فوق بيته يرفع صوته فقال: ﴿**أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى**﴾ فقال: سبحانك وبلى، فسئل عن ذلك، فقال: سمعته من رسول الله ﷺ[1].

أخرجه أبو داود من رواية محمد بن جعفر عن شعبة، فلم يذكر بين موسى وبين الصحابـي أحداً[2].

وموسى بن أبـي عائشة ثقة مخرج له في الصحيح، لكنه وصف بكثرة الإرسال.

وقد أخرجه ابن أبـي حاتم من رواية شبابة عن شعبة فقال: عن موسى عن رجل عن آخر، فاقتصر على اثنين، وروايتنا من طريق أبـي النضر أتم، وفيها مبهمان لا يعرف حالهما ولا عينهما، وسقطا من رواية أبـي داود.

وعجبت من سكوته، ولعله تسهل فيه لوجود شاهده، ولكونه في فضائل الأعمال، ولكون شعبة لا يسند غالباً إلا عن الثقات.

وأما المرسل فأخرج الطبري من طريق سعيد بن أبـي عروبة، وعبد بن حميد من طريق شيبان بن عبد الرحمن، كلاهما عن قتادة، قال: ذكر لنا أن نبـي الله ﷺ قال: «إِذَا قَرَأَ أَحَدُكُمْ. . . »[3].

فذكر الحديث في القيامة وسبّح والتين مفرقاً، ورواته ثقات. وإن كان

---

(1) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٦ ـ ١٦).
(2) رواه أبو داود (٨٨٤).
(3) رواه الطبري (٣٠/ ١٥١).

الذاكر لذلك صحابيّاً، وسمعه قتادة منه فهو صحيح، وإلا فهو حسن لشواهده.

وأخرجه عبد بن حميد أيضاً من طريق صالح أبي الخليل، عن النبي ﷺ نحوه.

ورجاله ثقات، لكنه مرسل أو معضل، ومع تعدد هذه الطرق يتضح أن إطلاق كون هذا الحديث ضعيفاً ليس بمتجه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

بابُ: أذكار الركوع

قد تظاهرت الأخبارُ الصحيحةُ عن رسول الله ﷺ أنه كان يُكَبِّر للركوع.

ـ ١٢٤ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع ذي حجة سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله رحمه الله: (باب أذكار الركوع): قد تظاهرت الأخبار الصحيحة عن رسول الله ﷺ أنه كان يكبّر للركوع).

قلت: منها ما:

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الدمشقي قدم علينا، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا جعفر بن علي، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو عبد الله الثقفي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد النحوي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو بدر ـ هو شجاع بن الوليد ـ ثنا زهير ـ هو ابن معاوية ـ عن أبي إسحاق ـ هو السبيعي ـ عن عبد الرحمن بن

الأسود، عن أبيه، وعلقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يكبر في كل رفع ووضع، ويسلم عن يمينه وعن يساره، ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك.

وبالسند الماضي إلى الدارمي ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو خيثمة، عن زهير بن معاوية، فذكر نحوه(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن يحيى بن سعيد وأبي كامل، كلاهما عن زهير(٢).

وأخرجه الطحاوي عن إبراهيم بن مرزوق، عن أبي الوليد، وعن أبي بشر الرقي، عن أبي بدر(٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً من هذه الطرق.

وأخرجه النسائي من رواية يحيى بن آدم، ومعاذ بن معاذ، والفضل بن دكين، كلهم عن زهير(٤).

وأخرجه الترمذي والنسائي أيضاً عن قتيبة، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق(٥).

قال الترمذي: حسن صحيح، وفي الباب عن أبي هريرة، وأنس، وابن عمر، وأبي مالك الأشعري، وأبي موسى الأشعري، وعمران بن حصين، ووائل بن حجر، وابن عباس.

قلت: وفيه عن علي بن أبي طالب، وأبي سعيد الخدري، وجابر، وعبد الرحمن بن أبزى، وغيرهم.

---

(١) رواه الدارمي (١٢٥٢).

(٢) رواه أحمد (١/ ٣٨٦ و ٣٩٤).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٢٠).

(٤) رواه النسائي (٢/ ٢٠٥ و ٣/ ٦٢) من رواية معاذ بن معاذ، ويحيى بن سعيد، ورواه (٢/ ٢٣٠) من طريق الفضل بن دكين، ويحيى بن آدم به.

(٥) رواه الترمذي (٢٥٣) والنسائي (٢/ ٢٣٣).

فأما حديث أبي هريرة فأخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي من رواية أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يكبر حين يقوم، ويكبر حين يركع [يرفع]، الحديث[1].

وأخرجه الترمذي مختصراً، اقتصر على قوله: كان يكبر حين يهوي[2].

وأما حديث أنس:

فقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو روح الهروي، أنا محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنا مُحلّم الضبيّ، أنا الخليل بن أحمد، أنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد (ح).

وأخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا أبو العباس الجوهري، أنا أبو الحسن المقدسي، أنا أبو عبد الله الكراني إذناً مكاتبة، أنا أبو علي المقري، أنا أبو نعيم الأصبهاني، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، أنا أبو داود الطيالسي واللفظ له قالا: ثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصم، قال: سُئل أنس بن مالك رضي الله عنه عن التكبير في الصلاة؟ فقال: يكبر إذا ركع، وإذا سجد، وإذا رفع، وإذا قام من السجدتين، قيل له: عمّن؟ قال: عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر[3].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن عفان، عن أبي عوانة[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن قتيبة على الموافقة[5].

---

(١) رواه البخاري (٧٨٩، ٨٠٣) ومسلم (٣٩٢) وأبو داود (٧٣٨) والنسائي (٢/ ٢٣٥).

(٢) رواه الترمذي (٢٥٤).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٢١٢٢).

(٤) رواه أحمد (٣/ ٢٥١ و ٢٥٧).

(٥) رواه النسائي (٣/ ٢) وفي الكبرى (١٠١١).

وأما حديث ابن عمر فأخرجه أحمد والنسائي من رواية واسع بن حبان عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «الله أَكْبَرُ» كل ما وضع وكل ما رفع[1].

وأما حديث أبـي مالك الأشعري فأخرجه أحمد عنه أنه جمع قومه فصلّى بهم الظهر فكبر فقرأ، ثم كبر فركع، ثم كبر فخرّ ساجداً، ثم كبر فرفع، وذكر الحديث.

وقال: إنها صلاة رسول الله ﷺ[2].

وأما حديث أبـي موسى الأشعري فأخرجه ابن ماجه عنه بلفظ: كان رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض، ورفع، وقيام، وقعود[3].

وأخرج البزار من روايته أنه قال: لقد صلى بنا عليّ بن أبـي طالب صلاة كنا نصليها مع رسول الله ﷺ، فكان يكبر إذا ركع، وإذا سجد، وإذا رفع، فذكر الحديث[4].

وأسانيد هذه الطرق كلها حسان.

وأما حديث عمران بن حصين فأخرجه البخاري ومسلم من رواية مطرف بن عبد الله قال: صليت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبـي طالب، فكان إذا ركع كبر، وإذا سجد كبر، فلما انصرف أخذ بيدي عمران بن حصين، فقال: لقد صلى بنا هذا صلاة رسول الله ﷺ[5].

وأما حديث وائل بن حجر:

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٧١ ـ ٧٢ و ١٥٢) والنسائي (٣/ ٦٢).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٤٢ و ٣٤٤) وابن أبـي شيبة (١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١).

(٣) رواه ابن ماجه (٩١٧) ولكن ليس فيه كان... الخ. والعجب أن شيخ شيخنا في «تحفة الأحوذي» نسب رواية أبـي موسى إلى أحمد ومسلم والنسائي وأبـي داود (٢/ ٩٦) والحديث رواه أيضاً ابن أبـي شيبة (١/ ٢٤١).

(٤) رواه البزار (٥٣٥) كشف الأستار، والطحاوي (١/ ٢٢١).

(٥) رواه البخاري (٧٨٤ و ٧٨٦ و ٨٢٦) ومسلم (٣٩٣) وأبو داود (٨٣٥) وابن أبـي شيبة (١/ ٢٤١).

فأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا سهل بن حماد، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبـي البختري، عن عبد الرحمن اليحصبـي، عن وائل بن حجر الحضرمي أنه صلى مع رسول الله ﷺ فكان يكبر إذا خفض وإذا رفع(١).

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن وكيع، عن شعبة(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأما حديث ابن عباس فأخرجه البخاري من رواية عكرمة قال: رأيت رجلاً عند المقام يكبر في كل خفض ورفع وإذا قام، فذكرت ذلك لابن عباس، فقال: أو ليس تلك صلاة رسول الله ﷺ؟ وفي رواية صلى الظهر فكبر فيها اثنتين وعشرين تكبيرة(٣).

وأخرج ابن أبـي شيبة من حديث أبـي مالك الأشعري مثل هذه الرواية الأخيرة، والله أعلم(٤).

* * *

ـ ١٢٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله

(١) رواه الدارمي (١٢٥٥).
(٢) رواه أحمد (٤/٣١٦) ورواه ابن أبـي شيبة (١/٢٩٨) والطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ١٠٣ و ١٠٤).
(٣) رواه البخاري (٧٨٧ و ٧٨٨).
(٤) انظر التعليق (١٢٦).

بوجوده ـ إملاء من حفظه، كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشر ذي حجة سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وأما حديث علي:

فأخبرني عبد الله بن عمر بن علي بن الشيخ مبارك الهندي رحمه الله، أنا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو أحمد بن سكينة، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا سعيد بن أبي مريم، عن مالك، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين بن علي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض ورفع، فلم يزل تلك صلاته حتى لقي الله تعالى[1].

هذا حديث غريب، رواته ثقات، لكنه منقطع بين علي وعلي، وقد أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» من رواية عبد الرحمن بن خالد بن نجيح عن مالك كذلك، ومن رواية عبد الوهاب بن عطاء عن مالك، قال: عن علي بن الحسين عن أبيه، ثم قال: الصواب ما في الموطأ عن ابن شهاب عن علي بن الحسين مرسل.

وأما حديث أبي سعيد:

فقرأته على أبي الحسن بن أبي المجد، عن سليمان بن حمزة، أنا جعفر بن علي، أنا أبو طاهر السلفي، أنا أبو القاسم بن بيان، أنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر، أنا أحمد بن عثمان بن يحيى، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا يونس بن محمد، ثنا فليح بن سليمان، ثنا سعيد بن الحارث، قال: اشتكى أبو هريرة رضي الله عنه أو غاب فصلى بنا أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، فجهر بالتكبير حين افتتح الصلاة وحين ركع وبعد ما قال:

---

(١) رواه مالك (١/ ٧٤ ـ ٧٥).

«سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» وحين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين، فلما انصرف قيل له: قد اختلف الناس على صلاتك، فخرج حتى قام عند المنبر فقال: أيها الناس! إني والله ما أبالي اختلفت صلاتكم أم لم تختلف، إني رأيت رسول الله ﷺ هكذا يصلي.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن أبي عامر العقدي، عن فليح بن سليمان[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البيهقي عن طلحة بن علي[2].

فوقع لنا موافقة عالية، وذكر أن البخاري أخرجه عن يحيى بن صالح عن فليح[3].

وكأنه أراد أصل الحديث، وإلا فليس في البخاري منه إلا قدر يسير.

وأما حديث جابر فأخرجه البزار من رواية زمعة بن صالح، عن عمرو بن دينار، عنه قال: كان رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض ورفع[4].

وزمعة ضعيف، وهو في الموطأ من وجه آخر صحيح عن جابر، لكنه موقوف عليه[5].

وأما حديث عبد الرحمن بن أبزى:

فأخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الخطيب، عن إسحاق بن يحيى الآمدي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن أبي الرجاء، أنا الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٨).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٨) عن محمد بن أحمد بن أبي الطاهر الدقاق وطلحة معاً.

(٣) رواه البخاري (٨٢٥).

(٤) رواه البزار (٥٣٤ كشف الأستار).

(٥) رواه مالك (١/ ٧٥).

أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن الحسن بن عمران، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه رضي الله عنه، قال: صليت خلف النبي ﷺ فكان لا يتم التكبير[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد والترمذي من رواية شعبة[2].

والحسن مختلف فيه، وابن عبد الرحمن قيل: هو سعيد. وقيل: عبد الله، وكلاهما ثقة، ويمكن حمل النفي فيه على الجهر، فقد جاء عن جماعة من السلف أنهم كانوا لا يكبرون عند كل خفض، ويخصون التكبير بالرفع، ومنهم من خصه بالجهر واعتل بأنه شرع للإعلام فيكتفي في الجهر به بحالة الرفع من السجود ونحوه، فإنها قد تخفى.

وقد جاء في حديث آخر عن جماعة من الصحابة منهم من سمّي، ومنهم من لم يسم.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا أبو الحسن القطيعي في كتابه، قال: قرىء على شهدة ونحن نسمع، أن طراداً أخبرهم، قال: أنا هلال بن محمد الحفار، ثنا الحسين بن يحيى، ثنا علي بن أشكاب، ثنا شجاع بن الوليد، ثنا زهير بن معاوية، قال: حدثني الحسن بن الحر، عن عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو، عن عباس بن سهل بن سعد، أنه كان في مجلس فيه جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ منهم أبوه وأبو هريرة وأبو حميد وأبو أسيد فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ، فذكر الحديث، وفيه أنه كبر حين افتتح وحين ركع وحين سجد وحين رفع، وفيه أنهم وافقوه على ذلك.

وهو حديث صحيح، أصله في البخاري بغير سياقه[3].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٤٢١).

(٢) رواه أحمد (٣/٤٠٦) وأبو داود (٨٣٧) ولم يروه الترمذي.

(٣) رواه البخاري (٨٢٨).

وأخرجه أبو داود عن علي بن إشكاب بهذا السند وبأسانيد أخر[1].
وأخرجه البيهقي عن هلال[2].
فوقع لنا موافقة عالية له ولأبـي داود، ولله الحمد.

* * *

فصل: فإذا وصل إلى حدّ الراكعين اشتغل بأذكار الركوع فيقول: سُبْحَانَ رَبِّـيَ العَظِيمِ، سُبْحانَ رَبـيَ العَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبـيَ العَظِيمِ.

* فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث حذيفة أن رسول الله ﷺ قال في ركوعه الطويل الذي كان قريباً من قراءة البقرة والنساء وآل عمران «سُبْحانَ رَبـيَ العَظِيمِ» ومعناه: كرّر سبحان ربـي العظيم فيه، كما جاء مبيِّناً في سنن أبـي داود وغيره.

* وجاء في كتب السنن أنه ﷺ قال: «إذَا قالَ أحَدُكُمْ سُبْحانَ رَبـيَ العَظِيمِ ثَلاثاً فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ».

_ ١٢٦ _

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في

(١) رواه أبو داود (٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٩٦٦) ورواه ابن حبان (١٨٦٦) من طريق الوليد به، ورواه (١٨٦٧) من طريق أخرى.
(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٠١ _ ١٠٢).

يوم الثلاثاء خامس عشرين ذي حجة الحرام ختام سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: فإذا وصل إلى حد الراكعين اشتغل بأذكار الركوع فيقول: سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم، فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث حذيفة أن رسول الله ﷺ قال في ركوعه الطويل الذي كان قريباً من قراءة البقرة والنساء وآل عمران: سبحان ربي العظيم).

قلت: أمليت حديث حذيفة في المجلس العشرين بعد المئة من تخريج الأذكار، ولم أسقه بتمامه، وبقيته متصلاً بقوله: وإذا مرّ بتعوّذ تعوّذ، ثم ركع فكان ركوعه نحواً من قيامه يقول: «سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيم» ثم قام فكان قيامه قريباً مما ركع، ثم سجد وقال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى» فكان سجوده قريباً من قيامه.

وقد وقع لي من وجه آخر:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله بالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، أنا سعيد بن عامر، أنا شعبة، عن سليمان ـ يعني الأعمش ـ عن سعد بن عبيدة، عن المستورد ـ يعني ابن الأحنف ـ عن صلة بن زفر، عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ أنه صلى مع النبي ﷺ، فكان يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ» وفي سجوده: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى» الحديث[1].

وقد سقط من الأصل سعد بن عبيدة بين سليمان والمستورد، وأمليته من وجه آخر هناك عن شعبة بإثباته.

قوله: (ومعناه: كرر سبحان ربي العظيم فيه كما جاء مبيناً في سنن أبي داود وغيره).

أخبرني الشيخ أبو الحسن بن أبي المجد بالسند الماضي إلى أبي داود

---

(١) رواه الدارمي (١٣١٢).

الطيالسي، ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، أنه سمع أبا حمزة ـ هو طلحة بن يزيد مولى الأنصار ـ عن رجل من بني عبس يظن شعبة أنه صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه أنه صلى مع النبي ﷺ فلما كبر قال: «اللهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ» ثم قرأ البقرة، ثم ركع فكان ركوعه قريباً من قيامه يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ». الحديث[١].

هذا حديث حسن، فإن صح ظن شعبة بأن الرجل المبهم هو صلة بن زفر فهو صحيح، أخرجه أبو داود عن علي بن الجعد وأبي الوليد الطيالسي كلاهما عن شعبة[٢].

وأخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي والنسائي من طريق محمد بن جعفر[٤].

قوله: (وجاء في كتب السنن أنه ﷺ قال: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثَلَاثاً فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ»).

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أحمد بن محمد إجازة، أنا يوسف بن خليل، أنا محمد بن أبي زيد بالسند المذكور إلى الطيالسي، ثنا ابن أبي ذئب، عن إسحاق بن يزيد الهذلي، عن عون بن عبد الله ـ أي ابن عتبة بن مسعود ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ في رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ، وَمَنْ قَالَ فِي سُجُودِهِ سُبْحَانَ رَبِّي الأَعْلَى

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٥٣٧).

(٢) رواه أبو داود (٨٧٤).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٩٨).

(٤) رواه الترمذي في الشمائل (٢٧٣) أما النسائي فرواه (٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٠) عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع و (٢/ ٢٣١) عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد بن الحارث، كلاهما عن شعبة به، ولم يروه من طريق محمد بن جعفر.

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَدْ تَمَّ سُجُودُهُ وَذَلِكَ أَدْنَاهُ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن عبد الملك بن مروان الأهوازي عن أبي داود الطيالسي[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي من طريق عيسى بن يونس[3].

وابن ماجه من طريق وكيع[4].

كلاهما عن ابن أبي الذئب، قال الترمذي: ليس إسناده بمتصل، عون لم يلق عبد الله بن مسعود، وكذا قال البيهقي، لكن عبر بقوله: لم يدرك، ثم ساق له شاهداً[5].

أخبرني أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ رحمه الله، أنا محمد بن إسماعيل بن الحموي، أنا أبو الحسن بن البخاري، أنا منصور بن عبد المنعم في كتابه، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، ثنا أحمد بن الحسين الحافظ، ثنا أبو محمد بن يوسف إملاء، ثنا جعفر بن محمد الموسوي، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبيس بن مرحوم، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ـ هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي ـ عن النبي ﷺ قال: «سَبِّحُوا ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ رُكُوعاً وَثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ سُجُوداً»[6].

هذا مرسل أو معضل؛ لأن أبا جعفر من صغار التابعين، وجلّ روايته عن التابعين. والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٤٤٨).

(٢) رواه أبو داود (٨٨٦) عن عبد الملك بن مروان الأهوازي عن أبي عامر وأبي داود.

(٣) رواه الترمذي (٢٦١) ورواه الطبراني في الدعاء (٥٤١).

(٤) رواه ابن ماجه (٨٩٠) وهو عند البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٨٦ و ١١٠).

(٥) السنن الكبرى (٢/ ٨٦).

(٦) رواه البيهقي (٢/ ٨٦).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، وشيخنا، أبو الفضل، شيخ الإسلام، المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني المحرم سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قال الطبراني بعد أن أخرج حديث ابن مسعود الماضي آنفاً: لا تروى هذه اللفظة «وَذَلِكَ أَدْنَاهُ» إلا في هذا الحديث، تفرد به ابن أبـي ذئب.

قلت: وقع في رواية الشافعي في المرسل الذي أخرجه البيهقي شاهداً لحديث ابن مسعود ما يشعر بهذه الزيادة.

قرىء على أبـي علي محمد بن محمد بن علي الجيزي ونحن نسمع بشاطىء النيل، عن ست الوزراء بنت عمر الدمشقية إجازة إن لم يكن سماعاً، قالت: أنا الحسين بن أبـي بكر البغدادي بدمشق، أنا أبو زرعة طاهر بن أبـي الفضل، أنا مكي بن منصور، أنا أحمد بن الحسن القاضي، أنا أبو العباس الأصم، أنا الربيع بن سليمان، ثنا أبو عبد الله الشافعي إملاء، أنا ابن أبـي يحيـى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: جاءت الحطابة إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إنا لا نزال سفراً فكيف نصنع بالصلاة؟ فقال: «سَبِّحُوا ثَلَاثَ تَسْبِيحَـاتٍ رُكُوعاً وَثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ سُجُوداً»[1].

وورد التثليث فيه في عدة أخبار بدون الزيادة.

أخبرني الإمام الحافظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله فيما قرأت عليه، أخبرني عبد الله بن محمد الصالحي، أنا علي بن أحمد السعدي، عن

---

(١) رواه الشافعي (٢٤٦).

أبـي عبد الله الكراني، أنا محمد بن إسماعيل الصيرفي، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني في كتاب الدعاء، ثنا معاذ بن المثنى، وبكر بن سهل، ومحمد بن الفضل السقطي، وعبيد بن غنام، قال الأول: ثنا مسدد. والثاني: ثنا نعيم بن حماد، والثالث: ثنا سعيد بن سليمان، والرابع: ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، قالوا: ثنا حفص بن غياث، عن ابن أبـي ليلى ـ هو محمد بن عبد الرحمن ـ عن الشعبـي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّـيَ الْعَظِيمِ» ثلاثاً، وفي سجوده: «سُبْحَانَ رَبِّـيَ الأَعْلَى» ثلاثاً[1].

هذا حديث حسن، أخرجه ابن خزيمة عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي وسلم بن جنادة وغيرهما[2].

وأخرجه المعمري في «اليوم والليلة» عن عثمان بن أبـي شيبة.

أخرجه الدارقطني عن البغوي عن عبد الله بن عمر بن أبان، كلهم عن حفص بن غياث.

وزاد الدارقطني في روايته «وَبِحَمْدِهِ» في الموضعين[3].

وابن أبـي ليلى مضعف من قبل حفظه، وقد خالفه السري بن إسماعيل، وهو مثله أو دونه، فرواه عن الشعبـي عن مسروق عن ابن مسعود قال: من السنة، فذكر مثله لكن لم يقل ثلاثاً[4].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٥٤٢) وعنده أيضاً عن محمود بن محمد الواسطي عن أبـي الشعثاء علي بن الحسن عن حفص به. وفي الدعاء ذكر الركوع فقط بزيادة وبحمده، ورواه ابن أبـي شيبة (١/ ٢٤٨) وليس عنده وبحمده.

(٢) رواه ابن خزيمة (٦٠٤) في الركوع فقط دون ذكر وبحمده.

(٣) رواه الدارقطني (١/ ٣٤١).

(٤) رواه الدارقطني (١/ ٣٤١ ـ ٣٤٢) والبزار (٥٤١ كشف الأستار) والطبراني في الدعاء (٥٣٩، ٥٨٧).

وأخرج البزار من حديث أبـي بكرة كاللفظ الأول ذكر فيه ثلاثاً، ولم يقل: وبحمده[1].

وأخرج الدارقطني مثله من حديث جبير بن مطعم، ومن حديث عبد الله بن أقرم[2].

والطبراني في الكبير من حديث أبـي مالك الأشعري[3].

وفي سند كل منها ضعف.

وله طريق أخرى عن ابن مسعود.

وبه إلى الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن بشر بن رافع، عن يحيـى بن أبـي كثير، عن أبـي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه، أنه كان إذا ركع قال: سبحان ربـي العظيم وبحمده ثلاثاً، وكان يذكر أن النبـي ﷺ كان يقوله[4].

وبشر بن رافع ضعيف، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر، أخرجه أبو داود مثل هذا اللفظ الأخير، وزاد: وإذا سجد قال: «سُبْحَانَ رَبِّـيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ» ثلاثاً[5].

وفي سنده رجل مبهم.

وأخرج أبو داود أيضاً من طريق سعيد الجريري عن السعدي عن أبيه أو عمه قال: رمقت رسول الله ﷺ، فكان يمكث في ركوعه وسجوده بقدر ما يقول: «سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ» ثلاثاً[6].

والسعدي لا يعرف اسمه ولا اسم أبيه ولا عمه.

(١) رواه البزار (٥٣٨ كشف الأستار).
(٢) رواهما الدارقطني (١/ ٢٤٢ و ٢٤٣).
(٣) رواه الطبراني في الكبير (٣٤٢٢) وعنده زيادة وبحمده.
(٤) رواه عبد الرزاق في المصنف (٢٨٨٠) وعنه الطبراني في الدعاء (٥٤٠).
(٥) رواه أبو داود (٨٧٠).
(٦) رواه أبو داود (٨٨٥).

وورد التسبيح عشراً.

وبه إلى الطبراني ثنا معاذ بن المثنى ثنا عليّ بن المديني (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قالا: ثنا عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن كيسان، حدثني أبي، عن وهب بن مأنوس، عن سعيد بن جبير، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال: ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الغلام ـ يعني عمر بن عبد العزيز ـ قال: فحزرنا في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والنسائي جميعاً عن محمد بن رافع.

وأبو داود أيضاً عن أحمد بن صالح.

كلاهما عن عبد الله بن عمر بن إبراهيم بالسند المذكور[2].

وأخرج المعمري من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ، فيسبح في الركعتين الأوليين أحد عشر، وفي الركعتين الأخريين في الركوع تسعاً تسعاً، وفي السجود سبعاً سبعاً.

ورجاله موثقون إلا سلم بن سالم البلخي، فإنه ضعيف، وقد تفرد بهذا، وهو غريب جدّاً، والله أعلم.

* * *

* وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي» يتأوَّلُ القرآنَ.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٦٢ ـ ١٦٣) والطبراني في الدعاء (٥٤٣).

(٢) رواه أبو داود (٨٨٨) والنسائي (٢/ ٢٢٤) وفي الكبرى (٦٣٤).

* وثبت في صحيح مسلم عن عليّ رضي الله عنه: أن النبـي ﷺ كان إذا ركع يقول: «اللهمَّ لكَ رَكَعْتُ، وَبكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي ومُخِّي وَعَظْمِي وَعَصبـي».
* وجاء في كتاب السنن «خَشَعَ سَمْعِـي وَبَصَرِي ومُخِّي وَعَظْمِي، ومَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمي لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ».

ـ ١٢٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، وقدوة المحققين، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده، الأنام ـ إملاء من حفظه، كعادته في يوم الثلاثاء تاسع المحرم افتتاح عام أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها... إلى آخره).

أخبرني أبو العباس أحمد بن عبد القادر البعلي، أنا أبو العباس أحمد بن علي الجزري، عن أبـي الحسن الخواص، أنا أبو الفتح بن شاتيل، أنا أبو بكر بن المظفر، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو العباس بن نجيح، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا قبيصة، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا إسحاق ـ هو الدبري ـ عن عبد الرزاق، أنا الثوري (ح).

وبالسند الماضي أيضاً إلى أبـي نعيم في «المستخرج» ثنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم.

وبه قال أبو نعيم، ثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا أحمد بن علي، ثنا أبو خيثمة ـ هو زهير بن حرب ـ قالا: ثنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ كلاهما عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه وسجوده: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يتأول القرآن. وفي رواية جرير: كان يكثر أن يقول[(١)].

هذا حديث صحيح. أخرجه البخاري من رواية يحيى القطان.

وأخرجه النسائي من رواية وكيع وعبد الله بن المبارك.

ثلاثتهم عن الثوري[(٢)].

فوقع لنا عالياً من الوجهين.

وأخرج البخاري أيضاً، وأبو داود، وابن ماجه من رواية جرير[(٣)].

وأخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وأبي خيثمة كما أخرجته.

فوقع لنا موافقة عالية.

وبه إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن شعيب، أنا محمد بن رافع، ثنا يحيى بن آدم، ثنا مفضل بن مهلهل، عن الأعمش، عن مسلم ـ هو أبو الضحى ـ عن مسروق، عن عائشة، قالت: ما صلى رسول الله ﷺ صلاة منذ أنزل عليه ﴿إذا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ﴾ إلا دعا فيها: «سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»[(٤)].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٠٠) وفي روايته أيضاً كان يكثر أن يقول، ورواه.

(٢) رواه البخاري (٨١٧) وأحمد (٦/٤٩) وعبد الرزاق (٢٨٧٨) والنسائي (٢/٢١٩ ـ ٢٢٠) وأبو عوانة(٢/١٦٨) والطحاوي (١/ ٢٣٤) وابن خزيمة (٦٠٥) والبيهقي (٢/٨٦) من طريق سفيان به.

(٣) رواه أحمد (٦/٤٣) والبخاري (٤٩٦٨) ومسلم (٤٨٤) وأبو داود (٨٧٧) وابن ماجه (٨٨٩) وابن خزيمة (٦٠٥) والبيهقي (٢/ ١٠٩) والبغوي (٦١٨) من رواية جرير به.

(٤) رواه مسلم (٤٨٤).

أخرجه مسلم عن محمد بن رافع.

فوقع لنا موافقة عالية.

ويستفاد من هذه الرواية المراد بالقرآن في الآية التي قبلها، ومعنى يتأوله: يخصّ عمومه ببعض الأحوال.

وقد جاء في رواية أخرى ما يدلّ أيضاً على عدم التخصيص بحال الصلاة.

وبه إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو العباس الهروي، ثنا محمد المثني، ثنا عبد الأعلى ـ هو ابن عبد الأعلى ـ عن داود ـ هو ابن أبـي هند ـ عن الشعبـي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر قبل موته من قوله: «سبحان ربـي وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه» فسئل فقال: «أَخْبَرَنِي رَبِّـي أَنْ سَأَرَى عَلاَمَةً في أُمَّتِي ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ﴾ إلى آخر السورة، أُكْثِرُ مِنْ قول ذَلِكَ فَقَدْ رَأَيْتُهَا».

أخرجه مسلم عن محمد بن المثنى[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله: (وثبت في صحيح مسلم عن علي... إلى آخره).

وبه إلى الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، [وأبو غسان مالك بن إسماعيل، قالا]: ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبـي سلمة، عن عمه الماجشون ـ هو يعقوب ـ عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبـي رافع، عن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ركع قال: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعي وَبَصَرِي وَمُخِّي وعَظْمِي وَعَصَبِـي»[2].

---

(١) رواه مسلم (٤٨٤).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٥٢٥ و ٥٧٩).

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن حجين بن المثنى، عن عبد العزيز[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد العزيز في الحديث الطويل الذي فيه دعاء الافتتاح (وَجَّهْتُ وَجْهِيَ) وقد تقدم إيضاحه[2].

قوله: (وجاء في كتب السنن. . .) إلى آخره.

قلت: ما رأيته إلا في النسائي من غير حديث علي[3].

وقد وقع لي من حديث علي.

وبه إلى الطبراني، ثنا عبدان بن أحمد، والحسين بن إسحاق، قالا: ثنا سهل بن عثمان، ثنا جُنَادَةُ بن سَلْمٍ، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا ركع فذكر مثل رواية الماجشون، لكن قال: «وَعِظَامِي» ولم يقل: «لَكَ» بعد «خَشَعَ» وزاد: «وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمايَ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ»[4].

ورواة هذا الإسناد لا بأس بهم، بل هم من رجال الصحيح إلا جنادة، وهو بضم الجيم وتخفيف النون، وأبوه بفتح المهملة وسكون اللام، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والعشرين بعد المئة من تخريج الأذكار وهو الثامن بعد الخمسمئة من الأمالي.

* * *

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٠٣).

(٢) رواه مسلم(٧٧١).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٩٢ و ١٩٢ ـ ١٩٣) من حديث جابر بن عبد الله.

(٤) رواه الطبراني في كتاب الدعاء (٥٢٩) وعنده أيضاً عن الحسن بن العباس الرازي وعليّ بن سعيد الرازي عن سهل به. وفي المخطوطة «قدمي».

* وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ» قال أهل اللغة: سبوح قدوس: بضم أولهما وفتحهِ أيضاً لغتان: أجودهما وأَشهرهما وأكثرهما الضمُّ.

* وروينا عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قمتُ مع رسول الله ﷺ فقام فقرأ سورة البقرة لا يمرّ بآية رحمة إلا وقف وسأل، ولا يمرّ بآية رحمة إلا وقف وسأل، ولا يمرّ بآية عذاب إلا وقف وتعوّذ، قال: ثم ركع بقدر قيامه، يقول في ركوعه: «سُبْحانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالمَلَكوتِ والكِبرِياءِ وَالعَظَمَةِ» ثم قال في سجوده مثل ذلك. هذا حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي في سننهما، والترمذي في كتاب الشمائل بأسانيد صحيحة.

* وروينا في صحيح مسلم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «فأمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ».

ثم حدثنا فقال قوله: (وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عمرو بن الهيثم، ثنا هشام هو الدستوائي، عن قتادة، عن مطرف بن

عبد الله، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»[١].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم وأبو داود من رواية هشام. ورواه شعبة عن قتادة مقتصراً على الركوع، وأشار إلى رواية هشام بزيادة السجود[٢].

ورواه معمر عن قتادة بالشك[٣].

وقد تابع هشاماً على الجمع بينهما سعيد بن أبي عروبة، وسأذكر روايته إن شاء الله تعالى في أذكار السجود، ووقعت لنا رواية معمر بعلو.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن مطرف، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه أو سجوده فذكر مثله[٤].

أخرجه أحمد عن عبد الرزاق[٥].

فوقع لنا موافقة عالية.

ورويناه في مسند أبي العباس السراج ثنا إسحاق بن إبراهيم يعني

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٥).

(٢) رواه مسلم (٤٨٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٥٠) عن محمد بن بشر العبدي عن سعيد بن أبي عروبة، وأبو داود (٨٧٢) عن مسلم بن إبراهيم عن هشام وأبو عوانة (٢/ ١٨٣) عن طريق هشام، كلاهما عن قتادة به. ومن طريق محمد بن بشر رواه ابن حبان (١٨٩٩) وأبو عوانة (٢/ ١٦٧). ورواه أحمد (٦/ ١٩٣ و ٢٦٦) والنسائي (٢/ ٢٢٤) والطحاوي (١/ ٢٣٤) وأبو عوانة (١/ ١٨٣) والبيهقي (٢/ ٨٧ و ١٠٩) من طرق عن سعيد به.
ورواه أحمد (٦/ ٩٤ و ١١٥ و ١٤٨ و ١٧٦ و ٢٤٤) ومسلم (٤٨٧) والنسائي (٢/ ١٩٠ ـ ١٩١) وابن خزيمة (٦٠٦) وأبو عوانة (٢/ ١٨٣ و ١٨٤) من طريق شعبة به، وفي بعضها في ركوعه فقط، وفي بعضها في سجوده فقط، وفي بعضها الجمع بينهما.

(٣) رواه عبد الرزاق (٢٨٨٤) وعنه أحمد (٦/ ٢٠٠) والطبراني في الدعاء (٥٤٥) وفي المصنف حذف همزة «أو».

(٤) انظر التعليق قبله.

(٥) انظر التعليق قبله.

ابن راهويه أنا عبد الرزاق بسنده المذكور ولم يسق لفظه، بل قال مثله، يعني: رواية سعيد بن أبـي عروبة، فما أدري أوقع كذلك في رواية إسحاق، أو تجوز السراج.

قوله: (وروينا عن عوف بن مالك. . .) إلى آخر.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أيوب بن نعمة النابلسي، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن أبـي المحاسن القومساني، أنا عبد الرحمن بن حمد، أنا أحمد بن الحسين القاضي، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ، أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، أنا هارون بن عبد الله، ثنا الحسن بن سوار، ثنا الليث بن سعد، ثنا معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس، أنه سمع عاصم بن حميد يقول: سمعت عوف بن مالك رضي الله عنه يقول: قمت مع النبـي ﷺ فبدأ فاستاك وتوضأ ثم قام فصلى فاستفتح البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ، ثم ركع فمكث راكعاً بقدر قيامه يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ» ثم سجد بقدر ركوعه يقول في سجوده مثل ذلك[1].

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن الحسن بن سوار على الموافقة مع الاستواء، ولكنه لم يقع في رواية ابن المذهب مع جميع مسند عوف بن مالك من مسند أحمد؛ فلذلك لم أخرجه من طريقه[2].

وقد وقع لي من وجه آخر أعلى من هذا بدرجتين.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، ثنـا معاوية بن صالح، فذكره مختصراً، مقتصراً على

(١) رواه النسائي (٢/ ٢٢٣).
(٢) رواه أحمد (٦/ ٢٤).

الذكر المذكور. [المشهور][1].

أخرجه الترمذي في الشمائل عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن صالح[2].

فوافقناه في شيخ شيخه بعلو درجتين. وأخرجه أبو داود من رواية عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح، وأخرجه النسائي من وجه آخر عن الليث، وساقاه بتمامه[3].

وقول الشيخ: هذا حديث صحيح، رواه أبو داود والنسائي في سننهما والترمذي في الشمائل بأسانيد صحيحة، فيه نظر من وجهين:

أحدهما: الحكم بالصحة، فإن عاصم بن حميد ليس من رجال الصحيح، وهو صدوق مقل.

الثاني: أنه ليس له في هذه الكتب الثلاثة طريق إلا هذه، فمداره عندهم على معاوية بن صالح بالسند المذكور، فليس ثم أسانيد صحيحة بل ولا دونها، ومعاوية بن صالح ـ وإن كان من رجال مسلم ـ مختلف فيه، فغاية ما يوصف به أن يعدّ ما ينفرد به حسناً، وتعدد الطرق إليه لا يستلزم مع تفرده تعدد الأسانيد للحديث بغير تقييد به، والعلم عند الله.

قوله: (ورويناه في صحيح مسلم عن ابن عباس. . .) إلى آخره.

قلت: هو طرف من حديث سأذكره بتمامه قريباً حسب ذكره المصنف تامّاً إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس التاسع والعشرين بعد المئة من التخريج وهو التاسع بعد الخمسمئة من الأمالي المصرية.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٨ رقم ١١٣) وفي مسند الشاميين (٢٠٣٣) وفي الدعاء (٥٤٤).

(٢) رواه الترمذي في الشمائل (٣١٢).

(٣) رواه أبو داود (٨٧٣) والنسائي (٢/ ١٩١).

فصل: يُكره قراءة القرآن في الركوع والسجود، فإن قرأ غير الفاتحة لم تبطل صلاتُه، وكذا لو قرأ الفاتحة لا تبطل صلاته على الأصحّ، وقال بعض أصحابنا: تبطل.

* روينا في صحيح مسلم عن عليٍّ رضي الله عنه قال: «نهاني رسولُ الله ﷺ أن أقرأ راكعاً أو ساجداً».

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ألا وَإني نُهِيتُ أنْ أقْرأ القُرآنَ رَاكِعاً أوْ ساجِداً».

ـ ١٣٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم أملانا حفظاً فقال:

قوله: (فصل: يكره قراءة القرآن في الركوع والسجود.

روينا في صحيح مسلم عن علي. . .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الخطيب رحمه الله، أنا أبو الفضل سليمان بن حمزة في كتابه، أنا جعفر بن علي أنا السلفي، أنا أبو عبد الله الثقفي، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا إسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: نهاني رسول الله ﷺ عن التختم بالذهب وعن لباس القسي وعن القراءة في الركوع والسجود[١].

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٨٣٢).

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن عبد بن حميد، وأبو داود عن أحمد بن محمد المروزي، والترمذي عن سلمة بن شبيب والحسن بن علي الحلواني وغير واحد، والنسائي عن أحمد بن سعيد الرباطي كلهم عن عبد الرزاق[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، أنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، حدثني إبراهيم عبد الله بن حنين، أن أباه حدثه، أنه سمع عليًّا رضي الله عنه يقول: نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ راكعاً أو ساجداً.

أخرجه مسلم عن حرملة وابن حبان في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وبه إلى أبـي نعيم ثنا محمد بن يعقوب إجازة، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، حدثني الوليد بن كثير، حدثني إبراهيم بن عبد الله، فذكر بإسناده مثله.

أخرجه مسلم عن أبـي كريب، عن أبـي أسامة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن ابن عباس. . .) إلى آخره.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي رحمه الله فيما قرأت عليه

---

(١) رواه مسلم (٢٠٧٨) وأبو داود (٤٠٤٥) والترمذي (١٧٣٧) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣/ ٤٠٥) وأبو عوانة (٢/ ١٧٠).

(٢) رواه مسلم (٤٨٠) وابن حبان (١٨٩٥).

(٣) رواه مسلم (٤٨٠).

بصالحية دمشق، عن أبـي عبد الله محمد بن أحمد بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح عبد المعز بن محمد البزاز، أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو سعد المقرىء، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن أبـي بكر، ثنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا علي بن حجر (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا يحيـى بن حسان، قالا: جميعاً ثنا إسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، كلاهما عن سليمان بن سحيم (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبـي، ثنا سفيان بن عيينة، أخبرني سليمان بن سحيم، ولم أحفظ عنه غيره، سمعته من إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه عبد الله بن معبد بن عباس، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبـي بكر، فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّه لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ، أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِيهِ فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»[1].

هذا لفظ أحمد ورواية الآخرين أخصر منه.

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبـي شيبة وسعيد بن منصور وأبـي خيثمة زهير بن حرب[2].

وأخرجه أبو داود عن مسدد أربعتهم عن سفيان بن عيينة[3].

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢١٩) والدارمي (١٣٣٢) وابن خزيمة (٥٤٨ و ٥٩٩ و ٦٠٢ و ٦٧٤) بهذا الإسناد وغيره.

(٢) رواه مسلم (٤٧٩) عن أبـي بكر بن أبـي شيبة في المصنف (١/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩).

(٣) رواه أبو داود (٨٧٦).

وأخرجه النسائي عن علي بن حجر على الموافقة. وأخرجه مسلم أيضاً عن يحيى بن أيوب، عن إسماعيل بن جعفر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين والله أعلم.

آخر المجلس الثلاثين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو العاشر بعد الخمسمئة من الأمالي المصرية.

* * *

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٢١٧ ـ ٢١٨) وفي الرؤيا من الكبرى، ورواه (٢/ ١٨٩ ـ ١٩٠) عن قتيبة بن سعيد عن سفيان به.

ورواه من طريق سفيان الشافعي (٢٤١) وعبد الرزاق (٢٨٣٩) والحميدي (٤٨٩) وأبو عوانة (٢/ ١٧٠ و١٧١) وابن الجارود (٢٠٣) والطحاوي (١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤) وابن حبان (١٨٩٦ و ١٩٠٠) وغيرهم.

بابُ: ما يقوله في رَفْع رأسه من الركوع، وفي اعتداله

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه أنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «سَمِـعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» حين يرفع صلبه من الركوع، ثم يقول وهو قائم: «رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ» وفي روايات «وَلَكَ الحَمْدُ» بالواو، وكلاهما حسن. وروينا مثله في الصحيحين عن جماعة من الصحابة.

ـ ١٣١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا كما تقدم فقال:

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبـي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «سَمِـعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ» حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»).

قلت: هو طرف من الحديث الذي:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ. أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا الحسن بن أحمد المقري، أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبـي نعيم في «المستخرج» أنا سليمان بن

أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن الزهري، قال: حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ» حين يرفع صلبه من الركوع، ثم يقول وهو قائم: «رَبَّنَا ولَكَ الْحَمْدُ»[1].

أخرجه مسلم من رواية عبد الرزاق[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أيضاً من رواية حجين بن المثنى، عن الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب الزهري، فأحال به على رواية ابن جريج[3].

وقد أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير، عن الليث بمثله، لكن قال: «لَكَ الْحَمْدُ» بغير واو[4].

قوله: (وفي روايات: ولك الحمد، بالواو).

قلت: علقها البخاري لعبد الله بن صالح عن الليث عقب رواية يحيى بن بكير، ووصلها من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري[5].

وأخرجه النسائي من رواية يونس بن يزيد، عن الزهري[6].

وهي عند أحمد من رواية معمر، عن الزهري[7].

قوله: (وروينا مثله في الصحيحين عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم).

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٤٩٦) ولكن عنده بحذف الواو.

(٢) رواه مسلم (٣٩٢).

(٣) رواه مسلم (٣٩٢) والنسائي (٢/ ٢٣٣).

(٤) رواه البخاري (٧٨٩).

(٥) رواه البخاري (٨٠٣).

(٦) لم أره عند النسائي، ولا ذكره الحافظ المزي في تحفة الأشراف.

(٧) رواه أحمد (٢/ ٢٧٠) والنسائي (٢/ ١٩٥).

قلت: لم أره في الصحيحين بالواو إلا فيما ذكرت من حديث أبـي هريرة مع الاختلاف، ووقع فيهما من حديث أنس.

وبه إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة (ح).

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، واللفظ له، قالا: ثنا سفيان بن عيينة (ح).

وقرأ عالياً على أبـي محمد الصردي، وعلى أبـي علي المهدوي، كلاهما عن علي بن عمر الخلاطي سماعاً، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي، أنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا مكي بن منصور، أنا أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا زكريا بن يحيـى، ثنا سفيان، ثنا الزهري، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول: سقط رسول الله ﷺ عن فرس فجحش شقه الأيمن، فدخلنا عليه نعوده، فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعداً، فلما فرغ قال: «إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا مَا صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً أَجْمَعِينَ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن علي بن المديني وأبـي نعيم[2].

وأخرجه مسلم عن أبـي بكر بن أبـي شيبة ويحيـى بن يحيـى وقتيبة وعمرو بن محمد الناقد وأبـي خيثمة زهير بن حرب وأبـي كريب[3].

وأخرجه النسائي عن هناد بن السري. وابن ماجه عن هشام بن عمار

---

(١) رواه ابن أبـي شيبة (٢/ ٣٢٥) ورواه الحميدي (١١٨٩).

(٢) رواه البخاري (٨٠٥ و ١١١٤).

(٣) رواه مسلم (٤١١).

كلهم عن سفيان بن عيينة[1].

فوقع لنا موافقة عالية لمسلم في أبي بكر بن أبي شيبة، وبدلاً عالياً بدرجتين على طريقه بالنسبة للرواية الثانية، وبدرجة بالنسبة لرواية البخاري.

ووقع في رواية أكثرهم بغير واو كما ذكرت، وفي رواية الصحيحين بالواو، وكذا عند أحمد عن سفيان[2].

ووافقناه فيه بعلو أيضاً.

ووقع بالواو أيضاً في حديث رفاعة بن رافع عند البخاري كما سيأتي، لكنه ليس من لفظ النبي ﷺ. ووقع من لفظه بغير واو.

وفي حديث أبي سعيد وعلي وابن أبي أوفى وابن عباس، وكلها في مسلم كما ذكره المصنف بعد هذا.

وقد اختلف في تخريج الواو، فقيل: هي عاطفة على شيء محذوف، وعلى ذلك اقتصر ابن دقيق العيد، وقيل: هي حالية وبذلك جزم ابن الأثير في النهاية، وقيل هي زائدة وهي مقتضى قول المصنف أن كلاًّ منهما حسن، ويحتمل أنه كان لا يرى أنها زائدة والعلم عند الله سبحانه وتعالى.

آخر المجلس الحادي والثلاثين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الحادي عشر بعد الخمسمئة من الأمالي المصرية بالخانقاه البيبرسية.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن عليٍّ، وابن أبي أوفى رضي الله عنهم: أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه قال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٩٥ ـ ١٩٦) وابن ماجه (٨٧٦ و ١٢٣٨).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٢١٠) ورواه ابن حبان (٢١٠٠٢) وعنده أيضاً بالواو.

* وروينا في صحيح مسلم، عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، ومِلْءَ ما شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ، أَحَقُّ ما قالَ العَبْدُ وكُلُّنا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لا مانِـعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

- ١٣٢ -

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا كما تقدم فقال:

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن علي وابن أبـي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع...) إلى آخره.

أما حديث علي:

فقرأته على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي رحمه الله، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، أنا أبو المنجى، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا يحيـى بن حسان (ح).

وقرأت على أبـي الحسن بن أبـي المجد، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو محمد بن فارس، أنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، قالا: ثنا عبد العزيز بن أبـي سلمة، ثنا عمي، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبـي رافع، عن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «سَمِـعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ

السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والنسائي من طريق عبد الرحمن بن مهدي. ومسلم أيضاً من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم. وأبو داود من طريق معاذ بن معاذ. والترمذي من طريق سليمان بن داود الهاشمي، أربعتهم عن عبد العزيز.

وأخرجه الترمذي أيضاً عن محمد بن غيلان، عن أبي داود الطيالسي[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأما حديث ابن أبي أوفى.

فقرأت على أبي محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم قال: أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد ابن حميد، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن عبيد أبي الحسن، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع فذكر مثل حديث علي سواء غير أنه لم يقل وملىء ما بينهما[3].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم وأبو داود من طريق أبي معاوية ووكيع، كلاهما عن الأعمش. وأخرجه أحمد عن وكيع. وأخرجه أبو داود أيضاً عن محمد بن عيسى، عن محمد بن عبيد[4].

---

(١) رواه الدارمي (١٣٢٠) وأبو داود الطيالسي (٤٢٩).

(٢) رواه مسلم(٧٧١) والنسائي (٢/١٢٩ ـ ١٣٠ و ١٩٢ و ٢٢٠ ـ ٢٢١) وليس عنده محل الشاهد، وأبو داود (٧٦٠) والترمذي (٢٦٦ و ٣٤٢٣) وابن أبي شيبة (١/٢٤٨) وابن حبان (١٩٠٣).

(٣) رواه عبد بن حميد (٥٢٢).

(٤) رواه مسلم (٤٧٦) وأبو داود (٨٤٦) وعنده من طريق محمد بن عيسى عن عبد الله بن نمير عن الأعمش به أيضاً. وأحمد (٤/ ٣٥٣) ورواه ابن ماجه (٨٧٨) عن محمد بن عبد الله بن نمير عن والده به.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال أبو داود بعد تخريجه: رواه شعبة وسفيان الثوري عن عبيد أبي الحسن، لم يذكرا فيه بعد الركوع.

قلت: وقع لنا من طريق شعبة عالياً.

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبي داود الطيالسي قال: ثنا شعبة، وقيس، يعني: ابن الربيع، عن عبيد أبي الحسن، عن ابن أبي أوفى أن رسول الله ﷺ كان يدعو فذكره من غير ذكر المحل[1].

وهكذا أخرجه مسلم من رواية غندر عن شعبة[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين، والأعمش حافظ، فزيادته معتمدة.

وقد أخرجه مسلم من وجه آخر عن ابن أبي أوفى، ولم يذكر المحل أيضاً، لكن زاد ألفاظاً في الدعاء[3].

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري . . .) إلى آخره.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالسند المذكور آنفاً إلى الدارمي، قال: أنا مروان بن محمد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، ثنا عطية بن قيس، عن قزعة بن يحيى، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا رفع رأسه من الركوع فذكر مثل حديث ابن أبي أوفى وزاد بعد قوله: «مِنْ شَيْءٍ أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[4].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٤٣٣) وعنده في رواية قيس ذكر المحل، وانظر روايات الحديث عند الطبراني في الدعاء (٥٦٠ - ٥٦٦).

(٢) رواه مسلم (٤٧٦).

(٣) رواه مسلم (٤٧٦).

(٤) رواه الدارمي (١٣١٩).

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن الدارمي[١].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجتين.

وأخرجه أحمد عن الحكم بن نافع. وأبو داود وابن خزيمة من رواية أبـي مسهر وعبد الله بن يوسف. وأبو داود أيضاً من رواية بشر بن بكر، والنسائي من رواية مخلد بن يزيد، خمستهم عن سعيد بن عبد العزيز[٢].

ووقع لنا في رواية بعضهم «اللهم ربنا» وذكر أبو داود في رواية عبد الله بن يوسف «ربنا ولك الحمد» بزيادة واو.

قلت: ووقع لنا كذلك من وجه آخر عن سعيد بن عبد العزيز.

وبالسند الماضي مراراً إلى أبـي نعيم في «المستخرج»، قال: ثنا علي بن أحمد المقدسي، ثنا الحسن بن الفرج ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، ثنا عمر بن أبـي سلمة، ثنا سعيد بن عبد العزيز فذكره سنداً ومتناً مثله سواء غير أنه قال: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» بالواو، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والثلاثين بعد المئة من التخريج، وهو الثاني عشر بعد الخمسمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً، من رواية ابن عباس: «رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَواتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَما بَيْنَهُما، وَمِلْءَ ما شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

* وروينا في صحيح البخاري، عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله

---

(١) رواه مسلم (٤٧٧).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٨٧) وأبو داود (٨٤٧) وابن خزيمة (٦١٣) والنسائي (٢/ ١٩٨ ـ ١٩٩) وأبو عوانة (٢/ ١٩٢ ـ ١٩٣) وابن حبان (١٩٠٥) وعند ابن خزيمة وأبـي عوانة وابن حبان «ولك الحمد».

عنه قال: كنا يوماً نصلي وراء النبـيّ ﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة قال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» فقال رجل وراءه: «رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ، فلما انصرف قال: «مَن المُتَكَلِّمُ؟» قال: أنا، قال: «رأيتُ بِضْعَةً وَثلاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَها أَيُّهُمْ يكْتُبُها أَوَّلُ».

ـ ١٣٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا فقال: وقد وقعت لي رواية عبد الله بن يوسف عالية.

أخبرني شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، قال: أخبرني أبو محمد بن القيم، أنا أبو الحسن السعدي، أنا أبو عبد الله الكراني مكاتبة من أصبهان أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا أبو القاسم الطبراني في كتاب «الدعاء» ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عطية، عن قزعة عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا رفع رأسه من الركوع: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» فذكر الحديث مثله، لكنه قال: «لا نَازِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[١].

أخرجه أبو داود عن محمد بن محمد بن مصعب. وابن خزيمة عن زكريا بن يحيـى بن أبان. والطحاوي عن مالك بن عبد الله بن سيف ثلاثتهم عن عبد الله بن يوسف[٢].

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٥٥٩) وفي مسند الشاميين (٣٠٤) وعنده فيهما بدون الواو.
(٢) رواه أبو داود (٨٤٧) وابن خزيمة (٦١٣) والطحاوي (١/ ٢٣٩) وعند أبـي داود بدون الواو.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وهكذا أخرجه البيهقي من طريق المقدام بن داود عن عبد الله بن يوسف[1].

قوله: (وروينا في صحيح مسلم من رواية ابن عباس. . .) إلى آخره.

قرأت على المسند أبي الفرج بن الغزي رحمه الله بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غانم، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا هشيم واللفظ له، ثنا هشام بن حسان (ح).

وبه إلى أبي نعيم قال: وحدثنا عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا حفص بن غياث، عن هشام بن حسان، عن قيس بن سعد، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[2].

وبه إلى أبي نعيم قال: وحدثنا عالياً أبو بكر بن خلاد ومحمد بن أحمد بن محرم في الإحرام، قالا: ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، زاد محمد وسعيد بن عامر، كلاهما عن هشام بن حسان فذكره، وقال: انتهى حديث روح إلى قوله بعد.

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن روح بن عبادة. وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير[3].

فوقعت لنا موافقة عالية في الثلاثة.

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٩٤).

(٢) رواه أبو بكر بن أبي شيبة (١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧).

(٣) رواه أحمد (١/ ٣٧٠) ومسلم (٤٧٨) وابن حبان (١٩٠٦).

وأخرجه النسائي عن سليمان بن سيف عن سعيد بن عامر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله: (وروينا في صحيح البخاري عن رفاعة...) إلى آخره.

قرىء على الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد البالسي رحمه الله ونحن نسمع بالصالحية، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن محمد العسقلاني، أنا إبراهيم بن عمر الواسطي، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن عليّ بن يحيى، عن أبيه، هو ابن خلاد بن رافع، عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنهما قال: كنا نصلي يوماً وراء رسول الله ﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة وقال: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ» قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف رسول الله ﷺ قال: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنفاً؟» فقال الرجل: أنا يا رسول الله فقال: «لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ»[2].

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري وأبو داود عن القعنبي. وأخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي. والنسائي من رواية عبد الرحمن بن القاسم. وابن خزيمة من رواية ابن وهب أربعتهم عن مالك. وأخرجه ابن حبان عن عمر بن سعيد بن سنان عن أبي مصعب[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

تنبيه: ذكرت فيما مضى قول الشيخ أن الرواية بلفظ «وَلَكَ الْحَمْدُ»

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٩٨).

(٢) رواه مالك (١/ ١٦٥ ـ ١٦٦) ومن طريقه البغوي (٦٣٢).

(٣) رواه البخاري (٧٩٩) وأبو داود (٧٧٠) وأحمد (٤/ ٣٤٠) والنسائي (٢/ ١٩٦) وابن خزيمة (٦١٤) وابن حبان (١٩١٠).

وردت عن جماعة من الصحابة في الصحيحين، فأوردته عن عليّ وأبي هريرة وأنس. ثم وجدته في صحيح مسلم في حديث عائشة الطويل في صفة صلاة الكسوف[1]. وفي البخاري من حديث ابن عمر في حديث رفع اليدين عند الركوع والرفع منه[2]. فكملوا خمسة، وقد ذكرت من رواية غيرهم خارج الصحيح مع بيان الاختلاف في ذلك، ولله الحمد.

آخر المجلس الثالث والثلاثين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثالث عشر بعد الخمسمئة في الأمالي المصرية.

* * *

(١) ورواه البخاري (١٠٤٦) ومسلم (٩٠١).

(٢) رواه البخاري (٧٣٨).

بابُ: أذكار السجود

* فمنها ما رويناه في صحيح مسلم من رواية حذيفة المتقدمة في الركوع في صفة صلاة النبي ﷺ، حين قرأ البقرة وآل عمران والنساء في الركعة الواحدة، لا يمرّ بآية رحمة إلا سأل، ولا بآية عذاب إلا استعاذ، قال: ثم سجد فقال: «سُبحان ربي الأعلى» فكان سجوده قريباً من قيامه.

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيّ ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي».

* وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ما قدّمناه في الركوع: أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوس، رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ».

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن عليّ رضي الله عنه: أن رسول الله كان إذا سجد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، ولَكَ أسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي للَّذي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تبارَكَ اللَّهُ أحْسَنُ الخالِقين».

* وروينا في الحديث الصحيح في كتب السنن، عن عوف بن مالك ما قدّمناه في فصل الركوع: أن رسول الله ﷺ ركعَ ركوعَه

الطويل يقول فيه: «سُبْحانَ ذِي الجَبرُوتِ والمَلَكُوتِ وَالكِبْرِياء والعظمة» ثم قال في سجوده مثل ذلك.

* وروينا في كتب السنن أَن النبـيَّ ﷺ قال: «وَإِذا سَجَدَ ـ أي أحدكم ـ فَلْيَقُلْ: سُبْحانَ رَبـيَ الأَعْلى ثلاثاً، وذلك أَدْناهُ».

* وروينا في صحيح مسلم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: تفقدت النبـيّ ﷺ ذات ليلة فتجسست، فإذا هو راكع أو ساجد يقول: «سُبْحَانَكَ وبِحَمْدِكَ لا إِلّهَ إِلا أَنْتَ»، وفي رواية في مسلم: فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: «اللّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخطِكَ، وبِمُعَافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

ـ ١٣٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا فقال:

قوله: (باب أذكار السجود).

ذكر فيه حديث حذيفة رضي الله عنه، وقد تقدم تخريجه في أذكار الركوع، وكذا حديث عائشة الذي يليه، وأما حديثها الذي بعده فتقدم أيضاً، ووعدت بأني أذكر له طريقاً أخرى.

قرأت على عبد الله بن عمر رحمه الله، عن أبـي العباس الحلبـي سماعاً، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو محمد الحربـي، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا الحسن بن علي الواعظ، أنا أبو بكر بن مالك، حدثنا

عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا محمد بن جعفر، ويحيـى بن سعيد فرقهما (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبـي نعيم في «المستخرج» ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا محمد بن بشر (ح).

وبه إلى أبـي نعيم قال: وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، أربعتهم عن سعيد بن أبـي عروبة، عن قتادة عن مطرف بن عبد الله، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبـي بكر بن أبـي شيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ورواه هشام الدستوائي عن قتادة مثله كما تقدم. ورواه شعبة عن قتادة فاقتصر على الركوع. ورواه معمر عن قتادة بالشك وقد مضى بيان جميع ذلك.

قوله: (ورويناه في صحيح مسلم أيضاً عن عليّ...) إلى آخره.

وبالسند المذكور إلى أبـي نعيم ثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبـي بكر، ثنا يوسف بن يعقوب بن الماجشون، ثنا أبـي (ح).

وبالسند الماضي أيضاً قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، وحجاج بن المنهال، قالا: ثنا عبد العزيز بن أبـي سلمة، ثنا الماجشون، عن الأعرج، عن عبيد الله بن

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٤٨ و ١٩٣) وأبو بكر بن أبـي شيبة (١/ ٢٥٠).

(٢) رواه مسلم (٤٨٧) وابن حبان (١٨٩٩).

أبـي رافع، عن عليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا سجد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ الله أَحسَنُ الْخَالِقِينَ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن أبـي بكر المقدمي[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله: (وروينا في الحديث الصحيح في كتب السنن عن عوف بن مالك. . .) إلى آخره.

تقدم تخريجه أيضاً والبحث في الحكم بصحته، وكذا تقدم الحديث الذي بعده والتنبيه على أنه منقطع مع ذكر ما له من شاهد.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها. . .) إلى آخره.

وبالسند المذكور آنفاً إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبـي، ثنا عبد الرزاق (ح).

وبه إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن سهل، ثنا أبو مسعود يعني أحمد بن الفرات، أنا عبد الرزاق.

قال أبو نعيم: وحدثنا عالياً سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، أنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء: فما تقول أنت يعني في الركوع والسجود؟ فقال: أما «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ [لا إِلَٰهَ إِلا أَنْتَ] فأخبرني ابن أبـي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: افتقدت النبـي ﷺ ليلة، فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه، فتحسسته ثم رجعت، فإذا هو ساجد يقول: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لا إِلَٰهَ إِلا أَنْتَ» فقلت بأبـي

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٥٧٩).

(٢) رواه مسلم (٧٧١) وابن حبان (١٩٠٣ و ١٩٧٧) وابن خزيمة (٦٧٣) وأبو داود (٧٦٠).

وأمي إنك لفي شأن وإني لفي آخر[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق[2].

فوقع موافقة عالية بدرجة في الرواية الأولى والثانية وبدرجتين في الرواية الثالثة.

قوله: (وفي رواية في مسلم. . .) إلى آخره.

قلت: هو حديث آخر عن عائشة أيضاً.

وبه إلى الإمام أحمد ثنا حماد بن أسامة، هو أبو أسامة (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج - هو عبد الرحمن بن هرمز - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت: فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[3].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[4].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو درجة.

وفي السند لطيفة وهي رواية صحابي عن مثله، أبو هريرة عن عائشة، كما وقع في الذي قبله رواية تابعي عن تابعي، عطاء عن ابن أبي مليكة.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٨٩٨) والطبراني في الدعاء (٦٠٥).

(٢) رواه مسلم (٤٨٥).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٢٠١).

(٤) رواه مسلم (٤٨٦) والنسائي (١/ ١٠٢ - ١٠٣) وابن خزيمة (٦٥٥ - ٦٧١) وابن حبان (١٩٣٢) وأبو يعلى (٤٥٦٥).

واسم بن أبـي مليكة عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبـي مليكة، نسب إلى جد أبيه والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والثلاثين بعد المئة من التخريج وهو الرابع عشر بعد الخمسمئة من الأمالي.

* * *

وروينا في صحيح مسلم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «فأمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وأمَّا السجُودُ فاجْتَهِدُوا في الدُّعاءِ فَقَمِنٌ أنْ يُسْتَجَابَ لَكُم».

يُقال: قمن بفتح الميم وكسرها، ويجوز في اللغة قمين، ومعناه: حقيق وجدير.

وروينا في صحيح مسلم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أقْرَبُ ما يكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فأكْثِرُوا الدُّعاء».

وروينا في صحيح مسلم، عن أبـي هريرة أيضاً، أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِـي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ وأوّلَهُ وآخِرَهُ وَعَلانِيَتَهُ وَسِرَّه». دِقه وجِلّه: بكسر أولهما، ومعناه: قليله وكثيره.

ـ ١٣٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا كما تقدم فقال: ولحديث عائشة رضي الله عنها طرق أخرى.

منها عند ابن خزيمة من رواية أبـي النضر عن عروة عنها نحو حديث

أبـي هريرة عنها، لكن قال في آخره: «أُثْنِي عَلَيْكَ»، «وَلا أَبْلُغُ كُلَّ مَا فِيكَ»[1].

وسنده صحيح.

ومنها في جامع ابن وهب، ووقع لنا بعلو في «الخلعيات» من طريق علي بن الحسين عنها، وقال في آخره: «لا أُحْصِي أَسْمَاءَكَ وَلا ثَنَاءً عَلَيْكَ».

وسنده ضعيف.

ومنها عند أبـي يعلى من طريق عثمان بن عطاء، عن أبيه، عنها، وزاد فيه: «سَجَدَ لَكَ خَيَالِي وَسَوادِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤادي»[2].

وسنده ضعيف، فيه من لا يعرف، وعطاء هو الخراساني لم يدرك عائشة.

وجاء عن عائشة رضي الله عنها في نحو هذا ألفاظ أخرى.

منها ما:

قرأت على أبـي المعالي الأزهري بالسند الماضي إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا وكيع، ثنا نافع بن عمر هو الجمحي، عن صالح بن سعيد، عن عائشة رضي الله عنها أنها فقدت رسول الله ﷺ من مضجعه فلمسته بيدها، فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول: «آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا»[3].

هكذا أخرجه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلا صالح بن سعيد، فلم أجد له ذكراً إلا في ثقات ابن حبان.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٦٥٤) وابن حبان (١٩٣٣) والطحاوي (١/ ٢٣٤) والبيهقي (٢/ ١١٦).

(٢) رواه أبو يعلى (٤٦٦١) وعنده «سوادي وخيالي» وعثمان بن عطاء ضعيف، ومحمد بن عثيم قال النسائي وغيره: متروك وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن عدي عن يحيـى: كذا ب ـ ومع ضعفه ـ يكتب حديثه، وعثيم مجهول.

(٣) رواه أحمد (٦/ ٢٠٩) ولفظه «رب أعط نفسي تقواها» الخ.

ومنها ما:

قرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي: أن أيوب بن نعمة أخبرهم، أنا عثمان بن خطيب القرافة عن السلفي، ثنا أبو محمد الدوني، أنا أبو نصر الكسار، أنا أبو بكر بن السني، أنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنا محمد بن قدامة، أنا جرير يعني ابن عبد الحميد، عن منصور يعني ابن المعتمر عن هلال بن يساف، عن عائشة رضي الله عنها قالت: فقدت النبـي ﷺ من مضجعه فجعلت ألتمسه، وظننت أنه أتى بعض جواريه، فوقعت عليه يدي وهو ساجد يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ»[1].

وسنده صحيح.

وقد رواه أحمد من رواية شعبة عن منصور[2].

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما...) إلى آخره.

قلت تقدم في أذكار الركوع في فصل كراهة القراءة فيه، ووجدت له شاهداً من حديث علي.

قرأت على أم يوسف الصالحية بها عن أبـي عبد الله بن الزراد، أنا عبد الله بن أبـي الفتح، عن فخر النساء بنت أبـي الحسن سماعاً، قالت: أنا أبو القاسم المستملي بنيسابور، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا أحمد بن علي بن المثنى (ح).

وأخبرني عبد الله بن عمر السعودي، أنا أحمد بن أبـي القاسم الأسعردي، أنا أبو الفرج بن نصر، أنا عبد الله بن أحمد الحري، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، أنا أبو عبد الرحمن الشيباني قالا: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري (ح).

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٢٢٠).

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٤٧) وكذا النسائي (٢/ ٢٢٠).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا معاذ بن المثنى والسياق له، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي، قالا: ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، ثنا النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَكَعْتُمْ فَعَظِّمُوا الرَّبَّ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»[١].

هذا حديث غريب أخرجه البزار في مسنده عن أبي كامل الجحدري، عن عبد الواحد بن زياد[٢].

وأخرجه الطحاوي عن أحمد بن داود، عن عبيد الله بن عائشة[٣].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

قال البزار: لا نعلمه عن علي مرفوعاً إلا بهذا الإسناد.

قلت: المتفرد به عبد الرحمن بن إسحاق، وهو ضعيف.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة...) إلى آخر الحديثين.

وبه إلى الطبراني ثنا أحمد بن رشدين، ثنا أحمد بن صالح، قال الطبراني: وحدثنا محمد بن رزيق بن جامع، ثنا عمرو بن سواد، قالا: ثنا عبد الله بن وهب، حدثني عمرو بن الحارث، عن عمارة بن غزية، عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول في سجوده: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ»[٤].

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٩٧ و ٤٢١) وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١/ ١٥٥) والطبراني في الدعاء (٦١٠).

(٢) رواه البزار (٦٩٧).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٣٣).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٦٠٧) وليس عنده الإسناد الثاني، وإنما هو عنده في الحديث بعده. ورواه مسلم (٤٨٢) ولم يروه النسائي، ورواه أبو داود (٨٧٨) وابن حبان (١٩٣١).

وبه إلى الطبراني قال: ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ»[1].

هذان حديثان صحيحان، أخرجهما مسلم وأبو داود والنسائي كلهم من طريق عبد الله بن وهب بالسند الأول فذكروا الحديثين جميعاً[2].

فوقعا لنا بعلو، ولا سيما الثاني، ولله الحمد.

* * *

واعلم أنه يستحبّ أن يجمع في سجوده جميع ما ذكرناه، فإن لم يتمكن منه في وقت أتى به في أوقات، كما قدّمناه في الأبواب السابقة، وإذا اقتصر يقتصر على التسبيح مع قليل من الدعاء، ويُقدِّمُ التسبيحَ، وحكمه ما ذكرناه في أذكار الركوع من كراهة قراءة القرآن فيه، وباقي الفروع.

فصل: اختلف العلماء في السجود في الصلاة والقيام أيُّهما أفضل؟ فمذهب الشافعي ومن وافقه: القيام أفضل، لقول النبيّ ﷺ في الحديث في صحيح مسلم «أَفْضَلُ الصَّلاةِ طُولُ القُنُوتِ» ومعناه القيام، ولأن ذكر القيام هو القرآن، وذكر السجود هو التسبيح،

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦١١) ورواه (٦١٣) عن أحمد بن رشدين عن أحمد بن صالح، وعن محمد بن رُزيق عن عمرو بن سواد، كلاهما عن ابن وهب به. ورواه مسلم (٤٨٣) والنسائي (٢/ ٢٢٦) وأبو داود (٨٧٥).

(٢) رواه مسلم (٤٨٢ و ٤٨٣) والنسائي (٢/ ٢٢٦) لكن ليس عنده الحديث الأول، ورواهما أبو داود (٨٧٥، ٨٧٨).

والقرآن أفضل، فكان ما طوّلَ به أفضل. وذهب بعض العلماء إلى أن السجود أفضل، لقوله ﷺ في الحديث المتقدّم: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ ساجِدٌ».

ـ ١٣٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وأسأله حسن الخاتمة آمين

ثم حدثنا سيدنا شيخنا، ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل، أحمد العسقلاني ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع.

قوله: (واعلم أنه يستحب أن يجمع في سجوده جميع ما ذكرناه...) إلى آخره.

قلت: لم أر ذلك صريحاً في حديث، ولعله أخذه من الأحاديث المصرحة بأنه ﷺ أطال السجود، ولم يكن يطيله إلا بذكر، فاحتمل أنه يكرر، واحتمل أنه يجمع، والثاني أقرب، لكن على هذا، لا يختص بما ذكره الشيخ، بل يضم إليه جميع ما ورد عنه أنه ﷺ قاله في سجوده، وكذا ما ورد عنه من الأدعية في الصلاة، فإنه منحصر في السجود وفيما بين التشهد والسلام.

فمن الأول: حديث عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال في سجوده: «سَجَدَ لَكَ خَيَالِي وَسَوَادِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤادي، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، هَذِهِ يَدِي، وَمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي».

أخرجه البزار[1].

وله شاهد من حديث عائشة تقدمت الإشارة إليه قريباً.

ومن الثاني: حديث عبد الله بن عمرو أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال: «قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمَاً كَثِيراً وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ» الحديث، وهو في الصحيحين[2].

ويؤيد كونه في السجود حديث علي رضي الله عنه قال: من أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد في سجوده: ربـي ظلمت نفسي فاغفر لي.

أخرجه الطبراني في كتاب «الدعاء» بسند حسن[3].

ومثله لا يقال من قبل الرأي، فهو حكم المرفوع، وإن لم يصرح برفعه.

قوله: (فصل اختلف العلماء في السجود) إلى أن ذكر حديث «أَفْضَلُ الصَّلاَةِ طُولُ الْقُنُوتِ» وذكر أن مسلماً أخرجه.

أخبرني المسند أبو الفرج بن حماد رحمه الله، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن نصر، أنا أبو الحسن بن أبـي منصور إجازة مكاتبة، أنا أبو علي المقريء، أنا أبو نعيم الأصفهاني، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبـي سفيان ـ هو طلحة بن نافع ـ عن جابر رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ أي الصلاة أفضل؟ قال: «طُولُ الْقُنُوت».

أخرجه مسلم عن أبـي بكر بن أبـي شيبة[4].

---

(١) رواه البزار (٥٤٣ كشف الأستار).

(٢) رواه البخاري (٨٣٤، ٦٣٢٦، ٧٣٨٨) ومسلم (٢٧٠٥) والترمذي (٣٥٣١) والنسائي (٣/ ٥٣) وغيرهم.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٦٠٨).

(٤) رواه مسلم (٧٥٦) ورواه الطيالسي (٢٩) وأحمد (٣/ ٣٠٢ و ٣١٤).

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقع لنا من وجه آخر أعلى من هذا بدرجة أخرى.

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي المؤذن فيما قرأت عليه بالمسجد الحرام، عن أبـي العباس بن نعمة سماعاً، أنا أبو المنجا، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد، ثنا يعلى ـ يعني ابن عبيد ـ ثنا الأعمش فذكره، لكن قال في أوله: سأل رجل رسول الله ﷺ، والباقي سواء[1].

أخرجه ابن خزيمة عن زياد بن أيوب عن يعلى بن عبيد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم أيضاً من طريق أبـي الزبير، عن جابر[3].

وقد أشار المحب الطبري إلى الاعتراض على الاستدلال بهذا الحديث على المطلوب، وهو أفضلية طول القيام في الصلاة على كثرة السجود؛ لأن لفظ القنوت وإن ورد بمعنى القيام فقد ورد بمعنى الخشوع، فليس الحمل على أحدهما بأولى من الآخر، لكن ورد في حديث آخر بلفظ القيام، فترجح الحمل عليه، وأولى ما فسر الحديث بالحديث.

قرأت على أم الفضل بنت الشيخ أبـي إسحاق بن سلطان البعلي بدمشق، عن القاسم بن أبـي غالب بن عساكر، وأبـي نصر بن الشيرازي إجازة منهما إن لم يكن سماعاً من الأول، كلاهما عن محمد بن إبراهيم بن سفيان، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عمرو بن أبـي عبد الله بن منده، أنا أبـي، أنا أحمد بن محمد بن زياد، وأحمد بن سلمان البغدادي، قال الأول:

---

(١) رواه عبد بن حميد (١٠١٦).

(٢) رواه ابن خزيمة (١١٥٥) وابن حبان (١٧٥٨).

(٣) رواه مسلم (٧٥٦) والحميدي (١٢٧٦) وأحمد (٣/ ٣٩١) والترمذي (٣٨٧) وابن ماجه (١٤٢١) والبيهقي (٣/ ٨) والبغوي (٦٥٩).

أنا إسحاق الصفار، والثاني: أنا الحسن بن مكرم، قالا: ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني عثمان بن أبـي سليمان، عن علي الأودي ـ هو ابن عبد الله البارقي ـ عن عبيد بن عمير، عن عبد الله بن حبشي الخثعمي رضي الله عنه قال: سئل نبـي الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: «إِيمَانٌ لاَ شَكَّ فِيهِ، وَجِهَادٌ لاَ غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ» قيل: فأيُّ الصلاة أفضل؟ قال: «طُولُ الْقِيَامِ» قيل: فأي الصدقة أفضل؟ قال: جُهْدُ الْمُقِلِّ» قيل: فأي الهجرة أفضل؟ قال: «مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ» قيل: فأي الجهاد أفضل؟ قال: «مَنْ قَاتَلَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ» قيل: فأي القتل أشرف؟ قال: «مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن حجاج بن محمد[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرج أبو داود مختصراً عن أحمد بن حنبل[2].

وأخرجه الدارمي عن أحمد بن يونس[3].

والنسائي عن عبد الوهاب بن عبد الحكم[4].

والطحاوي عن علي بن معبد[5].

كلهم عن حجاج بن محمد.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطبراني من رواية يحيى بن معين عن حجاج.

ورجاله رجال الصحيح، إلا أنه اختلف فيه على عبيد بن عمير، فرواه

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤١١ ـ ٤١٢).

(٢) رواه أبو دود (١٣٢٥) مختصراً ورواه (١٤٤٩) مطولاً.

(٣) رواه الدارمي (١٤٣١).

(٤) رواه النسائي (٥/ ٥٨).

(٥) رواه الطحاوي (١/ ٢٩٩).

ابنه عبد الله عن أبيه عن جده.

ورواه الزهري عن عبيد بن عمير مرسلاً، أشار إلى ذلك ابن منده، ولولا هذا الاختلاف لكان على شرط الصحيح.

وحُبْشِيّ والد عبد الله بضم المهملة وسكون الموحدة بعدها شين معجمة وياء ثقيلة، وهو اسم بلفظ النسب، وليس لعبد الله بن حبشي إلا هذا الحديث، والله أعلم.

* * *

قال الإمام أبو عيسى الترمذي في كتابه: اختلف أهل العلم في هذا، فقال بعضهم: طولُ القيام في الصلاة أفضل من كثرة الركوع والسجود. وقال بعضهم: كثرةُ الركوع والسجود أفضل من طول القيام. وقال أحمد بن حنبل: روي فيه حديثان عن النبيّ ﷺ، ولم يقضِ فيه أحمدُ بشيء.

ـ ١٣٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، قاضي القضاة ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه، وقراءة عليه من المستملي في يوم الثلاثاء العشرين من ربيع الأول سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله ناقلاً عن الترمذي: (وقال بعضهم: كثرة الركوع والسجود أفضل

من طول القيام، وقال أحمد بن حنبل: [روي] فيه حديثان ولم يَقْضِ فيه بشيء).

قلت: كأنه يشير إلى الحديثين الماضيين: «أَفْضَلُ الصلاةِ طُولُ الْقُنُوتِ» و «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ»، ويحتمل أن يكون أراد بالثاني الحديث الوارد في الترغيب في كثرة السجود.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم بن أبـي عمر الصالحي رحمه الله بها، أنا أبو عبد الله بن أبـي الهيجاء إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي التيمي، أنا عبد المعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن محمد بن يحيـى»، أنا أبو طاهر بن الفضل، أنا جدي أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو عمار الحسين بن حريث (ح).

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن علي، ثنا زهير بن حرب (ح).

وأخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبـي بالسند الماضي إلى الإمام أحمد قال الثلاثة واللفظ لأحمد: ثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: حدثني الوليد بن هشام المعيطي، يقول: حدثني معدان بن أبـي طلحة اليعمري، قال: لقيت ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ فقلت: أخبرني بعمل يدخلني الله به الجنة أو قال: بأحب الأعمال إلى الله، فسكت ثم سألته فسكت، ثم سألته الثالثة، فقال: سألت رسول الله ﷺ عما سألتني عنه فقال: «عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ فَإِنَّكَ لا تَسْجُدُ لله سَجْدَةً إلا رَفَعَكَ الله بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً»، قال: ثم لقيت أبا الدرداء فسألته عن ذلك فقال لي مثل ما قال لي ثوبان رضي الله عنهما[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن زهير بن حرب[2].

---

(١) رواه ابن خزيمة (٣١٦) وليس عنده تصديق أبـي الدرداء، ورواه أحمد (٥/ ٢٧٦).

(٢) رواه مسلم (٤٨٨).

والترمذي والنسائي عن الحسين بن حريث[1].

كلاهما عن الوليد بن مسلم.

فوقع لنا موافقة عَالية فيهما، وبدلاً [عالياً] من الطريق الأولى.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وفي الباب عن أبـي هريرة وأبـي فاطمة الأزدي.

قال شيخنا في شرحه: أراد بحديث أبـي هريرة الحديث الماضي: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ» وأراد بحديث أبـي فاطمة ـ وهو مشهور بكنيته، ويقال: اسمه أنيس ـ ما أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه من طريق كثير بن مرة عن أبـي فاطمة قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني بعمل أعمله وأستقيم عليه قال: «عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ، فَإِنَّكَ إِنْ [لا] تَسْجُدْ لله سَجْدَةً» فذكر مثل حديث ثوبان[2].

ولأحمد من وجه آخر عن أبـي فاطمة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَانِي فَأَكْثِرِ السُّجُودَ»[3].

وذكر شيخنا عدة أحاديث لم يذكرها الترمذي تُناسب ما ذكره.

منها: ما:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، أتنا فاطمة الجوزذانية، أنا محمد بن عبد الله الضبـي، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا ناصح أبو عبد الله، ثنا

---

(١) رواه الترمذي (٣٨٨ و ٣٨٩) والنسائي (٢/ ٢٢٨) وابن حبان (١٧٣٥).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٢٨) والنسائي (٧/ ١٤٥) وليس فيه محل الشاهد، وفي السير من الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩/ ٢٤٠) وابن ماجه (١٤٢٢) والطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ٩٠٨ ـ ٩١١) وفي مسند الشاميين (١٢١٠) والدولابـي في الكنى (١/ ٤٨).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٤٢٨) والدولابـي في الكنى (١/ ٤٨) والطبراني في الكبير (٨١٢).

سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: كان شاب يخدم النبي ﷺ ويخف في حوائجه، فقال له: «سَلْنِي حَاجَةً» فقال: ادع الله أن يدخلني الجنة، فقال: «نَعَمْ، وَلَكِنْ أَعِنِّي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»[1].

هذا حديث غريب وقع لنا بعلو من حديث ناصح، وفيه مقال.

لكن له أصل من حديث ربيعة بن كعب، ولعله الشاب المذكور.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم ثنا محمد بن محمد المقرىء، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الهقل بن زياد، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: سمعت يحيى بن أبي كثير، يقول: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فآتيه بوَضوئه، فقال لي: «سَلْ حَاجَتَكَ» فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة قال: «أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ؟» قلت: هو ذاك قال: «فأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن الحكم بن موسى[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود والنسائي جميعاً عن هشام بن عمار عن الهِقْل[3] وهو بكسر الهاء وسكون القاف بعدها لام، والمعيطي في الحديث الأول بمهملتين مصغر. ومَعْدان بفتح الميم وسكون المهملة. واليعمري بفتح الياء المثناة من تحت وسكون العين والميم تفتح وتضم، والله أعلم.

* * *

قال الترمذي: وإنما قال إسحاق هذا لأنه وصفَ صلاة النبيّ

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٠٢٩).

(٢) رواه مسلم (٤٨٩).

(٣) رواه أبو داود (١٣٢٠) والنسائي (٢/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨).

بالليل ووصفَ طول القيام. وأما بالنهار فلم يُوصف من صلاته ﷺ من طول القيام ما وُصف بالليل.

فصل: إذا سجد للتلاوة استُحبّ أن يقول في سجوده ما ذكرناه في سجود الصلاة، ويستحبّ أن يقول معه: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا لي عِنْدَكَ ذُخْراً، وأعْظِمْ لي بِهَا أجْراً، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كما تَقَبَّلْتَهَا مِنْ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ. ويُسْتَحبّ أن يقول أيضاً: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾ [الإسراء: ١٠٨] نصَّ الشافعي على هذا الأخير.

ـ ١٣٨ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام المشار إليه إملاء في يوم الثلاثاء سابع عشرين ربيع الأول من شهور سنة أربعين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وقد وقع لي حديث ربيعة بن كعب عالياً بدرجة أخرى.

أخبرني أبو العباس بن أبي بكر الحنبلي في كتابه، وقرأت على أم الفضل بنت أبي إسحاق البعلي، قال الأول: أخبرنا أبو الفضل بن أبي عمر سماعاً عليه، وقالت الأخرى: أخبرنا القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، كلاهما عن أبي الوفاء بن منده، قال: أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبي، أنا خيثمة بن سليمان، ومحمد بن يعقوب، وعلي بن محمد بن زياد، قال الأولان: ثنا العباس بن

الوليد بن مزيد، أنا أبـي، وقال الثالث: أنا محمد بن العباس بن خلف، ثنا بشر بن بكر قالا: حدثنا الأوزاعي فذكره.

وذكر شيخنا لحديث ثوبان عدة شواهد.

ومن أصرح ما وجدت في تفضيل كثرة الركوع والسجود على طول القيام ما أخرجه مسلم من طريق أبـي وائل قال: جاء رجل إلى عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ فذكر الحديث، وفيه فقال: إني لأقرأ المفصل في ركعة، فقال عبد الله: هَذاً كهذِّ الشعر، إن أفضل الصلاة الركوع والسجود الحديث.

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبـي وائل فذكره.

رواه مسلم عن أبـي بكر(١).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخبرني أبو الحسن بن أبـي بكر الحافظ رحمه الله، أنا محمد بن إسماعيل بن الحموي، أنا علي بن أحمد السعدي، عن منصور بن عبد المنعم، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا بَحْر بن نصر (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا زاهر بن أبـي طاهر، أنا سعيد بن أبـي الرجاء، أنا أبو مسلم الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيـى، قالا: ثنا عبد الله بن وهب، ثنا معاوية بن صالح، [ثنا] العلاء بن الحارث، ثنا زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير، قال: رأى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فتى وهو يصلي قد أطال صلاته،

---

(١) رواه مسلم (٨٢٢).

وأطنب فيها فقال: من يعرف هذا؟ فقال رجل: أنا أعرفه، فقال ابن عمر: لو كنت أعرفه لأمرته أن يكثر الركوع والسجود، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أُتِيَ بِذُنُوبِهِ، فَوُضِعَتْ عَلَى رَأْسِهِ وَعَاتِقَيْهِ كُلَّمَا رَكَعَ. أَوْ سَجَدَ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ».

هذا حديث حسن، رواته كلهم ثقات.

أخرجه الطحاوي والطبراني من رواية عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح[1].

قوله في بقية كلام الترمذي حكاية عن إسحاق بن راهويه في الفرق بين قراءة الليل والنهار: (إنما قال إسحاق ذلك، لأنه كذا وصف صلاة النبي ﷺ بالليل إلى آخره.

قلت: ترجم الترمذي بعد أبواب كثيرة باب وصف صلاة النبي ﷺ بالليل، فأورد فيه الحديث المخرج في الصحيحين من طريق أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعاً، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن الحديث.

وفي الصحيحين أيضاً عن حذيفة أنه ﷺ قرأ البقرة والنساء وآل عمران في ركعة من صلاته بالليل، وقد تقدم ذلك قريباً.

وفيهما عن عبد الله بن مسعود قال: قمت ليلة خلف النبي ﷺ، فأطال القيام حتى هممت بأمر سوء، قيل له: ما الذي هممت به؟ قال: هممت أن أجلس، وأدعه[2].

---

(١) رواه الطحاوي (١/ ٤٧٧) والطبراني في مسند الشاميين (١٩٨١) وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢٩٤) والبيهقي (٣/ ١٠) وابن حبان (١٧٣٤).

(٢) رواه مسلم (٧٧٣) كذا هو «وفيهما وفيها» في المخطوطات، والحديث ليس في الصحيحين، بل عند مسلم وحده.

قوله: (فَصل: إذا سجد للتلاوة) إلى أن قال: (ويستحب أن يقول معه: اللهم اجعل لي عندك ذخراً)، وذكر في آخره أن الترمذي أخرجه والحاكم.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرتنا أم إبراهيم بنت عقيل، قالت: أنا أبو بكر الضبي، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا نصر بن علي، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، ثنا الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: قال لي ابن جريج: حدثني جدك عبيد الله بن أبي يزيد، أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني رأيتني في هذه الليلة فيما يرى النائم كأني أصلي تحت شجرة، وكأني قرأت سورة السجدة، فسجدت، فرأيت الشجرة، كأنها سجدت بسجودي، وكأني سمعتها وهي تقول: «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ ذُخْراً، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً، وَاجْعَلْهَا عندك لِي ذُخْراً، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ» قال ابن عباس: فرأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة فسمعته يقول في سجوده كما أخبر الرجل عن قول الشجرة[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن قتيبة[2].

وابن ماجه عن أبي بكر بن خلاد[3].

وابن خزيمة عن الحسن بن محمد وأحمد بن جعفر[4].

أربعتهم عن محمد بن يزيد.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١٢٦٢).

(٢) رواه الترمذي (٥٧٩ و ٣٤٢٤).

(٣) رواه ابن ماجه (١٠٥٣).

(٤) رواه ابن خزيمة (٥٦٢ و ٥٦٣) وابن حبان (٢٧٦٨).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ومحمد بن يزيد شيخ مكي قال أبو حاتم الرازي: كتبنا عنه بمكة، وكان شيخاً صالحاً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

وأخرج مع ذلك حديثه في صحيحه عن ابن خزيمة.

وجده خنيس بخاء معجمة ونون وسين مهملة بصيغة التصغير، والله أعلم.

* * *

* روينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ». قال الترمذي: حديث صحيح.

ـ ١٣٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس ربيع الآخر من شهور سنة أربعين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وقال الحاكم لما أخرجه من رواية جعفر بن محمد بن شاكر عن محمد بن يزيد بن خنيس: قال محمد بن يزيد، وكان الحسن بن محمد بن عبيد الله يصلي بنا في المسجد الحرام في شهر رمضان فيقرأ السجدة فيسجد

فيطيل فنقول له في ذلك؟ فيقول: قال لي ابن جريج: أخبرني جدك، فذكر الحديث.

قال الحاكم: حديث صحيح، ورواته مكيون، لم يذكر أحد منهم بجرح[1].

قلت: قد ذكر العقيلي في الضعفاء الحسن بن محمد أحد رواته، وذكر له هذا الحديث، وقال: لا يتابع عليه، وليس بمشهور بالنقل[2].

وقال الترمذي بعد تخريجه: حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه، وفي الباب عن أبي سعيد.

قلت: وقد وقع لي حديث أبي سعيد الذي أشار إليه، وفيه فائدتان: تسمية الرجل الذي رأى، وبيان السورة التي فيها السجدة المذكورة.

قرىء على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ونحن نسمع، عن محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله، أنا أبو محمد بن عبد الرشيد في كتابه، أنا جدي لأمي الحافظ أبو العلاء الهمداني، أنا أبو علي المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا الطبراني في الأوسط، ثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني، ثنا الجراح بن مخلد، ثنا اليمان بن نصر صاحب الدقيق، ثنا عبد الله بن سعد المدني، ثنا محمد بن المنكدر، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ سورة (صٓ)، فلما أتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها: «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لي بِهَا أَجْراً، وَحُطَّ عَنِّي بِهَا وِزْراً، وَاحْدُثْ لِي بِهَا شُكْراً، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ سَجْدَتَهُ» فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ، فأخبرته بذلك فقال: «سَجَدْتَ أَنْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟» فقلت: لا، فقال: «أَنْتَ كُنْتَ أَحَقَّ بِالسُّجودِ مِنَ

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢١٩ ـ ٢٢٠).

(٢) الضعفاء الكبير (١/ ٢٤٣) للعقيلي.

الشَّجَرَةِ» فقرأ رسول الله ﷺ سورة (ص) حتى أتى على السجدة، فقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها.

قال الطبراني: لا يروى عن أبـي سعيد إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى عن الجراح بن مخلد على الموافقة، ولم يقع في سماعنا، لأنه من فوت زاهر[1].

فأخرجه البخاري في التاريخ عن عمرو بن علي الفلاس عن اليمان بن نصر، ولم يسق لفظه، أورده في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن عوف[2].

ومحمد هذا ذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

وذكره ابن فتحون في الصحابة، وقال: إنه ولد على عهد النبـي ﷺ، وهو أكبر ولد عبد الرحمن، وبه كان يكنى، وهو قليل الرواية.

وذكر ابن حبان أنه روى عنه أيضاً ابنه عبد الواحد.

واليمان بن نصر ذكره الذهبـي في الميزان وقال: بيض له ابن أبـي حاتم، فهو مجهول.

قلت: كلا، قد روى عنه عمرو بن علي والجراح كما تقدم ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، ولكن شيخه ما عرفته، والعلم عند الله.

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والترمذي والنسائي. . .) إلى آخره.

قرأت على الإمام شيخ الإسلام أبـي الفضل بن الحسين الحافظ فيما قرأه على الحافظ أبـي محمد بن القيم، أنا أبو الحسن بن البخاري، أنا محمد بن معمر في كتابه، أنا سعيد بن أبـي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا محمد بن إبراهيم العاصمي، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن يحيـى العدني، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء، عن

---

(١) رواه أبو يعلى (١٠٦٩).

(٢) التاريخ الكبير (١/ ١٤٧ ـ ١٤٨) للبخاري.

أبـي العالية، عن عائشة رضي الله عنها أن النبـي ﷺ كان يقول في سجود القرآن بالليل: «سَجَـدَ وَجْهِيَ لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِه وَقُوَّتِهِ».

وأخبرني أبو المعالي الأزهري أنا أبو العباس الحلبـي بالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد ثنا هشيم عن خالد الحذاء، فذكر نحوه[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة كلهم عن بندار محمد بن بشار عن عبد الوهاب الثقفي[2].

وأخرجه ابن خزيمة والحاكم من رواية وهيب بن خالد وخالد بن عبد الله الواسطي كلاهما عن خالد الحذاء[3].

قال ابن خزيمة: إنما أخرجته لئلا يغتر بعض الطلبة فيظنه صحيحاً، وليس كذلك، فإن خالد الحذاء لم يسمعه من أبـي العالية، بل بينهما فيه رجل.

قلت: كأنه يشير إلى رواية إسماعيل بن علية قال: حدثنا خالد الحذاء عن رجل عن أبـي العالية عن عائشة الحديث.

وبالسند الذي أشرت إليه إلى الإمام أحمد ثنا إسماعيل فذكره[4].

وهكذا أخرجه أبو داود عن مسدد عن إسماعيل[5].

وخفيت علته على الترمذي فصححه، واغتر ابن حبان بظاهره فأخرجه في صحيحه عن ابن خزيمة.

وتبعه الحاكم في تصحيحه.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٠ ـ ٣١).

(٢) رواه الترمذي (٥٨٠ و ٣٤٢٥) والنسائي (٢/ ٢٢٢) ولم يروه ابن ماجه، ولم يذكره الحافظ المزي له في تحفة الأشراف. ورواه ابن خزيمة (٥٦٤) وابن أبـي شيبة (٢/ ٢٠).

(٣) رواه ابن خزيمة (٥٦٤) والحاكم (١/ ٢٢٠).

(٤) رواه أحمد (٦/ ٢١٧) وابن خزيمة (٥٦٥).

(٥) رواه أبو داود (١٤١٤).

وكأنهما لم يستحضرا كلام إمامهما فيه.

وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه، وقال: الصواب رواية إسماعيل.

قلت: وإنما قلت: حسن، لأن له شاهداً من حديث علي كما تقدم، وإن كان في مطلق السجود، والله أعلم.

زاد الحاكم: «فتبارك اللَّهُ أحسنُ الخالقين».

* * *

بابُ: ما يقولُ في رفعِ رأسه من السجود وفي الجلوس بين السجدتين

والسنّة أن يدعو:

* بما رويناه في سنن أبي داود والترمذي والنسائي والبيهقي وغيرها، عن حذيفة رضي الله عنه في حديثه المتقدم في صلاة النبي ﷺ في الليل، وقيامه الطويل بالبقرة والنساء وآل عمران، وركوعه نحو قيامه، وسجوده نحو ذلك، قال: وكان يقول بين السجدتين: «رَبِّ اغْفِرْ لي، رَبِّ اغْفِرْ لي»، وجلس بقدر سجوده.

* وبما رويناه في سنن البيهقي، عن ابن عباس في حديث مبيته عند خالته ميمونة رضي الله عنها، وصلاة النبيّ ﷺ في الليل فذكره قال: وكان إذا رفع رأسه من السجدة قال: «رَبِّ اغْفِرْ لي

وارْحَمْنِي واجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي وَارْزُقْنِي وَاهْدِنِي» وفي رواية أبي داود «وَعَافِنِي» وإسناده حسن، والله أعلم.

ـ ١٤٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، وقاضي القضاة، أبو الفضل، أحمد العسقلاني إملاء من حفظه، وقراءة عليه من المستملي كعادته في الثلاثاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

تنبيه: لم أر في النسخ المعتمدة من الأذكار في آخر الحديث: «بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ» وهو ثابت في الكتب الثلاثة التي نسبه إليها. وكذا في الكتب التي نسبته إليها.

وأما قوله بعده: (وزاد الحاكم: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ فإن الحاكم أخرجه من طريق أبي موسى محمد بن المثنى عن عبد الوهاب الثقفي، فذكر الحديث بتمامه سنداً ومتناً، وقال بعد قوله: «بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ: فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» إلى آخره.

وهكذا أخرجه البيهقي عن الحاكم[1].

وأخرجه من طريق أخرى عن محمد بن المثنى بدون هذه الزيادة[2].

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢٢٠) وعنه البيهقي (٢/ ٣٢٥).

(٢) لم أره بهذه الزيادة من رواية محمد بن المثنى عن الحاكم ولا عند البيهقي، وأظن أن كلمة «عن محمد بن المثنى» من زيادة بعض النساخ؛ لأنه عند الحاكم كذلك من غير طريق محمد بن المثنى.

وقول المصنف قبل ذلك: ويستحب أن يقول: سبحان ربنا إلى آخره.

قلت: قد سبق الشافعي إلى ذلك سعيد بن أبي عروبة، وكان أحد فقهاء البصرة، وأدرك بعض الصحابة.

أخرجه ابن أبي شيبة من طريقه[1].

ولا يعترض بالنهي عن القراءة في السجود، لأنه يحمل على عدم إرادة التلاوة كما في الذي قبله.

قوله: (باب ما يقول إذا رفع رأسه من السجود، وما يقول بين السجدتين، إلى أن قال: والسنة أن يدعو بما رويناه في سنن أبي داود وغيره عن حذيفة إلى آخره).

قلت: أوردته قريباً من مسند أبي داود الطيالسي قال: حدثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن رجل من بني عبس: كان شعبة يرى أنه صلة عن حذيفة رضي الله عنه أنه صلى مع النبي ﷺ ـ قال أبو داود: يعني: صلاة الليل ـ فذكر الحديث بطوله، وفيه ثم رفع رأسه من سجوده فجعل يقول: «رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِر لِي» فجلس قدر سجوده الحديث.

وأخرجه أبو داود والترمذي، والنسائي، وأحمد من حديث شعبة.

وقد وقع لي من وجه آخر مختصراً [مقتصراً] على المقصود.

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى الدمشقي بها، أنا أحمد بن نعمة عن عبد الله بن عمر بن عليّ، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا الفضل بن دكين، ثنا زهير بن معاوية، حدثني العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن حذيفة رضي الله عنه،

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٠ ـ ٢١) ولكن عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، فالذي سبق الشافعي هو قتادة لا سعيد.

قال: كان رسول الله ﷺ يقول بين السجدتين: «رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي»(١).

وهكذا أخرجه ابن ماجه وابن خزيمة من رواية حفص بن غياث عن العلاء.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة(٢).

وأخرجه الحاكم من رواية معاوية بن عمرو عن زهير(٣).

وفي تصحيح هؤلاء هذا الإسناد نظر، فإن طلحة بن يزيد هو أبو حمزة المذكور في الذي قبله، ولم يسمع من حذيفة كما جزم به النسائي، لكن قد عرف الواسطة بينهما كما في رواية شعبة.

قوله: (وبما روينا في سنن البيهقي عن ابن عباس في مبيته عند خالته ميمونة رضي الله عنها. . . إلى آخره).

قلت: أخرجه البيهقي من طريق خالد بن يزيد الطبيب، عن كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بت عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ من نومه.

قال البيهقي: فذكر الحديث في صلاة النبي ﷺ، وفيه: فكان إذا رفع رأسه من السجود قال: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْني وَارْفَعْنِي وَارْزُقْنِي وَاهْدِني» ثم سجد(٤).

وأخرجه الطبراني في الكبير من طريق عبيد بن إسحاق العطار، عن كامل بهذا الإسناد والمتن، بتمامه(٥).

---

(١) رواه الدارمي (١٣٣٠).

(٢) رواه ابن خزيمة (٦٨٤).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٣٢١).

(٤) رواه البيهقي (٢/ ١٢٢).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (١٢٣٤٩).

وقول الشيخ بعد ذلك: (وفي رواية أبـي داودٍ «وعافني») يوهم أنه زادها، وهو كذلك، لكنه نقص ثنتين: «اجْبُرْني وَارْفَعْنِي»[1].

وقد وقع لي مختصراً من وجه آخر.

قرأت على أبـي الحسن بن أبـي المجد، وكتب إلى أبو العباس بن أبـي بكر، كلاهما عن محمد بن يحيـى بن سعد، قال الثاني: سماعاً، قال: أخبرنا جعفر بن عليّ، أنا أبو طاهر السلفي، أنا أبو عبد الله الثقفي، ثنا الحافظ أبو بكر بن موسى بن مردويه إملاء، أنا أحمد بن محمد بن زياد القطان ثنا يحيـى بن أبـي طالب، ثنا زيد بن الحباب (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا زكريا بن حمدويه ثنا عبيد بن إسحاق، قالا: ثنا كامل، ثنا حبيب، عن سعيد، عن ابن عباس قال: كان النبـي ﷺ يقول بين السَّجدتين: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِـي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي وَاهْدِنِي»[2].

هـذا حـديـث غـريـب، أخرجـه أبـو داود عـن محمـد بـن مسعـود العجمي[3].

والترمذي عن سلمة بن شبيب، عن زيد بن الحباب[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في الضعفاء من رواية صالح بن مسمار[5].

والحاكم من رواية أبـي كريب، كلاهما عن زيد بن الحباب[6].

---

(١) رواه أبو داود (٨٥٠).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٦١٤) بتقديم: واهدني على: وعافني، وارزقني.

(٣) رواه أبو داود (٨٥٠).

(٤) رواه الترمذي (٢٨٤) والطبراني في الكبير (١٢٣٦٣).

(٥) رواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٢/ ٢٢٧) ومسمار حرف فيه إلى سوار.

(٦) رواه الحاكم (١/ ٢٦٢) ورواه (١/ ٢٧١) من طريق عبد السلام بن عاصم عن زيد بن الحباب به.

قال الترمذي: غريب.

وقال الدارقطني والطبراني: لم يروه عن حبيب إلا كامل، زاد الطبراني: ولم يروه عن كامل إلا زيد، وعبيد.

قلت: ورواية البيهقي المبدأ بهما ترد عليه، وكذا رواية ابن ماجه من طريق إسماعيل بن صبيح عن كامل، فالمنفرد به كامل، وهو مختلف في توثيقه.

وقد وقع في رواية ابن حبان زيادة: «وَانْصُرْنِي» وإذا ضمت إلى ما تقدم تمت الألفاظ ثمانية، والله أعلم.

* * *

فصل: فإذا سجد السجدة الثانية قال فيه ما ذكرناه في الأولى سواء، فإذا رفعَ رأسه منه رفع مكبّراً وجلس للاستراحة جلسة لطيفة بحيث تسكنُ حركتُه سكوناً بيِّناً، ثم يقوم في الركعة الثانية ويمدّ التكبيرة التي رفع بها من السجود إلى أن ينتصب قائماً، ويكون المدّ بعد اللام من الله، هذا أصحّ الأوجه لأصحابنا، ولهم وجه أن يرفع بغير تكبير ويجلس للاستراحة فإذا نهض كبَّر؛ ووجه ثالث أن يرفع من السجود مكبّراً، فإذا جلس قطع التكبير ثم يقومُ بغير تكبير. ولا خلاف أنه لا يأتي بتكبيرين في هذا الموضع، وإنما قال أصحابنا: الوجه الأوّل أصحّ لئلا يخلو جزء من الصلاة عن ذكر.

واعلم أن جلسة الاستراحة سنّة صحيحة ثابتة في صحيح البخاري وغيره من فعل رسول الله ﷺ.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً،
ونسأل الله حسن الخاتمة بمحمد وآله[1]

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع [عشر] شهر ربيع الآخر من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

تنبيه: ذكر المصنف في «شرح المهذب» تبعاً للرافعي وغيره بلفظ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَاجْبُرْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي وَاهْدِني» ثم قال: «والأحب أن يضم إليها «وَارْحَمْنِي وَارْفَعْنِي» فقد ورد ذلك.

وذكره في «الروضة» بلفظ: «اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي» وهذا موافق لرواية الترمذي، ورواية أبـي داود مثلها، لكن قال «عَافِني» بدل «اجْبُرْنِي»، ورواية ابن ماجه مثل الترمذي لكن قال: «ارْفَعْنِي» بدل «اجْبِرْنِي»، فينتظم من رواية الثلاثة ما ذكره في «شرح المهذب» وجمعها ابن عدي إلا: ارفعني، ومثله ابن حبان، لكن عنده: «انْصُرْنِي» بدل: «اهْدِنِي». واتفقت روايات الجميع على إثبات: «اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي»، فعجب لمن حذف: «وَارْحَمْنِي» كالغزالي والرافعي، وقد ثبتت أيضاً [في] رواية البيهقي كما تقدم، ورواية الحاكم مثلها، وأثبت الغزالي في الوجيز بعد «عَافِنِي» «وَاعْفُ عَنِّي» وحذفها الرافعي.

ووقع في رواية بريدة مثل حديث عليّ، وزاد في آخره: «رَبِّ إِنِّي لِمَا

(١) هذا التوسل مبتدع.

أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» أخرجه البزار بسند فيه ضعف[1].

ويجتمع من جميع ما ذكر عشر كلمات.

وقول الشيخ: وإسناده حسن، كأنه اعتمد فيه على سكوت أبـي داود، أما الحاكم فصححه على قاعدته في عدم الفرق بين الصحيح والحسن، وقد قال الترمذي بعد تخريجه: وبه يقول عليّ رضي الله عنه.

أخبرني الحافظ أبو الحسن بن أبـي بكر رحمه الله، أنا محمد بن إسماعيل الدمشقي، أنا عليّ بن أحمد المقدسي، أنا أبو المعالي الصاعدي في كتابه، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا الحافظ أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا يحيـى بن أبـي طالب ثنا عبد الوهاب ـ يعني ابن عطاء ـ، ثنا سليمان التيمي، قال: بلغني أن عليًا رضي الله عنه كان يقول بين السجدتين: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَارْفَعْنِي وَاجْبُرْنِي».

وبه قال البيهقي: ورواه الحارث عن عليّ فقال: «اهْدِنِي» بدل: «ارْفَعْنِي»[2].

قلت: أخرجه الشافعي من طريق الحارث[3].

ووقع لي من وجه آخر.

وبالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن أبـي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ رضي الله عنه أنه كان يقول بين

---

(١) رواه البزار (٥٢٧) ولكن ليس عنده كلمة: «ربـي» قبل: إني لما أنزلت إلى من خير فقير» وفي إسناده كل من: عباد بن أحمد العرزمي، وجابر الجعفي.

(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٢٢).

(٣) رواه الشافعي (٢٥٧) وفي رجال الإسناد تحريف وتصحيف ونقص يظهر من مقابلة هذه النسخة بترتيب السندي (٢٦٥).

السجدتين: اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني وارفعني[1].

ورجال الأول موثقون إلا الواسطة بين سليمان وعليّ، وكذا الثاني إلا الحارث ـ وهو ابن عبد الله الأعور ـ مشهور وضعفه جماعة.

قوله: (فصل: فإذا سجد السجدة الثانية. . . إلى أن قال: واعلم أن جلسة الاستراحة سنة صحيحة ثابتة في صحيح البخاري وغيره من فعل النبي ﷺ).

قلت: أشهر الأحاديث فيها حديث مالك بن الحويرث.

قرأت على العماد أبي بكر بن العز رحمه الله، عن أبي عبد الله بن الزراد، قال: أنا الحسن بن محمد الحافظ، أنا أبو روح البزاز، أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم النيسابوري، أنا أبو طاهر بن الفضل، أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا عليّ بن حجر، ثنا هشيم، عن خالد ـ هو الحذاء ـ، عن أبي قلابة ـ هو الجرمي ـ، عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه أنه رأى النبي ﷺ إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي جالساً[2].

أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن هشيم. منها للترمذي عن عليّ بن حجر[3].

فوقع لنا موافقة بعلو درجة.

وبالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد ثنا إسماعيل ـ هو المعروف بابن علية ـ ثنا أيوب عن أبي قلابة قال: جاءنا مالك بن الحويرث إلى مسجدنا، فقال: إني أصلي بكم، وما أريد الصلاة، ولكني أريد أن أريكم

---

(١) رواه الطبراني (٦١٥) من كتاب الدعاء.

(٢) رواه ابن خزيمة (٦٨٦).

(٣) رواه البخاري (٨٢٣) وأبو داود (٨٤٤) والترمذي (٢٨٧) والنسائي (٢/ ٢٣٤) وابن حبان (١٩٣٤) وعند الثلاثة الأخيرين عن علي بن حجر به.

كيف رأيت النبي ﷺ يصلي؟ قال: فقعد في الركعة الأولى حين رفع رأسه من السجدة الأخيرة ثم قام[1].

أخرجه أبو داود والنسائي جميعاً عن زياد بن أيوب عن إسماعيل[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البخاري بنحوه من رواية حماد بن زيد، ومن رواية وهيب بن خالد كلاهما عن أيوب[3].

وأخرجه البيهقي في بعض طرق حديث أبي حميد الساعدي في صفة صلاة النبي ﷺ ما يشهد لحديث مالك بن الحويرث[4].

وأصله عند البخاري وغيره بدون الزيادة، والله أعلم[5].

* * *

ـ ١٤٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء سادس عشرين ربيع الآخر من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

فأما الرواية بإثباتها:

فأخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل رحمه الله، أنا أبو محمد

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٣٦).

(٢) رواه أبو داود (٨٤٣) والنسائي (٢/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤).

(٣) رواه البخاري (٨١٨ و ٨٢٤).

(٤) رواه البيهقي (٢/ ١٢٣).

(٥) رواه البخاري (٨٢٨) وغيره.

عبد الله بن أحمد بن تمام في كتابه، أنا يحيى بن أبي السعود، قال: قرىء على شهدة ونحن نسمع، أن الحسين بن طلحة أخبرهم، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد النحوي، ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي حميد الساعدي قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي ثنا أبو عاصم ـ ولفظ الحديث له ـ ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، سمعت أبا حميد الساعدي رضي الله عنه في عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم أحدهم أبو قتادة، قال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ، فقالوا: لم؟ فما كنت أكثرنا له تبعاً، ولا أقدمنا له صحبة، قال: بلى، قالوا: فاعرض، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم يقرأ، فإذا ركع كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ويضع راحتيه على ركبتيه حتى يرجع كل عضو إلى مقره، ولا يصوب رأسه ولا يقمعه، ثم يرفع رأسه فيقول: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ» ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه حتى يرجع كل عضو إلى موضعه معتدلاً، ثم يهوي إلى الأرض ويقول: «الله أَكْبَرُ» ويجافي يديه عن جنبيه، ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى ويقعد عليها، ثم يسجد ثم يرفع رأسه فيثني رجله اليسرى فيقعد عليها معتدلاً، ثم يصنع في الركعة الأخرى مثل ذلك الحديث، وفي آخره: فقالوا: صدقت[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل[٢].

وأخرجه الترمذي، وابن ماجه، وابن خزيمة جميعاً عن بندار[٣].

---

(١) رواه الدارمي (١٣٦٣).

(٢) رواه أبو داود (٧٣٠).

(٣) رواه الترمذي (٣٠٤) وابن ماجه (٨٦٢) وابن خزيمة (٥٨٧).

والترمذي أيضاً عن محمد بن المثنى[1].

وابن خزيمة أيضاً عن يحيى بن سعيد، ومحمد بن يحيى[2].

والطحاوي عن بكار بن قتيبة[3].

ستّتهم عن أبي عاصم مطولاً ومختصراً.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه مختصراً عن عليّ بن محمد الطنافسي، عن أبي أسامة[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً.

ورواه أحمد أيضاً عن يحيى بن سعيد القطان[5].

وأخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة من رواية يحيى القطان[6].

وساقه أحمد وأبو داود تامّاً، ولفظه: بعد ذكر السجدة الثانية، ثم ثنى رجله، وقعد، فاعتدل، ثم نهض.

وأما الرواية بإسقاطها فأخرجه البخاري من رواية محمد بن عمرو بن طلحة، عن محمد بن عمرو بن عطاء: أنه كان جالساً مع نفر من أصحاب رسول الله ﷺ، فذكروا صلاة رسول الله ﷺ، فقال أبو حميد... فذكر الحديث إلى ذكر السجدة الأولى والجلوس بين السجدتين، ولم يذكر

---

(١) رواه الترمذي (٣٠٤).

(٢) رواه ابن خزيمة (٥٨٨، ٦٢٥) ولم أر رواية يحيى عن أبي عاصم، ورواه ابن ماجه (١٠٦١).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٢٣ و ٢٥٨).

(٤) رواه ابن ماجه (٨٠٣).

(٥) رواه أحمد (٥/ ٤٣٤).

(٦) رواه أبو داود (٧٣٠ و ٩٦٣) والترمذي (٣٠٤) والنسائي (٣/ ٣٤) وابن خزيمة (٥٨٧ و ٦٥١ و ٦٨٥ و ٧٠٠).

السجدة الثانية، ولا صفة الرفع منها[1].

وهكذا وقع في رواية فليح بن سليمان، عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبي حميد، فذكر لفظ الحديث، ولم يتعرض لصفة الرفع من السجدة الثانية.

أخرجه أبو داود، والترمذي[2].

وجاءت رواية ثالثة تدل على أنه رفع من السجدة الثانية قائماً بغير جلوس، فاختلف على أبي حميد في جلسة الاستراحة إثباتاً ونفياً وسكوتاً عنها.

وكذلك وقع في قصة المسيء صلاته على الوجوه الثلاثة، كما سأبينه إن شاء الله تعالى.

* * *

ـ ١٤٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم في تاريخه حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل الشهابي، أحمد العسقلاني، إمام الحفاظ، وقاضي القضاة ـ أمتع الله بطول حياته، وكبت أعداءه بمحمد وآله ـ في باكورة يوم الثلاثاء رابع جمادى الآخرة من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وأما الصفة الثالثة في حديث أبي حميد ففيما:

---

(١) رواه البخاري (٨٢٨).

(٢) رواه أبو داود (٨٣٤) والترمذي (٢٧١).

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبـي بكر المقدسي في كتابه، وقرأت على خديجة بنت إبراهيم الدمشقية بها، كلاهما عن أبـي عبد الله محمد بن أحمد بن أبـي الهيجاء، أنا الحافظ أبو عليّ الحسن بن محمد التيمي، أنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي، أنا تميم بن أبـي سعيد الجرجاني، أنا علي بن محمد البحاثي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون، ثنا أبو حاتم البستي، أنا محمد بن إسحاق ـ هو السراج ـ، ثنا الوليد بن شجاع بن الوليد، ثنا أبـي (ح).

وقرأته عالياً بدرجتين على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي، وكتب إلينا أبو العباس المقدسي، كلاهما عن أبـي بكر بن أحمد النابلسي، قال الأول: كتابة، والثاني: سماعاً قال: أنا محمد بن إبراهيم الإربلي، عن شهدة الكاتبة سماعاً، قلت: أنا طراد بن محمد الزينبـي، أنا هلال بن محمد الحفار، ثنا الحسين بن يحيـى بن عياش، ثنا علي بن أشكاب، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا أبو خيثمة ـ يعني زهير بن معاوية ـ، ثنا الحسن بن الحر، ثنا عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، أنه كان في مجلس فيه أبوه وأبو أسيد الساعدي، وأبو حميد الساعدي من الأنصار عنهم، وأنهم تذكروا الصلاة، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ، زاد هلال في روايته: فقالوا: كيف؟ فقال: تتبعت ذلك من رسول الله ﷺ انتهت ـ قالوا: فأرنا، قال: فقام يصلي وهم ينظرون، فبدأ فكبر، ورفع يديه حذو المنكبين، ثم كبر للركوع، ورفع يديه كذلك، ثم أمكن يديه من ركبتيه، ثم رفع رأسه وقال: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ اللهم رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ثم رفع يديه، وقال: «الله أَكْبَرُ» فسجد، وانتصب على كفيه وركبتيه، وهو ساجد، ثم كبر فجلس، وتورك إحدى رجليه، ونصب قدمه الأخرى، ثم كبر فسجد السجدة الأخرى، ثم كبر فقام ولم يتورك، ثم عاد فركع الركعة الأخرى. . . الحديث. لفظهما سواء إلا ما

بينته، ولفظة: فقام أخيراً ثبتت في رواية أبـي حاتم دون الأخرى[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن عليّ بن الحسين بن إبراهيم، وهو ابن أشكاب المذكور في روايتنا[2].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجتين.

وأخرجه الطحاوي عن نصر بن عمار عن عليّ بن اشكاب[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وصححه ابن حبان كما أوردته، ولفظة: فقام ثبتت للطحاوي دون أبـي داود.

وأما قصة المسيء صلاته فجاءت من طريق أبـي هريرة، ومن حديث رفاعة بن رافع.

أما حديث أبـي هريرة فأخرجه البخاري بالأنحاء الثلاثة، أخرجه في كتاب الاستئذان من رواية عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر العمري، فقال بعد ذكر السجدة الثانية: «ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالساً» وأخرجه في كتاب الأيمان والنذور من رواية أبـي أسامة عن العمري، افقال بعد ذكر السجدة الثانية: «ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِماً» وأخرجه في كتاب الصلاة من رواية يحيـى القطان عن العمري، فلم يذكر ما بعد السجدة الثانية[4].

وأخرجه مسلم من هذه الطرق الثلاثة، لكن ساقه على لفظ القطان[5].

وأما حديث رفاعة فذكر ابن المنذر أن الإمام أحمد احتج به للقول بترك جلسة الاستراحة.

---

(١) رواه ابن حبان (١٨٦٦).

(٢) رواه أبو داود (٩٦٦).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٦٠).

(٤) رواه البخاري (٧٥٧ و ٢٥١ و ٦٦٥٢ و ٦٦٦٧).

(٥) رواه مسلم (٣٩٧).

وبالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد ثنا يحيى بن سعيد ـ هو القطان ـ ثنا محمد بن عجلان عن عليّ بن يحيى بن خلاد بن رافع، عن أبيه، عن عمه رفاعة بن رافع رضي الله عنه، فذكر قصة المسيء صلاته، وقال فيه بعد ذكر الجلوس بين السجدتين: «ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ثُمَّ قُمْ»[1].

وهكذا أخرجه الطبراني من طريق سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان[2].

وأخرجه أصحاب السنن الأربعة من طريق متعددة عن عليّ بن يحيى، وعن يحيى بن عليّ بن يحيى عن أبيه، كلها ساكتة عما بعد السجدة الثانية[3].

وكذا أخرجه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، والله أعلم[4].

* * *

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٤٠).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٤٥٢١).

(٣) رواه أبو داود (٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١) والترمذي (٣٠٢) والنسائي (٢/ ٢٠ و ١٩٣ و ٢٢٥ ـ ٢٢٦ و ٣/ ٩٥ ـ ٦٠) وابن ماجه (٤٦٠).

(٤) رواه ابن خزيمة (٥٤٥) وابن حبان (١٩١٠) والحاكم (١/ ٢٢٥).

بابُ: القُنوتِ في الصُّبح

* عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا. رواه الحاكم أبو عبد الله في كتاب الأربعين، وقال: حديث صحيح.

ـ ١٤٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء في يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الآخرة من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

تنبيه: كلام الشيخ يوهم أن الحكم المذكور لم يرد من قول النبي ﷺ صحيحاً، وليس كذلك كما قدّمته.

وكلامه في «شرح المهذب» يقتضي أنه لم يذكر في قصة المسيء صلاته، وقد ورد فيها كما قدمته. ويقتضي أيضاً أن نفيه لم يقع إلا في حديث وائل، وقد ورد في حديث غيره، كما تقدم عن أبي حميد وعن رفاعة.

وجاء أيضاً عن أبي مالك الأشعري.

فأما حديث وائل فاحتج به الشيخ في «المهذب» والرافعي وغيرهما للقول الثاني، ولفظه: أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من السجدة استوى قائماً بتكبيرة.

وهذا الحديث بيض له الحازمي في «تخريج أحاديث المهذب» وكذلك المنذري، ولم يخرجه الشيخ في شرحه ولا من خرج أحاديث الرافعي، وكنت تبعتهم، ثم ظفرت به الآن في مسند البزار في أثناء حديث طويل أخرجه من رواية محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر، عن عمه سعيد بن عبد الجبار، عن أبيه، عن وائل، فذكر الحديث في صفة الوضوء والصلاة، وفيه بعد ذكر السجدة الثانية: ثم رفع رأسه بالتكبير إلى أن اعتدل في قيامه[1].

وفي سنده ضعف وانقطاع، وليس صريحاً باللفظين في نفي جلسة الاستراحة.

وأما حديث أبـي مالك الأشعري:

فأخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبـي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربـي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو عليّ التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبـي مالك الأشعري، أنه جمع قومه، فذكر الحديث في صفة الصلاة، وفيه بعد ذكر الجلوس بين السجدتين: ثم كبر فسجد، ثم كبر فانتهض قائماً، وفي آخره: أنها صفة رسول الله ﷺ[2].

قوله: (باب القنوت في الصبح... إلى أن قال: عن أنس أن رسول الله ﷺ لم يزل يقنت في صلاة الصبح حتى فارق الدنيا، رواه الحاكم في كتاب «الأربعين» وقال: حديث صحيح).

---

(١) رواه البزار (٢٦٨ كشف الأستار).

(٢) رواه أحمد (٥/٣٤٣).

قلت: وأخرجه في كتاب القنوت، وسياقه فيه أتم.

أخبرني الإمام المسند أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك رحمه الله أنا يونس بن أبـي إسحاق العسقلاني، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن المقير إجازة مشافهة، عن أبـي الفضل أحمد بن طاهر الميهني، أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن خلف الشيرازي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أبو نعيم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس ـ هو البكري ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ما زال رسول الله ﷺ يقنت في صلاة الصبح حتى فارق الدنيا.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن عبد الرزاق عن أبـي جعفر الرازي[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأبو جعفر اسمه عيسى بن ماهان مختلف فيه كذا وكذا في شيخه.

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ أبو عبد الله المقدسي، أنا المؤيد الطوسي، أنا عبد الجبار بن محمد، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ ـ يعني الحاكم ـ ثنا محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس رضي الله عنه قال: قنت رسول الله ﷺ شهراً ثم تركه، فأما في الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا[٢].

وأخبرني أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان، أنا أبو بكر بن أحمد الدقاق، أنا علي بن أحمد المقدسي، عن محمد بن معمر، أنا

---

(١) رواه عبد الرزاق (٤٩٦٤) وأحمد (٣/ ١٦٢).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ٢٠١).

إسماعيل بن الفضل حضوراً وإجازة، قال: أنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، ثنا عليّ بن عمر الحافظ، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا أبو نعيم ثنا أبو جعفر الرازي [عن الربيع بن أنس]، قال: كنت جالساً عند أنس بن مالك، فقيل له: إنما قنت رسول الله ﷺ شهراً فقال: لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا(١).

وهكذا أخرجه الحاكم عن بكر بن محمد الصيرفي، عن أحمد بن محمد بن عيسى وصححه، وهو على طريقته في تصحيح ما هو حسن عند غيره، والله أعلم(٢).

* * *

وأما غير الصبح من الصلوات الخمس فهل يقنت فيها؟ فيه ثلاثة أقوال للشافعي رحمه الله تعالى: الأصحُّ المشهورُ منها أنه إن نزل بالمسلمين نازلة قنتوا، وإلا فلا. والثاني: يقنتون مطلقاً. والثالث: لا يقنتون مطلقاً، والله أعلم.

ـ ١٤٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ

---

(١) رواه الدارقطني (٢/ ٣٩).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ٢٠١) عنه. ورواه البغوي (٦٣٩) بل هو حديث ضعيف بسبب القول في اثنين من رواته.

إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وأما غير الصبح من الصلوات الخمس فهل يقنت فيها؟ فيه ثلاثة أقوال... إلى آخره).

قلت: لم يذكر لشيء منها دليلاً، ودليل الأصح ما:

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الربيع بن قدامة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن نصر، قال: أتنا فاطمة بنت عبد الله، أنا أبو بكر الضبي، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا موسى بن هارون، والحسن بن الكميت، وعبد الله بن محمد الموصلي، قال الأول: ثنا كثير بن يحيى، وقال الآخران: ثنا غسان بن الربيع، قالا: ثنا ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قنت رسول الله ﷺ شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح يدعو على رعل وذكوان وعُصَيَّةَ من بني سليم في دبر كل صلاة، إذا قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ» من الركعة الأخيرة وَيُؤَمِّنُ من خلفه.

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عبد الله بن معاوية الجمحي عن ثابت بن يزيد[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن محمد بن يحيى، عن أبي النعمان محمد بن الفضل، عن ثابت بن يزيد[2].

فوقع لنا عالياً.

وأما دليل الترك، فوقع في الصحيحين عن أنس وأبي هريرة: أن

---

(١) رواه أبو داود (١٤٤٣) والسراج (١١٦/١) وابن الجارود (١٠٦) وأحمد (١/ ٣٠١ ـ ٣٠٢) والحاكم (١/ ٢٢٥) والبيهقي (٢/ ٢٠٠).

(٢) رواه ابن خزيمة (٦١٨).

النبـي ﷺ قنت شهراً ثم ترك، وحمله الأولون على انقضاء الحاجة؛ لقول أبـي هريرة في بعض طرقه إن الذين كان يدعو لهم قدموا، فترك الدعاء لهم.

وأما دليل التعميم:

فقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبـي نصر بن العماد، قال: أنا أبو محمد بن عبد الرشيد في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا الحسن ابن أحمد المهري، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، ثنا يعقوب ابن إسحاق المخرمي، ثنا علي بن بحر، ثنا محمد بن أنس، عن مطرف بن طريف، عن أبـي الجهم ـ هو سليمان بن الجهم ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال؛ كان رسول الله ﷺ لا يصلي صلاة مكتوبة إلا قنت فيها[(١)].

قال سليمان: لم يروه عن مطرف إلا محمد بن أنس.

قلت: رجاله موثقون إلا هو، فقال الدارقطني: ليس بقوي.

قلت: وذكر له البخاري في صحيحه شيئاً تعليقاً.

وأخرج حديثه هذا الدارقطني والبيهقي من طريق أبـي حاتم الرازي، عن محمد بن أنس[(٢)].

وله شاهد.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبـي ليلى، يقول: سمعت البراء بن عازب يقول: كان رسول الله ﷺ يقنت في الصبح والمغرب[(٣)].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٧٥ مجمع البحرين).

(٢) رواه الدارقطني (٢/ ٣٧) والبيهقي (٢/ ١٩٨).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٤٥١).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، وأحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة من طرق متعددة عن شعبة[1].

فوقع لنا عالياً.

وله شاهد أخرجه البخاري من رواية محمد بن سيرين، عن أنس بلفظه[2].

وله شاهد آخر أخرجه الشيخان من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لأقربن لكم صلاة الصلاة رسول الله ﷺ، فكان يقنت في الظهر والعشاء والصبح... الحديث[3].

وحمل بعضهم هذه الأحاديث على قنوت النازلة.

ويؤيده ما أخرجه البخاري من رواية إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يدعو لأحد، أو يدعو على أحد قنت في الركعة الأخيرة[4].

وأورده ابن خزيمة من رواية أبي داود الطيالسي، عن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد بلفظ: كان لا يقنت إلا إذا دعا لأحد أو دعا على أحد[5].

ولهذا اللفظ شاهد من حديث أنس.

قرأت على أبي الطاهر الربعي، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، عن عجيبة بنت أبي بكر، قالت: أنا أبو الخير الباغبان إجازة، أنا أبو بكر السمسار، أنا أبو إسحاق الأصبهاني، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا

---

(١) رواه مسلم (٦٧٨) وأبو داود (١٤٤١) والترمذي (٤٠١) والنسائي (٢/ ٢٠٢) وابن خزيمة (٦١٦) وأبو عوانة (٢/ ٢٨٧) والدارمي (١٦٠٥ و ١٦٠٦) وابن حبان (١٩٨٠).

(٢) رواه البخاري (٧٩٨ و ١٠٠٤).

(٣) رواه البخاري (٧٩٧) ومسلم (٦٧٦).

(٤) رواه البخاري (٤٥٦٠).

(٥) رواه ابن خزيمة (٤١٩).

القاسم بن محمد بن عباد ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن سعيد بن أبـي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ لا يقنت إلا إذا دعا لقوم، أو دعا على قوم.

أخرجه ابن خزيمة عن محمد بن محمد بن مرزوق، عن محمد بن عبد الله الأنصاري[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وله شاهد أخرجه الطبراني عن ابن عباس قال: قنت رسول الله ﷺ دعا لقوم، ودعا على قوم، وسنده حسن، والله أعلم[2].

* * *

ويستحبُّ القنوت عندنا في النصف الأخير من شهر رمضان في الركعة الأخيرة من الوتر، ولنا وجه أن يقنت فيها في جميع شهر رمضان، ووجه ثالث في جميع السنة وهو مذهبُ أبـي حنيفة، والمعروف من مذهبنا هو الأوّل، والله أعلم.

ـ ١٤٦ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا شيخنا أبو الفضل الشيخ، الإمام، حافظ الوقت، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس

(١) رواه ابن خزيمة (٦٢٠).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١١٣١٦).

عشرين جمادى الآخرة من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

تنبيه: ترجم الترمذي باب: ترك القنوت في الفجر، وأورد الحديث الذي:

أخبرنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد، عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، أنا محمد بن إبراهيم الاربلي، أنا يحيى بن ثابت بن بندار، أنا علي أحمد بن الخَلِّ، أنا أحمد بن عبد الله المحاملي، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا الحارث ـ يعني ابن أبي أسامة ـ ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو مالك الأشجعي، قال: سألت أبي رضي الله عنه فقلت: يا أبه إنك صليت خلف النبي ﷺ وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف عليّ رضي الله عنهم أكانوا يقنتون في الفجر؟.

قال: أي بني محدث.

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع، وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن يزيد بن هارون[(١)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أحمد عن يزيد بهذا الإسناد[(٢)].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن إسماعيل بن محمد عن مروان بن معاوية[(٣)].

وأخرج الترمذي أيضاً من رواية أبي عوانة. والنسائي في رواية خلف

---

(١) رواه الترمذي (٤٠٢) وابن ماجه (١٢٤١) ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٨) عن حفص بن غياث عن أبي مالك.

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٧٢ و ٦/ ٣٩٤).

(٣) هذا وهم من الحافظ وإدخال لسند حديث: «من وحد الله وكفر بما يعبد من دونه» الحديث... على هذا الحديث، وإنما رواه أحمد (٦/ ٣٩٤) عن حسين بن محمد، عن خلف، عن أبي مالك.

ابن خليفة. وابن ماجه أيضاً من رواية عبد الله بن إدريس وحفص بن غياث، خمستهم عن أبـي مالك الأشجعي[1].

وصححه الترمذي وابن حبان عن أبـي مالك سعد بن طارق بن أشيم ـ بفتح الهمزة والياء الأخيرة بينهما شين معجمة[2].

وقد أخرج مسلم بهذا الإسناد حديثاً غير هذا، فهو على شرطه[3]. وعجيب [عجبت] للحاكم إذ لم يستدركه.

وقد أجاب من أثبت القنوت بأن المثبت مقدم على النافي، أو لعلهم أسروه فلم يسمع، أو كان بعيداً، أو نسي. ويعكر عليه ورود نحو ذلك عن ابن مسعود.

وبالسند الماضي قريباً إلى سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن شعيب، ثنا يعقوب بن عبد الله الدشتكي ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا محمد بن جابر، ثنا حماد وهو ابن أبـي سليمان، عن إبراهيم هو النخعي، عن علقمة والأسود، كلاهما عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لم يكن رسول الله ﷺ يقنت في شيء من الصلوات إلا في الوتر، وكان إذا حارب قنت في الصلوات كلها يدعو على المشركين[4].

هذا حديث غريب أخرجه الطبراني في الأوسط هكذا، وقال: تفرد به محمد بن جابر، عن حماد.

قلت: ومحمد بن جابر ضعيف، وقد رواه الحسن بن الحر ـ وهو صدوق ـ عن حماد بهذا الإسناد فحذف الأسود ووقفه على عمر، وهو أشبه بالصواب.

---

(١) رواه الترمذي (٤٠٣) والنسائي (٢/ ٢٠٤) وابن ماجه (١٢٤١).
(٢) رواه ابن حبان (١٩٨٩).
(٣) روى مسلم بهذا الإسناد حديثين أحدهما (٢٣) والثاني (٢٦٩٧).
(٤) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٧٤ ـ ٧٥ مجمع البحرين) بأطول من هذا.

قوله: (ويستحب القنوت عندنا في النصف الأخير من شهر رمضان في الركعة الأخيرة من الوتر. . .) إلى آخره.

قلت: لم يذكر لشيء من ذلك دليلاً. ومستند الأول ما أخرجه أبو داود بإسنادين رجالهما ثقات[١]، لكن أحدهما منقطع، وفي الآخر راو لم يسم: أن عمر رضي الله عنه لما جمع الناس على أبيّ بن كعب كان لا يقنت إلا في النصف الأخير. وكذا أخرجه محمد بن نصر في كتاب قيام الليل. وأخرج مثله عن أبي حليمة معاذ بن الحارث وهو الذي كان يصلي بهم إذا غاب أبيّ. وأخرج أيضاً عن عليّ مثله [نحوه][٢] بسند ضعيف وعلقه الترمذي لعليّ: والثابت عن عليّ خلافه[٣].

وأما الوجه الثاني فلم يثبته بعضهم، ونسبه الرافعي لمالك، وما وقفت له على مستند، لكن في الموطأ عن داود بن الحصين عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج قال: ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان[٤].

وهذا يحتمل أن يخصّ بالنصف الأخير فيرجع إلى الأول.

وأما الوجه الثالث فهو المختار عند جماعة، وقد عقد له محمد بن نصر باباً ذكر فيه عن عمر وعليّ وابن مسعود رضي الله عنهم ذلك بأسانيد صحيحة وتقدم حديث ابن مسعود المرفوع آنفاً. وسيأتي حديث الحسن، وإن كان غير صريح في التعميم.

وأخرج ابن خزيمة من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى: أنه سُئل عن القنوت في الوتر فقال: حدثنا البراء بن عازب رضي الله عنهما هي سُنَّة

---

(١) رواهما أبو داود (١٤٢٨، ١٤٢٩).

(٢) انظر قيام الليل (ص ٢٢٦).

(٣) علقه الترمذي بصيغة التمريض بعد الحديث (٤٦٤).

(٤) رواه مالك في الموطأ (١/ ١٠٥).

ماضية[1].

ونقل القاضي حسين في «التعليقة» أن القفال ودّ أن لو قال به أحد من السلف، وأقره على ذلك[2].

وهو غريب فقد نقله محمد بن نصر، وقبله أبو بكر بن أبـي شيبة عن جماعة من التابعين فمن بعدهم، ونقله ابن المنذر عن أبـي ثور صاحب الشافعي، ونقله الروياني عن مشايخ طبرستان، وقال به جماعة من الشافعية، والله أعلم.

آخر المجلس السادس والأربعين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو السادس والعشرون بعد الخمسمئة.

* * *

وأما لفظه فالاختيار أن يقول فيه.

* ما رويناه في الحديث الصحيح في سنن أبـي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرها بالإسناد الصحيح، عن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما قال: علّمني رسول الله ﷺ كلماتٍ أقولُهُنَّ في الوتر: «اللَّهُمَّ اهْدِني فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فإنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعالَيْتَ». قال الترمذي: هذا حديث حسن، قال: ولا نعرف عن النبـيّ ﷺ في القنوت شيئاً أحسن من هذا.

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٠٩٧).

(٢) انظر طبقات الشافعية (٥/ ٥٩ ـ ٦٠).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا فقال:

قوله: (وأما لفظه فالاختيار أن يقول فيه ما رويناه في الحديث الصحيح...) إلى آخره.

أخبرني الإمام المسند أبو الفرج بن أبـي العباس الغزي رحمه الله، أنا علي بن إسماعيل المخزومي بقراءة الحافظ أبـي الفتح بن سيد الناس عليه، ونحـن نسمع أنا إسماعيل بن عبد القوي، أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أخبرتنا أم إبراهيم بنت عبد الله بن عقيل، أنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قال الأول: ثنا علي بن حكيم، والثاني يحيـى بن عبد الحميد، وأبو بكر بن أبـي شيبة، قالوا: ثنا شريك، هو ابن عبد الله النخعي (ح).

وبه إلى الطبراني ثنا الحسن بن المتوكل البغدادي، ثنا عفان (ح).

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، والمسند أبو العباس بن تميم، قالا: أنا أبو العباس الصالحي، أنا أبو المنجى بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو العباس السمرقندي، ثنا أبو محمد الدارمي، ثنا يحيـى بن حسان قال هو وعفان: حدثنا أبو الأحوص هو سلام بن سليم (ح).

وبه إلى الدارمي أنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل ـ هو ابن يونس ـ ثلاثتهم عن أبـي إسحاق ـ هو عمرو بن عبد الله السبيعي ـ عن بريدة بن أبـي مريم، عن أبـي الحوراء عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: علمني جدي رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ،

وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»[1].

هذا لفظ شريك، ولم يقل أبو الأحوص في روايته: «جدي» ولا: «ربنا» وقال: «في قنوت الوتر».

وقال إسرائيل في روايته «في القنوت» ولم يقل: «جدي»، وأحال الدارمي بباقي لفظه على رواية أبـي الأحوص.

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة بن سعيد.

وأخرجه أبو داود أيضاً عن أحمد بن جَوَّاس ـ بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره مهملة ـ كلاهما عن أبـي الأحوص[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولفظ قتيبة كلفظ شريح الذي سقته، لكن قال فيه: «فَإِنَّكَ» بزيادة فاء، ولم يقل: «وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ». ولفظ أحمد بن جواس مثله، لكن قال: «في قنوت الوتر».

وأخرجه ابن ماجه عن أبـي بكر بن أبـي شيبة[3].

فوقع لنا موافقة عالية، وبدلاً عالياً بالنسبة للرواية المتصلة.

وأخرجه ابن خزيمة عن يوسف بن موسى، عن عبيد الله بن موسى[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود أيضاً عن عبد الله بن محمد النفيلي، عن زهير بن معاوية، عن أبـي إسحاق، ولم يسق لفظه، بل قال: إن في روايته في آخر

---

(١) رواه الدارمي (١٦٠٠ و ١٦٠١) والطبراني في الكبير (١٧٠٣ و ١٧٠٥) وفي الدعاء (٧٣٧ و ٧٣٩).

(٢) رواه أبو داود (١٤٢٥) والترمذي (٤٦٤) والنسائي (٣/ ٢٤٨).

(٣) رواه ابن ماجه (١١٧٨).

(٤) رواه ابن خزيمة (١٠٩٥).

الحديث: أقولهن في الوتر في القنوت.

وساقه البيهقي من طريق عمرو بن مرزوق، عن زهير[1].

قرأت على فاطمة بنت عبد الهادي عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي بالسند المذكور آنفاً إلى الطبراني ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبـي، ثنا زهير بن معاوية، فذكره[2].

قال الترمذي: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه عن أبـي الحوراء السعدي، واسمه: ربيعة بن شيبان.

قلت: وأبو الحوراء ـ بفتح الحاء المهملة وسكون الواو بعدها راء مهملة ومد ـ وهو بصري ثقة، والراوي عنه بُرَيْد ـ بموحدة ومهملة مصغر ـ واسم أبيه أبـي مريم مالك بن ربيعة السلولي ـ بفتح المهملة ـ صحابـي، نزل البصرة، وابنه بريد: بصري ثقة، وهو تابعي أيضاً، ورواية أبـي إسحاق عنه من رواية الأقران، بل أبو إسحاق أكبر منه.

وقد رواه عن بريد أيضاً ابنه يونس بن أبـي إسحاق، وصاحبه شعبة.

أما رواية يونس فأخرجها الإمام أحمد، عن وكيع عنه[3].

وأخرجها ابن خزيمة من رواية وكيع، ويحيـى بن آدم، كلاهما عن يونس[4].

وأما رواية شعبة فوقعت لنا بعلو.

وبالسند المذكور آنفاً إلى الدارمي قال: أنا عثمان بن عمر، ثنا شعبة (ح)[5].

وبالسند الأخير إلى الطبراني، ثنا محمد بن محمد التمار، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن بريد بن أبـي مريم، عن أبـي الحوراء، قال: قلت

---

(١) رواه البيهقي (٢/٤٩٨).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٧٠٤) وفي الدعاء (٧٣٨).

(٣) رواه أحمد (١/١٩٩).

(٤) رواه ابن خزيمة (١٠٩٥).

(٥) رواه الدارمي (١٥٩٩).

للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله ﷺ؟ قال: حملني على عاتقه فذكر قصة فيها: وكان يدعو بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ...» الحديث كما تقدم أولاً[1].

هذا لفظ عثمان بن عمر، ولفظ عمرو بن مرزوق: علّمني رسول الله ﷺ أن أقول في الوتر... فذكر مثله. وزاد فيه: «وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ».

وأخرجه ابن خزيمة من طريق غندر[2].

وابن حبان من طريق مؤمل بن إسماعيل[3].

كلاهما عن شعبة مثل رواية عثمان بن عمر.

فوقع لنا عالياً بدرجة أو درجتين، ولله الحمد.

* * *

وفي رواية ذكرها البيهقي أن محمد بن الحنفية، وهو ابن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه قال: إن هذا الدعاء هو الدعاء الذي كان أبـي يدعو به في صلاة الفجر في قنوته.

ـ ١٤٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً،
ونسأله حسن الخاتمة

ثم حدثنا سيدنا، وشيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٧٠٧) والدعاء (٧٤٤).

(٢) رواه ابن خزيمة (١٠٩٦) وانظر الروضة (١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤) حول زيادة: «ولا يعز من عاديت».

(٣) رواه ابن حبان (٧٢٢).

ـ أمتع الله بوجوده محبيه، وكبت أعداءه، وأخذل مبغضيه ـ إملاء من حفظه كعادته في باكورة يوم الثلاثاء تاسع شهر جمادى الآخرة من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

تنبيه: اللفظ الذي ذكره الشيخ للترمذي وسقطت الفاء من قوله: «فإنك» من رواية الباقين، ولم أر في رواية النسائي: «اللهم» في أوله في رواية ابن السني، لكنها ثابتة في رواية غيره.

ووقع في رواية ابن ماجه: «اعْفِنَي» بدل: «عَافِنِي» وقدم فيه، وأخّر، وزاد: «سُبْحَانَكَ» قبل قوله: «تَبَارَكْتَ». وقد راجعت مصنف أبي بكر بن أبي شيبة ـ وهو شيخه فيه ـ فوجدته ساقه كما سقته من عند الطبراني عن شيخه عنه، لكن زاد في المصنف الفاء في: «فإنك»[1].

ووقع في كلام الرافعي أن بعض العلماء زاد فيه «وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ» وقد ذكرتها مسندة من طرق، فإن أراد العلماء من المحدثين فلا اعتراض، وعجب ممن أنكر ذلك من كبار الفقهاء.

قوله: (وفي رواية ذكرها البيهقي. . . إلى آخره).

أخبرني الإمام الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر رحمه الله، أنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر، أنا الفخر أبو الحسن المقدسي، عن عبد الله بن عمر الصفار، أنا عبد الجبار بن محمد الفقيه، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، ثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاد، ثنا العباس بن الفضل، ثنا أحمد بن يونس، ثنا محمد بن بشر، ثنا العلاء بن صالح، عن بريد أبي مريم، ثنا أبو الحوراء، سألت الحسن بن علي رضي الله عنه: ما عقلت من رسول الله ﷺ؟ قال: علمني دعوات أقولهن: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي» فذكر الحديث نحو ما تقدم. وزاد قال: يعني بريد بن أبي مريم فذكرت ذلك

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٠) وفي نسختنا من ابن ماجه «عافني» وعند الطبراني وابن ماجه «إنك».

لمحمد ابن الحنفية، فقال: إنه الدعاء الذي كان أبـي يدعو به في صلاة الفجر في قنوته[1].

هذا حديث حسن. والعلاء بن صالح وثقه يحيـى بن معين وجماعة، وقال البخاري: لا يتابع.

وقد عجبت للشيخ حيث اقتصر على هذا الموقوف مع أن البيهقي أخرجه من وجه آخر مرفوعاً.

وبه إلى أبـي عبد الله الحافظ، ثنا أبو الوليد حسان بن محمد، ثنا أبو بكر هو الباغيني، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج، عن ابن هرمز، عن بريد بن أبـي مريم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا دعاء ندعو به في القنوت في صلاة الصبح: «اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ» الحديث[2].

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الشبلي، أنا عبد الله بن الحسين الدمشقي، وزينب بنت أحمد الصالحية سماعاً عليها، قال الأول: أنا محمد بن أبـي بكر البلخي، والآخر: أنا عبد الرحمن بن مكي في كتابه، قالا: أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، قال الأول: إجازة، والثاني: سماعاً، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط في آخرين، قالوا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد أنا أبو محمد الفاكهي، أنا أبو يحيـى بن أبـي مسرة، أخبرني أبـي، أنا عبد المجيد يعني ابن عبد العزيز بن أبـي رواد، أنا ابن جريج، أخبرني عبد الرحمن بن هرمز، أن بريد بن أبـي مريم أخبره، سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: كان رسول الله ﷺ يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليل بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ» الحديث.

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٢٠٩).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ٢١٠).

هذا حديث غريب أخرجه محمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» عن عمرو بن علي الفلاس، عن أبي عاصم النبيل عن ابن جريج بهذا الإسناد والمتن.

وأخرجه البيهقي عن محمد بن أحمد بن الحسن البزار، عن الفاكهي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وذكر البيهقي أن مخلد بن يزيد رواه عن ابن جريج نحو رواية الوليد، لكن زاد ابن الحنفية مع ابن عباس، وقال في حديثه: في قنوت الليل، وأن أبا صفوان الأموي رواه عن ابن جريج فقال عن عبد الله بن هرمز، وقال في حديثه: في قنوت الصبح، وابن هرمز المذكور شيخ مجهول، والأكثر أن اسمه عبد الرحمن، وليس هو الأعرج الثقة المشهور، صاحب أبي هرمز.

وأخرج الحاكم من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح يدعو بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ»، وصححه، وردّ عليه بأنهم اتفقوا على ضعف عبد الله بن سعيد المقبري، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والأربعين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثامن والعشرون بعد الخمسمئة من الأمالي.

* * *

ويستحبُّ أن يقولَ عقيب هذا الدعاء. اللَّهُمَّ صَلّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّم، فقد جاء في رواية النسائي في هذا الحديث بإسناد حسن «وَصَلَّى اللَّهُ على النَّبِـيّ».

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٢٠٩ ـ ٢١٠).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا فقال:

قوله: (ويستحب أن يقول عقب هذا الدعاء: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم، فقد جاء في هذا الحديث من رواية النسائي بإسناد حسن: «وصلى الله على النبي»).

قلت: لفظ الدعوى خلاف الدليل، ويزيد عليه ذكر الآل والتسليم. وقد وقعت الزيادة في الرافعي، فإنه بعد أن حكى الخلاف هل يسنّ الصلاة في القنوت؟ ورجح أنها تسنّ، قال: لأنه روي في حديث الحسن بن علي رضي الله عنه بعد قوله: تباركت وتعاليت وصلى الله على النبي وآله وسلم، فحذف الشيخ هذه الزيادة في «الروضة». وقال الروياني في «الحلية»: وروي عن الحسن بن علي: «وصلى الله على النبي محمد وسلم» رواه النسائي في سننه، كذا قال، وليس في سنن النسائي عند أحد من الرواة عنه زيادة على ما ذكر الشيخ أولاً.

أخبرني الإمام المسند أبو إسحاق بن الحريري، أنا أيوب بن نعمة النابلسي، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، أنا محمد بن عبد الخالق في كتابه، أنا عبد الرحمن بن حمد، أنا القاضي أبو نصر بن الكسار، أنا الحافظ أبو بكر بن السني، أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، أنا محمد بن سلمة هو المرادي، ثنا ابن وهب، عن يحيى بن عبد الله بن سالم، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن علي، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات في الوتر: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ» فذكر مثل سياق الترمذي، لكن سقط منه «وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ» وزاد بعد قوله: «رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ وَصَلَّى الله عَلَى النَّبِيِّ»[1].

---

(١) رواه النسائي (٣/٢٤٨) وعنده «على النبي محمد».

=

هذا حديث أصله حسن روي من طرق متعددة عن الحسن، لكن هذه الزيادة في هذا السند غريبة لا تثبت؛ لأن عبد الله بن علي لا يعرف، وقد جوز الحافظ عبد الغني أن يكون هو عبد الله بن علي بن الحسين بن علي، وجزم المزي بذلك، فإن يكن كما قال فالسند منقطع، فقد ذكر ابن سعد والزبير بن بكار وابن حبان: أن أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي وهو شقيق أبـي جعفر الباقر، ولم يسمع من جده الحسن بن علي، بل الظاهر أن جده مات قبل أن يولد؛ لأن أباه زين العابدين أدرك من حياة عمه الحسن رضي الله عنه نحو عشر سنين فقط، فتبين أن هذا السند ليس من شرط الحسن لانقطاعه أو جهالة راويه، ولم ينجبر بمجيئه من وجه آخر، ويؤيد انقطاعه أن ابن حبان ذكره في أتباع التابعين من الثقات، فلو كان سمعه من الحسن لذكره في التابعين.

وقد بالغ الشيخ في «شرح المهذب» فقال: إنه سند صحيح أو حسن، وكذا قال في «الخلاصة»[1].

ومع التعليل الذي ذكرته فهو شاذ، وقد خالف يحيـى بن عبد الله راويه عن موسى بن عقبة إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ومحمد بن جعفر بن أبـي كثير، فروياه عن موسى بن عقبة على خلاف ما رواه يحيـى.

أخبرني شيخنا الإمام حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أخبرني عبد الله بن محمد البزوري، أنا علي بن أحمد السعدي، أنا محمد بن أبـي زيد الكراني، في كتابه، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أحمد بن محمد بن فاذاشاه، أنا الطبراني في الدعاء، ثنا الحسن بن علي بن شهريار، وعلي بن سعيد الرازي، قال الأول: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة

= قال العز بن عبد السلام في الفتاوى (٦٦/١): ولم تصحّ الصلاة على رسول الله ﷺ في القنوت، ولا ينبغي أن يزاد على صلاة رسول الله ﷺ شيء.

(١) المجموع (٣/ ٤٧٩) للنووي.

الرقي، وقال الثاني: حدثنا الحسن بن محمد المنكدري، قالا: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: أخبرني الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: علمني رسول الله ﷺ دعاء في القنوت في الوتر فذكره مثل رواية أبي داود سواء.

أخرجه محمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» من رواية محمد بن إسماعيل هذا، فوقع لنا عالياً.

وبه إلى الطبراني قال: ثنا أحمد بن واضح العسال المصري، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر، ثنا موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي قال: علّمني رسول الله ﷺ أن أقول في الوتر... فذكر مثله سواء، لكن زاد فيه: وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ»[1].

وهكذا أخرجه أبو عبد الله بن مندة في معرفة الصحابة في ترجمة الحسن بن علي من طريق سعيد بن أبي مريم، وهذه الطريق أشبه بالصواب، لأن محمد بن جعفر هو ابن أبي كثير المدني أثبت وأحفظ من إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ومن يحيى بن عبد الله بن سالم، فرجع الحديث إلى رواية أبي إسحاق عن بريد عن أبي الحوراء وهو المعروف والله أعلم.

آخر المجلس التاسع والأربعين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو التاسع والعشرون بعد الخمسمئة.

* * *

قال أصحابنا: وإن قنت بما جاء عن عمر بن الخطاب

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧٤٠) وفي المعجم الكبير (٢٧٠١) ورواه الحاكم (٣/ ٤٧٢) من طريق سعيد بن أبي مريم.

رضي الله عنه كان حسناً، وهو أنه قنت في الصبح بعد الركوع فقال: اللَّهُمَّ إنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَلا نَكْفُرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَخْلَعُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إيَّاكَ نَعْبُد، ولَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُد، وَإلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إنَّ عَذَابَكَ الجِدَّ بالكُفَّارِ مُلْحِقٌ. اللَّهُمَّ عَذِّبِ الكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيُقَاتلُونَ أَوْلِيَاءَكَ. اللَّهُمْ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ والمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، وأصْلِح ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمُ الإيمَانَ وَالحِكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ على مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَوْزِعْهُمْ أن يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوّكَ وَعَدُوِّهِمْ إلَهَ الحَقّ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

ـ ١٥٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا فقال: وقد جاء عن بعض السلف أنه كان يصلي على النبي ﷺ في القنوت.

قرأت على الإمام شيخ الإسلام أبي حفص بن أبي الفتح رحمه الله، أن إسماعيل بن إبراهيم التفليسي أخبرهم، أنا المعين أحمد بن عليّ الدمشقي، وإسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز، قالا: أنا أبو القاسم هبة الله بن عليّ البوصيري، أنا أبو صادق مرشد بن يحيى المديني، أنا الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال، أنا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بصالحية دمشق،

عن يحيى بن محمد بن سعد، عن أبي صادق بن الصباح، أنا محمد بن غدير إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا عليّ بن الحسن القاضي، أنا أبو محمد بن النحاس، ثنا إسماعيل بن يعقوب بن الجراب، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام يعني الدستوائي، ثنا أبي عن قتادة، عن عبد الله بن الحارث هو أبو الوليد البصري، أن معاذاً أبا حليمة القارىء كان يصلي على النبي ﷺ في القنوت.

هذا موقوف صحيح أخرجه إسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، وهو آخر حديث فيه[1].

وأبو حليمة بفتح المهملة وكسر اللام هو معاذ بن الحارث الأنصاري الخزرجي من بني مالك بن النجار صحابي، يقال إنه شاهد الخندق، ويقال بل كان صغيراً في حياة النبي ﷺ، وله رواية عن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. وكان عمر رتبه إماماً في التراويح إذا غاب أبيّ بن كعب فكان يؤم بهم في العشر الأخير.

وأخرج محمد بن نصر في كتاب قيام الليل بسند صحيح عن الزهري قال: كانوا يلعنون الكفرة في رمضان، يشير إلى دعاء القنوت، ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يدعو للمسلمين. ومن طريق وهب بن خالد عن أيوب نحوه. وسنده صحيح أيضاً. وفيه إخبار عمن أدركه الزهري وأيوب من صغار الصحابة وكبار التابعين، ويحتمل أيضاً الإرسال عمن لم يدركاه[2].

قوله: (قال أصحابنا: وإن قنت بما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان حسناً وهو اللهم إنا نستعينك. . .) إلى آخره.

قلت: لم ينسبه إلى من خرجه، وقد أخرجه البيهقي من وجهين إلى

---

(١) رواه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي (١٠٧) وانظر قيام الليل (ص ٢٣٣) لابن نصر.

(٢) انظر قيام الليل (ص ٣٨٠) لابن نصر، وإرواء الغليل (٢/ ١٧٧).

عمر أحدهما باللفظ الذي ذكره، لكن ليس بتمامه، وقال فيه: قبل الركوع، بخلاف ما قال المصنف أنه كان يقوله بعد الركوع، والآخر بمغايرة في بعض ألفاظه وزيادات وتقديم وتأخير وقال فيه: بعد الركوع.

أخبرني الإمام أبو الحسن بن أبي بكر بالسند الماضي مراراً إلى البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا أسيد بن عاصم ثنا الحسن بن حفص ثنا سفيان هو الثوري، حدثني ابن جريج: عن عطاء، عن عبيد بن عبيد بن عمير، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قنت بعد الركوع فقال: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم، اللهم العن الكفرة [كفرة أهل الكتاب] الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون أولياءك، اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل بهم الأرض وأنزل بهم بأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين، بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونثني عليك، ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك، بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك الجد، إن عذابك بالكافرين ملحق[1].

هذا موقوف صحيح أخرجه محمد بن نصر عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن بكر والنضر بن شميل، كلاهما عن ابن جريج. وزاد بهذا السند إلى ابن جريج كلمة البسملة فيه، وأنهما سورتان في مصحف بعض الصحابة. وبسند آخر إلى أُبيّ بن كعب: أنه كان يقنت بالسورتين فذكرهما، وأنه كان يكتبهما في مصحفه[2].

وبه إلى البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٢١٠ ـ ٢١١).

(٢) رواه ابن نصر (ص ٢٣١ ـ ٢٣٢).

يعقوب، ثنا العباس بن الوليد، أخبرني أبـي، ثنا الأوزاعي، حدثني عبدة بن أبـي لبابة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، قال: صليت خلف عمر رضي الله عنه صلاة الصبح فسمعته يقول بعد القراءة قبل الركوع اللهم إياك نعبد فذكره كما عند المصنف، لكن قدم وأخر وانتهى إلى قوله ونخلع من يكفرك[1] وإسناده صحيح وهو محمول على أن عمر رضي الله عنه كان يقنت تارة قبل الركوع وتارة بعده. وذكر البيهقي أن من روى عنه بعد الركوع أكثر عدداً، والله أعلم.

آخر المجلس الخمسين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثلاثون بعد الخمسمئة.

* * *

واعلم أن المنقول عن عمر رضي الله عنه: عذِّب الكفرة أهل الكتاب؛ لأن قتالهم ذلك الزمان كان مع كفرة أهل الكتاب؛ وأما اليوم فالاختيار أن يقول: «عذّب الكفرة» فإنه أعمّ. وقوله نخلع: أي نترك، وقوله يفجر: أي: يلحد في صفاتك، وقوله نحفِد بكسر الفاء: أي: نُسارع، وقوله الجِدّ بكسر الجيم: أي الحق، وقوله مُلْحِق بكسر الحاء على المشهور ويقال بفتحها، ذكره ابن قتيبة وغيره، وقوله: ذات بينهم، أي: أمورهم ومواصلاتهم، وقوله الحكمة: هي كل ما منع من القبيح، وقوله وأوزعهم: أي: ألهمهم، وقوله واجعلنا منهم: أي: ممّن هذه صفته.

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٢١١).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا فقال: وقد ورد هذا الحديث المنسوب إلى عمر من وجه آخر مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

وبالسند المذكور إلى الطبراني في الدعاء، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عباد بن يعقوب الأسدي، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، ثنا ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي، قال لي عبد الملك بن مروان: لقد علمت ما حملك على حب أبي تراب إلا أنك أعرابي جاف، فقلت: والله لقد جمعت القرآن من قبل أن يجمع أبواك، ولقد علمني منه عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه سورتين علمهما إياه رسول الله ﷺ ما علمتهما أنت ولا أبوك: «اللهم إنا نستعينك فذكره إلى من يكفرك [يفجرك] اللهم إنا نعبدك ولك نصلي ونسجد فذكره إلى ملحق، اللهم عذب كفرة أهل الكتاب والمشركين الذين يصدون عن سبيلك ويجحدون آياتك ويكذبون رسلك ويتعدون حدودك ويدعون معك إلهاً آخر لا إله إلا أنت تباركت وتعاليت عما يقول الظالمون علوًّا كبيراً»[1].

هذا حديث غريب. وعبد الله بن زرير صدوق، وأبوه بزاي وراء مصغر، وابن هبيرة اسمه عبد الله صدوق، وابن لهيعة اسمه عبد الله وهو صدوق ضعيف من قبل حفظه، ويحيى الراوي عنه من أقرانه، وهو ضعيف، وعباد صدوق أخرج عنه البخاري، لكنه منسوب إلى الرفض.

وأخرج محمد بن نصر من طريق يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن زرير بعض هذا الحديث لكن موقوفاً، وجعل القصة مع عبد العزيز بن

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧٥٠) وليس عنده «لقد علمت» و «و. . . منه عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه».

مروان، فإن كان الأول محفوظاً حمل على أنه جرى له مع كل منهما. والثاني أشبه لأنه مصري، وكان عبد العزيز أمير مصر.

ووجدت لأصل الحديث شاهداً رجاله موثقون، لكنه مرسل.

وبالسند الماضي قبل إلى البيهقي ثنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نضر الخولاني، قرىء على عبد الله ابن وهب وأنا أسمع، قيل له: حدثكم معاوية بن صالح، عن عبد القاهر يعني ابن عبد الله، عن خالد بن أبي عمران، قال: بينما رسول الله ﷺ يدعو على مضر يعني في الصلاة إذ جاءه جبريل عليه السلام، فأومأ إليه أن اسكت، فسكت ثم قال: يا محمد إن الله لم يبعثك لعاناً ولا سباباً، ولم يبعثك عذاباً، وإنما بعثك رحمة ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ إلى ﴿الظَّالِمُونَ﴾ ثم علمه هذا القنوت: اللهم إنا نستعينك... فذكره إلى قوله: ملحق. ولم يذكر ما بعده[1].

وهكذا أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل عن سليمان بن داود المهري عن ابن وهب[2].

وخالد من صغار التابعين. وعبد القاهر ما وجدت عنه راوياً إلا معاوية بن صالح وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

قوله: (واعلم أن المنقول عن عمر...) إلى آخره.

قلت: ورد عنه الجمع بين الأمرين كما أخرجه عبد الرزاق بسند حسن عن أبي رافع الصائغ ـ واسمه نفيع ـ قال: صليت خلف عمر رضي الله عنه الصبح فقنت بعد الركعة فسمعته يقول: اللهم نستعينك فذكره بطوله. وفيه اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك إلى آخره[3].

وقد وقع الجمع في حديث عليّ الذي ذكرته آنفاً، فيحتمل أن يكون

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٢١٠).

(٢) رواه أبو داود في المراسيل (٨٣).

(٣) رواه عبد الرزاق (٤٩٦٨).

أحد الرواة في حديث عمر اختصر، أوكان عمر رضي الله عنه يقتصر تارة ويجمع أخرى بحسب المقام والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والخمسين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الحادي والثلاثون بعد الخمسمئة.

* * *

قال أصحابنا: يستحبّ الجمع بين قنوت عمر وما سبق، فإن جمع بينهما فالأصحّ تأخير قنوت عمر، وإن اقتصر فليقتصر على الأوّل، وإنما يُستحبّ الجمع بينهما إذا كان منفرداً أو إمامَ محصورين يرضون بالتطويل، والله أعلم.

واعلم أن القنوت لا يتعين فيه دعاء على المذهب المختار، فأيّ دعاء دعا به حصل القنوت ولو قَنَتَ بآيةٍ أو آياتٍ من القرآن العزيز وهي مشتملة على الدعاء حصل القنوت، ولكن الأفضل ما جاءت به السنّة. وقد ذهب جماعة من أصحابنا إلى أنه يتعين ولا يجزىء غيره.

واعلم أنه يستحبّ إذا كان المصلِّي إماماً أن يقول: اللَّهُمّ اهدِنا بلفظ الجمع وكذلك الباقي، ولو قال اهدني حصل القنوت وكان مكروهاً، لأنه يكره للإمام تخصيص نفسه بالدعاء.

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَؤُمَّنَّ عَبْدٌ قَوْماً فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ، فإنْ فَعَلَ فَقَدْ خانَهُمْ» قال الترمذي: حديث حسن.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا فقال: وقد ورد بعض الحديث مرفوعاً من وجه قوي.

أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز الحموي الأصل فيما قرأت عليه بمنزله بمصر، أنا جدي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، أنا إسماعيل بن أحمد، ومكي بن علان كتابة منهما، عن الحافظ أبـي طاهر السلفي، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو نصر أحمد بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن الجليل بالجيم، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا عليّ يعني ابن المديني، واللفظ له (ح).

وقرأت على أم يوسف الصالحية بها، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي، بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني، ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبـي يعني عبد الرحمن بن إبراهيم الحافظ (ح).

وبه قال: وحدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، ثنا سهل بن عثمان (ح).

وبه قال: وحدثنا عبد الله بن أحمد يعني ابن حنبل، ثنا داود بن عمرو (ح).

قال الأربعة: ثنا مروان بن معاوية، ثنا عبد الواحد بن أيمن، عن عبيد بن رفاعة ـ هو ابن رافع بن مالك ـ الزرقي، عن أبيه رضي الله عنه، قال: لما انكفأ المشركون من أحد، قال رسول الله ﷺ: «اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِي عَلَى رَبِّـي» فصاروا خلفه صفوفاً، فقال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ» فذكر الحديث بطوله وفيه: «اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْكَفَرَةَ إِلَهَ الْحَقِّ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» عن زياد بن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٤٥٤٩) والبخاري في الأدب المفرد (٦٩٩).

أيوب، عن مروان بن معاوية[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً، وزاد في آخره: آمين.

وأخرجه الحاكم من طريق أبي العباس السراج عن زياد بن أيوب، ومن طريق خلاد بن يحيى عن عبد الواحد بن أيمن بسنده[2].

قوله: (قال أصحابنا: يستحب الجمع بين قنوت عمر وما سبق...) إلى آخره.

قلت: لم أجد في ذلك حديثاً، ونسبة القنوت إلى عمر يخدش فيها وروده مرفوعاً كما تقدم.

قوله: (واعلم أن القنوت لا يتعين فيه دعاء...) إلى آخره.

قلت: قال ابن الصلاح: القول بتعينه شاذ مردود مخالف لجمهور الأصحاب ولسائر العلماء. وقد نقل القاضي عياض الاتفاق على أنه لا يتعين.

وأخرج محمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» بسند صحيح عن سفيان الثوري قال: كانوا يستحبون أن يقولوا في قنوت الوتر هاتين السورتين: اللهم إنا نستعينك فذكره إلى قوله: ملحق، وهؤلاء الكلمات: اللهم اهدني فيمن هديت فذكره كاللفظ الأول إلى قوله: تباركت ربنا وتعاليت، وأن يقرؤوا المعوذتين وأن يدعوا، وليس فيه شيء موقت[3].

قوله: (واعلم أنه يستحب إذا كان المصلي إماماً أن يقول: اللهم اهدنا، بلفظ الجمع).

قلت: قد أوردته بلفظ الجمع فيما مضى من طريق البيهقي، ومن طريق ابن حبان وغيرهما.

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٠٩).

(٢) رواه الحاكم (٣/ ٢٣ ـ ٢٤).

(٣) رواه ابن نصر في قيام الليل (ص ٢٣٤).

قوله: (ولو قال اللهم: اهدني حصل القنوت، وكان مكروهاً؛ لأنه يكره للإمام تخصيص نفسه بالدعاء...) إلى آخره.

وبالسند الماضي إلى البخاري قال: ثنا إسحاق بن العلاء، حدثني عمرو بن الحارث يعني الحمصي، ثنا عبد الله بن سالم، عن محمد بن الوليد ـ هو الزبيدي ـ واللفظ له، ثنا يزيد بن شريح (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو المجد بن أبـي طاهر، أنا أبو بكر بن أبـي عليّ، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا أبو بكر القباب، ثنا أبو بكر بن أبـي عاصم، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا محمد بن حرب، عن صفوان بن عمرو، عن صهيب بن صالح، عن يزيد بن شريح، أن أبا حي المؤذن، حدثه أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَحلُّ لامْرِىءٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ فِي جَوْفِ بَيْتٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلا يَؤُمُّ قَوْماً فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ حَتَّى يَنْصَرِفَ» زاد حبيب في روايته: «فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلا يُصَلِّي وَهُوَ حَاقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ».

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود والترمذي من طريق إسماعيل بن عياش، وابن ماجه من طريق بقية، كلاهما عن حبيب بن صالح. قال الترمذي: حسن[1].

---

(١) رواه أبو داود (٩٠) والترمذي (٣٥٧) وابن ماجه (٦١٩ و ٩٢٣) والبخاري في الأدب المفرد (١٠٩٣) وأحمد (٥/ ٢٨٠) والبغوي (٦٤١).

ويزيد بن شريح قال الحافظ المصنف: مقبول، وكذا شداد بن حيّ أبو حيّ قال عنه: مقبول، وهما لم يتابعا، ثم الاختلاف على يزيد بن شريح.

تنبيه: أخطأ المحقق في هذا النقل لأن الحافظ إنما قال هذا في شداد بن حيّ أبـي عبد الله الشامي، أما شداد بن حيّ أبـي حيّ الحمصي، فقال فيه: صدوق كما في التقريب لابن حجر، فوجب التنبيه، مصححه.

وفي الباب عن أبـي أمامة وأبـي هريرة، وحديث ثوبان أجود إسناداً وأشهر[1].

وقال البخاري بعد تخريجه: هذا أصح شيء يروى في هذا الباب.

وحديث أبـي أمامة الذي أشار إليه الترمذي أخرجه أحمد. وحديث أبـي هريرة أخرجه أبو داود[2].

وفيه عن عبد الله بن عمرو ذكره الدارقطني في «العلل» وفي أسانيدها كلها اختلاف على بعض رواة حديث ثوبان.

وقد حمل بعض العلماء الدعاء في هذا الحديث على غير المأثور، بدليل حديث: «بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ» في دعاء الافتتاح، وحديث: «اغْفِرْ لِي» بين السجدتين. وغير ذلك، وهو ﷺ كان يصلي إماماً.

وطعن ابن المنذر في صحة حديث ثوبان بهذا.

والجمع أولى، ويحتمل القصر على ما يجهر به لكون المأموم لا يشاركه والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والخمسين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثاني والثلاثون بعد الخمسمئة.

* * *

---

(١) (٢) حديث أبـي أمامة رواه أحمد (٥/ ٢٥٠ و ٢٦٠ و ٢٦١) وابن ماجه (٦١٧) والطبراني في الكبير (٧٥٠٧) وفي إسناده من هو ضعيف، وهو السفر بن نسير ويزيد بن شريح تقدم حاله. ورواه الطبراني في الكبير (٧٥٠٥) وفي إسناده عبد الله بن رجاء الشيباني قال الحافظ الهيثمي: لم أعرفه، والسفر بن نسير تقدم حاله.

وحديث أبـي هريرة رواه أبو داود (٩١) والحاكم (١/ ١٦٨) من طريق ثور بن يزيد الكلاعي عن يزيد بن شريح. عن أبـي حي عن أبـي هريرة. وقد علمت حال يزيد بن شريح وأبـي حي، فهذا من اضطراب يزيد، فسقط حديثه.

فكيف يحسن هذا الحديث، اللهم إلا إذا كان بسبب الشواهد، ولكن لم أر شاهداً إلا لفقرة النهي عن الصلاة وهو حاقن، فقد رواه مسلم (٥٦٠) وغيره من حديث عائشة، ورواه أحمد (٢/ ٤٤٢ و ٤٧١) وابن حبان (٢٠٧٢) من حديث أبـي هريرة.

فصل: اختلف أصحابنا في رفع اليدين في دعاء القنوت ومسح الوجه بهما على ثلاثة أوجه: أصحّها أنه يستحبّ رفعهما ولا يمسح الوجه.

والحديث الصحيح في قنوت رسول الله ﷺ على الذين قتلوا القرّاء ببئر معونة يقتضي ظاهرُه الجهرَ بالقنوت في جميع الصلوات، ففي صحيح البخاري في باب تفسير قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨] عن أبي هريرة: أن النبيَّ ﷺ جَهَرَ بالقنوت في قنوت النازلة.

بابُ: التشهّدِ في الصَّلاة

فصل: وأما لفظ التشهد فثبت فيه، عن النبيّ ﷺ ثلاث تشهدات.

* أحدها رواية ابن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلام عَلَيْنَا وعلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحين، أَشْهَدُ أن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

* الثاني رواية ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ: «التَّحِيَّاتُ المُبَارَكَاتُ الصَّلَواتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلى عِبادِ الله

الصَّالِحِينَ، أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ» رواه مسلم في صحيحه.

ـ ١٥٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا أبو الفضل، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، المشار إليه ـ أمتع الله بطول حياته محبيه، وكبت أعداءه ومبغضيه ـ إملاء من حفظه، كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الآخرة [رجب] سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: اختلف أصحابنا في رفع اليدين في القنوت، إلى أن قال: ويستحب رفعهما ولا يمسح الوجه).

قلت: المراد بالرفع هنا بسطهما لا الرفع الذي في الافتتاح، وقد استدل له البيهقي بحديث لأنس أن النبي ﷺ رفع يديه لما دعا على الذين قتلوا القراء[1].

وقال في مسح الوجه: لم أر فيه شيئاً داخل الصلاة، وأنكره في رسالته إلى أبي محمد الجويني.

وأما خارج الصلاة فوردت فيه عدة أحاديث[2].

قوله: (وأما الجهر بالقنوت... إلى آخره).

قلت: قضية من روى أنه سمع القنوت في الصلاة أن يكون جهر به،

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٢١١).

(٢) انظر السنن الكبرى (٢/ ٢١٢) للبيهقي.

ولم أقف على ذلك إلا في النازلة.

قوله: (والحديث الصحيح في قنوت النبي ﷺ إلى أن قال: في صحيح البخاري في تفسير قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ جهر بالقنوت في قنوت النازلة).

قلت: وهكذا ذكر في «شرح المهذب»[1].

وهو يوهم أنه في الموضع المذكور بهذا اللفظ، وإنما فيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يدعو لأحد، أو يدعو على أحد قنت بعد الركوع فذكر الحديث الذي فيه: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ» وفيه يجهر بذلك، فذكره الشيخ بالمعنى[2].

قوله: (باب التشهد: إلى أن قال: فصل: وأما لفظ التشهد فثبت فيه عن النبي ﷺ ثلاث تشهدات).

قلت: كأنه يريد تقييده بما في الصحيحين، وإلا فقد ثبت فيه غير ذلك كما سيأتي.

قوله: (أحدها: رواية ابن مسعود إلى أن قال: رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما).

قلت: أمليته بطرقه في المجلس الخامس بعد المئة من تخريج المختصر، ومن طرقه التي لم يتقدم ما:

قرأت على المسند أبي الفرج بن حماد رحمه الله، عن أبي الحسن بن قريش سماعاً عليه وهو آخر من حدث عنه بالسماع، قال: أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبي الحسن بن أبي منصور، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله (ح).

---

(١) المجموع (٣/ ٤٨٢).

(٢) رواه البخاري (٤٥٦٠).

وأخبرنا أبو علي بن الجلال، قال: قرىء على ست الوزراء التنوخية ونحن نسمع أن أبا عبد الله الزبيدي أخبرهم، أنا أبو الوقت أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل، قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا سيف بن أبي سليمان، قال: سمعت مجاهداً يقول: أخبرني أبو معمر عبد الله بن سَخْبَرَةَ ـ بفتح المهملة والموحدة بينهما خاء معجمة ـ، قال: سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول: علمني رسول الله ﷺ التشهد وكفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن: «التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»(١).

وهكذا أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، والنسائي عن إسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وكان مسلماً والنسائي سمعاه من البخاري.

قوله: (الثاني: رواية ابن عباس).

قلت: تقدم بعض طرقه أيضاً.

وأخبرنا أبو هريرة بن الذهبي رحمه الله إجازة غيْر مرة، أنا محمد بن أبي بكر بن مشرف، ثنا أحمد بن العزيز الحافظ، عن عين الشمس بنت أحمد الثقفية سماعاً عليها، قالت: أنا محمد بن أبي ذر، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن شريك، ثنا أحمد بن يونس، ثنا الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن طاووس، عن ابن

---

(١) رواه البخاري (٦٢٦٥).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٢) وعنه مسلم (٤٠٢) ورواه النسائي (٢/ ٢٤١) وأحمد (١/ ٤١٤) وأبو عوانة (٢/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩) والبيهقي (٢/ ١٣٨).

عباس رضي الله عنهما قال: فذكر مثله، يعني حديث التشهد: «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَواتُ الطَّيِّبَاتُ لله» والباقي مثل حديث ابن مسعود إلا أن في آخره «مُحَمداً رَسُولُ الله».

وهكذا أخرجه الشافعي عن يحيى بن حسان[1].

ومسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح[2].

ثلاثتهم عن الليث بن سعد، وتابع الليث على هذه الرواية عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي عن أبي الزبير ـ واسمه محمد بن مسلم ـ أخرجه أحمد، وخالفهما أيمن، كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

* * *

* الثالث في رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. عن رسول الله ﷺ: «التَّحِيَّاتُ الطَّيِّباتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ إِلَهَ إِلا الله وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» رواه مسلم في صحيحه.

* وروينا في سنن البيهقي بإسناد جيد، عن القاسم قال: علمتني عائشةُ رضي الله عنها قالت: هذا تشهُّدُ رسول الله ﷺ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه».

---

(١) رواه الشافعي (٢٦٤).

(٢) رواه مسلم (٤٠٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ ـ أمتع الله المسلمين بطول حياته ـ إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء ثاني عشرين رجب الفرد من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

أخبرني الشيخ الإمام المسند أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، أنا يحيى بن الفضل البكاء، أنا أبو العباس بن مسلمة الدمشقي في كتابه، أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر، أنا إسماعيل بن أبي بكر القاريء بنيسابور، أنا عمر بن أحمد بن مسرور، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد المحمودي، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن [سعيد، ثنا] الليث، عن أبي الزبير، عن طاووس، وسعيد بن جبير، كلاهما عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن، فكان يقول: «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لله، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ» فذكره مثل حديث ابن مسعود سواء.

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي جميعاً عن قتيبة، على الموافقة[1].

وهكذا وقع في رواية مسلم وأبي داود «السلام» باللام، ووقع في رواية الترمذي فيهما بالتنكير، وهي رواية الشافعي.

ووقع عند جميعهم «محمداً رسول الله» وقد تقدم في المجلس السادس بعد المئة من تخريج المختصر كذلك بالتنكير.

(١) رواه مسلم (٤٠٣) وأبو داود (٩٧٤) والترمذي (٢٩٠) والنسائي (٢/ ٢٤٢) وابن حبان (١٩٥٤) والبيهقي (٢/ ١٤٠) والبغوي (٦٧٩).

قوله: (الثالث: رواية أبي موسى... إلى آخره).

أخبرني أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني ثم الصالحي بها رحمه الله، أنا أحمد بن محمد بن معالي، وأبو بكر بن محمد بن الرضى، قالا: أنا محمد بن إسماعيل الخطيب، أتنا أم الحسن الأندلسية، قالت: أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، حدثني سعيد ـ هو ابن أبي عروبة ـ، وهشام ـ هو الدستوائي ـ، جميعاً عن قتادة عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، قال: صلى بنا أبو موسى الأشعري صلاة، فلما كان في آخر القعدة، قال رجل: فذكر قصة فيها قال أبو موسى: إن رسول الله ﷺ خطبنا، فعلمنا صلاتنا وبين لنا سنتنا، فقال: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُصَلِّيَ» فذكر الحديث، وفيه: «فإِذَا كَانَ في آخر الْقَعْدَةِ مِنْ صَلاَتِهِ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَواتُ الطَّيِّبَاتُ لله» فذكر بقيته مثل حديث ابن مسعود سواء.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن يزيد بن زريع كما أخرجته[1].

وأخرج طريق هشام من وجه آخر كما تقدم في تخريج المختصر، وكذا من رواية أبي عوانة عن قتادة.

وسنده ما بين أبي يعلى وأبي موسى كلهم بصريون، وفيه ثلاثة من التابعين في نسق أولهم قتادة.

قوله: (وروينا في سنن البيهقي بإسناد جيد عن القاسم... إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي، أنا

---

(١) رواه مسلم (٤٠٤).

عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الوهاب بن علي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا عبد الله بن ياسين، ثنا إبراهيم بن حرب، ثنا يعقوب بن حميد، حدثني صالح بن محمد بن صالح بن دينار، حدثني أبي، قال: علمني القاسم بن محمد، قال: علمتني عائشة رضي الله عنها قالت: هذا تشهدرسول الله ﷺ: «التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ» فذكر مثل حديث ابن مسعود سواء.

أخرجه البيهقي عن أبي نصر بن قتادة، عن أبي عمرو بن مطر، عن الحسن بن سفيان، عن محمد بن خلاد، عن صالح بن محمد مثل ما أخرجناه[1].

ومحمد بن صالح مختلف فيه، وثقه أحمد وأبو داود وغيرهما، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي، وكذا لينه الدارقطني، وأما ابنه صالح فلم أجد له ذكراً بجرح ولا تعديل، ولا ترجمة في كتب الرجال كالبخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وابن عدي، وهو في درجة المستور، ولم أعرف مستند الشيخ في وصفه هذا الإسناد بالجودة، وقد قال البيهقي بعد تخريجه: الصحيح عن عائشة موقوف. فأشار إلى شذوذ الزيادة، والعلم عند الله.

* * *

وفي هذا فائدة حسنة، وهي أن تشهُّدَه ﷺ بلفظ تَشهُّدِنا.

* وروينا في موطأ مالك وسنن البيهقي وغيرهما بالأسانيد الصحيحة، عن عبد الرحمن بن عبد القاريِّ ـ وهو بتشديد الياء ـ أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر وهو يعلِّم الناس التشهد يقول: قولوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، الزَّاكِياتُ لِلَّهِ،

(١) رواه البيهقي (٢/ ١٤٤ ـ ١٤٥).

الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ـ ١٥٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، أبو الفضل العسقلاني، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه بالبيبرسية كعادته تاسع عشر[ين] رجب الفرد من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وفي هذا فائدة حسنة، وهي أن تشهده ﷺ بلفظ تشهدنا).

قلت: كأنه يشير إلى رد ما وقع في الرافعي أنه ﷺ كان يقول في التشهد: «وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله» وقد تعقبوه بأنه لم يرد كذلك صريحاً.

نعم وقع في البخاري من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: خَفَّت أزواد القوم، فذكر الحديث، وفيه: فقام رسول الله ﷺ فدعا وبرك فاحتثى الناس يعني في أوعيتهم من الزاد فقال رسول الله ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَـهَ إِلاَّ الله وَأَنِّي رَسُولُ الله»(١).

وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة نحوه. وزاد في آخره: «لا يَلْقَى الله بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ إِلا دَخَلَ الْجَنَّةَ»(٢).

---

(١) رواه البخاري (٢٤٨٤ و ٢٩٨٢).

(٢) رواه مسلم (٢٧).

قوله: (وروينا في موطأ مالك وسنن البيهقي وغيرهما بالأسانيد الصحيحة عن عبد الرحمن بن عبد... إلى آخره).

قلت: مداره في الكتب كلها على عروة عن عبد الرحمن، ومنهم من أسقط عبد الرحمن بين عروة وعمر، ومداره عن عروة على أبيه هشام وابن شهاب، وإنما تعددت طرقه بعد ذلك.

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام البالسي بمنزله في الصالحية رحمه الله، أنا النجمان أبو الحسن بن هلال، وأبو عبد الله العسقلاني، قالا: أنا الرضي إبراهيم بن عمر، أنا المؤيد بن محمد، أنا هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا ابن أبي إسحاق، وأبو بكر بن الحسن، قالوا: ثنا محمد بن يعقوب أبو العباس، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو على المنبر، وهو يعلم الناس التشهد يقول: قولوا: «التَّحِيَّاتُ لله الزَّاكِيَاتُ لله الطَّيِّبَاتُ الصلوات لله، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ» وذكر بقيته مثل ابن مسعود[1].

وبه إلى أبي العباس محمد بن يعقوب قال: ثنا بحر بن نصر، قال: قرىء على عبد الله بن وهب وأنا أسمع، قيل له: أخبركم مالك بن أنس، ويونس بن يزيد، وعمرو بن الحارث، أن ابن شهاب حدّثهم عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبدٍ، أنه سمع عمر رضي الله عنه يعلم الناس التشهد على المنبر فذكره مثله، لكن زاد بعد قوله: «الطيبات: لله» أربع مرات[2].

---

(١) رواه مالك (١/ ٨٦) والشافعي (٢٦٥) والبيهقي (٢/ ١٤٤).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٤٤).

أخرجه الطحاوي عن يوسف بن عبد الأعلى، عن ابن وهب[1].

وأخرجه الحاكم في المستدرك عن أبي العباس[2].

وبه إلى الربيع، أنا الشافعي قال بعد تخريج الحديث المذكور: فكان هذا الذي علمناه من سبقنا من علمائنا صغاراً، ثم سمعناه بإسناده. فكان الذي نذهب إليه أن عمر لا يعلم الناس بين ظهراني أصحاب رسول الله ﷺ إلا ما علمهم النبي ﷺ، فلما انتهى إلينا حديث نثبته عن النبي ﷺ صرنا إليه[3] ثم ذكر حديث ابن عباس، فكأنه رجح الصريح على المحتمل.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن ابن شهاب قال معمر: وكان ابن شهاب يأخذ به ويقول: علمه عمر الناس وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون لا ينكره منهم أحد[4].

قلت: وقد جاء من وجه آخر عن عمر أنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلم الْمَكْتِبُ الولدان.

أخرجه أحمد وفي سنده رجل مجهول، ولم يسق مع ذلك لفظه[5].

وجاء عن عمر من وجه آخر مرفوعاً.

قرأت على فاطمة بنت محمد الدمشقية بها، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، أنا أبو المنجا بن التي، أنا أبو المعالي بن اللحاس، عن

---

(١) رواه الطحاوي (١/ ٢٦١).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦).

(٣) السنن الكبرى (١/ ١٤٥) للبيهقي.

(٤) رواه عبد الرزاق (٣٠٦٧) وليس عنده قول ابن شهاب، وإنما عنده: قال: عبد الرزاق: وكان معمر يأخذ به وأنا آخذ به، فقط.

(٥) لم أره في مسند أحمد، وإنما رأيت في مجمع الزوائد (٢/ ١٤٠) عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يعلم الناس التشهد على المنبر كما يعلم المعلم الغلمان.

قال الحافظ الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة، وهو ضعيف. ورواه أبو يعلى (٥٦٠٥) وأبو أمية الطرطوسي (١٠) وعندهما المكتب الولدان.

أبـي القاسم بن البُسري، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا عبيد الله بن عبد الله السكري، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، قال: أخذ بيدي عون بن عبد الله بن عتبة، وزعم أن ابن عباس أخذ بيده، فزعم أن عمر رضي الله عنه أخذ بيده، فزعم أن رسول الله ﷺ علمه التشهد: «التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الْمُبَارَكَاتُ لله».

وهكذا أخرجه الدارقطني عن أبي بكر بن أبي داود، عن محمد بن وزير، عن الوليد بن مسلم.

وقال: هذا إسناد حسن، وابن لهيعة ليس بقوي [بالقوي] انتهى[١].

وأخرجه الطبراني في الأوسط من رواية الحجاج بن رشدين عن ابن لهيعة، وساق بقية التشهد، لكن ضبط في سنده بين ابن لهيعة وعمر، والحجاج ضعيف، وكذا من بينه وبين الطبراني. والله أعلم[٢].

* * *

* وروينا في الموطأ وسنن البيهقي وغيرهما أيضاً بإسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول إذا تشهَّدتْ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّباتُ الصَّلَوَاتُ الزَّاكِياتُ لِلَّهِ، أشْهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَركاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ» وفي رواية عنها في هذه الكتب: «التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطيِّباتُ الزَّاكِياتُ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ

(١) رواه الدارقطني (١/ ٣٥١).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٢٢٠).

وَرَسُولُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ».

* وروينا في الموطأ وسنن البيهقي أيضاً بالإسناد الصحيح، عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يتشهد فيقول: بِاسْمِ اللَّهِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ الزَّاكِياتِ لِلَّهِ، السَّلامُ على النَّبِـيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، شَهِدْتُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، شَهِدْتُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ. والله أعلم.

ـ ١٥٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، وسيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، أبو الفضل العسقلاني، شيخ الإسلام، إمام الحُفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه كعادته بالبيبرسية في يوم الثلاثاء، سادس شعبان المكرم من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في الموطأ وسنن البيهقي وغيرهما... إلى آخره).

أخبرني المسند المكثر أبو المعالي عبد الله بن عمر رحمه الله، أنا البدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقي، أنا إبراهيم بن محمد الحسيني، أنا عمر بن محمد الحساني، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو طالب الغيلاني، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز، ثنا إسحاق بن الحسن،

وجعفر بن محمد بن الحسن، قال: الأول: ثنا القعنبـي، والثاني: ثنا قتيبة كلاهما عن مالك، عن يحيـى بن سعيد ـ هو الأنصاري ـ، عن القاسم بن محمد ـ يعني ابن أبـي بكر ـ أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول إذا تشهدت: «التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ الزَّاكِيَاتُ لله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَـهَ إلا الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَاده الله الصَّالِحِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ»[1].

هذا موقوف صحيح، أخرجه مالك هكذا والبيهقي، من طريق يحيـى بن بكير عن مالك[2].

وخالفه حماد بن زيد عن يحيـى بن سعيد.

وبه إلى أبـي بكر البزار، ثنا موسى بن هارون، وجعفر بن محمد، قال: الأول: ثنا أبو الربيع ـ هو الزهراني ـ والثاني: ثنا محمد بن عبيد بن حساب، قالا: ثنا حماد بن زيد، عن يحيـى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، قال: كانت عائشة رضي الله عنها تعلّمنا التشهد، وتعقدهن بيدها: «التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الزَّاكِيَاتُ لله» وقدم السلام على الشهادة كالجادة وقال في روايته «وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً» ولم يقل في آخره السلام عليكم.

وهكذا رواه ابن جريج عن يحيـى بن سعيد.

وبه إلى أبـي بكر البزار حدثني عمر بن إسماعيل بن أبـي غيلان، ثنا أبـي ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج أخبرني يحيـى بن سعيد، سمعت القاسم بن محمد، يقول: كانت عائشة رضي الله عنها تعلمنا التشهد وتشير بيدها فذكر مثله، وزاد: ويدعو الإنسان لنفسه بعد ذلك.

قوله: (وفي رواية عنها في هذه الكتب. . . إلى آخره).

قرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي رحمه الله، عن إسماعيل بن

---

(١) رواه مالك (١/ ٨٧).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٤٤).

يوسف، أنا مكرم بن محمد، أنا حمزة بن أحمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر الميماسي، أنا محمد بن العباس بن وصيف، ثنا الحسن بن الفرج الغزي، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا مالك (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، أنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها كانت إذا تشهدت تقول: «التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ» فذكر مثل السياق الأول سواء، لكن زاد: «وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ».

ووقع في رواية ابن بكير: «عَبْدُ الله ورَسُولُهُ».

هذا موقوف صحيح، أخرجه مالك هكذا[1].

وأخرجه البيهقي من طريق محمد بن إبراهيم البوشنجي، عن يحيى بن بكير[2].

فوقع لنا عالياً.

وتابع مالكاً عبيد الله بن عمر العمري، عن عبد الرحمن بن القاسم.

وبه إلى أبي بكر البزار ثنا عبد الله بن ياسين، ثنا بندار، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، قال: فذكر مثله.

وخالفهما محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم، فزاد في أوله: «بِاسِمْ الله» وقدم السلام على الشهادة كالجادة، وسأذكره عند الكلام على التسمية في التشهد حيث ذكره الشيخ إن شاء الله تعالى.

قوله: (وروينا في الموطأ وسنن البيهقي أيضاً... إلى آخره).

وبهذا السند إلى يحيى بن بكير ثنا مالك (ح).

وبالسند الآخر إلى أبي مصعب، أنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يتشهد فيقول: بسم الله التحيات لله الصلوات لله

---

(١) رواه مالك (١/ ٨٦ ـ ٨٧).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٤٤).

الزاكيات لله، السلام على النبـي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، شهدت أن لا إله إلا الله، شهدت أن محمداً رسول الله، ويدعو بعد ذلك بما بدا له[1].

هذا موقوف صحيح، أخرجه البيهقي من رواية البوشنجي عن أبـي بكر أيضاً[2].

وقد جاء عن ابن عمر مرفوعاً.

وجاء عن ابن مسعود في بعض الطرق عنه موافقة لقوله: «السلام على النبـي» أخرجه البخاري عنه بلفظ «السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ» وقال في آخره: كنا نقول ذلك في حياة النبـي ﷺ فلما مات قلنا: السلام [يعني] على النبـي[3].

---

(١) رواه مالك (١/ ٨٦).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٤٢).

(٣) رواه البخاري (٦٢٦٥) والقائل يعني هو البخاري كما قال الحافظ في الفتح (١١/ ٥٩).

قال الحافظ المصنف في الفتح (٢/ ٣٣٦٦) وأخرجه أبو عوانة في صحيحه (٢/ ٢٤٩) والسراج والجوزقي وأبو نعيم الأصبهاني والبيهقي (٢/ ١٣٨) من طرق متعددة إلى أبـي نعيم شيخ البخاري فيه، بلفظ «فلما قبض قلنا: السلام على النبـي» بحذف لفظ يعني، وكذلك رواه أبو بكر بن أبـي شيبة [في المصنف (١/ ٢٩٢) والمسند] عن أبـي نعيم.

قال السبكي في [الابتهاج] شرح المنهاج (١/ ١٠٢/ ٢) [ورأيت في مسند أبـي عوانة] بعد أن ذكر هذه الرواية من عند أبـي عوانة وحده: [فـ] إن صح هذا [ذلك] عن الصحابة دل على أن الخطاب في السلام بعد النبـي ﷺ غير واجب، فيقال: السلام على النبـي.

قلت: قد صح بلا ريب، وقد وجدت له متابعاً قوياً.

قلت: قال عبد الرزاق [في مصنفه] (٣٠٧٥): أخبرنا ابن جريج، أخبرني عطاء أن الصحابة كانوا يقولون والنبـي ﷺ حي: السلام عليك أيها النبـي، فلما مات قالوا: السلام على النبـي.

وهذا إسناد صحيح.

وأما ما روى سعيد بن منصور من طريق أبـي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن النبـي ﷺ علمهم التشهد فذكره، قال: فقال ابن عباس: إنما كنا نقول السلام عليك أيها النبـي إذا كان حياً، فقال ابن مسعود: هكذا علمنا وهكذا نعلم.

فظاهر أن ابن عباس قاله بحثاً، وأن ابن مسعود لم يرجع إليه. =

قال البيهقي: والثابت عن رسول الله ﷺ ثلاثة أحاديث: حديث ابن مسعود، وابن عباس، وأبـي موسى. هذا كلام البيهقي. وقال غيره: الثلاثة صحيحة وأصحّها حديث ابن مسعود.

واعلم أنه يجوز التشهّد بأيّ تشهّد شاء من هذه المذكورات، هكذا نصّ عليه إمامنا الشافعي وغيره من العلماء رضي الله عنهم. وأفضلُها عند الشافعي حديث ابن عباس للزيادة التي فيه من لفظ المباركات.

ـ ١٥٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبـي الأُمي، وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، أبو الفضل، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام

= لكن رواية معمر أصح، لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، والإسناد إليه مع ذلك ضعيف انتهى.

قلت: وكذا روى أبو يعلى (٥٣٤٧) والإسماعيلي حديث ابن مسعود من طريق أبـي نعيم الفضل بن دكين. ورواه مسلم (٤٠٢) ولم يسق لفظه.

وروى ابن أبـي شيبة في المصنف (١/ ٢٩٣) والسراج في مسنده (٩/ ١/ ٢) والمخلص في الفوائد (١١/ ٥٤/ ١) بسندين صحيحين عن عائشة أنها كانت تعلمهم التشهد في السلام. . السلام على النبـي.

قال شيخنا في إزواء الغليل (٢/ ٢٧) ولا شك أن عدول الصحابة رضي الله عنهم من لفظ الخطاب «عليك» إلى لفظ الغيبة «على النبـي» إنما بتوقيف من النبـي ﷺ، لأنه أمر تعبدي محض، لا مجال للرأي والاجتهاد فيه.

الحفاظ، أحمد العسقلاني إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (قال البيهقي: والثابت عن رسول الله ﷺ ثلاثة أحاديث... فذكرها).

قلت: لعله أراد ما في الصحيحين أو أحدهما، وإلا فقد ثبت غيرها، وجمع الحافظ أبو بكر بن مردويه طرق التشهد فبلغ عن أربعة وعشرين صحابيًّا.

فمن الجياد منها حديث ابن عمر:

أخبرني أبو المعالي الأزهري أنا أحمد بن كشتغدي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الوهاب بن عليّ، أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا حسين بن عبد الله بن شاكر (ح).

وقرأ على فاطمة بنت المنجا، عن أبي الربيع بن قدامة، أنا الحافظ أبو عبد الله المقدسي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن الفارس، ثنا الحافظ أبو بشر إسماعيل ابن عبد الله الأصبهاني، قالا: ثنا نصر بن عليّ، ثنا أبي ـ هو ابن نصر الجهضمي ـ، ثنا شعبة، عن أبي بشر ـ هو جعفر بن إياس ـ، قال: سمعت مجاهداً، يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في التشهد: «التَّحِيَّاتُ لله الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله ـ قال ابن عمر: زدت فيها وبركاته ـ السَّلاَم عَلَيْنَا وعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله ـ قال ابن عمر: زدت فيها وحده لا شريك له ـ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»(١).

---

(١) رواه أبو داود (٩٧١) والترمذي في العلل الكبير (١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥) والطحاوي (١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ و ٢٦٤) والبيهقي (٢/ ١٣٩).

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود والترمذي في العلل الكبير وأبو يعلى والبزار في مسنديهما كلهم عن نصر بن علي.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الدارقطني عن أبي بكر بن أبي داود عن نصر بن علي وقال: رجاله ثقات[1].

وقال في حاشية السنن إسناده صحيح.

وقال في العلل: تابعه محمد بن أبي عدي عن شعبة.

قلت: وهو يرد على من زعم أن عليّ بن نصر تفرد به.

قال: ورواه معاذ بن معاذ عن شعبة موقوفاً، لكن قوله في الحديث: زدت فيها يشعر بأنه مرفوع.

وقال الترمذي في العلل: سألت محمداً عنه فقال: المحفوظ ما رواه سيف بن سليمان عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود ـ يعني الذي أمليته في أول هذا الباب ـ وليس هذا بقادح لأن في سياقهم اختلافاً يشعر بأنه عند مجاهد على الوجهين[2].

ولفظ طريق أخرى مرفوعاً عن ابن عمر.

وبه إلى الصيدلاني قال: أتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة أنا الطبراني، ثنا أبو مسلم ـ هو الكجي ـ، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبان بن يزيد العطار، ثنا قتادة، عن عبد الله بن بَابَيْ المكي، قال: صليت إلى جنب ابن عمر بمكة، فلما فرغ ضرب بيده على فخذي فقال: ألا أعلمك تحية الصلاة كما كان رسول الله ﷺ يعلمنا؟ فتلا هؤلاء الكلمات: «التَّحِيَّات

(١) رواه الدارقطني (١/ ٣٥١).

(٢) العلل الكبير (١/ ٢٢٦) للترمذي.

الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لله، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ» فذكر باقي التشهد مثل رواية ابن مسعود، لكن قال: «وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عفان عن أبان[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطحاوي من رواية عفان[3].

وفيه تعقب على الطبراني حيث قال في الأوسط: تفرد به سهل عن أبان.

ورواته من أحمد فصاعداً من رجال مسلم.

وبابـي والد عبد الله بموحدة بعدها ألف بغير همز وبعدها موحدة مفتوحة بعدها ياء آخر الحروف، وقد تبدل ألفاً، ويقال بالهاء، بعد الياء، ويقال: إنهما اثنان، وقيل: ثلاثة.

قوله: (وقال غيره: الثلاثة صحيحة، وأصحّهما حديث ابن مسعود).

أما كونها صحيحة فلا نزاع فيه، لأنها في الصحيحين، اتفقا على حديث ابن مسعود، وانفرد مسلم بحديثي ابن عباس وأبـي موسى.

وأما كون حديث ابن مسعود أصح؛ فلأن الذي اتفقا عليه أصح مما انفرد به أحدهما.

وقد ورد التنصيص على الأصحية فيه في كلام الترمذي في جامعه والبزار في مسنده والذهلي في علله، وقال مسلم في «التمييز»: إنما اتفقوا على حديث ابن مسعود، لأن أصحابه لم يختلفوا عليه في لفظه بخلاف غيره.

وذكر البزار أن الذين رووه عن ابن مسعود عشرون نفساً بأسانيد جياد.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٦٤٦).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٦٨).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٦٣).

قوله: (واعلم أنه يجوز التشهد بأي تشهد من هذه المذكورات، هكذا نص عليه إمامنا الشافعي).

قلت: لم يخص الشافعي ذلك بالثلاث المذكورات، بل ذكر معها عن ابن عمر وجابر وعن عمر وعائشة رضي الله عنهم.

قوله: (وأفضلها عند الشافعي حديث ابن عباس للزيادة التي فيه من لفظ المباركات).

قلت: عبارة الشافعي فيما أخرجه البيهقي بالسند المذكور إليه قبل، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، قال جواباً لمن سأله بعد ذكر حديث ابن عباس: فإنا نرى الرواية اختلفت فيه عن النبي ﷺ، فروى ابن مسعود خلاف هذا فساق الكلام إلى أن قال: فلما رأيته واسعاً وسمعته ـ يعني: حديث ابن عباس صحيحاً، ورأيته أكثر لفظاً من غيره ـ يعني من المرفوعات أخذت به غير معنف لمن أخذ بغيره[1].

هذا آخر كلامه، وليس فيه تصريح بالأفضلية، والعلم عند الله تعالى.

* * *

فصل: الاختيار أن يأتي بتشهد من الثلاثة الأُول بكماله، فلو حذفَ بعضَه فهل يجزئه؟ فيه تفصيل، فاعلم أن لفظَ المباركات والصلوات والطيبات والزاكيات سنّة ليس بشرط في التشهّد، فلو حذفها كلَّها واقتصر على قوله التحيات لله السلام عليك أيُّها النبيّ إلى آخره أجزأه. وهذا لا خلاف فيه عندنا. وأما في الألفاظ من قوله: السلام عليك أيُّها النبيُّ، إلى آخره فواجب لا يجوز حذف

---

(١) السنن الكبرى (٢/ ١٤٥ ـ ١٤٦).

شيء منه إلا لفظ ورحمة الله وبركاته، ففيهما ثلاثة أوجه لأصحابنا. أصحها لا يجوز حذف واحدة منهما، وهذا هو الذي يقتضيه الدليل لاتفاق الأحاديث عليهما.

وأما لفظ السلام فأكثر الروايات: السلام عليك أَيُّهَا النبيّ، وكذا السلام علينا بالألف واللام فيهما، وفي بعض الروايات: سلام بحذفهما فيهما. قال أصحابنا: كلاهما جائز، ولكن الأفضل: السلام بالألف واللام لكونه الأكثر، ولما فيه من الزيادة والاحتياط.

أما التسمية قبل التحيات فقد روينا حديثاً مرفوعاً في سنن النسائي والبيهقي وغيرهما بإثباتها، وتقدم إثباتها في تشهّد ابن عمر، لكن قال البخاري والنسائي وغيرهما من أئمة الحديث: إن زيادة التسمية غير صحيحة عن رسول الله ﷺ، فلهذا قال جمهور أصحابنا: لا يُستحبّ التسمية، وقال بعض أصحابنا: يستحبّ، والمختار أنه لا يأتي بها، لأن جمهور الصحابة الذين رووا التشهّد لم يرووها.

ـ ١٥٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، وشيخنا، قاضي القضاة، أبو الفضل العسقلاني، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم

الثلاثاء العشرين من شهر شعبان المكرم من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: الاختيار أن يأتي بتشهد من الثلاثة الأول بكماله إلى أن قال: أصحها لا يجوز حذف واحدة منها ـ قال ـ وهذا الذي يقتضيه الدليل «ورحمة الله وبركاته» لاتفاق الأحاديث عليهما).

قلت: وقع في بعضها بحذف وبركاته كما تقدم قبل في حديث ابن عمر.

ويعكر على التعليل أن الأحاديث اتفقت على إثبات: «الصلوات والطيبات» فقد أجازوا حذفهما.

قوله: (وأما لفظ السلام... إلى آخره).

قلت: تقدم أنه في رواية الشافعي «سلام» بالتنكير فيهما.

قوله: «وأما التسمية قبل التحيات فقد روينا حديثاً مرفوعاً... إلى آخره).

قرأت على أبـي الحسن علي بن محمد الخطيب، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، ثنا أيمن بن نابل، ـ بنون وموحدة ـ عن أبـي الزبير ـ وهو محمد بن مسلم ـ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة: «بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ التَّحِيَّاتُ للهِ» فذكر مثل حديث ابن مسعود، وزاد في آخره: «أَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ»[1].

وقرأت على أبـي الحسن أيضاً، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٤٦١).

عماد الحراني في كتابه، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا عليّ بن الحسن الخلعي، أنا أحمد بن محمد الحاج، أنا أحمد بن محبوب بن الحسن، ثنا إبراهيم ـ هو ابن عبد الله بن مسلم أبو مسلم ـ ثنا أبو عاصم ـ هو الضحاك بن مخلد ـ عن أيمن بن نابل، فذكر مثله، لكن لم يقل: «وَبِالله» وقال: «السورة من القرآن» وقال: «نَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي عن عمرو بن عليّ[1].

والطحاوي عن ابن مرزوق [عن أبي عامر العقدي][2].

كلاهما عن أبي عاصم.

وأخرجه البيهقي عن أبي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريقين.

وأخرجه أحمد عن وكيع عن أيمن مختصراً، وأبهم الصحابي[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً.

وأخرجه النسائي أيضاً وابن ماجه من طريق معتمر بن سليمان[5].

وأخرجه ابن ماجه أيضاً وأبو يعلى من طريق روح بن عبادة، عن أيمن[6].

قال النسائي: لا نعلم أحداً تابع أيمن، وأيمن لا بأس به، لكنه أخطأ.

وقال الترمذي بعد أن ساق حديث الليث عن أبي الزبير، عن سعيد بن

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٤٣).

(٢) رواه الطحاوي (١/ ٢٦٤).

(٣) رواه البيهقي (٢/ ١٤١).

(٤) رواه أحمد (٥/ ٣٦٣).

(٥) رواه النسائي (٢/ ٢٤٣) وابن ماجه (٩٠٢) والحاكم (١/ ٢٦٧).

(٦) أخرجه ابن ماجه من طريق يحيى بن حكيم عن محمد بن بكر عن أيمن به، ورواه أبو يعلى (٢٢٣٢) كما قال المصنف الحافظ. ورواه الحاكم (١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧) من طريق بكر بن بكار، عن أيمن به.

جبير، وطاووس عن ابن عباس: رواه أيمن عن أبي الزبير عن جابر، وسألت محمداً، فقال: المحفوظ عن أبي الزبير ما رواه الليث[1].

وجرى الحاكم على ظاهر الإسناد، فأخرجه في المستدرك من طريق أبي مسلم وقال: صحيح، فقد احتج البخاري بأيمن بن نابل، ومسلم بأبي الزبير[2].

قلت: وهذا هو الذي يجري على طريقة الفقهاء إذا كان الكل ثقات لاحتمال أن يكون عند أبي الزبير على الوجهين، ولا سيما مع اختلاف السياقين، وقبولهم زيادة الثقة مطلقاً.

وأما قول الشيخ: إن الجمهور لم يذكروها، فليس كافياً في تركها، فإن الجمهور أيضاً لم يذكروا المباركات وقد جاء ذكر التسمية في أحاديث أخرى.

منها حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: إن تشهد رسول الله ﷺ: «بِسْمِ الله خَيْرِ الأَسْمَاءِ» فذكر مثل حديث ابن عباس، لكن زاد فيه: «وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ» بعد كلمة الشهادة وقدمها على قوله: «السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ» وزاد بعد قوله: «وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ: أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ».

أخرجه أبو بكر البزار في مسنده، والطبراني في الكبير، وفي سندهما ابن لهيعة[3].

ووقع ذكر التسمية أيضاً في تشهد عمر رضي الله عنه.

---

(١) الذي في نسخة المرحوم أحمد محمد شاكر من الترمذي (٢/ ٨٣) وروى أيمن بن نابل المكي هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر، وهو غير محفوظ. وليس فيها قول البخاري، وكذا هو في النسخة التي عليها شرح تحفة الأحوذي.

(٢) رواه الحاكم (١/ ٢٦٧) وليس عنده «ومسلم بأبي الزبير» ورواه البيهقي (٢/ ١٤٢).

(٣) رواه البزار (٥٦٢ كشف الأستار) والطبراني في الكبير (ص ٥٨ من قطعة بخط يدي).

أخرجه البيهقي من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني ابن شهاب الزهري، وهشام بن عروة بن الزبير، كلاهما عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبدٍ أنه سمع عمر يعلم الناس التشهد على منبر رسول الله ﷺ يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ لِيَتَشَهَّد فَلْيَقُلْ: بِسْمِ الله خَيْرِ الأَسْمَاءِ التَّحِيَّاتُ» فذكر التشهد كما مضى، لكن قدّم وأخّر[1].

وأخرجه البيهقي أيضاً من رواية الدراوردي عن هشام بن عروة بنحوه، لكن لم يذكر في السند عبد الرحمن[2].

وأخرجه من حديث علي، وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف[3].

قال: وجاء ذكرها في إحدى الروايتين عن ابن عمر وعن عائشة، وجاء عنهما مرفوعاً بسند ضعيف، والله أعلم.

❋ ❋ ❋

فصل: اعلم أن الترتيب في التشهد مستحبٌّ ليس بواجب، فلو قدم بعضه على بعض جاز على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الجمهور، ونصَّ عليه الشافعي رحمه الله في «الأم». وقيل: لا يجوز كألفاظ الفاتحة، ويدلّ للجواز تقديم السلام على لفظ الشهادة في بعض الروايات، وتأخيره في بعضها كما قدّمناه. وأما الفاتحة فألفاظها وترتيبها معجز فلا يجوز تغييره، ولا يجوز التشهّد بالعجمية لمن قدر على العربية، ومن لم يقدر يتشهد بلسانه ويتعلم كما ذكرنا في تكبيرة الإحرام.

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ١٤٢).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٤٢).

(٣) رواه البيهقي (٢/ ١٤٣).

فصل: السنّة في التشهد الإسرار لإجماع المسلمين على ذلك، ويدلُّ عليه من الحديث:

* ما رويناه في سنن أبـي داود والترمذي والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: من السنّة أن يخفي التشهد. قال الترمذي: حديث حسن. وقال الحاكم: صحيح. وإذا قال الصحابـي من السنّة كذا كان بمعنى قوله: قال رسول الله ﷺ، هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه جمهور العلماء من الفقهاء والمحدّثين وأصحاب الأصول والمتكلمين رحمهم الله؛ فلو جهر به كره ولم تبطل صلاته ولا يسجد للسهو.

ـ ١٥٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، إمام الحفاظ، أبو الفضل العسقلاني، قاضي القضاة، شيخ الإسلام إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء سابع عشرين شعبان سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل اعلم أن الترتيب في التشهد مستحب... إلى آخره).

قلت: صَنَّفَ فيه بعض المتأخرين جزءاً أطنب في الاستدلال للوجود، وأقوى ما استدل به أن ما ورد بالتقديم والتأخير من المرفوعات غير صحيح، فيشبه استدلال الشيخ على ترك التسمية بأن جمهور الروايات الصحيحة خلت منها فلا يستحب.

قوله: (فصل: السنة في التشهد الإسرار إلى أن قال: في سنن أبـي داود والترمذي والبيهقي عن عبد الله بن مسعود).

أخبرني المسند أبو بكر بن إبراهيم بن أبـي عمر المقدسي الصالحي بها رحمه الله، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحسن بن محمد الحافظ، أنا عبد المعز بن محمد البزاز، أنا زاهر بن طاهر المستملي، أنا أحمد بن إبراهيم المقرىء، أنا محمد بن الفضل، أنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا عبد الله بن سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود ـ يعني ابن يزيد النخعي ـ عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: من السنة أن تخفي التشهد[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والترمذي عن أبـي سعيد عن عبد الله بن سعيد الأشج[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الحسن بن علي المعمري في «عمل اليوم والليلة» عن سفيان بن وكيع وعبد الرحمن بن صالح، كلاهما عن يونس بن بكير.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولفظ عبد الرحمن: ليس الجهر بالتشهد من السنة.

وأخرجه المعمري أيضاً من رواية محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن إسحاق، ولفظه: كان عبد الله يعلمنا التشهد قال: وكانوا يخفون التشهد.

وأخرجه ابن حبان في كتاب «الصلاة المفرد» عن ابن خزيمة كما أخرجته.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٧٠٦).

(٢) رواه أبو داود (٩٨٦) والترمذي (٢٩١).

فوقع لنا موافقة عالية أيضاً.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن الأشج، ومن طريق أحمد بن خالد الوهبي عن محمد بن إسحاق.

وأخرجه البيهقي عن الحاكم[1].

قال الترمذي: حسن غريب.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

قلت: لم يخرج مسلم لمحمد بن إسحاق إلا شيئاً يسيراً في المتابعات، ولم أره في شيء من هذه الطرق عن محمد بن إسحاق إلا بالعنعنة، وقد اتفق الحفاظ على عدم الحكم لمعنعنه بالاتصال.

لكن أخرجه الحاكم والبيهقي عنه من طريق العلاء بن عبد الجبار، عن عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن عبد الرحمن بن الأسود به[2].

ولفظه: من سنة الصلاة أن يخفي التشهد، وهذه متابعة قوية، وأورد الحاكم له شاهداً.

وبهذا السند المذكور إلى ابن خزيمة، ثنا سلم بن جنادة، ثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزلت هذه الآية في التشهد ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾[3].

هذا حديث صحيح السند غريب بعض المتن، أخرجه المعمري وأبو جعفر الطبري في التفسير والحاكم، كلهم من طريق حفص بن غياث، وهو من رجال الصحيحين، وكذلك من فوقه[4].

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢٣٠ و ٢٦٧) وعنه البيهقي (٢/ ١٤٦).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٢٣٠) والبيهقي (٢/ ١٤٦).

(٣) رواه ابن خزيمة (٧٠٧).

(٤) رواه الطبراني في التفسير (١٥/ ١٨٧).

لكن أخرجه البخاري في التفسير من طريق زائدة، وفي الدعوات من طريق مالك بن سعير، كلاهما عن هشام بن عروة[١].

ولفظهما: أنزلت في الدعاء، فإن كان حفص حفظه، فهو أخصّ ما ورد في ذلك.

وقد أخرج البخاري أيضاً حديث ابن عباس أنها نزلت في القراءة في الصلاة، وذكر قصة لسبب النزول، ورجّحه الطبري ثم النووي، ويمكن الجمع، والله أعلم[٢].

* * *

(١) رواه البخاري (٤٧٢٣ و ٦٣٢٧) ورواه (٧٥٢٦) عن عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة، عن هشام.

(٢) رواه البخاري (٤٧٢٢ و ٧٤٩٠ و ٧٥٢٥ و ٧٥٤٧).

بابُ: الصلاة على النبيّ ﷺ بعد التشهّد

اعلم أن الصلاة على النبيّ ﷺ واجبة عند الشافعي رحمه الله بعد التشهّد الأخير، فلو تركها فيه لم تصحّ صلاته، ولا تجب الصلاة على آل النبيّ ﷺ فيه على المذهب الصحيح المشهور، لكن تستحبُّ. وقال بعض أصحابنا: تجب. والأفضل أن يقول: «اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيّ الأُمِّي وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِه، كما صَلَّيْتَ على إبْرَاهِيمَ وَعلى آلِ إبْرَاهِيمَ، وَبارِكْ على مُحَمَّدٍ النَّبِيّ الأُمِّيّ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كما بارَكْتَ على إبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ إبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

ورويناهذه الكيفية في صحيح البخاري ومسلم، عن كعب بن عجْرَة عن رسول الله ﷺ إلا بعضها، فهو صحيح من رواية غير كعب.

ـ ١٦٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

أما بعد فحدثنا شيخنا، وسيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، مجتهد الأنام، قاضي القضاة الشهابي العسقلاني ـ أمتع الله

المسلمين بطول حياته آمين - في يوم الثلاثاء عاشر شوال سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، إلى أن قال بعد سياق الحديث: روينا هذه الكيفية في صحيحي البخاري ومسلم عن كعب بن عجرة عن رسول الله ﷺ إلا بعضها، فهو صحيح من رواية غير كعب).

قلت: البعض المستثنى أربعة أشياء.

[أولها]: «عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ» ثانيها: «النَّبِيِّ الأُمِّيِّ» ثالثها: «وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَتِهِ» رابعها «فِي الْعَالَمِينَ».

فأما حديث كعب:

فقرأت على الشيخ المسند عماد الدين أبي بكر بن إبراهيم بن العز المقدسي ثم الصالحي بها رحمه الله، عن عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية سماعاً عليها، قالت: أنا أبو الفهم عبد الرحمن بن أبي الفهم الْيَلْدانِي، أنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بَوْش، أنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا عبد العزيز بن علي الأزدي، أنا الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا علي بن عبد الله - هو ابن المديني -، ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا زائدة بن قدامة، عن سليمان - هو الأعمش -، عن الحكم - هو ابن عتيبة -، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، قال: قلنا: يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه، فكيف نصلي عليك؟ قال: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إبْراهِيمَ وَعَلَى آلِ إبْراهِيمَ إنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إبْراهِيمَ وَعَلَى آلِ إبْراهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

قال عبد الرحمن: ونحن نقول: وعلينا معهم.

وأخبرني بأعلى من هذا بدرجة أبو اليمن بن أسعد - هو القاياني -،

قال: ثنا المحدث أبو الحسن علي بن محمد الهمداني من لفظه، أنا محمد بن الحسين الفوي، أنا محمد بن عماد الحراني (ح).

وقرأته أعلى من هذا بدرجة أخرى على علي بن محمد بن الخطيب، عن أبـي الربيع بن أبـي طاهر، عن محمد بن عماد، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا أبو سعيد بن الأعرابـي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن الأعمش، ومسعر، ومالك بن مغول، ثلاثتهم عن الحكم بن [عتيبة، عن] عبد الرحمن، عن كعب قال: لما نزلت ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِـيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ قلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ» فذكر مثله، لكن قال: «على إبراهيم وآل إبراهيم» والباقي سواء.

هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه الأئمة كلهم من طرق متعددة إلى الحكم[١].

منها لمسلم عن محمد بن بكار عن إسماعيل بن زكريا[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين من الطريق الأخيرة.

وأخبرني الإمام المسند أبو الفرج بن حماد رحمه الله، أنا يوسف بن عمر بن حسين الْخُتَني، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا عبد الوهاب بن ظافر وهو آخر من حدث عنه، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد القاريء، أنا أبو محمد بن البيع ثنا الحسين بن إسماعيل بن

---

(١) رواه البخاري (٤٧٩٧ و ٦٣٥٧) ومسلم (٤٠٦) وأبو داود (٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨) والنسائي (٣/ ٤٧ و ٤٨) وفي عمل اليوم والليلة (٥٤) والترمذي (٤٨٣) وابن ماجه (٩٠٤) وأحمد (٤/ ٢٤١ و ٢٤٣) والدارمي (١٣٤٨) وابن حبان (٩١٢ و ١٩٥٧ و ١٩٦٤) وأبو عوانة (٢/ ٢٣١ و ٢٣١ ـ ٢٣٢ و ٢٣٢) وابن أبـي شيبة (٢/ ٥٠٧) وغيرهم.

(٢) رواه مسلم (٤٠٦).

محمد المحاملي، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، ومحمد بن فضيل، كلاهما عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: سألنا النبي ﷺ عن الصلاة عليه فقال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ» فذكر مثل رواية إسماعيل غير أنه قال: «وَبارِكْ».

أخرجه أحمد عن محمد بن فضيل[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه، عن علي بن حرب، عن محمد بن فضيل، وجرير بن عبد الحميد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأما الزيادة الأولى:

فقرأت على الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق الدمشقي بها رحمه الله، عن الحافظ أبي الحجاج المزي سماعاً، أنا أبو الفضل بن عساكر، عن زينب بنت عبد الرحمن، قالت: أنا أبو المظفر عبد المنعم بن الإمام أبي القاسم القشيري، أنا أبي، أنا أبو الحسين الخفاف (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد المقدسية بالصالحية، عن أبي نصر بن العماد، أنا أبو الوفاء العبدي في كتابه، أنا مسعود بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، عن أبي الحسين الخفاف، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا بكر بن مضر، عن ابن الهاد ـ يعني يزيد بن عبد الله ـ، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قلنا: يا رسول الله! هذا السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْراهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْراهِيمَ».

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٢٤٤).

(٢) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٣٢) ولكن ليس في نسختنا من المطبوعة: «وجرير بن عبد الحميد».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه من طرق إلى يزيد بن عبد الله بن الهاد[1].

منها للنسائي عن قتيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية، ولله الحمد.

* * *

ـ ١٦١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ الشهابي العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في سابع عشر شوال سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وأما الزيادة الثانية وهي النبي الأمي ففيما:

قرأت على الإمام المسند أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن كامل، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير بن معاوية، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، عن عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله ﷺ حتى جلس بين يديه، فقال: يا رسول الله أما السلام عليك فقد

---

(١) رواه البخاري (٤٧٩٨ و ٦٣٥٨) والنسائي (٣/ ٤٩) وابن ماجه (٩٠٣).

(٢) رواه النسائي (٣/ ٤٩).

عرفناه، وأما الصلاة عليك فأخبرنا كيف نصلي عليك؟ قال: فصمت رسول الله ﷺ حتى وددنا أن الرجل الذي سأل لم يسأله، ثم قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِـي الأُمِّي وعَلَى آل مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِـي الأُمِّي وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلى إِبْراهيمَ وَعَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[1].

هذا حديث حسن من هذا الوجه [صحيح] أخرجه أبو داود عن أحمد بن يونس[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي من رواية محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق[3].

وأخرجه أحمد وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم، كلهم من رواية إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق[4].

وزاد في روايته: إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا، وصرح في روايته بالتحديث فأمن من تدليس ابن إسحاق.

وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من وجه آخر عن محمد بن عبد الله بن زيد، وأفاد فيه تسمية الرجل السائل، لكن لم يقع فيه اللفظ المقصود هنا، وسأذكر لفظه في الزيادة الرابعة.

وأما الزيادة الثالثة وهي وأزواجه وذريته فهي فيما:

قرأنا على الإمام المسند أبي عبد الله بن قوام البالسي ثم الصالحي بها

---

(١) رواه عبد بن حميد (٢٣٤).

(٢) رواه أبو داود (٩٨١).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٩).

(٤) رواه أحمد (٤/١١٩) وابن خزيمة (٧١١) وابن حبان (١٩٥٩) والدارقطني (١/٣٥٤ ـ ٣٥٥) والحاكم (١/٢٦٨) والبيهقي (٢/١٤٦ و ١٤٧ و ٣٣٨).

رحمه الله، عن أبـي الحسن بن هلال سماعاً عليه، أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن عبد الله بن أبـي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزرقي، أخبرني أبو حميد الساعدي رضي الله عنهم أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آل إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي(٢).

والبخاري عن عبد الله بن يوسف والقعنبـي(٣).

وأبو داود عن القعنبـي(٤).

والنسائي عن قتيبة(٥).

أربعتهم عن مالك.

وأخرجه مسلم من رواية روح بن عبادة، وعبد الله بن نافع(٦).

وأبو داود أيضاً وأبو عوانة من رواية عبد الله بن وهب(٧).

---

(١) رواه مالك (١/ ١٣٧ ـ ١٣٨) و (٥٠٤) رواية أبـي مصعب، وليس عنده: آل.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٤٢٤).

(٣) رواه البخاري (٣٣٦٩ و ٦٣٧٠).

(٤) رواه أبو داود (٩٧٩).

(٥) رواه النسائي (٣/ ٤٩).

(٦) رواه مسلم (٤٠٧).

(٧) رواه أبو داود (٩٧٩) ولم أره عند أبـي عوانة من طريق ابن وهب وإنما عنده (٢/ ٢٥٥) من طريق أبـي أمية حدثنا الماجشون، كلاهما أن مالك به، ومعلوم أن في هذا الإسناد نقصاً فمن هو الشخص الذي حدث عن مالك مع الماجشون؟ لعله ابن وهب.

والنسائي أيضاً من رواية عبد الرحمن بن القاسم[١].

وابن ماجه وأبو عوانة أيضاً من رواية عبد الملك بن الماجشون[٢].

خمستهم عن مالك.

فوقع لنا عالياً.

ورواه عبد الله بن طاووس عن أبـي بكر بن محمد، فخالف في سنده وزاد في متنه[٣].

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ أبو عبد الله المقدسي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، عن الطبراني، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبـي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَزْواجِهِ وَذُرِّيَتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَزْواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْراهِيمَ وعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّكَ حَميدٌ مَجِيدٌ».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن عبد الرزاق[٤].

فوقع لنا موافقة عالية، ورجاله رجال الصحيح، وإنما قلت: حسن، لاحتمال أن يكون الصحابـي المبهم فيه هو أبو حميد، فإن يكن كذلك فقد سقط منه التابعي المذكور في الأول.

ووجدت للزيادة المذكورة شاهداً، أخرجه أبو داود من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «مَنْ سَرَّهَ أَنْ يكْتالَ بِالْمِكْيَالِ الأوْفَى إذَا صَلَّى

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٤٩) وفي عمل اليوم والليلة (٥٩).

(٢) رواه ابن ماجه (٩٠٥) وأبو عوانة (٢/ ٢٥٥).

(٣) رواه عبد الرزاق (٣١٠٣).

(٤) رواه أحمد (٥/ ٣٧٤).

علينا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِـيِّ وَ [عَلَى] أَزْواجِهِ أُمَّهَاتِ الْمؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إبْراهيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

وأخرجه النسائي من حديث علي، لكن سنده وسند أبـي هريرة متحد اختلف على راويه في سنده، وفيه مقال، والله أعلم[1].

* * *

(١) رواه أبو داود (٩٨٢) ورواه النسائي في «مسند علي». عن ابن الأزهر، عن عمرو بن عاصم، عن حبان بن يسار الكلابـي، عن عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي عن أبـي جعفر محمد بن علي الهاشمي، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه علي بن أبـي طالب، وساقها المزي في ترجمة عبد الرحمن بن خالد الخزاعي في «التهذيب» كما في النكت الظراف ١٠/ ٣٨٤) للحافظ المؤلف.

بابُ: الدعاء بعد التشهد الأخير

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن النبي ﷺ علّمهم التشهّد ثم قال في آخره: «ثُمَّ يُخَيّرُ منَ الدُّعَاءِ» وفي رواية البخاري: «أعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو» وفي روايات لمسلم «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِنَ المَسْأَلَةِ ما شاءَ».

ـ ١٦٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

في تاريخه حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، حافظ الوقت، أبو الفضل الشهابي العسقلاني، حفظه وحماه من العين والآفات، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشرين شوال سنة أربعين وثمانمئة، قال رضي الله عنه وأنا أسمع:

وأما الزيادة الرابعة ففيما:

قرأنا على الشيخ أبي عبد الله بن قوام بالسند الماضي قريباً إلى أبي مصعب، أنا مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد:

أمرنا الله يا رسول الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْراهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا باركْتَ عَلَى آلِ إِبْراهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي وإسحاق بن عيسى وعثمان بن عمر[2].

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[3].

وأبو داود عن القعنبي[4].

خمستهم عن مالك.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي والنسائي من رواية عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك[5].

ورواه داود بن قيس المدني أحد الثقات عن نعيم، فخالف مالكاً في سنده.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي، عن عائشة بنت المسلم الحرانية سماعاً بالسند الماضي قريباً إلى جعفر الفريابي قال: حدثنا علي بن المديني، ثنا عبد الرزاق، عن داود بن قيس، عن نعيم بن عبد الله، عن أبي

---

(١) رواه مالك (١/ ١٣٨) والبغوي في شرح السنة (٦٨٣) و (٥٠٥) من رواية أبي مصعب.

(٢) رواه أحمد (٤/ ١١٨ و ٥/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤).

(٣) رواه مسلم (٤٠٥).

(٤) رواه أبو داود (٩٨٠).

(٥) رواه الترمذي (٣٢٢٠) عن إسحاق بن موسى الأنصاري، عن معن، عن مالك به، وليس عنده عن ابن القاسم. ورواه النسائي (٣/ ٤٥ ـ ٤٦) وفي عمل اليوم والليلة (٤٨) من رواية ابن القاسم عن مالك به. ورواه الدارمي (١٣٤٩) عن عبيد الله بن عبد المجيد، عن مالك به.

هريرة رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله! كيف نصلي عليك فقد علمنا السلام عليك؟ قال: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى آلِ إبْراهيمَ في الْعَالَمين إنَّكَ حَميدٌ مَجِيدٌ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البزار عن أحمد بن عبدة عن سليم بن أخضر عن داود بن قيس[1].

فوقع لنا عالياً.

وقال: لا نعلم رواه عن نعيم - يعني عن أبي هريرة - إلا داود بن قيس.

قلت: رجاله رجال الصحيح، وقد رجح الدارقطني رواية مالك، وأما علي بن المديني فمال إلى الجمع بين الروايتين، فقال: كنت أظن دواد بن قيس سلك الحجة لأن نعيماً معروف بالرواية عن أبي هريرة، فلما تدبرت الحديث وجدت لفظه غير لفظ الحديث الآخر فجوزت أن يكون عند نعيم بالوجهين، والله أعلم.

قوله: (باب الدعاء بعد التشهد الأخير... إلى أن قال: روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ علمهم التشهد، ثم قال في آخره: «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ» وفي رواية البخاري: «أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو» وفي روايات لمسلم: ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ).

قلت: لفظ مسلم هذا لم يقع عنده جزماً إلا في رواية واحدة، وله أخرى قال فيها: «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ بَعْدُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ أَوْ أَحَبَّ».

وله ثالثة مثل البخاري، لكن تنقص عنها، وله رابعة صرح فيها بأن الزيادة لم تذكر فيها.

---

(١) رواه البزار (٥٦٥ كشف الأستار).

وأما البخاري فله أيضاً أربع روايات:

إحداها المذكورة، والأخرى قال فيها: مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ، وثالثة قال فيها: مِنَ الثَّنَاءِ مَا شَاءَ. ورابعة لم تذكر فيها الزيادة.

ومداره في الصحيحين على أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود، فاتفقا عليه من رواية الأعمش ومنصور، كلاهما عن أبي وائل.

فأما البخاري فأخرجه في كتاب الصلاة من طريقين عن الأعمش، وفي كتاب الاستئذان من طريق ثالثة عن الأعمش، وأخرجه في كتاب الدعوات من طريق منصور.

وأما مسلم فأخرجه في كتاب الصلاة من طريق واحدة عن الأعمش ومن ثلاثة طرق عن منصور عكس ما صنع البخاري[1].

أخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن محمد بن عمر إجازة، وأبو نعيم بن الأسعردي سماعاً، قالا: أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد الحربي، أنا هبة الله بن محمد الشيباني، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى - يعني ابن سعيد القطان، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: كنا إذا جلسنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده فذكر الحديث في التشهد وقال في آخره: «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو بِهِ»[2].

أخرجه البخاري وأبو داود جميعاً عن مسدد عن يحيى القطان بهذا

---

(١) رواه البخاري (٨٣٥) ولفظه: «ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو». ورواه (٦٢٣٠) ولفظه «ثم يتخير بعد الكلام ما شاء، ورواه (٦٣٢٨) ولفظه: «ثم يتخير من الثناء ما شاء» ورواه (٨٣١ و ١٢٠٢ و ٦٢٦٥ و ٧٣٨١) بدون الزيادة. ورواه مسلم (٤٠٢).

(٢) رواه أحمد (١/ ٤٣١).

اللفظ، لكن لم يقع عند البخاري لفظة أحدكم[1].

وبهذا السند إلى الإمام أحمد، ثنا أبو معاوية (ح).

وأخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن نصر، أنا أبو الحسن بن أبـي منصور في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن علي بن حبيش، قالا: ثنا أحمد بن يحيـى الحلواني، ثنا محمد بن الصباح، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبـي وائل، عن عبد الله بن مسعود فذكر الحديث في التشهد نحوه، وفي آخره: «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدُ مِنَ الدُّعَاءِ مَا شَاءَ»[2].

وأخبرني به عالياً أبو العباس بن تميم، أنا أبو العباس بن نعمة، أنا أبو المنجا إجازة إن لم يكن سماعاً، ومحمد بن مسعود في كتابه، قالا: أخبرنا أبو الوقت، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، ثنا يعلى ـ هو ابن عبيد ـ ثنا الأعمش، فذكره بطوله وقال في آخره: «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مَا شَاءَ»[3].

أخرجه مسلم عن يحيـى بن يحيـى عن أبـي معاوية دون قوله: «ما شاء»[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة وعالياً بدرجتين من طريق يعلى، والله أعلم.

* * *

وثبت في هذا الموضع أدعية كثيرة منها:

---

(١) رواه البخاري (٨٣٥) وأبو داود (٩٦٨).
(٢) رواه أحمد (١/ ٣٨٢ و ٤٢٧ ـ ٤٢٨).
(٣) رواه الدارمي (١٣٤٦).
(٤) رواه مسلم (٤٠٢).

* ما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الأخِيرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَماتِ، وَمِنْ شَرِّ المَسِيحِ الدَّجَّالِ» رواه مسلم من طرق كثيرة. وفي رواية منها: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيا والمَماتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَة المَسِيحِ الدَّجَّالِ».

ـ ١٦٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم في يوم الثلاثاء، مستهل شهر ذي قعدة الحرام من شهور سنة أربعين وثمانمئة حدثنا شيخنا، وسيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، حافظ الوقت، قاضي القضاة ـ حفظه الله، وحمى مهجته من الغير آمين ـ إملاء من حفظه كعادته في اليوم المذكور، قال وأنا أسمع:

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو أحمد ـ هو محمد بن أحمد بن الغطريف ـ، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق ـ هو ابن راهويه ـ، أنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ (ح).

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا أبو أحمد، ثنا الحسن بن سفيان، وعمران بن موسى، قالا: ثنا عثمان بن أبـي شيبة (ح).

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا أحمد بن عليّ ـ هو أبو يعلى ـ، ثنا أبو خيثمة ـ هو زهير بن حرب (ح).

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق ـ هو السراج ـ (ح).

وقرأته عالياً على أم يوسف الصالحية، عن محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله أنا محمود بن إبراهيم في كتابه، أنا مسعود بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، عن أحمد بن محمد بن عمر، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، قال الثلاثة: ثنا جرير، عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ، عن أبـي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله ﷺ: السلام على الله فذكر الحديث في التشهد وقال في آخره: «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمسْأَلَةِ مَا شَاءَ»[1].

أخرجه مسلم عن إسحاق وعثمان وأبـي خيثمة[2].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة، وبدلاً عالياً بدرجتين في الطريق الأخيرة.

وأخرجه البخاري عن عثمان بن أبـي شيبة على الموافقة أيضاً، لكن قال: «مِنَ الثَّنَاءِ» بعد قوله: «مِنَ الْمسْأَلَةِ»[3].

وبه إلى أبـي نعيم ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبـي أسامة ثنا يحيـى بن أبـي بكر ثنا زائدة ـ هو ابن قدامة ـ ثنا منصور فذكر مثله، لكن قال: «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ بَعْدُ مِنَ الْمسْأَلَةِ مَا شَاءَ أَوْ مَا أَحَبَّ».

أخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن حسين بن عليّ الجعفي عن زائدة[4].

---

(١) رواه أبو يعلى (٥١٣٥).

(٢) رواه مسلم (٤٠٢).

(٣) رواه البخاري (٦٣٢٨).

(٤) رواه مسلم (٤٠٢).

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه مسلم بعده من رواية شعبة عن منصور بمثله قال: إلا أنه لم يذكر في آخره «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ» إلى آخره[1].

هكذا في النسخ المعتمدة، ووقع في بعضها ثم ذكر «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ» والأول أرجح، لأنه لو كان كذلك لاقتصر على قوله بمثله.

وقد أخرجه أحمد من الوجه المذكور عن شعبة بدون الزيادة[2].

قوله: (وثبت في هذا الموضع أدعية كثيرة منها ما روينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه. . . إلى آخره).

وبه إلى أبي نعيم، ثم إلى أبي خيثمة، قال: ثنا الوليد بن مسلم، ووكيع فرقهما، قالا: ثنا الأوزاعي (ح).

وأخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو نعيم بن عبيد، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم بالسند الماضي قريباً إلى الإمام أحمد، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعي، ثنا حسان بن عطية، ثنا محمد بن أبي عائشة، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الأَرْبَعِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»[3].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي خيثمة[4].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

قوله: (ورواه مسلم من طرق كثيرة، وفي رواية منها: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ. . .») إلى آخره.

---

(١) رواه مسلم (٤٠٢).

(٢) رواه أحمد (١/ ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٦٤).

(٣) رواه أحمد (٢/ ٢٣٧) وأبو داود (٩٨٣).

(٤) رواه مسلم (٥٨٨).

قلت: هي في رواية وكيع المذكورة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة[1].

وطرقه عند مسلم سوى ما تقدم ثلاثة ليس فيها شيء يفيد التشهد، وليس فيها شيء بلفظ الأمر إلا ما:

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو المعالي بن اللحاس، عن عليّ بن أحمد البندار، أنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، ثنا ابن بنت منيع ـ هو عبد الله بن محمد البغوي، ثنا محمد بن سليمان، ثنا ابن عيينة، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، وعن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، كلاهما عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عُوذُوا بِالله مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، عُوذُوا بِالله مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، عُوذوا بِالله مِنْ فِتْنَةِ الْمَسيح الدَّجَّال».

أخرجه مسلم عن محمد بن عباد[2].

والنسائي عن محمد بن ميمون[3].

كلاهما عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار بسنده وعن أبي الزناد بسنده.

وزاد مسلم: وعن زهير بن حرب[4].

والنسائي: وعن محمد بن منصور وقتيبة[5].

ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة بطريق أبي الزناد.

---

(١) رواه مسلم (٥٨٨).

(٢) رواه مسلم (٥٨٨).

(٣) رواه النسائي (٨/ ٢٧٧).

(٤) رواه مسلم (٥٨٨).

(٥) رواه النسائي (٨/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ و ٢٧٧ ـ ٢٧٨).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخبرني أبو عبد الله بن منيع الشبلي، أنا أبو محمد بن أبـي التائب، أنا محمد بن أبـي بكر البلخي، عن السلفي، أنا أبو نافع الخياط، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو محمد الفاكهي، أنا أبو يحيـى بن مسرة ثنا أبو جابر ـ يعني محمد بن عبد الملك ـ ثنا شعبة عن بديل ـ هو ابن ميسرة ـ عن عبد الله بن شقيق، عن أبـي هريرة رضي الله عنه عن النبـي ﷺ أنه كان يتعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال.

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة(١).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر(٢).

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه النسائي من وجه آخر عن شعبة، والله أعلم(٣).

* * *

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبـيّ ﷺ كان يدعو في الصلاة: «اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيا والمَماتِ، اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ من المأثمِ والمَغْرَمِ».

* وروينا في صحيح مسلم، عن عليّ رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكون من آخر ما يقول بين التشهّد والتسليم: «اللَّهُمَّ اغفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَمَا أخَّرْتُ، وَمَا

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٩٨).

(٢) رواه مسلم (٥٨٨).

(٣) رواه النسائي (٨/ ٢٧٨).

أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ».

ـ ١٦٤ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد فحدثنا سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بطول حياته ـ المشار إليه في يوم الثلاثاء ثامن من ذي قعدة الحرام من شهور سنة أربعين وثمانمئة، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

تنبيه: وقع في بعض نسخ الأذكار: روينا في صحيحي البخاري ومسلم، وفي بعضها، في صحيح مسلم، والسبب في ذلك: أن اللفظ الذي ذكره لمسلم وحده كاللفظ الثاني.

وأما البخاري فأخرج أصل الحديث، لكن ليس فيه التقييد بالتشهد ولا صيغة الأمر، فحيث جمع بينهما أراد أصل الحديث، وحيث أفرد أراد اللفظ المخصوص.

وقد ذكره في «شرح المهذب» فقال: رواه البخاري ومسلم، واللفظ له[1].

قلت: ولفظ البخاري ذكره في كتاب الجنائز من طريق هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

---

(١) المجموع شرح المهذب (٣/ ٤٥٢).

كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ...» فذكر الحديث[1].

وقد وقع لي اللفظ الأول من طريق الأوزاعي أعلى مما تقدم بدرجة أخرى.

أخبرني الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد البزوري، أنا علي بن أحمد السعدي، قال: كتب إلينا محمد بن أبـي زيد الكراني، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيـى بن عبد الله (ح).

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس الصالحي، عن عبد الله بن عمر البغدادي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا أبو المغيرة: قالا: ثنا الأوزاعي، فذكر الحديث كما تقدم[2].

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة... إلى آخره).

قرأت على المسند أبـي الفرج بالسند الماضي قريباً إلى أبـي نعيم في «المستخرج» ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبـي ـ هو ابن كثير بن دينار ـ، ثنا شعيب بن أبـي حمزة (ح).

وأخبرنا به عالياً أبو عليّ محمد بن محمد بن الجلال عن ست الوزراء بنت عمر فيما سمع عليها، عن الحسين بن أبـي بكر سماعا، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا عبد الله بن أحمد السرخسي، أنا محمد بن يوسف بن مطر، أنا محمد بن إسماعيل الجعفي، ثما أبو اليمان الحكم بن

---

(١) رواه البخاري (١٣٧٧) والطبراني في الدعاء (١٣٧٣).

(٢) رواه الدارمي (١٣٥٠) والطبراني في الدعاء (٦٢١).

نافع، والسياق له، أنا شعيب، عن الزهري، أنا عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها أنها أخبرته أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ» فقال له قائل، وفي رواية عثمان: قالت: قلت: يا رسول الله ما أكثر ما تستعيذ من المغرم، قال: «إن الرَّجُلَ إذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»[1].

أخرجه أحمد عن أبي اليمان[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن إسحاق، عن أبي اليمان[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

وأخرجه النسائي عن عمرو بن عثمان كما أخرجته على الموافقة[4].

وأخرجه أبو داود عن عمرو بن عثمان أيضاً لكن قال عنه: ثنا بقية بدل قوله حدثنا أبي، فلعله كان عند عمرو عن أبيه وعن بقية معاً، والعلم عند الله تعالى[5].

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن عليّ... إلى أخره).

قلت: هو طرف من حديثه الطويل المشتمل على دعاء الافتتاح وغيره.

وبالسن، بالمذكور إلى أبي نعيم، ثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا يوسف بن الماجشون، حدثني

---

(١) رواه البخاري (٨٣٢ و ٢٣٩٧).
(٢) رواه أحمد (٦/ ٨٨ ـ ٨٩) والبغوي في شرح السنة (٦٩١).
(٣) رواه مسلم (٥٨٩) ورواه أبو عوانة (٢/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧).
(٤) رواه النسائي (٣/ ٥٦) وابن حبان (١٩٦٨).
(٥) رواه أبو داود (٨٨٠).

أبـي، عن الأعرج ـ هو عبد الرحمن بن هرمز ـ عن عبيد الله بن أبـي رافع، عن عليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة، فذكر الحديث بطوله، وفي آخره: ثم يكون آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنت الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ».

أخرجه مسلم عن محمد بن أبـي بكر المقدمي(١).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه من وجه آخر عن الماجشون فخالف في محل القول.

أخبرني أبو الحسن بن أبـي المجد، أنا أبو بكر الدشتي في كتابه، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو عليّ الحداد، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد العزيز بن أبـي سلمة، حدثني عمي، عن الأعرج، عن عبيد الله، عن عليّ، فذكر الحديث.

وفي آخره: وكان يقول إذا سلم: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ. . .» إلى آخره(٢).

أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي، وعن إسحاق بن إبراهيم، عن أبـي النضر، كلاهما عن عبد العزيز(٣).

فوقع لنا عالياً بدرجتين، والله أعلم.

* * *

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عبد الله بن عمرو بن

---

(١) رواه مسلم (٧٧١).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٣٩٧) والترمذي (٢٦٦).

(٣) رواه مسلم (٧٧١) ورواه أحمد (١/ ١٠٢) وابن حبان (١٧٧٣).

العاص، عن أبـي بكر الصديق رضي الله عنهم: أنه قال لرسول الله ﷺ: علّمني دعاءً أدعو به في صلاتي، قال: «قُل: اللَّهُمَّ إني ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ، فاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيم» هكذا ضبطناه «ظُلْماً كَثِيراً» بالثاء المثلثة في معظم الروايات، وفي بعض روايات مسلم «كَبِيراً» بالباء الموحدة.

ـ ١٦٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم بعد: حدثنا سيدنا، وشيخنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله به الوجود ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر ذي قعدة الحرام سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث عليّ شاهداً من حديث أبـي هريرة، لكنه مطلق.

أخبرنا مسند الشام أبو هريرة بن الحافظ أبـي عبد الله الذهبـي، وفاطمة بنت محمد المقدسية، إجازة من الأول وسماعاً على الأخرى، قالا: أنا يحيـى بن محمد بن سعد، قال الأول: سماعاً، والأخرى: إجازة، عن الحسن بن يحيـى المخزومي، أنا أبو محمد بن غدير، أنا عليّ بن الحسن، أنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب، قال: حدثنا أبـي إملاء، ثنا محمد بن يحيـى بن سليمان، ثنا عاصم بن عليّ (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبـي داود الطيالسي، قالا: ثنا المسعودي

ـ هو عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي ـ ثنا علقمة بن مرثد، عن أبـي الربيع ـ هو المدني ـ، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يدعو يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ» فذكر مثل حديث عليّ سواء، لكن زاد في رواية عاصم «إِنَّكَ» قبل قوله «أَنْتَ الْمُقَدِّمُ» وقال في رواية الطيالسي «وَإِسْرَافِي» بدل قوله «وَمَا أَسْرَفْتُ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون وروح بن عبادة وهاشم بن القاسم، ثلاثتهم عن المسعودي[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج البخاري في الأدب المفرد والترمذي من طريق المسعودي بهذا السند حديثاً غير هذا[3].

والمسعودي صدوق لكنه اختلط.

وأبو الربيع مدني قليل الحديث، ذكره ابن حبان في «الثقات».

ووقع بعض هذا الدعاء في الحديث الطويل المتقدم عن ابن عباس في القول عند صلاة الليل، وفي آخره: «فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ».

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبـي بكر الصديق... إلى آخره).

قرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي بالقاهرة، وعلى الشيخ أبـي إسحاق بن الرسام بمكة، جميعاً عن أبـي العباس الصالحي سماعاً عليه متفرقين، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا عبد الرحمن بن محمد،

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٧٧).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ و ٥١٤) ورواه (٢/ ٥٢٦) عن عبد الله بن يزيد عن المسعودي.

(٣) بل روى البخاري هذا الحديث في الأدب المفرد (٦٧٣) أما الترمذي فروى (١٠٠١) حديث: «أربع في أمتي من أمر الجاهلية.. الحديث».

أنا أبو محمد بن حمويه، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا الحسن بن موسى، ثنا الليث بن سعد (ح).

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج ثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن ـ هو ابن سفيان ـ ثنا قتيبة بن سعيد (ح).

وبه إلى أبـي نعيم ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد، ثنا يونس بن محمد، قالا: ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبـي حبيب، عن أبـي الخير، عن عبد الله بن عمرو، عن أبـي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ ـ في رواية الحسن بن موسى أنه قال لرسول الله ﷺ، وفي رواية أنه قال: يا رسول الله ـ علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: «قُلْ اللَّهُمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسي ظُلْماً كَثِيراً وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن حجاج بن محمد وهاشم بن القاسم، كلاهما عن الليث[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم وابن ماجه عن محمد بن رمح، كلاهما عن الليث[3].

وأخرجه البخاري، ومسلم أيضاً، والترمذي، والنسائي جميعاً عن قتيبة[4].

فوقع لنا موافقة عالية لمسلم والترمذي.

---

(١) رواه عبد بن حميد (٥).

(٢) رواه أحمد (١/ ٣ ـ ٤ و ٧).

(٣) رواه البخاري (٦٣٢٦) ومسلم (٢٧٠٥) وابن ماجه (٣٨٣٥).

(٤) رواه البخاري (٨٣٤) ومسلم (٢٧٠٥) والترمذي (٣٥٣١) والنسائي (٣/ ٥٣) وأبو يعلى (٣١) والبزار (٢٩) وابن خزيمة (٨٤٥) وابن حبان (١٩٧٦) والمروزي في مسند أبـي بكر (٦٠ و ٦١).

وفي السند لطيفة تابعيان في نسق وصحابيان في نسق، وفيه رواية الأقران في موضعين.

هكذا رواه الليث، وخالفه عمرو بن الحارث وابن لهيعة، فجعلاه من مسند عبد الله بن عمرو.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي فيما قرأت عليه بالصالحية، عن أبي عبد الله بن الزراد، أنا الحافظ أبو عليّ البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو سعد المقريء، أنا أبو طاهر بن الفضل، ثنا جدي أبو بكر بن خزيمة، ثنا يونس بن عبد الأعلى (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم، وأبو أحمد، وعبد الله بن محمد، قال أبو أحمد: ثنا المنيعي ـ هو عبد الله بن محمد ـ، ثنا أحمد بن عيسى، والوليد بن شجاع، وقال الآخران: ثنا أبو يعلى، ثنا هارون بن معروف، قال الأربعة: ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، وابن لهيعة، كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي.

زاد يونس بن عبد الأعلى: وفي بيتي قال: «قُلْ» فذكر بقية الحديث مثله سواء[1].

أخرجه البخاري عن يحيى بن سليمان[2].

ومسلم والنسائي عن أبي الطاهر بن السرح[3].

كلاهما عن ابن وهب.

فأما البخاري فلم يذكر ابن لهيعة، وأما مسلم والنسائي فكنيا عنه، ولفظ

---

(١) رواه ابن خزيمة (٨٤٦) وأبو يعلى (٣٢).

(٢) رواه البخاري (٧٣٨٧).

(٣) رواه مسلم (٢٧٠٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٧٩).

مسلم أخبرني رجل سماه وعمرو بن الحارث، ولفظ النسائي: أخبرني عمرو بن الحارث وذكر آخر قبله.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن يونس بن عبد الأعلى على الموافقة.

قوله: (وفي بعض روايات مسلم كبيراً بالباء الموحدة).

قلت: بين مسلم أنها رواية محمد بن رمح عن الليث، ولم يقع عنده ولا عند غيره ممن ذكرنا إلا بالمثلثة.

نعم أخرجه أحمد من وجه آخر عن ابن لهيعة، وصرح أنه عنده بالموحدة، والله أعلم[1].

* * *

* وروينا بإسناد صحيح في سنن أبي داود، عن أبي صالح ذكوان، عن بعض أصحاب النبيّ ﷺ قال: قال النبي ﷺ لرجل: «كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلاةِ؟» قال: أتشهَّد وأقول: اللَّهُمَّ إني أسأَلُكَ الجَنَّةَ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أما إني لا أحسنُ دَنْدَنَتَكَ وَلاَ دَنْدَنَةَ معاذ. فقال النبي ﷺ: «حَوْلَهَا نُدَنْدِن».

الدندنة: كلام لا يُفهم معناه، ومعنى «حولها دَنْدِن» أي حول الجنة والنار، أو حول مسألتهما: إحداهما سؤال طلب، والثانية سؤال استعاذة، والله أعلم.

ومما يستحبُّ الدعاء به في كل موطن: اللّهمّ إني أسألُك العفوَ والعافية، اللَّهمّ إني أسأَلُكَ الهدى والتقى والعفافَ والغنى.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٤).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا أبو الفضل، سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء ثاني عشرين شهر ذي قعدة الحرام من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ذكر شاهد للحديث المتقدم.

أخبرني الشيخ المسند أبو محمد عبد الله بن عمر بن عليّ بن المبارك الهندي رحمه الله، قال: قرىء على عائشة بنت عليّ الصنهاجي ونحن نسمع، عن إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز، والمعين أحمد بن عليّ الدمشقي سماعاً عليهما، قالا: أنا أبو القاسم البوصيري، عن محمد بن بركات، أنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، أنا أبو عليّ الحسن بن جعفر بن أبي الكرام، أنا أبو القاسم إسماعيل بن يعقوب، ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، ثنا عليّ بن عبد الله بن المديني (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ـ واللفظ له ـ ثنا عليّ ـ يعني ابن المديني ـ ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي عن عون ـ يعني ابن أبي شداد ـ عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: كان عامة دعاء رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ مَا أَخْطَأْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا جَهِلْتُ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد هكذا، ورجاله بصريون من رجال

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٤٣٧) والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٧٩).

الصحيح إلا عون بن أبـي شداد، فإنهما لم يخرجا له، وهو بصري ثقة.

وللحديث شاهد آخر سيأتي قريباً من رواية أبـي موسى الأشعري في الحديث الذي فيه: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي» وفيه: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ» مثل حديث عليّ، لكن قال بعد قوله: «وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

وفي الباب عن جابر بنحوه، لكنه مقيد بما بعد الصلاة، وهو عند الطبراني في كتاب الدعاء[1].

قوله: (ورويناه بإسناد صحيح في سنن أبـي داود عن أبـي صالح ذكوان عن بعض أصحاب النبـي ﷺ... إلى آخره).

وبه إلى الإمام أحمد قال: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبـي صالح عن بعض أصحاب النبـي ﷺ أن النبـي ﷺ قال لرجل: «مَا [كيف] تَقُولُ فِي الصَّلاةِ؟» قال: أتشهد ثم أقول: «اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار، ولا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ قال: «حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ»[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن عثمان بن أبـي شيبة، عن حصين بن عليّ، عن زائدة[3].

فوقع لنا عالياً بدرجة.

وقد رواه جرير عن الأعمش، فعيّن الصحابـي.

أخبرني المسند أبو بكر بن إبراهيم بن أبـي عمر فيما قرأت عليه بالصالحية، عن أبـي عبد الله بن الهيجا، قال: أنا الحسن بن محمد الحافظ، أنا عبد المعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن إبراهيم

---

(١) رواه الطبراني في كتاب الدعاء (٦٧٨) وفي إسناده: عبد الجبار بن عمر، وهو ضعيف.

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٧٤).

(٣) رواه أبو داود (٧٩٢).

النيسابوري، ثنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق، ثنا جدي، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، فذكر مثل رواية زائدة سواء إلا أنه قال: أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار[(١)].

هكذا أخرجه ابن خزيمة في صحيحه.

وأخرجه ابن ماجه عن يوسف بن موسى على الموافقة[(٢)].

وعجبت للشيخ كيف أغفل التنبيه على ذلك مع كثرة نقله عن [من] ابن ماجه وحرصه على تبيين المبهم. وقد ذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه على الأعمش، ورجح رواية زائدة، والعلم عند الله.

قوله: (ومما يستحب الدعاء به في كل موطن: اللهم إني أسألك العفو والعافية، اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى).

قلت: هما حديثان ذكرهما المؤلف في أواخر الكتاب في باب جامع الدعوات مفترقين الأول عن أنس[(٣)]، والثاني عن ابن مسعود[(٤)]. وسيأتي الأول قريباً من حديث ابن عمر باللفظ الذي ذكره أولاً.

وأما اللفظ الذي ذكره في جامع الدعوات، فإنه بصيغة الأمر، قال النبـي ﷺ لرجل: «سَلِ الله الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» والله أعلم[(٥)].

* * *

---

(١) رواه ابن خزيمة (٧٢٥).

(٢) رواه ابن ماجه (٩١٠).

(٣) رواه أحمد (١/ ٤١١ و ٤١٦ و ٤٣٧) ومسلم (٢٧٢١) وابن ماجه (٣٨٣٢) وابن حبان (٩٠١).

(٤) رواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٣٩ و ٢٤٠) وأحمد (٢/ ٢٥) وأبو داود (٥٠٧٤) والنسائي (٨/ ٢٨٢) وفي عمل اليوم والليلة (٥٦٦) وابن ماجه (٣٨٧١) والبخاري في الأدب المفرد (٦٩٨ و ١٢٠٠) وابن حبان (٩٦١) والحاكم (١/ ٥١٧ ـ ٥١٨) وصححه ووافقه الذهبـي.

(٥) رواه ابن ماجه (٣٨٤٨) من حديث أنس.

بابُ: السَّلام لِلتحلُّل من الصَّلاة

اعلم أن السلام للتحلّل من الصلاة ركنٌ من أركانها وفرضٌ من فروضها لا تصحُّ إلا به، هذا مذهب الشافعي ومالك وأحمد وجماهيرِ السلف والخلف، والأحاديثُ الصحيحةُ المشهورة مُصرّحة بذلك.

ـ ١٦٧ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد النبي، نبـي الرحمة وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشرين شهر ذي قعدة الحرام سنة أربعين وثمانمئة، حدثنا سيدنا شيخنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب السلام للتحلل من الصلاة.

اعلم أن السلام للتحلل من الصلاة ركن من أركانها... إلى أن قال: والأحاديث الصحيحة المشهورة مصرحة بذلك).

كذا قال، والذي احتج به الشافعي في «الأم» حديث جابر بن سمرة.

واحتج الرافعي تبعاً لغيره كصاحب المهذب بالحديث الذي فيه: «وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ».

واحتج الرافعي في أماليه بالحديث الذي فيه: وكان يختم الصلاة

بالتسليم، مع حديث «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُوني أُصَلِّي».

فأما حديث جابر بن سمرة ففيما:

قرأت على الإمام المسند أبي الفرج بن الغزي، عن أبي الحسن بن قريش سماعاً أنا إسماعيل بن عزون، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أتنا فاطمة بنت عبد الله الأصبهانية بها، قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق (ح).

وأخبرنا أبو عليّ محمد بن محمد بن عليّ، عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد إجازة إن لم يكن سماعاً، قالت: أنا أبو عبد الله الزبيدي، أنا أبو زرعة الهمداني، أنا أبو الحسن بن علان، أنا أبو بكر بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله واللفظ له قالا: أنا سفيان بن عيينة، عن مسعر بن كدام، عن ابن القبطية، عن جابر بن سمرة ـ وفي رواية عبد الرزاق: سمعت جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه يقول: كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ، فإذا سلم قال أحدنا بيده عن يمينه وعن شماله: السلام عليكم السلام عليكم، وأشار بيده يميناً وشمالاً، فقال النبي ﷺ: «مَا بَالُكُمْ تُومِئُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ؟ أَلا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَوْ إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخْذِهِ ثُمَّ يُسَلِّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ: السَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ الله، السَّلام عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله».

وبه إلى الطبراني ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا مسعر، عن عبيد الله بن القبطية، عن جابر بن سمرة نحوه.

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عزون بهذا السند إلى الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر بن

خلاد، ثنا الحارث بن أبـي أسامة، قالا: ثنا أبو نعيم ـ زاد الحارث، وعبد العزيز بن أبان ـ قالا: ثنا مسعر فذكره[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن وكيع وغيره عن مسعر[٢].

وأخرجه أبو داود عن محمد بن سليمان[٣].

والنسائي عن عمرو بن منصور[٤].

كلاهما عن أبـي نعيم.

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريقين الأخيرين.

وأخرجه مسلم عن أبـي بكر بن أبـي شيبة[٥].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأما حديث تحليلها التسليم ففيما:

قرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي بالقاهرة، عن أبـي العباس بن نعمة سماعاً، أنا أبو المنجا بن اللتي قراءة عليه ونحن نسمع بالسند الماضي، قريباً إلى الدارمي، ثنا محمد بن يوسف ـ هو الفريابـي، عن سفيان ـ هو الثوري ـ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ـ يعني ابن أبـي طالب ـ عن محمد بن الحنفية ـ هو ابن عليّ بن أبـي طالب ـ، عن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِفْتَاحُ الصَّلاَة الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ»[٦].

---

(١) رواه الشافعي (٢٧٤) وعبد الرزاق (٣١٣٥) والحميدي (٨٩٦) والطبراني في الكبير (١٨٣٦ و ١٨٣٧ و ١٨٣٨).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٨٦ و ٨٨ و ١٠٢ و ١٠٧).

(٣) رواه أبو داود (٩٩٩).

(٤) رواه النسائي (٣/ ٦١ ـ ٦٢).

(٥) رواه مسلم (٤٣٠) وابن خزيمة (٧٣٣) وابن حبان (١٨٨٠).

(٦) رواه الدارمي (٦٩٣).

هذا حديث حسن، أخرجه الشافعي عن سعيد بن سالم[1].

وأحمد عن وكيع.

كلاهما عن الثوري.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن عثمان بن أبـي شيبة[2].

والترمذي عن قتيبة وهناد بن السري ومحمود بن غيلان[3].

وابن ماجه عن عليّ بن محمد[4].

خمستهم عن وكيع.

قال الترمذي: هذا أصح شيء في هذا الباب وأحسن، وعبد الله بن محمد بن عقيل صدوق، وقد ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون بحديث عبد الله بن محمد، قال محمد: وهو مقارب الحديث.

قال: وفي الباب عن جابر وأبـي سعيد، انتهى.

فأما حديث جابر فأخرجه الترمذي، وليس فيه ذكر التسليم[5].

وأما حديث أبـي سعيد ففيما:

قرأت على أبـي إسحاق إبراهيم بن محمد الدمشقي ـ بمكة، عن أحمد بن أبـي طالب سماعاً، أنا النجيب بن أبـي السعادات في كتابه، أنا أبو الفتح بن عبد الباقي، أنا الحافظ أبو الفضل بن خيرون أنا أبو عليّ بن شاذان، ثنا عبد الله بن إسحاق الخراساني، ثنا الحسن بن سلام، ثنا

---

(١) رواه الشافعي (١٩٣) ومن طريقه البغوي (٥٥٨).

(٢) رواه أبو داود (٦١).

(٣) رواه الترمذي (٣).

(٤) رواه ابن ماجه (٢٧٥).

(٥) رواه الترمذي (٤).

أبو النضر، عن أبـي مالك النخعي، عن أبـي سفيان، عن أبـي نضرة، عن أبـي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِفْتَاحُ الصَّلاَةِ الْوُضُوءُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْليلُهَا التَّسْلِيمُ».

هذا حديث ضعيف السند، أخرجه الترمذي وابن ماجه وأبو يعلى والدارقطني من طرق متعددة إلى أبـي سفيان ـ واسمه طريف بن شهاب السعدي ـ وقد اتفقوا على ضعفه[١].

وأخرج الحاكم من طريق حسان بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق عن أبـي نضرة مثل هذا الحديث وصححه، وغلط في ذلك، فإن الحديث عند حسان عن أبـي سفيان المذكور، فظن بعض الرواة أنه والد سفيان الثوري فسماه فوهم في ذلك[٢].

نبه على ذلك ابن حبان في كتاب الصلاة وابن عدي في «الكامل» والدارقطني في «العلل» والله أعلم[٣].

* * *

واعلم أن الأكمل في السلام أن يقول عن يمينه «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» وَعَنْ يَسارِهِ «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» ولا يُستحبّ أن يقول معه: وبركاته، لأنه خلاف المشهور عن رسول الله ﷺ، وإن كان قد جاء في رواية لأبـي داود.

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٨) وابن ماجه (٢٧٦) وأبو يعلى (١٠٧٧ و ١١٢٥) والدارقطني (١/ ٣٥٩).

(٢) رواه الحاكم (١/ ١٣٢).

(٣) انظر كتاب المجروحين (١/ ٣٨١) لابن حبان والكامل (٢/ ٧٨٣) لابن عدي.

ـ ١٦٨ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

في يوم الثلاثاء سادس ذي حجة سنة أربعين وثمانمئة [حدثنا] إملاء من حفظه سيدنا، أبو الفضل، المشار إليه ـ أمتع الله بوجوده وحفظه ـ كعادته، قال وأنا أسمع:

وأما حديث ختم الصلاة بالتسليم ففيما:

قرأت على أحمد بن عليّ بن يحيى الهاشمي، عن أبي العباس الصالحي سماعاً، عن محمد بن مسعود البغدادي، أنا أبو الوقت بالسند الماضي إلى الدارمي، أنا جعفر بن عون، عن سعيد بن أبي عروبة، ثنا بديل العقيلي، عن أبي الجوزاء هو أوس بن عبد الله الربعي ـ وهو بالجيم والزاي ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بـ (الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ) وكان يختمها بالتسليم[1].

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في «المستخرج» ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة بنحوه.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر، عن سعيد بن أبي عروبة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وهو في صحيح مسلم وسنن أبي داود وغيرهما من رواية حسين

(١) رواه الدارمي (١٢٣٩).

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٧١).

المعلم عن بديل بن ميسرة العقيلي مطولاً[1].

وأما حديث: «صلّوا كما رأيتموني أصلي» فأخرجه البخاري من حديث مالك بن الحويرث، وتقدم القول فيه.

قوله: (واعلم أن الأكمل في السلام أن يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله، وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله، ولا يستحب أن يقول معه: وبركاته، كأنه [لأنه] خلاف المشهور عن النبـي ﷺ، وإن كان قد جاء في رواية لأبـي داود).

قلت: بل جاء في رواية أخرى.

والأحاديث المشهورة إنما هي في مطلق التسليمتين، فقد اجتمع لنا من ذلك عن نحو العشرين من الصحابة كما في صحيح مسلم عن سعد بن أبـي وقاص وعن ابن مسعود رضي الله عنهما وسائرها في السنن والمسند وغيرها.

وأما خصوص الكيفية المذكورة ففيما:

قرأت على العماد أبـي بكر بن العز، عن أبـي عبد الله بن الزراد بالسند الماضي قريباً إلى أبـي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا جدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيدي، وأبو هاشم زياد بن أيوب، قالا: ثنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن أبـي إسحاق السبيعي، عن أبـي الأحوص ـ هو عوف بن مالك ـ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله، وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى نرى بياض خدّه منهما[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه هكذا.

---

(١) رواه مسلم (٤٩٨) وأبو داود (٧٨٣) وأحمد (٦/ ٣١ و ١٩٤) وابن حبان (١٧٦٨).

(٢) رواه ابن خزيمة (٧٢٨).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية أبـي بكر بن أبـي شيبة عن عمر بن عبيد[1].

وأخرجه أبو داود والنسائي وأبو العباس السراج كلهم عن زياد بن أيوب على الموافقة[2].

وأخرجه أبو داود أيضاً والنسائي وابن ماجه من رواية عمر المذكور[3].

وأخرجه أبو داود من رواية سفيان الثوري، ومن رواية إسرائيل بن يونس ومن رواية شريك بن عبد الله[4].

وأخرجه الترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه من رواية سفيان الثوري أيضاً[5].

وأخرجه النسائي من رواية علي بن صالح بن حي[6].

كلهم عن أبـي إسحاق السبيعي.

ورواه أبو خيثمة زهير بن معاوية عن أبـي إسحاق فقال: عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه وعلقمة كلاهما عن ابن مسعود[7].

ورجح الدارقطني في «العلل» هذه الرواية على التي قبلها.

والأولى عدم الترجيح، ويحمل على أن له في هذا الحديث شيخين.

وزاد ابن حبان في روايته المشار إليها من طريق سفيان الثوري:

---

(١) رواه ابن أبـي شيبة (١/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩) وابن حبان (١٩٩٠).

(٢) رواه أبو داود (٩٩٦) وليس هو عند النسائي من طريق زياد بن أيوب، بل رواه (٣/ ٦٣) عن محمد بن آدم عن عمر بن عبيد به.

(٣) رواه أبو داود (٩٩٦) والنسائي (٣/ ٦٣) وابن ماجه (٩١٤).

(٤) رواه أبو داود (٩٩٦).

(٥) رواه الترمذي (٢٩٥) والنسائي (٣/ ٦٣) وابن حبان (١٩٩٣) ورواه أيضاً أحمد (١/ ٣٩٠ و ٤٤٤) وابن الجارود (٢٠٩) وعبد الرزاق (٣١٣٠).

(٦) رواه النسائي (٣/ ٦٣).

(٧) رواه ابن أبـي شيبة (١/ ٢٩٩) وأحمد (١/ ٣٨٦ و ٣٩٤) والنسائي (٢/ ٢٣٠ و ٦٢) والبيهقي (٢/ ١٧٧).

«وَبَرَكَاتُهُ» وكذا زادها أبو العباس السراج من طريق الثوري ومن طريق إسرائيل.

وأخرجه أيضاً عن أبي هناد السلولي عن أبي الأحوص ـ وهو سلام بن سليم ـ عن أبي إسحاق فذكر الحديث، ولفظه: كان النبي ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خدّه: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ».

وقد أخرجه أبو داود عن مسدد عن أبي الأحوص، وليس فيه «وبركاته»[1].

وأما الرواية التي أشار إليها الشيخ عند أبي داود فهي فيما:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر المقدسي في كتابه، عن محمد بن علي بن ساعد، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا محمد بن محمد الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا أسلم بن سهل، ثنا علي بن الحسن، ثنا يحيى بن آدم، ثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن علقمة بن وائل بن حجر، عن أبيه رضي الله عنه قال: صليت مع النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ» وعن شماله: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله»[2].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عبدة بن عبد الله والسراج عن محمد بن رافع كلاهما عن يحيى بن آدم، ولم أر عندهم: «وبركاته» في الثانية[3].

* * *

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ١١٥).
(٢) رواه أبو داود (٩٩٦) ورواه ابن حبان (١٩٩١) من طريق أخرى عن أبي الأحوص به.
(٣) رواه أبو داود (٩٩٧) وعنده «وبركاته» في الثانية أيضاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء العشرين من ذي حجة سنة أربعين وثمانمئة حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله المسلمين بطول حياته ـ إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

أخبرني شيخنا الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، أخبرني أبو الحرم بن أبي الفتح، قال: قرىء على سيدة بنت موسى المازنية ونحن نسمع، عن زينب بنت عبد الرحمن الشعري، قالت: أنا أبو المظفر عبد المنعم بن الإمام أبي القاسم القشيري، أنا أبي، أنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا عبد الله بن عمر ـ يعني ابن أبان ـ، ثنا وكيع، وأبو نعيم، قالا: ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ، عن أبي إسحاق ـ هو السبيعي ـ، عن أبي الأحوص ـ هو عوف بن مالك ـ عن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خديه: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ».

هكذا في أصل سماعنا من مسند السراج بخط الحافظ مجد الدين بن النجار، وكذلك وجدته بخط الحافظ زكي الدين البرزالي، وهو من روايتهما جميعاً عن زينب بنت عبد الرحمن.

وهكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي خليفة عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري وذكر فيه «وبركاته»[1].

لكن أخرجه أبو داود عن محمد بن كثير، فلم يذكرها، وكذا من رواية وكيع.

---

(١) رواه ابن حبان (١٩٩٣) وانظر التعليق (٥٥٥).

وكذا الترمذي والنسائي من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان.

وبهذا الإسناد إلى السراج، ثنا أبو همام السكوني ـ هو الوليد بن شجاع بن الوليد ـ، ثنا أبو الأحوص، عن أبـي إسحاق، عن أبـي الأحوص، عن ابن مسعود فذكر مثله، لكن قال: عن شماله وقال: أرى.

وهكذا أخرجه ابن ماجه عن محمد بن عبد الله بن نمير عن عمر بن عبيد عن أبـي الأحوص عن أبـي إسحاق وفيه «وبركاته».

فهذه عدة طرق ثبت فيها وبركاته بخلاف ما يوهمه كلام الشيخ أنها رواية فردة.

قرأت على فاطمة بنت محمد المقدسية بالصالحية عن محمد بن أحمد بن أبـي الهيجاء، أنا محمد بن إسماعيل المرداوي، قال: قرىء على فاطمة بنت أبـي الحسن، ونحن نسمع، أن زاهر بن طاهر أخبرهم، أنا أبو سعد الكندروجي [الكنجروذي]، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا محمد بن أبـي بكر ـ هو المقدمي ـ واللفظ له، ثنا يحيـى ـ هو ابن سعيد القطان ـ، ومعاذ ـ هو ابن معاذ العنبري ـ، كلاهما عن زهير ـ هو ابن معاوية أبو خيثمة الجعفي ـ (ح).

وأخبرنيه عالياً أبو الحسن بن أبـي المجد، عن سليمان بن حمزة، وعيسى بن عبد الرحمن، قالا: أنا جعفر بن علي، أنا السلفي، أنا أبو عبد الله الثقفي، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا إسماعيل الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو بدر هو شجاع السكوني، ثنا زهير ـ هو أبو خيثمة الجعفي ـ، عن أبـي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه ـ هو ابن يزيد النخعي ـ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود، ويسلم عن يمينه وعن يساره:

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ الله» حتى يرى بياض خده[1].

وهكذا أخرجه الدارقطني من رواية حميد بن عبد الرحمن، عن زهير [ابن معاوية وذكر الاختلاف فيه على أبي إسحاق في العلل، ورجح هذه الرواية[2]، أبو خيثمة النسائي - وبه إلى أبي يعلى ثنا زهير] - هو ابن حرب ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج - هو عبد الملك بن عبد العزيز - أخبرني عمرو بن يحيى - هو الملائي - (ح).

وقرأته عالياً على أبي الفرج بن حماد المقدسي، عن يونس بن أبي إسحاق. العسقلاني سماعاً، قال: أنا أبو الحسن بن المقير إجازة مشافهة إن لم يكن سماعاً، عن أبي بكر بن الزاغوني، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا ابن صاعد - هو يحيى بن محمد - قال: ثنا محمد بن يعقوب - هو الزبيري - قال: ثنا محمد بن فليح عن عمرو بن يحيى، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمرو بن واسع بن حبان، أنه سأل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن صلاة رسول الله ﷺ كيف كانت؟ فذكر التكبير وذكر التسليم: السلام عليكم ورحمة الله على يمينه، السلام عليكم ورحمة الله على يساره[3].

هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة عن أحمد بن منيع[4].

والطحاوي عن علي بن شيبة[5].

كلاهما عن روح بن عبادة.

---

(١) رواه أبو يعلى (٥١٢٨).

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٣٥٧).

(٣) رواه أبو يعلى (٥٧٦٤) والبيهقي (٢/ ١٧٨).

(٤) رواه ابن خزيمة (٥٧٦).

(٥) رواه الطحاوي (١/ ٢٦٨).

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً والنسائي جميعاً عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج[1].

فوقع لنا عالياً من الطريق الثانية.

قال ابن خزيمة: رواه بعض أصحاب عمرو بن يحيى فقال فيه: عن واسع أنه سأل عبد الله بن زيد.

قلت: وهي رواية جاءت عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، أخرجها الشافعي عنه[2].

وجاء عنه رواية ثالثة، أخرجها البيهقي في «الخلافيات» من طريق حفص بن عمر عنه فقال فيه: عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجه النسائي عن قتيبة عن الدراوردي فقال فيه: عن ابن عمر[3].

وكذلك أخرجه أحمد عن أبي سلمة عن الدراوردي[4].

وهذه الرواية موافقة لرواية ابن جريج ومحمد بن فليح، فهي الراجحة، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه ابن خزيمة (٥٧٦) والنسائي (٣/ ٦٢).

(٢) رواه الشافعي (٢٧٣).

(٣) رواه النسائي (٣/ ٦٣).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٧١ ـ ٧٢).

بابُ: ما يقولُه الرجلُ إذا كلَّمه إنسانٌ وهو في الصَّلاة

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَقُلْ: سُبْحانَ اللَّهِ» وفي رواية في الصحيح: «إِذَا نَابَكُمْ أمْرٌ فَلْيُسَبِّحِ الرِّجالُ، ولْتُصَفِّقِ النِّساءُ» وفي رواية: «التَّسْبِيحُ للرّجالِ وَالتَّصْفِيقُ للنِّساءِ».

ـ ١٧٠ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
أبد الآبدين آمين

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشرين ذي حجة الحرام ختام عام أربعين وثمانمئة حدثنا سيدنا، ومولانا، وشيخنا شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول الرجل إذا كلمه إنسان وهو في الصلاة.

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي

رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ الله».

قلت: أخرجاه مطولاً ومختصراً.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي فيما قرأت عليه بالصالحية رحمه الله، أنا أبو نصر بن العماد في كتابه، عن محمد بن عبد الواحد المديني، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو إسحاق الطيان، أنا أبو إسحاق بن خُرْشِيذ قُولَه، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري (ح).

وأخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو الفضل بن أبـي طاهر في كتابه، عن محمد بن عماد، أنا أبو محمد بن رفاعة، أنا علي بن الحسن القاضي، أنا عبد الرحمن بن عمر النحاس، أنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو، قالا: ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبـي حازم ـ هو سلمة بن دينار المدني ـ، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَابَهُ شيءٌ فِي صلاَتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ الله، إنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ وَالتَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ».

وبه إلى النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابـي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان، عن أبـي حازم، سمع سهل بن سعد رضي الله عنهما يقول: وقع بين الأوس والخزرج كلام، فأتي النبـي ﷺ فأُخبر، فأتاهم ـ يعني ليصلح بينهم ـ فاحتبس عندهم، فأذن بلال وأقام الصلاة، فتقدم أبو بكر رضي الله عنه يصلي بالناس، وجاء النبـي ﷺ من مكانه ذلك، فتخلل الناس حتى انتهى إلى الصف الذي يلي أبا بكر، فصفق الناس، وكان أبو بكر لا يلتفت، فلما أكثروا التصفيق التفت فنكص، فأشار إليه النبـي ﷺ أن أثبت مكانك، فحمد الله، وتقدم رسول الله ﷺ، فصلى بهم فلما فرغ قال: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ مَكَانَكَ؟» قال: ما كان لابن أبـي قحافة أن يتقدم بين يدي رسول الله ﷺ، ثم قال [للناس: يَا أَيُّهَا النَّاسُ] مَا لَكُمْ أَكْثَرْتُمُ التَّصْفِيقَ، إنَّمَا

هَذَا لِلنِّسَاءِ، مَنْ نابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ الله».

هذا حديث صحيح أخرجه النسائي عن محمد بن منصور بطوله عن سفيان[1].

وكذلك أخرجه ابن خزيمة عن عبد الجبار بن العلاء[2].

وأبو عوانة عن علي بن حرب[3].

كلاهما عن سفيان. وأخرجه أبو عوانة أيضاً مختصراً عن يونس بن عبد الأعلى كما أخرجته أولاً[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن ماجه عن سهل بن أبي سهل وهشام بن عمار كلاهما عن سفيان كذلك[5].

وأخرجه البخاري ومسلم مطولاً من رواية مالك وغيره عن أبي حازم[6].

قوله: (وفي رواية في الصحيح: «إِذَا نَابَكُمْ أَمْرٌ فَلْيُسَبِّح الرِّجَالُ وَلْتُصَفِّق النِّسَاءُ»).

أخبرني أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني، أنا أحمد بن محمد بن معالي، وإبو بكر بن محمد الرضي، قالا: أنا أبو عبد الله بن أبي الفتح. قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمن الأديب، أنا محمد بن أحمد النيسابوري، ثنا أحمد بن عليّ بن المثنى، ثنا خلف بن هشام البزار (ح).

---

(١) رواه النسائي (٨/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤).

(٢) رواه ابن خزيمة (١٦٢٣).

(٣) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٥٣).

(٤) رواه أبو يعلى (٧٥١٣).

(٥) رواه ابن ماجه (١٠٣٥).

(٦) رواه مالك (١/ ١٣٦ ـ ١٣٧) والبخاري (٦٨٤) ومسلم (٤٢١) وأبو داود (٩٤٠).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا يحيى بن حسان، قالا: ثنا حماد بن زيد، عن أبـي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا نابكُمْ أَمْرٌ فِي صَلاَتِكُمْ فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ وَلتصَفِّقِ النِّسَاءُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري بهذا اللفظ في كتاب الدعوات عن أبـي النعمان عن حماد، وساق فيه القصة المذكورة قبل[2].

وأخرجه النسائي وابن خزيمة جميعاً عن أحمد بن عبدة[3].

وأبو داود عن عمرو بن عون[4].

كلاهما عن حماد.

قوله: (وفي رواية «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ»).

قلت: تقدم في الأول بزيادة «إنما» في أوله. وكذا أخرجه البخاري من رواية سفيان الثوري عن أبـي حازم مختصراً.

وجاء بدونها عن أبـي هريرة.

وبه إلى النحاس أنا أبو الطاهر المديني، وأبو سعيد بن الأعرابـي، قال الأول: ثنا يونس بن عبد الأعلى، والثاني: ثنا سعدان بن نصر، قالا: ثنا سفيان، عن الزهري، عن أبـي سلمة: عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عليّ بن عبد الله عن سفيان[5].

وأخرجه مسلم وابن ماجه جميعاً عن أبـي بكر بن أبي شيبة[6].

---

(١) رواه الدارمي (١٢٧١) وأبو يعلى (٧٥٢٤).

(٢) بل في كتاب الأحكام (٧١٩٠).

(٣) رواه النسائي (٢/ ٨٢ ـ ٨٣) وابن خزيمة (١٦٢٣).

(٤) رواه أبو داود (٩٤١).

(٥) رواه البخاري (١٢٠٣) ورواه البغوي (٧٤٨) من طريق ابن الأعرابـي به.

(٦) رواه مسلم (٤٢٢) وابن ماجه (١٠٣٤).

ومسلم أيضاً عن عمرو الناقد وزهير بن حرب[1].

وأبو داود والنسائي جميعاً عن قتيبة[2].

والنسائي أيضاً عن محمد بن المثنى[3].

وابن ماجه أيضاً عن هشام بن عمار[4].

وأبو عوانة عن شعيب بن عمرو[5].

وابن خزيمة عن عبد الجبار بن العلاء وسعيد بن عبد الرحمن وعبد الله بن محمد الزهري.

عشرتهم عن سفيان[6].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو عوانة أيضاً والطحاوي عن يونس بن عبد الأعلى[7].

فوقع لنا موافقة عالية.

ورواه يونس بن يزيد عن الزهري، فزاد مع أبـي سلمة سعيد بن المسيب، أخرجه مسلم[8].

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية همام بن منبه عن أبـي هريرة بمثله، لكن قال: القوم بدل الرجال، وزاد في آخره في الصلاة، والله أعلم[9].

* * *

---

(١) رواه مسلم (٤٢٢).

(٢) رواه أبو داود (٩٣٩) والنسائي (٣/ ١١).

(٣) رواه النسائي (٣/ ١١).

(٤) رواه ابن ماجه (١٠٣٤).

(٥) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣).

(٦) رواه ابن خزيمة (٨٩٤).

(٧) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣) والطحاوي (١/ ٤٤٧).

(٨) رواه مسلم (٤٢٢).

(٩) رواه مسلم (٤٢٢) من طريق عبد الرزاق (٤٠٦٩) وليس في نسختنا من صحيح مسلم القوم بدل الرجال، ولا هو عند عبد الرزاق كذلك.

بابُ: الأذكار بعد الصلاة

* روينا في كتاب الترمذي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله ﷺ: أيّ الدعاء أسمع؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، وَدُبُرُ الصَّلَوَاتِ المَكْتوبات» قال الترمذي: حديث حسن.

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنتُ أعرفُ انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير. وفي رواية مسلم «كنّا» وفي رواية في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رفعَ الصوت بالذكر حين ينصرفُ النَّاسُ من المكتوبة كان على عهدِ رسول الله ﷺ. وقال ابن عباس: كنتُ أعلمُ إذا انصرفوا، بذلك، إذا سمعتُه.

ـ ١٧١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليماً أبداً إلى يوم الدين

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع المحرم سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: الأذكار بعد الصلاة... إلى أن قال: روينا في كتاب الترمذي عن أبـي أمامة... إلى آخره).

أخبرني الشيخ الإمام العلامة أبو إسحاق الشامي رحمه الله، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية، أنا يحيى بن أبـي منصور الفقيه، أنا عبد القادر بن عبد الله الحافظ، أنا نصر بن سيار الحاكم (ح).

قال شيخنا: وأنا عالياً أبو نصر بن الشيرازي إجازة مكاتبة، عن أبـي السعادات عبد الرحمن بن محمد بن مسعود، أنا أبو سعيد محمد بن عليّ بن صالح، قالا: أنا أبو عامر الأزدي، أنا عبد الجبار بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا محمد بن يحيـى الثقفي، ثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبـي أمامة رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله أي الدعاء أسمع؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْل الآخِرِ، وَدُبُرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ»[1].

وبه قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

قلت: وفيما قاله نظر؛ لأن له عللاً.

إحداهما: الانقطاع، قال العباس الدوري في «تاريخه» عن يحيـى بن معين: لم يسمع عبد الرحمن بن سابط من أبـي أمامة.

ثانيتها: عنعنة ابن جريج.

ثالثتها: الشذوذ، فإنه جاء عن خمسة من أصحاب أبـي أمامة أصل هذا الحديث من رواية أبـي أمامة عن عمرو بن عَبَسة، واقتصروا كلهم على الشق الأول.

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» عن محمد بن يحيـى المذكور[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٩٩) وليس في نسختنا: «غريب».

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٨).

أخبرني شيخنا الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أخبرني عبد الله بن محمد العطار، أنا عليّ بن أحمد السعدي (ح).

وأنبأنا أبو هريرة بن الذهبي إجازة غير مرة، أنا إسحاق بن يحيى الآمدي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، قالا: أنا محمد بن أبي زيد، قال عليّ: إجازة، ويوسف: سماعاً، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد، أنا الطبراني في كتاب الدعاء، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح، عن أبي يحيى سليم بن عامر، وأبي طلحة نعيم بن زياد، وضمرة بن حبيب، كلهم سمعه من أبي أمامة صاحب رسول الله ﷺ عن عمرو بن عَبَسة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله هل من ساعة أقرب من الأخرى ـ يعني الإجابة ـ؟ وهل من ساعة ينبغي ذكرها؟ قال: «نَعَمْ، إنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الدُّعَاءِ جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةَ فَافْعَلْ [فَكُنْ]»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن إسحاق بن عيسى عن معن بن عيسى[٢].

وأخرجه النسائي عن عمرو بن منصور عن آدم بن أبي إياس عن الليث ابن سعد[٣].

كلاهما عن معاوية بن صالح.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

قال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من رواية عبد الله بن وهب عن

---

(١) رواه الطبراني في كتاب الدعاء (١٢٨).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٧٩).

(٣) رواه النسائي (١/ ٧٩ ـ ٨٠).

معاوية بن صالح[1].

وأخرجه أحمد مختصراً من رواية عطية بن قيس وحبيب بن عبيد فرقهما كلاهما عن أبي أمامة عن عمرو بن عَبَسة بلفظ «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ أَجْوَبُهُ دَعْوَةً» وفي لفظ «أَوْجَبُهُ» بتأخر الجيم عن الواو[2].

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس... إلى آخره).

أخبرني المسند أبو المعالي عبد الله بن عمر رحمه الله، أنا أحمد بن محمد، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن عليّ، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن عمرو ـ هو ابن دينار ـ، عن أبي معبد مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ إلا بالتكبير[3].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن علي بن عبد الله عن سفيان بلفظ: كنت أعرف، فلم يذكر فيه «ما» ولا «إلا» كما ذكره المصنف[4].

وأما رواية مسلم التي ذكرها المصنف فهي فيما:

قرأت على عبد الله بن خليل بسنده المذكور قريباً إلى أبي يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا سفيان عن عمرو، قال: أخبرني أبو معبد، عن ابن عباس قال: كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير[5].

---

(١) رواه ابن خزيمة (١١٤٧).
(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٨٧).
(٣) رواه أحمد (١/ ٢٢٢).
(٤) رواه البخاري (٨٤٢) ورواه الحميدي (٤٨٠) والنسائي (٣/ ٦٧) وأبو عوانة (٢/ ٢٤٣) وابن حبان (٢٢٣٢) من طرق عن سفيان به.
(٥) رواه أبو يعلى (٢٣٩٢).

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة زهير بن حرب[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله: (وفي رواية في صحيحيهما أن رفع الصوت بالذكر... إلى آخره).

أخبرني الشيخ الإمام المسند أبو الفرج بن الغزي رحمه الله، أنا أبو الحسن بن قريش بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، أنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن أبي معبد مولى بن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله ﷺ.

قال ابن عباس: كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن إسحاق بن نصر[3].

ومسلم عن إسحاق بن منصور[4].

وأبو داود عن يحيى بن موسى[5].

ثلاثتهم عن عبد الرزاق.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أحمد عن عبد الرزاق ومحمد بن بكر عن ابن جريج[6].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو، ولله الحمد.

* * *

---

(١) رواه مسلم (٥٨٣).

(٢) رواه عبد الرزاق (٣٢٢٥).

(٣) رواه البخاري (٨٤١).

(٤) رواه مسلم (٥٨٣).

(٥) رواه أبو داود (١٠٠٣) وأبو عوانة (٢/ ٢٤٢).

(٦) رواه أحمد (١/ ٣٦٧).

* وروينا في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، تَبارَكْتَ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرام» قيل للأوزاعي وهو أحد رواة الحديث: كيف الاستغفار؟ قال: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

ـ ١٧٢ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، ملك العلماء، حافظ الوقت، وإمامهم، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشر المحرم افتتاح عام إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن ثوبان. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، أنا أيوب بن نعمة، أنا إسماعيل بن أحمد، عن عبد الرزاق بن إسماعيل، ومحمد بن عبد الخالق، قالا: أنا عبد الرحمن بن حمدان، أنا أحمد بن محمد القاضي، أنا أبو بكر الحافظ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنا محمود بن خالد (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا داود بن رُشَيْد، قالا: ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي (ح).

وبه إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن خريم، ثنا

هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن حبيب، ثنا الأوزاعي، حدثني شداد أبو عمار، أن أبا أسماء الرحبي حدثه، أنه سمع ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ يقول: إن رسول الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم قال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن داود بن رُشَيد(٢).

وابن ماجه عن هشام بن عمار(٣).

فوقع لنا موافقة عالية من الطريقين.

وزاد مسلم عن داود: قال الوليد: قلت للأوزاعي: كيف الاستغفار؟ قال: يقول: أستغفر الله أستغفر الله.

قلت: هكذا رواه الوليد ووافقه عبد الحميد، وخالفهما جماعة تَحدَّثوا به عن الأوزاعي بهذا السند بلفظ: كان إذا أراد [أن] ينصرف.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أحمد بن نعمة، عن محمد بن مسعود، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا أبو العباس السمرقندي، ثنا أبو محمد الدارمي، أنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، عن شداد، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاثاً، وقال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ» الحديث(٤).

وهكذا أخرجه أحمد عن أبي المغيرة ـ واسمه عبد القدوس بن الحجاج(٥).

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٦٨) وفي عمل اليوم والليلة (١٣٩).

(٢) رواه مسلم (٥٩١) والبيهقي (٢/ ١٨٣) وفي نسختنا من صحيح مسلم استغفر الله مرتين في الأخير.

(٣) رواه ابن ماجه (٩٢٨).

(٤) رواه الدارمي (١٣٥٥).

(٥) رواه أحمد (٥/ ٢٧٥).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أحمد أيضاً والترمذي من طريق عبد الله بن المبارك[1].

وأخرجه أبو داود من طريق عيسى بن يونس[2].

وابن خزيمة وأبو عوانة وأبو العباس السراج ثلاثتهم عن طريق بشر بن بكر[3].

وابن خزيمة أيضاً من طريق عمرو بن أبـي سلمة[4].

وابن حبان من طريق عمرو بن عبد الواحد[5].

خمستهم عن الأوزاعي، اتفقوا على هذا اللفظ «إذا أراد أن ينصرف».

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً من رواية عمرو بن هاشم البيروتي عن الأوزاعي بلفظ «كان يقول قبل السلام»[6].

قال ابن خزيمة: إن كان عمرو بن هاشم حفظه، فمحل هذا الذكر قبل السلام.

قلت: ورواية إذا أراد أن ينصرف موافقة لهذه.

ويمكن رد رواية «إذا انصرف» إليها، لكن المعروف أن هذا الذكر بعد السلام، ويؤيده حديث عائشة.

وبالسند المذكور إلى أبـي نعيم قال: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن عاصم (ح).

وأخبرني به عالياً الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالسند المذكور آنفاً إلى الدارمي، أنا يزيد بن هارون، عن عاصم الأحوال، عن عبد الله بن الحارث

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠) والترمذي (٣٠٠).

(٢) رواه أبو داود (١٥١٣).

(٣) رواه ابن خزيمة (٧٣٧) وأبو عوانة (٢/ ٢٦٤).

(٤) رواه ابن خزيمة (٧٣٧).

(٥) رواه ابن حبان (٢٠٠٣).

(٦) رواه ابن خزيمة (٧٣٨).

أبـي الوليد، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ ما كان يجلس بعد الصلاة إلا قدر ما يقول ـ وفي رواية أبـي معاوية كان إذا سلم لم يقعد إلا بمقدار ما يقول ـ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَام»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، وابن ماجه عن أبـي بكر بن أبـي شيبة(٢).

فوقع لنا موافقة عالية، وعالياً بدرجتين من الطريق الثانية على رواية مسلم.

ويمكن الجمع بأنه كان يقول ذلك في الموضعين.

وظاهر حديث عائشة هذا أنه كان لا يقول الأذكار الواردة في هذا المحل إلا بعد قيامه من مجلسه، لكن يعارضه حديث جابر بن سمرة أنه ﷺ كان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس. أخرجه مسلم.

ويمكن الجمع بتخصيص الصبح، وأولى منه أن يحمل النفي على الهيئة المخصوصة بأن يترك التورك والاستقبال ويقبل على أصحابه كما ثبت ذلك في حديث آخر.

* * *

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة وسلّم قال: «لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ اللَّهُمَّ لا مانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ

---

(١) رواه ابن أبـي شيبة (١/ ٣٠٢) والدارمي (١٣٥٤).
(٢) رواه مسلم (٥٩٢) وابن ماجه (٩٢٤).

لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

ـ ١٧٣ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته ثامن عشر المحرم الحرام سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

وقد ورد التصريح بأنه ﷺ كان يقول ذلك إذا سلّم من صلاته.

أخبرني الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، أخبرني محمد بن محمد بن أبي الحرم، قال: قرىء على أم محمد بنت موسى ونحن نسمع، عن أبي روح الهروي، قال: أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو القاسم القشيري، أنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوهاب الثقفي (ح).

وقرأت على أبي المعالي الأزهري، عن أبي العباس الحلبي سماعاً بالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد بن حنبل، ثنا عليّ بن عاصم، قالا: ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث البصري، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سلم من صلاته قال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرام»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من طرق عن خالد الحذاء[2].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٨٤).

(٢) رواه مسلم (٥٩٢) وأبو داود (١٥١٢) والنسائي (٣/ ٦٩).

منها: لمسلم عن عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن شعبة عن خالد[1].

فوقع لنا عالـ [ـياً] بدرجتين.

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة وسلم قال... إلى آخره).

وبه إلى السراج ثنا قتيبة بن سعيد (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا حامد بن شعيب، ثنا أبو خيثمة (ح).

وبه إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو يعلى، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل.

قال الثلاثة: حدثنا جرير (ح).

وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو أحمد ـ هو الغطريفي ـ ثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن المسيب بن رافع، عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من صلاته وسلم قال: «لا إِلَـٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن قتيبة[2].

ومسلم عن إسحاق[3].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو على طريق مسلم، ولفظ قتيبة الذي سقته

---

(١) رواه مسلم (٥٩٢).

(٢) رواه البخاري (٦٣٣٠).

(٣) رواه مسلم (٥٩٣).

كان يقول في دبر صلاته إذا سلم.

ووقع لي من وجه آخر أعلى بدرجة أخرى.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرني عبدة بن أبـي لبابة، أن وراداً مولى المغيرة أخبره، أن المغيرة بن شعبة كتب إلى معاوية وكتب له ذلك الكتابَ ورادٌ: أنه سمع رسول الله [النبـي] ﷺ يقول حين يسلم من صلاته فذكر مثله سواء[1].

أخرجه أحمد عن محمد بن بكر عن ابن جريج[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن محمد بن بكر[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين، وعلقه البخاري لابن جريج.

وأخبرني به أعلى من هذا بدرجة أخرى الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن أبـي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، أنا سالم بن الحسن، أنا أبو السعادات القزاز، أنا أبو علي بن نبهان، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو عمرو بن السماك، ثنا أحمد بن الخليل، ثنا عبد الله بن بكر، ثنا عبد الله بن عون، عن صاحب له من المطوعة، عن وراد قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة أن اكتب إلي بشيء حفظته من رسول الله ﷺ، فكتب إليه: كان رسول الله ﷺ إذا صلى ثم سلم قال: «لا إلـٰه إلا الله» وذكر مثله.

وجاء تفسير هذا المبهم من وجه آخر.

قرأته عالياً أيضاً على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي، أنَّ عبد الله بن الحسين أخبرهم قال: أنا إسماعيل بن أحمد، عن شهدة، قالت: أنا طراد بن

---

(١) رواه عبد الرزاق (٣٢٢٤) والطبراني في الدعاء (٦٩٤).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٤٥) عن محمد بن بكر، وعبد الرزاق به.

(٣) رواه مسلم (٥٩٣).

محمد الزينبي، أنا علي بن عبد الله العيسوي، أنا عثمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن روح، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الله بن عون، عن أبي سعيد، عن وراد فذكر نحوه.

أخرجه مسلم عن حامد بن عمر عن بشر بن المفضل عن ابن عون[1].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه أبو عوانة عن العباس بن محمد عن عثمان بن عمر[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

واختلف في اسم أبي سعيد هذا، فقيل: هو عبد ربه بن سعيد، وقيل: عمر بن سعيد، وقيل: كثير بن عبيد.

وجزم أبو مسعود بأنه لا يعرف اسمه، والعلم عند الله.

ووقع لي في بعض طرق هذا الحديث لفظة اشتهرت في هذا الذكر ولم تقع في الطرق المشهورة. أخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، قال: أنا أحمد بن أبي طالب، أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عبد الملك بن عمير، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة، عن المغيرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[3].

* * *

(١) رواه مسلم (٥٩٣).
(٢) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧).
(٣) رواه عبد بن حميد (٣٩١).

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشرين شهر الله المحرم سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ووقع لنا من وجه آخر عن عبد الملك بن عمير.

حدثنا الشيخ الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله إملاء من حفظه، أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن القيم بقراءتي عليه، أنا علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، أنا أبو عبد الله محمد بن أبـي زيد الكَراني في كتابه، أنا محمد بن إسماعيل الصيرفي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، أخبرني وراد كاتب المغيرة، قال: كتب معاوية بن أبـي سفيان إلى المغيرة بن شعبة أن اكتب إلي بشيء من حديث رسول الله ﷺ، فكتب إليه إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[1].

وسمعت شيخنا رحمه الله يقول: هذا حديث صحيح، رواته ثقات، ثم أشار إلى رواية معمر التي قدمتها.

قال: ورويناه في الكنجروذيات.

فلم أجده فيها إلا كالجادة، فلعلها سقطت من نسختي.

وأما رواية مسعر فوقع في نسخة شيخنا كالجادة وزيادة «وَلا رَادَّ لِمَا

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٨٦).

قَضَيْتَ» وكنت أمليته قديماً من قبل الأمالي البيبرسية كما وقع في النسخة، وحدثنا به شيخنا كذلك، ثم راجعت نسخة معتمدة من الدعاء للطبراني من رواية يوسف بن خليل الحافظ بسماعه من الكراني فوجدته فيها كرواية معمر، ثم راجعت أخرى من رواية الحافظ المزي فوجدتها كذلك، ثم راجعت ثالثة من غير طريق الكراني فوجدته حذف المتن وأحال به على ما قبله، ثم راجعت المعجم الكبير للطبراني فوجدته ساق هذا الإسناد وطرفاً من المتن وذكر عقبه رواية معمر مثل ما أخرجته من طريق عبد بن حميد، فغلب على الظن أن رواية مسعر كرواية معمر، فلذلك سقته من غير رواية معمر[1].

وقد رواه عن عبد الملك بن عمير جماعة من الحفاظ الأثبات منهم شعبة وسفيان الثوري وأبو عوانة وهشيم وسفيان بن عيينة، وأحاديث هؤلاء في الصحيحين.

ومنهم زائدة بن قدامة وعمرو بن قيس والأعمش وزيد بن أبـي أنيسة وأسباط بن محمد، وأحاديثهم عند الطبراني وغيره كاللفظ المشهور.

وقد وقع لي من حديث أسباط عالياً جداً.

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي فيما قرأت عليه بالمسجد الحرام، أنا أحمد بن أبـي طالب، أنا أنجب بن أبـي السعادات في كتابه، أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، أنا مالك البانياسي، أنا أبو الحسن بن الصلت، ثنا أبو إسحاق الهاشمي، ثنا عبيد بن أسباط بن محمد، ثنا أبـي، ثنا عبد الملك بن عمير، عن وراد، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دبر الصلاة: «لا إِلَـهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

---

(١) انظر الحديثين (٩٠٨ و٩٠٩ من الجزء العشرين) من المعجم الكبير.

أخرجه ابن خزيمة عن الحسن بن محمد الزعفراني[1].

وأبو عوانة عن الحسن بن علي بن عفان ومحمد بن ثواب[2].

ثلاثتهم عن أسباط بن محمد.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع في بعض طرق هذا الحديث عند الطبراني زيادة في موضع آخر، فإنه أخرجه من رواية آدم بن أبـي إياس عن شيبان بن عبد الرحمن عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد فذكر بعد قوله: «وَلَهُ الْحَمْدُ»: «يُحْيِـي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ» والباقي سواء[3].

وقد أخرجه أبو عوانة من رواية عبيد الله بن موسى عن شيبان بدون هذه الزيادة وتقدم قبل ذلك من رواية جرير عن منصور بدونها[4].

ووقع لي بعضها من حديث ابن عباس.

أخبرني شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله فيما قرأت عليه بسنده المذكور آنفاً إلى الطبراني ثنا أبو خليفة، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبـي، ثنا يحيـى بن عمرو [بن] مالك النكري ـ بضم النون وسكون الكاف ـ عن أبيه عن أبـي الجوزاء ـ بالجيم والزاي واسمه أوس بن عبد الله ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من الصلاة قال: «لا إلَـه إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِـي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[5].

هذا غريب من هذا الوجه، أخرجه البزار عن محمد بن عبد الملك بن

---

(١) رواه ابن خزيمة (٧٤٣).

(٢) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٦٦).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٩٢٦).

(٤) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٦٦).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٦٧٩).

أبـي الشوارب عن يحيـى بن عمرو[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً. وقال: تفرد به يحيـى بن عمرو.

قلت: وهو ضعيف، وخالفه أبان بن أبـي عياش، وهو أضعف منه، فقال: عن أبـي الجوزاء عن عائشة وقال في المتن: «بِيَدِهِ الْخَيْرُ» بدل قوله: «يُحْيِـي وَيُميتُ» وكذا وقع في رواية البزار المذكورة[2].

وكذا أخرجه جعفر الفريابـي في كتاب «الذكر» من طريق مسلم بن إبراهيم عن يحيـى بن عمرو، والله أعلم.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أنه كان يقول دُبُرَ كلّ صلاة حين يسلم: «لا إلَـهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بالله، لا إلَهَ إلا الله وَلا نَعْبُدُ إلا إيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ ولَهُ الفَضْلُ، وَلَهُ الثَّناءُ الحَسَنُ، لا إلَهَ إلا الله مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكافِرُونَ» قال ابن الزبير: وكان رسول الله ﷺ يهلّل بهنّ دُبُرَ كُلِّ صلاة.

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبـي هريرةَ رضي الله عنه: أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: ذهبَ أهل الدُّثُور بالدرجات العُلى والنعيم المقيم، يُصَلُّون كما نُصلِّي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموال يحجّون بها

(١) رواه البزار (٣٠٩٩ كشف الأستار).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٦٨٠) وأبان بن أبـي عياش متروك.

ويعتمرون ويجاهدون ويتصدّقون، فقال: «ألا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئاً تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ ما صَنَعْتُمْ؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ».

قال أبو صالح الراوي عن أبـي هريرة لما سئل عن كيفية ذكره؟ يقول: سبحان اللَّه والحمدُ للَّه واللَّه أكبر، حتى يكون منهنّ كلُّهن ثلاث وثلاثون. الدثور: جمع دَثْر بفتح الدال وإسكان الثاء المثلثة، وهو المال الكثير.

ـ ١٧٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك ونبيك
النبـي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا شيخنا، ومولانا، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، قاضي القضاة ـ أمتع الله المسلمين بوجوده ـ في يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، إملاء من حفظه كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما. . . إلى آخره).

أخبرني العماد أبو بكر بن العز الفرضي رحمه الله، عن أبـي عبد الله ابن الزراد، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا أبو القاسم

المستملي، أنا أبو سعد المقريء، أنا أبو طاهر بن الفضل، ثنا جدي أبو بكر بن إسحاق، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي (ح).

وأنا أبو هريرة بن الذهبي إجازة غير مرة، أنا أبو بكر بن رزين، ثنا أبو العباس بن العز بن الحافظ من لفظه، قال: أتنا عين الشمس الثقفية، قالت: أنا أبو بكر بن علي بن أبـي ذر، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، ثنا أبو الشيخ بن حيان (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ـ هو أبو الشيخ ـ ثنا حامد بن شعيب، ثنا سريج بن يونس، قالا: ثنا إسماعيل بن علية (ح).

وحدثنا الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله إملاء من حفظه، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز بقراءتي عليه، أنا المسلم بن محمد، أنا حنبل بن عبد الله، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا إسماعيل ـ هو المعروف بابن علية ـ، حدثني الحجاج بن أبـي عثمان، ثنا أبو الزبير ـ هو محمد بن مسلم ـ، قال: سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يخطب على هذا المنبر ـ يعني منبر مكة ـ يقول: كان رسول الله ﷺ يقول إذا سلم من الصلاة: «لا إِلَـهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بالله، لا إِلَـهَ إلا الله وَلا نَعْبُدُ إلا إِيَّاهُ، أَهْلُ النِّعْمَةِ وَالفَضْلِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ، لا إِلَـه إلا الله مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن يعقوب بن إبراهيم[٢].

فوقع لنا موافقة عالية فيه، وبدلاً في الآخَرَيْن.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٥) وابن خزيمة (٧٤٠) وعنه ابن حبان (٢٠١٠).

(٢) رواه مسلم (٥٩٤).

وأخرجه أبو داود عن محمد بن عيسى[١].

والنسائي عن محمد بن شجاع، كلاهما عن إسماعيل[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى أبي طاهر بن عبد الرحيم ثنا أبو الشيخ ثنا أحمد بن عمرو ثنا إسماعيل بن حفص حدثنا عبدة بن سليمان (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى الإمام أحمد ثنا عبد الله بن نمير قالا: ثنا هشام بن عروة عن أبي الزبير قال: كان عبد الله بن الزبير يقول في دبر كل صلاة، فذكر مثله، لكنه قال: «لَهُ النِّعْمَةُ والْفَضْلُ» وفي آخره: ويقول: كان رسول الله ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة[٣].

أخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه[٤].

وأخرجه أبو داود عن محمد بن سليمان الأنباري[٥].

والنسائي عن إسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن عبدة[٦].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن فقراء المهاجرين... إلى آخره).

وبالسند المذكور إلى أبي نعيم، ثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا عبيد الله بن عمر، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن فقراء

---

(١) رواه أبو داود (١٥٠٦) وأبو عوانة (٢/٢٦٨).

(٢) رواه النسائي (٣/٦٩).

(٣) رواه أحمد (٤/٤).

(٤) رواه مسلم (٥٩٤).

(٥) رواه أبو داود (١٥٠٧) وعنه أبو عوانة (٢/٢٦٧).

(٦) رواه النسائي (٣/٧٠) ورواه ابن أبي شيبة (١٠/٢٣٢) وابن حبان (٢٠٠٨) والبيهقي (٢/١٨٥) من طريق عبدة به.

المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضول أموال يحجون منها، ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون، قال: «أَفَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ إنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ، إلا أَحَدٌ عَمِلَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ؟ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ».

قال: فاختلفنا: ما بيننا فقال بعضنا: نسبح ثلاثاً وثلاثين، ونحمد ثلاثاً وثلاثين ونكبر أربعاً وثلاثين، قال: فرجعنا إليه، فقال: تقول: سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثاً وثلاثين.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن محمد بن أبي بكر على الموافقة[1].

وأخرجه مسلم عن عاصم بن النضر عن معتمر بن سليمان[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع عند مسلم: فرجعت إلى أبي صالح، فعين الراجع والمرجوع إليه، ولله الحمد.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن كعب بن عُجْرَة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مُعَقِّبات لا يَخِيبُ قائِلُهُنَّ أَوْ فاعِلُهُنَّ دُبُرَ

(١) رواه البخاري (٦٣٢٩).

(٢) رواه مسلم (٥٩٥) ورواه أبو عوانة (٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١) وابن خزيمة (٧٤٩) وابن حبان (٢٠١٤) من طريق المعتمر بن سليمان به، وكذلك البيهقي (٢/ ١٨٦) والطبراني في الدعاء (٧٢٢).

كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبةٍ: ثَلاثاً وَثَلاَثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلاثاً وَثَلاثِينَ تَحْمِيدةً، وَأَرْبعاً وَثَلاثِينَ تَكْبِيرةً».

_ ١٧٦ _

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء، عاشر صفر سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن كعب بن عجرة. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، وأجاز لنا أبو هريرة بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي، كلاهما عن محمد بن يحيى بن سعد إجازة للأولى، وسماعاً للثاني، أنا الحسن بن يحيى في كتابه، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو سعد الماليني، ثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله السليطي إملاء، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا نصر بن علي الجهضمي، واللفظ له (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا سليمان بن أحمد، وعبد الله بن محمد بن جعفر، قالا: ثنا عبدان بن أحمد، ثنا معمر بن سهل، قالا: ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا حمزة الزيات، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مُعَقِّبَاتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أو قال فَاعِلُهُنَّ، ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ

تسْبِيحَةً، وَثَلاَثاً وَثَلاثِينَ تَحْمِيدةً، وَأَرْبَعاً وَثَلاَثِين تَكْبِيرةً فِي دُبُر كُلِّ صَلاَةٍ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن نصر بن علي[2].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان بن موسى، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا مالك بن مغول، عن الحكم بن عتيبة، عن عبدالرحمن بن أبـي ليلى، قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية؟ فذكر الحديث في الصلاة على النبـي ﷺ قال: وقال رسول الله ﷺ: «مُعَقِّبَاتٌ» فذكر نحوه.

أخرجه مسلم عن الحسن بن عيسى عن عبد الله بن المبارك[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبـي شيبة، ثنا أسباط بن محمد ثنا عمرو بن قيس، عن الحكم، عن عبد الرحمن، عن كعب قال قال رسول الله ﷺ: «مُعَقِّبَاتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَنْ تُسَبِّحَ الله دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ» الحديث[4].

أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم[5].

والترمذي والنسائي وأبو عوانة جميعاً عن محمد بن إسماعيل الأحمسي[6].

وأبو عوانة أيضاً عن عليّ بن حرب[7].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٢٦٢).

(٢) رواه مسلم (٥٩٦).

(٣) رواه مسلم (٥٩٦).

(٤) رواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٢٨) ومن طريقه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٢٦٠).

(٥) رواه مسلم (٥٩٦).

(٦) رواه الترمذي (٣٤١٢) والنسائي (٣/ ٧٥) وأبو عوانة (٢/ ٢٦٩).

(٧) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٦٩).

ثلاثتهم عن أسباط بن محمد.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال الترمذي: حديث حسن، وقد رواه شعبة عن الحكم فلم يرفعه، ورفعه منصور عن الحكم[1].

قلت: هكذا اقتصر الترمذي في ذكر من رفعه على منصور، وقد أخرجه مسلم من رواية ثلاثة غيره مرفوعاً كما أمليته. ورواه زيد بن أبي أنيسة عن الحكم مرفوعاً أيضاً.

وبالسند المذكور إلى الخلعي قال: أنا عبد الرحمن بن عمر، ثنا محمد بن أيوب بن حبيب، ثنا هلال بن العلاء، ثنا سليمان بن عبيد الله، ثنا عبيد الله بن عمرو، ثنا زيد بن أبي أنيسة، فذكر الحديث بنحوه.

وأما رواية شعبة فقد وقعت لنا موقوفة كما قال الترمذي ومرفوعة عنه أيضاً.

قرأت على عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، عن أحمد بن منصور الجوهري سماعاً، أنا عليّ بن أحمد المقدسي، أنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أنا أبو عليّ الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة أخبرني الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى، يحدث عن كعب بن عجرة قال: معقبات لا يخيب قائلهن أن تكبر الله أربعاً وثلاثين وتسبحه ثلاثاً وثلاثين وتحمده ثلاثاً وثلاثين دبر كل صلاة[2].

وهذا الإسناد صحيح على شرط مسلم.

وقرأت رواية شعبة مرفوعة على أم يوسف بنت محمد الصالحية بها

---

(١) رواية منصور عند الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٢٥٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٥٦) والبخاري في الأدب المفرد (٦٢٢).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٤٧٧).

عن عيسى بن عبد الرحمن بن معالي، قال: قرىء على كريمة بنت عبد الوهاب وأنا أسمع، عن أبي الخير الباغبان، قال: أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده، أنا أبي، أنا محمد بن عثمان بن حفص، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، ثنا شعبة، قال: سمعت الحكم بن عتيبة يقول: سمعت عبد الرحمن ابن أبي ليلى، يقول: سمعت كعب بن عجرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: «مُعَقِّبَاتٌ» فذكره.

وأخرجه ابن منده أيضاً من رواية يزيد بن هارون عن شعبة مرفوعاً قال: ورواه يحيى بن أبي بكير عن شعبة.

قلت: وأخرجه ابن حبان في أوائل صحيحه من طريق شعيب بن حرب عن شعبة وحمزة الزيات ومالك بن مغول، ثلاثتهم عن الحكم به مرفوعاً[1].

وأما رواية منصور التي أشار إليها الترمذي، فأخرجها النسائي في اليوم والليلة من رواية سفيان الثوري ومن رواية أبي الأحوص كلاهما عن منصور رفعه سفيان ووقفه أبو الأحوص، والله أعلم[2].

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاثاً وَثَلاثينَ، وكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وقَالَ تَمامَ المئة: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ له، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطاياهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

---

(١) رواه ابن حبان (٢٠١٩) والطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٢٦٥).

(٢) انظر التعليق (٦٥٨).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر صفر من شهور سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه. . . إلى آخره).

أخبرني الإمام العلامة حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، عن عبد الله بن محمد الصالحي قراءة عليه، أنا عليّ بن أحمد السعدي، عن محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا معاذ بن المثنى (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قالا: ثنا مسدد (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي طاهر بن الفضل، ثنا جدي أبو محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أبو بشر ـ يعني إسحاق بن شاهين، قالا: ثنا خالد بن عبد الله، ثنا سهيل بن أبي صالح (ح).

وبه إلى الطبراني ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ومعلى بن أسد، قال الأول: ثنا حماد بن سلمة، والثاني: ثنا عبد العزيز بن المختار، كلاهما عن سهيل، عن أبي عبيد ـ هو مولى سليمان بن عبد الملك ـ عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ وَحَمِدَ ثَلَاثاً

وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَقَالَ تَمامَ الْمِئَةِ: لا إِلَـهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[1].

وقدم ابن خزيمة في روايته التكبير على التحميد، وزاد: «فَإِنَّ ذَلِكَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ» وقال: «غُفِرَتْ خَطَايَاهُ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن عبد الحميد بن بيان[2].

والفريابي في كتاب «الذكر» عن وهب بن بقية.

كلاهما عن خالد بن عبد الله.

فوقع لنا بدلاً عالياً على طريق مسلم.

وبه إلى الطبراني ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا فليح بن سليمان عن سهيل فذكر نحوه[3].

وأخرجه أحمد عن سريج بن النعمان عن فليح بن سليمان[4].

وأخرجه أبو عوانة عن أبي أمية الطرسوسي عن أبي الربيع الزهراني[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وهكذا رواه زيد بن أبي أنيسة عند النسائي[6].

وعبد العزيز بن أبي حازم عند الفريابي.

كلاهما عن سهيل.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٧٥٠) والطبراني في الدعاء (٧١٦ و ٧١٩).
(٢) رواه مسلم (٥٩٧).
(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٧١٧).
(٤) رواه أحمد (٢/ ٤٨٣).
(٥) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٧٠) ووقع تخليط في سنده في النسخة المطبوعة من مسند أبي يعلى.
(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٤٣).

ورواه مالك في الموطأ عن أبـي عبيد شيخ سهيل، فلم يرفعه[1].

واختلف على سهيل في إسناده وسياق متنه، فرواه الأكثر هكذا، وخالفهم روح بن القاسم.

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا ابن أبـي عاصم ـ هو أبو بكر أحمد بن عمرو ـ، ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن سهيل بن أبـي صالح، عن أبيه، عن أبـي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور فذكر الحديث، وفيه: «تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثلاَثِينَ، إحْدَى عَشَرَةَ وَإحْدَى عَشَرَةَ، وَإحدى عَشَرَة، فَذَلِكَ كُلُّهُ ثَلاَثٌ وَثلاَثُونَ».

أخرجه مسلم عن أمية بن بسطام[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ورواه أبو عوانة عن عباس الدوري عن أمية بن بسطام[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وصنيع مسلم يقتضي أنه كان عند سهيل حديثان متغايران، وقد قيل: إن التغيير من قبل سهيل، فإنه لم يتابع عليه، وقد سبق التصريح عن أبـي هريرة بأن كل كلمة تقال ثلاثاً وثلاثين.

وجاء عنه من وجه آخر كذلك، وفيه زيادة فائدة وهي تسمية قائل: ذهب أهل الدثور.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبـي بالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا الوليد ـ هو ابن مسلم ـ، ثنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية عن محمد بن أبـي عائشة،

---

(١) رواه مالك (١/ ١٦٥).

(٢) رواه مسلم (٥٩٥).

(٣) لم أر هذه الرواية عند أبـي عوانة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن أبا ذر رضي الله عنه قال: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي الحديث، وفيه: «تُسَبِّحُ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ وَتَحْمَدُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَتُكَبِّرُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، ثُمَّ تَخْتُمُها بِلاَ إِلَـٰهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن دحيم ـ واسمه عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ـ، عن الوليد بن مسلم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق دحيم[3].

وله شاهد عن أبي الدرداء، عند النسائي، وفيه أيضاً أنه سأل عن ذلك.

وآخر عن أبي ذر نفسه، أخرجه النسائي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة، والله أعلم[4].

* * *

ـ ١٧٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل العسقلاني، المشار

(١) رواه أحمد (٢/٢٣٨).
(٢) رواه أبو داود (١٥٠٤).
(٣) رواه ابن حبان (٢٠١٥).
(٤) رواه الحميدي (١٣٣) وابن ماجه (٩٢٧) وابن خزيمة (٧٤٨) ولم أره عند النسائي.

إليه إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء رابع عشرين صفر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

ذكر شاهد لحديث كعب بن عجرة في أن التكبير أربع وثلاثون.

أخبرني عبد الله بن عمر بن عليّ رحمه الله، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد الحربي، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو عليّ بن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي ثنا ابن نمير ـ يعني عبد الله ـ ثنا مالك ـ يعني ابن مغول ـ ثنا الحكم، عن أبي عمر قال: نزل بأبي الدرداء رضي الله عنه ضيف فقال: أمقيم فنسرح أو ظاعن فنعلف؟ قال: بل ظاعن، قال: سأزودك زاداً لو أحد أفضل منه لزودتك، قلت: يا رسول الله! ذهب الأغنياء بالدنيا والآخرة، يصلون كما نصلي، فذكر الحديث، وفيه: «فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً وَثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً وَأَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرةً»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي عن أحمد بن سليمان عن يحيى بن آدم عن مالك بن مغول[2].

فوقع لنا عالياً.

وأبو عمر المذكور في السند شامي نزل الكوفة، ويقال له: الصيني بالمهملة والنون، وأكثر ما يرد غير مسمى، ووقع في رواية في الدعاء للطبراني أن اسمه نَشِيط بنون ومعجمة وآخره طاء مهملة وزن عظيم، ولم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً[3].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ١٩٦).

(٢) نسبه الحافظ المزي أيضاً في تحفة الأشراف إلى النسائي في عمل اليوم والليلة، ولم نجده في النسخة المطبوعة منه.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٧١١).

وقد وقع لي حديثه من وجه آخر أعلى بدرجة أخرى.

قرأت على شيخ الإسلام أبـي الفضل الحافظ رحمه الله بالسند الماضي إلى الطبراني ثنا يوسف القاضي، ومحمد بن محمد التمار، قال الأول: ثنا سليمان بن حرب، والثاني: ثنا أبو الوليد الطيالسي قالا: حدثنا شعبة، ثنا الحكم، فذكره، وفيه: «تُسَبِّحُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ» الحديث[١].

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر المعروف بغندر عن شعبة[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن بندار عن غندر[٣].

وبه إلى الطبراني ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبـي عمر الشامي، فذكر نحوه[٤].

وهكذا رواه أبو الأحوص ومعمر وغيرهما عن عبد العزيز، وخالفهم شريك، فزاد في سنده أم الدرداء.

وبه إلى الطبراني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحيـى الحماني، ثنا شريك، عن عبد العزيز بن رفيع، قال: حدثني رجل من أهل الشام يقال له أبو عمر، عن أم الدرداء قالت: نزل بأبـي الدرداء ضيف، فذكر الحديث بنحوه، وفيه: «أَنْ تُسَبِّحَ اللَّهَ» إلى آخره[٥].

أخرجه النسائي من رواية يزيد بن هارون عن شريك[٦].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وله شاهد آخر في فائدة زائدة.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧١٠).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٤٦).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٥٠).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٧٠٨) وعبد الرزاق (٣١٨٧).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٧٠٧).

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٤٨).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس الصالحي، حدثنا أبو المنجى بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، ثنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، ثنا روح بن عبادة (ح).

وأخبرني الشيخ المذكور قال: أخبرنا أبو العباس عن محمد بن مسعود، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الداودي، أخبرنا السرخسي، أنا عيسى بن عمر، أنا الدارمي، أنا عثمان بن عمر، قالا: ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن كثير بن أفلح، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نسبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، ونحمد ثلاثاً وثلاثين تحميدة، ونكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة، فرأى رجل في منامه أن رجلاً قال له لو جعلتموها خمساً وعشرين خمساً وعشرين وزدتم فيها التهليل، فذكر ذلك الرجل للنبي ﷺ فقال: «كَذَلِكَ فَافْعَلُوا»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن روح بن عبادة وعثمان بن عمر فرقهما[2].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن أبي قدامة عن عثمان بن عمر[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[4].

وأخرجه النسائي من وجه آخر عن هشام بن حسان[5].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٢٤٥) والدارمي (١٣٦١) والطبراني في الدعاء (٧٣١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٨٤ و ١٩٠).

(٣) رواه ابن خزيمة (٧٥٢).

(٤) رواه ابن حبان (٢٠١٧) ورواه الحاكم (١/ ٢٥٣) والطبراني (٤٨٩٨).

(٥) رواه النسائي (٣/ ٧٦) وفي عمل اليوم والليلة (١٥٧) ورواه الترمذي (٣٤١٣) والطبراني (٤٨٩٨).

فوقع لنا عالياً جداً. ورجاله رجال الصحيح إلا كثير بن أفلح وقد وثقه النسائي والعجلي، ولم أر لأحد فيه كلاماً. ولحديثه هذا شاهد عن ابن عمر.

وبه إلى الطبراني ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عليّ بن الفضيل بن عياض، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: أتي رجل في المنام من الأنصار فقيل له: بم أمركم نبيكم ﷺ فذكر مثله، فقال: سبحوا خمساً وعشرين وكبروا خمساً وعشرين واحمدوا خمساً وعشرين وهللوا خمساً وعشرين، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «افْعَلُوا كَمَا قَالَ الأَنْصَارِيُّ»[1].

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه أبو العباس السراج عن يوسف بن موسى ومحمد بن عثمان بن كرامة كلاهما عن أحمد بن يونس، فوافقناه في شيخ شيخه بعلو، ولله الحمد.

* * *

* وروينا في صحيح البخاري في أوائل كتاب الجهاد، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يتعوّذ دُبُرَ الصلاة بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إلى أَرْذَلِ العُمُرِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فتْنَةِ الدُّنْيا، وأعُوذُ بِكَ منْ عَذَابِ القَبْرِ».

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «خَصْلَتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ لا يُحافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إلا دَخَلَ الجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ،

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧٣٠).

وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللَّهُ تعالى دُبُرَ كُلّ صَلاةٍ عَشْراً، وَيَحْمَدُ عَشْراً، ويُكَبِّر عَشْراً، فَذَلِك خَمسُونَ ومِئَةٌ باللِّسانِ، وألْفٌ وخَمْسُمِئَةٍ في المِيزَانِ. وَيُكَبِّرُ أرْبَعاً وَثَلاثِينَ إذَا أخَذَ مَضْجَعَهُ وَيحْمَدُ ثَلاثاً وَثَلاثينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلاثاً وَثَلاثينَ، فَذَلكَ مِئَةٌ باللِّسانِ، وألفٌ بالميزَانِ». قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده، قالوا: يا رسول الله! كيف هما يسير، ومن يعمل بهما قليل؟ قال: «يأتِي أحَدَكُمْ ـ يعني الشيطان ـ في مَنامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أنْ يَقُولَهُ، ويأتِيهِ فِي صَلاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حاجَةً قَبْلَ أنْ يَقُولَهَا» إسناده صحيح، إلا أن فيه عطاء بن السائب وفيه اختلاف بسبب اختلاطه، وقد أشار أيوبُ السختياني إلى صحة حديثه هذا.

ـ ١٧٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم في باكورة يوم الثلاثاء، أول ربيع الأول من شهور سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخنا، أبو الفضل العسقلاني، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (ورَوينا في صحيح البخاري في أوائل كتاب الجهاد... إلى آخره).

أخبرني المسند أبو عليّ محمد بن محمد بن الجلال رحمه الله، أنا أبو العباس بن أبي طالب وست الوزراء التنوخية، قالا: ثنا أبو عبد الله

الزبيدي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل، ثنا موسى بن إسماعيل (ح).

وقرأت على شيخنا الإمام أبي الفضل الحافظ رحمه الله بالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سهل بن بكار، قالا: ثنا أبو عوانة قال: سمعت عبد الملك بن عمير، قال: سمعت عمرو بن ميمون الأزدي، يقول: كان سعد ـ يعني ابن أبي وقاص ـ رضي الله عنه يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول: إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ بهن دبر الصلاة: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

قال عبد الملك: فحدثت به مصعب بن سعد، فصدقه[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في باب التعوذ من الجبن من كتاب الجهاد من هذا الوجه، وأخرجه أيضاً في أواخر صفة الصلاة، وفي كتاب الدعوات من رواية زائدة ومن رواية عبد بن حميد ومن رواية شعبة ثلاثتهم عن عبد الملك بن عمير، لكن قالوا: عن مصعب بن سعد عن أبيه، ولم يذكروا عمرو بن ميمون ولا التقييد بدبر الصلاة[٢].

وقد أخرجه الترمذي والنسائي من رواية عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الملك عن عمرو بن ميمون ومصعب بن سعد جميعاً عن سعد، وزادا فيه: في دبر الصلاة[٣].

---

(١) رواه البخاري (٢٨٢٢) والطبراني في الدعاء (٦٦٢).

(٢) رواه البخاري (٦٣٦٥ و ٦٣٧٠ و ٦٣٧٤ و ٦٣٩٠).

(٣) رواه الترمذي (٣٥٦٧) والنسائي (٨/ ٢٦٦) وفي إسناد النسائي زيادة إسرائيل في الإسناد وهو خطأ ورواه الطبراني في الدعاء (٦٦١).

وكذا أخرجه ابن خزيمة من رواية شيبان بن عبد الرحمن عن عبد الملك[1].

وأخرجه النسائي أيضاً من وجه آخر عن أبـي عوانة[2].

فوقع لنا عالياً.

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أحمد بن أبـي طالب، عن محمد بن مسعود، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن أعين، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد التنوخية، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن نصر، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد اللخمي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، قالا: أنا عبد الرزاق، أنا معمر ـ زاد إسحاق، وسفيان الثوري ـ كلاهما عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَصْلَتَانِ مَنْ حَافَظَ عَلَيْهِمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ـ وَفِي رواية الثوري ـ لا يُحْصِيهما رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً، وَكَبَّرَ اللَّهَ عَشْراً، وحَمِدَ اللَّهَ عَشْراً، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِئَةٌ بِاللِّسَانِ،

---

(١) رواه ابن خزيمة (٧٤٦).

(٢) رواه النسائي (٨/ ٢٥٦) وفي عمل اليوم والليلة (١٣٢).

والحديث رواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ١٨٨) والنسائي (٨/ ٢٥٦ و ٢٦٦ و ٢٧١) وفي عمل اليوم والليلة (١٣١) من طريق شعبة.

ورواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ١٨٩) من طريق زائدة.

ورواه ابن حبان (١٠٠٤) من طريق عبيدة بن حميد.

ورواه (١٠١١) من طريق زيد بن أبـي أنيسة. كلهم عن عبد الملك بن عمير به.

وَأَلْفٌ وخمسمئة في المِيزَانِ ، وَإِذَا آوىَ إِلَى فِراشِهِ سَبَّحَ ثَـلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَحَمِـدَ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ وَكَبَّـرَ أَرْبَعاً وَثَـلاَثِينَ ، فَذَلِكَ مِئَـةٌ بِاللِّسانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ ، وَأَيُّـكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْـلَةِ أَلْفَيْنِ وخمسمئة سَيِّـئَةٍ؟».

قال عبد الله بن عمرو: فأنا رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده.

قالوا: يا رسول الله كيف من يعمل بهما قليل، وفي رواية الثوري: كيف لا يحصيهما؟ قال: «يَجيءِ الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فِي صَلاَتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةَ كَذَا وَحَاجَةَ كَذَا، فَلاَ يَقُولُهَا، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ فَلا يَقُولُهَا»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبد الرزاق عن الثوري[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود من رواية شعبة[٣].

والترمذي من رواية إسماعيل بن علية[٤].

والنسائي وابن حبان في صحيحه جميعاً من رواية حماد بن زيد[٥].

ثلاثتهم عن عطاء بن السائب.

وقول الشيخ: إن عطاء بن السائب مختلف فيه من أجل اختلاطه، لا

---

(١) رواه عبد بن حميد (٣٥٦) والطبراني في الدعاء (٧٢٦ و ٧٢٧) وعبد الرزاق (٣١٨٩ و ٣١٩٠) وليس هذا اللفظ لهما.

(٢) هذه الرواية مما سقطت من النسخة المطبوعة من المسند وذكرها الحافظ المصنف في الإطراف (١/١٦٧/١) حيث رواه أحمد (٢/ ١٦٠ ـ ١٦١) عن جرير عن عطاء به. وهذه الرواية موجودة في الإطراف.

ورواه (٢/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥) عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء به. وهذه الرواية غير موجودة في الإطراف، فالظاهر أن هذا الإسناد: «حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة» لحديث آخر سقطت من المسند المطبوع. وسقط من أول إسناد حديثنا: «حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر، ثنا سفيان الثوري» ليس هناك تفسير غير هذا.

(٣) رواه أبو داود (٥٠٦٥).

(٤) رواه الترمذي (٣٤١٠) وابن ماجه (٩٢٦) وابن حبان (٢٠١٢).

(٥) رواه النسائي (٣/ ٧٤) وابن حبان (٢٠١٨).

أثر لذلك، لأن شعبة والثوري وحماد بن زيد سمعوا منه قبل اختلاطه، وقد اتفقوا على أن الثقة إذا تميز ما حدث به قبل اختلاطه مما بعده قبل، وهذا من ذاك.

وأيد ذلك ما ذكره الشيخ عن أيوب. وكأنه أراد ما:

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي، قال: أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا عبد الله بن أحمد، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت عبيد الله بن عمر القواريري يقول: سمعت حماد بن زيد يقول: قدم عطاء بن السائب البصرة، فقال لنا أيوب ـ يعني السختياني ـ: اذهبوا إليه فاسْألوه عن حديث التسبيح ـ يعني هذا الحديث[1].

ووقع لي من وجه آخر أصرح من هذا في المراد.

قرأت على عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، عن محمد بن عثمان التَّوْزَري سماعاً، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، أنا عبد المعز بن محمد في كتابه أنا تميم بن أبـي سعيد، أنا أبو الحسن، محمد بن أحمد، أنا علي بن محمد، أنا أبو حاتم البستي، أنا الفضل بن الحباب، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا حماد بن زيد، قال: كان أيوب حدثنا بهذا الحديث عن عطاء بن السائب فذكره بطوله قال: فلما قدم عطاء بن السائب البصرة قال لنا أيوب: اذهبوا فاسمعوه من عطاء[2].

قلت: فدلّ هذا على أن عطاء حدث به قديماً، بحيث حدث به عنه أيوب في حياته، وهو من أقرانه أو أكبر منه، لكن في كون هذا حكماً من أيوب بصحة هذا الحديث نظر، لأن الظاهر أنه قصد له على علو الإسناد، ووالد عطاء الذي تفرد بهذا الحديث لم يخرج له الشيخان، لكنه ثقة،

---

(١) انظر المسند (٢/ ٢٠٥).

(٢) هذا بعد الحديث (٢٠١٨) عند ابن حبان.

ولحديثه شاهد بسند قوي، فلذلك صحّحته، والله أعلم.

* * *

ـ ١٨٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل أحمد العسقلاني ـ فسح الله في أجله ـ إملاء من حفظه، وقراءة عليه من المستملي ثامن من ربيع الأول من شهور سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وقد وقع لي حديث حماد بن زيد وأثره عالياً.

أخبرني المسند أبو الفتح فرج بن عبد الله الحافظي في كتابه، أنا عبد الله بن الحسن بن الحافظ، أنا يوسف الواعظ، أنا جدي لأمي الإمام أبو الفرج بن الجوزي، أنا الإمام أبو الحسن الدينوري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن كيسان، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، أنا أبو الربيع ـ يعني الزهراني ـ (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، قالا: ثنا حماد بن زيد (ح).

وبه إلى الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، والعباس بن الفضل، قال الأول: ثنا الحجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، وقال الثاني: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة، ثلاثتهم عن عطاء بن السائب، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «خَصْلَتَانِ ـ أو قال ـ خلَّتَانِ لا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلا دَخَلَ الْجَنَّةَ» فذكر الحديث، وفيه: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً» وفيه: «وإذا آوى إلى فِرَاشِهِ مِنَ

اللَّيْلِ» والباقي سواء، واللفظ لأبـي الربيع[1].

أخرجه أبو داود عن حفص بن عمر عن شعبة[2].

والنسائي عن يحيى بن حبيب عن حماد بن زيد[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وبه إلى الطبراني، ثنا أبو خليفة، ثنا الحجبـي، ثنا حماد بن زيد، قال: كان أيوب يحدث بهذا الحديث قبل أن يقدم عطاء البصرة، فلما قدم عطاء بن السائب البصرة قال لنا أيوب: انطلقوا إليه فاسمعوا منه حديث التسبيح[4].

وأما شاهده الذي أشرت إليه ففيما:

قرأت على العماد أبـي بكر بن إبراهيم بن العز الصالحي رحمه الله بها، عن الإمام أبـي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية سماعاً، أنا أحمد بن عبد الدائم، أنا أبو الفرج بن كليب، أنا أبو القاسم بن بيان (ح).

وقرأت على مريم بنت أحمد الأسدية بمنزلها ظاهر القاهرة، عن علي بن عمر الواني سماعاً ـ وهي آخر من حدث عنه بالسماع ـ، أنا عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي سماعاً عليه ـ وهو آخر من حدث عنه بالسماع ـ قال: أنا جدي لأمّ الحافظ أبـي طاهر، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا أبو القاسم الربعي، قالا: أنا أبو الحسن بن مخلد، أنا أبو محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا المبارك بن سعيد أخو سفيان

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧٢٨).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٦٥).

(٣) رواه النسائي (٣/ ٧٤).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٧٢٩).

الثوري، عن موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُكَبِّرَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً وَيُسَبِّحَ عَشْراً وَيَحْمَدَ عَشْراً، فَذَلِكَ فِي خَمْس صَلَوَاتٍ خَمْسُونَ ومِئَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخمسمئة في الْمِيزَانِ، فَإِذَا آوَى إِلَى فِرَاشِهِ يُكَبِّرُ الله عَزَّ وَجَلَّ أَرْبعاً وثلاثِين وَيَحْمَدُهُ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ وَيُسَبِّحُهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، فَذَلِكَ مِئَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ» قال: ثم قال: «وَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسمئة سَيِّئَةً؟»(١).

هذا حديث حسن من هذا الوجه.

أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن زكريا بن يحيى عن الحسن بن عرفة(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً بأربع درجات.

قال النسائي: خالفه شعبة وغيره في لفظه.

يريد الحديث الذي:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي بكر فيما قرأت عليه بالمسجد الحرام، عن أبي العباس الصالحي سماعاً، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت بالسند الماضي قريباً إلى عبد بن حميد، ثنا جعفر بن عون، عن موسى الجهني، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيَعْجُزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي الْيَوْمِ أَلْفَ حَسَنَةٍ يُسَبِّحُ الله مِئة تَسبيحَةٍ فيكْتُبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ وَعَفَا عَنْهُ بِهَا أَلْفَ خَطِيئَةٍ؟»(٣).

---

(١) رواه الحسن بن عرفة في جزئه (٧٩).
(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٥٣).
(٣) رواه عبد بن حميد (١٣٤).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن نمير وعلي بن مسهر ومروان بن معاوية[1].

وأخرجه الترمذي والنسائي من طريق يحيى القطان[2].

كلهم عن موسى الجهني.

وأخرجه أحمد عن عبد الله بن نمير عن موسى[3].

وأبو عوانة في صحيحه عن أبي بكر بن إسحاق عن جعفر بن عون كما أخرجته[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين. وتفرد المبارك بن سعيد باللفظ الأول وهو ثقة عند ابن معين وغيره، فاحتمل أن يكون عند موسى الجهني بالإسناد المذكور حديثان، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهم، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوّذتين دُبُرَ كل صلاة. وفي رواية أبي داود «بالمعوّذات»

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٨).

(٢) رواه الترمذي (٣٤٦٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٥٢) ويظهر من تحفة الأشراف (٣١٨/٣) أنه سقط من أول هذا الحديث: «حدثنا عمرو بن عليّ، ثنا يحيى بن سعيد و» من النسخة المطبوعة من عمل اليوم والليلة.

(٣) رواه أحمد (١٨٥١).

(٤) والحديث رواه أيضاً الحميدي (٨٠) وأحمد (١٧٤/١ و ١٨٠) وأبو يعلى (٧٢٣ و ٨٢٩) والبزار (١١٦٠) وابن أبي شيبة (٢٩٤/١٠) وابن حبان (٨٢٥) والهيثم بن كليب في مسنده (٦٥ و ٦٦) والدورقي في مسند سعد (٤٥) والطبراني في الدعاء (١٧٠٢ ـ ١٧٠٦).

فينبغي أن يقرأ: قل هو الله أحد، وقل أعوذ بربّ الفلق، وقل أعوذ بربّ الناس.

ـ ١٨١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل الشهابي العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الأول من شهور سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ومن شواهد حديث عبد الله بن عمرو: ما أخرجه الإمام أحمد عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له ولفاطمة رضي الله عنهما: «تُسَبِّحَانِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً وَتَحْمَدانِ عَشْراً وَتُكَبِّرَانِ عَشْراً، فَإِذَا آوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا تُسَبِّحَانِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَتَحْمَدانِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَتُكَبِّرَانِ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ»[١].

وفي الحديث قصة طويلة، وهو من رواية عطاء بن السائب عن أبيه أيضاً لكن قال: عن علي بدل عبد الله بن عمرو. فمنهم من أعله به، ومنهم من جعلهما حديثين محفوظين، وهو الظاهر لاختلاف سياقهما وإن اشتركا في بعض، ولأنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء، وسماعه منه، قبل الاختلاط. وقد روى حماد عنه الحديث الآخر كما تقدم.

وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن أم مالك الأنصارية أن النبي ﷺ

(١) رواه أحمد (١/ ١٠٤ و ١٠٦ ـ ١٠٧) وابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٥).

علمها أن تقول في دبر كل صلاة: «سُبْحَانَ الله عَشْراً وَالْحَمْدُ لله عَشْراً وَالله أَكْبَرُ عَشْراً»[1].

وهو من رواية عطاء بن السائب أيضاً، لكن قال: عن يحيى بن جعدة عن رجل حدثه عن أم مالك، والراوي له عن عطاء إنماسمع منه بعد الاختلاط.

وأخرج البزار وأبو يعلى عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ عَلَّم أم سليم - وهي والدة أنس - رضي الله عنها نحو ذلك[2].

وأصله عند الترمذي والنسائي من وجه آخر عن أنس، وسنده قوي[3].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٩٤ - ٤٩٥) والطبراني في الكبير (٢٥ رقم ٣٥١).

(٢) رواه البزار (٢/ ١٢٠/ ٢) حدثنا يوسف بن موسى، ثنا محمد بن فضيل.

ورواه أبو يعلى (٤٢٩٢) حدثنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي. ثنا ابن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الحسين بن أبي سفيان، عن أنس به.

ولفظ أبي يعلى: زار رسول الله ﷺ أم سليم، فصلى في بيتها صلاة تطوع، فقال: «يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فقولي سبحان الله عشراً [والحمد لله عشراً] والله أكبر عشراً، ثم سلي ما شئت، فإنه يقول [يقال] لك نعم ثلاث مرات».

ولفظ البزار رأى رسول الله ﷺ أم سليم وهي تصلي في بيتها فقال: وذكره. وما بين المعكوفين من عند البزار.

وقال البزار: ولا نعلم روى عن حسين بن أبي سفيان إلا عبد الرحمن بن إسحاق، ولم يحدث عنه إلا حديثين، أسند أحدهما، وهو هذا، والأخرى: كان أبو طلحة يصبح صائماً متطوعاً يأتي أهله فيقول أعندكم شيء.

حدثناه عليّ بن المنذر، نا محمد بن فضيل، نا عبد الرحمن بن إسحاق، عن حسين عن أنس.

وحسين بن أبي سفيان قال البخاري: حديثه ليس بمستقيم، وقال مرة: فيه نظر. وقال أبو حاتم: مجهول ليس بالقوي، وقال ابن الجارودي والساجي: ليس بمستقيم، وذكره الدولابي في الضعفاء. وقال الذهبي: مجهول.

وعبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطي ضعيف. فالحديث ضعيف جداً.

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٢٠) والترمذي (٤٨١) والنسائي (٣/ ٥١) وفي الكبرى (١١٣١) وابن خزيمة (٨٥٠) وعنه ابن حبان (٢٠١١) والحاكم (١/ ٢٥٥).

وأخرج الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما حديثاً فيه التهليل دبر كل صلاة عشر مرات، وقال: حسن[1].

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والترمذي والنسائي... إلى أن قال: بالمعوذتين، وفي رواية أبـي داود بالمعوذات).

أخبرني أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد الحاكم، عن زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز سماعاً عليها، أن أحمد بن عبد الدائم، أخبرهم قال: أنا عبد الله بن مسلم الوكيل، أنا محمد بن عبد الباقي الحاسب، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا سعيد بن أبـي أيوب، حدثني يزيد بن محمد الرعيني، وأبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، كلاهما عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: أمرني النبـي ﷺ أن أقرأ في دبر كل صلاة بالمعوذتين.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن المقرىء[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقريء عن أبيه[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي من رواية يزيد بن أبـي حبيب عن علي بن رباح، وقال في روايته «بالمعوذتين» كما وقع في روايتنا، لكن وقع في رواية

---

(١) رواه الترمذي (٤١٠) وقال: حسن غريب. ورواه النسائي (٣/ ٧٨) والطبراني في الكبير (١٢٠٣١) وفي الدعاء (٧٢٣) وفي إسناده عندهم عتاب بن بشير وخصيف وهما صدوقان سيئا الحفظ.

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٥٥).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف، ولكني لم أره في النسخة المطبوعة من عمل اليوم والليلة.

أحمد المشار إليها بالمعوذات[1].

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقريء ـ وهو عبد الله بن يزيد ـ فذكره بالسند المذكور والمتن، لكن قال: «بالمعوذات»[2].

وأخرجه أحمد أيضاً وأبو داود والنسائي من طريق عبد الله بن وهب[3].

وأخرجه ابن خزيمة والحاكم من رواية عاصم بن علي[4].

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً وابن حبان من رواية عبد الله بن عبد الحكم[5].

ثلاثتهم عن الليث بن سعد عن حنين بن أبي حكيم عن علي بن رباح، ووقع في رواية الجميع «بالمعوذات».

ففي اقتصار الشيخ على عزوها على أبي داود إيهام بانفراده، وليس كذلك.

قوله (ينبغي أن يقرأ ﴿**قل هو الله أحد**﴾ . . . إلى آخره).

هو مرتب على هذه الرواية، لأن المعوذات جمع أَقَلُّهُ ثلاث، فجعل سورة الإخلاص منها تغليباً.

وفيه نظر لاحتمال أن يراد بالمعوذات آيات السورتين.

ويؤيده ما:

---

(١) رواه الترمذي (٢٩٠٣) وفي نسختنا حسن غريب.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٦٧٧) وفي المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٨١١).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٢٠١) وأبو داود (١٥٢٣) والنسائي (٣/ ٦٨)، والطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٨١٢).

(٤) رواه ابن خزيمة (٧٥٥) والحاكم (١/ ٢٥٣).

(٥) رواه ابن خزيمة (٧٥٥) وابن حبان (٢٠٠٤) ووقع في مسند أحمد حسين بن أبي حكيم، ولم يتنبه له الأستاذ شعيب الأرناؤوط فيما علق على صحيح ابن حبان (٣/ ٧٦) وهو خطأ.

قرأت على الشيخ أبـي المعالي الأزهري، أنا أحمد بن كشتغدى، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الوهاب بن علي، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد ـ هو ابن غالب ـ، ثنا عبد الصمد، ثنا ورقاء، عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن قيس ـ يعني ابن أبي حـازم ـ، عن عقبـة بن عـامر، عن النبـي ﷺ قـال: «لَـقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آياتٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهُنَّ الْمُعَوِّذَاتُ».

وقرأت على الشيخ أبـي إسحاق إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، عن أحمد بن أبـي طالب سماعاً، أنا أبو المنجا بن اللتي بسنده الماضي مراراً إلى الدارمي، ثنا يعلى ـ هو ابن عبيد ـ، عـن إسماعيل بن أبـي خالد، فذكر مثله، لكن قال في آخره: يعني المعوذتين[1].

وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي من طرق عن إسماعيل، لكن قال ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾[2].

ولابن خزيمة وابن مردويه من طريق المقبري عن عقبة أن النبـي ﷺ قال: «تَعَوَّذْ بِهِمَا فَمَا تَعَوَّذَ متَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِما»[3].

ولابن مردويه من وجه آخر عن عقبة: «مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِمِثْلِ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ ﴿قلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قلْ أَعُـوذُ بِرَبِّ النَّاس﴾»، والله أعلم.

* * *

(١) رواه الدارمي (٣٤٤٤).

(٢) رواه عبد الرزاق (٦٠٣٩) وأحمد (٤/ ١٤٤ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢) ومسلم (٨١٤) والترمذي (٣٣٦٧) والنسائي (٨/ ٢٥٤) والطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٩٦٣ ـ ٩٦٨).

(٣) ورواه النسائي (٨/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤) ولفظه «ما سأل سائل بمثلهما ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل الشهابي العسقلاني ـ أمتع الله بطول حياته ـ إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء، ثاني عشرين ربيع الأول من شهور سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وقد ورد الأمر بالتعوذ بسورة الإخلاص والسورتين بعدها في حديث أخرجه البزار، وسأذكره في الباب الذي بعده عند الكلام على حديث عبد الله بن حبيب إن شاء الله تعالى، وهو يؤيد تأويل الشيخ رحمه الله.

وورد الترغيب في قراءة سورة الإخلاص صريحاً عقب الصلاة المكتوبة.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي، أنا العماد أبو بكر بن الرضي، أنا أبو عبد الله بن أبي الفتح الخطيب، أتنا فاطمة بنت أبي الحسن، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الأعلى ـ هو ابن حماد ـ ثنا بشر بن منصور، ثنا عمر بن نبهان، عن أبي شداد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ الْإِيمانِ أُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الْجَنَّةِ شَاءَ مَنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ وَأَدَّى دَيْناً خَفِيّاً وَقرأَ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ» فقال أبو بكر رضي الله عنه ـ: وواحدة يا رسول الله؟ فقال: «وَوَاحِدَةٌ»(١).

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء عن موسى بن هارون عن عبد الأعلى بن حماد، وأخرجه أيضاً من رواية العباس بن الوليد

---

(١) رواه أبو يعلى (١٧٩٤) والطبراني في الأوسط (١٨٦/٢) وأبو محمد الجوهري في الفوائد المنتقاة (٤/٢) وأبو محمد الخلال في فضائل الإخلاص (٢٠١/٢).

عن بشر بن منصور[1].

وأبو شداد لا يعرف اسمه ولا حاله، والراوي عنه أخرج له أبو داود وضعفه جماعة.

وأخبرني عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم بن لاجين، قالا: أنا محمد بن إسماعيل الأيوبي، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، قالا: أتنا فاطمة الجوزدانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، ثنا عمي محمد بن إبراهيم (ح).

وبه إلى الطبراني ثنا موسى بن هارون، ومحمد بن الحسن بن كيسان، قال الأول: ثنا هارون بن دينار النجار، وقال الثاني: ثنا الحسين ـ هو ابن بشر الطرسوسي ـ، قالوا: ثنا محمد بن حِمْيَر ـ بكسر المهملة وسكون الميم وفتح المثناة من تحت بعدها مهملة ـ، حدثني محمد بن زياد الألهاني، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ـ زاد محمد بن إبراهيم في روايته وَ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ ثم اتفقوا ـ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلا الْمَوتُ»[2].

هذا حديث حسن غريب، أخرجه النسائي في الكبرى عن الحسين بن بشر[3].

فوقع لنا موافقة عالية بثلاث درجات.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٧٣) وأبو شداد مجهول، وعمر بن نبهان ضعيف.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧٥٣٢) وفي الأوسط ومسند الشاميين (٨٢٤) وفي الدعاء (٦٧٥) وعند الطبراني هارون بن داود النجار.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٢٤).

وأخرجه الدارقطني في الأفراد عن أبي بكر بن أبي داود عن هارون النجار، وقال: غريب تفرد به محمد بن حمير.

قلت: وهو من رجال البخاري وكذا شيخه، وقد غفل أبو الفرج بن الجوزي فأورد هذا الحديث في الموضوعات من طريق الدارقطني، ولم يستدل لمدعاه إلا بقول يعقوب بن سفيان: محمد بن حمير ليس بقوي[1].

قلت: وهو جرح غير مفسر في حق من وثقه يحيى بن معين، وأخرج له البخاري.

سلمنا، لكنه يستلزم أن يكون ما رواه موضوعاً.

وقد أنكر الحافظ الضياء هذا على ابن الجوزي، وأخرجه في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين.

وقال ابن عبد الهادي: لم يصب أبو الفرج، والحديث صحيح.

قلت: لم أجد للمتقدمين تصريحاً بتصحيحه.

وقد أخرجه ابن حبان في كتاب الصلاة المفرد من رواية يمان بن سعيد عن محمد بن حمير ولم يخرجه في كتاب الصحيح.

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن عبد الحميد، قال: أنا إسماعيل بن عبد القوي، أنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، [و] ثنا محمد بن حيان المازني، [قالا]: ثنا كثير بن يحيى، ثنا حفص بن عمر الرقاشي، ثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ، عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرسِيِّ فِي دُبُرِ الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ فِي ذِمَّةِ الله حَتَّى الصَّلاَةِ الأُخْرَى»[2].

---

(١) الموضوعات (١/ ٢٤٤).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٦٧٤).

هذا حديث غريب، وفي سنده ضعف.

وقد أمليت في المجلس العاشر من أصل الأمالي من حديث عليّ رضي الله عنه في قراءة الفاتحة وآية الكرسي وغير ذلك عقب الصلاة المكتوبة. وذكرت أن ابن الجوزي ذكره أيضاً في الموضوعات وتعقبته أيضاً بما يغني عن إعادته، ولله الحمد.

* * *

* وروينا بإسناد صحيح في سنن أبي داود والنسائي، عن معاذ رضي الله عنه: أن رسولَ الله ﷺ أخذ بيده وقال: «يا مُعَاذُ! واللَّهِ إنّي لأُحِبُّكَ، فَقالَ: أُوصِيكَ يا مُعاذُ! لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلّ صَلاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أعِنِّي على ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِكَ».

ـ ١٨٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، أبو الفضل العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في باكورة يوم الثلاثاء تاسع عشرين ربيع الأول سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

تنبيه: ذكر الشيخ في شرح المهذب: أن الطبراني روى في معجمه أحاديث في فضل آية الكرسي عقب الصلاة، ولكنها ضعيفة[1].

(١) المجموع (٣/ ٤٦٨).

كذا أطلق، وحديث أبي أمامة الذي قدمته صحيح أو حسن كما تقدم.

قوله: (وروينا بإسناد صحيح في سنن أبي داود والنسائي عن معاذ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أخذ بيده. . . إلى آخره).

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد المقدسي، قال: أنا محمد بن غالي، أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبي المكارم اللبان، أنا أبو عليّ الحداد، أنا أبو نعيم في الحلية، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في كتاب الدعاء، قالا: ثنا بشر بن موسى (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن محمد الخطيب، عن سليمان بن حمزة، أنا جعفر بن عليّ، أنا أبو طاهر السلفي، أنا أبو عبد الله الثقفي، ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشافعي إملاء، ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا محمد بن محمد بن صخر، قالا: ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء، عن حيوة بن شريح، ثنا عقبة بن مسلم التجيبي، حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي ـ واسمه عبد الله بن يزيد ـ، عن الصنابحي ـ واسمه عبد الرحمن بن عُسَيْلَة ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي يوماً فقال: «يَا مُعَاذُ إنِّي والله لأُحِبُّكَ» فقال معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسولَ الله وأنا والله أحبك، فقال: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لاَ تَدَعَنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتوبَةٍ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِك»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما عن أبي عبد الرحمن المقرىء[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ١١٠ وفي الدعاء ٦٥٤) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٤١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٤٤).

وأخرجه أبو داود عن عبيد الله بن عمر القواريري[(١)].

والنسائي عن محمد بن عبد الله بن يزيد[(٢)].

وابن خزيمة عن محمد بن مهدي[(٣)].

والبزار عن سلمة بن شريك.

أربعتهم عن المقرىء.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في موضعين من صحيحه عن عبد الله بن محمد الأزدي عن إسحاق[(٤)].

وأخرجه الحاكم في موضعين من مستدركه من رواية حسين بن الحسن الطوسي عن المقرىء، وقال: صحيح على شرطهما[(٥)].

قلت: أما صحيح فصحيح، وأما الشرط ففيه نظر، فإنهما لم يخرجا لعقبة ولا البخاري لشيخه ولا أخرجا من رواية الصنابحي عن معاذ شيئاً.

وقد وقع في روايتنا المذكورة: وأوصى به معاذ الصنابحي والصنابحي الحبلي والحبلي عقبة، وتسلسل هكذا في روايتنا الأولى إلى اللبان، ووقع لنا من وجه آخر متصل السلسلة لكن بنزول.

أخبرني أبو عبد الله محمد بن عليّ بن محمد البكري المقرىء، قال: أخبرنا المحدث أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن طي، أنا المسند أبو محمد عبد الهادي القيسي، أنا الحافظ أبو الحسن بن المفضل، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو الفتح عبد

---

(١) رواه أبو داود (١٥٢٢).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٩).

(٣) رواه ابن خزيمة (٧٥١).

(٤) رواه ابن حبان (٢٣٤٥ و ٢٥١١).

(٥) رواه الحاكم (١/ ٢٧٣ و ٣/ ٢٧٣).

الكريم بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ثنا عبد الله بن أحمد بن عتاب، ثنا الحسن بن عبد العزيز، ثنا أبو حفص التنيسي ـ واسمه عمرو بن أبي سلمة ـ، قال: ثنا الحكم بن عبدة، حدثني حيوة بن شريح، فذكر الحديث بمعناه وقال فيه: قال الصنابحي قال لي معاذ: وأنا أحبك فقل، وقال الحبلي: قال لي الصنابحي: وأنا أحبك فقل، وقال عقبة: قال الحبلي: وأنا أحبك فقل، وقال حيوة: قال لي عقبة: وأنا أحبك فقل، وقال الحكم: قال لي حيوة: وأنا أحبك فقل، وقال أبو حفص: قال لي الحكم: وأنا أحبك فقل، وقال الحسن: قال لي أبو حفص: [و] أنا أحبك فقل، وقال ابن عتاب: قال لي الحسن: وأنا أحبك فقل، وقال ابن شاذان: قال لي ابن عتاب: وأنا أحبك فقل، وقال أبو الفتح: قال لي ابن شاذان: وأنا أحبك فقل، وقال أبو الحسين: قال لي أبو الفتح: وأنا أحبك فقل، وقال أبو طاهر: قال لي أبو الحسين: وأنا أحبك فقل، وقال أبو الحسن: قال لي أبو طاهر: وأنا أحبك فقل، وقال عبد الهادي: قال لي أبو الحسن: وأنا أحبك فقل، وقال ابن طي: قال لي عبد الهادي: وأنا أحبك فقل، قال شيخنا أبو عبد الله: قال لي ابن طي: وأنا أحبك فقل، وقال لي شيخنا (أبو عبد الله): وأنا أحبك فقل، قال شيخنا المملي: وأنا أقول لكل مسلم: وأنا أحبك فقل.

ومن لطيف ما وقع في هذا المسلسل ما حدثنا شيخنا إمام الحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله قال: سمعنا هذا الحديث على الشيخ فخر الدين النويري ـ وكان غاية في الورع ـ فلما وصلت السلسلة سألناه أن يقول لنا، فسكت، فأعدنا، فقال: ما أعرفكم، فتعرفنا إليه إلى أن قال، رحمه الله تعالى.

* * *

* ورويناء في كتاب ابن السنيّ، عن أنس رضي الله عنه قال: كانَ رسولُ اللّه ﷺ إذا قَضى صلاتَه مسحَ جبهته بيده اليمنى، ثم قال: «أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلا اللّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ والحزنَ».

* وروينا فيه عن أبـي أُمامة رضي الله عنه قال: ما دنوتُ من رسول الله ﷺ في دُبُر مكتوبة ولا تطوُّع إلا سمعتُه يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذُنُوبـي وَخَطايايَ كُلَّها، اللَّهُمَّ أنْعِشْنِي واجْبُرْنِي وَاهْدِنِي لِصَالِح الأعْمالِ وَالأخْلاقِ، إنَّهُ لا يَهْدِي لِصَالِحها وَلا يَصْرِفُ سَيِّئَها إلاَّ أنْتَ».

ـ ١٨٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

في يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر من شهور سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخنا أبو الفضل، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، العسقلاني، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قضى صلاته. . . إلى آخره).

أخبرني أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم الحاكم رحمه الله، أنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا أحمد بن محمد التبان في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو نعيم، ثنا

فاروق بن عبد الكبير، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حفص بن عمر الحوضي (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا أبو عمر الحوضي ـ هو حفص بن عمر ـ، ثنا سلاَّم الطويل، حدثني زيد العمي، عن معاوية بن قرة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قضى صلاته ـ وفي رواية فاروق: إذا سلم من صلاته ـ مسح جبهته بيده اليمنى وقال: «بِسْمِ الله» وفي رواية فاروق وقال: «سُبْحَانَ الله الَّذِي لا إِلَـهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزَنَ»[1].

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث معاوية بن قرة، تفرد به عنه زيد العمي ـ وهو زيد بن الحواري أبو الحواري ـ وفيه لين.

قلت: اتفقوا على ضعفه من قبل حفظه، وهو ممن وافقت كنيته اسم أبيه ـ وهو بفتح المهملة وتخفيف الواو وكسر الراء بعدها ياء كياء النسب ـ وسكت أبو نعيم عن الراوي عنه، وهو أضعف منه بكثير، وهو بتشديد اللام ويقال له المدائني كما وقع في رواية ابن السني، والحديث ضعيف جدّاً بسببه.

أخرجه ابن السني عن سلم بن معاذ عن حماد بن الحسن عن أبي عمر الحوضي[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

ووقع لنا من وجه آخر عن أنس.

وبه إلى الطبراني ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا كثير بن سليم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٥٩) وفي الأوسط (٢٥٢٠) والبزار (٣١٠٠ كشف الأستار) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٢).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١١٢).

قضى صلاته مسح بيمينه على رأسه وقال: «سُبْحَانَ الَّذِي لا إِلَـٰهَ غَيْرُهُ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهمَّ وَالْحَزَنَ»[1].

أخرجه ابن عدي في ترجمة كثير بن سليم من رواية جبارة بن مغلس، عن كثير[2].

فوقع لنا عالياً.

ونقل تضعيف كثير عن كثير حتى يكاد يكون مثل سلاَّم في الضعف أو أشد.

قوله: (وروينا فيه عن أبـي أمامة رضي الله عنه قال: ما دنوت من رسول الله ﷺ في دبر صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يقول... إلى آخره).

وبه إلى الطبراني ثنا أحمد بن عبد الرحمن الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، عن أبـي عبد الرحيم ـ هو خالد بن أبـي يزيد الحراني ـ عن أبـي عبد الملك ـ هو عليّ بن يزيد الألهاني ـ عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبـي أمامة رضي الله عنه قال: ما دنوت من رسول الله ﷺ في صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبـي وَخَطَايَايَ كُلَّهَا، اللَّهُمَّ أَنْعِشْني وَاجْبُرْني واهْدِني لِصَالِح الأَخْلاقِ وَالأَعْمَالِ، لاَ يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إلا أَنْتَ»[3].

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير.

وابن السني جميعاً من طريق عبيد الله بن زَحْر عن عليّ بن يزيد[4].

فوقع بين ابن السني وبين عليّ بن يزيد ستة أنفس، فتعلو الرواية التي

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٥٨) وفي الأوسط (١/ ١٨١/ ٢).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٨٤ ـ ٢٠٨٥).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٧٨٩٣).

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١١٦).

سقتها على روايته بثلاث درجات.

وأبو عبد الرحيم الذي في روايتنا متفق على توثيقه.

وعبيد الله بن زحر الذي في روايته ـ وهو بفتح الزاي وسكون المهملة بعدها راء ـ اتفق الأكثر على تضعيفه.

وشيخهما عليّ بن يزيد متفق على تضعيفه، ومدار هذا الحديث عليه، والله أعلم.

* * *

* وروينا فيه عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ كان إذا فرغ من صلاته ـ لا أدري قبل أن يسلِّم أو بعد أن يسلِّم ـ يقول: «سُبْحانَ ربِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ على المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ».

ـ ١٨٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر من شهور سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث أبي أمامة شاهداً.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي نصر بن

الشيرازي، أنا عبد الحميد بن عبد الرشيد، أنا الحافظ أبو العلاء الهمداني، أنا أبو عليّ المهراني، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد الحافظ الطبراني (ح).

وقرأت على عمر بن محمد البالسي، عن عبد الله بن الحسين الأنصاري، أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيى بن محمود، أتنا أم إبراهيم الأصبهانية، قالت: أنا أبو بكر بن عبد الله التاجر، قال: ثنا الطبراني، ثنا عبد الله بن زيدان الحافظ ثنا حمزة بن عون المسعودي ثنا محمد بن الصلت ثنا عمر بن مسكين عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن أبي أيوب الأنصاري قال: ما صليت خلف نبيكم ﷺ إلا سمعته يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَذُنُوبِي» فذكر بقية الحديث مثله سواء[1].

وبه إلى سليمان قال: لا يروى عن أبي أيوب إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن الصلت.

قلت: وهو ثقة، وشيخه والراوي عنه ذكرهما ابن حبان في الثقات[2]. والباقون أثبات، لكن عمر بن مسكين ذكره ابن عدي في الكامل ونقل عن البخاري أنه قال: لا يتابع في حديثه[3].

قوله: (وروينا فيه عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من صلاته لا أدري قبل أن يسلم أو بعد أن يسلم. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، عن أحمد بن أبي طالب، وإسماعيل بن يوسف، وعيسى بن عبد الرحمن، سماعاً على الأول، وإجازة مكاتبة من الآخرين، قالوا: أنا عبد الله بن عمر بن عليّ بن يزيد، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣٨٧٥) والصغير (٦١٠) والأوسط (ص ٤٥٣ مجمع البحرين).

(٢) الثقات (٧/ ١٧٨ و ٨/ ٢١٠) لابن حبان.

(٣) التاريخ الكبير (٦/ ١٩٨) والكامل (٥/ ١٧١٥) لابن عدي.

أعين، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا سفيان ـ هو الثوري ـ، عن أبـي هارون العبدي، عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دبر كل صلاة لا أدري قبل التسليم أو بعد التسليم: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرسَلِينَ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني عن أبـي عروبة عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن الثوري[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

ورواه الفريابـي عن الثوري بلفظ إذا انصرف.

وبالسند الماضي إلى الطبراني، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبـي مريم، ثنا محمد بن يوسف ـ هو الفريابـي ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ، فذكر الحديث بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من الصلاة قال: فذكره[3].

أخرجه ابن أبـي شيبة في مصنفه عن هشيم عن أبـي هارون[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع لي من وجه آخر أعلى بدرجة أخرى.

وبه إلى عبد بن حميد ثنا علي بن عاصم عن أبـي هارون عن أبـي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا سلم من صلاته قال: فذكره[5].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٩٥٤).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١١٩).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٦٥١).

(٤) رواه ابن أبـي شيبة (١/٣٠٣).

(٥) رواه عبد بن حميد (٩٥٦).

ورواه أبو داود الطيالسي (٤٧٨) وأبو يعلى (١١١٨) من طريق أخرى عن أبـي هارون به.

ومدار هذا الحديث على أبـي هارون ـ واسمه عمارة بن جوين بجيم ونون مصغر ـ وهو ضعيف جدّاً، اتفقوا على تضعيفه، وكذبه بعضهم.

وجاء نحو ما روي من حديث ابن عباس، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير بلفظ: كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بقوله: «سُبْحَانَ رَبِّكَ» إلى آخره[1].

وفي سنده محمد بن عبد الله بن عبيد المكي، وهو مثل أبـي هارون، بل أشد ضعفاً.

وجاء عن معاذ بن جبل فيما رويناه في الجزء العاشر من فوائد أبـي طاهر المخلص قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس في آخر صلاته يقول: «التَّحِيَّاتَ لله» فذكر التشهد، وفي آخره ثم قال: «سُبْحَانَ رَبِّكَ» إلى آخره، ثم يسلم عن يمينه وعن شماله، وفي سنده الخصيب بن جحدر وهو كذاب.

وجاء عن عبد الله بن الأرقم عن أبيه، رواه الطبراني أيضاً، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ سُبْحَانَ رَبِّكَ» إلى آخره «اكْتَالَ بِالْجريبِ الأَوْفَى»[2].

وله شاهد أخرجه ابن أبـي حاتم في التفسير من مرسل الشعبـي بسند صحيح إليه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الأَوْفَى مِنَ الأَجْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَقُلْ آخِرَ مَجْلِسِهِ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِـزَّةِ عَمَّـا يَصِفُـونَ، وَسَـلاَمٌ عَلَـى الْمُـرْسَلِيـنَ، وَالْحَمْـدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ»[3].

* * *

---

(1) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١٢٢١) وفي الدعاء (٦٥٢).

(2) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٥١٢٤) وسنده ضعيف جداً.

(3) انظر تفسير ابن كثير (٤/ ٢٥).

* ورويناه فيه عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبـي ﷺ يقول إذا انصرف من الصلاة: «اللهم اجْعَل خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ، وخَيْرُ عَمَلِي خوَاتِمَهُ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ».
* ورويناه فيه عن أبـي بكرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يقول في دُبر الصلاة: «اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ».

ـ ١٨٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء حادي عشريـن ربيع الآخر من شهور سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابـي، أحمد العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (ورويناه فيه عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من الصلاة قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمُرِي آخِرهُ»... إلى آخره).

قرأ على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا أبو بكر بن أبـي النضر، ثنا أبو النضر، ثنا أبو مالك عبد الملك بن الحسين النخعي، عن أبـي (محَجّل)، عن ابن أخي أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان مقامي بين كتفي رسول الله ﷺ ـ يعني في الصلاة ـ فكان إذا سلم قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ

خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَوَاتِيمَ عَمَلِي رِضْوَانَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ»[1].

قال الطبراني: لم يروه عن أبي المُحَجَّلِ إلا أبو مالك ولا عنه إلا أبو النضر، تفرد به أبو بكر.

قلت: هو أبو بكر بن النضر بن أبي النضر نسب إلى جده، وهو من شيوخ مسلم، واسم جده هاشم بن القاسم، وهو من رجال الصحيحين.

وأبو المحجل بمهملة ثم جيم بوزن محمد اسمه رُدَيْني بالنون اسم بلفظ النسب بصيغة التصغير، واسم أبيه مرة، وقيل: مخلد وثقه يحيى بن معين.

واسم ابن أخي أنس حفص، قيل: هو ابن عبد الله بن أبي طلحة أخي أنس لأمه، وقيل: ابن عمر بن عبد الله، فعلى هذا يكون نسب لجده.

وقد أخرج البخاري في الأدب المفرد وأحمد وأبو داود والنسائي والسراج عدة أحاديث من رواية خلف بن خليفة عن ابن أخي أنس هكذا على الإبهام، وسمي في بعضها عند أحمد حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، وهو موثق.

والهيثم شيخ الطبراني من الحفاظ فلم يبق في هذا السند إلا أبو مالك النخعي، وهو ضعيف بالاتفاق، وقد اختلف عليه في شيخه.

فأخرج ابن السني من رواية صالح بن أبي الأسود عن أبي مالك النخعي عن ابن جدعان عن أنس[2].

ورواية أبي النضر أولى، لأنه ثقة، وصالح ليس بثقة.

قوله: (وروينا فيه عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ. . . إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أخبرنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٥٢ مجمع البحرين).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٢١).

الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا روح ـ هو ابن عبادة ـ (ح).

وأخبرني عالياً أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد، وعمر بن محمد بن أحمد بن سلمان قراءة عليه ومكاتبة من الأول، قال أحمد: أنا يحيى بن محمد بن سعد، عن زهرة بنت محمد بن حاضر، وقال عمر: قرىء على زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم ونحن نسمع، عن أحمد بن المفرج بن مسلمة، قالا: أنا يحيى بن ثابت بن بندار، وأحمد بن المبارك المرقعاني، سماعا لزهرة عليهما، وإجازة لأحمد منهما، قالا: أنا ثابت بن بندار، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق، والحسين بن علي بن قَنَان ـ بفتح القاف وتخفيف النون ـ، قالا: أنا أبو بكر القطيعي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، قالا: ـ واللفظ لروح ـ: ثنا عثمان الشحام، ثنا مسلم بن أبي بكرة، أنه مر بوالده وهو يدعو ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ» قال: فأخذتهن عنه، فكنت أدعو بهن في دبر كل صلاة، قال: فمرَّ بي أبي وأنا أدعو بهن، فقال: يا بني أني عقلت هؤلاء الكلمات؟ فقلت: يا أبتاه سمعتك تدعو بهن في دبر الصلاة، فأخذتهن عنك، قال: فالزمهن يا بني، فإن رسول الله ﷺ كان يدعو بهن في دبر الصلاة.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد أيضاً وابن أبي شيبة جميعاً عن وكيع عن عثمان الشَّحام بالحديث دون القصة[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريق الثانية.

وأخرج النسائي عن عمرو بن علي عن يحيى القطان عن عثمان[٢].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٦).

(٢) رواه النسائي (٣/ ٧٣ ـ ٧٤).

وأخرجه ابن السني عن النسائي بهذا السند[1].

وعجبت للشيخ في اقتصاره عن ابن السني، والحديث في أحد السنن المشهورة.

وعثمان مختلف فيه، قواه أحمد وابن عدي، ولينه القطان والنسائي.

وقد جاء نحو هذا الحديث من رواية عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه، وسياقه أتم[2].

وسيأتي حيث ذكره المصنف قريباً في باب: ما يقال عند الصباح والمساء، إن شاء الله تعالى.

* * *

* وروينا فيه بإسناد ضعيف عن فضالة بن عبيد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ تَعالى وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي على النَّبِيِّ ﷺ ثُم ليَدْعُو بِمَا شَاءَ».

ـ ١٨٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم في يوم الثلاثاء ثامن وعشرين ربيع الآخر من شهور سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا فيه بإسناد ضعيف عن فضالة بن عبيد... إلى آخره).

(١) رواه ابن السني (١١١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٤٢) وأبو داود (٥٠٩٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٢) وغيرهم.

أخبرني المسند أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن قدامة، عن أبـي عبد الله محمد بن أحمد بن أبـي الهيجاء إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي التميمي، أنا أبو روح الهروي، أنا زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن إبراهيم المقرىء، أنا محمد بن الفضل بن أبـي بكر، أنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، ثنا عمي عبد الله بن وهب (ح).

وقرأت على عبد الله بن عمر بن علـي، عن أحمد بن كشتغدى سماعاً، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا خليل بن بدر في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، أنا أحمد بن يوسف بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد، أنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا حيوة بن شريح ـ واللفظ له ـ، قالا: ثنا أبو هانيء حميد بن هانيء الخولاني، أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي حدثه، أنه سمع فضالة بن عبيد رضي الله عنه يحدث أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي يدعو لم يحمد الله ولم يصل على النبـي ﷺ فقال: «عَجَلَ هَذَا» ثم دعا فقال له ولغيره: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ الله وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِـيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا شَاءَ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما عن أبـي عبد الرحمن المقريء[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن أحمد[3].

---

(١) رواه ابن خزيمة (٧٠٩).
(٢) رواه أحمد (٦/ ١٨).
(٣) رواه أبو داود (١٤٨١).

والترمذي عن محمود بن غيلان[1].

وابن خزيمة في صحيحه أيضاً عن بكر بن إدريس[2].

ثلاثتهم عن المقرىء.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن ابن وهب[3].

وأخرجه ابن حبان من طريق إسحاق[4].

والحاكم من طريق السري ابن خزيمة، ومن طريق عبد الصمد بن الفضل[5].

ثلاثتهم عن المقرىء.

وأخرجه ابن السني مقتصراً على الحديث دون القصة من طريق عبد الله بن لهيعة عن أبي هانىء، وليس في سنده من يوصف بالضعف إلا ابن لهيعة، وكأن الشيخ ضعفه بسببه، ولم ينفرد به كما ترى[6].

وعجبت من اقتصاره على تضعيف هذا السند دون غيره من الأحاديث التي أوردها قبل من كتاب ابن السني مع أن أكثرها ضعيف سنداً ومتناً، وهذا صحيح المتن، فإن رواته كلهم ثقات، مخرج لهم في الصحيح إلا الجنبي ـ وهو بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة ـ وقد اتفقوا على توثيقه، ورجال هذا السند الذي سقته من الطريقين بصريون من شيخي الحارث وابن خزيمة فصاعداً.

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٧٧).

(٢) رواه ابن خزيمة (٧١٠).

(٣) رواه النسائي (٣/ ٤٤).

(٤) رواه ابن حبان (١٩٦٠) عن محمد بن إسحاق مولى ثقيف عن يوسف بن موسى القطان عن المقرىء به.

(٥) رواه الحاكم (١/ ٢٣٠) ورواه (١/ ٢٦٨) من طريق عبد الصمد بن الفضل عن المقرىء به.

(٦) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١١٣).

وقد ذكره المصنف في شرح المهذب وقال: رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم انتهى[1].

فكأنه لم يستحضر ذلك هنا.

وقد ترك من هذا الباب عدة أحاديث بعضها أصح مما ذكر.

منها: حديث البراء بن عازب قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه، يقبل علينا بوجهه، فسمعته يقول: «رَبِّ قِنِي عَذَابكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ». رواه مسلم[2].

ومنها ما:

قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن أبي العباس بن أبي أحمد الصيرفي سماعاً، أنا أبو الفرج بن الصيقل، قال: أتنا عزيزة بنت يحيى بن عليّ بن يحيى بن الطراح، قالت: أنا جدي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز، أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد، أنا أبو القاسم البغوي، ثنا طالوت بن عباد، ثنا بكر بن خنيس، عن أبي عمران ـ هو الجوني ـ عن الجعد ـ هو أبو عثمان البصري ـ ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ما صلى النبي ﷺ صلاة مكتوبة إلا أقبل علينا بوجهه فقال: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُخْزِيني، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يُرْديني، وَأَعُوذُ بكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُلْهِيني، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فَقْرٍ يُنْسِيني، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ غِنًى يُطْغِيني».

هذا حديث غريب، أخرجه البزار في مسنده[3].

والمعمري في اليوم والليلة.

---

(١) المجموع (٣/٤٤٦).

(٢) رواه مسلم (٧٠٩).

(٣) رواه البزار (٣١٠٢ كشف الأستار).

جميعاً عن طالوت بن عباد.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن السني عن البغوي[1].

قال البزار: لم يروه عن الجعد إلا أبو عمران ولا عنه إلا بكر بن خنيس وليس بالقوي.

قلت: أبوه بالخاء المعجمة والنون والسين المهملة مصغر، وكان هو عابداً.

قال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه.

وقال أبو حاتم الرازي: لا يبلغ الترك، وضعفه جماعة، ولم ينفرد به كما قال البزار ولا شيخه كما سأذكره، إن شاء الله تعالى.

* * *

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٢٠).

بابُ: الحثِّ على ذكرِ الله تعالى بعدَ صَلاةِ الصُّبح

* روينا عن أنس رضي الله عنه في كتاب الترمذي وغيره قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الفَجْرَ في جَماعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالى حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كانَتْ كأجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تامَّةٍ تامةٍ تامةٍ» قال الترمذي: حديث حسن.

ـ ١٨٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليماً كثيراً أبداً.

ثم في يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة قال رضي الله عنه إملاء من حفظه، وأنا أسمع:

قرأت على أم يوسف بنت محمد المقدسية، عن أبي عبد الله بن الزراد، أنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، أتنا فاطمة بنت أبي الحسن، قالت: أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، ثنا أبو عمر[و] بن حمدان، ثنا أبو يعلى (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني قريباً في الدعاء، قال: ثنا عبد الله بن

أحمد بن حنبل، قالا: ثنا شيبان بن فروخ ـ زاد أبو يعلى في روايته الأبلي ـ، ثنا عقبة بن عبد الله الرفاعي، عن الجعد أبـي عثمان، قال: جاءنا أنس بن مالك رضي الله عنه إلى مسجد بني رفاعة لصلاة الصبح، فأمر رجلاً من أصحابه أن يؤذن، فصلى الصبح، ثم أقبل على القوم، فقال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلٍ يُخْزِينِي، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنًى يُطْغِينِي» فذكر بقية الحديث هكذا، لكن بتقديم وتأخير[1].

وعقبة شبيه ببكر في الضعف، لكن اتفاق روايتهما ترقي الحديث إلى درجة الضعيف الذي يعمل به في الفضائل.

ومنها: حديث أبـي الدرداء رضي الله عنه عن النبـي ﷺ أنه سمعه يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً مَكْتُوبَةً أَوْ غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ، يُحْسِنُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ إلا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»[2].

أخرجه أحمد والطبراني، وسنده حسن.

ومنها حديث أنس رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الصَّلاَةِ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا بِالله قَامَ مَغْفُوراً لَهُ».

أخرجه البزار، وفي سنده مجهول[3].

ومنها: ما:

قرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي رحمه الله، عن إسحاق بن يحيـى الآمدي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن أحمد الجناني ـ بكسر الجيم وتخفيف النون وبعد الألف أخرى ـ، أنا أبو العز بن كادش، أنا أبو طالب العشاري، أنا الحافظ أبو الحسن الدارقطني، ثنا القاضي

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٣٥٢) والطبراني في الدعاء (٦٥٧).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٥٠).

(٣) رواه البزار (٣٠٩٧ كشف الأستار).

الحسين بن إسماعيل، ثنا أبو بكر بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق أنا معمر، عن أيوب عن أبـي قلابة، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبـي ﷺ قال: «أَتَانِي رَبِّـي عَزَّ وَجَلَّ ـ أحسبه قال في الْمَنَام ـ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟» فذكر الحديث، وفيه: «فقال: يَا مُحَمَّدُ إذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَراتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْني إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ».

هـذا حـديـث حسـن، أخـرجـه التـرمـذي عـن عبـد بـن حميـد عـن عبد الرزاق[1].

ورجال سنده من رواة الصحيحين، لكنه معلول، رواه قتادة عن أبـي قلابة فأدخل بينه وبين ابن عباس خالد بن اللجلاج[2]. وقيل: عن قتادة عن أبـي قلابة عن أبـي أسماء عن ثوبان، وقيل: إن قول من قال: ابن عباس تحريف، وإنما هو ابن عائش بتقديم الألف بعدها ياء مهموزة، واسمه عبد الرحمن، والحديث مشهور به، فقيل: عنه عن النبـي ﷺ. وقيل: عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل.

وقد ذكر طرقه الترمذي وابن خزيمة في كتاب التوحيد والدارقطني وغيرهم، ولم أر في شيء من طرقه تقييد الدعاء المذكور في الصلاة إلا في رواية أيوب، والله أعلم[3].

قوله: (باب الحث على ذكر الله عز وجل بعد صلاة الصبح. . . إلى أن قال: روينا في كتاب الترمذي وغيره عن أنس إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا عليّ بن محمد البندنيجي، أنا

---

(١) رواه عبد بن حميد (٦٨٢) وعنه الترمذي (٣٢٣٣).

(٢) رواه الترمذي (٣٢٣٤).

(٣) انظر الجامع (٥/ ٣٦٦ ـ ٣٦٩) للترمذي وكتاب التوحيد (١/ ٥٣٣ ـ ٥٤٤).

محمد بن عليّ المقرىء، أنا عبد العزيز بن محمود الحافظ أنا أبو الفتح الكروخي (ح).

قال عليّ: وأخبرنا عالياً عبد الخالق بن أنجب في كتابه عن الكروخي، أنا أبو عامر الأزدي، أنا أبو محمد بن الجراح، أنا أبو العباس بن محبوب، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن معاوية، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا أبو ظلال، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ الله حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ» قال رسول الله ﷺ: «تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ»[(١)].

هذا حديث غريب، أخرجه المعمري عن عمر بن موسى عن عبد العزيز بن مسلم.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأبو ظلال بكسر الظاء المعجمة المشالة وتخفيف اللام اسمه هلال، ضعفوه، ولم أر فيه أحسن مما نقل الترمذي عن البخاري أنه سأل عنه؟ فقال: مقارب الحديث.

قلت: وقد خولف في متن [لفظ] هذا الحديث، أخرجه أبو داود والطبراني في الدعاء من رواية موسى بن خلف عن قتادة عن أنس بلفظ: «لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ الله مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِليَّ مِنْ أَنْ أُعتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»[(٢)].

وهذا أصح من حديث أبي ظلال.

وله شاهد من حديث أبي هريرة بنحوه، أخرجه الطبراني في الدعاء، والله أعلم[(٣)].

---

(١) رواه الترمذي (٥٨٦).

(٢) رواه أبو داود (٣٦٦٧) والطبراني في الدعاء (١٨٧٨).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (١٨٨١).

* وروينا في كتاب الترمذي وغيره، عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ فِي دُبُرِ صَلاةِ الصُّبْحِ وَهُوَ ثانٍ رِجْلَيهِ قَبْلَ أنْ يَتَكَلَّمَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَناتٍ، ومُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجاتٍ، وكانَ يَوْمَهُ ذلكَ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطانِ ولَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أنْ يُدْرِكَهُ في ذلكَ اليَوْمِ إِلا الشِّرْكَ باللَّهِ تَعالى». قال الترمذي: هذا حديث حسن، وفي بعض النسخ: صحيح.

ـ ١٨٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، أبو الفضل، أحمد، إمام الحفاظ، العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الأولى من شهور سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وله شاهد آخر من حديث أبي أمامة، أخرجه الطبراني أيضاً[1].

وأخرج من طريق يزيد الرقاشي عن أنس مثله، لكن قال: «ثَمَانِيةٌ مِنْ

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٥٣ و ٢٥٥) والطبراني في الدعاء (١٨٨٢) وفي المعجم الكبير (٨٠٢٨) وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

وَلَدِ إِسْمَاعِيل»[1]. ويزيد ضعيف.

وجاء عنه بلفظ آخر.

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبـي يعلى ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أَجْلِسَ بَعْدَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ أَذْكُرُ الله حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ [عَلَيْهِ] الشَّمْسُ»[2].

ووجدت لحديث أبـي ظلال شاهداً عن ابن عمر.

أخبرني الإمام شيخ الحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أخبرني أبو محمد بن القيم، أنا أبو الحسن بن البخاري، أنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا الحسين بن محمد، ثنا إسماعيل بن العباس، ثنا عباد بن الوليد، ثنا أبو معاوية الضرير، عن مسعر، عن خالد بن معدان، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ ثُمَّ جَلَسَ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى يُصَلِّي الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ كُتِبَ لَهُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَتَيْنِ».

هذا حديث حسن، أخرجه الطبراني من وجه آخر عن ابن عمر، لكن سنده ضعيف، ورجال هذا السند ثقات، لكن في سماع خالد من ابن عمر نظر.

وله شاهد آخر أخرجه الطبراني أيضاً من حديث أبـي أمامة وعتبة بن عبد جميعاً[3].

ولفظه: «حَتَّى يُسَبِّحَ سُبْحَةَ الضُّحَى»، والباقي بنحوه.

---

(١) رواه الطبراني في كتاب الدعاء (١٨٧٩).

(٢) رواه أبو يعلى (٤١٢٥) بلفظ قريب من هذا، وسقط من إسناده في النسخة المطبوعة «المعلى بن زياد».

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧٦٤٩ وج ١٧ رقم ٣١٧).

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن أبـي ذر).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبـي العباس بن محبوب، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا عليّ بن معبد، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا محمد بن معمر، أنا سعيد بن أبـي الرجاء، أنا عبد الواحد بن أحمد البقال، ثنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن حمل، ثنا جدي، ثنا أحمد بن منيع، ثنا عبد الملك النسائي ـ هو أبو نصر التمار ـ (ح).

وبه إلى الضياء أنا عالياً بدرجة أخرى يوسف بن المبارك الخفاف، أنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، أنا أبو الحسين بن المهتدي بالله، أخبرني عليّ بن عمر الحربـي فيما قرأت عليه، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا أبو نصر التمار، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبـي أنيسة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم ـ بفتح المعجمة وسكون النون ـ عن أبـي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاَةِ الصُّبْحِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لاَ إِلَهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِـي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمُهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلا الشِّرْكَ بِاللَّهِ»[1].

هذا حديث حسن غريب.

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٧٤).

كذا قال الترمذي، وفي بعض النسخ صحيح.

قلت: وهي رواية أبـي يعلى السنجي عن المحبوبـي، وهي غلط؛ لأن سنده مضطرب، وشهر بن حوشب مختلف في توثيقه.

وقد أخرجه النسائـي عن زكريا بن يحيـى عن حكيم بن سيف عن عبيد الله بن عمرور هكذا[1].

أخرجه أيضاً من رواية حصين بن منصور الأسدي عن زيد بن أبـي أنيسة بهذا السند، لكن قال: عن معاذ بن جبل بدل أبـي ذر، وزاد في المتن من الطريقين بعد يحيـي ويميت «بيده الخير» والباقي سواء، وقال بعد تخريجه: شهر ضعيف[2].

وأخرجه الطبراني في الدعاء من رواية محمد بن جحادة عن زيد بن أبـي أنيسة كذلك، لكن قال: عن أبـي هريرة بدل معاذ[3].

وأخرجه جعفر الفريابـي في الذكر من رواية إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي حسين، فخالف الجميع قال: عن شهر حدثني أبو أمامة.

وللحديث شاهد عن أبـي أيوب الأنصاري سأذكره في الباب الذي يليه مع حديث أبـي عياش، إن شاء الله تعالى، وننبه هنا [ك] على سقوط رجل من السند الذي ساقه الترمذي، وهو عبد الله بن عبد الرحمن، فوقع عنده عن زيد عن شهر بغير واسطة، وثبت في رواية الباقي، والله أعلم.

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٢٧).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٢٦) وليس في هذه الرواية «يحيـي ويميت بيده الخير».

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٧٠٥) من طريق محمد بن جحادة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي حسين عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبـي هريرة، ليس عنده في النسخة المطبوعة ذكر لزيد بن أبـي أنيسة. وقال الطبراني كذا رواه محمد بن جحادة فقال عن أبـي هريرة، وخالفه زيد بن أبـي أنيسة وغيره فقالوا عن معاذ.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخ الإسلام، حافظ الأنام، قاضي القضاة، أبو الفضل الشهابي، أحمد العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

أخبرني الإمام، الحافظ، أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أخبرني عبد الله بن محمد بن إبراهيم، أنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن أبي زيد في كتابه، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، ثنا عاصم بن منصور الأسدي، وعبد الله بن زياد المدني، قالا: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل فذكر الحديث كما تقدم من رواية أبي ذر، ولكن ليس فيه: وهو ثان رجليه، وزاد فيه: «وَكُنَّ لَهُ قَدَرَ [عِدْلَ] عَشْرِ نَسَمَاتٍ» وزاد في آخره: «وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ حِينَ يَنصرِفُ مِنْ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْلَتَهُ»[1].

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» عن جعفر بن عمران الثعلبي[2].

والمعمري في «اليوم والليلة» عن أبي كريب محمد بن العلاء.

كلاهما عن المحاربي.

فوقع لنا بدلاً عالياً. ووقع في رواية النسائي حصين بن عاصم بن منصور، وفي رواية المعمري حصين بن منصور، وهو المحفوظ، وذكر عاصم فيه وهم، ولم يذكرا جميعاً عبد الله بن زياد في سنده. وأظنه

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧٠٦) وفي المعجم الكبير (ج ٢٠ رقم ١١٩).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٢٦).

المعروف بابن سمعان.

ووجدت في سند هذا الحديث اختلافاً آخر.

قرأت على أبـي المعالي الأزهري، عن أبـي العباس الحلبـي سماعاً، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربـي بسنده الماضي مراراً إلى الإمام أحمد، ثنا روح ـ هو ابن عبادة ـ، ثنا همام ـ هو ابن يحيـى ـ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرفَ ويُثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ» فذكر الحديث نحو ما تقدم هكذا أرسله همام، لم يذكر أبا ذر ولا معاذاً[1].

أخرجه الإمام أحمد في مسند عبد الرحمن بن غنم على ظاهر السند، وعبد الرحمن لا تثبت صحبته.

وللحديث شاهد عن أبـي الدرداء، أخرجه الطبراني في الكبير بسند حسن، ولفظه كالترمذي وفيه، «يُحْيِـي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ» وزاد في آخره: «وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ عِتْقُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَد إسْمَاعِيلَ، ثَمَنُ كُلِّ رَقَبَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً، وَمَنْ قَالَهَا بَعْدَ صَلاَةِ الْمَغْرب كَان لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ».

ولحديث أبـي أمامة سند آخر، وفي المتن بعض مغايرة.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا آدم بن الحكم، عن أبـي غالب، عن أبـي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاَةِ الْغَداةِ لا إلـٰهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِـي وَيميتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ مِئَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يُثْنِيَ رِجْلَيْهِ كَانَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلَ أَهْلِ الأَرْضِ عَمَلاً إلا

(١) رواه أحمد (٤/ ٢٢٧).

مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَى ما قَالَ»[1].

هـذا حديث حسن، أخرجه ابن السني عن محمد بن الحسين بن مكرم عن محمود بن غيلان عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن آدم بن الحكم[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

والتقييد بالمئة وقع في الصحيحين والموطأ من حديث أبـي هريرة، لكن ليس فيه التقييد بصلاة الصبح، ولا الزيادة التي في الذكر[3].

وآدم بن الحكم بصري قال ابن معين: صالح، وفي رواية: لا شيء.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وأبو غالب اسمه حَزوَّر بفتح المهملة والزاي والواو الثقيلة وآخره راء مهملة، وهو صدوق تكلم فيه بعضهم بغير قادح يقتضي طرح حديثه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبـي داود، عن مسلم بن الحارث التميمي الصحابـي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه أسرّ إليه فقال: «إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلاةِ المَغْرِبِ فَقل: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّار سَبْعَ مَرَّاتٍ، فإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذلكَ ثُمَّ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨٠٧٥) وله سند آخر حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن آدم به، ورواه في الأوسط (ص ٤٥٢ مجمع البحرين) حدثنا محموية بن محمد الجوهري عن عبد الوارث به.

(٢) رواه ابن السني (١٤٢).

(٣) رواه مالك (١/ ١٦٤ ـ ١٦٥) والبخاري (٣٢٩٣ و ٦٤٠٣) ومسلم (٢٦٩١) وغيرهم.

مِنْها، وإذَا صَلَّيْتَ الصُّبْح فَقُلْ كذَلِكَ، فإنَّكَ إنْ مُتَّ مِنْ يَوْمِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا».

ـ ١٩١ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في تاريخه حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، قاضي القضاة، الشهابي، العسقلاني، حفظه الله، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سابع عشرين جمادى الأولى شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (ورويا في سنن أبي داود عن مسلم بن الحارث التميمي الصحابي... إلى آخره).

أخبرني الإمام أبو الفضل الحافظ بالسند المذكور آنفاً إلى الطبراني، ثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الرحمن بن حسان الكناني، ثنا الحارث بن مسلم التميمي، أن أباه حدثه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَداً: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إنْ مُتَّ مِنْ يَوْمِكَ كَتَبَ الله لَكَ جِوَاراً مِنَ النار، وَإِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّكَ إنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ كَتَبَ الله لَكَ جِوَاراً مِنَ النَّارِ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن أبي النضر إسحاق بن إبراهيم

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٦٥) ورواه في المعجم الكبير (ج ١٩ رقم ١٠٥١) عن موسى بن سهل أبي عمران الجوني عن هشام به.

الدمشقي عن محمد بن شعيب[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وتابعه صدقة بن خالد عن عبد الرحمن بن حسان، أخرجه أبو القاسم البغوي في معجمه[2].

وخالفهما الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن، فقلب اسمه الحارث بن مسلم واسم أبيه.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا زاهر بن أحمد، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن حسان، عن مسلم بن الحارث بن مسلم، عن أبيه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فلما بلغنا المغار استقبلنا الحي فاستحثت فرسي، فسبقت أصحابي، فقلت: قولوا لا إله إلا الله تحرزوا، فقالوها، فلامني أصحابي وقالوا: حرمتنا الغنيمة بعد أن بردت بأيدينا، فلما قدموا على رسول الله ﷺ أخبروه بما صنعت، فدعاني فَحَسَّنَ لِي ما صنعت وقال: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ لَكَ بِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا» قال عبد الرحمن: أنا نسيت الثواب، ثم قال: «أَمَا إِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ كِتَاباً لأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِي أُوصي بِكَ» قال: فكتب لي كتاباً وختمه ودفعه إلي وقال لي: «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ» فَذَكَرَ الحديث نحوه وفيه «وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ كَذَلِكَ» قال: ثم أتيت أبا بكر بالكتاب ففضه وقرأه وأمر لي بعطاء، ثم ختم عليه، ثم أتيت عمر ففعل مثل ذلك، ثم أتيت عثمان ففعل مثل ذلك، قال: ومات الحارث بن مسلم في خلافة عثمان، قال: ولم يزل الكتاب عندنا حتى بعث إلي

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٧٩).

(٢) ورواه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ١٠٥٢).

عمر بن عبد العزيز فقرأه وأمر لي بعطاء.

أخرجه أبو داود أيضاً عن مؤمل بن المفضل الحراني وعلي بن سهل الرملي كلاهما عن الوليد بن مسلم بطوله إلا من قوله: ثم أتيت أبا بكر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج أبو داود أيضاً والنسائي في الكبرى منه الدعاء فقط كما في رواية محمد بن شعيب كلاهما عن عمرو بن عثمان الحمصي عن الوليد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً.

ورواه محمد بن المصفى وعبد الوهاب بن نجدة كلاهما عن الوليد، فوافقا محمد بن شعيب في قوله الحارث بن مسلم عن أبيه.

أخرجه أبو داود عن محمد بن المصفى[3].

والطبراني من رواية عبد الوهاب.

ورجح أبو حاتم وأبو زرعة هذه الرواية، وصنيع ابن حبان يقتضي خلاف ذلك، فإنه أخرج الحديث بطوله في صحيحه عن أبي يعلى كما أخرجته، فكأنه ترجح عنده أن الصحابي في هذا الحديث هو الحارث بن مسلم، والله أعلم[4].

* * *

* وروينا في مسند الإمام أحمد وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السنيّ، عن أُمّ سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى

(١) رواه أبو داود (٥٠٨٠).
(٢) رواه أبو داود (٥٠٨٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١١١) ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٣٩) عن أبي عروبة عن عمرو بن عثمان به.
(٣) رواه أبو داود (٥٠٨٠).
(٤) رواه ابن حبان (٢٣٤٦ موارد).

الصبح قال: «اللَّهـمَّ إني أسألُكَ عِلْماً نافِعاً، وعَمَلاً مُتَقَبَّلاً، وَرِزْقاً طَيِّباً».

ـ ١٩٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في شهر تاريخه حدثنا سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل الشهابي، أحمد العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة من شهور سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في مسند الإمام أحمد وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السني عن أم سلمة. . . إلى آخره).

قرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد رحمه الله، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، قالا: ثنا شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن مولى لأم سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً وَرِزْقاً طَيِّباً

وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً» وفي رواية مسلم بن إبراهيم «صَالِحاً» بدل «مُتَقَبَّلاً»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن روح بن عبادة ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً. زاد روح في روايته بعد: «إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ» «حِينَ يُسَلِّمُ».

وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن شبابة عن شعبة، وقال في روايته: «إِذَا صَلَّى أَوْ حِينَ يُسَلِّمُ» بالشك[3].

وأخرجه أبو يعلى عن أبي خيثمة زهير بن حرب عن يحيى بن سعيد القطان وعن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر وعن مجاهد بن موسى عن بهز بن أسد ثلاثتهم عن شعبة[4].

وأخرجه ابن السني عن أبي يعلى بالسند الأول باللفظ الأول[5].

وأخرجه النسائي في الكبرى من رواية سفيان الثوري، عن موسى.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن الثوري (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن موسى بن أبي عائشة فذكره مثل الأول، وفي رواية عبد الرزاق عن رجل سمع أم سلمة، وفي

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٤٨٠) والطبراني في الدعاء (٦٧١) وفي المعجم الكبير (ج ٢٣ رقم ٦٨٦).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٠٥ و ٣١٨ و ٣٢٢).

(٣) رواه ابن ماجه (٩٢٥) وأبو بكر بن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٤) ولكن ليس عندهما كلمة «أو».

(٤) رواه أبو يعلى (٣٢١/ ٢ و ٣٢٣/ ٢).

(٥) رواه ابن السني (١١٠) وانظر نهاية المجلس (٢١١).

رواية أبـي نعيم «صالحاً» بدل «متقبلاً» وفي رواية عبد الرزاق «في دبر كل صلاة»[1].

أخرجه أحمد عن وكيع عن سفيان الثوري[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريقين ولم يقل في روايته «كل».

وأخرجه النسائي عن محمد بن غيلان عن وكيع[3].

فوق لنا عالياً بثلاث درجات.

وبه إلى الطبراني ثنا أبو مسلم الكشي، ومعاذ بن المثنى، ومحمد بن علي الصائغ، وبكر بن سهل، قال الأول: ثنا أبو عمرالضرير، والثاني: ثنا مسدد، وقال الآخران. ثنا سعيد بن منصور، قال الثلاثة: ثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبـي عائشة فذكر مثل حديث شعبة في السند الأول لكنه قال «في دبر [كل] صلاة الغداة»[4].

ورجال هذه الأسانيد رجال الصحيح إلا المبهم، فإنه لم يسم، ولأم سلمة موالٍ وثقوا.

وقد أخرجه الدارقطني في الأفراد من رواية عمر بن سعيد ـ وهو أخو سفيان الثوري ـ عن موسى بن أبـي عائشة فقال: عن بعض أهل أم سلمة، فكأنه أطلق الأهل على المولى.

وأخرجه أيضاً من رواية شاذان عن سفيان الثوري فقال: عبد الله بن شداد، بدل مولى أم سلمة، وهي رواية شاذة.

وقد وجدت للحديث شاهداً من أجله [قلت] إنه حسن.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٣١٩١) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٣ رقم (٦٨٥) ورواه في الدعاء (٦٦٩) وفي المعجم الكبير (ج ٢٣ رقم ٦٨٦).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٢٩٤ و ٣١٨).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٦٧٢) ورواه بكر بن سهل عند الطبراني في الكبير (ج ٢٣ رقم ٦٨٧) أيضاً.

وبه إلى الطبراني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب ـ هو محمد بن العلاء ـ ثنا أبو معاوية وابن نمير ـ هو عبد الله ـ قالا: ثنا مالك بن مغول، عن الحكم عن أبي عمر، عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: فذكر مثله[1].

ورجال هذا الإسناد أيضاً رجال الصحيح إلا أبا عمر، فإنه لا يعرف اسمه ولا حاله، وقيل: اسمه نَشِيط بفتح النون وكسر المعجمة، ويقال له: الصيني بصاد مهملة مكسورة ونون نسبة إلى الصين الإقليم المشهور، وقد روى عنه جماعة، فهو مستور وأخرج له النسائي حديثاً غير هذا عن أبي الدرداء، ومنهم من أدخل بينه وبين أبي الدرداء، أم الدرداء، والله أعلم.

* * *

* وروينا فيه، عن صُهَيْب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يحرّك شفتيه بعد صلاة الفجر بشيء، فقلت: يا رسول الله! ما هذا الذي تقول؟ قال: «اللَّهُمَّ بِكَ أُحاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ» والأحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة.

ـ ١٩٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، المشار إليه، إملاء في يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٧٠).

الأخرى [الآخرة] من شهور سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا فيه عن صهيب. . . إلى آخره).

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد المقدسي رحمه الله، أنا محمد بن عالي، أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبـي المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا فاروق بن عبد الكريم، ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا حماد بن سلمة، أنا ثابتاً البناني، أخبرهم عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، عن صهيب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يحرك شفتيه بشيء أيام خيبر إذا صلى الغداة، فقلنا: يا رسول الله لا تزال تحرك شفتيك بشيء، بعد صلاة الغداة ولم يكن يفعله فقال: «إِنَّ نَبِيًّا كَانَ قَبْلَنَا أَعْجَبَتْهُ كَثْرَةُ أُمَّتِهِ فَقَالَ: لا يَرُومُ هَؤُلاءِ ـ أحسبه قال ـ شَيْءٌ فَأَوْحَى الله إِلَيْهِ أَنْ خَيِّرْ أُمَّتَكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاَثٍ إِمَّا أَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْهِم الْجُوعَ أَوِ الْعَدُوَّ أَوِ الْمَوْتَ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ فَقالوا: أَمَّا الْجُوعُ فَلاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلا الْعَدُوُّ، وَلَكِنِ الْمَوْتُ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ سَبْعُونَ أَلْفاً، فأَنَا الْيَوْم أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ وَبِكَ أُقَاتِلُ وَبِكَ أُصَاوِلُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن وكيع وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان عن عبد الله بن محمد الأزدي عن إسحاق بن إبراهيم عن سليمان بن حرب عن حماد[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

---

(١) ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٧٣١٨) عن أبـي مسلم الكجي به.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٣٢ و ٣٣٣).

(٣) رواه ابن حبان (٤٧٥٨) مختصراً، ورواه (١٩٧٥) مطولاً، عن أبـي يعلى، عن إسحاق به.

وأخرج النسائي طرفاً من وجه آخر عن حماد[1].

وأخرج الترمذي من طريق معمر عن ثابت بهذا الإسناد حديثاً طويلاً في أوله نحو هذه القصة دون الدعاء، وفيه قصة الغلام والساحر والراهب والملك صاحب الأخدود[2].

وقد أخرج مسلم قصة الغلام ومن ذكر معه مفردة بطولها في أواخر صحيحه من رواية حماد بن سلمة بالسند الذي سقته، ولم يذكر القصة الأولى المقصودة هنا، فهي على شرطه[3].

والرواية المختصرة التي اقتصر عليها الشيخ أخرجها أبو يعلى في مسنده الكبير من طريق حماد أيضاً، وعنه أخرجها ابن السني.

قوله: (والأحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة).

قال: منها حديث صهيب أيضاً.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا عليّ بن المبارك الصنعاني، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن كعب الأحبار، أن داود عليه السلام كان إذا انصرف من صلاته قال: اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي جعلت إليها معادي، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك. الحديث.

قال كعب: حدثني صهيب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان ينصرف بهذا الدعاء من صلاته[4].

---

(١) رواه النسائي في التفسير (٦٨١) وفي السير من الكبرى.
(٢) رواه الترمذي (٣٣٤٠).
(٣) رواه مسلم (٣٠٠٥).
(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٦٥٣) وفي المعجم الكبير (٧٢٩٨).

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي مختصراً وابن خزيمة من رواية عبد الله بن وهب، عن حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة[١].

فوقع لنا عالياً.

وذكر النسائي الاختلاف فيه، وقال: أبو مروان لا يعرف، وذكر غيره أنه صحابي وعد هذا الحديث في رواية الصحابة عن التابعين، ويقال: إن اسمه مغيث بمعجمة ومثلثة، ويقال: مغيث أبوه، وباعتبار أن يكون تابعياً يكون في السند الذي سقته أربعة من التابعين في نسق، أولهم موسى بن عقبة.

ومن الأحاديث ما أخرجه الطبراني في الدعاء من حديث أنس.

وبالسند الماضي إلى الطبراني ثنا معاذ بن المثنى، ثنا كامل بن طلحة، ثنا أبو معمر عباد بن عبد الصمد، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله أفدني فإني شيخ نسي فلا تكثر عليّ، قال: «أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ كُلَّمَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ ثَلَاثَ مرارٍ يَفْتَحِ اللَّهُ لَكَ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَسْبِغْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ بَرَكَتِكَ»[٢].

هذا حديث غريب، ورجاله ثقات إلا عباد، فإنه ضعيف بالاتفاق، والله أعلم.

* * *

(١) رواه النسائي (٣/٧٣) وفي عمل اليوم والليلة (١٣٧ و ٥٤٤) وفي السير من الكبرى وانظر قيام اليوم والليلة (٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧) والسير من الكبرى.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٧٣٣).

بابُ: ما يُقال عند الصَّباحِ وعندَ المساءِ

* روينا في صحيح البخاري عن شدّاد بن أوس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إلا أنْتَ خَلَقْتَنِي وأنا عَبْدُكَ، وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنبِي، فاغْفِرْ لي فإنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ. إذا قال ذلك حين يُمسي فمات دخل الجنة، أو كان من أهل الجنة، وإذا قال حين يُصبح فمات من يومه، مثله» معنى أبوء: أقرُّ وأعترف.

— ١٩٤ —

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في تاسع عشر جمادى الآخرة حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، أحمد، العسقلاني، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث أنس شاهداً من رواية قبيصة صاحب القصة.

أخبرني عبد الله بن عمر بن عليّ، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا

عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد بن أبي المجد، أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا الحسن بن عليّ الواعظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، عن الحسن، عن أبي كريمة، حدثني رجل من أهل البصرة، عن قبيصة بن مخارق، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقال: «يَا قَبِيصَةُ مَا جَاءَ بِكَ؟» فَقُلْتُ: كَبُرَتْ سِنِّي وَرقَّ عَظْمِي فَأَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَني مَا يَنْفَعُنِي الله بِهِ. فقال: «يَا قَبِيصَةُ ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر إلا استغفر لك إِذَا صَلَّيْتَ الْفَجْر فَقُلْتَ ثَلاَثاً سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ» فذكر الحديث، وفيه: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَتِكَ»(١).

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد هكذا لم ينسب الحسن ولم يسم أبا كريمة، وقد ذكر الحسيني في رجال المسند أبا كريمة فيمن لم يسم من الكنى، فلم يزد في التعريف به على ما في هذا السند إلا أنه نسب الحسن، فقال: روى عنه الحسن البصري، ووهم في ذلك، فإن يزيد بن هارون لم يدرك الحسن البصري، لأن مولده بعد وفاة الحسن بسبع سنين، وقد ذكر الحاكم أبو أحمد في الكنى في باب أبي كريمة ثلاثة أحدهم أبو كريمة فرات روى عنه الحسن بن عمرة الرقي.

قلت: والحسن المذكور يكنى أبا المليح، وهو ثقة يروي عن فرات ابن سلمان الرقي، فيشبه أن يكون هو المراد. وأبو المليح من طبقات شيوخ يزيد بن هارون، وفرات موثق عند أحمد وغيره، فلولا الرجل المبهم لكان السند حسناً، والله أعلم.

قوله: (باب: ما يقال عند الصباح والمساء... إلى أن قال: روينا في

(١) رواه أحمد (٥/ ٦٠).

صحيح البخاري عن شداد بن أوس).

أخبرني أبو عليّ محمد بن محمد بن عليّ فيما قرىء عليه وأنا أسمع، عن أحمد بن أبـي طالب، وست الوزراء بنت أحمد سماعاً عليهما سنة خمس عشرة، قالا: أنا الحسين بن أبـي بكر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي قراءة عليه وأنا أسمع، ثنا أبو معمر ـ هو عبد الله بن عمرو ـ، ثنا عبد الوارث ـ هو ابن سعيد ـ، ثنا حسين ـ هو المعلم ـ، ثنا عبد الله بن بريدة، حدثني بشير بن كعب، عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّـي لا إِلَـهَ إِلا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِـي، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، ـ قال ـ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِناً بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمه قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجنَّةِ، ومَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِـحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[1].

أخرجه أحمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى أبـي عبد الله الجعفي، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى الإمام أحمد ثنا يحيـى بن سعيد ـ هو القطان ـ ومحمد بن أبـي عدي فرقهما قالوا: ثنا حسين ـ زاد يحيى المعلم ـ عن عبد الله بن بريدة، فذكر الحديث باللفظ الذي ساقه الشيخ.

وأخبرنا به أبو العباس أحمد بن أبـي بكر بن العز إجازة مكاتبة، أنا أبو الربيع بن قدامة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، قال: قرأت على

---

(١) رواه البخاري (٦٣٠٦).

أبـي جعفر محمد بن أحمد بن نصر (ح).

وقرأت على عبد الله بن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز سماعاً، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، كلاهما عن فاطمة بنت عبد الله الأصبهانية سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع فذكره[1].

أخرجه النسائي في الاستعاذة وفي عمل اليوم والليلة، عن عمرو بن عليّ الفلاس، عن يزيد بن زريع ـ زاد في اليوم والليلة: وبشر بن المفضل وابن أبـي عدي ويحيـى بن سعيد، وعن يعقوب بن إبراهيم عن يحيـى بن سعيد، وعن قتيبة عن محمد بن جعفر، خمستهم عن حسين المعلم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه ثابت البناني وأبو العوام جميعاً عن عبد الله بن بريدة، عن شداد بغير واسطة[3].

ورواه الوليد بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، والأول هو المحفوظ، والله أعلم[4].

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِـحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ

(١) رواه البخاري (٦٣٢٣) وأحمد (٤/ ١٢٢ و ١٢٤ ـ ١٢٥) ورواه (٤/ ١٢٥) عن عبد الصمد عن أبيه عن حسين به، والطبراني في الكبير (٧١٧٣) وفي الدعاء (٣١٢).

(٢) رواه النسائي (٨/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠) وفي عمل اليوم والليلة (٤٦٤).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨١).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٠ و ٤٦٦).

اللَّهِ وبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ لَمْ يأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ القِيَامَةِ بأفْضَلَ مِمَّا جاءَ بِهِ إلا أَحَدٌ قالَ مِثْلَ ما قالَ أوْ زَادَ عَلَيْهِ» وفي رواية أبي داود «سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وبِحَمْدِهِ».

ـ ١٩٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، أبو الفضل، أحمد، العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس عشرين جمادى الآخرة سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وللحديث طريق أخرى عن شداد.

أخبرني الشيخ المسند تقي الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي ثم الصالحي رحمه الله فيما قرأت عليه بها، عن أبي العباس الصرخدي سماعاً، أنا محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح، قال: أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي، قال: أخبرنا حمزة بن العباس العلوي، قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له (ح).

وقرأت على عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن لاجين، عن محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن المعظم سماعاً، أخبرني جدي لأمي أبو العز الحراني، عن عفيفة بنت أحمد، قالت: أخبرتنا فاطمة الجوزدانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا الحسين بن إسحاق التستري،

ثنا عثمان بن أبي شيبة، قالا: ثنا زيد بن الحباب، ثنا كثير بن زيد، عن المغيرة بن سعيد بن نوفل، عن شداد بن أوس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى سَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ؟» فذكر مثل سياق عبد الوارث، لكن قال: «أَبُوءُ [لَكَ] بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وأَعْتَرِفُ [أَبُوءُ لَكَ] بِذُنُوبِي» وقال: «لا يَقُولُهَا أَحَدٌ حِينَ يُصْبِحُ فَيَأْتِيهِ قَدَرُهُ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ إلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَلا يَقُولُهَا أَحَدٌ حِينَ يُمْسِي» فذكر مثله»[1]

وأخرجه الطبراني أيضاً من رواية سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد فقال: عن عمرو بن ربيعة بدل المغيرة[2].

وأما حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه ففيما:

قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان التنوخية بدمشق، عن أبي الفضل بن أبي عمر، قالت: أنا إسماعيل بن ظفر، أنا أبو عبد الله الكراني، أنا أبو القاسم الأشقر، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني في الدعاء، ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير ـ هو ابن معاوية ـ، ثنا الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي» فذكر مثل سياق الأول، لكن قال: «اغْفِرِ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً» وقال في آخره: «فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[3].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن أحمد بن يونس[4].

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧١٨٩) وفي الدعاء (٣١٥) وابن أبي شيبة (١٠/٢٩٦ ـ ٢٩٧).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧١٨٧) وفي الدعاء (٣١٦).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠٩) من هذه الطريق ومن طريق أخرى عن ابن بريدة به.

(٤) رواه أبو داود (٥٠٧٠).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أحمد عن أبـي كامل عن زهير[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أحمد أيضاً والنسائي وابن ماجه من غير وجه عن الوليد بن ثعلبة[2].

وقد وثقه يحيى بن معين، وكنت أظن أن روايته هذه شاذة وأنه سلك [عن] الجادة حتى رأيت الحديث من رواية سليمان بن بريدة عن أبيه أخرجها ابن السني، فبان أن للحديث عن بريدة أصلاً[3].

وله شاهد أيضاً من حديث أبـي أمامة، ومن حديث جابر، وغيرهما، أخرجهما الطبراني، وغيره[4].

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن أبـي هريرة... إلى آخره).

قرىء على الشيخ أبـي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن أبـي بكر بن قوام رحمه الله ونحن نسمع، عن أبـي عبد الله بن غنائم بن المهندس سماعاً، أنا أحمد بن شيبان، وعليّ بن أحمد بن عبد الواحد، وزينب بنت مكي، قالوا: أنا عمر بن محمد بن حسان، أنا أبو غالب بن البناء، وأبو بكر بن عبد الباقي، قالا: أنا الحسن بن عليّ الجوهري، أنا أحمد بن جعفر المالكي، ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٥٦).

(٢) لم أره عند أحمد سوى الرواية السابقة ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٠ و ٤٦٦ و ٥٧٩) وابن ماجه (٣٨٧٢) وابن حبان (١٠٣٥) والحاكم (١/ ٥١٤ ـ ٥١٥).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٣).

(٤) حديث أبـي أمامة عند الطبراني في الكبير (٧٨٠٢) وفي الدعاء (٣١٠) والأوسط (ص ٤٤٠ مجمع البحرين) وفي مسند الشاميين (٨٩٧).

وحديث جابر رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٦٧) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٧٢).

زريع، ثنا روح بن القاسم (ح).

وقرأته عالياً على أبـي الفرج بن الغزي رحمه الله، عن أبـي الحسن بن قريش سماعاً، أنا أبو الفرج الحراني، عن أبـي الحسن الجمال، أنا أبو عليّ الحداد، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا حبيب بن الحسن، وعبد الله بن محمد بن جعفر، قال الأول: حدثنا جعفر الفريابـي، وقال الثاني: ثنا سليمان بن عيسى، قالا: ثنا محمد بن عبد الملك بن أبـي الشوارب، ثنا عبد العزيز بن المختار، كلاهما عن سهيل بن أبـي صالح، عن سمي ـ هو مولى أبـي بكر بن عبد الرحمن ـ، عن أبـي صالح ـ هو ذكوان السمان ـ، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِه إِلا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ».

هذا لفظ عبد العزيز، ولفظ روح «سُبْحَانَ الله الْعَظِيم وَبحَمْدِهِ حِينَ يُصْبِحُ وَإِذَا أَمْسَى مِثْلَ ذَلِكَ لَمْ يُوافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلاَئِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى».

هـذا حـديـث صحيـح، أخـرجـه مسلـم والتـرمـذي عـن ابـن أبـي الشوارب[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن زكريا بن يحيـى[2].

وأخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان[3].

كلاهما عن [ابن] أبـي الشوارب.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٣) والترمذي (٣٤٦٩).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٨).

(٣) الذي في القسم الذي عندي من صحيح ابن حبان (٨٦٠) عن الحسن بن سفيان عن محمد بن المنهال به.

وأخرجه أبو داود عن محمد بن المنهال[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

ورواه مالك عن سمي مثل رواية عبد العزيز لكن قال: «غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[2].

ورواه أحمد وابن حبان والحاكم وابن السني من عدة طرق عن سهيل عن أبيه بإسقاط سمي، والصواب إثباته، والله أعلم[3].

* * *

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهما بالأسانيد الصحيحة، عن عبد الله بن خُبيب ـ بضم الخاء المعجمة ـ رضي الله عنه قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب النبيّ ﷺ ليصلي لنا فأدركناه فقال: «قُلْ، فلم أقل شيئاً، ثم قال: قُلْ، فلم أقل شيئاً، ثم قال: قُلْ، فقلت: يا رسول الله! ما أقول؟ قال: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلّ شَيْءٍ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٩١).

(٢) رواه مالك (١/ ١٦٥) ولفظه: «حطت خطاياه وإن كانت».

ورواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٠) وأحمد (٢/ ٣٠٢ و ٥١٥) والبخاري (٦٤٠٥) ومسلم (٢٦٩١) والترمذي (٣٤٦٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢٦) وابن ماجه (٣٨١٢) وابن حبان (٨٢٠) والبغوي (١٢٦٢).

(٣) رواه أحمد (١/ ٣٧١) وابن حبان (٨٥٩) والحاكم (١/ ٥١٨).

ولكن الذي عند ابن السني (٧٤) بإثبات سمي.

- ١٩٦ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ثم حدثنا شيخنا، المشار إليه، إملاء في يوم الثلاثاء ثالث رجب الفرد سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرها بالأسانيد الصحيحة عن عبد الله بن خُبيب ـ بضم الخاء المعجمة يعني: بموحدتين مصغّر ـ . . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالقاهرة، والعماد أبو بكر الصالحي بها، وإبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، قالوا: أنا أحمد بن أبي طالب ـ زاد الأول: وإسماعيل بن يوسف، وعيسى بن عبد الرحمن، إجازة منهما، قالوا: أنا أبو المنجا البغدادي، قال الأول: إجازة إن لم يكن سماعاً، والآخران: سماعاً، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا ابن أبي فديك ـ هو محمد بن إسماعيل ـ ثنا ابن أبي ذئب ـ هو محمد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد البراد، ـ هو أَسيد بن أَبي أسيد ـ بفتح أولهما ـ، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني، عن أبيه رضي الله عنه، قال: خرجنا في ليلة مظلمة شديدة مطيرة، فطلبت رسول الله ﷺ ليصلي بنا، فأدركته فقال: «قُلْ» فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قُلْ» فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قُلْ» قلت: يا رسول الله ما أقول؟ قال: «قُلْ هُو الله أَحَدٌ وَالْمَعُوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»[١].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد بهذا السند[٢].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٤٩٤).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٧٥).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن محمد بن المصفى[١].

والطبراني من رواية أحمد بن صالح.

كلاهما عن ابن أبي فديك.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقرأت على خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن سلطان البعلبكية بدمشق، عن القاسم بن مظفر بن عساكر، وأبي نصر بن الشيرازي إجازة إن لم يكن سماعاً من الأول ومكاتبة من الثاني، كلاهما عن محمود بن إبراهيم العبدي، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده، أنا أبي، أنا أحمد بن محمد بن زياد، وخيثمة بن سليمان، قال الأول: ثنا العباس بن محمد الدوري والثاني: ثنا إسحاق بن سيار قالا: ثنا أبو عاصم ـ هو الضحاك بن مخلد ـ عن ابن أبي ذئب، عن أَسيد بن أَبي أَسيد البراد فذكره. ولفظه: أصابنا طش وظلمة فانتظرنا النبي ﷺ، فخرج فأخذ بيدي، فذكر نحوه دون قوله: «ثلاث مرات».

أخرجه النسائي عن عمرو بن علي[٢].

وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند عن محمد بن أبي بكر[٣].

كلاهما عن أبي عاصم.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ومدار هذا الحديث على أسيد، وليس من رجال الصحيح.

وقال الدارقطني: يعتبر به.

وقد أخرج له النسائي متابعاً من رواية زيد بن أسلم عن معاذ.

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٨٢).

(٢) رواه النسائي (٨/ ٢٥٠).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٥/ ٣١٢) ووهم من نسبه إلى أحمد.

وبه إلى أبـي عبد الله بن منده، أنا أبو النضر الطوسي، وأبو عمرو بن حكيم، قال الأول: حدثنا عثمان بن سعيد ـ هو الدارمي ـ والثاني: ثنا أبو حاتم ـ هو الرازي ـ قالا: ثنا سعيد بن أبـي مريم، قال: ثنا محمد بن جعفر، عن زيد بن أسلم، عن معاذ، فذكر الحديث بنحوه، لكن ليس فيه قصة الظلمة والمطر ولا ذكر «قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ».

أخرجه النسائي من طريق حفص بن ميسرة عن زيد[1].

وأخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن سليمان الأسلمي عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه عن عقبة بن عامر الجهني، فذكره بنحو رواية زيد بن أسلم[2].

والحديث معروف بعقبة بن عامر، جاء عنه بألفاظ مختلفة تقدم التنبيه على بعضها في المجلس الثاني والثمانين بعد المئة من تخريج الأذكار.

وذكر النسائي له طرقاً:

منها: ما أخرجه هو والبزار جميعاً عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر المعروف بغندر عن عبد الله بن سعيد بن أبـي هند عن يزيد بن رومان عن عامر بن عقبة وفي رواية النسائي عقبة بن عامر ثم اتفقا عن عبد الله الأسلمي أن رسول الله ﷺ وضع يده على صدره وقال: «قُلْ» قال: فلم أدر ما أقول، فذكر نحو الحديث المتقدم وقال فيه: «هَكَذَا فتَعَوَّذْ فَمَا تَعَوَّذَ الْمُتَعَوِّذُونَ بِمِثْلِهِنَّ».

قال النسائي بعد تخريجه: هذا خطأ، انتهى[3].

وبسبب هذا الاختلاف توقفت في تصحيحه، واتضح مما سقته أنه ليس له باللفظ الأول في الكتب الثلاثة ولا غيرها إلا إسناد واحد عن عبد الله بن

---

(١) رواه النسائي (٨/ ٢٥٠ ـ ٢٥١).

(٢) رواه النسائي (٨/ ٢٥١).

(٣) لعل النسائي رواه في غير سننه.

خبيب، والتعدد إنما هو إلى ابنه معاذ مع الاختلاف في سياقه بخلاف ما يوهمه كلام الشيخ، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه وغيرها بالأسانيد الصحيحة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه كان يقول إذا أصبح: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنا، وَبِكَ أَمْسَيْنا، وَبِكَ نَحْيا، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ؛ وإذا أمسى قال: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنا، وَبِكَ نَحْيا، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» قال الترمذي: حديث حسن.

* وروينا في صحيح مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ كان إذا كان في سفر وأسحر يقول: «سَمَّعَ سامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنا، رَبَّنا صَاحِبْنا، وأَفْضِلْ عَلَيْنا، عائِذاً باللَّهِ منَ النَّارِ» قال القاضي عياض وصاحب المطالع وغيرهما: سمَّعَ بفتح الميم المشدّدة، ومعناه: بلّغ سامع قولي هذا لغيره، تنبيهاً على الذكر في السحَر والدعاء في ذلك الوقت، وضبطه الخطابي وغيره سَمِعَ بكسر الميم المخففة؛ قال الإمام أبو سليمان الخطابي: سَمِعَ سامِعٌ معناه: شهِدَ شاهِدٌ. وحقيقته: ليسمعِ السامعُ وليشهد الشاهدُ حَمْدنا الله تعالى على نعمته وحسن بلائه.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابي، أحمد، العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء عاشر رجب الفرد شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (ورويناـ في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه وغيرها بالأسانيد الصحيحة عن أبي هريرة. . . إلى آخره).

أخبرني أبو العباس أحمد الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا رحمه الله، أنا أبو العباس أحمد بن عليّ بن أيوب، أنا أبو الفرج الحراني، أنا عبد الله بن مسلم بن ثابت الوكيل، وسليمان بن محمد الموصلي، قالا: أنا يحيى بن عليّ الطراح (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا بدمشق، عن عبد الرحيم بن يحيى بن المفرج بن مسلمة، أنا عمي أحمد بن المفرج، أنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن عساكر، ثنا عليّ بن بركة الهاشمي لفظاً، وأخبرنا يوسف بن أيوب الواعظ سماعاً، قال الثلاثة: أخبرنا أبو الحسين بن المهتدي بالله، ثنا عليّ بن عمر، أنا العباس بن أحمد (ح).

وبه إلى ابن عساكر أنا محمد بن الفضل الصاعدي، أنا محمد بن عليّ الخشاب، وسعد بن أحمد العيار، قالا: أنا الحسن بن أحمد المخلدي، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال الثلاثة: ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا وهيب بن خالد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان

رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نحْيَا، وبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» وإذا أمسى قال: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصيرُ»[1].

هذا حديث صحيح غريب، أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن معلى بن أسد[2].

وأبو داود عن موسى بن إسماعيل[3].

كلاهما عن وهيب بن خالد.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن زكريا بن يحيى عن عبد الأعلى بن حماد[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة إلا للنسائي فبثلاث درجات.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن إسحاق الثقفي[5].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة.

وأما الترمذي وابن ماجه فأخرجاه من وجهين آخرين عن سهيل، ووقع عندهما بصيغة الأمر: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ»[6].

وفي سند كل منهما مقال.

وقد وافق وهيباً حماد بن سلمة على لفظه.

وبه إلى الطبراني ثنا معاذ بن المثنى، وإدريس بن عبد الكريم الحداد المقرىء، قال الأول: ثنا عليّ بن عثمان اللاحقي، والثاني: ثنا أبو نصر التمار، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن سهيل فذكر مثل سياق وهيب، لكن

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٩٢) لكنه اقتصر على الشق الأول.

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (١١٩٩).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٦٨).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٤).

(٥) رواه ابن حبان (٩٦٥) والبغوي (١٣٢٥) واقتصر ابن حبان على الفقرة الأولى.

(٦) رواه الترمذي (٣٣٩١) وابن ماجه (٣٨٦٨) ولفظ ابن ماجه «إذا أصبحتم».

اقتصر على أحد الشقين[١].

وهكذا أخرجه أحمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث والحسن بن موسى وعفان بن مسلم ثلاثتهم عن حماد بن سلمة[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة... إلى آخره).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج. ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفرٍ فأسحر قال: «سَمَّعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنَا رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا عَائِذاً بِاللَّهِ مِنَ النَّار».

هذا حديث صحيح غريب، أخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح[٣].

وأبو داود عن أحمد بن صالح[٤].

كلاهما عن عبد الله بن وهب.

وأخرجه النسائي وابن خزيمة جميعاً عن يونس بن عبد الأعلى على الموافقة[٥].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٩١).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٥٤ و ٥٢٢) ورواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٤) عن حسين بن موسى به. ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨) عن الحسن بن أحمد بن حبيب عن إبراهيم وابن حبان (٩٦٤) عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي عن أبي نصر التمار كلاهما عن حماد بن سلمة به.

(٣) رواه مسلم (٢٧١٨) ووهم الحاكم فاستدركه (١/ ٤٤٦).

(٤) رواه أبو داود (٥٠٨٦).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٣٦) وابن خزيمة (٢٥٧١).

وأخرج له ابن خزيمة متابعاً من رواية عبد الله بن عامر الأسلمي عن سهيل وقال: الاعتماد على سليمان[1].

قلت: وقد وجدت له شاهداً عن ابن عمر، لكنه غير مرفوع.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن عمر بن محمد بن يحيى [ح].

وأخبرني عمر بن محمد البالسي، أنا أبو بكر بن محمد المقدسي، قالا: أنا أبو القاسم الطرابلسي، قال الأول: سماعاً، والثاني إجازة، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو الخطاب القارىء، أنا أبو محمد بن البيع، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا محمد بن كُنَاسة ـ بضم الكاف وتخفيف النون وبعد الألف مهملة ـ، عن عمر بن ذر، عن يزيد الفقير، عن عبد الله بن عمر، أنه كان إذا غشيه الصبح وهو مسافر نادى: سمع سامع بحمد الله، فذكر مثله، لكن زاد: يقولها ثلاث مرات.

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد أيضاً، عن ست الفقهاء بنت الواسطي، عن كريمة بنت عبد الوهاب، عن أبـي الحسن بن غَبَرة ـ بفتح المعجمة والموحدة ـ أنا أبو جعفر بن علان، أنا القاضي أبو عبد الله الجعفي، أنا محمد بن جعفر الأشجعي، ثنا عليّ بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، فذكره لكن قال: أسمع سامع، والباقي سواء وزاد في آخره: لا حول ولا قوة إلا بالله.

ورويناه في كتاب «الدعاء» للمحاملي من وجه آخر عن مجاهد، عن نعيم بن مسعود موقوفاً أيضاً.

ورواية حصين تؤيد ما ذهب إليه القاضي عياض من ضبط أسمع، والله أعلم.

* * *

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٤/ ١٥٢).

* وروينا في صحيح مسلم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ إذا أمسى قال: «أَمْسَيْنَا وأَمْسَى المُلْكُ لِلَّهِ، والحَمْدُ لِلَّهِ لا إِلَـهَ إلا اللَّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ» قال الراوي: أراه قال فيهنّ: «لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، رَبِّ أسأَلُكَ خَيْرَ ما فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ ما بَعْدَها وأعُوذ بِكَ مِنْ شَرِّ ما في هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكسَلِ وَالهَرَمِ وَسُوءِ الكِبَرِ، أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ في النَّارِ وَعَذَابٍ في القَبْرِ، وَإذَا أَصْبَحَ قَالَ ذلكَ أَيْضاً: أَصْبَحْنا وأَصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ».

* وروينا في صحيح مسلم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى النبـيّ ﷺ فقال: يا رسول الله! ما لقيتُ من عقرب لدغتني البارحة؟ قال: «أما لَوْ قُلْتَ حِينَ أمْسَيْتَ: أعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ» ذكره مسلم متصلاً بحديث لخولة بنت حكيم رضي الله عنها وهكذا.

ـ ١٩٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابـي، أحمد، العسقلاني، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في سابع عشر رجب الفرد سنة تاريخه قال: وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه... إلى آخره).

أخبرني أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد بن الخضر، عن زينب بنت إسماعيل بن الخباز سماعاً، قالت: أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، أنا عبد الله بن مسلم الوكيل، أنا محمد بن عبد الباقي الحاسب، أنا الحسن بن عليّ الجوهري، أنا أحمد بن جعفر، ثنا علي بن طيفور (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قالا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الواحد بن زياد (ح).

وبه إلى أبي نعيم قال: ثنا أبو حامد أحمد بن محمد الحسن، ثنا أبو بكر بن خزيمة، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ كلاهما عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن إبراهيم بن سويد النخعي، حدثني عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا أمسى: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لله، وَالْحَمْدُ لله، لا إِلَـٰهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ» قال: وأراه قد قال فيها: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بك مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا بَعدهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَر، رَبِّ أَعُوذُ بك مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ» وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضاً: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لله» لفظ جرير، وفي رواية عبد الواحد بعد قوله: «لا شَرِيكَ لَهُ» قال الحسن بن عبيد الله: فحدثني زبيد ـ يعني ابن الحارث ـ وهو بالزاي والموحدة مصغر ـ أنه حفظ عن إبراهيم بن سويد في هذا الحديث: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» والباقي مثله، لكن قال فيها «اللَّهُمَّ» بدل «رَبِّ» ولم يذكروا إذا أصبح إلى آخره.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم والنسائي في الكبرى عن قتيبة[١].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم عن عثمان بن أبـي شيبة عن جرير[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأفادت رواية جرير أن في رواية عبد الواحد إدراجاً.

وقد رواه زائدة بن قدامة عن الحسن بن عبيد الله فوافقه.

وبه إلى أبـي نعيم قال: ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد فذكره إلى قوله «لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخيْرَ ما فِيهَا» فذكره، وفيه «وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ» قال الحسن: وزادني زبيد عن إبراهيم بن سويد «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

أخرجه مسلم عن أبـي بكر بن أبـي شيبة[٣].

فوقع لنا موافقة عالية.

وللحديث شاهد عن البراء بن عازب.

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا عبد الله بن محمد الموصلي، ثنا غسان بن الربيع، ثنا أبو إسرائيل الملائي ـ هو إسماعيل بن خليفة، عن طلحة ـ هو ابن مصرف ـ، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال:

---

(١) رواه مسلم (٢٧٢٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٣) وابن السني (٥١٤).

(٢) رواه مسلم (٢٧٢٣).

(٣) رواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٣٨) وعنه مسلم (٢٧٢٣).

والحديث رواه أيضاً أحمد (١/ ٤٤٠) وأبو داود (٥٠٧١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٣) والترمذي (٣٣٩٠) وابن حبان (٩٦٣).

«أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لله، وَالْحَمْدُ لله، لا إِلَهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْكِبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ»[1].

وهكذا أخرجه ابن السني من وجه آخر عن أبـي إسرائيل[2].

ووقع لنا عالياً على طريقه وسنده حسن.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن أبـي هريرة... إلى أن قال: ذكره مسلم متصلاً بحديث خولة بنت حكيم).

قلت: مدار الحديث على يعقوب بن عبد الله بن الأشج بسندين له إلى الصحابيين، فحديث خولة مقيد بنزول المنزل، وقد ذكره الشيخ في أذكار الأسفار، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

وأما حديث أبـي هريرة:

فقرأته عالياً على أبـي الفرج بن الغزي بالسند الماضي مراراً إلى أبـي نعيم في المستخرج، قال: حدثنا أبو علي محمد بن عبد الله بن سعيد، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا أبو الطاهر بن السرح (ح).

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، قالا: ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، أن يزيد بن أبـي حبيب، والحارث بن يعقوب، حدثاه عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن القعقاع بن حكيم، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبـي ﷺ، فقال: يا رسول الله ماذا لقيت من عقرب لدغتني البارحة، فقال: «أَمَا أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِماتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّكَ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبـي الطاهر[3].

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٩٥) وفي الكبير (١١٧٠).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٧).

(٣) رواه مسلم (٢٧٠٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٦).

فوقع لنا موافقة عالية.

وقد رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه نحوه، ورواه أيضاً بصيغة التعميم، والله أعلم.

* * *

* ورويناه في كتاب ابن السني، وقال فيه: «أعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ ثَلاثاً لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ».

ـ ١٩٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشرين رجب الفرد شهر سنة تاريخه حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابي، أحمد، العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه، قال وأنا أسمع:

قوله: (ورويناه في كتاب ابن السني وقال فيه: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثاً لم يضره»).

قلت: هو عند النسائي فعزوه إليه أولى.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس بن أبي الفرج، أنا أبو الفرج بن نصر، أنا أبو محمد بن أبي المجد، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا

= ورواه مسلم والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٧) وابن حبان (١٠٢٠) من طرق أخرى عن ابن وهب. وله طريق أخرى عند مسلم والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٥) عن يعقوب به.

أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ، ثنا هشام ـ يعني ابن حسان ـ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرهُ حُمَّةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ» قال: فكان أهلنا قد تعلموها، فكانوا يقولونها كل ليلة، فلدغت جارية منهم فلم تجد لها ألماً[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي في الكبرى عن محمد بن عبد الله بن المبارك عن يزيد بن هارون[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أيضاً من رواية عبيد الله بن عمر العمري[3].

وابن حبان في أوائل صحيحه من رواية جرير بن حازم[4].

كلاهما عن سهيل وقالا فيه: «ثلاث مرات» ولم يقولا «كلها».

وأخرجه النسائي من رواية حماد بن زيد عن سهيل، وقال فيه: «ثلاثاً»[5].

ومن هذا الوجه أخرجه ابن السني عن النسائي[6].

واختلف على سهيل في صحابي هذا الحديث.

قرأت على أبي اليسر بن الصائغ الدمشقي بها، عن أحمد بن علي الجزري حضوراً وإجازة، أنا المبارك بن محمد في كتابه، أنا عبيد الله بن عبد الله بن نجا، أنا الحسين بن علي البسري، أنا عبد الله بن يحيى

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٩٠).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩٠).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩١) وابن حبان (١٠٣٦).

(٤) رواه ابن حبان (١٠٢٢).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٨).

(٦) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧١٢).

السكري، أنا إسماعيل بن محمد النحوي، ابنا عباس بن عبيد الله الترفقي، ثنا محمد بن يوسف ـ يعني الفريابي ـ، ثنا الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن رجل من أسلم عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي» فذكر مثل لفظ هشام الماضي قبل، لكن قال: «لَمْ تَضُرَّهُ لَدْغَةُ عَقْرَبٍ حَتَّى يُصْبِحَ» ولم يذكر القصة.

وهكذا أخرجه النسائي عن إسحاق بن منصور عن الفريابي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وهكذا قال وهيب بن خالد وزهير بن معاوية وسفيان بن عيينة وشعبة كلهم عن سهيل، وأخرجها كلها النسائي[2].

ووافق هشاماً على قوله: عن أبي هريرة مالك في الموطأ[3].

وعبد العزيز بن أبي سلمة في «الغيلانيات».

وهكذا قال الأشجعي عن الثوري.

قرأت على المسند الإمام أبي بكر بن الحسين المدني بها رحمه الله، عن أحمد بن أبي أحمد الصيرفي سماعاً، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا حماد بن هبة الله، أنا سعيد بن أحمد بن البناء (ح).

قال شيخنا: وأخبرنا عالياً أبو العباس بن نعمة إجازة، قال: أنا عبد الله بن عمر إجازة إن لم يكن سماعاً، عن سعيد كذلك، أنا أبو نصر بن الزينبي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا يحيى ـ هو ابن صاعد ـ، ثنا إبراهيم بن يوسف ـ هو الكوفي ـ، ثنا عبيد الله الأشجعي يعني، عن سفيان الثوري، عن

---

(١) تابع الحافظ المؤلف الحافظ المزي في تحفة الأشراف (١١/١٤٦ ـ ١٤٧) وقال: هي في رواية ابن الأحمر، ولم نر الحديث في قيام اليوم والليلة.

(٢) هي عند النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩٢ ـ ٥٩٦).

(٣) رواه مالك (٢/ ٢٣٤) وأحمد (٢/ ٣٧٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٩) والبغوي (٩٣).

سهيل، عن أبيه، عن أبـي هريرة قال: لدغت رجلاً عقرب، فذكر ذلك للنبـي ﷺ، فقال: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ؟» فذكر نحو رواية هشام، لكن ليس فيه «ثلاثاً» وكذا لم يذكرها وهيب ولا من سميت بعده ولا ذكروا كلهم «كلها».

أخرجه النسائي وابن ماجه جميعاً عن إبراهيم بن يوسف[1].

فوقع لنا موافقة عالية لا سيما من الطريق الثانية.

وذكر الدارقطني الاختلاف فيه على سهيل، ورجح قول شعبة ومن وافقه، وكأنه رجح بالكثرة، ويعارضه كون مالك أحفظ بحديث المدنيين من غيره.

والذي يظهر لي أنه كان عند سهيل على الوجهين، فإن له أصلاً من رواية أبـي صالح عن أبـي هريرة كما تقدم في رواية مسلم، وهكذا رواه الهيثم الصراف عن أبـي صالح.

قرأت على مريم بنت أحمد بن محمد، عن يونس بن إبراهيم الدبوسي سماعاً عليه، وهي آخر من حدث عنه، قال: أنا أبو الحسن بن المقير إجازة إن لم يكن سماعاً، عن الحافظ أبـي الفضل بن ناصر (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن يحيـى بن محمد بن سعد، أنا الحسن بن يحيـى المخزومي في كتابه، أنا عبد الله بن رفاعة، قالا: أنا القاضي أبو الحسن الخلعي، قال ابن رفاعة: سماعاً، وابن ناصر: إجازة، أنا أبو سعد الماليني الحافظ، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا علي بن محمد بن مهرويه، ثنا محمد بن عمران بن حبيب، ثنا القاسم بن الحكم، ثنا أبو حنيفة ـ هو الإمام ـ، عن الهيثم الصيرفي، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّات مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تَضُرَّهُ عَقْرَبٌ

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩٢) وابن ماجه (٣٥١٨) لكنه رواه عن إسماعيل بن بهرام عن عبيد الله، لا عن إبراهيم بن يوسف.

حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسي لَمْ تَضُرَّهُ حَتَّى يُصْبِحَ».

وقد أخرجه النسائي من وجه آخر عن أبـي هريرة مع الاختلاف في الواسطة بين الزهري وأبـي هريرة، وذلك كله يدل على أن له عن أبـي هريرة أصلاً، والله أعلم[1].

* * *

* وروينا بالإِسناد الصحيح في سنن أبـي داود والترمذي، عن أبـي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله! مُرْني بكلمات أقولهنّ إذا أصبحتُ وإذا أمسيت، قـال: «قُـلِ اللَّهُـمَّ فَـاطِـرَ السَّمَـوَاتِ وَالأرْضِ، عـالِـمَ الغَيْـبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أشْهَدُ أن لا إلَهَ إلا أنْتَ، أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطانِ وَشِرْكِهِ. قالَ: قُلْها إذَا أصْبَحْتَ وَإذَا أمْسَيْتَ وَإذَا أخَذْتَ مَضْجَعَكَ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

* وروينا نحوه في سنن أبـي داود من رواية أبـي مالك الأشعري رضي الله عنهم أنهم قالوا: يا رسول الله! علِّمنا كلمة نقولها إذا أصبحنا وإذا أمسينا واضطجعنا، فذكره، وزاد فيه بعد قوله: وَشِرْكِهِ «وأنْ نَقْتَرِفَ سُوءاً عَلى أنْفُسِنا أوْ نَجُرَّهُ إلى مُسْلِمٍ» قوله ﷺ «وشركه» روي على وجهين: أظهرهما وأشهرهما بكسر الشين مع إسكان الراء من الإِشراك: أي ما يدعو إليه ويوسوس

(١) انظر الأحاديث (٥٩٩ ـ ٦٠٠) من عمل اليوم والليلة للنسائي.

به من الإشراك بالله تعالى، والثاني شَرَكه بفتح الشين والراء: حبائله ومصايده، واحدها شَرَكه بفتح الشين والراء وآخره هاء.

ـ ٢٠٠ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، المشار إليه، في يوم الثلاثاء ثاني شعبان شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبـي داود والترمذي عن أبـي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله مرني بكلمات. . . إلى آخره).

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب رحمه الله، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، واللفظ له (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن نصير، قالا: ثنا شعبة (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن أبـي الفضل بن أبـي طاهر، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: قرأت على محمد بن معمر، عن سعيد بن أبـي الرجاء سماعاً، أنا عبد الواحد بن أحمد البقال، أنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل، ثنا جدي، ثنا أحمد بن منيع، ثنا هشيم، كلاهما عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن عاصم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله مرني بشيء

ـ وفي رواية هشيم: علمني ـ كَلِمَاتٍ أَقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال: «قُلِ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَـهَ إِلا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ـ قال ـ قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَك»[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر[(٢)].

والبخاري في الأدب المفرد عن سعيد بن ربيع كلاهما عن شعبة[(٣)].

وأخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن أبـي داود الطيالسي[(٤)].

وأخرجه أبو داود والبخاري في الأدب المفرد أيضاً جميعاً عن مسدد عن هشيم[(٥)].

فوقع لنا بدلاً عالياً من هذه الطرق كلها.

وأخرجه النسائي في الكبرى من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن هشيم[(٦)].

قوله: (وروينا نحوه في سنن أبـي داود عن أبـي مالك الأشعري... إلى آخره).

قرأت على أم يوسف الصالحية، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، أتنا فاطمة الجوزذانية،

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤١).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٩٧) وابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٣٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١١).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠٢).

(٤) رواه الترمذي (٣٣٩٢).

(٥) رواه أبو داود (٥٠٦٧) والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٣).

(٦) رواه النسائي في النعوت من الكبرى.

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٦) والحاكم (١/ ٥١٣) من طريق هشيم به.

ورواه أحمد (١/ ٩ و ١٠ ـ ١١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٥) والدارمي (٢٦٩٢) وابن حبان (٩٦٢) من طريق شعبة به.

قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني في الكبير، ثنا هاشم بن مرثد، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، ثنا أبـي، حدثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبـي مالك الأشعري، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نقول إذا أصبحنا وإذا أمسينا وإذا دخلنا فرشنا: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ وَالْملاَئِكَةُ يَشْهَدُونَ أَنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلَـٰهَ إِلا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَنْفُسِنَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَشِرْكِهِ وَأَنْ نَقْتَرِفَ عَلَى أَنْفُسِنَا سُوءاً أَوْ نَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ»[1].

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه أبو داود عن محمد بن عوف عن محمد بن إسماعيل بن عياش[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً. ورواته موثقون إلا محمد بن إسماعيل، فضعفه أبو داود.

وقال أبو حاتم الرازي: لم يسمع من أبيه شيئاً.

لكن أبو داود لما أخرجه استظهر بقول شيخه محمد بن عوف: قرأته في كتاب إسماعيل بن عياش.

قلت: ومع ضعف محمد فقد خالفه الحفاظ عن أبيه في سنده.

وبه إلى الطبراني في الدعاء، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبـي.

وبه إلى الطبراني: وحدثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم الدمشقي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، قالا: ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا محمد بن زياد الألهاني، عن أبـي راشد الحبراني، قال: أتيت عبد الله بن عمرو فقلت: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، فألقى إليَّ صحيفة فقال: هذا ما كتب لي رسول الله ﷺ قال: فنظرت فإذا فيها: إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٤٥٠) وفي مسند الشاميين (١٦٧٢).
(٢) رواه أبو داود (٥٠٨٣).

قال: يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت، فقال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ قُلْ» فذكر مثل رواية أبي مالك، لكن ليس فيه «أشهد» إلى قوله «إلا أنت» وقال فيه: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي» والباقي سواء[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن خلف بن الوليد[2].

والبخاري في الأدب المفرد عن حطاب بن عثمان[3].

والترمذي عن الحسن بن عرفة[4].

والمعمري في اليوم والليلة عن داود بن رشيد وداود بن عمرو الضبي وأبي معمر القطيعي.

ستّتهم عن إسماعيل بن عياش.

فوقع لنا بدلاً عالياً، ورجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل بن عياش ففيه مقال، لكن روايته عن الشاميين قوية، وهذا منها، وإلا أبا راشد الحبراني ـ وهو بضم المهملة وسكون الموحدة واسمه أخضر وقيل: النعمان ـ وقد وثقه العجلي وقال: لم يكن بالشام أفضل منه.

وذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا التي تلي الصحابة.

وعجبت من عدول الشيخ عن هذه الطريق القوية إلى تلك الطريق الضعيفة، وبالله التوفيق.

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٨٩).

(٢) رواه أحمد (٢/١٩٦).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد ١٢٠٤).

(٤) رواه الترمذي (٣٥٢٩) عن الحسن بن عرفة في جزئه (٨٥).

صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ، باسْمِ اللَّهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا في السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيم، ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّه شَيءٌ» قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، هذا لفظ الترمذي. وفي رواية أبي داود: «لَم تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ».

ـ ٢٠١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا الشيخ، الإمام، شيخ الإسلام، حافظ الوقت، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابي، أحمد، العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع شعبان المكرم سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ المسند أبو بكر بن العز الفرضي رحمه الله، أنا محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد الصالحي، أنا الإمام أبو الفرج بن أبي عمر، أنا القاضي أبو القاسم الحرستاني، أنا أبو الحسن بن قبيس الغساني، أنا أبو الحسن بن أبي الفضل بن أبي بكر بن أبي الحديد، ثنا جدي، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، ثنا أبو سهل بُنَان بن سليمان الدقاق ـ بضم الموحدة ونونين ـ، ثنا سعد بن عبد الحميد، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد (ح).

وقرأته عالياً على عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، عن أحمد بن

منصور الجوهري سماعاً، أنا علي بن أحمد المقدسي، عن أحمد بن محمد التيمي، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد الرحمن بن أبـي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ أَوْ مَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ إِلا لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ»[1].

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد عن سريج بن النعمان عن عبد الرحمن بن أبـي الزناد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة من الطريق الثانية.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد عن عبد الله بن محمد[3].

والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجه ثلاثتهم. عن بندار محمد بن بشار عن أبـي داود الطيالسي[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين. ولفظ البخاري فيه «ثلاثاً ثلاثاً» واللفظ الذي سقته للطيالسي، ولفظ سعد في الرواية الأولى «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ أَوْ حِينَ يُمْسِي فِي أَوَّلِ لَيْلَتِهِ» وقال فيه: «لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ» وزاد الطيالسي في روايتنا: وكان أبان قد أصابه ريح الفالج، فدخل عليه رجل فرأى ما به، ففطن له أبان، فقال: إن الحديث كما حدثتك، ولكن لم أقل يومئذ ليمضي قدر الله.

وفي الرواية التي سقتها عن سعد قال: فأصاب أبان الفالج، فدخل

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤٢).

(٢) رواه أحمد (١/ ٦٦).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٦٠).

(٤) رواه الترمذي (٣٣٨٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٤٦) وابن ماجه (٣٨٦٩).

عليه الناس يعودونه، فجعل رجل منهم ينظر إليه نظراً شديداً، فقال له أبان أتعجب من هذا الحديث كما حدثتك، والله ما كان يأتي عليَّ يوم إلا وأنا أقول فيه إلا اليوم الذي أصابني فيه فإني أنسيته لموضع القضاء.

وأخبرني عبد الله بن عمر بن عليّ، أنا إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد، أنا عبد الرحيم بن يحيى، أنا أبو عليّ الرصافي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو عليّ التميمي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني محمد بن إسحاق، ثنا أنس بن عياض (ح).

وقرأته عالياً على أم الحسن بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمود بن إبراهيم بن سفيان، وعمر بن كرم في كتابيهما، قال الأول: أخبرنا مسعود بن الحسن، أنا أبو بكر السمسار، أنا إبراهيم بن عبد الله، أنا أحمد بن محمد بن سلم، ثنا الزبير بن بكار، وقال الثاني: أنا عبد الأول بن عيسى، أنا محمد بن عبد العزيز، أنا أبو محمد بن أبي شريح، ثنا أبو محمد بن صاعد، ثنا هارون بن موسى، قالا: ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن أبي مودود ـ هو عبد العزيز بن أبي سليمان المدني، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبان بن عثمان، عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلاَثاً لَمْ يَفْجَأْهُ بَلاَءٌ حَتَّى اللَّيْلِ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ يَفْجَأْهُ بَلاَءٌ حَتَّى يُصْبِحَ»[١].

أخرجه أبو داود عن نصر بن عاصم الأنطاكي[٢].

والنسائي عن قتيبة[٣].

والمعمري عن هشام بن عمار.

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ٧٢).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٨٩).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٥).

والبزار عن أحمد بن أبان[1].

أربعتهم عن أبـي ضمرة.

فوقع لنا بدلاً عالياً، ولا سيما من الطريق الثانية.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية قتيبة[2].

قال البزار: لا نعلم هذا اللفظ روي عن النبـي ﷺ إلا عن عثمان، قال: وقد رواه غير واحد عن أبـي مودود عن رجل عن أبان، وأبو ضمرة وصله وسمي الرجل.

قلت: من الرواة له عن أبـي مودود بالإبهام القعنبـي، أخرجه أبو داود عنه[3].

لكن أخرجه النسائي عن عمرو بن منصور عن القعنبـي فزاد في السند رجلاً آخر مُبْهَماً[4].

وهكذا أخرجه عليّ بن المديني في العلل عن عبد الرحمن بن مهدي عن أبـي مودود.

ووقع لنا في الحلية في ترجمة عبد الرحمن بن مهدي ـ وهي علة خفية راجت على البزار وابن حبان[5].

وله طرق أخرى عند النسائي وأبـي يعلى مرفوعة وموقوفة[6].

وذكر الدارقطني في «العلل» الاختلاف فيه، قال: ورواه عبد الرحمن بن أبـي الزناد بسند متصل، وهو أحسنها إسناداً[7].

---

(١) رواه البزار (٣٥٧).

(٢) رواه ابن حبان (٨٥٢) والطبراني في الدعاء (٣١٧).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٨٨).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٦).

(٥) الحلية (٩/ ٤٢).

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٧ و ١٨ و ٣٤٧).

(٧) العلل (٣/ ٧ ـ ٩).

قلت: وهو الذي بدأت به، وبالله التوفيق.

* * *

* وروينا في كتاب الترمذي، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبالإِسْلاَمِ دِيناً، وبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، كانَ حَقًّا عَلَى الله تعالى أنْ يُرْضِيَهُ» في إسناده سعد بن المرزبان أبو سعد البقال بالباء، الكوفيّ مولى حذيفة بن اليمان، وهو ضعيف باتفاق الحفّاظ، وقد قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، فلعله صحّ عنده من طريق آخر. وقد رواه أبو داود والنسائي بأسانيد جيدة عن رجل خدم النبيّ ﷺ عن النبيّ ﷺ.

ـ ٢٠٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وثمانمئة حدثنا شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابي، أحمد، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي عن ثوبان).

أخبرني المسند عماد الدين أبو بكر بن أبي عمر الصالحي بها رحمه الله، أنا أبو عبد الله بن الزراد سماعاً عليه، أنا أبو العباس بن عبد الدائم، أنا

عبد الرحمن بن عليّ الخرقي، أنا أبو الحسن بن المسلم السلمي، أنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي، أنا جدي، ثنا محمد بن جعفر بن سهل، ثنا عليّ بن حرب، وعباس بن محمد، قال الأول: حدثنا أبو مسعود ـ هو عبد الرحمن بن الحسن ـ وقال الثاني: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا عليّ بن هاشم، قالوا: ثنا أبو سعد البقال، عن أبي سلمة ـ هو ابن عبد الرحمن بن عوف ـ عن ثوبان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَبِالإِسْلَامِ ديناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا كَانَ حقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن أبي سعيد الأشج عن عقبة بن خالد عن أبي سعد البقال[2].

فوقع لنا عالياً. قال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه.

ووقع في كلام الشيخ أنه قال: حسن صحيح غريب، ولم أر لفظة صحيح في كتاب الترمذي لا بخط الكروخي الذي اشتهرت روايته من طريقه ولابخط الحافظ أبي عليّ الصدقي من طريق أبي عليّ السنجي ولا في غيرهما من النسخ، ولا في الأطراف، فكأن الشيخ رآه في نسخة ليست معتمدة.

وأما نقله الاتفاق على تضعيف أبي سعد البقال ففيه نظر، فقد نقل العقيلي، أن وكيعاً وثقه، وقال أبو هشام الرفاعي: حدثنا أبو أسامة ثنا أبو سعد البقال وكان ثقة، وقال أبو زرعة الرازي: لين الحديث صدوق، لم

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠٤).

(٢) رواه الترمذي (٣٣٨٩).

يكذب، وقال أبو زكريا الساجي: صدوق، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد.

نعم ضعفه الجمهور لأنه كان يدلس وتغير بأخرة.

وأما قول الشيخ: (وقد رواه أبو داود والنسائي بأسانيد جيدة عن رجل خدم النبي ﷺ).

ففي قوله بأسانيد نظر، فما له عندهما ولا عند غيرها سوى إسناد واحد.

قرئ على خديجة بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان ونحن نسمع بدمشق، عن القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن أبي نصر الفارسي كتابة، كلاهما عن محمود بن إبراهيم، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبي، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم وعليّ بن الحسن بن عليّ، وعبد الله بن جعفر، قال الأول: ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، وقال الثاني: ثنا العباس بن عبدان، ثنا عبد الله بن رجاء، وقال الثالث: ثنا محمد بن محمد بن صخر، ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء (ح).

وبه إلى الطبراني ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا سليمان بن حرب، قال الأربعة: ثنا شعبة، عن أبي عقيل، عن سابق بن ناجية، عن أبي سلاَّم، قال: كنت بمسجد حمص فمر رجل، فقالوا: هذا خدم النبي ﷺ، فقمت إليه فقلت: أنت خدمت النبي ﷺ؟ قال: نعم، فقلت: حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يتداوله بينك وبينه الرجال، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» فذكر مثله سواء(١).

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر(٢).

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠٢).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٦٧) ورواه (٤/ ٣٣٧) و (٥/ ٣٦٧) عن أسود بن عامر والقاسم وعفان عن شعبة به.

وأبو داود عن حفص بن عمر[1].

كلاهما عن شعبة.

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن أبـي الأشعث، عن خالد بن الحارث، عن شعبة[2].

فوقع لنا عالـ [ـياً] بثلاث درجات.

وأخرجه الحاكم من طريق شعبة[3].

وأخرجه النسائي أيضاً من رواية هشيم عن أبـي عقيل ـ وهو بفتح أوله واسمه هاشم بن بلال ـ فوافق شعبة في سنده[4].

وخالفهما مسعر.

وبه إلى الطبراني، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، عن أبـي عقيل، عن سابق، عن أبـي سلام خادم النبـي ﷺ فذكر الحديث دون القصة[5].

أخرجه ابن ماجه عن أبـي بكر بن أبـي شيبة على الموافقة[6].

ورواية شعبة ومن وافقه أرجح من رواية مسعر، لأن أبا سلاَّم ما هو صحابـي هذا الحديث، بل هو تابعي شامي معروف، واسمه ممطور، وأخرج له مسلم وغيره، وهو بتشديد اللام.

وخادم النبـي ﷺ المذكور هنا لم يقع التصريح بتسميته وجوز ابن

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٧٢).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥١٨).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٥).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠١) وفي الكبير (ج ٢٢ رقم ٩٢١).

(٦) رواه ابن أبـي شيبة (٩/ ٧٨ و ١٠/ ٢٤٠) وعنه ابن ماجه (٣٨٧٠) ورواه أحمد (٣/ ٣٣٧) عن وكيع، عن مسعر به.

عساكر أنه أبو سلمى راعي النبي ﷺ واسمه حريث.

وقد جاءت الرواية من طريق أبي سلاَّم عنه عند النسائي في حديث آخر، ولست أستبعد أن يكون هو ثوبان المذكور أولا، وهو ممن خدم النبي ﷺ أيضاً، ولأبي سلاَّم عنه عدة أحاديث عند مسلم وأبي داود وغيرهما، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود بإسناد جيد لم يضعفه، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ حينَ يُصْبحُ أوْ يُمْسي: اللَّهُمَّ إنِّي أصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَميعَ خَلْقِكَ أنَّكَ أنْتَ اللَّهُ لا إلَهَ إلا أنْتَ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ. أعْتَقَ اللَّهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قالَها مَرَّتَيْنِ أعْتَقَ اللَّهُ نصْفَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قالَها ثَلاثاً أعْتَقَ اللَّهُ تعالى ثَلاثَةَ أرْباعِهِ، فإنْ قالَها أرْبعاً أعْتَقَه اللَّهُ تَعالى مِنَ النَّارِ».

ـ ٢٠٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، المشار إليه أعلاه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشرين شعبان المكرم من شهور سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود بإسناد جيد لم يضعفه عن أنس... إلى آخره).

قرأت على أبي بكر بن إبراهيم بن محمد المقدسي، ثم الصالحي بها، عن عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية سماعاً، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن أبـي الفهم، أنا يحيى بن أسعد، أنا عبد القادر بن محمد، أنا عبد العزيز بن عليّ، أنا الحسن بن جعفر السمسار، ثنا جعفر بن محمد الفريابـي، ثنا سريج بن يونس (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد السلام بن أبـي الخطاب، أنا أبو منصور القزاز، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا يحيى بن محمد، ثنا يحيى بن المغيرة (ح).

وبالسند المشار إليه آنفاً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا إسماعيل بن الحسن الحفاف، ثنا أحمد بن صالح (ح).

وبه قال الطبراني: وحدثنا عمرو بن أبـي الطاهر، ثنا عبد الرحمن بن أبـي جعفر، قال الأربعة: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبـي فديك، حدثني عبد الرحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّار، وَمَنْ قَالهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نصْفَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَها ثَلاثاً أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلاَثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالهَا أَرْبَعاً أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ»[1].

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح[2].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٩٧) وفي مسند الشاميين (١٥٤٢).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٦٩).

فوقع لنا موافقة عالية فيه وبدلاً عالياً في الباقين.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن إبراهيم بن الهيثم عن عبد القدوس بن يحيى عن ابن أبي فديك[1].

ووقع في نسخة الخطيب في سنن أبي داود عبد الرحمن بن عبد المجيد كما في روايتنا، وفي بعض النسخ بتقديم الحاء المهملة على الميم، وكذا هو في رواية الخرائطي والفريابي، وجزم به صاحب الأطراف، ورجحه المنذري، وأنه أبو رجاء المكفوف، فإن كان كذلك فهو مصري صدوق، لكن تغير بأخرة، وإن كان ابن عبد المجيد فهو شيخ مجهول.

وقد خولف في اسم شيخ شيخه.

أخرجه تمام في «فوائده» عن طريق أبي بكر عبد الله بن يزيد الدمشقي عن هشام بن الغاز فقال: عن أبان بن أبي عياش بدل مكحول[2].

وأبو بكر المذكور ضعيف، وأبان متروك.

ففي وصفه هذا الإسناد بأنه جيد نظر، ولعل أبا داود إنما سكت عنه لمجيئه من وجه آخر عن أنس، ومن أجله قلت: إنه حسن.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، أنا عبد الله بن عمر بن عليّ بن زيد، أنا أبو المعالي الجيان، عن عليّ بن أحمد البندار، أنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا لوين ـ هو محمد بن سليمان ـ ثنا بقية بن الوليد، ثنا مسلم بن زياد، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ يقول، فذكر الحديث مثله، لكن قال: «لا إِلَـٰهَ إِلا أَنْتَ» ولم يقل: «وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ» وقال: «فإن قالها» وقال: «ثلاث مرار» وفي آخره «أَعْتَقَهُ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ النَّار».

---

(١) ليس موجوداً في نسخة «مكارم الأخلاق» للخرائطي المحققة، والمطبوعة في مجلدين.

(٢) رواه تمام في الفوائد (٨٤٤).

أخرجه البخاري في الأدب المفرد[1].

والنسائي في «اليوم والليلة» جميعاً عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه عن بقية[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

وأخرجه ابن السني عن النسائي[3].

وبقية صدوق، أخرج له مسلم، وإنما عابوا عليه التدليس والتسوية، وقد صرح بتحديث شيخه له وبسماع شيخه فانتفت الريبة، وشيخه روى عنه أيضاً إسماعيل بن عياش وغيره، وقد توقف فيه ابن القطان فقال: لا تعرف حاله، وَرُدَّ بأنه وصف بأنه كان على خيل عمر بن عبد العزيز، فدل على أنه أمير، وذكره ابن حبان في الثقات.

وجاء عن بقية فيه لفظ آخر.

وبه إلى الفريابي، ثنا عمرو بن عثمان، وعبد الرحيم بن حبيب، قالا: حدثنا بقية فذكره، لكن قال في آخره: «غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَوْ تِلْكَ اللَّيْلة مِنْ ذَنْبٍ» ولم يذكر التجزئة.

وهكذا أخرجه أيضاً أبو داود، لكن في رواية ابن داسة.

والنسائي في الكبرى جميعاً عن عمرو بن عثمان، زاد النسائي وعن كثير بن عبيد كلاهما عن بقية[4].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأخرجه الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن حيوة بن شريح عن

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩).

(٣) رواه ابن السني (٧٠).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠).

بقية وقال: غريب[1].

وكأنه لم يستحضر طريق مكحول.

وقد وجدت له أيضاً شاهداً عن أبي سعيد عند الطبراني في الدعاء وفيه: «مَنْ قَالَها أَرْبَعاً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ»[2].

وسنده ضعيف.

وفيه أيضاً عن سلمان في المعجم الكبير[3].

وبالله التوفيق.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود بإسناد لم يضعفه، عن عبد الله بن غنَّام بالغين المعجمة والنون المشددة البياضي الصحابي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ ما أَصْبَحَ بِـي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ؛ وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذلكَ حِينَ يُمْسِي فَقَد أَدَّى شُكْرَ لَيلَتِهِ».

* وروينا بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لم يكن النبيُّ ﷺ يَدَعُ هؤلاء الدعوات حين يُمسي وحين يُصبح: «اللَّهُمَّ إني أسألُكَ العافِيَةَ فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إني أسألُكَ العَفْوَ

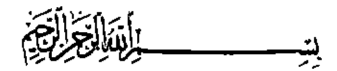
(١) رواه الترمذي (٣٥٠١).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٢٩٨).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٦٠٦١ و ٦٠٦٢) وفي الدعاء (٢٩٩ و ٣٠٠).

وَالعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وأَهْلِي ومَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وآمِنْ رَوْعاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي وَمِنْ فَوْقِي، وأعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أنْ أُغْتالَ مِنْ تَحْتِي» قال وكيع: يعني الخسف. قال الحاكم أبو عبد الله: هذا حديث صحيح الإسناد.

ـ ٢٠٤ ـ



ثم في ثالث عشر شوال سنة تاريخه حدثنا شيخنا المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله رضي الله عنه: (وروينا في سنن أبـي داود بإسناد جيد لم يضعفه عن عبد الله بن غنام. . . إلى آخره).

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبـي بكر بن عبد الحميد الصالحي مكاتبة منها، وفاطمة بنت محمد بن أحمد بن المنجا فيما قرأت عليها، كلاهما عن سليمان بن حمزة، قال الأول: سماعاً عليه، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، قال: قرأت على محمد بن أحمد بن نصر، عن فاطمة الأصبهانية سماعاً، قلت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا عليّ بن عبد العزيز (ح).

وقرأت على خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن سلطان البعلبكية بدمشق، عن القاسم بن المظفر بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً، [و] عن أبـي نصر بن الشيرازي إجازة مكاتبة كلاهما عن محمود بن إبراهيم بن سفيان، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عمرو بن أبـي عبد الله بن منده أنا أبـي، أنا أبو عبد الله محمد بن مطرف، ثنا محمد بن عمرو النيسابوري،

قالا: حدثنا القعنبي.

وبه إلى أبي عبد الله محمد بن منده، أنا الحسن بن منصور الإمام بحمص، ثنا عليّ بن الحسن، ثنا يحيى بن صالح، قالا: ثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عنبسة، عن ابن غنام رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ـ يعني ـ وَحِينَ يُمْسِي مِثْلَ ذَلِكَ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى عن عمرو بن منصور [عن] القعنبي[2].

فوقع لنا موافقة عالية في شيخ شيخه بعلو درجتين أو ثلاث.

وأخرجه جعفر الفريابي في الذكر عن عمرو بن شبة عن القعنبي.

وأخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح عن يحيى بن حسان وإسماعيل ابن أبي أويس كلاهما عن سليمان بن بلال[3].

وسمى ابن غنام في روايته ونسبه كما ذكره الشيخ.

قال ابن منده: رواه أبو عامر العقدي عن سليمان كذلك، لكن لم يذكر عبد الله بن عنبسة، ورواه جماعة عن عبد الله بن وهب عن سليمان، لكن قال: عن عبد الله بن عباس.

قلت: كذلك أخرجه النسائي والمعمري وابن حبان في صحيحه من طرق عن عبد الله بن وهب[4].

---

(١) ورواه الطبراني في الدعاء (٣٠٧) عن أحمد بن محمد بن نافع الطحان عن أحمد بن صالح به.

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧) ورواه البغوي (١٣٢٨).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٧٣).

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤١) عن النسائي، ورواه ابن حبان (٨٦١٠).

قال أبو نعيم في المعرفة: من قال فيه: ابن عباس فقد صحف.

وقال ابن عساكر في الأطراف: هو خطأ.

قلت: وافق الجماعة بشر بن عمر عند المعمري، ووافق ابن وهب سعيد بن أبـي مريم عند الطبراني في الدعاء[1].

وأخرجه الطبراني أيضاً من رواية أحمد بن صالح عن ابن وهب فقال: عن ابن غنام كرواية الأكثر، والله أعلم[2].

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والنسائي وابن ماجه بالأسانيد الصحيحة عن ابن عمر... إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي فيما قرأت عليه بالقاهرة، وأبو إسحاق بن الرسام فيما قرأت عليه بالمسجد الحرام، كلاهما عن أحمد بن أبـي طالب سماعاً، أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند المذكور آنفاً إلى عليّ بن عبد العزيز، قالا: ثنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ، ثنا عبادة بن مسلم، حدثني جبير بن أبـي سليمان بن جبير بن مطعم، أنه كان جالساً عند ابن عمر رضي الله عنهما فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه حين يصبح وحين يمسي لم يدعه حتى فارق الدنيا أو حتى مات: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَة، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَأَمِّنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي».

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠٦).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠٧) كما تقدم في التعليق (٩٢٩).

قال جبير: وهو الخسف، قال عبادة: فلا أدري هو من قول النبي ﷺ أو من قول جبير[1]. يعني هل فسره جبير من قبل نفسه أو رواه؟.

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبادة بهذا السند.

وقول الشيخ بالأسانيد الصحيحة يوهم أن له طرقاً عن ابن عمر، وليس كذلك.

أخرجه أحمد عن وكيع عن عبادة[2].

وأخرجه النسائي عن عمرو بن منصور عن الفضل بن دكين[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه أبو داود عن يحيى بن موسى[4].

وابن ماجه عن عليّ بن محمد[5].

والمعمري عن خلف بن سالم.

وابن حبان من رواية فياض بن زهير[6].

كلهم عن وكيع.

وأخرجه الحاكم من طريق أحمد[7].

وأخرجه أبو داود أيضاً من رواية عبد الله بن نمير[8].

والنسائي من رواية مروان بن معاوية [عن عليّ بن عبد العزيز][9].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٨٣٧) والبيهقي في الدعوات الكبير (٣٢) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ والطبراني في الكبير (١٣٢٩٦).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٥) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٠) والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٠).

(٣) رواه النسائي (٨/ ٢٨٢) وفي عمل اليوم والليلة (٥٦٦).

(٤) رواه أبو داود (٥٠٧٤).

(٥) رواه ابن ماجه (٣٨٧١).

(٦) رواه ابن حبان (٩٦١).

(٧) رواه الحاكم (١/ ٥١٧ ـ ٥١٨).

(٨) رواه أبو داود (٥٠٧٤).

(٩) رواه النسائي (٨/ ٢٨٢).

كلهم عن عبادة.

ووجدت له شاهداً من حديث ابن عباس، أخرجه البخاري في الأدب المفرد[1].

وفي سنده راو ضعيف.

ووقع عند أبي داود وغيره قال وكيع: يعني: الخسف، فكأنه لم يحفظ تفسيره منقولاً فقاله من قبل نفسه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود والنسائي وغيرهما بالإسناد الصحيح عن عليّ رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، أنه كان يقول عند مضجعه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَبِكَلِماتِكَ التامَّةِ مِنْ شَرِ ما أَنْتَ آخِذ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ والمَأْثَمَ اللَّهُمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ وَلا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدّ مِنْكَ الجَدُّ، سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ».

* وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه بأسانيد جيدة عن أبي عياش ـ بالشين المعجمة ـ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ إِذَا أَصْبَحَ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ﷺ، وكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجاتٍ، وكانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطانِ حتى يُمْسِيَ،

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٩٨) والطبراني في الدعاء (١٢٩٧) والبزار، وتحرف ابن عباس في الأدب المفرد إلى ابن عمر، وفي إسناده يونس بن خباب، وهو ضعيف.

وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كانَ له مِثْلُ ذلكَ حتى يُصْبحَ».

ـ ٢٠٥ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين ذي قعدة سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والنسائي وغيرهما بالإسناد الصحيح عن عليّ رضي الله عنه... إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت محمد التنوخية بدمشق، عن أبـي الفضل بن أبـي طاهر الحاكم، أنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو بكر بن شاذان، أنا أبو بكر القباب، ثنا أبو بكر بن أبـي عاصم (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قالا: ثنا الفضل بن سهل، ثنا أبو الجوَّاب أحوص بن جوَّاب، ثنا عمار بن رزيق، عن أبـي إسحاق، عن الحارث، وأبـي ميسرة، كلاهما عن عليّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكِلمَاتِك التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بناصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَأْثَمَ وَالْمَغرَمَ، اللَّهُمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ»[١].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٣٧).

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عباس بن عبد العظيم العنبري[1].

والنسائي عن أحمد بن سعيد الرباطي[2].

كلاهما عن أحوص بن جوَّاب ـ وهو بمهملتين، وأبوه بفتح الجيم وتشديد الواو ثم موحدة ـ ووالد شيخه بتقديم الراء على الزاي مصغر، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي، والحارث هو ابن عبد الله الأعور، وأبو ميسرة اسمه عمرو بن شراحبيل، وهو ثقة، والحارث ضعيف، وباقي رجاله أخرجه لهم مسلم، لكن اختلف في سنده على أبـي إسحاق، ولم أره من طريقه إلا بالعنعنة، فهاتان علتان تحطه من رتبة الصحيح.

وبه إلى الطبراني ثنا محمد بن أبـي زرعة الدمشقي، وإسحاق بن أبـي حسان، والحسن بن عليّ المعمري، قالوا: حدثنا هشام بن عمار، ثنا حماد بن عبد الرحمن، ثنا أبو إسحاق، عن أبيه قال: كتب لي عليّ رضي الله عنه كتاباً فيه: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ» فذكر مثله[3].

قوله: (ورويناً في سنن أبـي داود وابن ماجه بأسانيد جيدة عن أبـي عياش ـ بالشين المعجمة ـ. . . إلى آخره).

وبه إلى الطبراني ثنا عليّ بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكجي، قالا: ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ عن سهيل بن أبـي صالح، عن أبيه، عن أبـي عياش رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ لا إِلَـهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ عِتْقُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ،

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٥٢).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٧) وعنه ابن السني (٧١٣) ورواه الطبراني في الصغير (٩٩٨) من طريق أخرى عن أبـي الجواب به.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٢٣٨) وفي الأوسط (٢/ ١٢٤/ ٢).

وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزِ اللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ حتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَان لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ».

فرأى رجل فيما يرى النائم رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أبا عياش حدثنا عنك بكذا وكذا، فقال: «صَدَقَ أَبُو عَيَّاش»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن الحسن بن موسى الأشيب[2].

وأبو داود عن موسى بن إسماعيل[3].

كلاهما عن حماد بن سلمة.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن إبراهيم بن يعقوب[4].

وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة[5].

والفريابي في الذكر عن عثمان بن أبي شيبة.

ثلاثتهم عن الحسن بن موسى، ورجاله رجال مسلم، لكن خولف حماد في اسم الصحابي.

فرويناه في «الذكر» لجعفر الفريابي وفي «مكارم الأخلاق» للخرائطي من رواية إسماعيل بن جعفر ومن رواية سليمان بن بلال كلاهما عن سهيل عن أبيه عن ابن عائش بتقديم الألف على التحتانية، واتفاق إسماعيل وسليمان أرجح من انفراد حماد.

وقد رواه سعيد بن أبي هلال عن أبي صالح كما قالا.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٣١) وفي المعجم الكبير (٥١٤١).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٦٠).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٧٧).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٧).

(٥) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٤) وعنه ابن ماجه (٣٨٦٧).

والطبراني في الدعاء[1].

من طريق سعيد، ولكن لا يقدح ذلك في صحة السند حتى لو أبهم الصحابـي.

وفي قول الشيخ: بأسانيد نظر، فإنه ليس له في أبـي داود وابن ماجه إلا سند حماد إلى منتهاه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبـي داود، بإسناد لم يضعفه، عن أبـي مالك الأشعري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وأَصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسأَلُكَ خَيْرَ هَذَا اليَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِ ما فِيهِ وَشَرِّ ما بَعْدَهُ. ثُمَّ إذا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذلكَ».

* وروينا في سنن أبـي داود، عن عبد الرحمن بن أبـي بكرة أنه قال لأبيه: يا أبتِ! إني أسمعك تدعو كلّ غداة: «اللَّهُمَّ عافِني فِي بَدَني، اللَّهُمَّ عافِني في سَمْعِي، اللَّهُمَّ عافِني في بَصَري، اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ، اللَّهُمَّ إني أعُوذَ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبرِ، لا إِلَـهَ إلاأَنْتَ» تعيدها حين تصبح ثلاثاً، وثلاثاً حين تُمسي، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهنّ، فأنا أُحبّ أن أستنّ بسنّته.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٣٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم أحسن العاقبة بمحمد ﷺ وعلى آله وسلم

حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه على عادته في يوم الثلاثاء ثاني ذي حجة الحرام ختام عام إحدى [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (ورويناه في سنن أبـي داود بإسناد لم يضعفه عن أبـي مالك الأشعري. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت محمد المقدسية، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن أبـي العز، قال: أتنا فاطمة بنت أبـي الحسن، قالت: أتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أنا أبو بكر بن عبد الله التاجر، قال: أنا أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير، ثنا هاشم ـ يعني ابن مَرْثَد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة ـ، ثنا محمد بن إسماعيل ـ يعني ابن عياش ـ، حدثني أبـي، حدثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبـي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ [إِنِّي] أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا اليَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ ما قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُل مِثْلَ ذَلِكَ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن محمد بن عوف عن محمد بن إسماعيل بن عياش[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٤٥٣) وفي مسند الشاميين (١٦٧٥).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٨٤).

ومحمد بن إسماعيل المذكور ضعيف، وقال أبو حاتم الرازي: لم يسمع من أبيه شيئاً.

وقول الشيخ إن أبا داود لم يضعفه كأنه يريد عقب تخريجه في السنن، وإلا فقد ضعفه خارجها.

قال أبو عبيد الآجري في أسئلته لأبـي داود: سألته عنه؟ فقال: لم يكن كذلك.

قلت: وكأن أبا داود سكت عنه، لأنه ذكر عن شيخه محمد بن عوف أنه رأى الحديث المذكور في كتاب إسماعيل بن عياش، فكأنه تقوى عنده بهذه الوجادة، وقد تقدم في المجلس المئتين نظير هذا في حديث آخر بهذا الإسناد، وبالله التوفيق.

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود عن عبد الرحمن بن أبـي بكرة... إلى آخره).

قرأت على أبـي الحسن عليّ بن محمد الدمشقي بن الصائغ بالقاهرة، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الأصبهاني، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد الجليل بن عطية، ثنا جعفر بن ميمون، أخبرني عبد الرحمن بن أبـي بكرة، قال: قلت: لأبـي: يا أبه إني أسمعك تدعو عند كل غداة: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَني، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي في بَصَري، لاَ إِلَـٰهَ إلا أَنْتَ» تقولها حين تمسي ثلاثاً وحين تصبح ثلاثاً وتقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ» تعيدها ثلاث مرات، فقال: يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن، فأنا أحب أن أستن بسنته[١].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤٣).

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والنسائي جميعاً عن العباس بن عبد العظيم العنبري وأبي موسى محمد بن المثنى كلاهما عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي عن عبد الجليل بن عطية كما أخرجته[1] فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه إسحاق في مسنده عن أبي عامر.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية زيد بن أخزم ـ بمعجمتين ـ عن العقدي.

وتقدم في المجلس السادس والثمانين بعد المئة بعض هذا الحديث من رواية مسلم بن أبي بكرة عن أبيه.

وله شاهد من وجه آخر وقع لنا بعلو.

أخبرني أبو الفرج بن حماد قراءة، وأبو الخير بن أبي سعيد في كتابه، قال الأول: أنا يونس بن عبد القوي إجازة إن لم يكن سماعاً، ثم ظهر سماعه، قال: أنا الحسن بن المقير مشافهة، وقال الثاني: أنا أبو العباس بن أبي طالب، عن أبي الحسن القطيعي، قالا: أنا أبو القاسم نصر بن نصر، قال الأول: إجازة والثاني: سماعاً، قال: أنا أبو القاسم بن البسري، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا يحيى ـ هوابن صاعد ـ، ثنا عليّ بن الحسين الدرهمي، ثنا مرجًّا بن وداع، ثنا قطن ـ بفتح القاف والمهملة بعدها نون هو ابن كعب القطعي ـ ، قال: سمع أبو بكرة ابناً له يدعو بدعوة فقال: أي بني أنَّي لك هذه الدعوة؟ قال: سمعتك تدعو بها، قال: فادع بها فإني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بها، وإلا فصمتاً، سمعته يقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبرِ».

---

(١) رواه أبو داود (٩٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٢ و ٥٧٢) ورواه أحمد (٥/ ٤٢) عن أبي عامر العقدي وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٩) عن النسائي عن العباس بن عبد العظيم عن أبي عامر به.

ورجاله موثقون، ولكن قطن لم يدرك أبا بكرة ولا واحداً من ولديه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قالَ حِينَ يُصْبحُ ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ * يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: ١٧ ـ ١٩] أدرك ما فاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذلكَ، وَمَنْ قالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ ما فَاتَهُ في لَيْلَتِهِ» لم يضعفه أبو داود، وقد ضعفه البخاري في تاريخه الكبير، وفي كتابه كتاب الضعفاء.

ـ٢٠٧ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتعنا الله بطول حياته في خير وعافية ـ إملاء من حفظه بالبيبرسية كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله رضي الله عنه: (وروينا في سنن أبي داود عن ابن عباس... إلى آخره).

أخبرني أبو بكر بن أبي عمر المقدسي ثم الصالحي بها رحمه الله، أنا أحمد بن محمد بن المحب، ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء، قالا: أنا أبو

العباس بن نعمة، أنا عبد الرحمن بن عليّ الحرقي، أنا جمال الإسلام أبو الحسن بن المسلم، أنا أبو الحسن بن أبـي الحديد، أنا جدي أبو بكر، ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، ثنا عليّ بن داود القنطري (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا مطلب بن شعيب الأزدي، قالا: ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني سعيد بن بشير النَّجّاري، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرونَ﴾ الآية كلها أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلتِهِ»[١].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن أحمد بن سعيد الهمداني عن عبد الله بن وهب عن الليث[٢].

فوقع لنا عالياً بدرجة من الطريق الأولى وبدرجتين من الطريق الأخرى.

وقول الشيخ (لم يضعفه أبو داود) لعله سكت عليه لأنه من الفضائل.

وقوله: (وضعفه البخاري في تاريخه، وفي كتابه كتاب الضعفاء).

لفظ البخاري في الكتابين: سعيد بن بشير البخاري روى عن ابن البيلماني، روى عنه الليث، لم يصح حديثه.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٢٣) وفي المعجم الكبير (١٢٩٩١) وفي الأوسط (١/٢٤٧/٢).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٧٦).

وهكذا نقله ابن عـدي في ترجمة سعيد، فـأورد الحديث مـن طريق ابن وهب وقال: لا أعلم روى عنه غير الليث، ولا أعلمه روى إلا هذا الحديث[1].

ثم نقل كلام البخاري فيه وقال: إنه عنى هذا الحديث.

قلت: والحديث ضعيف بغير سعيد، فإن شيخه ضعيف جدّاً.

قال ابن عدي: كل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه.

وقال ابن حبان: روى عن أبيه نسخة قدر مئتي حديث كلها موضوعة.

والنجاري بنون مفتوحة وجيم ثقيلة.

والبيلماني بموحدة ولام مفتوحتين بينهما تحتانية ساكنة.

وقد وجدت للحديث شاهداً بسند معضل لا بأس برواته.

وبه إلى محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا آدم بن أبـي إياس، ثنا إسرائيل، عن أبـي إسحاق، عن زيد العَميِّ، عن محمد بن واسع، قال: من قال حين يصبح ثلاث مرات ﴿فَسُبْحَانَ الله حِينَ تَمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ إلى آخرها لم يَفُتْهُ خير كان قبله من الليل، ولم يدركه يومه شر، ومن قالها حين يمسي مثله، وكان إبراهيم خليل الرحمن يقولها ثلاث مرات إذا أصبح وثلاث مرات إذا أمسى.

ورواته من آدم إلى منتهاه ثقات متفق على توثيقهم إلا العَمي ـ وهو بفتح العين وتشديد الميم نسبة إلى بني العم بطن من تميم، وقيل: لأنه كان يقول إذا سئل عن شيء: حتى أسأل عمي، وهو مختلف فيه، ولم أره مصرحاً برفعه، لكن مثله لا يقال بالرأي.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٢٢٦) والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٠٠) وانظر التاريخ الكبير (٣/ ٤٦٠) للبخاري.

وفي السند لطيفة وهي: رواية زيد عن محمد بن واسع وهما قرينان.

وأخرى وهي: رواية أبـي إسحاق ـ وهو السبيعي ـ عن زيد وهو أكبر منه سناً وقدراً ولقاءً.

ولبعض حديثه شاهد بسند ضعيف أيضاً ومصرح برفعه.

أخبرني أحمد بن أبـي بكر بن العز في كتابه، أنا محمد بن علي بن ساعد إجازة مكاتبة، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن لهيعة، عن زَبَّان بن فَائِدٍ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «أَلا أُخْبِرُكُمْ لِمَ سَمَّى الله خَلِيلَهُ الَّذِي وَفَّى؟ لأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلَّمَا أَصْبَحَ ﴿فَسُبْحَانَ الله حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾»[(١)].

أخرجه أحمد عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة[(٢)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وزبَّان بفتح الزاي وتشديد الموحدة وآخره نون، وأبوه بالفاء وبعد الألف تحتانية مهموزة، وفيه مقال كالراوي عنه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبـي داود عن بعض بنات النبـي ﷺ ورضي عنهنّ؛ أن النبـيّ ﷺ كان يُعلّمها فيقول: «قُولي حينَ تُصْبحينَ: سُبْحانَ اللَّه وبِحَمْدِهِ، لا قُوَّةَ إلا باللَّهِ، ما شاءَ اللَّه كَانَ، ومَا لَمْ يَشأ لَمْ يكُن، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وأَنَّ اللَّهَ قَدْ

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٢٤) وفي المعجم الكبير (ج ٢٠ رقم ٤٢٧).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٣٩).

أحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، فإنَّهُ مَنْ قالَهُنَّ حِينَ يُصْبحُ حُفِظَ حتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي حُفِظَ حتَّى يُصْبحَ».

* وروينا في سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دخلَ رسولُ اللَّه ﷺ ذاتَ يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يُقال له أبو أمامة، فقال: «يا أبا أُمامَةَ! ما لي أَرَاكَ جالِساً في المَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلاةٍ؟» قال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله! قال: «أفَلا أُعَلِّمُكَ كَلاماً إذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّكَ وقضىٰ عَنْكَ دَيْنَكَ؟» قلت: بلى يا رسول الله! قال: «قُلْ إذَا أَصْبَحْتَ وَإذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمّ وَالحُزن، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ والبُخلِ، وأعوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرّجالِ». قال: ففعلتُ ذلك، فأذهبَ الله تعالى همّي وغمّي وقضى عني ديني.

ـ ٢٠٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء الثلاثين من ذي الحجة سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، حافظ الوقت، المشار إليه من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبي داود عن بعض بنات النبي ﷺ... إلى آخره).

أخبرني أبو علي محمد بن أحمد الفاضلي، أنا يوسف بن عمر بن الحسين، أنا الحافظ أبو محمد المنذري، وأبو الفضل محمد بن محمد البكري، قالا: أنا عمر بن محمد بن حسان، أنا إبراهيم بن محمد الكرخي، أنا الحافظ أبو بكر بن علي بن ثابت [(ح)].

قال شيخنا: وأنا عالياً يونس بن إبراهيم بن عبد القوي إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو الحسن بن المقير إجازة مشافهة، عن الفضل بن سهل، عن الحافظ أبي بكر، أنا القاسم بن جعفر، أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، أنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو ـ هو ابن الحارث ـ، أن سالماً الفراء، حدثه أن عبد الحميد مولى بني هاشم، حدثه أن أمه حدثته وكانت تخدم بعض بنات النبي ﷺ، أن ابنة النبي ﷺ ورضي عنها حدثتها أن النبي ﷺ كان يعلمها، فيقول: «قُولي حِينَ تُصْبِحِينَ وَحِينَ تُمْسِينَ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، وَلا قُوَّةَ إلا بِالله، مَا شَاء الله كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأ لَمْ يَكُنْ، أعْلَمُ أَنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ الله قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ حَتَّى يُمْسيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي حُفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود في كتاب الأدب هكذا.

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب[2].

وأخرجه ابن السني عن النسائي[3].

وأخرجه أبو نعيم في اليوم والليلة من طريق حرملة عن ابن وهب.

ولا أعرف له إلا هذا الإسناد من عبد الله بن وهب فصاعداً، ولا روى

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٧٥).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٢).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٦).

عن سالم إلا عمرو ولا عن عبد الحميد إلا سالم، ولا لسالم وعبد الحميد إلا هذا الحديث.

وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات.

لكن قال أبو حاتم الرازي: عبد الحميد مجهول.

وأما أمه فلم أعرف اسمها ولا حالها، لكن يغلب على الظن أنها صحابية، فإن بنات النبي ﷺ متن في حياته إلا فاطمة، فعاشت بعده ستة أشهر، وقيل: أقل، وقد وصفها بأنها كانت تخدم التي روت عنها، لكنها لم تسمها، فإن كانت غير فاطمة قوي الاحتمال، وإلا احتمل أنها جاءت بعد موت النبي ﷺ، والعلم عند الله تعالى.

قوله: (وروينا في سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري... إلى آخره).

وبه إلى أبي داود، ثنا أحمد بن عبيد الله الغداني، ثنا غسان بن عوف، أنا الجزيري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد ذات يوم فإذا هم برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة فقال: «يَا أَبَا أُمَامَةَ مَالِي أَرَاكَ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ؟» قال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله، قال: «أَفَلَا أُعَلِّمُكَ حَدِيثاً إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ الله عَنْكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ اللَّهُمَ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالْكَسَلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ».

قال: فقلت ذلك فأذهب الله همي، وقضى عني ديني[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة وهو آخر حديث

---

(١) رواه أبو داود (١٥٥٥).

فيه، ويليه كتاب الزكاة فسكت عليه في السنن، وسئل عنه في أسئلة الآجري؟ فقال: غسان بن عوف شيخ بصري والحديث غريب انتهى.

وغسان المذكور ذكره الساجي والعقيلي والأزدي كلهم في الضعفاء.

قال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

ولم يذكروا له إلا هذا الحديث.

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب الدعاء عن عقبة بن مكرم عن الغداني عن غسان بن وهب.

فإن كان محفوظاً فلعل وهباً جده أو كنيته فتصحفت الأداة.

والغداني بضم المعجمة وتخفيف الدال وبعد الألف نون من شيوخ البخاري، وهو من قدماء شيوخ أبي داود.

والجريري بالجيم مصغر واسمه سعيد بن إياس، وفي طبقته العباس الجريري، لكن ما لغسان عنه رواية.

وأبو نَضْرَة بفتح النون وسكون المعجمة اسمه المنذري بن مالك بن قطعه.

وأبو سعيد اسمه سعد بن مالك بن سنان.

وأول سياق هذا الحديث ظاهر في أنه من مسند أبي سعيد، وعلى ذلك اقتصر من صنف في الأطراف وفي رجالهما، ويستدرك عليهم أن في أثنائه ما يقتضي التصريح بأنه من مسند أبي أمامة، وليس في الصحابة من الأنصار من يكنى أبا أمامة إلا أسعد بن زرارة، ومات في أول الإسلام وسبطه أسعد بن سهل بن حنيف، ومات النبي ﷺ وهو صغير، وإياس بن ثعلبة الحارثي وحديثه في مسلم، فلعله هذا، لكن أفرد أبو عبد الله بن منده في الصحابة صاحب هذا الحديث بترجمة، وتبعه أبو نعيم، وأما الحاكم أبو أحمد في الكنى فلم يتعرض لهذا فيمن عرف باسمه ولا فيمن لم يعرف، والله أعلم بالصواب.

* * *

* ورويناً في كتاب ابن السني، بإسناد صحيح، عن عبد الله بن أبزى رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا أصبح قال: «أَصْبَحْنَا على فِطْرَةِ الإِسْلامِ، وكَلِمَةِ الإِخْلاصِ، وَدِيْنِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ حَنِيفاً مُسْلِماً ومَا أنا مِنَ المُشْرِكِينَ».

قلتُ: كذا وقع في كتابه: «ودين نبيّنا محمد» وهو غير ممتنع، ولعلَّه ﷺ قال ذلك جهراً ليسمعَه غيره فيتعلمه، والله أعلم.

* ورويناً في كتاب ابن السني، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: «أَصْبَحْنا وأَصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالكِبْرِياءُ وَالعَظَمَةُ لِلَّهِ، وَالخَلْقُ وَالأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَما سَكَنَ فِيهما لِلَّهِ تَعالى، اللَّهُمَّ! اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهارِ صَلاحاً، وَأَوْسَطَهُ نَجاحاً وآخِرَهُ فَلاحاً، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ!».

ـ ٢٠٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء سابع شهر محرم الحرام من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة ـ أحسن الله عاقبتها ـ حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، أبو الفضل العسقلاني، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

ولحديث أبي سعيد المذكور شاهد من حديث أنس بدون القصة.

أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم البزاعي، عن زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز سماعاً عليها، قالت: أنا أحمد بن عبد الدائم، أنا يحيـى بن محمود الثقفي، أنا عبد الواحد بن محمد، أنا أبو الحسن بن المعتر، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن أبـي بكر بن إسحاق بن خزيمة، ثنا جدي، ثنا علي بن حجر، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبـي عمرو، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَضَلْعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن قتيبة[1].

وأخرجه أحمد عن سليمان بن داود الهاشمي[2].

كلاهما عن إسماعيل بن جعفر.

وأخرجه أبو عوانة عن أبيه عن علي بن حجر.

فوقع لنا بدلاً عالياً لأحمد وأبـي عوانة.

وأخرجه النسائي عن علي بن حجر.

فوقع لنا موافقة عالية.

وبعضه في الصحيحين من وجه آخر عن أنس، وفيه زيادة ليست في هذا[3].

وعند مسلم من حديث زيد بن أرقم مثله، لكن الزيادة غير الزيادة المذكورة[4].

---

(١) رواه البخاري (٦٣٦٣).

(٢) رواه أحمد (٣/ ١٥٩).

(٣) رواه البخاري (٢٨٢٣) و ٦٣٦٧) ومسلم (٢٧٠٦) من طريق سليمان التيمي عن أنس. ورواه البخاري (٤٧٠٧) ومسلم (٢٧٠٦) من طريق شعيب بن الحبحاب عن أنس.

(٤) رواه مسلم (٢٧٢٢).

وقد ذكرهما المصنف في كتاب الدعوات.

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني بإسناد صحيح عن عبد الرحمن بن أبزى... إلى آخره).

قرأت على خديجة بنت إبراهيم البعلية بدمشق، عن القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا عبد العزيز بن خلف في كتابه، قال: أنا علي بن المبارك، أنا أبو نعيم محمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن المظفر بن يزداد، أبو محمد بن السقاء (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء، قالا: حدثنا أبو خليفة، ثنا مسدد، ثنا يحيى ـ هو ابن سعيد القطان ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الإِخْلَاصِ وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه ابن السني عن أبي خليفة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقع لي من وجه آخر عن سفيان أعلى من هذا بدرجة.

قرىء على الشيخ أبي إسحاق التنوخي ونحن نسمع بالقاهرة وقرأت على أبي إسحاق بن الرسام بمكة كلاهما عن أحمد بن أبي طالب سماعاً متفرقين أنا عبد الله بن عمر أنا عبد الأول بن عيسى أنا عبد الرحمن بن محمد أنا عبد الله بن أحمد أنا عيسى بن عمر أنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يوسف ـ يعني الفريابي ـ ثنا سفيان، فذكره[3].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٩٤).

(٢) رواه ابن السني (٣٤).

(٣) رواه الدارمي (٢٦٩١).

أخرجه النسائي من طريق سفيان[1].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات. ورجاله محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن عبد الرحمن، وهوحسن الحديث كما قاله الإمام أحمد.

وخالف شعبة سفيان في سنده، فرواه عن سلمة بن كهيل عن ذر بن عبد الله عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، فزاد في السند رجلاً وأبهم التابعي[2].

ورواه محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ليلى عن سلمة فوافق سفيان في إسقاط ذر لكن قال: عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى[3].

أخرج طرقه كلها النسائي.

ومع هذا الاختلاف لا يتأتى الحكم بصحته والله المستعان.

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن أبـي أوفى. . . إلى آخره).

وبالسند المشار إليه إلى الطبراني قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبـي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابـي (ح).

وقرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي، أن أبا العباس بن الشحنة، أخبرهم أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد الكشي، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، قالا: ثنا فائدة أبو الورقاء، عن عبد الله بن أبـي أوفى رضي الله عنهما، قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا أصبح قال:

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١/ ٣٤٣ و ٣٤٤) والبيهقي في الدعوات (٢٦).
ورواه أحمد (٣/ ٤٠٦) من طريق شعبة عن سلمة و (٥/ ١٢٣) من طريق يحيـى بن سلمة عن أبيه به، ورواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٣٩) عن يحيـى عن سفيان به.

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣) ورواه (٢) من طريق سفيان كذلك. ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٢٧) من طريق شعبة وكذلك أحمد (٣/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٤٥).

«أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ وَالْخَلْقُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا لله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلُ هَذَا النَّهَارَ أَوَّلَهُ صَلاَحاً وَأَوْسَطَهُ فَلاَحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» زاد الفريابي «يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

هذا حديث غريب، وسنده ضعيف.

أخرجه ابن السني من رواية أبي قتادة الحراني عن أبي الورقاء[2].

فوقع لنا عالياً على طريقه بدرجة أو درجتين.

وفائد بالفاء هو ابن عبد الرحمن العطار معروف بكنيته متفق على تضعيفه.

قال أحمد: متروك.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم الرازي: أحاديثه بواطيل.

وأورد ابن عدي في الكامل هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه، وقال في آخر ترجمته: هو مع ضعفه يكتب حديثه، والله أعلم[3].

* * *

* وروينا في كتابي الترمذي وابن السني، بإسناد فيه ضعف، عن مَعْقل بن يسار رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ ثلاثَ آياتٍ مِنْ سُورَةِ الحَشْرِ، وَكَّلَ اللَّهُ تعالى بِهِ

---

(١) رواه عبد بن حميد (٥٣١) والطبراني في الدعاء (٢٩٦).
(٢) رواه ابن السني (٣٨).
(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٥٢).

سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ ماتَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ ماتَ شَهِيداً، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كانَ بِتِلْكَ المَنْزِلَةِ».

* وروينا في كتاب ابن السنيّ، عن محمد بن إبراهيم، عن أبيه رضي الله عنه قال: وجّهنا رسولُ الله ﷺ في سرية، فأمَرَنَا أن نقرأ إذا أمسينا وأصبحنا: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا﴾ [المؤمنون: ١١٥] فقرأنا، فغنمنا وسلمنا.

* وروينا فيه عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوة إذا أصبح وإذا أمسى: «اللَّهُمَّ أسألُكَ مِنْ فَجْأةِ الخَيْرِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فَجأةِ الشَّرّ».

ـ ٢١٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، ملك العلماء، حافظ الوقت، أبو الفضل، أحمد العسقلاني ـ فسح الله في مدته ـ إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء خامس عشر المحرم سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي وابن السني بإسناد فيه ضعف عن معقل بن يسار. . . إلى آخره).

قرأت على أبـي المعالي الأزهري، عن أحمد بن محمد بن عمر سماعاً عليه، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد، أنا هبة الله بن

محمد، أنا الحسن بن عليّ، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبـي (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني في الدعاء ثنا محمد بن السري بن مهران الناقد، ثنا عمرو بن محمد الناقد.

وبه إلى الطبراني وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبـي شيبة، قالوا: حدثنا أبو أحمد الزبيري (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي ثنا محمد بن الفرج البغدادي، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ـ هو أبو أحمد الزبيري ـ ثنا أبو العلاء خالد بن طهمان الخفاف، حدثني نافع بن أبـي نافع البزاز، عن معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِي، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيداً، وَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ»[(١)].

وفي رواية الطبراني «وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَةً».

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن أبـي أحمد الزبيري[(٢)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن السني عن محمد بن الحسين بن مكرم عن محمود[(٣)].

قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: رجاله ثقات إلا الخفاف فضعفه ابن معين.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٦) والدارمي (٣٤٢٨) والطبراني في الدعاء (٣٠٨).

(٢) رواه الترمذي (٢٩٢٢).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٨٠).

وقال ابن حبان في الثقات: يخطيء ويهم[1].

قلت: ووجدت لحديثه شاهداً من حديث أبي أمامة وآخر من حديث أنس.

أخرجهما ابن مردويه في التفسير.

وسندهما ضعيف، فيه راويان أضعف من الخفاف.

وعجبت من تنبيه الشيخ على ضعف هذا وإعراضه عن تضعيف حديث ابن أبي أوفى، ورواية أبي الورقاء أشد ضعفاً من الخفاف.

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن محمد بن إبراهيم... إلى آخره).

قرأت على خديجة بنت إبراهيم، عن القاسم بن مظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن أبي نصر الفارسي في كتابه[2]، كلاهما عن أبي الوفاء بن منده، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبي، أنا هارون بن أحمد الجرجاني، أنا زكريا بن يحيى البصري ـ هو الساجي ـ، ثنا يزيد بن يوسف بن عمرو، ثنا خالد بن نزار، عن ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه رضي الله عنه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فذكر الحديث وبقيته: فأمرنا أن نقول إذا أصبحنا وإذا أمسينا ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً﴾ قال: فقرأنا فغنمنا وسلمنا.

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني عن زكريا الساجي على الموافقة[3].

---

(١) الثقات (٦/ ٢٥٧) لابن حبان.

(٢) هو ابن نصر بن الشيرازي، وفي مخطوطة كوبريلي وعن أبي نصر البالسي كتابة.

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٧).

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة عن أبـي أحمد الغطريفي عن زكريا[1].

ورجاله موثقون، لكن إبراهيم ـ هو ابن الحارث بن خالد ـ كان أبوه من مهاجرة الحبشة، وولد هو له بها، ومات النبـي ﷺ وإبراهيم صغير، فيشكل قوله: بعثنا، وقد أجاب عنه أبو نعيم بأن المراد بقوله عن أبيه جده، وإطلاق الأب على الجد شائع، وعلى هذا فيكون منقطعاً، لأن محمد بن إبراهيم لم يدرك جده.

قوله: (وروينا فيه ـ يعني في كتاب ابن السني ـ عن أنس. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أبو روح الهروي، أنا محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنا عبد الواحد بن محمد المليحي ـ بالحاء المهملة ـ، قال: أنا محمد بن عمر بن حفصويه، ثنا حاتم بن محبوب، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عثمان بن عبد الله بن موهب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أَقُولُ لَكِ؟ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ، فَأَصْلِـحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ».

هذا حديث حسن غريب، أخرجه النسائي عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن زيد بن الحباب[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن السني عن أبـي عروبة عن سلمة بن شبيب[3].

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في كتاب «الذكر» والمعمري في «اليوم والليلة»

---

(١) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٢٦).
(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٠).
(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٨).

والخرائطي في «مكارم الأخلاق» والحاكم في «المستدرك» من طرق عن زيد بن الحباب[1].

وعجبت من اقتصار الشيخ على ابن السني مع كون الحديث في النسائي والحاكم، وبالله التوفيق.

* * *

* وروينا فيه عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «ما يَمْنَعُكِ أنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ؟ تَقُولِينَ إذَا أصْبَحْتِ وَإِذَا أمْسَيْتِ: يا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِكَ أَسْتَغِيثُ فأَصْلِحْ لي شأنِي كُلَّهُ وَلا تَكِلْني إلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ».

* وروينا فيه، بإسناد، ضعيف، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ أنه تُصيبُه الآفاتُ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «قُلْ إذَا أصْبَحْتَ: باسمِ اللَّهِ على نَفْسِي وأهْلي وَمَالي، فإنَّهُ لا يَذْهَبُ لَكَ شَيْءٌ» فقالهنّ الرجلُ، فذهبتْ عنه الآفاتُ.

* وروينا في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني، عن أُمّ سلمة رضي الله عنها؛ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا أصبح قال: «اللَّهُمَّ إني أسألُكَ عِلْماً نافعاً، وَرِزْقاً طَيِّباً، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً».

* وروينا في كتاب ابن السني، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ إذَا أصْبَحَ: اللَّهُمَّ إِني

---

(١) ومن طريق ابن أبي الدنيا رواه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٩٢) ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٦٦ المنتقى من مكارم الأخلاق) والحاكم (١/ ٥٤٥).

أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسَتْرٍ، فَأَتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ وَسَتْرَكَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى، كان حَقًّا على الله تَعالى أَنْ يُتِمَّ عَلَيْهِ».

ـ ٢١١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشرين شهر الله المحرم افتتاح عام اثنتين وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، أبو الفضل، إمام الحفاظ، أحمد العسقلاني، ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

وقد أخرج الترمذي من حديث أنس أيضاً قال: كان رسول الله ﷺ إذا كربه أمر يقول: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ»[1].

وفي سنده يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف.

قوله: (وروينا فيه عن أنس... إلى آخره).

أخبرنا عبد الله، وعبد الرحمن ابنا عمر بن عبد الحافظ إجازة مكاتبة من الأول ومشافهة من الثاني، قالا: أنا أبو بكر بن محمد بن الرضي، وأحمد بن محمد بن معالي، قالا: أنا أبو عبد الله بن أبي الفتح الخطيب، قال: قرىء على فاطمة بنت أبي الحسن ونحن نسمع، أن زاهر بن طاهر، أخبرهم، قال: أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا أبو الربيع ـ يعني الزهراني ـ، ثنا يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الْخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ،

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٢٤).

فَإِنَّ العَبْدَ لاَ يَدْرِي مَا يَفْجَؤُهُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني عن أبـي يعلى[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ويوسف بن عطية ضعيف جدّاً.

تنبيه: وقع هذا الحديث في أكثر النسخ سابقاً على الذي قبله، وفي بعضها كما أمليته.

قوله: (وروينا فيه بإسناد ضعيف عن ابن عباس أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ أنه تصيبه الآفات، فقال له رسول الله ﷺ: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ بِسْمِ الله عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، فَإِنَّهُ لا يَذْهَبُ لَكَ شَيْءٌ» فقالهن الرجل فذهبت عنه الآفات).

أخرجه ابن السني عن ابن زَيْدان ـ وهو عبد الله أحد الحفاظ ـ، عن أبـي كريب ـ وهو محمد بن العلاء من شيوخ الشيخين ـ عن زيد بن الحباب ـ وهو من رجال مسلم ـ عن سفيان ـ وهو الثوري ـ عن رجل عن مجاهد عن ابن عباس[3].

فليس في السند من ينظر في حاله غير الرجل المبهم، وأظنه ليث بن أبـي سليم، فإنه معروف بالرواية عن مجاهد، والثوري مكثر عنه.

فالعجب على تنبيه الشيخ على ضعف هذا السند وسكوته عن الذي قبله.

وأعجب منه سكوته عن الذي يأتي بعده بحديث، وهو أشد ضعفاً منهما.

قوله: (وروينا في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني عن أم سلمة... إلى آخره).

---

(١) رواه أبو يعلى (٣٣٧١).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٩).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥١).

أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي فيما قرأت عليه بالصالحية، عن أبي عبد الله بن الزراد، قال: أنا أبو عبد الله بن أبي الفتح بالسند المذكور آنفاً إلى أبي يعلى ثنا مجاهد بن موسى، ثنا بهز بن أسد، ثنا شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن مولى أم سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا أصبح قال: «اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً وَرِزْقاً طَيِّباً وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه ابن السني عن أبي يعلى[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقد تقدم في باب ما يقول بعد صلاة الصبح، وأوردته من عدة طرق عن موسى بن أبي عائشة بلفظ: إذا صلى الصبح، وتقدمت بقية الكلام عليه هناك[3].

وقوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ إذَا أَصْبَحَ اللَّهُمَّ أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ، فَأَتِمَّ نِعْمَتكَ عَلَي وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى كَانَ حقًّا عَلَى الله أنْ يُتِمَّ عَلَيْهِ نِعْمَتَهُ»)[4].

قلت: أخرجه ابن السني من رواية عمرو بن الحصين، عن إبراهيم بن عبد الملك، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن ابن عباس.

وعمرو بن الحصين متروك باتفاقهم، واتهمه بعضهم بالكذب، والله المستعان.

* * *

---

(١) رواه أبو يعلى (٣٢٢/٢).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٤).

(٣) انظر المجلس (١٩٢).

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٥).

* ورويناه في كتابي الترمذي وابن السني، عن الزبير بن العوّام رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ما مِنْ صَباحٍ يُصْبِحُ العِبَادُ إلا مُنَادٍ يُنَادِي: سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوس» وفي رواية ابن السني «إلا صَرَخَ صَارِخٌ: أَيُّهَا الخلائقُ! سَبِّحُوا المَلِكَ القُدُّوسَ».

* ورويناه في كتاب ابن السني، عن بُريدة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَالَ إذَا أصْبَحَ وَإذَا أمْسَى: رَبِّيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ لا إلَهَ إلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظيمِ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، ما شاءَ اللَّهُ كانَ، ومَا لَمْ يَشأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وأنَّ اللَّهَ قَدْ أحاطَ بِكُلّ شَيْء عِلْماً، ثُمَّ مَاتَ دَخَلَ الجَنَّة».

ـ ٢١٢ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه، إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء سادس صفر من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث ابن عباس شاهداً.

أخبرني أبو اليمن محمد بن محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم، قال: حدثنا المحدث أبو الحسن علي بن محمد الهمذاني من لفظه، قال: أنا أبو عبد الله بن أبي الذكر، أنا أبو صادق الحسن بن يحيى بن الصباح (ح).

وقرأته عالياً على أم يوسف الصالحية بها، عن يحيى بن محمد بن سعد، عن أبي صادق، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا عبد الرحمن بن عمر، ثنا محمد بن أحمد بن أبي الأصبغ، ثنا مقدام بن داود، ثنا حبيب بن أبي حبيب، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: صليت خلف رسول الله ﷺ الصبح، فسمعته دعا بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ فَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ، وارْزُقْنِي شُكْرَكَ، اللَّهُمَّ بنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ».

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه بهذا اللفظ، ورواته موثقون إلا حبيب بن أبي حبيب، فإنه متروك، ورماه بعضهم بالكذب، وهو المعروف بكاتب مالك، ورجال الإسناد الأول مني إليه بصريون، ومنه إلى منتهاه مدنيون.

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي وابن السني عن الزبير... إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس بن الشحنة، أنا عبد الله بن عمر البغدادي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا ابن أبي شيبة ـ يعني أبا بكر ـ ثنا ابن نمير ـ هو عبد الله ـ وزيد بن الحباب، قالا: حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن ثابت، عن أبي حكيم مولى الزبير، عن الزبير رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ فِيهِ الْعِبَادُ إلا مُنَادٍ يُنَادي سَبِّحُوا الْمِلِكَ الْقُدُّوسَ»(١).

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن سفيان بن وكيع عن

---

(١) رواه عبد بن حميد (٩٨).

عبد الله بن نمير وزيد بن الحباب كما أخرجته[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وموسى بن عبيدة ضعيف.

وأبو حكيم بفتح أوله لا يعرف اسمه ولا حاله.

ووقع لي باللفظ الثاني الذي أشار إليه الشيخ من وجه آخر عن موسى بن عبيدة.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبـي عبد الله بن الزراد بالسند الماضي قريباً إلى أبـي يعلى قال: حدثنا أبو خيثمة ـ هو زهير بن حرب ـ ثنا أبو النضر ـ هو هاشم بن القاسم ـ ثنا حزام العامري، عن موسى بن عبيدة، عن أبـي حكيم، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه فذكره بلفظ «إلا صَارِخٌ يَصْرُخُ يَا أَيُّهَا الْخَلاَئِقُ» والباقي مثله سواء[2].

هكذا رواه حزام بإسقاط محمد بن ثابت من السند. ورواية من زاده أثبت.

وأخرجه ابن السني من وجه آخر عن زيد بن الحباب بالسند الأول واللفظ الثاني[3].

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ إذَا أَصْبَحَ وَإذَا أَمْسَى رَبِّـيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ لا إِلَهَ إلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيم، لا إِلَـهَ إلا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، ثُمَّ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»).

قلت: أخرجه ابن السني بهذا اللفظ من رواية علي بن قادم عن جعفر

(١) رواه الترمذي (٣٥٦٩).

(٢) رواه أبو يعلى (٦٨٥).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٢).

الأحمر عن الوليد بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه[1].

ورواته موثقون إلا علي بن قادم والأحمر، فإنهما ضعفا من قبل التشيع.

ووقع لي من وجه آخر بعلو إلى جعفر، لكن بمخالفة في السياق.

قرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء ثنا حفص بن عمر، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا جعفر الأحمر، عن المنذر بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة[2].

والمنذر بن ثعلبة والوليد بن ثعلبة أخوان ثقتان.

وقد أخرجه الإمام أحمد وأبو يعلى من رواية زهير بن معاوية[3].

وأخرجه ابن حبان والحاكم من رواية عيسى بن يونس[4].

كلاهما عن الوليد بن ثعلبة باللفظ الثاني، والله أعلم.

* * *

* وروينا في كتاب ابن السني، عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِي ضَمْضَمٍ؟» قالُوا: وَمَنْ أَبُو ضَمْضَمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قالَ: «كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قال: اللَّهُمَّ إِني قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي وعِرْضِي لَكَ، فَلَا يَشْتُمُ مَنْ شَتَمَهُ، وَلا يَظْلِمُ مَنْ ظَلَمَهُ، وَلا يَضْرِبُ مَنْ ضَرَبَهُ».

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٢).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠٩).

(٣) رواه أحمد (٥/٣٥٦) وأبو داود (٥٠٧٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٦٦ و ٥٧٩) والبزار (٥٦٤ كشف الأستار).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٠) وابن حبان (١٠٣٥) والحاكم (١/ ٥١٤ ـ ٥١٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء ثالث عشر صفر من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخنا، وسيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي عليه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: أَيَعْجزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِـي ضَمْضَم؟» قالوا: ومن أبو ضمضم يا رسول الله؟ قال: «كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي وَعِرْضِي لَكَ، فَلاَ يَشْتِمُ مَنْ شَتَمَهُ، وَلاَ يَظْلِمُ مَنْ ظَلَمَهُ وَلاَ يَضْرِبُ مَنْ ضَرَبَهُ»).

قلت: أخرجه ابن السني وأبو الشيخ في كتاب الثواب من رواية المهلب بن العلاء[1].

وعبدان الأهوازي في فوائده عن إبراهيم بن المستمر.

كلاهما عن شعيب بن بيان عن أبـي العوام عمران القطان عن قتادة متصلاً مرفوعاً.

وشعيب فيه لين، وقد خالفه حماد بن زيد، وهو من الأثبات، فرواه عن أبـي العوام عن قتادة، وعن هشام عن الحسن قالا: قال أبو ضمضم: اللهم إني قد تصدقت بعرضي على عبادك.

أخرجه الحاكم أبو أحمد في الكنى من طريق الصلت بن مسعود عن

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٥).

حماد هكذا مقطوعاً، ليس فيه ذكر أنس ولا رفعه.

ووقع لي من وجه آخر عن أنس.

أخبرني أبو بكر بن إبراهيم بن أبي عمر، أنا محمد بن الفخر علي بن أحمد المقدسي، أنا أبي، أنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني، أنا الإمام أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، قال: أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر البغدادي بدمشق، ثنا عباس بن محمد ـ هو الدوري ـ ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا محمد بن عبد الله العمي، ثنا ثابت ـ هو البناني ـ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَعْجَزُونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ أَبِي ضَمْضَمٍ؟» قالوا: وما أبو ضَمضم يا رسول الله؟ قال: «أَبُو ضَمْضَمٍ رَجُلٌ كَانَ قَبَلَكُمْ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي الْيَوْمَ عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي».

هذا حديث غريب، أخرجه البخاري في التاريخ في ترجمة محمد بن عبد الله العمي قال: قال لي فضل بن سهل سمع أبا النضر، فذكره.

وزاد قال أبو النضر: إن العمي كان من جلساء أيوب.

وذكر البخاري أيضاً أن سعيد بن محمد الجرمي رواه عن أبي النضر فقال: عن محمد بن زيد العمي[1].

والمعروف الأول. ويحتمل أن يكون زيد جده فنسب إليه.

وقد أخرجه أبو بكر البزار في مسنده والعقيلي في الضعفاء وكذلك الساجي كلهم من طريق أبي النضر كما قال الدوري[2].

وكذا أخرجه البيهقي في الشعب من رواية أبي العباس الأصم عن الدوري.

---

(١) التاريخ الكبير (١/ ١٣٧) للبخاري.

(٢) رواه البزار (٢/ ٨٠/ ٢) والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٩٣) والخطيب في الموضح (١/ ٢٦).

وكذا علقه أبو داود في كتاب الأدب من السنن، فقال بعد أن أخرج من رواية محمد بن ثور عن معمر عن قتادة نحو ما تقدم: رواه هاشم بن القاسم عن محمد بن عبد الله العمي فذكره[1].

ثم أخرجه عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن عجلان، فذكره مرسلاً. قال: وهذا أصح[2].

قلت: لأن حماداً أثبت الناس في ثابت، فتحصلنا من ذلك، على أن الطريقين الموصولين شاذان، وأن المحفوظ عن قتادة مقطوع وعن ثابت مرسل.

وأبو ضمضم ذكره ابن عبد البر في الصحابة فقال في الاستيعاب: روى عنه الحسن وقتادة، وروى قصته أبو هريرة، وأخذ ذلك من كلام الحاكم أبـي أحمد، فإنه أخرج في الكنى رواية الحسن وقتادة كما تقدم، وأخرج بعدها من طريق عمرو بن دينار عن أبـي صالح عن أبـي هريرة أن رجلاً من المسلمين قال: اللهم إنه ليس لي مال أتصدق منه، وإني جعلت عرضي صدقة لمن أصاب منه شيئاً، قال: فأوجب النبـي ﷺ أنه قد غفر له.

ورجاله ثقات، ولكن في تسميته نظر لما تقدم في بعض طرقه «أَنَّهُ كَانَ قَبْلَكُمْ» وفي رواية البيهقي «كَانَ قَبْلَنَا».

وكذا أخرجه الخطيب من طريق روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة[3].

وجاء في طرق أخرى أن هذه القصة وقعت لِعُلْبَة بن زيد عند حث النبـي ﷺ على الصدقة عند غزوة تبوك[4].

---

(١) رواه أبوداود (٤٨٨٦) من قول قتادة، وقال ذلك.

(٢) رواه أبو داود (٤٨٨٧) والعقيلي (٤/ ٩٣) والخطيب في الموضح (١/ ٢٦ ـ ٢٧).

(٣) رواه الخطيب في الموضح (١/ ٢٧).

(٤) انظر كتاب الأسماء المبهمة (ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦) وتصحف فيه علبة إلى عتبة.

وهو الذي يليق أن يفسر به المبهم في حديث أبـي هريرة، والله أعلم.

* * *

* ورويـنا في كتابـي الترمذي وابن السني، بإسناد ضعيف، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرأَ ﴿حَم﴾ المُؤْمِن إلى: ﴿إِلَيْهِ المَصِيرُ﴾ [غافر: ١ ـ ٣] وآيَةَ الكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبحُ حُفِظَ بِهِمَا حتَّى يُمْسِي، وَمَنْ قَرأَهُما حِينَ يُمْسِي حُفِظَ بِهِما حَتَّى يُصْبحَ».

ـ ٢١٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابـي، العسقلاني، إمام الحفاظ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء العشرين من صفر من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قرىء على أم الفضل خديجة بنت إبراهيم ونحن نسمع بدمشق، عن القاسم بن المظفر بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن أبـي نصر محمد بن أبـي نصر إجازة مكاتبة، قالا: أنا أبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن سفيان في كتابه، أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبـي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، أنا أبـي، أنا محمد بن أبـي عمرو البخاري، ثنا محمد بن علي الأنصاري، ثنا عبد

الرحمن بن شيبة ثنا محمد بن طلحة، عن عبد المجيد بن أبـي عَبْس بن جبر، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: كان عُلْبَةُ بن زيد رجلاً من أصحاب النبـي ﷺ لما حَضَّ النبـي ﷺ الناس على الصدقة قال علبة: اللهم إنه ليس عندي ما أتصدق به إلا وسادة حشوها ليف ودلو أستقي به، اللهم إني أتصدق بعرضي على من ناله من خلقك، فأمر النبـي ﷺ منادياً فنادى: أين المتصدق بعرضه البارحة؟ فقام عُلْبة بن زيد فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ».

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من رواية عثمان بن يعقوب عن محمد بن طلحة بهذا الإسناد.

ووقع في بعض النسخ من المعرفة عبد الحميد بتقديم الحاء المهملة على الميم، والمعروف تقديم الميم على الجيم كما وقع في رواية الطبراني.

والسياق الأول يوهم أن صحابـي هذا الحديث جبر والد أبـي عَبْسٍ، وليس كذلك، بل صحابيهُ أبو عَبْس نفسه، فإن عبد المجيد هو ابن محمد بن أبـي عَبْس، نسب في هذه الرواية إلى جده، ووقع في رواية الطبراني كما بينته.

وكذا ذكره ابن حبان في الثقات، فقال في الطبقة الثالثة: عبد المجيد بن محمد بن أبـي عَبْس بن جبر يروي عن أبيه عن جده.

وذكره البخاري في التاريخ فنسبه لجده كما وقع في المعرفة.

وتبعه ابن أبـي حاتم، وزاد سألت أبـي عنه؟ فقال: لين الحديث. قلت: وأبوه محمد لا أعرف حاله.

وجده أبو عَبْس بفتح المهملة وسكون الموحدة بعدها مهملة.

وأبوه بوزنه أوله جيم ثم موحدة.

وعُلْبَة بضم المهملة وسكون اللام بعدها موحدة.

واسم أبـي عَبْس عبد الرحمن على المشهور.

وقد جاء هذا الحديث عن عُلْبة نفسه، أخرجه البزار من رواية محمد بن سليمان عن صالح مولى التوأمة عن علبة[1].

وهو سند ضعيف، وفيه انقطاع، محمد بن سليمان متروك، وصالح ضعيف، ولم يدرك عُلْبة.

وللحديث شاهد آخر، أخرجه البزار أيضاً من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده[2].

وكثير ضعيف عند الأكثر، لكن البخاري حسن الرأي فيه، والترمذي حسن حديثه، وربما صححه فيما وقع في بعض النسخ.

قوله: (وروينا في كتابي الترمذي وابن السني بإسناد ضعيف عن أبي هريرة. . . إلى آخره).

قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد التنوخية بدمشق، عن سليمان بن حمزة بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في كتاب الدعاء ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة ـ هو موسى بن مسعود ـ ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر ـ هو المُلَيْكي واسم جده عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ـ عن زرارة بن مصعب ـ يعني ابن عبد الرحمن بن عوف ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ـ وهو عمه ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَأَوَّلَ حم الْمُؤْمِن عُصِمَ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ»[3].

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عنه أبي سلمة يحيى بن المغيرة عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي[4].

---

(١) رواه البزار (٩٥٩ كشف الأستار).
(٢) رواه البزار (٩٥٨ كشف الأستار).
(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٣٢٢).
(٤) رواه الترمذي (٢٨٧٩).

فوقع لنا عالياً بدرجتين. وقال: غريب.

والمليكي ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه انتهى.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن عدي: لا يتابع في حديثه، وهو من جملة من يكتب حديثه انتهى.

وأخرجه ابن السني عن أبي عروبة حسين بن محمد الحراني، عن أبي سلمة شيخ الترمذي فيه، والله أعلم[1].

* * *

* وروينا فيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبحُ وَحِينَ يُمْسِي: حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ تَعالى ما أهمَّهُ مِنْ أمْرِ الدُّنْيا والآخِرَة».

* وروينا في كتاب ابن السني، عن طلق بن حبيب، قال: جاء رجلٌ إلى أبي الدرداء فقال: يا أبا الدرداء قد احترق بيتُك، فقال: ما احترق، لم يكن الله عزّ وجلّ ليفعلَ ذلك بكلمات سمعتهنّ من رسول الله ﷺ، من قالها أوّل نهاره لم تصبْه مصيبةٌ حتى يُمسي، ومَنْ قالها آخرَ النهار لم تصبْه مصيبةٌ حتى يُصبحَ: «اللَّهُمَّ أنتَ رَبي، لا إِلَهَ إلا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وأنْتَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، ما شاءَ اللَّهُ كانَ، وَمَا لَمْ يَشأْ لَمْ يكُنْ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللَّهِ العَلِيّ العَظِيمِ، أعْلَمُ أنَّ اللَّهَ عَلى كُلّ شَيْءٍ

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٦).

قَدِيرٌ، وأنَّ اللَّهَ قَدْ أحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّ رَبِّي على صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

ـ ٢١٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابي، إمام الحفاظ، العسقلاني ـ فسح الله في مدته ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع ربيع الأول من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا فيه ـ يعني كتاب ابن السني ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَـهَ إلا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ ما [أَ] هَمَّهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرةِ»).

قلت: أخرجه ابن السني من رواية أحمد بن عبد الرزاق، عن عبد الرزاق بن مسلم، عن مدرك بن سعد، عن يونس بن حَلْبَس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء[١].

ويونس بن حَلْبَس هو ابن ميسرة بن حلبس نسب في هذه الرواية لجده، وهو بفتح المهملة والموحدة بينهما لام ساكنة وآخره مهملة.

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧١).

وعبد الرزاق هو ابن عمر بن مسلَّم بالتَّثقيل نسب في هذه الرواية لجده.

وأحمد بن عبد الرزاق هو ابن عبد الله بن عبد الرزاق نسب لجده أيضاً، وقد تفرد عن جده برفعه، ورواه أبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وإبراهيم بن عبد الله بن صفوان وثلاثتهم من الحفاظ عن عبد الرزاق هذا بهذا السند ولم يرفعوه.

كتب إلينا الإمام المسند أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد المقدسي، عن سليمان بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا عمر بن كرم الدينوري إجازة مكاتبة، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن عفيف، أنا منصور بن عبد الله، أنا أبو بكر بن عبد الرزاق، ثنا سليمان بن الأشعث، ثنا يزيد بن محمد الدمشقي، ثنا عبد الرزاق بن مسلم الدمشقي، وكان من الثقات المتعبدين، ثنا مدرك بن سعد، قال يزيد: شيخ ثقة، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى، فذكر الحديث غير مرفوع.

هكذا أخرجه أبو داود في كتاب الأدب آخر السنن، وهو في رواية ابن داسة عنه، وليس في رواية اللؤلؤي[1].

وأخرجه القاسم بن عساكر في تاريخه من رواية أبي زرعة، ومن رواية ابن صفوان موقوفاً أيضاً.

تنبيه: وقع حديث أبي الدرداء هذا في أصل الأذكار مقدماً على حديث أبي هريرة الماضي فاخترته لتعلقه بما بعده، وإنما قدمه الشيخ لأنه ختم الباب بحديث أبي هريرة، ثم بدا له فذكر لحديث أبي الدرداء طريقين آخرين لكون سياقهما أتم.

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٨١).

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن طلق بن حبيب... إلى آخره).

قرأت على شيخ الإسلام الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، عن أبي الحرم بن أبي الفتح قراءة عليه، أنا أحمد بن حمدان، أنا ياقوت بن عبد الله الغراش [الفراش] في كتابه، أنا إسماعيل بن الأشعث، أنا أبو الحسين البزار، أنا أبو القاسم بن حَبَابَة، ثنا أبو القاسم البغوي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قالا: ثنا هدبة بن خالد، ثنا الأغلب بن تميم ثنا الحجاج بن فُرافِصة عن طلق بن حبيب قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك، فقال: ما احترق بيتي، ثم جاء آخر فقال: اتبعت النار، فلما انتهت إلى بيتك طفئت، فقال: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل، فقال رجل: يا أبا الدرداء ما أدري أي كلاميك أعجب، قولك: ما احترق بيتي، أو قولك: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل؟ قال: ذاك كلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبةٌ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِيَ، لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبةٌ حَتَّى يُصْبِحَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَـٰهَ إلا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وأَنْتَ رَبُّ العرش العظيم، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيم، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ الله قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم»[١].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني عن البغوي على الموافقة[٢].

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أحمد بن محمد بن غالب

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٤٣).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٧).

عن هدبة بن خالد[1].

والحجاج بن فُرافِصة بصري عابد قال يحيى بن معين: لا بأس به.

وأبوه بضم الفاء وتخفيف الراء وبعد الألف فاء أخرى مكسورة بعدها مهملة.

والأغلب الراوي عنه ضعيف جداً، قال البخاري: منكر الحديث.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، والله أعلم.

* * *

* ورواه من طريق آخر، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ، لم يقل عن أبي الدرداء، وفيه: أنه تكرّر مجيء الرجل إليه يقول: أدرِك دارَك فقد احترقتْ وهو يقول: ما احترقتْ لأني سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «مَن قال حين يُصبح هذه الكلمات ـ وذكر هذه الكلمات ـ لم يُصبه في نفسه ولا أهله ولا ماله شيء يكرهه» وقد قلتها اليوم، ثم قال: انهضوا بنا، فقام وقاموا معه، فانتهوا إلى داره وقد احترق ما حولها، ولم يصبها شيء.

بابُ: ما يُقالُ في صَبيحةِ الجمعة

* وروينا في كتاب ابن السني، عن أنس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قالَ صَبيحَةَ يَوْمِ الجُمُعَةِ قَبْلَ صَلاةِ الغَدَاةِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاثَ

(١) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٦١) المنتقى من مكارم الأخلاق.

مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

ويُستحبّ الإكثارُ من الدعاء في جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر إلى غروب الشمس رَجاءَ مصادفة ساعة الإجابة، فقد اختُلف فيها على أقوال كثيرة، فقيل: هي بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس، وقيل: بعد طلوع الشمس، وقيل: بعد الزوال، وقيل: بعد العصر، وقيل غير ذلك.

ـ ٢١٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع الأول شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (فرواه من طريق آخر عن رجل من أصحاب النبـي ﷺ لم يقل عن أبـي الدرداء. . . إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر بن عليّ رحمه [الله]، أنا أحمد بن عليّ بن أيوب، أنا بعد اللطيف الحراني، أنا خليل بن بدر في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبـي أسامة، حدثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ ثنا معاذ أبو عبد الله، حدثني رجل، عن الحسن ـ هو البصري ـ قال: كنا جلوساً عند

رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فأتي فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت دارك، فقال: لا والله ما احترقت داري، فقيل له: يقال لك: احترقت دارُك وتحلف بالله ما احترقت داري؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: إنَّ رَبِّـي اللَّهُ لا إلـٰهَ إلا هُوَ» فذكر مثل الرواية الماضية، لكنه قال «أشهد» بدل «أعلم» وقال بعد قوله «علماً» «أَعُوذُ بِالله الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إلا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، لَمْ يَـرَ يَوْمَئِذٍ فِي نَفْسِهِ وَلا أَهْلِهِ وَلا مَالِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ» وقد قلتها اليوم، فقام وقاموا معه، فانتهوا إلى الدار وقد احترق ما حولها، ولم يصبها شيء[1].

وهذا السند ضعيف من أجل الرجل المبهم، ويبعد تفسير الصحابـي المذكور بأبـي الدرداء، لأن الحسن البصري لم يلقه. قال أبو زرعة الرازي: الحسن عن أبـي الدرداء مرسل.

ويحتمل أن يكون قوله: كنا جلوساً أراد به من جلس مع أبـي الدرداء من أقران الحسن، ولم يرد إدخال نفسه معهم، وقد قالوا في قوله: خطبنا ابن عباس بالبصرة أراد خطب أهل البصرة، ولم يكن الحسن يومئذ بالبصرة، وهو تجوز بعيد.

قال البزار: كان الحسن يتأول قوله حدثنا وخطبنا يريد حدث وخطب قومه، والله أعلم.

قوله: (باب ما يقال في صبيحة يوم الجمعة ـ إلى أن قال ـ وروينا في كتاب ابن السني عن أنس عن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَـهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»).

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨).

قلت: أخرجه ابن السني من رواية إسحاق بن خالد عن عبد العزيز بن عبد الله القرشي عن خُصيَف عن أنس[1].

وخُصيف بخاء معجمة وصاد مهملة مصغر مختلف فيه، ولم يسمع من أنس.

وعبد العزيز اتهمه أحمد بالكذب.

وإسحاق قال ابن عدي: له أحاديث منكرة.

قلت: والمعروف في هذا المتن بغير تقييد بوقت، وجاء مقيداً بوقت آخر يأتي في باب ما يقول إذا أراد أن ينام [النوم] وسأذكر طرقه هناك إن شاء الله تعالى.

قوله: (وقد اختلف فيها ـ يعني: ساعة الإجابة ـ . . . إلى آخره).

قلت: القولان الأولان لا أصل لهما ثابت، والقولان الآخران هما أصح ما ورد في ذلك، ووصف الشيخ الأقوال بأنها كثيرة جمع منها ابن القيم في الهدي النبوي أحد عشر قولاً، واجتمع لي منها نحو الأربعين، لكن بعضها يمكن تداخله، وقد بينتها في فتح الباري ناسباً كل قول لقائله مع بيان الكتاب الذي ذكر فيه مبيناً لحاله، وبالله التوفيق.

* * *

والصحيحُ، بل الصوابُ الذي لا يجوز غيرُه ما ثبت في صحيح مسلم: عن أبـي موسى الأشعريّ، عن رسول الله ﷺ؛ أنها ما بينَ جلوس الإمام على المنبر إلى أن يُسَلِّم من الصلاة.

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٨٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في ثامن عشر ربيع الأول سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في صحيح مسلم عن أبي موسى. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد العطار، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن أبـي عبد الله بن أبـي زيد (ح).

وأنا أبو هريرة بن الذهبـي إجازة، أنا إسحاق بن يحيـى الآمدي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا ابن أبـي زيد، وعليّ بن سعيد الأصبهاني، قالا: أنا أبو القاسم الأشقر، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا محمد بن رزيق بن جامع، ثنا أحمد بن صالح المصري (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو الطاهر بن السرح [(ح)].

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن، ثنا هارون بن سعيد، قالوا: حدثنا عبد الله بن وهب (ح).

وقرأت على أبـي بكر بن إبراهيم، عن أبـي عبد الله بن الزراد، أنا أبو عليّ الحافظ، أنا عبد المعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ـ واللفظ له ـ عن عمه عن مخرمة بن بكير، عن أبيه ـ هو عبد الله بن الأشج ـ، عن أبـي بردة بن أبـي موسى، قال: قال لي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة؟ قال: قلت: سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح وهارون بن سعيد[2].

وأخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم أيضاً عن أحمد بن عيسى وعليّ بن حشرم كلاهما عن عبد الله بن وهب[4].

ولم يقع في رواية أكثرهم «على المنبر» ووقع في رواية أحمد بن صالح «يعني على المنبر» بزيادة يعني وفيه إشعار بإدراجها.

ومقتضى تعبيرالشيخ بالصواب أن جميع ما ورد بخلاف ذلك خطأ، وفيه نظر، فإن بعضه صحيح أيضاً.

وقد ذكر البيهقي في فضائل الأوقات أن مسلماً رجح ما في حديث أبي موسى ووافقه البيهقي وطائفة[5]. ورجح آخرون ما في حديث عبد الله بن سلام، منهم أحمد وإسحاق كما نقله الترمذي عنهما، ونقل أيضاً عن أحمد قال: أكثر الأحاديث على أنها بعد العصر، قال: وترجى بعد الزوال[6].

وفي هذا الكلام إشارة إلى الجمع وهو أولى من الترجيح فضلاً عن التخطئة.

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٧٣٩).

(٢) رواه مسلم (٨٥٣).

(٣) رواه أبو داود (١٠٤٩) ومن طريقه البيهقي في فضائل الأوقات (٢٥٣).

(٤) رواه مسلم (٨٥٣).

(٥) لم أره في فضائل الأوقات، وإنما هو في السنن الكبرى (٣/ ٢٥٠) له.

(٦) سنن الترمذي (٢/ ٣٦١).

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام، أنا الحسن بن هلال، أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو على السرخسي، ثنا أبو إسحاق الهاشمي، ثنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار، فجلست معه فجعل يحدثني عن التوراة وأحدثه عن النبي ﷺ، فكان فيما حدثته أن قلت: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لا يُصادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئاً إلا أَعْطَاه إِيَّاهُ».

فقال كعب: ذلك في كل سنة يوم، فقلت: لا، بل هو في كل جمعة، فقرأ كعب التوراة فقال: صدق رسول الله ﷺ.

قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام، فحدثته بمجلسي مع كعب، وبما حدثته عن رسول الله ﷺ في يوم الجمعة، وبما قال كعب يعني أولاً، فقال: كذب كعب، قلت: ثم قرأ كعب التوراة فقال: هي في كل جمعة، فقال عبد الله بن سلام: لقد علمت أيّة ساعة هي؟ قلت له: أخبرني بها ولا تضنن عَلَيَّ، فقال: في آخر ساعة من يوم الجمعة.

قال أبو هريرة: كيف يكون ذلك وهي ساعة لا يصلى فيها؟ فقال عبد الله بن سلام: ألم يقل النبي ﷺ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً ينتظر الصَّلاَةَ فَهُوَ فِي صَلاَةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ؟» فقلت: بلى، فقال: فهو ذاك[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي[2].

---

(١) رواه مالك (١/ ١٠٩ - ١١٠) ومن طريقه ابن حبان (٢٧٧٢).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٤٨٦).

وأبو داود عن القعنبي[1].

كلاهما عن مالك.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي عن إسحاق بن موسى، عن معن بن عيسى، عن مالك[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

قال الترمذي: حسن صحيح، والله أعلم.

* * *

ـ ٢١٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابي، إمام الحفاظ، أحمد العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشرين ربيع الأول من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو الربيع بن قدامة إجازة مكاتبة، أنا علي بن هبة الله بن سلامة، عن شهدة الكاتبة سماعاً، قالت: أنا الحسين بن أحمد بن طلحة، أنا أبو عمر بن مهدي، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا يوسف بن موسى، ثنا يحيى بن الضريس (ح).

---

(١) رواه أبو داود (١٠٤٦).

(٢) رواه الترمذي (٤٩١) والحاكم (١/٢٧٨ ـ ٢٧٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبي القاسم الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الحجاج بن منهال، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد ـ هو المكي ـ عن محمد بن إبراهيم التيمي، فذكر نحو ما تقدم، لكن باختصار، وفيه بعد قوله: «في كل سنة مرة» فقلت: لا، فنظر كعب فقال: في كل شهر مرة، فقلت: لا فنظر كعب فقال: في كل جمعة مرة، فقلت: نعم» وفيه بعد قوله: «كذب كعب» «فقلت: قد رجع كعب من قوله فقال: في كل جمعة مرة فقال: صدق كعب، أتدري أية ساعة هي؟ فقلت: لا، وتهالكت عليه فقلت: أخبرني عنها، فقال: هي ما بين العصر إلى الغروب، فقلت: كيف ولا صلاة؟ قال: أو ما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الْعَبْدَ لا يَزَالُ فِي صَلاَةٍ مَا دَامَ جَالِساً يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ»؟.

أخرجه أحمد عن عفان بن مسلم عن حماد[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه أبو النضر عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام، ليس فيه أبو هريرة.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا محمد بن أحمد بن نصر، أتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: ثنا دحيم ـ هو عبد الرحمن بن إبراهيم الحافظ ـ ثنا ابن أبي فديك ـ هو محمد بن إسماعيل ـ ثنا الضحاك بن عثمان، ثنا أبو النضر، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال: قلت ورسول الله ﷺ جالس: إنا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله شيئاً إلا قضى له

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤٥٣).

حاجته، فأشار إليَّ رسول الله ﷺ أو بعض ساعة، فقلت: صدقت أو بعض ساعة، قلت: أي ساعة؟ قال: «آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ» قلت: إنها ليست ساعة صلاة، قال: «إنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إذَا صَلَّى وَجَلَسَ لا يُجْلِسُهُ إلا الصَّلاَةُ فَهُوَ فِي صَلاَةٍ»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن ماجه عن دحيم على الموافقة(٢).

وأخرجه أحمد من وجه آخر عن الضحاك(٣).

وظاهر سياقه الرفع.

وجاء من وجه آخر أصرح منه في الرفع.

أخبرني الإمام أبو محمد إبراهيم بن داود العابد رحمه الله، أنا إسماعيل بن إبراهيم التفليسي، وأحمد بن كشتغدي، قالا: أنا المعين أحمد بن علي الدمشقي، زاد الأول: وإسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز، قالا: أنا أبو القاسم البوصيري، أنا أبو صادق المديني، أنا محمد بن الحسين النيسابوري، أنا محمد بن عبد الله بن زكريا، ثنا أحمد بن شعيب الحافظ، أنا عمرو بن سواد، والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع ـ واللفظ له ـ عن ابن وهب (ح).

وبه إلى أبي القاسم الطبراني، ثنا أحمد بن رشدين، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن الْجُلاح ـ بضم الجيم وتخفيف اللام ثم مهملة ـ مولى عبد العزيز بن مروان، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ، قال: «يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشَرَةَ سَاعَةً، فِيهَا سَاعَةٌ لا يُوجَدُ عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ص ٨٤ من قطعة بخط يدي).

(٢) رواه ابن ماجه (١١٣٩).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٤٥١).

شَيْئاً إلا أَتَاهُ إِيَّاهُ، فَالْتَمِسُوهَا آخِر سَاعَةٍ عِنْدَ الْعَصْرِ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي.

وصححه ابن خزيمة والحاكم[3]،

وجاء من وجه آخر أصرح منه في الرفع.

وبه إلى الطبراني، ثنا أحمد بن يحيى بن خالد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ابْتَغُوا السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى فِي الْجُمُعَةِ مَا بَيْنَ صَلاَةِ العَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وهِيَ قَدْرُ هَذَا» يقول: قدر قبضة[4].

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه الترمذي عن عبد الله بن الصباح عن أبي علي الحنفي عن محمد بن أبي حميد عن موسى[5].

فوقع لنا عالياً بدرجتين، وقال: غريب، وضعف محمد بن أبي حميد، وقد توبع كما ترى، واجتماعهما يدل على أن للحديث أصلاً، وليس في رواية الترمذي ما بعد قوله «غروب الشمس»، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٩٩ ـ ١٠٠) وفي كتاب الجمعة من الكبرى (٤٦) والطبراني في الدعاء (١٨٤).

(٢) رواه أبو داود (١٠٤٨).

(٣) لم أره في صحيح ابن خزيمة، ورواه الحاكم (١/ ٢٧٩).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (١٣٦) وفي الدعاء (١٨٥).

(٥) رواه الترمذي (٤٨٩).

بابُ: ما يَقُولُ إذا طلعتِ الشَّمس

* روينا في كتاب ابن السني، بإسناد ضعيف، عن أبـي سعيد الخدريّ رضي الله عنه، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا طلعت الشمس قال: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي جَلَّلَنا اليَوْمَ عافِيَتَهُ، وَجَاءَ بالشمْسِ، مِنْ مَطْلَعِهَا، اللَّهُمَّ أصْبَحْتُ أشْهَدُ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلائِكَتُكَ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجَمِيعُ خَلْقِكَ إنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إلَهَ إلا أنْتَ القائِمُ بالْقِسْطِ، لا إلَهَ إلا أنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، اكْتُبْ شَهادَتي بَعْدَ شَهادَةِ مَلاَئِكَتِكَ وَأُولِي العِلْمِ، اللَّهُمَّ أنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ وَإلَيْكَ السَّلامُ، أسألُكَ يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرَامِ أنْ تَسْتَجِيبَ لَنا دَعْوَتَنَا، وأنْ تُعْطِينَا رَغْبَتَنا، وأنْ تُغْنِينَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أصْلحْ لي دِينِي الَّذي هُوَ عِصْمَةُ أمْرِي، وأصْلِـحْ لي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي، وأصْلِـحْ لي آخِرَتِي الَّتِي إلَيْهَا مُنْقَلَبِـي».

* وروينا فيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً عليه أنه جعلَ من يَرْقبُ له طلوع الشمس، فلما أخبره بطلوعها قال:

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لَنَا هَذَا اليَوْمَ وأقالَنا فِيهِ من عَثَرَاتِنَا.

ـ ٢١٩ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل أحمد، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، الشهابـي، العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث ربيع الآخر من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا طلعت الشمس روينا في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف عن أبـي سعيد الخدري. . . إلى آخره).

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبـي الفضل بن أبـي طاهر، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا أبو عبد الله الكراني، أنا أبو القاسم الأشقر، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا الطبراني، ثنا أحمد بن يحيـى بن زهير التستري، ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا داود بن عبد الحميد الكوفي، ثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عطية، عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح وطلعت الشمس قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ الَّذِي جَلَّلَنَا عَافِيَتَهُ اليَوْم وَجَاءَنَا بِالشَّمْسِ مِنْ مطلعها، اللَّهُمَّ إنِّي أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ لِنَفسِكَ، وَشَهِدَتْ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتُكَ، إنَّكَ أَنْتَ الله لا إلَـهَ إلا أَنتَ قَائِماً بِالْقِسْطِ، لا إلَـهَ إلا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَكْتُبْ شَهَادَتِي مَعَ شَهَادَةِ مَلاَئِكَتِكَ وَأُولِي الْعِلْمِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلاَمُ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإكْرَامِ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلاَلِ

وَالإِكْرَامِ، أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعْوتَنَا، وَأَنْ تُعْطِينَا رَغْبَتَنَا، وَأَنْ تُغْنِينَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو بكر البزار في مسنده عن إسحاق بن إبراهيم البغوي[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبـي سعيد بهذا الإسناد، وإن كان روى بعضه غيره.

قلت: أخرج آخره مسلم من حديث أبـي هريرة من قوله: «اللهم أصلح لي» بنحوه وزيادة فيه[3].

وأخرجه ابن السني عن محمد بن مخلد وغيره عن إسحاق بن إبراهيم[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد أخرج الحاكم في المستدرك حديثين من رواية داود بن عبد الحميد بهذا الإسناد.

وهو متعقب، فإن داود قال فيه أبو حاتم: أحاديثه تدل على ضعفه.

وعطية هو ابن سعد بن جنادة الكوفي ضعفه أحمد، ونسبه إلى تدليس الشيوخ، فإنه روى عن الكلبـي أحد المتروكين المتهمين بالكذب فكناه أبا سعيد يوهم أنه الخدري، لأنه كان كثير الرواية عن الخدري، وضعفوه أيضاً من طريق التشيع.

قال البزار: كان يقدم عليًّا على الجميع.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣١٩).

(٢) رواه البزار (٣١٠٣ كشف الأستار).

(٣) رواه مسلم (٢٧٢٠).

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٤٧).

وقد قال أبو حاتم وابن عدي: يكتب حديثه.

وقال الدوري عن ابن معين: صالح الحديث.

وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وبعضهم لا يحتج به.

قلت: والترمذي يحسن حديثه، وهذا كله يرد قول من قال فيه: مجمع على ضعفه.

قوله: (ورويناه فيه عن عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه أنه جعل من يرقب طلوع الشمس فلما أخبره بطلوعها قال: الحمد لله إلى... آخره).

قلت: هو مختصر من قصة.

أخبر بها المسند أبو محمد أحمد بن بلغاق الكنجي إجازة مكاتبة ومشافهة، عن إسحاق بن يحيى عن يوسف بن خليل إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد، أنا سليمان بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق، عن مهدي بن ميمون، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل، قال: أتينا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذات يوم بعدما صلينا الغداة، فاستأذنا عليه، فقال: ادخلوا، فقلنا: ننتظر هنيهة، لعل لأحد من أهل الدار حاجة، فقال: لقد ظننتم بآل عبد الله غفلة، ثم أقبل يسبح، ثم قال: يا جارية انظري هل طلعت الشمس؟ فقالت: لا، ثم قال لها الثانية: انظري هل طلعت الشمس؟ فقالت: لا، ثم قال لها الثالثة، فقالت: نعم، قال: الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم، وأقالنا فيه عثراتنا ـ وأحسبه قال ـ ولم يعذبنا بالنار.

هذا موقوف صحيح السند، أخرجه ابن السني من هذا الوجه، والله أعلم[1].

* * *

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٤٨).

بابُ: مايقولُ إذا استقلَّتِ الشَّمس

* روينا في كتاب ابن السني، عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ما تَسْتَقِلُّ الشَّمْسُ فَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالى إِلا سَبَّحَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحَمِدَهُ إلا ما كانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وأَعْتَاءِ بَنِي آدَمَ» فسألتُ عَنْ أعْتَاء بَنِي آدَمَ؟ فَقَالَ: «شِرَارُ الخَلْقِ».

ـ ٢٢٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم في يوم الثلاثاء عاشر ربيع الآخر من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، ملك العلماء، إمام الحفاظ العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

وقد وجدت لقول ابن مسعود: ولم يعذبنا فيه بالنار مسنداً مرفوعاً.

قرأت على أبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي بالصالحية، وكتب إلينا أبو الخير بن الحافظ أبي سعيد العلائي

ببيت المقدس، كلاهما عن أبـي محمد بن أبـي التائب سماعاً للثاني وإجازة إن لم يكن سماعاً للأول، قال: أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيـى بن محمود، أنا محمد بن أحمد بن أبـي عدنان، وفاطمة بنت عبد الله، قالا: أنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، أنا الطبراني في المعجم الصغير، ثنا يعقوب بن مجاهد البصري، ثنا المنذر بن الوليد بن المنذر الجارودي، ثنا أبـي، ثنا الحسن بن أبـي جعفر، عن الحكم بن عتيبة، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال: سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي صَلاَةَ الْفَجْرِ ثُمَّ يَجْلِسُ يَذْكُرُ الله تَعَالى حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ إلا كَانَ ذَلِكَ حِجَاباً لَهُ مِنَ النَّار»[1].

قال الطبراني: لا يروى عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحسن بن أبـي جعفر.

قلت: وهو بصري ضعيف من قبل حفظه، وكان عابداً فغلب عليه الوهم، وهو في الأصل صدوق.

وفي السند علة أخرى، وهي الانقطاع، فإن الحكم لم يسمع من الحسن.

وقد وجدت عن الحسن بن علي لهذا الحديث طريقاً أخرى، أخرجها البزار مطولاً في أثناء قصة لابن الزبير مع الحسن[2].

وسنده ضعيف أيضاً.

وله شاهد عن سهل بن سعد، أخرجه أبو يعلى، ولفظه: «مَنْ صَلَّى صَلاَةَ الصُّبْح ثُمَّ جلَسَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَجَبتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

وقد تقدم حديث أنس في هذا المعنى في (باب الحث على ذكر الله بعد صلاة الصبح) وتأتي الإشارة إليه أيضاً بعد بابين.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (١١٣٨).

(٢) رواه البزار (٣٠٩١ كشف الأستار).

وقريب من صنيع ابن مسعود ما جاء عن بلال.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بصالحية دمشق، عن محمد بن عبد الحميد إجازة من مصر، قال: أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، أتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا محمد بن بشر، ثنا إسماعيل بن أبـي خالد، قال: سمعت قيس بن أبـي حازم، يذكر عن مدرك ـ يعني ابن عوف البجلي قال: مررت ببلال رضي الله عنه وهو جالس حيث صلى الغداة، فقلت: ما يجلسك يا أبا عبد الله؟ قال: أنتظر طلوع الشمس[1].

هذا موقوف صحيح الإسناد.

وجاء مثله مرفوعاً.

وبالسند المذكور آنفاً إلى الطبراني في الصغير، ثنا أبو عثمان السمسار الحمصي الحافظ، ثنا عمران بن بكار، ثنا الربيع بن روح، ثنا محمد بن حرب، ثنا الزبيدي، ثنا عدي بن عبد الرحمن والد الهيثم، ثنا داود بن أبـي هند، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما أن النبـي ﷺ كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس[2].

قال الطبراني: لم يروه عن عدي إلا الزبيدي ولا عنه إلا محمد بن حرب ولا عنه إلا الربيع بن روح، تفرد به عمران.

قلت: ورجال سنده موثقون، وأصله في مسلم أخرجه من طريق سفيان الثوري، عن سماك بلفظ: إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسناً، ولم تقع عنده هذه اللفظة «يذكر الله» وهي زيادة حسنة[3].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠١٤).
(٢) رواه الطبراني في الصغير (١١٨٩).
(٣) رواه مسلم (٦٧٠).

قوله: (باب ما يقول إذا استقلت الشمس، روينا في كتاب ابن السني عن عمرو بن عَبَسة. . . إلى آخره».

أخبرنا المسند الإمام أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن العز الصالحي في كتابه غير مرة، قال: أنا يحيى بن محمد بن سعد، أنا جعفر بن علي المقرىء، أنا السلفي، أنا بدر بن دُلَف، وعبد الرحمن بن حَمْدٍ، قالا: أنا أحمد بن الحسين، أنا الحافظ أبو بكر بن إسحاق، أخبرني الحسين بن محمد المكتب، ثنا موسى بن عيسى بن المنذر، قال: حدثنا أبي، ثنا بقية، حدثني صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة أبي سلمة الحمصي، عن عمرو بن عَبَسة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَا تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسُ فَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ الله إلا سَبَّحَ إِلا مَا كَانَ مِنَ الشَيْطَانِ وَأَعْتَى بَنِي آدَمَ» فسألت: من أعتى بني آدم؟ فقال: «شِرَارُ الْخَلْقِ أو قال شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى»[1].

هذا حديث حسن غريب لم يقع إلي إلا من هذا الوجه.

ووجدت له شاهداً عن ابن عمر سأذكره في الباب الذي يليه إن شاء الله تعالى وهو مبني على أحد التفسيرين في قوله «تستقبل» والله أعلم.

انتهى الجزء الثاني من نتائج الأفكار

في تخريج

أحاديث الأذكار للحافظ ابن حجر

ويليه

الجزء الثالث

وأوله المجلس ـ ٢٢١ ـ

* * *

(١) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٩٦٠) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٤٩) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١١١) وحسنه شيخنا.

نتائج الأفكار

في

تخريج أحاديث الأذكار

تأليف

الحافظ ابن حجر العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

الجزء الثالث

تحقيق

حمدي عبد المجيد السلفي



دمشق - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ: ما يقولُ بعدَ زَوَال الشَّمسِ إلى العصر

* لما روينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يُصلِّي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر، وقال: «إنَّها ساعةٌ تُفْتَحُ فِيها أبْوَابُ السَّماءِ، فأُحِبُّ أنْ يَصْعَدَ لي فِيها عَمَلٌ صَالِحٌ» قال الترمذي: حديث حسن.

بابُ: ما يقولُه بعدَ العصرِ إلى غُروبِ الشَّمس

* وروينا في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أَجْلِسَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صَلاةِ العَصْرِ إلى أنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أعْتِقَ ثَمَانِيَةً مِنْ وَلَدِ إسْماعِيلَ».

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر من شهور سنة اثنتين وأربعين

وثمانمئة، حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول بعد زوال الشمس إلى العصر، لما رويناه في كتاب الترمذي عن عبد الله بن السائب. . . إلى آخره).

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، ثنا عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبد الله بن السائب المخزومي، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الظهر بعد زوال الشمس أربعاً، ويقول: «إِنَّ أَبْوابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ ـ يعني: حينئذٍ ـ فَأُحِبُّ أَنْ أُقَدِّمَ فِيهَا عَمَلاً صَالِحاً»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن محمد بن المثنى[2].

والنسائي عن هارون بن عبد الله[3].

كلاهما عن أبي داود الطيالسي.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وفي رواية الترمذي يقول: «إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ».

ولم أجد هذا الحديث في القطعة التي سمعناها من مسند أبي داود الطيالسي.

وللحديث شاهد عن ثوبان أن رسول الله ﷺ كان يصلي بعد نصف

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤١١) ووقع في المسند المطبوع مسلم بن أبي وضاح وهو خطأ وإنما هو محمد بن مسلم بن أبي وضاح.

(٢) رواه الترمذي (٤٧٨) وفي نسختنا منه حسن غريب.

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٣٣١).

النهار أربعاً، فقالت له عائشة: يا رسول الله أراك تستحب أن تصلي هذه الساعة، قال: «تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَنْظُرُ اللَّهُ فِيهَا بِالرَّحْمَةِ إِلَى خَلْقِهِ».

أخرجه البزار(١).

ولبعضه شاهد آخر.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس الصالحي، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا علي بن عاصم، عن يحيى البكاء، قال: حدثني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت [عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: قال: رسول الله ﷺ يقول: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنَّ مِنْ [في] صَلاَةِ السَّحَرِ» قال رسول الله ﷺ: «وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إلا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةَ» ثم قرأ: (تَتَفَيَّأُ ظِلاَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّداً لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ)(٢).

أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد(٣).

فوقع لنا موافقة عالية بدرجتين، وقال: غريب، وفي بعض النسخ: حسن غريب.

قوله: (باب ما يقول بعد العصر إلى غروب الشمس ـ إلى أن قال ـ و [روينا] في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف عن أنس. . . إلى آخره).

قرأت على المسندة فاطمة بنت محمد المقدسية بصالحية دمشق، عن أبي عبد الله بن الزراد قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، أتنا أم الحسن

---

(١) رواه البزار (٤٨٠ زوائد البزار للحافظ) قال الحافظ بعد أن ذكره: وعتبة قال الدارقطني: متروك، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/٥٠٨) وقال: يخطىء ويخالف.

(٢) رواه عبد بن حميد (٢٤).

(٣) رواه الترمذي (٣١٨) وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم.

قلت: علي بن عاصم قال الحافظ: صدوق يخطىء ويصر ورمي بالتشيع، ويحيى البكاء ضعيف.

بنت أبـي الحسن الأندلسي قالت: أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا أبو الربيع ـ يعني: الزهراني ـ وخلف بن هشام ـ يعني: المقرىء ـ فرقهما قال كل منهما: حدثنا حماد ـ هو ابن زيد ـ ثنا المعلى بن زياد عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ ثَمَانِيَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». زاد خلف في آخر: «كُلُّهُمْ مُسْلِمٌ»[1].

أخرجه ابن السني عن أبـي يعلى على الموافقة[2].

ورجاله ثقات إلا الرقاشي، وهو يزيد بن أبان فقد ضعفوه.

ووقع لنا من وجه آخر عنه بعلو، وفي سياقه زيادة.

أخبرني أبو الحسن بن أبـي المجد، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا محمد ـ هو ابن مِهْزَم ـ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الزاي ـ الشعَّاب ـ بمعجمة ثم مهملة ثقيلة ـ ثنا يزيد بن أبان، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لأَنْ أُجَالِسَ أَقْوَاماً يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَلأَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ ثَمَانِيَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ دِيَةُ

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٠٨٧ و ٤١٢٥).

(٢) رواه ابن السني (٦٧٠)، وهذا الحديث رواه أبو داود (٣٦٦٧) مختصراً بإسناد آخر وفيه أربعة من ولد إسماعيل، ورواه أبو يعلى (٣٣٩٢) بإسناد آخر عن ثابت عن أنس. وإسناد أبـي داود حسن كما قال الحافظ العراقي وأقره شيخنا. ووقع عند أبـي يعلى في رواية «الهيقل بن زياد» فاعتبر بذلك الأستاذ حسين سليم أسد وقال وعند ابن السني «معلى بن زياد» وأظن أنه تحريف. والصواب أن ما وقع عند أبـي يعلى تحريف.

كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُم اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً» قال: وههنا من يقول: أربعة من ولد إسماعيل، والله ما قال إلا ثمانية[1].

قلت: وقد تقدم من هذا المعنى المتعلق بالذكر بعد صلاة الصبح في بابه مستوفى، والله المستعان.

❊ ❊ ❊

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤٠). ويزيد الرقاشي علمت حاله.

بابُ: ما يقولُه إذا سمعَ أذانَ المغرب

* روينا في سنن أبـي داود والترمذي، عن أُمّ سلمة رضي الله عنها قالت: علَّمني رسولُ اللَّه ﷺ أن أقول عند أذان المغرب: «اللَّهُمَّ هَذَا إقْبالُ لَيْلِكَ وَإدْبَارُ نَهارِكَ وأصْوَاتُ دُعاتِكَ فاغْفِرْ لي».

بابُ: ما يقولُه بعدَ صَلاةِ المغرب

* ما رويناه في كتاب ابن السني عن أُمّ سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعو: «يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالأَبْصَارِ ثَبِّتْ قُلُوبَنا على دِينِكَ».

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشرين (رابع عشرين) من ربيع الآخر من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب ما يقول إذا سمع أذان المغرب، روينا في سنن أبـي داود والترمذي عن أم سلمة. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ المسند أبو محمد عبد الله بن محمد الصالحي بها رحمه الله، أنا أبو عبد الله بن أبـي الهيجاء إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا محمد بن إسماعيل الخطيب، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا الحسين بن الأسود (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن ست الفقهاء بنت الواسطي، عن كريمة بنت عبد الوهاب قالت: أنا أبو الحسن بن غيرة في كتابه، أنا أبو الفرج بن علان، أنا أبو عبد الله الجعفي، أنا أبو جعفر بن رباح، ثنا علي بن المنذر، قالا: ثنا محمد بن فضل، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن حفصة بنت أبـي كثير، عن أبيها أبـي كثير، قال: علمتني أم سلمة رضي الله عنها قالت: علمني رسول الله ﷺ قال: «قُولِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ: اللَّهُمَّ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ وَحُضُورُ صَلَوَاتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي»[١].

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن الحسين بن علي بن الأسود، وهو الذي وقع في روايتنا منسوباً إلى جده[٢].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة، وبدلاً عالياً بدرجتين من الطريق الثانية.

قال الترمذي: غريب، وحفصة لا تعرف، ولا أبوها.

قلت: لم تنفرد به حفصة ولا الراوي عنها، فقد أخرجه أبو داود والحاكم في المستدرك من رواية المسعودي عن أبـي كثير باللفظ الذي ساقه

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٨٩٦) والطبراني في الدعاء (٤٣٤) والكبير (٢٣/ ٣٠٣).
(٢) رواه الترمذي (٣٥٨٣).

المصنف، ليس فيه: «وحضور صلواتك» وفي آخره: «اغفر لي»[١].

وأبو كثير بالمثلثة ما عرفت اسمه ولا حاله، لكنه وصف بأنه مولى أم سلمة، فيمكن تحسين حديثه.

قال المزي في «الأطراف»: رواه يحيى الكرماني، عن ابن فضيل، فسمى المرأة حميضة، ورواه يزيد بن سفيان، عن عبد الرحمن بن إسحاق، فلم يسمها، وحذف أباها من السند[٢].

قلت: ورواه أبو نعيم الطحان عن ابن فضيل، فوافق على اسمها، لكن قال: عن أمها.

أخرجه الطحاوي[٣].

والمحفوظ الأول.

قوله: (باب ما يقول بعد صلاة المغرب ـ إلى أن قال ـ روينا في كتاب ابن السني عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعو: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ»).

قلت: بقية الحديث: فقلت: يا رسول الله! أَتَخْشَى على قلوبنا من شيء؟ قال: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ إِلا وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنِ اسْتَقَامَ أَقَامَهُ وَإِنْ زَاغَ أَزَاغَهُ».

---

(١) رواه أبو داود (٥٣٠) والحاكم (١/ ١٩٩) والطبراني في الدعاء (٤٣٦) وله طريق أخرى عند ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٧) والطبراني في الدعاء (٤٣٥) والكبير (٢٣/ ٣٠٣) من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي كثير به.

(٢) تحفة الأشراف (٣/ ٤٤) ونص عبارته رواه يحيى بن عبد الحميد الحماني عن محمد بن فضيل عن عبدالرحمن بن إسحاق فقال: خميضة بنت أبي كثير، ورواه إسحاق بن منصور السلولي عن هريم بن سفيان عن عبد الرحمن بن إسحاق عن ابنة أبي كثير عن أم سلمة ولم يسمها ولم يقل عن أبيها.

(٣) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٤٦) وتحرف كثير إلى بكر في نسختنا المطبوعة.

أخرجه من طريق سعد بن الصلت، عن عطاء بن عجلان[1].

وعطاء كذبوه.

وقد وقع لي من وجه آخر بسند حسن إلى أم سلمة دون التقييد بالمحل.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا أبو كعب، عن شهر بن حوشب، قال: دخلت على أم سلمة رضي الله عنها، فقلت: أخبريني بأكثر ما كان يدعو به النبـي ﷺ، قالت: كان أكثر ما كان يدعو به: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِـي عَلَى دِينِكَ» فقلت: يا رسول الله إنك تكثر أن تدعو بهذا، فقال: «إِنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ»[2].

وقرأته أتم من هذا على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي، عن أبـي العباس بن الشحنة سماعاً، أنا ابن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا ابن المظفر، أنا ابن حمويه، أنا ابن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب قال: سمعت أم سلمة رضي الله عنها تحدث فذكر نحوه. وزاد في آخره: «فَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ فَنَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ لا يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَأَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْهُ رَحمَةً إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ»[3].

هذا حديث حسن.

أما الطريق الأولى فأخرجها الترمذي عن محمد بن المثنى، عن معاذ بن معاذ، عن أبـي كعب صاحب الحرير، واسمه عبد ربه بن عبيد، وهو بصري ثقة[4].

---

(١) رواه ابن السني (٦٥٨).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٧٣) والطبراني في الدعاء (١٢٥٧).

(٣) رواه عبد بن حميد (١٥٣٤) والطبراني في الدعاء (١٢٥٨).

(٤) رواه الترمذي (٣٥٢٢) وفي مطبوعتنا أبـي بن كعب وهو خطأ.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وذكر الدعاء الذي في آخر الرواية الثانية من قول معاذ، فكأنه مدرج فيها.

وأخرجه أحمد عن معاذ[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأما الطريق الثانية فأخرجها أحمد أيضاً عن أبـي النضر هاشم بن القاسم، عن عبد الحميد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً.

ووقع في رواية الترمذي وصف أم سلمة بأنها أم المؤمنين، فانتفى ظن من قال: إنها أسماء بنت يزيد، وبالله التوفيق.

* * *

* وروينا في كتاب الترمذي عن عمارة بن شبيب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي ويُمِيتُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ على أثَرِ المَغْرِبِ، بَعَثَ اللَّهُ تعالى لَهُ مَسْلَحَةً يَتكَفَّلُونَهُ مِنَ الشَّيْطانِ حَتَّى يُصْبحَ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِها عَشْرَ حَسَناتٍ مُوجِبات، وَمَحا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئاتٍ مُوبِقاتٍ، وكانَتْ لَهُ بَعِدْلِ عَشْرِ رِقابٍ مُؤْمِناتٍ» قال الترمذي: لا نعرفُ لعمارة بن شبيب سماعاً من النبـي ﷺ.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣١٥) وابن أبـي عاصم في السنة (٢٢٣).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٠١ ـ ٣٠٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء أول جمادى الأولى من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخنا سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، أبو الفضل، شيخ الإسلام، الشهابي، أحمد العسقلاني، إمام الحفاظ إملاء من لفظه وقراءة من المستملي عليه، قال وأنا أسمع:

قال الترمذي بعد تخريجه: وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وأنس وجابر وعبد الله بن عمرو(١) ونعيم بن همار(٢).

---

(١) أما حديث عائشة فرواه أحمد (٦/ ٢٩٤ و ٣٠٢) وابن أبي عاصم في السنة (٢٢٤). والآجري في الشريعة (ص ٣١٧) والنسائي في الكبرى (٧٧٣٧) والطبراني في الدعاء (١٢٥٩).

وأما حديث النواس بن سمعان فرواه أحمد (٤/ ١٨٢) وابن ماجه (١٩٩) والنسائي في الكبرى (٧٧٣٨) والآجري (ص ٣١٧) وابن أبي عاصم في السنة (٢١٩ و ٢٣٠) وابن حبان (٩٤٣) والحاكم (٢/ ٢٨٩ و ٤/ ٣٢١) والطبراني في مسند الشاميين (٥٨٢) والدعاء (١٢٦٢).

وأما حديث أنس فرواه الترمذي (٢١٤٠) وابن ماجه (٣٨٣٤) وابن أبي عاصم في السنة (٢٢٥) والآجري في الشريعة (ص ٣١٧) والطبراني في الدعاء (١٢٦١).

وأما حديث جابر فذكره الترمذي بعد حديث أنس (٢١٤٠) حيث قال: وروى بعضهم عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ، وحديث أبي سفيان عن أنس أصح.

وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فرواه أحمد (٢/ ١٦٨ و ١٧٣) ومسلم (٢٦٥٤) والآجري في الشريعة (ص ٣١٦) وابن حبان (٩٠٢) وابن أبي عاصم في السنة (٢٢٢ و ٢٣١) والنسائي في الكبرى (٧٧٣٩) والطبراني في الدعاء (١٢٦٠).

وأما حديث نعيم بن همار فرواه ابن أبي عاصم في السنة (٢٢١) والطبراني في الكبير.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١٢٦٣) والكبير (٧٢٣٢) وهو عند الترمذي (٣٥٨٧) وقال: حديث غريب من هذا الوجه. =

وأخرج حديث أنس في كتاب القدر ومعه حديث جابر ثم قال: وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وأم سلمة.

وقد سقت حديث أم سلمة ومن ذكر معها في المجلس الثالث عشر والذي بعده من أصل الأمالي، وزدت عليه حديث عاصم بن كليب عن أبيه عن جده[1].

قوله: (ورُوينا في كتاب الترمذي عن عمارة بن شبيب السبئي ـ بفتح المهملة والموحدة مهموز ـ قال: قال رسول الله ﷺ. . . إلى آخره).

أخبرني عبد الله بن خليل الحرستاني ثم الصالحي بها سماعاً عليه فيما أحسب، وإلا فالإجازة عن عائشة بنت المسلم قالت: أنا عبد الله بن أبي الفهم، أنا أبو القاسم بن أسعد، أنا أبو طالب بن يوسف، أنا عبد العزيز بن علي، أنا الحسن بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد عن الجُلَاح ـ بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره مهملة ـ أبي كثير، ثنا أبو عبد الرحمن الْحُبُلى ـ بضم المهملة والموحدة ولام خفيفة ـ عن عمارة بن شبيب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحمد يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى أَثَرِ الْمَغْرِبِ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ، وَيُكْتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَيَمْحُو بِهِنَّ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ كَعِدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ».

= وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن أبي عاصم في السنة (٢٢٩) وعن سبرة بن الفاكه عنده (٢٢٠) وهو عند الطبراني في الكبير (٦٥٥٧) ومسند الشاميين (١٨٣٥) إلا أنه عنده عن سبرة بن فاتك أخي خريم بن فاتك.

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٤٩٥) والترمذي (٣٥٣٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٧) وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد ولا نعرف لعمارة سماعاً عن النبي ﷺ. والرواية الآتية رد عليه.

وبه إلى الفريابي قال: حدثنا أحمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن الجُلاح حدثه، أن أبا عبد الرحمن المعافري، حدثه أن عمارة السبأي، حدثه أن رجلاً من الأنصار حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَوِ الصُّبْحِ» فذكر الحديث مثله، لكن قال: «يَحْرُسُونَهُ» وقال: «وكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ رِقَابٍ».

هذا حديث حسن أخرجه البخاري في التاريخ، والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً، ووقع في روايته «عمار» بدل «عمارة».

وعلقه البخاري لابن وهب ووقع عنده «عمار أو عمارة» بالشك[3].

وترجيح ابن عساكر الذي نقله عنه الشيخ ذكره في الأطراف، وتبعه المزي[4].

وعمارة ذكره في الصحابة الترمذي وابن السكن وابن منده وأبو نعيم.

وقال الترمذي ما نقله الشيخ.

وقال أبو حاتم الرازي: كتبنا حديثه في المسند ظناً.

وقال ابن حبان: من زعم أن له صحبة فقد وهم[5].

وقال ابن السكن: لم يثبت حديثه.

كأنه أشار إلى هذا الاختلاف، وهو غير قادح، فإن رجاله ثقات من

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٨).

(٢) علقه في تاريخه الكبير (٦/ ٤٩٥) إلا أنه في النسخة المطبوعة من التاريخ عمارة فقط.

(٣) تحفة الأشراف (٧/ ٤٨٨).

(٤) الثقات (٣/ ٢٩٥).

(٥) (٢/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧) فراجعه.

الوجهين، وهب أن عمارة ليس صحابياً، فالأنصاري الذي حدثه صحابـي، وإبهام الصحابـي لا يضرّ.

وقد وجدت معنى هذا الحديث من رواية صحابيين من الأنصار يمكن أن يفسر هذا المبهم بأحدهما.

أحدهما: أبو عياش أو ابن عياش، وقد تقدم حديثه فيما يقال بعد الصباح وبعد المساء.

والثاني: أبو أيوب الأنصاري.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أتتنا فاطمة الجوزذانية قالت: أنا أبو بكر بن زيذة، أنا الطبراني، ثنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبـي، حدثني ابن إسحاق، حدثني يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن عبد الله بن يعيش، عن أبـي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَشْرٌ مَنْ قَالَهُنَّ فِي دُبُرِ صَلاَتِهِ إِذَا صَلَّى، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ مِثْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَان حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي كُنَّ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ»[1].

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبـي خليفة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأصله في الصحيحين من رواية عبد الرحمن بن أبـي ليلى عن

(١) رواه الطبراني في الكبير (٤٠٩٢) وفي مسند الشاميين (٦٣٣ و ٣٥٧٥).

(٢) رواه ابن حبان (٢٠٢٣ و ٢٠٢٤) وفي الرواية الأولى القاسم بن مخيمرة بدل مكحول. وله طرق أخرى عن أبـي أيوب.

أبـي أيوب، وسياقه في الثواب مغاير لهذا، لكنه غير مقيد بالزمان[1].

ودل قوله في روايتنا: «حَتَّى يُمْسِيَ» على أن قوله: «في دُبُرِ صَلاَتِهِ» يراد بها صلاة الصبح بقرينة قوله في مقابله : «حَتَّى يُصْبِحَ» وعلى أن قوله في رواية عمارة عن الأنصاري «بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَوِ الصُّبْحِ» ليس ذلك للشك، بل للتنويع، والله أعلم.

* * *

(١) رواه البخاري (٦٤٠٤) ومسلم (٢٦٩٣).

بابُ: ما يقرؤُه في صَلاةِ الوترِ وما يقولُه بعدَها

السنّة لمن أوترَ بثلاث ركعات أن يقرأ في الأولى بعد الفاتحة: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ﴾ وفي الثالثة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَدٌ﴾ والمُعَوِّذَتَيْنِ. فإن نسي ﴿سَبِّح﴾ في الأولى، أتى بها مع ﴿قل يا أيُّها الكافرون﴾ في الثانية، وكذا إن نسيَ في الثانية ﴿قل يا أيّها الكافرون﴾ أتى بها في الثالثة مع ﴿قل هو اللَّه أحد﴾ والمعوّذتين.

* وروينا في سنن أبـي داود والنسائي وغيرهما بالإسناد الصحيح، عن أُبـيّ بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا سلَّم في الوتر قال: «سُبْحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ» وفي رواية النسائي وابن السني «سُبْحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ».

ـ ٢٢٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، أبو الفضل، شيخ الإسلام، الشهابـي، العسقلاني، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من

حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن شهر جمادى الأولى من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقرأ في صلاة الوتر وما يقوله بعدها، السنة إن أوتر بثلاث ركعات أن يقرأ. . . إلى آخره).

قلت: تقدم هذا في باب القراءة بعد التعوذ(١).

وقوله هنا: فإن نسي إلى آخره) من تفقهه وليس من بقية الحديث.

قوله: (وروينا في سنن أبي داود والنسائي وغيرهما بالإسناد الصحيح عن أبي بن كعب. . . إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر بن مالك، أنا أبو عبد الرحمن الشيباني، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ـ يعني: ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي ـ ثنا أبي أبو عبيدة ـ واسمه عبد الملك ـ ثنا الأعمش، عن طلحة الإيامي ـ بكسر الهمزة وتخفيف الياء التحتانية ـ عن ذر ـ هو ابن عبد الله ـ عن ابن عبد الرحمن بن أبزى ـ بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها زاي مقصور ـ عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وإذا سلم قال: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثلاث مرات(٢).

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد بن أبي عبيدة مختصره(٣).

---

(١) (٢/ ٥١٢ ـ ٥١٦).

(٢) رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (٥/ ١٢٣) والحديث رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٠) وابن الجارود (٢٧١) ومن نسبه إلى أحمد فقد وهم.

(٣) رواه أبو داود (١٤٢٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي والدارقطني من طرق أخرى عن سعيد بن عبد الرحمن(١).

وصححه ابن حبان، فأخرجه من وجه آخر عن محمد بن أبي عبيدة(٢).

قوله: (في رواية ابن السني قال: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثلاث مرات).

قلت: أخرجه النسائي، فعزوه إليه أولى، وقد وقع ذكره في بعض النسخ.

وابن السني إنما أخرجه عن النسائي.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أيوب بن نعمة النابلسي، أنا إسماعيل بن أحمد، عن عبد الرزاق بن إسماعيل ومحمد بن عبد الخالق قالا: أنا عبد الرحمن بن حَمْد، أنا أبو الحسين الكسار، أنا أبو بكر بن السني، أنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنا يحيى بن موسى، ثنا عبد العزيز بن خالد، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أُبيٍّ قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وفي الركعة الثانية بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثالثة بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ولا يسلم إلا في آخرهن ويقول بعد التسليم: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثلاثاً.

هكذا أخرجه النسائي في الصغرى والكبرى(٣).

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ و ٢٤٤) وفي الكبرى (١٤٣١ ـ ١٤٣٣) والدارقطني (٢/ ٣١).

(٢) رواه ابن حبان (٢٤٣٦ و ٢٤٥٠).

(٣) رواه النسائي (٣/ ٢٣٥) وفي عمل اليوم والليلة من الكبرى (٧٤٠).

وأخرجه ابن السني في كتابه المذكور أنا أبو عبد الرحمن وهو النسائي[1].

وأخرجه الدارقطني من طريق عيسى بن يونس، عن سعيد بن أبي عروبة[2].

وقال في آخره: «مرتين يسرّ بهما، ويجهر بالثالثة».

وأخرجه النسائي والدارقطني من وجه آخر عن ابن عبد الرحمن بن أَبزى عن أبيه مرفوعاً، ليس فيه أُبَيُّ بن كعب[3].

ووقع لنا بعلو.

أخبرني عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان قال: قرىء على زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم ونحن نسمع عن إبراهيم بن محمود ومحمد بن عبد الكريم قالا: قرىء على تجني بنت عبد الوهاب الوهبانية ونحن نسمع (ح).

وكتب إلينا أبو العباس بن أبي بكر المقدسي، أنا أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم، أنا محمد بن إبراهيم الأربلي، أتنا شهدة الكاتبة قالت: أبنا طراد بن محمد الزينبي، أنا هلال بن محمد بن جعفر، أنا الحسين بن يحيى، ثنا إبراهيم بن مُجَشِّر ـ بضم الميم وفتح الجيم وكسر المعجمة الثقيلة ـ ثنا هشيم، عن عبد الملك ـ هو ابن أبي سليمان ـ عن زُبَيْد ـ بزاي وموحدة ودال مصغر ـ هو اليامي بالتحتانية، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الوتر: ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى**﴾ و ﴿**قُلْ يَا**

---

(١) رواه ابن السني (٧٠٦).

(٢) رواه الدارقطني (٢/ ٣١).

(٣) رواه النسائي (٣/ ٢٤٤ و ٢٤٤ ـ ٢٤٥ و ٢٤٥ و ٢٤٦) وفي الكبرى (١٤٣٠ و ١٤٣١ و ١٤٣٣ و ١٤٣٤ و ١٤٣٥) ولم أره عند الدارقطني في سننه. ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤٤).

أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا سلم قال: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثَلاَثاً(٩)

أخرجه النسائي عن أحمد بن سليمان وأحمد بن يحيى، فرقهما كلاهما عن محمد بن عبيد، عن عبد الملك(١).

فوقع لنا عالياً.

وعبد الرحمن مختلف في صحبته، والراجح في هذا السند قول من زاد فيه أبـي بن كعب، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبـي داود والترمذي والنسائي عن عليّ رضي الله عنه؛ أن النبـيّ ﷺ كان يقول في آخر وتره: «اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأَعُوذُ بِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأَعُوذُ بِكَ لا أُحْصِي ثَناءً عَلَيْكَ أَنْتَ كما أَثْنَيْتَ على نَفْسِك» قال الترمذي: حديث حسن.

بابُ: ما يقولُ إذا أرادَ النومَ واضطجعَ على فراشِه

* وروينا في صحيح البخاري رحمه الله، من رواية حذيفة وأبـي ذرّ رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «باسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيا وأَمُوت» ورويناهُ في صحيح مسلم، من رواية البراء بن عازب رضي الله عنهما.

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٢٤٥ و ٢٥٠) وفي الكبرى (١٤٣٣) وفي عمل اليوم والليلة (٧٣٥ و ٧٤٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة العسقلاني، إمـام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والترمذي [والنسائي] عن علي... إلى آخره).

قرأت على أم الحسن فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا الدمشقية بها، عن القاضي تقي الدين أبـي الفضل سليمان بن حمزة بن أبـي عمرو، وهي آخر من حدث عنه قال: أخبرنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبـي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد، أنا أبو القاسم الطبراني في كتاب الدعاء، ثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن يحيـى بن المنذر، قال الأول: حدثنا حجاج بن منهال، والثاني: حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبـي عبد الرحمن الشيباني، حدثنا إبراهيم بن الحجاج (ح).

وبالسند الماضي أيضاً إلى عبد بن حميد، أنا يزيد بن هارون، قالوا ـ وهم أربعة ـ: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عمرو الفزاري، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام. عن علي رضي الله عنه أن النبـي ﷺ كان يقول في آخر وتره: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سخَطِك وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ

عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن بهز بن أسد، وأبـي كامل مظفر بن مدرك[3].

وأبو داود عن موسى بن إسماعيل[4].

ثلاثتهم عن حماد بن سلمة.

وأخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع[5].

وأبو يعلى عن أبـي خيثمة[6].

كلاهما عن يزيد بن هارون.

وأخرجه النسائي عن إسحاق بن منصور، ومحمد بن عبد الله المخرمي، كلاهما عن أبـي الوليد الطيالسي[7].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة بالنسبة لأحمد وأبـي داود وأبـي يعلى، وبدرجتين بالنسبة لرواية الترمذي والنسائي.

وأخرجه النسائي أيضاً من رواية سليمان بن حَرْبٍ عن حماد[8].

وابن ماجه من رواية بهز بن أسد[9].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٨١) والطبراني في الدعاء (٧٥١) وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (١/ ١٥٠).

(٢) رواه أحمد (١/ ٩٦) وابن أبـي شيبة (١٠/ ٣٨٦).

(٣) رواه أحمد (١/ ١١٨).

(٤) رواه أبو داود (١٤٢٧).

(٥) رواه الترمذي (٣٥٦٦).

(٦) رواه أبو يعلى (٢٧٥).

(٧) رواه النسائي (٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩) وفي الكبرى (٧٧٥٢ و ٧٧٥٣).

(٨) رواه النسائي (٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩) وفي الكبرى (٧٧٥٢).

(٩) رواه ابن ماجه (١١٧٩).

والحاكم من رواية عثمان الدارمي عن موسى بن إسماعيل[1].

قال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد.

وقال أبو داود: بلغني عن يحيى بن معين قال: لن (لم) يرو [ه] عن هشام بن عمر وغير حماد بن سلمة.

قال أبو داود: هشام أقدم شيخ لحماد بن سلمة.

وكذا وقع هذا الكلام في رواية الحاكم، فكأن أبا داود تلقاه عن موسى، وهشام مع كونه لم يرو عنه إلا حماد، وثقه أحمد وأبو حاتم الرازي.

وثبت هذا المتن في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها، لكن فيه أنها سمعته يقول وهو ساجد في صلاة الليل.

فيمكن الجمع بينهما بأن المراد بآخر وتره آخر سجدة منه.

وظاهر ترجمة المصنف أنه قال عند السلام من الوتر.

وأما أبو داود فأورده في باب القنوت في الوتر بعد حديث الحسن.

وكذا ترجم له ابن ماجه والطبراني في الدعاء.

وقال الترمذي بعد تخريج حديث الحسن المشار إليه: وفي الباب عن علي. فكأنه أشار إلى هذا.

وكل من الثلاثة محتمل، وأقواها الأوسط للجمع بينه وبين حديث عائشة.

وقد أمليت حديث عائشة في أذكار السجود، وذكرت أن له طرقاً أشرت إلى بعضها[2]. ومما لم أذكره هناك رواية محمد بن إبراهيم التيمي عن عائشة، وهي عند مالك والترمذي والنسائي، وصححها الترمذي[3].

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٣٠٦) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٢) تقدم (٢/ ٩١ ـ ٩٢).

(٣) رواه مالك (١/ ١٦٧) والترمذي (٣٤٩٣) والنسائي (٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣) وفي نسختنا من جامع=

وفي سماع محمد بن إبراهيم من عائشة نظر، بل صرح الدارقطني بأنها منقطعة.

ومنها رواية عمرة عن عائشة، أخرجها الطحاوي والدارقطني[(١)].

وفي سندها راو ضعيف.

قوله: (ما يقول إذا أراد النوم واضطجع) ذكر فيه نحواً من أربعين حديثاً.

الأول: حديث حذيفة في قوله: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَـى وَأَمُوتُ».

الثاني: حديث أبـي ذر في ذلك.

الثالث: حديث البراء بن عازب كذلك.

وقد أمليت الثلاثة في باب: ما يقول إذا استيقظ من منامه، وهو الباب الثاني من كتاب الأذكار، ذكر المصنف منها الأولين هناك، وزدت الثالث، فأغنى عن إعادتها هنا، وبالله التوفيق[(٢)].

* * *

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عليّ رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال له ولفاطمة رضي الله عنهما: «إِذَا أَوَيْتُما إلى فِرَاشِكُما، أَوْ إِذَا أَخَذْتُما مَضَاجِعَكُما فَكَبِّرَا ثلاثاً وَثَلاثِينَ، وَسَبِّحا ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثاً وَثَلاثِينَ».

وفي رواية: «التَّسْبِيحُ أَرْبَعاً وَثلاثينَ».

= الترمذي: هذا حديث حسن قد روي من غير وجه عن عائشة. ورواه الطّحاوي أيضاً (١/ ٢٣٤).

(١) رواه الطحاوي (١/ ٢٣٤) والدارقطني (١/ ١٤٤) والطبراني في الصغير (٤٧٦). وفي إسناده فرج بن فضالة وهو ضعيف.

(٢) انظر (١/ ١٠٥ ـ ١٠٨) من هذا الكتاب.

وفي رواية: «التَّكْبيرُ أرْبعاً وَثَلاثِينَ». قالَ عليّ: فما تركته منذ سمعتُه من رسول الله ﷺ، قيل له: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين.

ـ ٢٢٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشرين جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع: قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن علي. . . إلى آخره).

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الدمشقي رحمه الله، عن أحمد بن محمد الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أحمد بن محمد التيمي، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، ثنا شعبة، أخبرني الحكم، قال: سمعت ابن أبـي ليلى ـ يعني عبد الرحمن ـ يقول: ثنا علي رضي الله عنه (ح).

وأخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن علي المصري، أنا أحمد بن أبـي طالب، وست الوزراء بنت عمر قالا: أنا أبو عبد الله الزبيدي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عبد الله الفربري، أنا أبو عبد الله البخاري، ثنا سليمان بن حرب ـ واللفظ له ـ ثنا

شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه: أنا فاطمة رضي الله عنها شكت ما تلقى في يدها من الرحىٰ، فأتت النبي ﷺ تسأله خادماً، فلم تجده، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرته عائشة رضي الله عنها بمجيء فاطمة، قال: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا، فجلس بيننا حتى وجدت برد قدمه على صدري فقال: «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا أَوْ أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، فَكَبِّرا ثَلاثاً وثَلَاثِينَ، وَسَبِّحا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثاً وثَلَاثِينَ».

وفي رواية الطيالسي: «أَنْ تُكَبِّرا اللَّهَ أَرْبَعاً وثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَاهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلَاثاً وثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري هكذا في الدعوات[2].

وأخرجه في فرض الخمس عن بدل بن المحبر، وفي مناقب علي من رواية غندر، وفي النفقات من رواية يحيى القطان[3].

وأخرجه مسلم من رواية غندر، ومن رواية وكيع، ومن رواية معاذ بن معاذ، ومن رواية محمد بن عدي[4].

وأخرجه أبو داود عن حفص بن عمر، ومن رواية يحيى القطان[5].

سبعتهم عن شعبة.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٣٦) وفي هذه النسخة التسبيح أيضاً أربع وثلاثون وهو خطأ والصواب ما في النسخة الهندية.

(٢) رواه البخاري (٦٣١٨).

(٣) رواه البخاري (٣١١٣ و٣٧٠٥ و٥٣٦١) ورواه (٥٣٦٢) عن الحميدي عن سفيان عن عبد الله عن مجاهد عن عبد الرحمن به ومن طريق سفيان به رواه ابن حبان (٥٥٢٩) ومسلم (٢٧٢٧) وأحمد (١/ ٨٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٤).

(٤) رواه مسلم (٢٧٢٧) وابن حبان (٥٥٢٤ و٦٩٢١) من طريقين عن شعبة به.

(٥) رواه أبو داود (٥٠٦٢) ورواه أحمد (١/ ٩٥ ـ ٩٦ و١٣٦) عن وكيع ومحمد بن جعفر غندر عن شعبة به، ورواه البغوي (١٣٢٢).

قوله: (وفي رواية التسبيح أربعاً وثلاثين).

قلت: لم يقع ذلك إلا في الرواية التي أخرجها البخاري في الدعوات عقب رواية سليمان بن حرب التي ذكرتها، فقال: وعن شعبة عن خالد ـ يعني الحذاء ـ عن محمد بن سيرين قال: التسبيح أربع وثلاثون.

هكذا ذكره مقطوعاً[1].

وقد أخرجه الترمذي وغيره من وجه آخر عن ابن سيرين، عن عبيدة بن عمرو، عن علي رضي الله عنه، فذكر الحديث، وفيه «تُكَبِّرانِ وَتَحْمَدانِ وَتُسَبِّحَانِ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ وَثَلَاثاً وثَلَاثِينَ وَثَلاثاً وثَلَاثِينَ» وهذا ظاهره أن الأربع في التكبير مع احتماله في التسبيح والتحميد، وقد تردد فيه سفيان بن عيينة كما ذكره[2].

قوله: (وفي رواية التكبير أربعاً وثلاثين).

قلت: هي رواية جميع من ذكرته، وهكذا أخرجه أحمد عن غندر وغيره عن شعبة.

وكذا ساقه مسلم من رواية غندر وعطف على رواية الباقين.

قوله: (قال علي: فما تركتها. . . إلى آخره).

وبالسند المذكور آنفاً إلى البخاري، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا عبد الله بن أبـي يزيد أنه سمع مجاهداً يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبـي ليلى يحدث عن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه: أن فاطمة أتت النبي ﷺ تسأله خادماً، فقال: «أَلا أُخْبِرُكُمَا بِما هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ؟ تُسَبِّحين الله ثَلَاثاً وَثَلاثِينَ عِنْدَ مَنَامِكَ وَتحْمَدِينَهُ ثَلَاثاً وَثلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ اللَّهَ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ».

---

(١) بعد الحديث (٦٣١٨).

(٢) رواه الترمذي (٣٤٠٨ و ٣٤٠٩) والنسائي في عشرة النساء (٢٩٠) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ١٢٣) وابن حبان (٦٩٢٢).

قال سفيان: إحداهن أربع وثلاثون.

قال علي: فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله ﷺ، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين[1].

وهكذا أخرجه مسلم عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن سفيان بن عيينة[2].

وأخرجه أيضاً من رواية عطاء عن مجاهد، وفيه: قلت له: «ولا ليلة صفين».

وظاهره أن قائل ذلك هو عبد الرحمن بن أبي ليلى، فيفسر به المبهم في الرواية الأخرى، وقد جاء تفسير بغيره.

قرأت على أبي العباس أحمد بن بلغاق الكجي، عن إسحاق بن يحيى الآمدي، أنا يوسف بن خليل، أنا خليل بن بدر، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو بكر بن أبي الهيثم، ثنا أبو بكر بن أبي العوام، ثنا يزيد بن هارون (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى عبد بن حميد، أنا يزيد بن هارون، أنا العوام بن حوشب، ثنا عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله ﷺ فوضع قدمه بيني وبين فاطمة، فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة.

قال علي: فما تركتها بعد، فقال له رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين[3].

أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون[4].

---

(١) رواه البخاري (٥٣٦٢) وانظر التعليق (٥٨) الماضي.

(٢) رواه مسلم (٢٧٢٧).

(٣) رواه عبد بن حميد (٦٣).

(٤) رواه أحمد (١/ ١٤٤).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي عن أحمد بن سليمان عن يزيد[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه من رواية يزيد بن أبـي أنيسة عن الحكم بطوله، وقال في آخره، فقال له ابن الكوا: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

ووقع لنا من هذا الوجه بعلو في «الخلعيات».

واسم ابن الكوا: عبد الله.

وأخرج جعفر الفريابـي في كتاب «الذكر» من وجه آخر أن السائل عن ذلك الأشعث بن قيس.

ويحمل على التعدد.

ووقع في رواية بشر بن موسى في مسند الحميدي، فقال له القوم[2].

وقد بسطت ذلك في «فتح الباري» ولله الحمد[3].

* * *

* وروينا فـي صحيحي البخاري ومسلم عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إلى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخلَةِ إزَارِهِ، فإنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: باسْمِكَ رَبـي وَضَعْتُ جَنْبِـي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إنْ أَمْسَكْتَ

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٥).

(٢) في نسختنا فقالوا له.

(٣) فتح الباري (١١/١٢٦ ـ ١٢٧) طبعة دار الريان.

نَفْسِي فارْحَمْها، وَإِنْ أَرْسَلْتَها فاحْفَظْها بما تَحْفَظُ بِهِ عِبادَكَ الصَّالِحينَ» وفي رواية: «يَنْفُضُهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ».

ـ ٢٢٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ أبو الفضل الشهابي العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشرين جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث الخامس: قوله: (ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة. . . إلى آخره).

وبالسند الماضي إلى البخاري ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير ـ هو ابن معاوية ـ ثنا عبيد الله بن عمر، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري (ح).

وأخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو الحسن الجمال في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ في المستخرج، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا الزبير بن بكار، ثنا أبو ضمرة ـ يعني: أنس بن عياض ـ عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري (ح).

وقرأته عالياً على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، أنا المبارك بن الحسين المُطرز في كتابه، أنا يحيى بن يوسف السقلاطوني، وأحمد بن محمد الرحبي قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو عمرو بن السماك، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا شجاع بن الوليد، ثنا

عبيد الله بن عمر حدثني سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبـي ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّـي وَضَعْتُ جَنْبِـي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، وَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».

هذا لفظ زهير، ولفظ أبـي ضمرة نحوه، وكذا شجاع، لكن زاد بعد لفظة: «إزاره»: «ثُمَّ لِيَضْطَجِعْ عَلَى جَنْبِهِ الأَيْمَن».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، وأبو داود في كتاب الأدب، جميعاً عن أحمد بن عبد الله بن يونس[(١)].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم عن إسحاق بن موسى عن أبـي ضمرة[(٢)].

وأخرجه أحمد عن يحيـى بن سعيد الأموي عن عبيد الله[(٣)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن محمد بن معدان، عن الحسن بن محمد بن أمين، عن زهير[(٤)].

فوقع لنا علياً بثلاث درجات أو أربع.

قال البخاري بعد تخريجه: تابعه أبو ضمرة وإسماعيل بن زكريا،

---

(١) رواه البخاري (٦٣٢٠) وأبو داود (٥٠٥٠) ورواه البخاري في الأدب المفرد (١٢١٧) عن إبراهيم بن المنذر عن أنس به. ورواه أحمد (٢/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣) من طريق زهير به.

(٢) رواه مسلم (٢٧١٤) وابن حبان (٥٥٣٤) من طريق أخرى عن أنس به.

(٣) رواه أحمد (٢/ ٤٢٢ و ٤٣٢) وعنده هنا عبد الله مكبراً وهو خطأ، وكذا رواه (٢/ ٢٩٥) عن يزيد عن عبيد الله به، وعنده أيضاً عبد الله مكبراً وهو خطأ. ورواه ابن حبان (٥٥٣٥) عن طريق يحيى به.

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩١) ورواه الطبراني في الدعاء (٢٥٦) من طريق زهير به.

عن عبيد الله بن عمر[1].

قلت: قد ذكرت رواية أبـي ضمرة[2].

ورواية إسماعيل بن زكريا وصلها الطبراني في الأوسط[3].

ووافقهم عبدة بن سليمان عند مسلم[4].

وإسماعيل بن أمية عند الخرائطي في مكارم الأخلاق[5].

قال البخاري: وقال يحيـى القطان وبشر عن عبيد الله، عن سعيد، عن أبـي هريرة، يعني: لم يقولا فيه: عن أبيه[6].

فأما رواية القطان فوصلها النسائي وغيره، ووقعت لي بعلو.

قرأت على عبد القادر بن محمد بن علي الفراء بدمشق، عن زينب بنت الكمال سماعاً، أنا عبد الرحمن بن مكي في كتابه، أنا أبو طاهر الحافظ، أنا أبو عبد الله الثقفي، أنا يحيـى بن إبراهيم المزكي، أنا عبد الله بن إسحاق الخراساني، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، ثنا يحيـى بن سعيد القطان، ثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْزَعْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ وَيَتَوَسَّدْ يَمِينَهُ وَلْيَقُلْ رَبِّ بِكَ وَضَعْتُ جنبي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، اللَّهُمَّ» فذكر مثله سواء.

---

(١) بعد الحديث (٧٣٢٠) وانظر الفتح (١١/ ١٣٢).

(٢) وهي عند مسلم (٢٧١٤) والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٧) وابن حبان (٥٥٣٤).

(٣) قال الحافظ في الفتح (١١/ ١٣٢) وصلها الحارث بن أبـي أسامة عن يونس بن محمد عنه، كذا رأيته في شرح مغلطاي، وكنت وقفت عليها في الأوسط للطبراني وأوردتها منه في تغليق التعليق (٥/ ١٣٩) ثم خفي علي مكانها الآن.

(٤) رواه مسلم (٢٧١٤).

(٥) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٨٥/ب).

(٦) بعد الحديث (٧٣٢٠) انظر الفتح (١١/ ١٣٢).

أخرجه النسائي عن عمرو بن علي الفلاس[١].

والخرائطي عن عمر بن شبة[٢].

كلاهما عن يحيـى القطان.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البيهقي عن المزكي[٣].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأما رواية بشر ـ وهو ابن المفضل ـ فوصلها مسدد في مسنده الكبير[٤].

قال البخاري: ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن أبـي هريرة.

قلت: وكذا عبد الله بن عمر العمري كما سأذكره.

فأما رواية مالك فأخرجها البخاري في كتاب التوحيد عن عبد العزيز بن عبد الله الأوسي عنه، وهو من أحاديث مالك التي ليست في الموطأ[٥].

وقد أخرجه الدارقطني في الغرائب من رواية إسحاق بن الحسن الطحان ومحمد بن العباس الكابلي والحسن بن سلام، ثلاثتهم عن الأويسي عن مالك وعبد الله بن عمر العمري، كلاهما عن سعيد وقال: غريب لم يحدث به عن مالك إلا الأويسي، انتهى.

ووقع لي من رواية العمري بعلو.

قرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء قال: ثنا يحيـى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبـي مريم، ثنا عبد الله

---

(١) رواه النسائي (٧٩٢) عن عمرو ومحمد بن المثنى.

(٢) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٨٥/ ١).

(٣) رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٢٥ ـ ١٢٦).

(٤) انظر الفتح (١١/ ١٣٢) وتغليق التعليق (٥/ ١٤٠).

(٥) رواه البخاري (٧٣٩٣).

العمري، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَقُلْ» فذكر مثل رواية زهير سواء، إلا أنه قال: «فَاغْفِرْ لَهَا» بدل «فَارْحَمْهَا»[1].

ورواية مالك مثل رواية العمري.

والصَّنِفَة ـ بفتح المهملة وكسر النون بعدها فاء ـ: طرف الثوب.

وأما رواية ابن عجلان فوصلها أحمد وغيره.

وبه إلى الطبراني ثنا أبو مسلم الكجي ثنا أبو عاصم ثنا محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة، فذكر الحديث بلفظ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ» فذكر نحو رواية زهير، لكن قال: «مَا حَدَثَ بَعْدَهُ» بدل «خَلَفَهُ عَلَيْهِ» وقال «فَاغْفِرْ لَهَا» بدل «فَارْحَمْهَا»[2].

أخرجه أحمد عن أبي عاصم[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي والنسائي من رواية ابن عجلان[4].

فوقع لنا عالياً بدرجتين أو ثلاث.

قوله: (وفي رواية ينفضه ثلاث مرات).

قلت: هي رواية مالك، وهي من أفراد البخاري كما تقدم، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٥٥).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٢٥٢) ورواه (٢٥٣) عن إسحاق الدبري وهو عند أحمد (٢/ ٢٨٣) عن عبد الرزاق عن معمر عن عبيد الله به.

(٣) لم أره في المسند ولا ذكره الحافظ في المسند المعتلي، وإنما الذي في المسند رواية سفيان عن محمد بن عجلان (٢/ ٢٤٦).

(٤) رواه الترمذي (٣٤٠١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٩٠).

والحديث رواه حماد بن زيد عن عبيد الله بن عمر عند الطبراني في الدعاء (٢٥٤) وكذلك أبو أسامة عنده (٢٥٧) ويحيى بن سعيد الأموي عن أحمد (٢/ ٤٣٢) وعند الطبراني (٢٥٧).

* وروينا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ: كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوّذات ومسح بهما جسده.

* وفي الصحيحين عنها أن النبيّ ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفّيه ثم نفث فيهما وقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الناس﴾ ثُم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات. قال أهل اللغة: النفث: نفخ لطيف بلا ريق.

* وروينا في الصحيحين عن أبي مسعود الأنصاري البدري عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ مَنْ قَرأ بِهِما في لَيْلَةٍ كفَتَاهُ».

اختلف العلماء في معنى كفتاه؛ فقيل: من الآفات في ليلته، وقيل: كفتاه من قيام ليلته. قلت: ويجوز أن يُراد الأمران.

ـ ٢٢٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، قاضي القضاة العسقلاني ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن

(سابع) شهر جمادى الآخرة من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث السادس: قوله: (وروينا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه، وقرأ بالمعوذات، ومسح بهماجسده.

وفي الصحيحين أيضاً عنها أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة. . . إلى آخره).

قلت: هذا الحديث مذكور في الصحيحين مطولاً ومختصراً، ومداره على ابن شهاب الزهري عن عروة عنها، فاللفظ الأول رواية الليث عن عقيل عن ابن شهاب، وهي عند البخاري في الدعوات عن عبد الله بن يوسف عنه. ولم يخرجه مسلم.

واللفظ الثاني: رواية المفضل بن فضالة عن عقيل.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن يحيى بن فضل الله سماعاً، أنا أبو العباس، عن المفرج في كتابه، أنا الحافظ ابن القاسم بن عساكر، أنا الحسين بن علي البيهقي وزاهر بن طاهر قالا: أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو محمد الصيرفي، ثنا أبو العباس السراج (ح).

وبالسند الماضي إلى البخاري قالا: حدثنا قتيبة، ثنا المفضل بن فضالة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ونفث فيهما وقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.

أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة.

فوقع لنا موافقة عالية لمن عدا البخاري.

وأما مسلم فأخرجه أتم من هذا من رواية مالك وغيره عن ابن شهاب، وسيأتي لفظه في «باب أذكار المرض والموت» إن شاء الله تعالى[1].

الحديث السابع: قوله: (وفي الصحيحين عن ابن (أبـي) مسعود... إلى آخره).

أخبرني أبو الخير بن أبـي المجد الدمشقي فيما قرأت عليه بالقاهرة، عن أبـي الربيع بن قدامة قال: أنا جعفر بن علي، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو القاسم بن بيان، أنا طلحة بن علي، أنا أحمد بن عثمان، ثنا عباس بن محمد ثنا قتيبة، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ عن عبد الرحمن بن يزيد، حدثني علقمة، عن أبـي مسعود، فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فحدثني عن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ».

وأخبرني عبد العزيز محمد بن محمد بن الخضري، عن زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم سماعاً، أنا أحمد بن عبد الدائم، أنا عبد الله بن المسلم الوكيل، أنا محمد بن عبد الباقي الحاسب، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أحمد بن جعفر، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان [(ح)].

وقرأت على أبـي العباس بن تميم بدمشق عن أحمد بن أبـي طالب سماعاً، أنا ابن المنجا، أنا أبو الوقت، أنا ابن المظفر، أنا السرخسي، أنا عيسى بن عمر، أنا الدارمي، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، كلاهما عن منصور عن إبراهيم، عن عبد الرحمن، عن أبـي مسعود عقبة بن عمرو، فذكره.

أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن شعبة، ومن طرق عن سفيان،

---

(١) رواه البخاري (٥٠١٧) وأبو داود (٥٠٥٦) ورواه أيضاً عن يزيد بن خالد بن موهب عن المفضل والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٨٨) وابن حبان (٥٥٤٤).

كلاهما عن منصور، وفي بعض الطرق عن الأعمش مع منصور[1].

وأخرجه مسلم أيضاً وأصحاب السنن الأربعة من طرق أخرى عن منصور والأعمش[2].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن عباس بن محمد كالرواية الأولى.

فوقع لنا موافقة عالية.

وعن عثمان بن رجاء عن أبـي نعيم.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله: (اختلف العلماء في معنى «كفتاه»، فذكر قولين ثم قال: ويجوز الأمران).

قلت: ذكرت في فتح الباري أربعة أقوال أخرى، ذكر الشيخ منها واحداً في شرح مسلم، ونقل الكرماني عنه قولاً آخر، لكنه غلط عليه كما أوضحته في فتح الباري، وبالله التوفيق[3].

والمراد بالآيتين: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ إلى آخر لكن إذا كتبت ليست رأس آية.

وقد ورد التنصيص على هذا الابتداء من وجه آخر عن أبـي مسعود، أخرجه العسكري في كتاب ثواب القرآن، وعند أبـي عبيد ومن وجه آخر عن

---

(١) رواه مسلم (٢١٩٢) وانظر صحيح البخاري (٤٤٣٩ و ٥٠١٦ و ٥٧٣٥ و ٥٧٤٨) و ٥٧٥١ و ٦٣١٩) والاحسان (٥٥٤٣).

(٢) رواه الدارمي (٣٣٩١).

(٣) رواه البخاري (٤٠٠٨ و ٥٠٠٨ و ٥٠٠٩ و ٥٠٤٠ و ٥٠٥١) ومسلم (٨٠٧) وأبو داود الطيالسي (١٩١٩) وأحمد (٤/ ١٢١ و ١٢٢) وأبو داود (١٣٩٧) والترمذي (٢٨٨١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١) وابن ماجه (١٣٦٨) والبغوي (١١٩٩) وابن حبان (٨٧١ و ٢٥٧٥) وأبو عوانة (٢/ ٣٢١ و ٣٢٢) وأبو عبيد في فضائل القرآن (٤١٤).

جبير بن نفير نحوه مرسلاً، وزاد في آخره: فإنهما قرآن وصلاة ودعاء، والله أعلم.

* * *

* وروينا في الصحيحين عن البَراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذَا أتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ على شِقكَ الأيْمَنِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ أسْلَمْتُ نَفْسِي إلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أمْرِي إلَيْكَ، وَألْجأْتُ ظَهْرِي إلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إلَيْكَ، لا ملجأ وَلا مَنْجَى مِنْكَ إلا إلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذي أنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذي أرْسَلْتَ. فإنْ مِتَّ مِتَّ على الفِطْرَةِ، واجْعَلْهُنَّ آخِرَ ما تَقُولُ» هذا لفظ إحدى روايات البخاري، وباقي رواياته وروايات مسلم مقاربة لها.

* وروينا في صحيح البخاري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكَّلني رسولُ الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعام.. وذكر الحديث، وقال في آخره: إذا أويتَ إلى فِراشِكَ فاقرأ آيةَ الكرسي، فإنه لن يزالَ معكَ من الله تعالى حافظ، ولا يقربَكَ شيطانٌ حتى تُصْبِحَ. فقال النبيّ ﷺ: «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيطانٌ» أخرجه البُخاري في صحيحه فقال: وقال عثمان بن الهيثم: حدّثنا عوف عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة وهذامتصل، فإن عثمان بن الهيثم أحد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه، وأما قول

أبـي عبد الله الحميدي فـي الجمع بين الصحيحين: إن البخاري أخرجه تعليقاً، فغير مقبول؛ فإن المذهب الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه المحقّقون أن قول البخاري وغيره: «وقال فلان» محمولٌ على سماعه منه واتصاله إذا لم يكن مدلِّساً وكان قد لقيَه، وهذا من ذلك. وإنما المعلَّقُ ما أسقط البخاري منه شيخه أو أكثر بأن يقول في كل هذا الحديث: وقال عوف، أو قال محمد بن سيرين، وأبو هريرة، والله أعلم.

ـ ٢٢٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل الشهابي العسقلاني ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الأولى سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

الحديث الثامن: قوله: (وروينا في الصحيحين عن البراء . . . إلى آخره).

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا أبو الوليد ـ هو الطيالسي ـ قالا: حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن البراء (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو عمرو بن حمدان، وأبو أحمد ـ هو ابن الغطريف ـ قال الأول: ثنا الحسن بن سفيان، والثاني: ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن جرير عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن سعد بن عبيد قال: حدثني البـراء بـن عـازب رضـي الله عنهمـا: أن رسـول الله ﷺ قـال: «إِذَا أَخَـذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّـي أَسْلَمْتُ نَفْسِي ـ وفي رواية جرير وَجْهِي ـ إِلَيْكَ ـ زاد شعبة وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ـ ثم اتفقا وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ـ زاد جرير رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ـ ثم اتفقا لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَى مِنْكَ إلا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، ونَبِيِّكَ الَّذي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ مَا تَقُولُ».

قال: فجعلت أرددهن استذكرهن، فقلت: وبرسولك الذي أرسلت، فقال: «لاَ، وَنَبِيِّكَ»[1].

وأخبرني به عالياً أبو محمد عبد الواحد بن ذي النون الحاكم قال: أنا علي بن عمر الصوفي، أنا عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي، أنا جدي الحافظ أبو طاهر، أنا أبو الحسن السَّلاَّب، أنا أبو بكر الحيري، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا زكريا بن يحيـى، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبـي إسحاق ـ هو السبيعي ـ سمع البراء بن عازب، فذكر نحوه دون ما في آخره، لكن وقع عنده: «وَبِنَبِيِّكَ أَوْ بِرَسُولِكَ» على الشك، والأول هو المحفوظ.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد والشيخان وأبو داود وغيرهم من رواية شعبة[2].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٢٤٤ طبعة الهند).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٨٥ و ٣٠٠) والبخاري (٦٣١٣) ومسلم (٢٧١٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٧٥) وأبو يعلى (١٧٢١) وابن حبان (٥٥٢٧) ولم يروه أبو داود من طريق شعبة في روايتنا المطبوعة.

وأخرجه البخاري أيضاً من رواية معتمر عن منصور[1].

وأخرجه الشيخان أيضاً من طريق أبـي إسحاق[2].

وأخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن يونس بن حبيب، وعن زكريا بن يحيـى بالسندين.

فوافقناه فيهما بعلو.

وأخرجه النسائي عن قتيبة عن سفيان[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

الحديث التاسع: قوله: (وروينا في صحيح البخاري عن أبـي هريرة... إلى آخره).

قرأت على أبـي بكر بن إبراهيم الصالحي بها، عن أبـي عبد الله بن الزراد، أنا الحافظ أبو علي البكري أنا روح البزاز، أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو الفضل الغازي، أنا أبو طاهر بن الفضل، أنا جدي أبو بكر بن إسحاق، ثنا هلال بن بشر البصري، ثنا عثمان بن الهيثم المؤذن، ثنا عوف ـ هو الأعرابـي ـ، عن محمد بن سيرين، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ في جوف الليل فجعل يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، فقال: دعني فإني محتاج، فرحمته فخليت سبيله، فقال رسول الله ﷺ: «ما فَعَلَ أَسِيرُكَ اللَّيْلَةَ ـ أو قال ـ الْبَارِحَةَ؟» فقلت: يا رسول الله! شكا حاجة وزعم أنه

---

(١) رواه البخاري (٦٣١١) وأبو داود (٥٠٤٦).

(٢) رواه البخاري (٧٤٨٨) ومسلم (٢٧١٠).

(٣) رواه مسلم (٢٧١٠).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٧٧٨).

لا يعود فخليته، فقال: «أَمَا أَنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ» فعلمت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ سَيَعُودُ» فجاء فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، فشكاحاجة فخليت عنه، وأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» فذكر مثل الأول، قال: فرصدته، فجاء فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقال: دعني حتى أعلمك كلمات ينصرك الله بهن، وكانوا أحرص شيء على الخير قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسيِّ ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ فإنه لن يزال معك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله، قال: فأتيت النبي ﷺ فقال: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ [يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» فأخبره] فقال: «صَدَقَكَ وَإِنَّهُ لَكَاذِب، تَدْرِي مَنْ تُخَاطِبُ بَعْدَ (مُنْذُ) ثَلَاثِ (لَيَالٍ)؟ ذَاكَ الشَّيْطَانُ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري تامًّا في كتاب الوكالة، ومختصراً في كتاب فضائل القرآن، وفي كتاب الصيام، وقال في المواضع الثلاثة: وقال عثمان بن الهيثم[1].

وأخرجه النسائي والإسماعيلي من طرق عن عثمان[2].

وأخرجه النسائي من وجه آخر عن أبي هريرة بمعناه[3].

وسنده قوي.

والذي ذكره الشيخ عن الحميدي ونازعه فيه لم ينفرد به الحميدي بل تبع فيه الإسماعيلي والدارقطني والحاكم وأبا نعيم وغيرهم، وهو الذي عليه كل المتأخرين من الحفاظ كالضياء المقدسي، وابن القطان، وابن دقيق العيد، والمزي.

وقد قال الخطيب في «الكفاية»: لفظة قال لا تحمل على السماع إلا

---

(١) رواه البخاري (٢٣١١ و ٣٢٧٥ و ٥٠١٠) والمكان الثالث في بدء الخلق لا في الصوم.

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٩) وانظر تغليق التعليق (٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٧).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٨) وفي فضائل القرآن (٤٢).

ممن عرف من عادته أنه لا يقولها إلا في موضع السماع، والله أعلم[1].

* * *

ورويـنا في سنن أبـي داود عن حفصة أُمّ المؤمنين رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يرقدَ وضَعَ يدَه اليمنى تحتَ خدّه ثم يقول: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ. ثَلاَثَ مَرَّاتٍ» ورواه الترمذي من رواية حذيفة، عن النبـيّ ﷺ وقال: حديث صحيح حسن. ورواه أيضاً من رواية البراء بن عازب ولم يذكر فيها ثلاث مرات.

ـ ٢٣٠ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل، قاضي القضاة العسقلاني، من حفظه إملاء كعادته في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

الحديث العاشر: قوله: (ورويـنا في سنن أبـي داود عن حفصة... إلى آخره).

قرىء على فاطمة بنت محمد الدمشقية بها، عن سليمان بن حمزة، أنا محمود وأسماء وحمير أولاد إبراهيم بن سفيان مكاتبة من أصبهان قالوا: أنا

(١) الكفاية (ص ٢٨٩).

أبو الخير الباغبان قال: أنا أبو إسحاق الطيان وأبو بكر السمسار قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا علي بن مسلم، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي ثنا أبان بن يزيد العطار، ثنا عاصم ـ هو ابن بهدلة ـ عن معبد بن خالد، عن سواء ـ هو الخزاعي ـ عن حفصة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، ثم قال: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» ثلاث مرات.

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن عبد الصمد[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن موسى بن إسماعيل، عن أبان بن يزيد[2].

والنسائي في الكبرى عن محمد بن المثنى عن، عبد الصمد[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً على طريق أبي داود بدرجة، وعلى طريق النسائي بثلاث.

وأخرجه أحمد أيضاً، والنسائي من رواية حماد بن سلمة عن عاصم، لكن لم يذكر سواء في الإسناد[4].

فرواه الثوري وزائدة وغيرهما عن عاصم باختلاف بينهم في الإسناد، وأرجحها رواية أبان المبدأ بها، والعلم عند الله تعالى.

الحديث الحادي عشر والثاني عشر: قوله: (ورواه الترمذي من رواية حذيفة ـ إلى أن قال ـ ورواه أيضاً من رواية البراء بن عازب، ولم يذكر فيهما ثلاث مرات).

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٨٨).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٤٥).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٢).

(٤) بل ذكر سواء في الإسناد وإنما الذي لم يذكر هو معبد بن خالد.

أما حديث حذيفة:

فأخبرني به عبد الله بن عمر بن علي قال: أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبـي (ح).

وأخبرني الإمام، شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ قال: أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد العطار، أنا علي بن أحمد المقدسي، عن محمد بن معمر قال: أنا سعيد بن أبـي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن أبـي عمر العدني ـ واللفظ له ـ قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه: أن النبـي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[١].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن محمد بن أبـي عمر[٢].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأما حديث البراء:

فقرأت على أبـي الحسن بن أبـي المجد، عن أبـي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، أنا سالم بن الحسن بن صفر، أنا أبو السعادات القزاز، أنا أبو علي بن نبهان، أنا أبو علي بن شاذان، ثنا أبو عمر بن السماك، ثنا محمد بن عيسى بن حيان، ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا يونس بن عمرو (ح).

وقرأت على عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، عن أحمد بن منصور الجوهري سماعاً قال: أنا أبو الحسن بن البخاري، أنا أحمد بن محمد

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٨٢).

(٢) رواه الترمذي (٣٣٩٨).

التيمي، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا شعبة (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا فطر بن خليفة، ثلاثتهم عن أبي إسحاق ـ هو السبيعي ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده تحت خده وقال: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[١].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي عن قتيبة، عن سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق[٢].

فوقع لنا عالياً.

وأخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى، عن عقبة بن مكرم، عن يونس بن بكير، عن يونس بن أبي إسحاق ـ وهو يونس بن عمرو ـ المذكور في روايتنا[٣].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

واختلف فيه على أبي إسحاق، وقد رواه أبو الأحوص، وزهير بن معاوية، وزكريا بن أبي زائدة، والثوري، ويزيد بن الهاد، وحماد بن سلمة، وعبد العزيز بن المختار، وحمزة الزيات، وعمرو بن ثابت، والأجلح، كلهم عن أبي إسحاق كما قال فطر ومن معه، أخرجها كلها النسائي في اليوم والليلة، والطبراني في الدعاء[٤].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤٧) والطبراني في الدعاء (٢٥٠).

(٢) بل رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٣) عن إبراهيم بن يوسف عن الأشجعي عن سفيان به والذي رواه عن قتيبة به (٧٧٨) لفظ آخر.

(٣) رواه أبو يعلى (١٦٨٢) وابن حبان (٥٥٢٣).

(٤) الذين رووه عن أبي إسحاق بهذا اللفظ عند الطبراني في الدعاء والنسائي في عمل اليوم والليلة هم أبو الأحوص وزهير وزكريا وسفيان الثوري وحمزة الزيات وعمرو بن ثابت فقط. ورواية الأجلح ذكرها الحافظ في المسند المعتلي ونسبها إلى أحمد.

وخالفهم غيرهم، فأدخلوا بين أبـي إسحاق والبراء واسطة، ثم اختلفوا.

فأخرجه الترمذي والنسائي من رواية إبراهيم بن يوسف، عن أبـي إسحاق عن أبيه، عن جده أبـي إسحاق، عن أبـي بردة بن أبـي موسى الأشعري، عن البراء[1].

قال الترمذي: حسن غريب، وقد رواه الثوري عن أبـي إسحاق عن البراء، ورواه شعبة عن أبـي إسحاق عن أبـي عبيدة ورجل آخر عن البراء، ورواه إسرائيل عن أبـي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء.

قلت: رواية الثوري وصلها الترمذي والنسائي[2].

ورواية شعبة وصلها أحمد عن غندر عنه[3].

وقد رواه الطيالسي عن شعبة بلا واسطة[4].

ورواية إسرائيل وصلها أحمد والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه والطبراني في الدعاء[5].

ورواه أبو بكر بن عياش عن أبـي إسحاق، فخالف الجميع.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي أنا عبد الله بن الحسين الأنصاري، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة قالت: أنا طراد بن محمد الزينبي، أنا علي بن إبراهيم العيسوي، ثنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا

---

(١) رواه الترمذي (٣٣٩٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٨).

(٢) رواه النسائي في اليوم والليلة (٧٥٣) ولم أره عند الترمذي، ونسبه المزي إلى ابن ماجه وليست عنده بهذا اللفظ. ورواه أحمد (٤/ ٢٩٨ و ٢٨٩ ـ ٢٩٠ و ٣٠٣).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٢٨١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٤).

(٤) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤٧).

(٥) رواه أحمد (٤/ ٣٠٠ و ٣٠١) والترمذي في الشمائل (٢١٦) مختصره والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٥) ولم أره عند ابن ماجه ولا نسبه إليه المزي، وكذلك لم أره عند الطبراني في الدعاء.

محمد بن عيسى، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبـي إسحاق، عن أبـي بكر بن أبـي موسى، عن البراء بن عازب، فذكره.

وتابعه مسلم بن سلام عن أبـي بكر بن عياش.

أخرجه أبو نعيم في الحلية، والله أعلم[1].

* * *

* ورويناه في صحيح مسلم وسنن أبـي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ أنه كان يقولُ إذا أوى إلى فراشه: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، مُنَزِّل التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالقُرآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ كُلّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ؛ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وأَغْنِنا مِنَ الفَقْرِ» وفي رواية أبـي داود: «اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وأَغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ».

* ورويناه بالإسناد الصحيح في سنن أبـي داود والنسائي، عن عليٍّ رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه: «اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَكَلِماتِكَ التَّامَّة، مِنْ شَرّ ما أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِه، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ والمأْثمَ، اللَّهُمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدّ مِنْكَ الجَدُّ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ».

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣١١ ـ ٣١٢).

* وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي أطْعَمَنا وَسَقَانا، وكَفانا وآوَانا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِيَ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ـ ٢٣١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ الشهابي العسقلاني، قاضي القضاة ـ حفظه الله تعالى ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشرين جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قرأت على أم الفضل خديجة بنت إبراهيم الدمشقية بها، عن أبي محمد بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً وأبي نصر الفارسي مكاتبة، كلاهما عن أبي الوفاء بن منده قال: أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبو إسحاق الأصبهاني، ثنا أبو عبد الله المحاملي، ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا نام وضع يمينه تحت خده وقال: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

وبه إلى يحيى بن آدم (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا عثمان بن عمر

الضبي، ثنا عبد الله بن رجاء ـ واللفظ له ـ قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة يحيى بن عبد الله بن مسعود، عن عبد الله ـ هو ابن مسعود رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه فذكره.

أخرجه أحمد عن يحيى بن آدم بالسندين[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

الحديث الثالث عشر: قوله: (وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة. . . إلى آخره).

أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الحموي الأصل، أنا جدي، أنا مكي بن علان في كتابه عن السلفي، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو نصر أحمد بن محمد، أنا أبو الخير العلقي، أنا أبو عبد الله البخاري، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن أسد، ثنا عبد العزيز بن المختار (ح).

وبه إلى أبي نعيم في المستخرج ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا تميم بن المنتصر (ح).

وبه إلى أبي نعيم ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن علي، ثنا زهير بن حرب، قالا: حدثنا جرير ـ وهو ابن عبد الحميد ـ [(ح)].

وبه إلى الحسن وأحمد قالا: ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد ـ هو الواسطي ـ أربعتهم ـ واللفظ لجرير ـ عن سهيل بن أبي صالح قال: كان

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٩٤) ورواه أيضاً (١/ ٤٠٠ و ٤١٤ و ٤٤٣) عن حجين بن المثنى وأسود بن عامر وأبي أحمد ووكيع عن إسرائيل به.

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٦) وابن ماجه (٣٨٧٧) وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٥١) والطبراني في الدعاء (٢٤٧) من طرق عن أبي إسحاق به. وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ العَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرآنِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ».

وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[1].

وفي رواية الباقين عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ففي رواية وهيب: أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال.

وفي رواية خالد كان النبي ﷺ يأمرنا إذا أخذ أحدنا مضجعه أن نقول.

ونحوه في رواية عبد العزيز.

وذكروا الدعاء بنحوه.

وفي رواية وهيب وخالد «اقض عني» بالإفراد و «أغنني» كذلك.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن زهير بن حرب[2].

وأبو داود عن موسى بن إسماعيل، ووهب بن بقية[3].

فوقع لنا موافقة عالية في الثلاثة.

وأخرجه مسلم أيضاً عن عبد الحميد بن بيان، عن خالد الواسطي[4].

وابن ماجه عن محمد بن عبد الملك، عن عبد العزيز بن المختار[5].

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٢١٢) هكذا ورواه أحمد (٢/ ٣٨١) عن عفان عن وهيب به. ومن طريق أبي عن زهير رواه ابن حبان (٥٥٣٧) ورواه النسائي في الكبرى (٧٧١٤) وفي عمل اليوم والليلة (٧٩٠) من طريقين عن جرير به.

(٢) رواه مسلم (٢٧١٣).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٥١).

(٤) رواه مسلم (٢٧١٣).

(٥) رواه ابن ماجه (٣٨٧٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي عن الدارمي، عن عمرو بن عون، عن خالد[1].

وأخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن المبارك، عن أبي هشام المخزومي، عن وهيب[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين وبثلاث.

قوله: (في رواية أبي داود: اقض عني).

قلت: وكذا في رواية الترمذي وابن ماجه.

الحديث الرابع عشر: قوله: (وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود... إلى آخره).

قلت: تقدم في باب ما يقال عند الصباح والمساء، وهو في أول المجلس الرابع بعد المئتين من تخريج الأذكار[3].

الحديث الخامس عشر: قوله: (وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي عن أنس... إلى آخره).

قرأت على إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بالقاهرة وعلي بن إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، كلاهما عن أحمد بن أبي طالب سماعاً قال: أنا المنجا، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا أبو محمد الكشي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان يقول إذا أوى إلى فراشه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِيَ»[4].

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٠٠).

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٧٦٦٨) ورواه ابن أبي شيبة من طريق أخرى عن سهيل به.

(٣) بل في المجلس الخامس بعد المئتين (٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥).

(٤) رواه عبد بن حميد (١٣٣٥) لكن عنده عن الحسن بن موسى لا عن سليمان بن حرب. =

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[1].

وأبو داود عن عثمان بن أبي شيبة[2].

كلاهما عن يزيد بن هارون.

وأخرجه النسائي عن أبي بكر بن نافع[3].

وابن خزيمة عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان.

كلاهما عن بهز بن أسد.

وأخرجه أحمد عن حسن وعفان وأبي كامل[4].

وأخرجه الترمذي عن إسحاق بن منصور عن عفان[5].

كلهم عن حماد بن سلمة.

فوقع لنا عالياً بدرجتين، وبالله التوفيق.

* * *

وروينا بالإسناد الحسن في سنن أبي داود، عن أبي الأزهريّ، ويقال: أبو زهير الأنماري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال: «بِاسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبِي. وأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ

= ورواه عبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء والحث عليه (١٠١) من طريق الحسن به.

(١) رواه مسلم (٢٧١٥).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٥٣).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٩).

(٤) رواه أحمد (٣/ ١٥٣ و ١٦٧ و ٢٥٣).

(٥) رواه الترمذي (٣٣٩٦) وفي الشمائل (٢٥٦) وابن حبان (٢٢٤٠) وابن السني (٧١١) من طريق حماد به.

رِهانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيّ الأعْلَى» النديّ: بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء.

* وروينا عن الإمام أبي سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابي رحمه الله في تفسير هذا الحديث قال: النديّ: القوم المجتمعون في مجلس، ومثله النادي، وجمعه أندية. قال: يريد بالنديّ الأعلى: الملأ الأعلى من الملائكة.

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي، عن نوفل الأشجعي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقْرأ: قُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ، ثُمَّ نَمْ على خاتِمَتِها فإنها بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ».

* وفي مسند أبي يعلى الموصلي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «ألا أدُلُّكُمْ على كَلِمَةٍ تُنَجِّيكُمْ مِنَ الإشْرَاكِ باللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، تَقْرَؤونَ: قُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ عِنْدَ مَنَامِكُمْ».

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي، عن عرباض بن سارية رضي الله عنه؛ أن النبيّ ﷺ كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يرقد. قال الترمذي: حديث حسن.

ـ ٢٣٢ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا قاضي القضاة، أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ إملاء من

حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس شهر رجب الفرد من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث السادس عشر: قوله: (وروينا بالإسناد الحسن في سنن أبـي داود عن أبـي الأزهر الأنماري... إلى آخره).

قرأت على أم الفضل البعلبكية بدمشق، عن القاسم بن عساكر وأبـي نصر بن الشيرازي، كلاهما عن أبـي الوفاء بن منده، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عمر بن أبـي عبد الله بن منده، أنا أبـي أنا جعفر بن محمد بن هشام، ثنا يزيد بن عبد الصمد، ثنا أبو مسهر ـ هو عبد الأعلى بن مسهر، ثنا يحيـى بن حمزة (ح).

وأخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن القدمي، أنا إبراهيم بن علي القطبـي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو نعيم في الحلية، ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا سعيد بن نصر الطبري، ثنا محمد بن أبان البلخي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن أبان، ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان الأهوازي ـ واللفظ له ـ كلاهما عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، عن أبـي الأزهر الأنماري ـ وقال أبو همام في روايته عن أبـي زهير ـ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قال: «بِاسْمِ اللَّهِ وَضعْتُ جَنْبِـي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبِـي، وَأَخْسِىءْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِـي، وَثَقِّلْ مِيزَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّـدِي الأَعْلَى»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن جعفر بن مسافر، عن

---

(1) رواه الطبراني في الدعاء (٢٦٤) وفي مسند الشاميين (٤٣٥) وفي الكبير (٢٢/٧٥٨) وله طريق أخرى في مسند الشاميين (٤٣٦) وفي الكبير (٢٢/٧٥٩) عن يحيـى بن حمزة به، ولم أره في الحلية ولا في فهارس الحلية بعد التدقيق فيها.

يحيى بن حسان، عن يحيى بن حمزة[1].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وعلقه لأبي همام فقال: رواه أبو همام عن ثور، فقال: أبو زهير.

ورجاله ثقات من الوجهين، لكن يحيى بن حمزة أثبت في ثور من أبي همام.

قوله: (وثقل ميزاني) انفرد بها سعيد بن نصر عن شيخه[2].

الحديث السابع عشر: قوله (وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن نوفل الأشجعي... إلى آخره).

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي فيما قرأت عليه بمكة بالسند الماضي قريباً إلى أبي محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبدالرحمن، ثنا أبو نعيم، ثنا زهير ـ هو الجعفي، عن أبي إسحاق ـ هو السبيعي ـ عن فروة بن نوفل ـ هو الأشجعي ـ عن أبيه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال له: «مَا جاءَ بِكَ؟» قال: جئت لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي قال: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»[3].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عبد الله بن محمد النفيلي، عن زهير[4].

فوقع لنا عالياً بدرجة.

وأخرجه الترمذي والنسائي جميعاً من رواية يحيى بن آدم، عن زهير[5].

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٥٤).

(٢) بل هو عند الطبراني أيضاً فلم ينفرد به سعيد بن نصر.

(٣) رواه الدارمي (٣٤٣٠).

(٤) رواه أبو داود (٥٠٥٥).

(٥) رواه الترمذي (٣٤٠٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠١) وفي التفسير (٧٢٩). ورواه أحمد (٥/٤٥٦) عن يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق به.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية علي بن الجعد، عن زهير[1].

وفي سنده اختلاف كثير على أبـي إسحاق؛ ولذلك اقتصرت على تحسينه.

الحديث الثامن عشر: قوله: (وفي مسند أبـي يعلى الموصلي عن ابن عباس... إلى آخره).

قرأت على أحمد بن الحسن بالسند المذكور آنفاً إلى أبـي نعيم في الحلية، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا الحسين بن إسحاق، ثنا جبارة بن المغلس، ثنا الحجاج بن تميم الجزري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَلِمَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنَ ٱلإِشْرَاكِ بِاللَّهِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ فِي مَنَامِكُمْ»[2].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو يعلى عن جبارة على الموافقة[3].

وجبارة متروك، اتهمه ابن معين. وقال ابن نمير: كان لا يتعمد.

وقال النسائي: حجاج بن تميم ليس بثقة.

قلت: لكن يشهد للمتن حديث نوفل الذي قبله.

الحديث التاسع عشر: قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والترمذي عن عرباض بن سارية... إلى آخره).

---

(١) رواه علي بن الجعد في مسنده (٢٦٥٤) ومن طريقه ابن حبان (٧٩٠ و ٥٥٢٦ و ٥٥٤٦) ورواه ابن أبـي شيبة عن الفضل بن دكين عن زهير (٩/ ٧٤ و ١٠/ ٢٤٩) والحاكم (٢/ ٥٣٨) من طريق أحمد بن يونس عن زهير. وهو عند النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠٢) من طريق إسرائيل عن أبـي إسحاق، وعند ابن حبان (٧٨٩ و ٥٥٢٥ و ٥٥٤٥) من طريق زيد بن أبـي أنيسة عن أبـي إسحاق.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢٩٩٣) وعنه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٦).

(٣) لم أره في مسند أبـي يعلى المطبوع ولا نسبه إليه الهيثمي في المجمع فلعله في مسنده الكبير.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيميـة، أنا يحيـى بن أبـي منصور، أنا عبد القادر بن عبد الله الرهاوي، أنا نصر بن سيار القاضي [(ح)].

قال شيخنا: وأخبرنا عالياً القاسم بن المظفر في كتابه، أنا أبو نصر بن محمد بن هبة الله القاضي قراءة عليه، وأنا حاضر، وإجازة عن نصر بن سيار، أنا أبو عامر الأزدي، أنا أبو محمد بن الجراح، أنا أبو العباس بن محبوب، أنا أبو عيسى الترمذي ثنا علي بن حجر، ثنا بقية بن الوليد، عن يحيـى بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن أبـي بـلال، عن العرباض بن سارية رضـي الله عنه أنه حـدثه أن النبـي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً خَيْر مِنْ أَلْفِ آيَةٍ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي عن علي بن حجر على الموافقة[2].

وأخرجه أيضاً عن زكريا بن يحيـى عن إسحاق بن راهويه، عن بقية[3].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه أبو داود عن مؤمل بن الفضل[4].

وأخرجه أحمد عن يزيد بن عبد ربه[5].

كلاهما عن بقية.

---

(١) رواه الترمذي (٢٩٢١ و ٣٤٠٦).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٣) وفي فضائل القرآن (٥١).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٤).

(٤) رواه أبو داود (٥٠٥٧).

(٥) رواه أحمد (١٢٨/٤).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع في روايتهم «أفضل» بدل «خير» واختلف في وصله وإرساله.

فأخرجه النسائي من وجه آخر عن خالد بن معدان فلم يذكر العرباض[1].

وروايته أثبت من الذي قبله، والله أعلم.

* * *

* وروينا عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ لا ينامُ حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر. قال الترمذي: حديث حسن.

* وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبـي داود عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبـيّ ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه: «الحَمْدُ للَّه الَّذي كفاني وآوَانِي، وأطْعَمَني وَسَقَاني، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فأفْضَلَ، وَالَّذي أعطاني فأجْزَل، الحَمْدُ لِلَّهِ على كُلِّ حالٍ؛ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

* وروينا في كتاب الترمذي عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبـيّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِين يَأوِي إلى فِرَاشِهِ: أسْتَغْفِرُ اللَّهَ الذي لا إلَهَ إلا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وأتُوب إلَيْهِ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، غَفَرَ اللَّهُ تعالى لَهُ ذُنُوبَهُ وَإنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ، وَإنْ كَانَتْ عَدَدَ النُّجُوم، وَإنْ كانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عالجٍ، وَإنْ كانَتْ عَدَدَ أيَّامِ الدُّنْيا».

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة الشهابي العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر رجب الفرد من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث العشرون: قوله: (وروينا عن عائشة... إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي عبد الله بن الزراد، أنا الحافظ أبو على البكري، أنا عبد العزيز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الترمذي، ثنا صالح بن عبد الله قالا: ثنا حماد بن زيد، عن أبي لبابة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني إسرائيل[١].

وفي رواية الحسن بن عمر: كان يقرأ كل ليلة تنزيل السجدة والزمر.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن عفان[٢].

والنسائي عن محمد بن النضر[٣].

وابن خزيمة عن أحمد بن عبدة[٤].

---

(١) رواه الترمذي (٢٩٢٠ و ٣٤٠٥) وأبو يعلى (٤٦٤٣ و ٤٧٦٤).

(٢) رواه أحمد (٦/٦٨ و ١٢٢) عن حسن وعفان.

(٣) رواه النسائي في التفسير (٤٦٤) وفي عمل اليوم والليلة (٧١٢).

(٤) رواه ابن خزيمة (١١٦٣).

والحاكم من رواية سليمان بن حرب[1].

كلهم عن حماد بن زيد.

قال الترمذي: حسن.

وقال ابن خزيمة: لا نعرف أبا لبابة بعدالة ولا جرح.

قلت: نقل الترمذي عن البخاري قال: أبو لبابة اسمه مروان سمع من عائشة، وذكره ابن حبان في الثقات[2].

واتفق الرواة عن حماد بن زيد على بني إسرائيل والزمر، وانفرد الحسن بن عمر بذكر تنزيل السجدة.

ويحتمل أن يكون قصد قوله تعالى في آخر بني إسرائيل ﴿وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً﴾ فتتفق الروايتان.

وقد جاء في حديث جابر: أن النبي ﷺ كان يقرأ ألم تنزيل السجدة وتبارك كل ليلة.

أخرجه الترمذي والنسائي[3].

وأغفله الشيخ هنا، وبالله التوفيق.

الحديث الحادي والعشرون: قوله: (وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود... إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبي بالسند المذكور مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا أبي ـ هو عبد الوارث بن سعيد، ثنا الحسين ـ يعني: المعلم ـ عن

---

(١) رواه الحاكم (٢/ ٤٣٤).

(٢) ووثقه ابن معين كما في الجرح والتعديل (٨/ ٢٧٢) لابن أبي حاتم.

(٣) رواه الترمذي (٣٤٠٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٠٦ و٧٠٧ و٧٠٨ و٧٠٩) وأحمد (٣/ ٣٤٠) والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٦) والدارمي (٣٤١٤) وابن الضريس في فضائل القرآن (٢٣٧) وأبو عبيد في فضائل القرآن (٤٦٠).

عبد الله بن بريدة، قال: حدثني ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا تبوأ مضجعه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي وَكَفَانِي وَآوَانِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَأَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والنسائي، كلاهما عن علي بن مسلم زاد النسائي عمرو بن يزيد[2].

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن أبي الأزهر النيسابوري وأبي علابة الرقاشي.

أربعتهم عن عبد الصمد.

فوقع لنا بدلاً عالياً لاتصال السماع.

وفي الحكم بصحته نظر لأن أبا معمر عبد الله بن عمرو رواه عن عبد الوارث بهذا السند. أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، عن يعقوب بن إسحاق، عن أبي معمر[3]، فوقع في روايته حدثني ابن عمران، فقيل له: كنت حدثت به مرة فقلت: ابن عمر، فقال: هذا خطأ، وأنكر ذلك، وقال: اجعله ابن عمران. وأبو معمر من شيوخ البخاري.

وهذا الكلام يتوقف معه في وصل الحديث، فإن ابن عمران لا صحبة له.

الحديث الثاني والعشرون: قوله: (وروينا في كتاب الترمذي عن أبي سعيد... إلى آخره).

---

(١) رواه أحمد (٢/١١٧).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٥٨) والنسائي في الكبرى (٧٦٩٤) وفي عمل اليوم والليلة (٧٩٨) ورواه ابن حبان (٥٥٣٨) وابن السني (٧٢٨) والبغوي (١٣١٩) من طرق عن عبد الصمد به.

(٣) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٠٤) لكن تحرف في المطبوع أبو معمر إلى أبي جعفر كما حذف لفظ التحديث منه. وهو على الصواب في المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق (٥٣٦).

وبالسند المذكور آنفاً إلى الإمام أحمد حدثنا أبو معاوية، عن عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي ـ بفتح الواو والصاد المهملة وتشديدها وبعد الألف فاء ـ عن عطية العوفي، عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يأوِي إِلَى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ وَرَقِ الشَّجَرِ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن صالح بن عبد الله، عن أبـي معاوية[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

والوَصَّافي وشيخه ضعيفان، لكن رواه عصام بن قدامة عن عطية نحوه.

الحديث الثالث والعشرون: قوله: (وروينا في سنن أبـي داود إلى أن قال: وقد تقدم روايتنا له عن مسلم... إلى آخره).

قلت: قد أمليته هناك من رواية سهيل بن أبـي صالح عن أبيه عن أبـي هريرة، ومن روايته عن أبيه عن رجل من أسلم، فالاختلاف فيه على سهيل، وهو عند أحمد كما عند أبـي داود[3].

والتحرير فيه أن الرجل الذي من أسلم هو صاحب القصة، وراوي الحديث هو أبو هريرة، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٠).

(٢) رواه الترمذي (٣٣٩٧).

(٣) انظر المجلس التاسع والتسعين بعد المئة (٢/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠).

* وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه؛ أن النبيّ ﷺ أوصى رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر وقال: «إنْ مِتَّ مِتَّ شَهِيداً» أو قال: «مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ».

* وروينا في صحيح مسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: «اللَّهُمَّ أنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وأنْتَ تَتَوَفَّاها، لَكَ مَمَاتُها وَمَحْياها، إنْ أحْيَيْتَها فاحْفَظْها، وَإنْ أمَتَّها فاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ العافِيَةَ» قال ابن عمر: سمعته من رسول الله ﷺ.

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما بالأسانيد الصحيحة، حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي قدّمناه في باب: ما يقول عند الصباح والمساء في قصة أبي بكر الصديق رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّمَوَاتِ والأرْضِ عالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلا أنْتَ أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ نَفسِي وَشَرّ الشَّيْطانِ وَشِرْكِهِ. قُلْها إذَا أصْبَحْتَ وَإذَا أمْسَيْتَ وَإذَا اضْطَجَعْتَ».

* وروينا في كتاب الترمذي، وابن السني، عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يأوي إلى فِرَاشِهِ فَيَقْرأُ سُورَةً مِنْ كِتابِ اللَّهِ تَعالى حِينَ يأخُذُ مَضْجَعَهُ إلا وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكاً لا يَدَعُ شَيْئاً يَقْرَبُهُ يُؤْذِيهِ حتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ» إسناده ضعيف، ومعنى هبّ: انتبه وقام.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء العشرين من رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع والعشرون: قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن أنس... إلى آخره).

أخبرني أبو العباس بن أبي بكر المقدسي في كتابه قال: أنا أبو الربيع بن قدامة إذناً مشافهة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أبو بكر بن أبي القاسم، أنا أبو الخير بن رجاء، أنا أبو بكر بن مردويه، ثنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن أحمد، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا أبو الأشهب جعفر بن حيان، ثنا يزيد بن أبان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً إذا أوى إلى فِراشه أن يقرأ سورة الحشر. الحديث.

هذا حديث غريب، وسنده ضعيف من أجل يزيد.

أخرجه ابن السني من رواية أبي داود سليمان بن سيف، عن عمرو بن عاصم بهذا الإسناد[1].

الحديث الخامس والعشرون: قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن ابن عمر... إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند الماضي قريباً إلى عبد الله بن

(١) رواه ابن السني (٧١٨).

أحمد بن حنبل قال: حدثني أبـي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن خالد ـ هو الحذاء ـ قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدّث عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: «اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَتَوَفَّاها، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ» فقال له رجل: سمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير من عمر، من رسول الله ﷺ[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن عقبة بن مكرم وأبـي بكر بن نافع[2].

وأخرجه النسائي في الكبرى عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن[3].

ثلاثتهم عن محمد بن جعفر غندر.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي أيضاً عن زياد بن يحيـى عن بشر بن المفضل عن خالد، فذكر نحوه، لكن لم يقل في آخره من رسول الله ﷺ[4].

ووقع لنا من وجه ثالث عن خالد فذكر فيه النبـي ﷺ، لكن ظناً.

قرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبـي عبد الله بن الزراد بالسند الماضي قبل إلى أبـي يعلى الموصلي ثنا زهير ـ هو ابن حرب ـ ثنا إسماعيل ـ هو ابن إبراهيم المعروف بابن علية ـ ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث قال: كان عبد الله بن عمر إذا أوى إلى فراشه قال: فذكر الدعاء مثله، فقال له رجل من ولده: يا أبه كان عمر يقول هذا؟ قال: بل خير

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٧٩) وفيه «إنك» بدل «أنت».

(٢) رواه مسلم (٢٧١٢).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٦) وعنه ابن السني (٧٢١).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٧).

من عمر، فظننا أنه يعني النبي ﷺ[1].

وليس لعبد الله بن الحارث ـ وهو أبو الوليد البصري نسيب ابن سيرين ـ عن ابن عمر في الصحيح إلا هذا الحديث الواحد.

وله شاهد في بعضه عن أبي هريرة تقدم في الخامس[2].

الحديث السادس والعشرون: قوله: (وروينا في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما... إلى آخره).

قلت: قد أمليته في الموضع الذي أشار إليه الشيخ، خرجته من مسند الطيالسي وغيره ولله الحمد[3].

الحديث السابع والعشرون: قوله: (وروينا في كتابي الترمذي وابن السني عن شداد بن أوس... إلى أن قال: إسناده ضعيف).

قلت: لكنه أقوى من حديث أنس الماضي قبل قليل، فإن تابعيه لم يسم، وتابعي حديث أنس شديد الضعف، فكان التنبيه عليه أولى.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي فيما قرأت عليه بصالحية دمشق، عن أحمد ومحمد ابني محمد بن المحب سماعاً عليهما قالا: أنا علي بن أحمد ومحمد بن عبد الرحيم سماعاً عليهما قالا: أنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحاكم، أنا أبو الحسن بن المسلم الفقيه، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي، أنا جدي أبو بكر، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عمر بن شبة، ثنا سالم بن نوح (ح).

وبالسند الماضي إلى الإمام أحمد ثنا يزيد بن هارون، كلاهما عن الجريري ـ بجيم مهملة مصغر واسمه سعيد بن إياس ـ عن أبي العلاء ـ هو

---

(١) رواه أبو يعلى (٥٦٧٦) وعنه ابن حبان (٥٥٤١).

(٢) انظر المجلس (٢٢٧).

(٣) انظر المجلس (٢٠٠) (٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤).

يزيد بن عبد الله بن الشخير ـ بمعجمتين مكسورتين والخاء ثقيلة ـ عن رجل من بني مجاشع.

وفي رواية يزيد عن الحنظلي، عن شداد بن أوس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ فَقَرَأَ بِسُورَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَّلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ مَلَكاً يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهبَّ مَتَى هَبَّ».

هذا لفظ سالم، وقال يزيد في روايته: «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ» فذكر نحوه بلفظ «لا يَقْرُبُهُ شَيْءٌ»(١).

وقال الطبراني في الدعاء: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن سعيد الْجُرَيْرِي، عن يزيد بن عبد الله ـ هو أبو العلاء ـ عن رجل من بني حنظلة عن شداد بن أوس قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ» وفيه وقال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عِنْدَ نَوْمِهِ» فذكر مثل حديث يزيد، والله أعلم(٢).

* * *

ـ ٢٣٥ ـ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سابع عشرين رجب الفرد سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٢٥) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٩٢).

(٢) لم أره في الدعاء ورأيته في المعجم الكبير (٧١٧٥).

أخبرني بذلك عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم بن لاجين قالا: أنا محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الأيوبـي، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني، عن عفيفة بنت أحمد، عن فاطمة بنت عبد الله سماعاً عليها قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا الطبراني فذكره.

وبه إلى الطبراني: ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله فرقهما، قال بشر: عن الجريري، وقال خالد ـ واللفظ له ـ: ثنا سعيد الجريري، عن أبـي العلاء عن الحنظلي، عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا أن نقول في صلاتنا: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّثَبُّتَ فِي الأَمْرِ» الحديث. وفيه وقال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عِنْدَ نَوْمِهِ إِلا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكاً لا يَقْرُبُهُ شَيْءٌ حَتَّى يَهبَّ مَتَى هَبَّ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان، عن أبـي أحمد الزبيري، عن سفيان الثوري[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه النسائي في الكبرى من رواية هلال بن حِقٍّ عن الجريري فقال: عن أبـي العلاء عن رجلين من بني حنظلة، هكذا عنده بالنسبة[3].

وكذا أخرجه الطبراني من رواية عدي بن الفضل عن الجريري، لكن لفظه عن رجلين سماهما[4].

وكذا وقع لنا في الجزء الثالث من القطعيات من هذا الوجه.

ورواه حماد بن سلمة عن الجريري فلم يذكر بين أبـي العلاء وشداد أحداً.

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٧٥ و ٦٢٨) وفي الكبير (٧١٧٦).
(٢) رواه الترمذي (٣٤٠٧).
(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٢).
(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٧٢٦) وفي الكبير (٧١٧٩).

وبه إلى الطبراني قال: ثنا أبو خليفة وأبو مسلم الكشي قال الأول: ثنا موسى بن إسماعيل، والثاني: ثنا أبو عمر الضرير (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا فضل الله الجوزذاني، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا أبو يعلى، ثنا كامل بن طلحة قال الثلاثة: ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبـي العلاء، عن شداد بن أوس: أن رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ وَعَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ وَشُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً وَلِسَاناً صَادِقاً، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ»[١].

وهكذا أخرجه النسائي في الكبرى عن أبـي داود عن سليمان بن حرب، عن حماد[٢].

فوقع لنا عالياً بدرجتين أو بثلاث.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبـي يعلى[٣].

فوقع لنا موافقة عالية.

ولم يقع في رواية حماد الحديث المتعلق بالنوم ولا الواسطة بين أبـي العلاء وشداد، وقد ثبت في رواية الثوري، وهو أثبت من حماد، وإن كان سماع كل منهما من الجريري قبل الاختلاط، ولم أقف في شيء من الطرق على تسمية الحنظلي، ولا رفيقه.

ولا مغايرة بين من عبر عنه بالحنظلي، أو برجل من بني حنظلة أو

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٢٧) وفي الكبير (٧١٨٠).

(٢) رواه النسائي في الصغرى (٣/ ٥٤) وفي الكبرى (١٢٢٧).

(٣) رواه ابن حبان (١٩٧٤).

برجل من بني مجاشع؛ لأن بني مجاشع بطن من بني حنظلة، وهم بطن من بني تميم.

وقد جاء أصل الحديث من طرق أخرى عن شداد.

منها ما:

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن الزيني، أنا إبراهيم بن علي القطبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا اكْتَنَزَ النَّاسُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فَاكْتَنِزُوا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ» فذكر الحديث[1].

أخرجه أحمد عن روح بن عبادة[2].

وأبو بكر بن أبي شيبة عن عيسى بن يونس[3].

كلاهما عن الأوزاعي.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورجاله من رواة الصحيح، إلا أن في سماع حسان بن عطية من شداد نظر.

وقد رواه سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي، فأدخل بين حسان وشداد رجلاً.

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٦٦).

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٢٣).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٧١) والخرائطي في فضيلة الشكر (ص ٣٤).

أخرجه الطبراني أيضاً[1].

وأخرجه بسند موصول أيضاً إلى أبـي الأشعث الصنعاني عن شداد[2].

والحاكم من وجه آخر أيضاً عن شداد[3].

وأخرجه أبو نعيم في الحلية بسندين آخرين، في كل منهما انقطاع[4].

وهذه طرق يقوي بعضها بعضاً يمتنع معها إطلاق القول بضعف الحديث.

وإنما صححه ابن حبان والحاكم؛ لأن طريقتهما عدم التفرقة بين الصحيح والحسن، والله أعلم.

* * *

* وروينا في كتاب ابن السني، عن جابر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الرَّجُلَ إذَا أوَى إلى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطانٌ، فَقَالَ المَلَكُ: اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِخَيْرٍ، فَقالَ الشَّيْطانُ: اخْتِمْ بِشَرّ، فإنْ ذَكَرَ اللَّهَ تَعالى ثُمَّ نامَ باتَ المَلَكُ يَكْلَؤهُ».

* وروينا فيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول إذا اضطجع للنوم: «اللَّهُمَّ! باسْمِكَ رَبـي وَضَعْتُ جَنْبِـي فاغْفِرْ لي ذَنْبِـي».

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧١٥٧) وفي الدعاء (٦٣٠) وابن حبان (٩٣٥) وأبو نعيم (١/ ٢٦٦).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٦٣١) والكبير (٧١٣٥) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٦٦).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٠٨).

(٤) انظر الحلية (١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع شعبان سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث الثامن والعشرون: قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن جابر. . . إلى آخره).

أخبرني المسند أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن العز الصالحي بها رحمه الله، أنا أبو بكر بن محمد بن عبد الجبار وأبو العباس أحمد بن محمد بن معالي سماعاً عليهما قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل المرداوي، أتنا فاطمة بنت أبي الحسن، أنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ـ بالمهملة ـ ثنا حماد بن سلمة عن حجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَقَالَ الْمَلَكُ: اخْتُمْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: اخْتُمْ بِشَرٍّ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ ثُمَّ نَامَ بَاتَ الْمَلَكُ يكلؤه، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْمَلَكُ افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَلَمْ يُمِتْهَا في مَنَامِها، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَـواتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ ـ إلى قوله ـ حَلِيماً غَفُوراً. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إلا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ وَقَعَ عَنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].

---

(١) رواه أبو يعلى (١٧٩١) ورواه الطبراني في الدعاء (٢٢٠) من طريق حماد بن سلمة به مختصراً.

هذا حديث حسن غريب، أخرجه النسائي في الكبرى عن الحسن بن أحمد بن حبيب، عن إبراهيم بن الحجاج[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً بثلاث درجات.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه وابن السني، كلاهما عن أبـي يعلى[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من رواية موسى بن إسماعيل، ومن رواية الحجاج بن منهال كلاهما عن حماد بن سلمة[3].

وقال: صحيح على شرط مسلم.

قلت: قد أخرج لرجاله، لكنه لا يخرج لأبـي الزبير إلا ما صرح فيه بالسماع عن جابر، أو كان له فيه متابع، أو كان من رواية الليث، وهذا لم أره من حديث أبـي الزبير عن جابر إلا بالعنعنة.

وقد تابع حماداً على روايته عن حجاج الصواف محمد بن أبـي عدي، أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن محمد بن المثنى عنه[4].

ورواه هشام الدستوائي عن حجاج لكن وقفه على جابر، أخرجه النسائي أيضاً[5].

وتابع حجاجاً مغيرة بن مسلم عن أبـي الزبير عن جابر، فذكر الحديث وقال فيه: «فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ وَحَمِدَهُ بَاتَ الْمَلَكُ يكلؤه وَطَرَدَ الشَّيْطَان» وقال في آخره: «فَإِنْ قَامَ وَصَلَّى في فضائل».

أخرجه النسائي عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن شبابة[6].

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٥٤).

(٢) رواه ابن حبان (٥٥٣٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٤٥) وهو عنده مختصر.

(٣) لم أره عنده هكذا وإنما هو عنده (١/٥٤٨) بإسناد آخر.

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٢١٤).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٥٥).

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٥٣).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطبراني في الدعاء من رواية أبـي عامر الخزاز ـ بمعجمات ـ عن أبـي الزبير[1]. فهؤلاء ثلاثة رووه عن أبـي الزبير، ولم أره إلا من رواية أبـي الزبير، وهو مدلس، وقد عنعنه وإن كان ثقة، فهو منحط عن درجة الصحيح.

وعجبت للشيخ في اقتصاره على عزوه لابن السني، وهو في هذه الكتب المشهورة.

الحديث التاسع والعشرون: قوله: (وروينا فيه عن عبد الله بن عمرو. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني يحيـى بن عبد الله، عن أبـي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ كان إذا اضطجع للنوم قال: «بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِـي فَاغْفِرْ ذَنْبِـي»[2].

هذا حديث حسن، ورجاله من شيخ الطبراني إلى منتهاه مصريون، وقد دخلها الطبراني، وسكنها الصحابـي والحبلي ـ بضم المهمة والموحدة بعدها لام مخفف ـ اسمه عبد الله بن يزيد.

وحيـي بمهملة ومثناة آخر الحروف مصغر، وهو أكبر شيخ لابن وهب.

أخرجه النسائي عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٢١).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٢٥٨).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٧٠) ومن طريقه ابن السني (٧١٤).

وأخرجه أحمد عن حسن بن موسى عن عبد الله بن لهيعة عن حيي[1].

فوقع لنا عالياً بدرجة، ولله الحمد.

* * *

* وروينا فيه عن أبي أُمامة رضِي الله عنه قال: سمعتُ النبيّ ﷺ يقولُ: «مَنْ أوَى إلى فِرَاشِهِ طاهِراً، وَذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعاسُ لَمْ يَتَقَلَّبْ ساعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسألُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيها خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا والآخرَةِ إلا أعْطاهُ إيَّاهُ».

ـ ٢٣٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، أبو الفضل، إمام الحفاظ، أحمد العسقلاني، إملاء من لفظه وحفظه كعادته في يوم الثلاثاء أحد عشر شعبان المكرم سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

الحديث الثلاثون: قوله: (وروينا فيه عن أبي أمامة... إلى آخره).

أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الموقت، أنا محمد بن إسماعيل بن المعظم، أنا عبد العزيز بن المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، ع فاطمة الجوز ذانية سماعاً قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا عبد الله بن أحمد والحسين بن إسحاق، قال الأول: ثنا داود بن رشيد،

---

(١) رواه أحمد (٢/١٧٣ ـ ١٧٤) ورواه ابن أبي شيبة (١٠/٢٤٩) عن جعفر بن عون عن حيي.

والثاني: يحيى بن عبد الحميد، قالا: ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِراً فَذَكر اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»[1].

أخرجه ابن السني من رواية إبراهيم بن العلاء، عن إسماعيل بن عياش[2].

وروايته عن الحجازيين ضعيفة، وهذا منها، واسم شيخه عبد الله بن عبد الرحمن، وهو مكي، وشهر فيه مقال.

واختلف عليه في سنده، فأخرجه النسائي في الكبرى من طريق عاصم بن بهدلة من رواية زيد بن أبي أنيسة عنه، عن شِمْر بن عطية - بكسر الشين المعجمة وسكون الميم - عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ذَهَبَ الإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ».

فقال أبو ظبية: وأنا سمعت عمرو بن عَبَسة بهذا، وسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاتَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَتَعَارَّ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللهَ فِيها شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلا آتاه إِيَّاهُ»[3].

فعلم بهذا أن حديث شهر عن أبي أمامة إنما هو في الوضوء، وأما حديثه في الذكر عند النوم فإنما هو عن أبي ظَبْية - وهو بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها مثناة من تحت - وقاله بعضهم بالمهملة وتأخير الموحدة، وجزم الإمام أحمد بأنه تصحيف.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٥٦٨).
(٢) رواه ابن السني (٧١٩).
(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠٧).

وقد وافق الأعمش عاصماً على سنده.

أخرجه النسائي[1].

وخالف زيداً حماد.

أخبرني المسندان أبو إسحاق الإبراهيم بن أحمد القارىء وابن محمد المؤذن قالا: أنا أبو العباس الصالحي، أنا أبو المنجا البغدادي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا أبو محمد الكشي، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبـي ظَبية، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ وَهُوَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى طَاهِراً فَيَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُ اللَّهَ مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

قال حماد: فقال ثابت البناني: قدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث[2].

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن حسن بن موسى، وروح بن عبادة[3].

وأبو داود عن أبـي سلمة موسى بن إسماعيل[4].

ثلاثتهم عن حماد بن سلمة.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن أبـي داود الطيالسي، وعن

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠٨) ويأتي في التعليق (٢٠٩).

(٢) رواه عبد بن حميد (١٢٦)

(٣) رواه أحمد (٥/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ و ٢٣٥) ورواه (٥/ ٢٤١ و ٢٤٤) عن عفان وأبـي كامل عن حماد به.

(٤) رواه أبو داود (٥٠٤٢).

إبراهيم بن يعقوب عن عفّان[1].

ثلاثتهم عن حماد.

فوقع لنا عالياً بدرجتين أو بثلاث.

وأخرجه ابن ماجه من رواية زيد بن الحباب عن حماد[2].

ولعل أبا ظبية حمله عن معاذ، وعن عمرو بن عبسة، فإنه تابعي كبير شهد خطبة عمر بالجابية، وسكن حمص، ولا يعرف اسمه، واتفقوا على توثيقه.

وقد وقعت لي رواية الأعمش بعلو أيضاً.

قرأت على علي بن محمد الدمشقي بالقاهرة عن أبـي الفضل بن قدامة قال: أخبرنا جعفر بن علي، أنا السلفي، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا طلحة بن علي، أنا أحمد بن عثمان الأدمي، ثنا عباس ـ هو الدوري ـ ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، ثنا الأعمش، عن شمر، عن شهر قال: سمعت عمرو بن عَبَسة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ طَاهِراً عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» فذكر مثل حديث حماد سواء.

أخرجه النسائي في الكبرى عن أحمد بن سعيد، عن العلاء بن عصيم ـ بمهملتين مصغر ـ عن أبـي الأحوص ـ واسمه سلام بن سليم[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وكأن الشيخ ـ رحمه الله ـ اقتصر على الرواية الأولى لقوله فيها: «حتى يدركه النعاس» لأنه المناسب لتبويبه، والله أعلم.

* * *

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠٥ و ٨٠٦).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٨٨١).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠٨).

* وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: «اللَّهُمَّ أَمْتِعْني بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الوارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي على عَدُوِّي وَأَرِني مِنْهُ ثَأْرِي، اللَّهُمَّ أني أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَمِنَ الجُوعِ فإنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ».

قال العلماء: معنى اجعلهما الوارث مني: أي أبقهما صحيحين سليمين إلى أن أموت؛ وقيل المراد بقاؤهما وقوتهما عند الكِبَر وضعف الأعضاء وباقي الحواس: أي اجعلهما وارثيْ قوّة باقي الأعضاء والباقِيَيْن بعدها؛ وقيل المراد بالسمع: وعي ما يسمع والعمل به، وبالبصر: الاعتبار بما يرى، وروي «واجعله الوارث مني» فَرَدَّ الهاء إلى الإمتاع فوحَّدَه.

* وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها أيضاً، قالت: ما كان رسول الله ﷺ ـ منذ صحبته ـ ينامُ حتى فارقَ الدنيا حتى يتعوّذ من الجبن والكسل، والسآمة والبخل، وسوءِ الكِبَر، وسوء المنظر في الأهل والمال، وعذاب القبر، ومن الشيطان وشركه.

* وروينا فيه عن عائشة أيضاً، أنها كانتْ إذا أرادتْ النومَ تقول: اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ رُؤْيا صَالِحَةً، صَادِقَة غَيْرَ كاذِبَةٍ، نافِعَةً غَيْرَ ضَارَّةٍ. وكانتْ إذا قالت هذا قد عرفوا أنها غير متكلمة بشيء حتى تصبحَ أو تستيقظَ من الليل.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشر شعبان المكرم سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة: حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، قاضي القضاة، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

الحديث الحادي والثلاثون: قوله: (وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: «[اللَّهُمَّ] أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى عَدُوِّي، وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ».

قلت: أخرجه ابن السني من رواية أبـي المقدام هشام بن زياد، عن هشام بن عروة، عن أبيه. عنها[1].

وأبو المقدام متفق على ضعفه.

وقد وقع لنا من وجه آخر باختصار.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي عبد الله بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا عبد المعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، ثنا حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي»[2].

---

(١) رواه ابن السني (٧٣٤).

(٢) رواه أبو يعلى(٤٦٩٠) وعنده «وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا إله إلا الله الحكيم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين» ورواه الترمذي (٣٤٨٥).=

ووقع لنا هذا المقدار من الحديث، عن جماعة من الصحابة غير مقيد بالنوم.

منها عن جابر عن البزار[1].

ومنها عن عبد الله بن الشخير عنده، وعند الطبراني[2].

ومنها عن علي:

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد، الحافظ، أنا القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار، أنا جدي أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن حسين بن علي بن الحسين، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي حتَّى تَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَعَافِنِي فِي دِينِي وَجسَدِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي حتَّى تُرِيَنِي فِيهِ ثَأْرِي».

هذا حديث حسن، ورواته ثقات، أخرجه الحاكم وصححه[3].

وفيه نظر لأن علي بن الحسين لم يسمع من جده علي بن أبي طالب، بل قيل: إنه ولد بعده.

= وقال: هذا حديث حسن غريب، قال: سمعت محمداً يقول: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً. ورواه الحاكم (١/ ٥٣٠) ورواه الطبراني في الدعاء (١٤٥٣) بإسناد آخر عن هشام عن أبيه به.

(١) رواه البزار (٣١٩٤ كشف الأستار) وليث بن أبي سليم الذي في إسناده ضعيف. وهو في زوائد الحافظ (٢١٦٢).

(٢) رواه البزار (٢١٦٣ زوائد الحافظ ٣١٩٥ كشف الأستار) وإسناده ضعيف بسبب الحسن بن الحكم بن طهمان.

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥٢٧) من طريق حفص به. ورواه الطبراني في الدعاء (١٤١٠) وفي الصغير (١٠٧٠) والأوسط. من طريق عبد الله بن جعفر المديني عن موسى بن عقبة به.

وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة عند الترمذي، وغيره[1].

وعن عبد الله بن عمر عند الترمذي وغيره أيضاً في حديث أوله: «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا من خَشْيَتِكَ»[2] وسيأتي في أول الثلث الثالث من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

والاستعاذة من غلبة الدين تقدمت في حديث مضى في باب ما يقال عند الصباح والمساء.

والاستعاذة من الجوع جاءت في حديث أبي هريرة.

قرأت على فاطمة بنت المنجى بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء ثنا محمد بن الفضل السقطي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ»[3].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والنسائي من رواية محمد بن عجلان عن سعيد المقبري[4].

وأخرجه ابن ماجه من وجه آخر عن أبي هريرة[5].

وأخرجه الحاكم من عدة طرق عن أبي هريرة وصححه.

الحديث الثاني والثلاثون: قوله: (وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان رسول الله ﷺ منذ صحبته ينام حتى فارق الدنيا، (حتى يتعوذ

---

(١) رواه الترمذي (٢٦٨١) مع تحفة الأحوذي والحاكم (٢/ ١٤٢) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(٢) رواه الترمذي (٣٥٠٢) وقال: حديث حسن غريب. وابن السني (٤٤٦) والحاكم (١/ ٥٢٨) وقال: صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي، وإنما هو حسن كما قال الترمذي.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٦٠).

(٤) رواه أبو داود (١٥٤٧) والنسائي (٨/ ٢٦٢) وابن حبان (١٠٢٩).

(٥) رواه ابن ماجه (٣٣٥٤) وأبو يعلى (٦٤١٢).

من الجبن والكسل والسآمة والبخل وسوء الكبر وسوء المنظر في الأهل والمال ومن عذاب القبر ومن الشيطان وشركه).

قلت: أخرجه ابن السني من رواية السري بن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عنها[1].

والسري ضعيف، وقد جاء هذا الحديث مفرقاً، فتقدم أوله من حديث أنس[2].

وأما الاستعاذة من سوء المنظر في الأهل والمال فسيأتي في آداب السفر إن شاء الله تعالى.

وأما الاستعاذة من عذاب القبر ففي أذكار التشهد من طرق.

وأما الاستعاذة من الشيطان وشركه ففي حديث لعبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد وغيره[3].

الحديث الثالث والثلاثون: قوله: (وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا أرادت النوم قالت: اللهم إني أسألك رؤيا صالحة صادقة غير كاذبة نافعة غير ضارة، وكانت إذا قالت هذا عرفوا أنها غير متكلمة حتى تستيقظ من الليل).

قلت: أخرجه ابن السني من طريقين عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري، عن عروة عنها[4].

وهو موقوف صحيح الإسناد، والله أعلم.

* * *

(١) رواه ابن السني (٧٣٦).
(٢) تقدم (٢/ ٣٧٨) ورواه النسائي (٨/ ٢٧١).
(٣) انظر ما تقدم (٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٦).
(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٤٣).

* وروى الإمام الحافظ أبو بكر بن أبي داود بإسناده، عن عليّ رضي الله عنه قال: ما كنتُ أرى أحداً يعقل ينام قبل أن يقرأ الآيات الثلاث الأواخر من سورة البقرة. إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم.
* وروي أيضاً عن عليّ: ما أرى أحداً يعقلُ دخلَ في الإسلام ينامُ حتى يقرأ آيةَ الكرسي.
* وعن إبراهيم النخعي قال: كانوا يُعلّمونهم إذا أووا إلى فراشهم أن يقرؤوا المعوّذتين. وفي رواية: كانوا يستحبّون أن يقرؤوا هؤلاء السور في كلّ ليلة ثلاثَ مرات: قل هو الله أحد والمعوّذتين. إسناده صحيح على شرط مسلم.

ـ ٢٣٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين شهر شعبان المكرم سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي رضوان عليه كعادته بالبيبرسية، قال وأنا أسمع:

الحديث الرابع والثلاثون: قوله: (وروى الإمام الحافظ أبو بكر بن أبـي داود بإسناده عن علي. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا أحمد بن أبـي طالب، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، ثنا أبو محمد الدارمي، ثنا

سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن أبـي إسحاق ـ هو عمرو بن عبد الله السبيعي ـ عَمَّنْ سمع علياً رضي الله عنه يقول: ما كنت أرى أحداً يعقل ينام حتى يقرأ هؤلاء الآيات الأواخر من سورة البقرة، وإنهن لمن كنز تحت العرش[1].

أخرجه أبو بكر عبد الله بن أبـي داود سليمان بن الأشعث في كتاب شريعة المغازي من رواية محمد بن جعفر ومن رواية عبد لله بن رجاء، ومن رواية حجاج بن محمد، ثلاثتهم عن شعبة.

وسمو الشيخ أبـي إسحاق فقالوا: في روايتهم: عن عمير بن سعد، عن علي..

وأخرجه ابن أبي داود أيضاً من رواية إسرائيل بن يونس بن أبـي إسحاق، عن جده، لكن قال: عن عبيد بن عمرو عن علي، لكن السند الأول صحيح عما قال الشيخ.

وقد أخرج الشيخان ليعمر بن سعد فمن دونه.

وأما عبيد بن عمرو فهو كوفي ذكره البخاري وابن أبـي حاتم وابن حبان في الثقات، ولم يذكروا له راوياً غير أبـي إسحاق.

وفي هذا السند علة الاختلاف على أبـي إسحاق في شيخه، وهي تحطه عن درجة الصحيح.

الحديث الخامس والثلاثون: قوله: (وروى أيضاً عن علي رضي الله عنه قال: ما كنت أرى أحداً يعقل ثبت في الإسلام أو ولد في الإسلام أو أدرك الإسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي).

قلت: أخرجه ابن أبـي داود من طريق الأعمش عن أبـي إسحاق، عن عبيد بن عمرو، عن علي.

وسنده حسن.

---

(١) رواه الدارمي (٣٣٨٧).

وقد وقع لي من وجه آخر عن علي أتم منه.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبـي الربيع بن قدامة، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا جعفر بن محمد الفريابـي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا محمد بن شعيب، عن عثمان بن أبـي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبـي أمامة الباهلي، عن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه قال: ما كنت أرى رجلاً نبت في الإسلام، أو ولد في الإسلام، أو أدرك الإسلام ينام حتى يقرأ هذه الآية: ﴿اللَّهُ لا إِلَٰه إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حتى فرغ من آية الكرسي، أتعلمون ما هي؟ إنما أعطيها نبيكم من كنز تحت العرش لم يعطها أحد قبله، ما أتت عَلَيَّ ليلة إلا وأنا أَقرؤها ثلاث مرات في الركعتين بعد صلاة العشاء، وفي وتري، وحين آخذ مضجعي من فراشي[(١)].

هذا حسن لانضمامه لما قبله.

ففي عثمان وشيخه وشيخ شيخه اختلاف، وأشد الثلاثة ضعفا علي بن يزيد.

الحديث السادس والثلاثون: قوله: (وعن إبراهيم النخعي قال: كانوا يعلمونهم إذا أووا إلى فرشهم أن يقرأوا المعوذتين، وفي رواية: كانوا يستحبون أن يقرأوا هؤلاء السور في كل ليلة ثلاث مرات ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين).

قلت: أخرجه ابن أبـي داود من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٧٦) وفيه «ما كنت أرى رجلاً ولد في الإسلام ونبت في الإسلام وأدرك عقله في الإسلام يبيت أبداً حتى يقرأ الخ.

وأخرج الرواية الثانية من طريق عيسى بن يونس عن عبد الله بن عون عن إبراهيم.

وكلا السندين صحيح بجميع رواتهما، فعجب من اقتصار الشيخ على شرط مسلم.

وقد تقدم في أوائل هذا الباب حديث عائشة في قراءة المعوذات كل ليلة، وهو في الصحيحين، وفي بعض طرقه ثلاث مرات كما بينته هناك، ولله الحمد.

* * *

بابُ: كراهةِ النوْم مِن غيرِ ذِكْرِ الله تَعالى

* روينا في سنن أبـي داود بإسناد جيد عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُر اللَّهَ تَعَالى فِيه كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ، وَمَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لا يَذْكُرُ اللَّهَ تعالى فِيهِ كانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَعالى تِرَةٌ» قلت: الترة بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء، ومعناه: نقص، وقيل تبعة.

ـ ٢٤٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ في يوم الثلاثاء ثامن شوال سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله رضي الله عنه: (باب: كراهة النوم من غير ذكر الله تعالى، روينا في سنن أبـي داود بإسناد جيد. . . إلى آخره).

أخبرني المسند الأصيل أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي بن

المبارك الهندي رحمه الله أنا أبو العباس ـ أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد بن صاعد، أنا هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا الحسن بن علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي ثنا يحيى ـ هو ابن سعيد القطان ـ ثنا ابن أبي ذئب ـ وهو محمد بن عبد الرحمن ـ ثنا سعيد بن أبي سعيد ـ هو المقبري ـ عن إسحاق مولى عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ، وَما مِنْ رَجُل مشَى طَرِيقاً لَمْ يَذْكُر اللَّهَ فِيهِ إلا كَان عَلَيْهِ تِرَةٌ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ أَوَى إلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ إلا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى وجعفر الفريابي في الذكر جميعاً عن عمرو بن علي الفلاس[2].

وأخرجه الطبراني في الدعاء من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي[3].

كلاهما عن يحيى القطان بهذا الإسناد.

فوقع لنا بدلاً عالياً بالنسبة لرواية النسائي بدرجة.

وأخرج النسائي أيضاً القصة الأخيرة، وهي مقصود الباب عن زكريا بن يحيى عن أبي مصعب الزهري، عن محمد بن إبراهيم بن دينار، عن ابن أبي ذئب[4].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٤٣٢) عن يحيى وروح كلاهما عن ابن أبي ذئب.

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٦).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (١٩٢٧) والحاكم (١/ ٥٥٠) من طريق أخرى عن ابن أبي ذئب به.

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٧).

وأخرجه أبو داود من وجه آخر عن سعيد المقبري عن أبـي هريرة بغير واسطة[1].

أخبرنا أحمد بن أبـي بكر بن العز المقدسي في كتابه، أنا يحيـى بن محمد بن سعد، عن زهرة بنت محمد بن حاضر، قالت: أنا يحيـى بن ثابت بن إبراهيم، أنا أبـي، أنا أبو المنصور السواق والحسين بن علي بن قنَان ـ بفتح القاف وتخفيف النون وآخره نون ـ قالا: أخبرنا أبو بكر القطيعي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم النبيل، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «مَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لَمْ يَذْكُرِ اللَّهِ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه أبو داود عن حامد بن يحيـى عن أبـي عاصم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

لكن وقع عنده عن ابن عجلان عن سعيد المقبري بدل «عن أبيه» والمحفوظ عن ابن عجلان من رواية أبـي عاصم الأول، وبذلك جزم الدارقطني في العلل[3].

قال: ورواه صفوان بن عيسى وبكر بن صدقة عن ابن عجلان فقالا: عن سعيد.

قلت: وكذلك قال الليث عن ابن عجلان.

أخرجه النسائي وغيره[4].

قال الدارقطني: ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد، عن أبـي هريرة.

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٥٩). وله طريق أخرى عن سعيد عن أبـي هريرة عند ابن حبان (٨٥٣).
(٢) رواه أبو داود (٥٠٥٩).
(٣) انظر العلل (٨/ ١٥٣ ـ ١٥٤).
(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٤ و ٨١٨) وأبو داود (٤٨٥٦).

قلت: أخرجه الحاكم وجعفر في الذكر.

وذكر الدارقطني رواية ابن أبـي ذئب التي قدمتها، وقال: إنها أشبه بالصواب[١].

قلت: لأنه حافظ، وزاد في الإسناد رجلاً.

وقد وقع في بعض الروايات أبو إسحاق بلفظ الكنية، وبذلك جزم الحاكم في الكنى، والذي في أكثر الروايات إسحاق بغير أداة الكنية، وهو بكل حال مجهول، لكن جاء حديثه من طريق آخر عن أبـي هريرة.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عماد الحراني في كتابه، عن أبـي القاسم هبة الله بن أبـي شريك الحاسب، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن الجراح إملاء قال: قرىء على أبـي القاسم بدل بن الهيثم القاضي وأنا أسمع، قيل له: حدثكم أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي قال: ثنا أبو خالد ـ هو سليمان بن حيان الأحمر ـ عن سفيان هو الثوري ـ عن صالح مولى التوأمة ـ بفتح المثناة وسكون الواو وقبل الميم همزة مفتوحة ـ عن أبـي هريرة، عن النبـي ﷺ قال: «مَا جَلَسَ رَجُلٌ مَجْلِساً وَلاَ اضطَجَعَ مَضْجعاً وَلاَ مَشَى مَمْشًى لا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ إِلا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه الترمذي عن بندار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري[٢].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه الحاكم من هذا الوجه، وقال: صالح ليس بالساقط[٣].

---

(١) العلل (٨/ ١٥٥).

(٢) رواه الترمذي (٣٣٨٠).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٤٩٦) وتعقبه الذهبـي بقوله: صالح ضعيف.
ورواه الطبراني في الدعاء (١٩٢٣ و ١٩٢٤ و ١٩٢٥).

قلت: لكنه اختلط، وصرحوا بأن سماع سفيان منه كان بعد اختلاطه.

وإنما حسنه الترمذي لمجيئه من وجه آخر.

ووقع في رواية الترمذي والحاكم زيادة في المتن وهي: «وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ ﷺ» كذا عندهما بصيغة الجمع من أصل الحديث، وهذه الزيادة حسنة، والله أعلم.

* * *

بابُ: ما يقول إذا استيقظَ في الليل وأرادَ النَّومَ بعدَه

* ما رويناه في صحيح البخاري عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ، قال: «مَنْ تَعارَّ من اللَّيلِ فَقالَ: لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ، والحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحانَ اللَّهِ، وَلا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفرْ لي ـ أوْ دَعا ـ اسْتُجِيبَ لَهُ، فإنْ تَوَضَّأَ قُبِلَتْ صَلاتُهُ» هكذا ضبطته في أصل سماعنا المحقق، وفي النسخ المعتمدة من البخاري، وسقط قول «ولا إِلَه إلا الله» قبل «والله أكبر» في كثير من النسخ، ولم يذكره الحميدي أيضاً في الجمع بين الصحيحين، وثبت هذا اللفظ في رواية الترمذي وغيره، وسقط في رواية أبي داود، وقوله: «اغفر لي أو دعا» هو شك من الوليد بن مسلم أحد الرواة، وهو شيخ شيوخ البخاري وأبي داود والترمذي وغيرهم في هذا الحديث.

وقوله ﷺ: «تعارّ» هو بتشديد الراء ومعناه: استيقظ.

* وروينا في سنن أبي داود بإسناد لم يضعفه، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إِلَهَ

إلا أنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، أسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وأسألُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بعد إذْ هَدَيْتَني وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إنَّكَ أنْتَ الوَهَّابُ».

* وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ـ تعني رسول الله ﷺ ـ إذا تعارّ من الليل قال: «لا إلَهَ إلا اللَّهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ رَبُّ السَّمَوَاتِ والأرْضِ وَما بَيْنَهُما العَزِيزُ الغَفَّارُ».

ـ ٢٤١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، قاضي القضاة، المشار إليه إملاء من حفظه، وقراءة عليه من المستملي كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر شوال سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا استيقظ في الليل وأراد النوم).

قلت: ذكر فيه ستة أحاديث، ليس في شيء منها التصريح والتقييد بإرادة النوم إلا في الخامس.

الحديث الأول: قوله: (وروينا في صحيح البخاري وغيره عن عبادة. . . إلى آخره).

أخبرني الإمام المسند أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا المقدسي رحمه الله، أخبرنا إبراهيم بن علي بن سنان، أنا أبو

الفرج بن الصيقل، أنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن جعفر وأبو إسحاق بن حمزة، قال الأول: ثنا إسماعيل بن عبد الله، والثاني: أنا أحمد بن الحسين الحذاء قالا: ثنا علي بن المديني (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا أبـي قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هانىء، حدثني جنادة بن أبـي أمية، ثنا عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ تَعَارَّ فِي اللَّيْلِ فَقَالَ: لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ـ زاد علي بن المديني ـ يُحْيِـي وَيُمِيتُ ـ ثم اتفقوا ـ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ـ زاد علي ـ وَلا إِلَهَ إلا اللَّهُ ـ ثم اتفقوا ـ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ـ أو قال ثُمَّ دَعَا ـ اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ عَزَمَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن صدقة بن الفضل، عن الوليد بن مسلم(٢).

وأخرجه أبو داود وابن ماجه وجعفر الفريابـي في الذكر جميعاً، عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي الذي يقال له: دحيم(٣).

وأخرجه الترمذي عن محمد بن عبد العزيز بن أبـي رزمة(٤).

والنسائي عن محمد بن المصفى(٥).

ثلاثتهم عن الوليد.

---

(١) رواه أحمد (٥/٣١٣).

(٢) رواه البخاري (١١٥٤).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٦٠) وابن ماجه (٣٨٧٨).

(٤) رواه الترمذي (٣٤١٤).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٦١) وعند ابن السني (٧٥١).

فوقع لنا بدلاً عالياً بالنسبة لأبـي داود والترمذي.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن محمد بن سليم، عن دحيم[1].

وقد صرح الوليد في جميع السند بالتحديث فأمن تدليسه وتسويته.

ولم أره من حديث عبادة في شيء من المسندات إلا من رواية الوليد بهذا الإسناد.

وقد خالف صفوان بن صالح جميع من رواه عن الوليد فقال: عنه عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، بدل الأوزاعي.

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء من طريقه، وقرنه برواية دحيم فوهم في ذلك[2].

وقد أخرجه في المعجم الكبير من رواية دحيم على الصواب.

قوله: (هو شك من الوليد).

قلت: وقع التصريح بذلك في رواية ابن ماجه، ووقع في رواية النسائي «العلي العظيم» بعد قوله: «إلا بالله».

الحديث الثاني: قوله: (وروينا في سنن أبـي داود... إلى آخره).

قلت: تقدم في باب: ما يقول إذا استيقظ في أوائل الكتاب، وقد أمليته أيضاً في المجلس الثالث والخمسين من الأمالي المطلقة.

الحديث الثالث: قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة... إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت محمد التنوخية عن سليمان بن حمزة، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبـي زائدة، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، ثنا أبو القاسم الطبراني، ثنا عمرو بن

---

(١) رواه ابن حبان (٢٥٩٦).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٧٦٣) وفي مسند الشاميين (٢٢٤).

أبـي الطاهر، وأحمد بن رشدين المصريان، قالا: ثنا يوسف بن عدي، ثنا عَثَّام بن علي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضور من الليل قال: «لا إِلَهَ إلا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الغَفَّارُ»[(١)].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي عن عمر بن عبد العزيز بن مقلاص، عن يوسف بن عدي[(٢)].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

وأخرجه أيضاً عن زكريا بن يحيـى، عن علي بن المغيرة عن يوسف[(٣)].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان، عن أحمد بن سيار، عن يوسف[(٤)].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من وجه آخر عن يوسف وقال: صحيح على شرط الشيخين[(٥)].

قلت: بل أعله أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان.

قال ابن أبـي حاتم في كتاب العلل: رواه أبو زرعة عن يوسف بن عدي، وقال: هذا منكر.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧٦٤).
(٢) رواه النسائي في النعوت من الكبرى (٧٦٨٨).
(٣) رواه النسائي في عمل واليوم والليلة (٨٦٤).
(٤) رواه ابن حبان (٥٥٣٠).
(٥) رواه الحاكم ١/ ٥٤٠).

قال: وسألت أبـي عنه فقال: هذا خطأ، إنما رواه هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول. هكذا قال جرير عن هشام[1].

قلت: وعَثَّام بفتح المهملة وتثقيل المثلثة، حديثه مخرج في الصحيح، لكن جرير أحفظ منه.

ومسألة تعارض الرفع والوقف معروفة والأكثر على تقديم الرفع، والله أعلم.

وأخرجه ابن السني من رواية أبـي الأحوص عن يوسف.

ويتعجب من اقتصار الشيخ على عزوه له، وبالله التوفيق.

* * *

* وروينا فيه بإسناد ضعيف عن أبـي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إلى العَبْدِ المُسْلِمِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ وَدَعاهُ تَقَبَّلَ مِنْهُ».

* وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه وابن السني بإسناد جيد، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ مِنَ اللَّيْلِ ثم عادَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ إِزَارِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ، فإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ: باسْمِكَ اللَّهُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فارْحَمْها، وَإِنْ رَدَدْتَها فاحْفَظْها بِما تَحْفَظُ بِهِ عِبادَكَ الصَّالِحِين» قال الترمذي: حديث حسن. قال أهل اللغة: صَنِفَة الإزار:

---

(١) العلل (٢٠٥٤) لابن أبـي حاتم.

بكسر النون، جانبه الذي لا هدب فيه، وقيل جانبه؛ أيّ جانب كان.

* وروينا في موطأ الإمام مالك رحمه الله في باب الدعاء آخر كتاب الصلاة، عن مالك أنه بلغه عن أبـي الدرداء رضي الله عنه؛ أنه كان يقوم من جوف الليل فيقول: نامَتِ العُيُونُ وَغارَتِ النُّجُومُ وأنْتَ حَيٌّ قَيُوم. قلت: معنى غارت: غربت.

ـ ٢٤٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، أبو الفضل، شيخ الإسلام، الشهابـي، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشرين شوال المبارك من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

أخبرني المسند أبو العباس أحمد بن علي بن رافع الدمشقي في كتابه قال: أنا أحمد بن علي بن الحسن الهكاري، عن فضل الله بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي، أنا الفتح بن نجا، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أحمد بن عبد الله المحاملي، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن مالك، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم العكبري، ثنا يوسف بن عدي، فذكر الحديث، كما تقدم بلفظ «مَنْ تَضَوَّرَ».

أخرجه ابن السني عن علي بن رُسْتُم، عن أبـي الأحوص[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع في روايته كما نقله الشيخ «من تعار» والذي وقع في روايتنا أوفق لترجمة الباب؛ لأن التضور ـ بالضاد المعجمة وتشديد الواو ـ هو التقلب من جنب إلى جنب، أو من ظهر إلى بطن.

الحديث الرابع: قوله: (وروينا فيه بإسناد ضعيف عن أبـي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا رَدَّ اللهُ إِلَى الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ وَدَعَا تُقْبَلُ مِنْهُ»).

أخبرني المسند أبو الفرج بن الغزي أنا أحمد بن منصور الجوهري، أنا أبو الحسن المقدسي، أنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا جسر أبو جعفر، ثنا الحسن ـ هو البصري ـ عن أبـي هريرة رضي الله عنه: أن النبـي ﷺ قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَتَعَارُّ مِـنَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِلا غَفَرَ لَهُ، فَإِنْ عَزَمَ فَقَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى وَدَعَا اللَّهَ اسْتَجَابَ لَهُ»[2].

هذا حديث غريب، وأصله صحيح كما تقدم في أول الباب من حديث عبادة.

أخرجه ابن السني باللفظ الأول من طريق سعيد بن زَرْبـي ـ بفتح الزاي وسكون الراء ثم موحدة ـ اسم بلفظ النسب ـ عن الحسن البصري، فأدخل

(١) رواه ابن السني (٧٥٧) وفي جميع نسخ عمل اليوم والليلة التي عندي علي بن الحسين بن رحيم.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤٥).

بين الحسن وأبـي هريرة جبير بن نفير، وكل من سعيد المذكور وجَسْر ـ وهو بفتح الجيم وَسكون المهملة ـ ضعيف عندهم[1].

الحديث الخامس: قوله: (وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه. . . إلى آخره).

قلت: أمليته في أوائل الكتاب في بـاب: ما يقول إذا استيقظ مع الكلام عليه، وكنت أمليته في المجالس المطلقة، وهو في الثالث والخمسين منها.

الحديث السادس: قوله: (وروينا في موطأ مالك. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام، أنا أبو الحسن بن هلال، أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا المؤيد بن محمد، أنا هبة الله بن سهل، أنا سعيد بن محمد، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، أنا أبو مصعب أحمد بن أبـي بكر الزهري، أنا مالك: أنه بلغه عن أبـي الدرداء أنه كان يقوم من جوف الليل فيقول: نامت العيون، وغارت النجوم، وأنت حي قيوم[2].

قلت: لم أقف على وصله، ولا أسنده ابن عبد البر مع تتبعه لذلك.

لكن وقع لي من وجه آخر مسنداً من حديث أنس، وسياقه أتم.

قرأت على أبـي العباس أحمد بن الحسن بن محمد الزينبـي، وزينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، عن يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي، ومحمد بن أبـي زيد الكراني قالا: أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن شاذان، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد القباب، ثنا أبو بكر بن أحمد بن عمرو بن أبـي عاصم، ثنا رجل عن جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ عن محمد بن خالد الراسبـي، عن

(١) رواه ابن السني (٧٥٣) وفي جميع نسخ عمل اليوم والليلة جبير بن ثور.

(٢) رواه مالك (١/ ١٧٠).

أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقوم في جوف الليل فيقول: «نَامَتِ الْعُيُونُ، وَغَارَتِ النُّجُومُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ القَيُّومُ، لا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ دَاجٍ، وَلا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ».

هذا حديث غريب، ولولا الرجل المبهم لكان السند حسناً.

وللمتن شاهد في الباب الذي بعده، وأظن أن هذا المبهم محمد بن حميد الرازي وفيه كلام، وهو معروف بالرواية عن جرير، وكأنه أبهم لضعفه، والله أعلم.

* * *

بابُ: ما يَقُولُ إذا قلقَ في فراشِه فلم ينمْ

* روينا في كتاب ابن السني، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، قال: شكوتُ إلى رسول الله ﷺ أرَقاً أصابني فقال: «قُل: اللَّهُمَّ غارَتِ النُّجُومُ وَهَدأتِ العُيُونُ وأنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لا تَأخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ، يا حيُّ يا قَيُّومُ أَهْدِئْ لَيْلي، وأَنِمْ عَيْنِي» فقلتُها، فأذهب اللَّه عزّ وجلّ عني ما كنتُ أجد.
* وروينا فيه عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ـ بفتح الحاء والباء الموحدة، ـ أن خالد بن الوليد رضي الله عنه أصابَه أرقٌ، فشكا ذلك إلى النبيّ ﷺ، فأمره أن يتعوّذ عند منامه بكلماتِ اللَّه التَّامَّات من غضبه، ومن شرّ عباده، ومن همزات الشياطين وأنْ يَحضرون. هذا حديث مرسل، محمد بن يحيى تابعي. قال أهل اللغة: الأرق هو السهر.

ـ ٢٤٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حدثنا شيخنا، المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء

تاسع عشرين شوال سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا قلق في فراشه فلم ينم، روينا في كتاب ابن السني عن زيد بن ثابت. . . إلى آخره).

أخبرنا مسند الشام أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن العز المقدسي في كتابه، أنا القاضي تقي الدين أبو الفضل بن أبي طاهر إجازة إن لم يكن سماعاً، عن الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا زاهر بن أحمد، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا عمرو بن الحصين، ثنا أبو عُلاَثة ـ بضم المهملة وتخفيف اللام وبالمثلثة، واسمه محمد بن عبد الله، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: سمعت عبد الملك بن مروان ـ هو الخليفة ـ يحدث عن أبيه ـ هو مروان بن الحكم بن أبي العاص ـ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ أرقاً أصابني فقال: «قُلْ: اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ، وَهَدَأَتِ الْعُيُونُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَهْدِئْ لَيْلِي، وَأَنِمْ عَيْنِي».

قال: فقلتها فأذهب الله عني ما كنت أجد.

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني وأبو أحمد بن عدي في الكامل، جميعاً عن أبي يعلى على الموافقة[1].

وأخرجه الطبراني في الكبير عن الحجاج بن عمرو السدوسي، عن عمرو بن الحصين[2].

قال ابن عدي: تفرد به عمرو بن الحصين الحراني، وهو مظلم الحديث، وحدث عن الثقات بمناكير لا يرويها غيره، انتهى.

---

(١) رواه ابن السني (٧٤٩) وابن عدي في الكامل (٥/ ١٥٠) وابن حبان في كتاب المجروحين (٢/ ٢٨٠).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٤٨١٧).

وقال ابن أبـي حاتم: سمع منه أبـي، وترك التحديث عنه، ووهاه هو وأبو زرعة.

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

قلت: وشيخه مختلف فيه، وقد أفرط فيه الأزدي في كتاب الضعفاء فكذبه.

قال الخطيب: لعله وقعت له أحاديث من رواية عمرو بن الحصين عنه، وكان كذاباً، فظنها الأزدي من ابن علاثة، والعلم عند الله تعالى[1].

قوله: (وروينا فيه عن محمد بن يحيى بن حَبَّان أن خالد بن الوليد. . . إلى آخره).

أخبرنا المسند أبو محمد فرج بن عبد الله الشرفي الحافظي في كتابه، أنا مولاي شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الحافظ وأبو بكر محمد بن عبد الجبار، كلاهما عن عبد الرحمن بن مكي، أنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد، أنا عمر بن أحمد بن عثمان، أنا [محمد بن يحيى بن عمر بن علي، ثنا جدي علي بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، ثنا] محمد بن يحيى بن حَبَّان ـ بفتح المهملة وتشديد الموحدة وهو الأنصاري ـ أن خالد بن الوليد كان يأرق من الليل، فذكر ذلك للنبـي ﷺ، فأمر أن يتعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.

هذا مرسل صحيح الإسناد أخرجه ابن السني عن علي بن محمد عن محمد بن أحمد بن النضر، عن مسدد، عن سفيان بن عيينة[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأيوب بن موسى ثقة من رجال الصحيحين، لكن خالفه يحيى بن

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٣٩٠).

(٢) رواه ابن السني (٧٥٠).

سعيد الأنصاري، فرواه عن محمد بن يحيى، لكن جعل القصة للوليد بن الوليد، وهو أخو خالد بن الوليد.

قرأت على خديجة بنت إبراهيم بن سلطان بدمشق، عن القاسم بن المظفر، وأبي نصر بن العماد، كلاهما عن محمود بن إبراهيم بن سفيان، أنا أبو الخير الباغبان، أنا عبد الوهاب بن الحافظ بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، أنا أبي، أنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان: أن الوليد بن الوليد بن المغيرة شكا إلى رسول الله ﷺ حديث نفس يجده فقال: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ» فذكره سواء. وزاد في آخره: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَضُرُّكَ شَيْءٌ حَتَّى تُصْبِحَ».

وهذا مرسل صحيح الإسناد، أخرجه البغوي في معجم الصحابة من رواية أبي شهاب، عن يحيى بن سعيد.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن محمد بن جعفر عن شعبة عن يحيى، لكن قال في روايته: عن الوليد بن الوليد(١).

وهكذا وقع عند البغوي من وجه آخر عن أبي شهاب، ولم يخرج السند بذلك من الانقطاع، فإن محمد بن يحيى من صغار التابعين، وجل روايته عن التابعين، والوليد بن الوليد مات في حياة النبي ﷺ.

وهذا الذكر قد جاء في قصة أخرى لخالد بن الوليد كما سيأتي قريباً، فيحتمل أن يكون وقع لكل من خالد والوليد وإن اتحد الدعاء المذكور، والله أعلم.

* * *

(١) رواه أحمد (٤/ ٥٧ و ٦/ ٦) وابن السني (٦٣٨) وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣).

* وروينا في كتاب الترمذي بإسناد ضعيف، وضعَّفه الترمذي عن بُريدة رضي الله عنه، قال:

شكا خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ما أنام الليل من الأرق، فقال النبيّ ﷺ: «إذَا أَوَيْتَ إلى فِرَاشِكَ فَقُل: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَما أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرضينَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّياطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لي جاراً مِنْ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعاً أَنْ يَفْرطَ عليّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أو أَنْ يَبْغي عليّ، عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلا إِلَهَ إلا أَنتَ».

ـ ٢٤٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، أبو الفضل الشهابي، إمام الحفاظ العسقلاني ـ أحياه الله الحياة الطيبة آمين آمين ـ وذلك في يوم الثلاثاء سابع ذي قعدة من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي بإسناد ضعيف وضعفه الترمذي عن بريدة. . . إلى آخره).

أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عبد العزيز إذناً مشافهة، أنا أبو الفضل بن قدامة إذناً مكاتبة، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا أبو عبد الله بن أبي زيد، أنا أبو القاسم الأشقر، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو القاسم

اللخمي، ثنا أسلم بن سهل الواسطي، ثنا وهب بن بقية، ثنا الحكم بن ظُهير ـ بمعجمة مصغر ـ عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: جاء خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق فقال: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَـوَاتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِينَ السَّبْعِ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ».

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن محمد بن حاتم، عن الحكم بن ظُهير[1].

وقال: ليس إسناده بالقوي، وقد ترك بعض أهل الحديث الحكم بن ظُهير، وروي عن النبي ﷺ مرسل، من غير هذا الوجه.

قلت: الحكم المذكور قال البخاري: متروك الحديث.

وكذا قال أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي.

وقال ابن معين وابن نمير: ليس بثقة.

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، انتهى.

وقد روى مسعر ـ وهو الحفاظ الأثبات ـ هذا الحديث عن علقمة شيخ الحكم فيه، فخالفه في سنده ووصله.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالقاهرة، وعلى الشيخ أبي عبد الله بن قوام بصالحية دمشق، كلاهما عن أبي العباس بن أبي النعم سماعاً عليه مفترقين، أنا أبو المنجا البغدادي بدمشق، أنا مسعود بن محمد بن شُنَيْف ـ بمعجمة ونون مصغر ـ أنا أبو عبد الله السراج، وأبو غالب العطار، قالا: أنا أبو علي بن شاذان، ثنا علي بن محمد بن الزبير، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا جعفر بن عون، ثنا مسعر، عن علقمة بن مرثد،

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٢٣).

عن ابن أسباط قال: أصاب خالد بن الوليد أرق، فقال له النبي ﷺ: «أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نمْتَ؟ قال: قُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَـوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرضينِ السَّبْعِ وَما أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ كُنْ جَارِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً أَنْ يُفْرِطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ» الحديث[1].

هذا مرسل صحيح الإسناد، وكأنه الذي أشار إليه الترمذي.

وابن سابط اسمه عبد الرحمن، وقيل: اسم أبيه عبد الله فنسب إلى جده، وسابط هو ابن أبـي حميصة صحابـي جمحي مكي، وعبد الرحمن تابعي صغير.

ورواه شعيب بن إسحاق، عن مسعر، وزاد في السند.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة قال: أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا الإمام أبو الفتوح العجلي قال: أتنا أم إبراهيم الأصبهانية، قالت: أنا محمد بن عبد الله الضبـي، أنا الطبراني، ثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم الصوري النحوي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا مسعر، ثنا علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن خالد بن الوليد رضي الله عنه: أنه أصابه أرق، فذكر الحديث بتمامه[2].

قال الطبراني: لم يروه عن مسعر إلا شعيب بن إسحاق، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن.

قلت: أما تفرد سليمان عن شعيب فمسلم، وأما الحصر في شعيب فمردود، فقد رواه محمد بن جابر اليمامي عن مسعر كما قال شعيب.

قرأت على فاطمة بنت عبد الهادي عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت سعد الخير قالت: أتنا فاطمة

---

(١) ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٠/ ٣٦٥) عن محمد بن بشر عن مسعر به.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٤٢ مجمع البحرين).

الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا الحسين بن إسحاق، ثنا محمد بن زنبور ثنا محمد بن جابر، ثنا مسعر، فذكر مثل سياق شعيب في السند، وفي المتن بمعناه[1].

هكذا أورده الطبراني في المعجم الكبير في مسند خالد بن الوليد، ولم يخرج السند مع ذلك عن الانقطاع. وأن [لأن] عبد الرحمن لم يدرك خالداً، والله أعلم.

* * *

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣٨٣٩).

بابُ: ما يقولُ إذا كانَ يفزعُ في منامه

* وروينا في سنن أبـي داود والترمذي وابن السني وغيرها، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه؛ أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات: «أعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّياطِينِ وأنْ يَحْضُرُونِ» قال: وكان عبد الله بن عمرو يعلمهنّ مَنْ عقل من بنيه، ومَنْ لم يعقل كتبه فعلقه عليه. قال الترمذي: حديث حسن. وفي رواية ابن السني: جاء رجلٌ إلى النبـيّ ﷺ فشكا أنه يفزعُ في منامه، فقالَ رسول الله ﷺ: إذَا أوَيْتَ إلى فِرَاشِكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِماتِ الله التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَمنْ شَرّ عِبادِهِ، وَمِنْ هَمَزاتِ الشَّياطينِ وأنْ يَحْضرُون» فقالها، فذهب عنه.

ـ ٢٤٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة الشهابـي العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر

ذي قعدة سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا فزع من نومه، روينا في سنن أبي داود والترمذي وابن السني وغيرهم عن عمرو بن شعيب. . . إلى آخره).

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي السعودي رحمه الله قال: أنا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الوهاب بن علي بن سكينة، أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن محمد بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا يحيى بن عثمان البصري، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ واللفظ له ـ ثنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع ـ وفي رواية إسماعيل: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ».

فكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من بنيه أن يقولها عند نومه، ومن لم يبلغ كتبها، ثم علقها في عنقه[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن عياش[2].

وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي الفلاس، عن يزيد بن هارون[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان، عن محمد بن

---

(١) رواه أحمد (٢/١٨١).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٢٨).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٥).

إسحاق، وزاد في أول الدعاء «بِاسْمِ اللَّهِ»[1].

وأخرجه أبو داود من رواية حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق باللفظ الذي ذكره الشيخ[2].

وأما رواية ابن السني فأخرجها من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق[3].

وهي في مسند أبـي يعلى الكبير من هذا الوجه.

وقد جاء تفسير الرجل المبهم فيها من وجه آخر.

قرأت على أم الفضل بنت أبـي إسحاق بن سلطان بدمشق، عن أبـي محمد بن أبـي غالب، وأبـي نصر بن مميل، قالا: أنا أبو الوفاء بن منده إجازة، أنا محمد بن أحمد الموقت، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق العبدي بدمشق، أنا محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا أحمد بن خالد الوهبـي، ثنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كان الوليد بن الوليد بن المغيرة يفزع في نومِهِ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «إِذَا اضْطَجَعْتَ فَقُلْ: بِسْمِ اللهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ» فذكر مثله، وفي آخره: فقالها فذهبت عنه.

وأخرجه النسائي من هذا الوجه أنا عمران بن بكار، ثنا أحمد بن خالد[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين، أو ثلاث.

ووقع في روايته: كان خالد بن الوليد بن المغيرة، فذكره.

وقد جاء مثل هذا لخالد بن الوليد في حديث آخر، فيتقوى به رواية عمران.

---

(١) رواه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٠/ ٣٦٣).

(٢) رواه أبو داود (٣٨٩٤).

(٣) رواه ابن السني (٧٤٨).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٦).

قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن زينب بنت الكمال قالت: أنا يوسف بن خليل الحافظ في كتابه، أنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو نعيم، أنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن مسعود المقدسي الخياط، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا أبو مُعَيْد حفص بن غيلان، ثنا الحكم بن عبد الله، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: حدث خالد بن الوليد رسول الله ﷺ عن أهاويل يراها بالليل حالت بينه وبين صلاة الليل، فقال رسول الله ﷺ: «يَا خَالِدُ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، لا تَقُولُهُنَّ ثَلاثَ مِرَارٍ حَتَّى يُذْهِبُ اللَّهُ ذَلِكَ عَنْكَ؟» فقال خالد: بأبي أنت وأمي بلى، وإنما ذكرت لك ذلك رجاء هذا منك قال: «قُلْ: أَعوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ» فذكر مثله.

قال خالد: فأذهبه الله عني، فما أبا لي لو دخلت على أسد في خِيسِهِ بليل[1].

هذا حديث غريب، وفي سنده الحكم بن عبد الله وهو الأَيْلي ـ بفتح الهمزة وسكون الياء المثناة من تحت ـ وهو ضعيف عندهم.

وأبو مُعَيْد بعين مهملة مصغر، وأبوه بغين معجمة مفتوحة.

وَالْخِيْسُ بكسر الخاء المعجمة وسكون التحتانية بعدها مهملة، وهو مأوى الأسد، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٩٣٥) ورواه الطبراني في الكبير (٣٨٣٨) عن الحسن بن علي المعمري عن المسيب بن واضح عن معتمر بن سليمان عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي العالية عن خالد بن الوليد به. قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٢٧) وفيه المسيب بن واضح وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة، وكذلك الحسن بن علي المعمري، وبقية رجاله رجال الصحيح.

بابُ: ما يقولُ إذا رَأى في منامِه ما يُحِبُّ أو يَكرهُ

* روينا في صحيح البخاري عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أنه سمع النبـي ﷺ يقول: «إذَا رَأى أحَدُكُمْ رُؤْيا يُحِبُّهَا، فإنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ تَعالى، فَلْيَحْمَدِ الله تَعالى عَلَيْها ولْيُحَدّثْ بِها» وفي رواية «فَلا يُحَدِّثْ بِها إلا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رأى غَيْرَ ذلكَ مِمَّا يَكْرَهُ فإنَّمَا هِيَ مِنْ الشَّيْطانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّها وَلا يَذْكُرْها لأحَدٍ فإنها لا تَضُرُّهُ».

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبـي قَتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرُّؤْيا الصَّالِحةُ» وفي رواية «الرُّؤْيا الحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ، والحُلْمُ مِنَ الشَّيْطانِ، فَمَنْ رأى شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمالِهِ ثَلاثاً وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطان، فإنها لا تَضُرُّهُ» وفي رواية «فَلْيَبْصُقْ» بدل: فلينفثْ، والظاهر أن المراد النفث، وهو نفخ لطيف لا ريق معه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء حادي عشرين ذي قعدة الحرام من شهور سنة اثنتين

وأربعين وثمانمئة حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، إمام الحفاظ الشهابي، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب أو يكره روينا في صحيح البخاري عن أبي سعيد... إلى آخره).

أنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان الغازي وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي قراءة عليها وإجازة من الأول، قالا: أنا يحيى بن محمد بن سعد قال الأول: سماعا والأخرى: إجازة عن الحسن بن يحيى بن الصباح، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا علي بن الحسن بن الحسين القاضي، أنا شعيب بن المنهال، ثنا أحمد بن الحسن بن عتبة، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج القطان، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا بكر بن مضر (ح).

وأخبرنا محمد بن محمد بن الجلال، أنا أحمد بن أبي طالب، وست الوزراء بنت عمر قالا: أنا أبو عبد الله الزبيدي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عبد الله الفربري، أنا أبو عبد الله البخاري، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الليث، كلاهما عن ابن الهاد - هو يزيد بن عبد الله عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدْ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلا يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ»[1].

وقال بكر في روايته: «لن تضره» ولم يقل: «عليها» والباقي سواء.

وأخرجه البخاري أيضاً من رواية عبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدراوردي، كلاهما عن ابن الهاد[2].

---

(١) رواه البخاري (٦٩٨٥).

(٢) رواه البخاري (٧٠٤٥).

وأخرجه أحمد والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة، عن بكر بن مضر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً في الرواية الأولى.

وأخرجه الحاكم عن المحبوبي عن الترمذي، ووهم في استدراكه[2].

قوله: (وفي رواية: ولا يحدث بها إلا من يحب).

قلت: هذه الزيادة ليست في حديث أبي سعيد عند أَحَدٍ ممن ذكر، وإنما هي في حديث أبي قتادة المذكور بعد.

قوله: (وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي قتادة... إلى آخره).

أخبرني أبو الفرج بن الغزي، أنا أحمد بن منصور الجوهري، أنا علي بن أحمد المقدسي، أنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى البخاري ثنا سعيد بن الربيع (ح).

وأخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس الصالحي [أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا عيسى بن عمر]، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ثنا أبو الوليد ـ هو هشام بن عبد الملك الطيالسي (ح).

وأخبرني أبو الحسن بن أبي المجد، عن سليمان بن حمزة، أنا جعفر بن علي، أنا السلفي، أنا أبو القاسم بن بيان، أنا طلحة بن علي، ثنا أحمد بن عثمان الأدمي، ثنا أبو قلابة، ثنا بشر بن عمر، قال الأربعة: حدثنا

---

(١) رواه أحمد (٣/٨) والترمذي (٣٤٥٣) والنسائي في الكبير (٧٦٥٢).

(٢) رواه الحاكم (٤/٣٩٢).

شعبة، عن عبد ربه بن سعيد قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني فذكرت ذلك لأبي قتادة فقال: وأنا إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ ـ وفي رواية سعيد الْحَسَنَةُ ـ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ ما يُحِبُّ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ لاَ يُحدِّثْ بِهِ إِلا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ ـ زاد أبو داود الطيالسي فَاسْتَيْقَظَ ـ فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً، وَلْيَتَعَوَّذْ باللَّهِ مِنْ شَرِّها، وَلا يُحَدّثْ بِهَا أَحَداً، فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ وفي رواية أبي داود «لَنْ تَضُرَّهُ» وفي رواية بشر «فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ» وَلم يذكر ما بعده[1].

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم والنسائي من رواية غندر[3].

وأخرجه أبو عوانة عن يونس بن حبيب.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن أبي أمية الطرسوسي، عن أبي زيد سعيد بن الربيع، وأبي الوليد الطيالسي.

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريقين.

قوله: (وفي رواية: فليبصق، بدل: فلينفث).

وبالسندين المذكورين إلى البخاري والدارمي قال الدارمي: ثنا أبو المغيرة، وقال البخاري: ثنا عبد القدوس بن الحجاج، هو: أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، عن يحيى ـ هو ابن أبي كثير ـ عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ

---

(١) رواه البخاري (٧٠٤٤) والدارمي (٢١٤٨).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٠٣) عن محمد بن جعفر وحجاج كلاهما عن شعبة به.

(٣) رواه مسلم (٢٢٦١) والنسائي في اليوم والليلة (٨٩٤).

الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ حُلْماً يخَافُهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلاَثاً فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ»[١].

أخرجه أحمد عن أبي المغيرة[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقع بلفظ البصق عند مسلم من رواية معمر عن الزهري عن أبي سلمة بنحو ما ذكرته، وهو عند البخاري أيضاً من رواية عقيل عن الزهري بمعناه، والله أعلم[٣].

* * *

* وروى الترمذي من رواية أبي هريرة مرفوعاً: «إِذَا رأى أَحَدُكُمْ رُؤْيا يَكْرهُها فَلا يُحَدِّثْ بها أَحَداً وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ».

* وروينا في كتاب ابن السني وقال فيه: «إِذَا رَأى أَحَدُكُمْ رُؤْيا يكْرَهُها فَلْيَتْفُلْ عن يَسَارِهِ ثَلاث مَرَّاتٍ، ثُمَّ ليَقُل: اللَّهمَّ أني أعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلِ الشَّيطانِ وَسَيِّئاتِ الأَحْلامِ؛ فإنَّهَا لا تَكُونُ شَيْئاً».

ـ ٢٤٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل، المشار إليه إملاء

(١) رواه البخاري (٣٢٩٢) والدارمي (٢١٤٧).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٠٥).

(٣) رواه مسلم (٢٢٦١) والبخاري (٧٠٠٥).

من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشرين ذي قعدة سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال عفا الله عنه، وأنا أسمع:

قوله: (وروى الترمذي من رواية أبـي هريرة. . . إلى آخره).

قلت: هو باللفظ المذكور في الصحيحين عن أبـي هريرة، فيتعجب من اقتصاره على الترمذي.

أخبرني المسند أبو الفرج بن حماد، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو الحسن الحمال إجازة مكاتبة، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لا تَكَادُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْياً أَصْدَقُهُمْ حَدِيثاً، والرُّؤْيَا ثَلاَثٌ، الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَالرُّؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الْمَرْءُ نَفْسَهُ، وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤيا يكْرَهُهَا فَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً وَلِيَقُمْ فَلْيُصَلِّ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن رافع[2].

والترمذي عن الحسن بن علي الخلال[3].

كلاهما عن عبد الرزاق.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو يعلى، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب وهشام ـ هو ابن حسان ـ عن ابن سيرين، فذكره.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٠٣٥٢) وأحمد (٢/ ٢٦٩) والحاكم (٤/ ٣٩٠) والبغوي (٣٢٧٩).

(٢) رواه مسلم (٢٢٦٣).

(٣) رواه الترمذي (٢٢٩١).

أخرجه مسلم عن أبي الربيع[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخبرني به عالياً بدرجة أخرى من رواية هشام الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا عبد الله بن الحسين الأنصاري، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة قالت: أنا طراد الزينبي، أنا علي بن عبد الله العيسوي، ثنا عثمان بن أحمد، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا علي بن عاصم، أنا خالد، وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر الحديث.

وفيه «والرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ فَرُؤْيَا بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَرُؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ ما يَكْرَهُهُ فَلَا يَذْكُرَنَّهُ لِأَحَدٍ، وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ».

أخرجه أحمد عن يزيد ـ هو ابن هارون ـ عن هشام بن حسان[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم من رواية مخلد بن الحسين عن هشام[3].

فوقع لنا عالياً على طريقه بدرجتين.

وأخبرنا به عالياً من وجه آخر الشيخ أبو عبد الله بن قوام، أنا محمد بن إبراهيم بن غنام، أخبرنا أحمد بن شيبان، أنا عمر بن محمد بن حسان، أنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا بشر بن موسى، ثنا هوذة بن خليفة، عن عوف ـ هو الأعرابي ـ عن محمد ـ هو ابن سيرين ـ عن أبي هريرة رضي الله

---

(١) رواه مسلم (٢٢٦٣).

(٢) رواه أحمد (٢/٥٠٧).

(٣) رواه الدارمي (٢١٥٠) ولم يروه مسلم، ويظهر أن المستنسخين أخطأوا فكتبوا مسلم بدل الدارمي. ورواه ابن عبد البر في التمهيد (١/٢٨٧) من طريق حسان به.

عنه عن النبي ﷺ قال: «الرُّؤْيَا ثَلاَثٌ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَحَدِيثُ النَّفْسِ، وَتَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيا يُحِبُّهَا فلْيَقْصُصْهَا إِنْ شَاءَ، وَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلاَ يَقُصَّهُ عَلَى أَحَدٍ، وَ لِيَقُمْ فَلْيُصَلِّ».

أخرجه أحمد عن هوذة بن خليفة[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه البخاري عن عبد الله بن الصباح، عن معتمر بن سليمان، عن عوف[2].

فوقع لنا عالياً على طريقه بدرجة.

قوله: (ورويناه في كتاب ابن السني وقال فيه «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَتْفُلْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ لِيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَسَيِّئَاتِ الأَحْلاَمِ، فَإِنَّهَا لاَ تكُونُ شَيْئاً»).

قلت: أخرجه ابن السني من طريق إدريس بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، والراوي له عن إدريس متروك الحديث، وفي السند إليه من ابن السني انقطاع، والله أعلم[3].

* * *

* وروينا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا رأى أَحَدُكُمُ الرُّؤيا يكْرَهُها فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسارِهِ ثَلاثاً، وَلْيَسْتَعِذْ بالله مِنَ الشَّيطانِ ثَلاثاً، وَلْيَتَحوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كانَ عَلَيْهِ».

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٩٥).

(٢) رواه البخاري (٧٠١٧).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٧٠).

بابُ: ما يقولُ إذا قُصَّتْ عليه رُؤيا

* روينا في كتاب ابن السني؛ أن النّبيّ ﷺ قال: مَنْ قال له رأيت رؤيا، قال: «خَيْراً رَأيْتَ وَخَيْراً يَكُونُ» وفي رواية «خَيْراً تَلْقاهُ، وَشَرّاً تَوَقَّاهُ، خَيْراً لَنا، وَشَرّاً على أعْدَائِنا، والحَمْدُ لِلَّهِ رَبّ العالَمِينَ».

ـ ٢٤٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء خامس ذي حجة سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة حدثنا شيخ الإسلام، حافظ الوقت، أبو الفضل، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله قبل ذلك: (وروينا في صحيح مسلم عن جابر... إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا أبو العباس بن أبي طالب، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا عبد الأول بن عيسى أنا محمد بن عبد العزيز، أنا عبد الرحمن بن أبي شريح، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا العلاء بن موسى، ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يكْرَهُها فَلْيَبْصُق عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَان ثَلاَثاً وَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ جانِبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن حجين بن المثنى، ويونس بن محمد[1].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٥٠).

ومسلم وأبو داود والترمذي جميعاً عن قتيبة[1].

ومسلم أيضاً وابن ماجه عن محمد بن رمح[2].

أربعتهم عن الليث.

فوقع لنا موافقة عالية في شيخ شيوخهم بدرجتين.

قوله: (باب: ما يقول إذا قصت عليه رؤيا، روينا في كتاب ابن السني أن النبيّ ﷺ قال لمن قال له: رأيت رؤيا: «خَيْراً رَأَيْتَ وَخَيْراً يكُونُ»).

قلت: هذا مختصر من حديث أخرجه من طريق سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، عن أبي موسى، وهو جده، قال: رأيت في المنام كأني في ظل شجرة ومعي دواة وقرطاس وأنا أكتب أول سورة (صٓ) حتى بلغت السجدة، فسجدت الدواة والقرطاس والشجرة، فسمعتهن يقلن: اللهم احطط بها وزراً، واحرز بها شكراً، وأعظم بها أجري، ثم عدن كما كن، فلما استيقظت أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته الخبر، فقال: «خَيْراً رَأَيْتَ وخيراً يكُونُ نمت وَنَامَتْ عَيْنَاكَ، تَوْبَةُ نبيٍّ [ذُكِرَتْ تَرَقَّبَ] عِنْدَهَا مَغْفِرَةً، وَنَحْنُ نَتَرَقَّبُ ما تَرَقَّبَ»[3].

والراوي له عن سعيد هو محمد بن عبيد الله ـ بالتصغير العرزمي بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح الزاي وتخفيف الميم ـ وهو ضعيف جداً، حتى قال الحاكم أبو أحمد: أجمعوا على تركه.

وأصل القصة في سجود الشجرة عند هذه الآية وبعض هذا الذكر تقدم في المجلس التاسع والثلاثين بعد المئة من تخريج الأذكار في باب أذكار

---

(١) رواه مسلم (٢٢٦٢) وأبو داود (٥٠٢٢). وهو عنده عن يزيد بن خالد الهمداني أيضاً. ورواه أيضاً النسائي في عمل اليوم (٩١١).

(٢) رواه مسلم (٢٢٦٢) وابن ماجه (٣٩٠٨).

(٣) رواه ابن السني (٧٧٣).

السجود من حديث ابن عباس وغيره[1].

قوله: (وفي رواية خيراً تلقاه وشراً توقاه، وخير لنا هو شر على أعدائنا، والحمد لله رب العالمين).

قلت: هذا يوهم أنه والذي قبله حديث واحد اختلفت رواته، وليس كذلك، بل هما حديثان مختلفان في السند، والمتن، ومحل القص.

أخبرنا المسند أبو العباس أحمد بن أبـي بكر بن عبد الحميد المقدسي في كتابه من صالحية دمشق، أنا محمد بن علي بن ساعد في كتابه من مصر، وهو آخر من حدث عنه، أنا يوسف بن خليل الحافظ سماعاً عليه بحلب، أنا محمد بن أبـي زيد الكراني بأصبهان، أنا محمود بن إسماعيل الأشقر، أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا أحمد بن النضر العسكري وجعفر بن محمد الفريابـي، قالا: ثنا الوليد بن عبد الملك الحراني، ثنا سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن أبـي مَشْجَعَة الجهني، عن ابن زِمْلٍ الجهني رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال وهو ثانٍ رجله: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّهُ كَانَ تَـوَّاباً» سبعين مرة ثم يقول: «سَبْعِينَ بسبعمئة ، وَلا خَيْـرَ فِيمَنْ كَانَـتْ ذُنُـوبُـهُ فِي يَوْمٍ أَكْثَـرَ مِنْ سبعمئة» ثم ينفتل للناس بوجهه ، وكانت تعجبه الـرؤيـا فيقـول: «هَـلْ رَأَى مِنْكُـمْ شَيْئـاً؟» قـال ابـن زمـل: فقلـت: أنـا يا رسول الله، قال: «خَيْراً تَلْـقَاهُ وَشَرّاً تَـوَقَّـاهُ ، وخَيْرٌ لَنَـا وَشَرٌّ لأَعْدَائِنَـا ، وَالْحَمْدُ للهِ ربِّ الْعَالَمِينَ ، اقْصصْ رُؤْيَـاكَ» فقلت: رأيت كأن جميع الناس في طريق رحب، فذكر الحديث بطوله[2].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني مختصراً عن أحمد بن خالد بن

---

(١) بل في المجلس الثامن والثلاثين والتاسع والثلاثين (٢/ ١٠٧ ـ ١٠٩).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٨١٤٦) وابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٤٧٩ ـ ٤٨١).

عِبد الملك الحراني، عن عمه الوليد بن عبد الملك[1].

وأخرجه أبو علي بن السكن من رواية إسماعيل بن رجاء، عن سليمان بن عطاء، وقال في روايته: عن عبد الله بن زِمْلٍ، فأفاد تسمية الصحابي، واقتصر على بعض الحديث.

وأخرجه أيضاً من وجه آخر عن سليمان ببعضه، وقال: هو حديث طويل في تعبير الرؤيا، وهو منكر.

قال البخاري: سليمان بن عطاء منكر الحديث.

وقال ابن حبان: روى عن مسلمة الجهني أشياء موضوعة، فلا أدري البلاء منه، أو من مسلمة؟.

قلت: وأبو مَشْجَعَة ـ بمعجمة وجيم ثم مهملة بوزن مسلمة ـ ولا يعرف اسمه ولا حاله.

وزِمْل بكسر الزاي وسكون الميم بعدها لام، والله أعلم.

* * *

(١) رواه ابن السني (١٤١ و ٧٧٢).

بابُ: الحَثّ على الدُّعاء والاستغفارِ في النصفِ الثاني من كلِّ ليلة

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبـي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ رَبُّنا كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّماءِ الدُّنْيا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فأسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُني فَأَغْفِر لَهُ؟» وفي رواية لمسلم: «يَنزِلُ اللَّهُ سُبْحانَهُ وَتَعالى إلى السَّماءِ الدُّنْيا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الأوَّلُ فَيَقُولُ: أنا المَلِكُ أنا المَلِكُ، مَنْ ذَا الَّذي يَدْعُونِي فَأسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذي يَسألُنِي فأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فأغْفِرَ لَهُ، فَلا يَزَالُ كَذَلِكَ حتَّى يُضِيءَ الفَجْرُ». وفي رواية «إذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أوْ ثُلُثَاهُ».

* وروينا في سنن أبـي داود والترمذي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه أنه سمع النبـيّ ﷺ يقول: «أقْرَبُ ما يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ العَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الآخر، فإن اسْتَطَعْتَ أنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي حجة سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: الحث على الدعاء في النصف الثاني من كل ليلة، روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة... إلى آخره).

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله بن قوام البالسي، ثم الصالحي رحمه الله بها قال: أخبرنا الشيخان أبو الحسن محمد بن محمد العسقلاني، وعلي بن هلال الأزدي، قال: أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن ابن شهاب، عن الأغر، وعن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يبقى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي، وإسحاق بن عيسى[2].

والبخاري عن عبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس،

(١) رواه مالك (٦١٩) رواية أبي مصعب و (١/١٦٧) رواية يحيى.
(٢) رواه أحمد (٢/٤٨٧).

وعبد الله بن مسلمة القعنبي، فرقهم[1].

ومسلم عن يحيى بن يحيى[2].

وأبو داود عن القعنبي[3].

ستتهم عن مالك.

وأخرجه ابن حبان عن عمر بن سعيد عن أبي مصعب[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي من رواية معن بن عبس[5].

والنسائي من رواية عبد الرحمن بن القاسم[6].

كلاهما عن مالك.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

قوله: (وفي رواية لمسلم: «يَنْزِلُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ. . . إلى آخره).

قرأت على مريم بنت أحمد بن محمد الأذرعية بمنزلها ظاهر القاهرة، عن علي بن عمر الواني سماعاً عليه، وهي خاتمة من حدث عنه بالسماع، قال: أنا عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا جدي لأمي الحافظ، أبو طاهر السلفي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، ثنا أبو بكر أحمد بن محمود، إملاء ثنا الحسن بن أحمد المعدَّل، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق

---

(١) رواه البخاري (١١٤٥ و ٦٣٢١ و ٧٤٩٤) لكنه عنده عن عبد العزيز بن عبد الله وليس عنده عن عبد الله بن يوسف. ولم يذكر إسماعيل أبا سلمة.

(٢) رواه مسلم (٧٥٨).

(٣) رواه أبو داود (١٣١٥).

(٤) رواه ابن حبان (٩٢٠).

(٥) رواه الترمذي (٣٤٩٨).

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٧٧٦٨).

السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبـي صالح، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيءَ الْفَجْرُ».

أخرجه مسلم والترمذي جميعاً عن قتيبة[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله: (وفي رواية ـ يعني لمسلم ـ: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاه).

أخبرني الشيخ أبو الفرج بن الغزي، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أبـي منصور في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن المظفر الحافظ، ثنا محمد بن خُرَيْم ـ بالخاء المعجمة والراء المهملة مصغر ـ ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن أبـي العشرين ـ واللفظ له ـ ثنا الأوزاعي (ح).

وبه إلى أبـي نعيم قال: وأنا عالياً سليمان بن أحمد، ثنا أبو زيد الحوطي، ثنا أبو المغيرة، عن الأوزاعي، حدثني يحيـى بن أبـي كثير، حدثني أبو سلمة، حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ ـ أو قال ثلثاه ـ يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: لا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي غَيْرِي، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ»[2].

---

(١) رواه مسلم (٧٥٨) والترمذي (٤٤٦) وأخرجه من طريق سهيل أحمد (٢/ ٢٨٢ و٤١٩) وابن خزيمة في التوحيد (١٩٥).

(٢) رواه ابن أبـي عاصم في السنة (٤٩٧) وابن حبان (٩١٩) من طريق هشام به.

أخرجه مسلم والنسائي جميعاً عن إسحاق بن منصور[1].

وأخرجه ابن خزيمة عن محمد بن يحيى[2].

كلاهما عن أبي المغيرة ـ واسمه عبد القدوس بن الحجاج ـ.

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

قوله: (وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عمرو بن عَبَسة... إلى آخره).

قلت: ذكرنا في أول باب الأذكار بعد الصلاة، وهو في المجلس الحادي والسبعين بعد المئة من تخريج الأذكار أمليته بعد حديث أبي أمامة في المعنى، وبينت فيه أن أكثر الرواة قالوا: عن أبي أمامة عن عمرو بن عَبَسة، والله أعلم[3].

* * *

بابُ: الدعاء في جميع ساعات الليل كلِّه رجاءً أن يُصَادِفَ ساعة الإِجابة.

* روينا في صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إنَّ في اللَّيْلِ لساعَةً لا يُوافِقُها رَجُل مُسْلِمٌ يسألُ الله تعالى خيْراً من أمرِ الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إيَّاه، وذلك كلَّ لَيْلَةٍ».

---

(١) رواه مسلم(٧٥٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٧٨).

(٢) رواه ابن خزيمة في التوحيد (١٩٣).

(٣) انظر (٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٤).

بابُ: أسماء الله الحسنى

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ لِلَّهِ تَعالى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً، مِئَةً إلا وَاحِداً، مَنْ أحْصَاها دَخَلَ الجَنَّةَ، إنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ، هُوَ اللَّهُ الَّذي لا إِلَهَ إلا هُوَ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، المَلِكُ، القُدُّوسُ، السَّلامُ، المُؤْمِنُ، المُهَيْمِنُ، العَزِيزُ، الجَبَّارُ، المُتكَبِّرُ، الخالِقُ، البارِئُ، المُصَوِّرُ، الغَفَّارُ، القَهَّارُ، الوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الفَتَّاحُ، العَلِيمُ، القَابِضُ، الباسِطُ، الخَافِضُ، الرَّافِعُ، المُعِزُّ، المُذِلُّ، السَّمِيعُ، البَصِيرُ، الحَكَمُ، العَدْلُ، اللَّطِيفُ، الخَبيرُ، الحَليمُ، العَظِيمُ، الغَفُورُ، الشَّكُورُ، العَلِيُّ، الكَبِيرُ، الحَفِيظُ، المُغِيثُ، الحَسِيبُ، الجَلِيلُ، الكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، المُجِيبُ، الوَاسِعُ، الحَكِيمُ، الوَدُودُ، المَجِيدُ، الباعِثُ، الشَّهِيدُ، الحَقُّ، الوَكِيلُ، القَوِيُّ، المَتِينُ، الوَلِيُّ، الحَمِيدُ، المُحْصِي، المُبْدِئُ، المُعِيدُ، المُحْيِي، المُمِيتُ، الحَيُّ، القَيُّومُ، الوَاجِدُ، المَاجِدُ، الوَاحِدُ، الصَّمَدُ، القادِرُ، المُقْتَدِرُ، المُقَدِّمُ، المُؤَخِّرُ، الأوَّلُ، الآخِرُ،

الظَّاهِرُ، البَاطِنُ، الوَالي، المُتَعالِ، البَرُّ، التَّوَّابُ، المُنْتَقِمُ، العَفُوُّ، الرَّؤُوف، مالِكُ المُلْكِ، ذُو الجَلالِ وَالإِكْرَام، المُقْسِطُ، الجامِعُ، الغَنِيُّ، المُغْنِي، المَانِعُ، الضَّار، النَّافِعُ، النُّورُ، الهَادِي، البَدِيعُ، الباقِي، الوَارِثُ، الرَشِيدُ، الصَّبُورُ» هذا حديث البخاري ومسلم إلى قوله «يحبّ الوتر» وما بعده حديث حسن، رواه الترمذي وغيره. قوله «المغيث» روي بدله «المقيت» بالقاف والمثناة، وروي «القريب» بدل «الرقيب»، وروي «المبين» بالموحدة بدل «المتين» بالمثناة فوق، والمشهور المثناة، ومعنى أحصاها: حفظها، هكذا فسره البخاري والأكثرون، ويؤيده أن في رواية في الصحيح «مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الجَنَّةَ» وقيل معناه من عرف معانيها وآمن بها، وقيل معناه: من أطاقها بحسن الرعاية لها وتخلَّق بما يمكنه من العمل بمعانيها، والله أعلم.

ـ ٢٥٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، الشهابي، العسقلاني، قاضي القضاة، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس عشرين ذي حجة ختام سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: الدعاء في جميع ساعات الليل كل ليلة رجاء أن يصادف

ساعة الإجابة، روينا في صحيح مسلم عن جابر . . . إلى آخره).

أخبرني المسند أبو بكر بن إبراهيم بن العز فيما قرأت عليه بصالحية دمشق، أنا أبو بكر بن محمد بن الرضي، وأحمد بن محمد الزبداني، قالا: أنا أبو عبد الله بن أبـي الفتح قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قال الثلاثة: ثنا أبو يعلى، ثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبـي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً لا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْراً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاه، وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن عثمان بن أبـي شيبة، عن جرير[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبـي يعلى[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شريك، ثنا الحسن بن أعين، ثنا معقل بن عبيد الله، عن أبـي الزبير، عن جابر به.

أخرجه مسلم عن سلمة[4].

---

(١) رواه أبو يعلى (١٩١١).

(٢) رواه مسلم (٧٥٧).

(٣) رواه ابن حبان (٢٥٦١).

ورواه أحمد (٣/٣١٣ و ٣٣١) وأبو يعلى (٢٢٨١) وأبو عوانة (٢/٢٨٩ و ٢٩٠) من طريق الأعمش به.

(٤) رواه مسلم (٧٥٧) وهو عند أحمد (٣/٣٤٨) من طريق أخرى عن أبـي الزبير.

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله: (باب: الأسماء الحسنى، قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾) وعن أبـي هريرة... فذكر الحديث، وفيه سرد الأسماء، ثم قال: هذا الحديث رواه البخاري ومسلم إلى أن قال: وبقيته رواه الترمذي وغيره).

قلت: قد أمليته من طرق في الأمالي المطلقة من خمسة مجالس منها، أولها الحادي والأربعون بعد المئة مسرودة وغير مسرودة، فالتي بغير سرد من طريق شعيب بن أبـي حمزة وغيره عن أبـي الزناد، والمسرودة من طريق الوليد بن مسلم عن شعيب، ومن طريق موسى بن عقبة عن الأعرج، ومن طريق محمد بن سيرين عن أبـي هريرة، وبينت هناك رجحان قول من قال إن السرد مدرج من بعض رواة الخبر، فأغنى ذلك عن الإعادة[1].

قوله: (المغيث، روي بدله: المقيت بالقاف والمثناة).

قلت: الذي وقع في رواية الترمذي بالقاف في جميع النسخ منها بخط الحافظ أبـي علي الصدفي شيخ القاضي عياض.

ورواه بالغين المعجمة أبو عبد الله بن منده في كتاب التوحيد من الوجه الذي أخرجه منه الترمذي[2].

قوله: (وروي: القريب، بدل: الرقيب).

قلت: هو في رواية ابن ماجه من طريق محمد بن سيرين[3].

قوله: (وروي: المبين، بالموحدة بدل المثناة).

---

(١) هو يقع في الجزء الثاني من الأمالي المطلقة وقد وفقنا الله لتحقيقه وهو الآن في مكتبة الرشد للطبع.

(٢) رواه ابن منده في التوحيد (٣٦٦).

(٣) بل رواه (٣٨٦١) من طريق الأعرج عن أبـي هريرة لا محمد بن سيرين. ورواه من طريق ابن سيرين الخطابـي في شأن الدعاء (ص ٩٩) والحاكم (١/ ١٧).
ورواه الطبراني في الدعاء (١١٢) والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٥).

قلت: أخرجه كذلك أبو نعيم في طرق الأسماء الحسنى من الوجه الذي أخرجه ابن ماجه.

ووقعت لي رواية اجتمعت فيها الأسماء الثلاثة.

أنبئت عن غير واحد عن كريمة بنت عبد الوهاب عن مسعود بن الحسن الثقفي، أنا أبو نضر أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو سعيد محمد بن موسى، ثنا محمد بن عبد الله بن علم، ثنا أبو بكر بن أبـي الدنيا، ثنا حميد بن الربيع، ثنا خالد بن مخلد، ثنا عبد العزيز بن الحسين، عن أيوب وهشام، كلاهما عن محمد بن سيرين، عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعاً وَتِسْعِينَ اسْماً، مَنْ أَحْصَاهَا كُلَّهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» فسرد الأسماء، وفيها المغيث بالمعجمة والمثلثة، والمبين بالموحدة، والقريب بتقديم القاف.

قوله: (مَنْ أَحْصَاهَا معناه: حفظها، إلى أن قال: ويؤيده أن في رواية في الصحيح: من حفظها).

قلت: هي رواية سفيان بن عيينة، أخرجها مسلم من طريقه بهذا اللفظ، وأخرجها البخاري في آخر كتاب الدعوات من طريقه بلفظ: «لا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إلا دَخَلَ الْجَنَّةَ» والله أعلم.

* * *

كتاب: تلاوة القرآن

بابُ: تلاوة القرآن

وقد كانت للسلف رضي الله عنهم عادات مختلفة في القدر الذي يختمون فيه، فكان جماعةٌ منهم يختمون في كل شهرين ختمة، وآخرون في كل شهر ختمة، وآخرون في كل عشر ليال ختمة، وآخرون في كل ثماني ليالٍ ختمة، وآخرون في كل سبع ليالٍ ختمة، وهذا فعل الأكثرين من السلف.

ـ ٢٥١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، الشهابي، العسقلاني، قاضي القضاة ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث شهر الله المحرم افتتاح عام ثلاثة وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (كتاب: تلاوة القرآن، إلى أن قال: وقد كانت للسلف عادات

مختلفة في القدر الذي يختمون فيه، فكان جماعة منهم يختمون في كل شهرين ختمة، وآخرون في كل شهر ختمة).

قلت: أخرجه أبو بكر بن أبـي داود في كتاب الشريعة من طريق الهيثم بن حميد، عن رجل، عن مكحول، قال: كان أقوياء من أصحاب رسول الله ﷺ يقرؤون القرآن في سبع، وبعضهم في شهر، وبعضهم في شهرين، وبعضهم في أكثر من ذلك.

وهو أثر ضعيف من أجل الرجل الذي لم يسم، ولأن مكحولاً لم يسمع من الصحابة إلا من عدد يسير.

قال البخاري: سمع من أنس، وواثلة، وأبـي هند.

وتبعه الترمذي، وزاد ويقال: إنه لم يسمع من الصحابة إلا من هؤلاء.

قلت: وتوقف أبو مسهر في سماعه من أبـي هند.

وقد جاء الأمر بقراءته في شهر في حديث مرفوع.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي سماعاً عليه بالقاهرة، وقرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، كلاهما عن أبـي العباس بن أبـي طالب سماعاً عليه مفرقين، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ثنا عثمان بن أبـي شيبة، ثنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن يحيـى بن محمد بن سعد، أنا علي بن مختار العامري في كتابه، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو الحسن بن منصور السلاب، أنا أبو بكر بن الحسن القاضي، ثنا حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا عبد الرحيم بن منيب، ثنا جرير عن مطرف ـ هو ابن طريف ـ عن أبـي إسحاق ـ هو السبيعي ـ عن أبـي بردة ـ هو ابن أبـي موسى الأشعري عن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله! في كم

أختم القرآن؟ قال: «اخْتِمْهُ في شَهْرٍ» الحديث[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه الترمذي والنسائي جميعاً من رواية أسباط ابن محمد، عن مطرف[2].

فوقع لنا عالياً بدرجة من الطريق الأولى وبدرجتين من الطريق الأخرى.

قال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

قلت: وقع في أصل سماعي في الطريق الأولى عن أبـي فروة موضع أبـي بردة، وهو تصحيف.

وأصل الحديث في الصحيحين من رواية أبـي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو، وسأذكره بعد إن شاء الله تعالى.

قوله: (وآخرون في كل عشر ليال ختمة، وآخرون في كل ثمان ليال ختمة، وآخرون في كل سبع ليال ختمة، وهذا فعل أكثر السلف).

قلت: أما العشر فأخرجه ابن أبـي داود بسند لين عن الحسن البصري: أنه كان يقرأ القرآن في كل عشر ليال مرة.

وبسند صحيح عن أبـي الأشهب ـ واسمه جعفر بن حَيَّان العطاردي ـ قال: كان أبو رجاء ـ يعني العطاردي ـ واسمه عمران بن ملحان ـ يختم في شهر رمضان في كل عشر ليال ختمة.

وأما الثمان فأخرجه ابن أبـي داود من طريق أبـي قلابة عن أبـي المهلب عن أبـي بن كعب رضي الله عنه قال: اقرأوا القرآن في كل ثمان[3].

وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي من طريقه من وجه آخر عن أبـي قلابة أن أبـي بن كعب كان يختم القرآن في كل ثمان، وكان تميم

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٨٩).

(٢) رواه الترمذي (٢٩٤٦) والنسائي في فضائل القرآن (٩٠).

(٣) ورواه الفريابـي (١٣٣).

الداري يختم القرآن في كل سبع[1].

وأما السبع فأخرجه ابن أبي داود بأسانيد صحيحة عن عثمان بن عفان، وعن عبد الله بن مسعود، وعن تميم الداري رضي الله عنهم.

وأخرج أيضاً عن أبي العالية في أصحابه نحو ذلك، ونقله عن الصحابة.

ومن طريق أبي مجلز عن أئمة الحل.

وقد تقدم عن مكحول عن أقوياء الصحابة.

وأخرج ابن أبي داود أيضاً ذلك عن عبد الرحمن بن يزيد، وعلقمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع.

وهؤلاء من كبار التابعين من أصحاب ابن مسعود.

وقد أخرج عن جماعة ممن دونهم نحو ذلك.

وقد جاء الأمر به في حديث مرفوع.

قرأت على الرئيس أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمود بن السلعوس الدمشقي بها، عن عبد الله بن الحسين الأنصاري سماعاً عليه، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة الكاتبة قالت: أنا الحسين بن أحمد بن طلحة، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر البختري، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو معاوية بن شيبان ـ يعني: ابن عبد الرحمن ـ ثنا يحيى بن أبي كثير، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: يعني: يحيى: وأحسبني سمعته من أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقْرَأ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ» قلت: إني أجد قوة قال: «اقْرَأْهُ في عَشْرٍ» قلت: إني أجد قوة قال: اقْرَأْهُ في سَبْعٍ ولا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ».

---

(١) ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٥٧) والفريابي في فضائل القرآن (١٣٦). ورواه عن عبد الله بن مسعود أبو عبيد (٢٥٥) والبيهقي (٢/ ٣٩٦).

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن إسحاق بن منصور[1].

ومسلم عن القاسم بن زكريا[2].

كلاهما عن عبيد الله بن موسى عن شيبان.

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة أو درجتين، ولله الحمد.

* * *

وآخرون في كل ستّ ليال، وآخرون في خمس، وآخرون في أربع.

ـ ٢٥٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه، إملاء كعادته في تاريخ يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وله شاهد:

قرأت على خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق البعلية بدمشق، عن القاسم بن المظفر، وأبـي نصر الشيرازي إجازة إن لم يكن سماعاً من الأول، كلاهما عن محمود بن إبراهيم، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو عمرو بن أبـي عبد الله بن منده، أنا أبـي، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا سعيد بن أبـي مريم، ثنا ابن لهيعة، حدثني حَبَّان بن واسع بن

(١) رواه البخاري (٥٠٥٤).

(٢) رواه مسلم (١١٥٩).

حَبَّان، عن أبيه عن قيس بن أبـي صعصعة رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله! في كم أقرأ القرآن؟ قال: «فِي خَمْس عَشَرَةَ» قال: إني أجدني أقوى من ذلك قال: «اقْرَأْهُ فِي جُمُعَةٍ».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن عن يحيى بن بكير وغيره، عن ابن لهيعة[1].

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب: قيام الليل.

وأبو بكر بن أبـي داود في كتاب الشريعة.

جميعاً عن محمد بن يحيى عن سعيد بن أبـي مريم.

وأخرجه أبو علي بن السكن في كتاب الصحابة عن إبراهيم بن حَمْدُوَيه عن أبـي حاتم الرازي.

فوقع لنا بدلاً عالياً في الطرق الثلاثة.

قال ابن السكن وابن أبـي داود: ليس لقيس غيره، زاد ابن أبـي داود: وهو أنصاري شهد بدراً. وزاد ابن السكن: لم يروه [غير] ابن لهيعة.

قرأت على أبـي محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة عن أحمد بن أبـي طالب سماعاً، أنا عبد اللطيف بن محمد القبيطي في كتابه، أنا أبو زرعة بن أبـي الفضل بن طاهر، أنا أبو منصور المقومي، أنا الزبير بن محمد، أنا علي بن محمد بن مهرويه، ثنا علي بن عبد العزيز البغوي، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا حجاج بن محمد، ثنا شعبة، عن محمد بن ذكوان من أهل الكوفة قال: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود يقول: كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرأ القرآن في شهر رمضان من الجمعة إلى الجمعة[2].

هذا موقوف حسن، أخرجه ابن أبـي داود من رواية أبـي عامر العقدي وغيره عن شعبة.

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٥٤).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٥٥).

ومن رواية يحيـى القطان وغيره عن شعبة بلفظ في كل أسبوع.

وأخرج أيضاً من رواية أبـي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول: اقرؤوا القرآن في سبع.

وسنده صحيح.

وبه إلى أبي عبيد، ثنا حجاج، ثنا شعبة عن أيوب قال: سمعت أبا قلابة يحدث عن أبـي المهلب قال: كان أبـي بن كعب رضي الله عنه يختم القرآن في كل ثمان[1].

هذا موقوف صحيح.

وبه إلى أبـي عبيد ثنا علي بن عاصم، ثنا خالد الحذاء، عن أبـي قلابة قال: كان أبـي بن كعب يختم في كل ثمان، وكان تميم الداري يختم في كل سبع[2].

وأخرجه ابن أبـي داود من طريق غندر عن شعبة بلفظ: اقرؤوا القرآن في كل ثمان.

ومن طريق الثوري عن أيوب بلفظ: إني لأقرأ القرآن في كل ثمان.

أخبرني إسماعيل بن إبراهيم بن موسى رحمه الله قال: أنا أبو الفتح الخطيب، أنا أبو الفرج الحراني، عن أبـي المكارم اللبان قال: أنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد ـ يعني: ابن حنبل ـ في كتاب الزهد، حدثني أبـي، ثنا عبد الصمد ـ هو ابن عبد الوارث ـ ثنا أبو الأشهب قال: كان أبو رجاء يختم بنا في غير شهر رمضان في كل عشرة أيام[3].

---

(١) رواه أبو عبيد (٢٥٦).

(٢) رواه أبو عبيد (٢٥٧).

(٣) رواه أحمد في الزهد (ص ٣١٦).

أخرجه ابن أبـي داود عن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن شيبان بن أبـي شيبة، عن أبـي الأشهب.

قوله: (وآخرون في ست ليال وآخرون في خمس).

وبه إلى أبـي عبيد، ثنا جرير عن منصور، عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ قال: كان الأسود بن يزيد يختم القرآن في ست، وكان علقمة يختمه في خمس[1].

وبه إلى أبـي عبيد ثنا فضيل بن عياض عن منصور، فذكره بلفظ: في كل ست[2].

وأخرجه ابن أبـي داود من طريق الثوري، عن الأعمش ومنصور جميعاً، عن إبراهيم كذلك.

ومن طريق شعبة عن منصور بلفظ: كان علقمة يكره أن يختم في أقل من خمس.

قوله: (وآخرون في أربع).

قلت: أخرجه ابن أبـي داود من طريق مغيث بن سمي قال: كان أبو الدرداء يقرأ القرآن في كل أربع.

ومن طريق بلال بن يحيـى قال: لقد كنت أقرأ بهم ربع القرآن في ليلة، فإذا أصبحت قال لي بعضهم: لقد خففت بنا الليلة.

* * *

وكثيرون في كل ثلاث، وكان كثيرون يختمون في كل يوم وليلة ختمة.

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٥٨).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٥٩).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء على عادته في يوم الثلاثاء رابع عشرين شهر الله المحرم سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وكثيرون في كل ثلاث).

أخبرني إبراهيم بن محمد بالسند الماضي قريباً إلى أبـي عبيد، حدثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ، ثنا هشام بن حسان، عن حفصة ـ يعني: بنت سيرين ـ عن أبـي العالية، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أنه كان يكره أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث[1].

رواته ثقات، لكنه منقطع بين ابن أبـي العالية ومعاذ.

أخرجه ابن أبـي داود من رواية سفيان الثوري، ومن رواية خالد بن عبد الله، كلاهما عن هشام بن حسان.

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبـي داود من طريق أبـي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لا تقرؤوا القرآن في أقل من ثلاث.

وأخرج ابن أبـي داود أيضاً من طرق عن ابن مسعود من قوله ومن فعله.

ومن طرق جماعة من التابعين أنهم كانوا يقرأون كذلك، منهم إبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، والمسيب بن رافع، وطلحة بن مصرف، وحبيب بن أبـي ثابت.

وجاء ذلك في حديث مرفوع.

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٦٧).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أحمد بن أبـي طالب، أنا عبد الله بن عمر بن علي بالسند الماضي إلى الدارمي، ثنا عبد الله بن سعيد، ثنا عقبة بن خالد، ثنا عبد الرحمن بن زياد، حدثني عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو قال: أمرني رسول الله ﷺ ألا أقرأ القرآن في أقل من ثلاث[١].

عبد الرحمن بن زياد فيه مقال، لكن له شاهد.

قرأت على أم الفضل بنت سلطان، عن أبـي محمود بن أبـي غالب، أنا أبو الوفاء العبدي إجازة، أنا أبو الخير الباغبان، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق العبدي، أنا أبـي، أنا محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا عبد الغفار بن داود، ثنا ابن لهيعة، حدثني حَبَّان بن واسع بن حَبَّان، حدثني أبـي، عن سعد بن المنذر: أنه سمعه يقول: قلت: يا رسول الله اقرأ القرآن في ثلاث؟ قال: «نَعَمْ إنِ اسْتَطَعْتَ».

قال: فكان سعد رضي الله عنه يقرؤه كذلك.

أخرجه أحمد عن حسن بن موسى[٢].

وأبو عبيد عن يحيـى بن دكين. كلاهما عن ابن لهيعة[٣].

وأخرجه ابن أبـي داود عن أحمد بن مهدي بالسند الذي سقته.

فوقع لنا موافقة عالية.

وزاد في آخره: حتى توفي، وقال: ليس لسعد بن المنذر إلا هذا الحديث، تفرد به ابن لهيعة.

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٩٠).

(٢) هو مما سقط من المسند المطبوع وهو موجود في المسند المعتلي للحافظ ابن حجر (١/ ٨١/ ٢) نسخة تركيا. ورواه عبد الله بن المبارك في الزهد (١٢٧٤).

(٣) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٦٠) وعبد الله بن المبارك في الزهد (١٢٧٤) والطبراني في الكبير (٥٤٨١) ونسبه الحافظ للحسن بن سفيان أيضاً في الإصابة.

تنبيه: لم يذكر الشيخ من كان يقرؤه في ليلتين، وقد عقد له ابن أبـي داود باباً، وأورد فيه عن الأسود بن يزيد النخعي: أنه كان يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين.

وسنده صحيح.

وبالسند المشار إليه آنفاً إلى الدارمي ثنا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ ثنا عبد الملك ـ يعني: ابن أبـي سليمان عن سعيد بن جبير: أنه كان يقرأ القرآن في كل ليلتين[1].

أخرجه ابن أبـي داود عن الدقيقي، عن يزيد بن هارون.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج من طريق سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه كان يفعل ذلك.

ومن طريق واصل بن سليمان قال: صحبت عطاء بن السائب إلى مكة، فكان يختم القرآن في كل ليلتين.

قوله: (وكان كثيرون يختمون في كل يوم وليلة ختمة).

قلت: أخرج ابن أبـي داود من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد: أن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما كان يختم القرآن في كل ليلة.

ومن طريق علي بن عبد الله الأزدي أنه كان يختم القرآن في كل ليلة من رمضان بين المغرب والعشاء.

ومن طريق مالك أن عمر بن حسين كان يختم القرآن في كل يوم وليلة.

وبالسند المشار إليه آنفاً إلى عبيد حدثنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ ثنا منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن إبراهيم ـ هو النخعي ـ عن علقمة ـ هو ابن قيس ـ أنه قرأ القرآن في ليلة طاف بالبيت أسبوعاً، ثم أتى المقام فصلى عنده

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٨٨).

فقرأ بالطوال، ثم طاف أسبوعاً فأتى المقام فصلى عنده فقرأ بالمئين، ثم طاف أسبوعاً فأتى المقام فصلى عنده فقرأ بالمثاني، ثم طاف أسبوعاً فأتى المقام فصلى عنده، فقرأ ببقية القرآن[1].

أخرجه ابن أبـي داود من رواية شعبة ومن رواية سفيان الثوري، كلاهما عن منصور.

وسنده صحيح، والله أعلم.

* * *

وختم جماعة في كل يوم وليلة ختمتين. وآخرون في كل يوم وليلة ثلاث ختمات، وختم بعضهم في اليوم والليلة ثماني ختمات: أربعاً في الليل، وأربعاً في النهار: وممّن ختم أربعاً في الليل وأربعاً في النهار السيد الجليل ابن الكاتب الصوفي رضي الله عنه، وهذا أكثر ما بلغنا في اليوم والليلة.

ـ ٢٥٤ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام أبو الفضل إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء ثاني صفر سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٧٢) والفريابـي فضائل القرآن (١٤٠).

قوله: (وختم جماعة في كل يوم ختمتين وآخرون في كل يوم وليلة ثلاث ختمات).

قلت: كأنه يشير إلى الحديث الذي:

أخبرنا أبو العباس بن أبي بكر بن العز، وفاطمة بنت محمد بن المنجا إجازة ومكاتبة من الأول، وقراءة على الأخرى، قالا: أنا أبو الربيع بن قدامة إجازة، قال الأول: إن لم يكن سماعاً قال: أنا علي بن الحسين بن المقير، أنا أبو بكر بن النائم، أنا هبة الله بن أحمد الموصلي، أنا أبو القاسم بن بشران، ثنا أحمد بن إسحاق الطيبي، ثنا محمد بن أيوب الرازي، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا وهب بن جرير، أي: ابن حازم، ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي، عن مسلم بن مخراق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: إن رجالاً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً، فقالت: قرؤا ولم يقرؤوا، كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام، فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء، فلا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا ورغب، ولا بآية فيها تخويف إلا دعا واستعاذ[1].

هذا حديث حسن، أخرجه ابن أبي داود عن محمد بن بشار، ويزيد بن محمد بن المغيرة، كلاهما عن وهب بن جرير.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج أحمد المرفوع منه من رواية عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن لهيعة عن الحارث بن يزيد[2].

---

(١) رواه محمد بن أيوب بن الضريس في فضائل القرآن (٧) والفريابي في فضائل (١١٧) فتحرف اسم عبد الأعلى بن حماد إلى عبد الله بن حماد عنده فلم يفطن له محقق الكتاب.

(٢) رواه أحمد (٦/٩٢ و ١١٩) وفي المكان الأول عن قتيبة عن ابن لهيعة والفريابي في فضائل القرآن (١١٦) وأبو عبيد في فضائل القرآن (١٧١).

وللمرفوع شاهد صحيح عند مسلم عن حذيفة في قيامه مع النبي ﷺ بالليل، وفيه: فقرأ البقرة والنساء وآل عمران، إذا مرَّ بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مرَّ بسؤال سأل، وإذا مرَّ بتعوذ تعوذ[1].

وبالسند الماضي قبل إلى أبي عبيد القاسم بن سلام ثنا سعيد بن عفير، ثنا بكر بن مضر: أن سُلَيْم بن عِتْر - بكسر العين المهملة وسكون المثناة من فوق بعدها راء - كان يختم القرآن في الليلة ثلاث مرات، ويجامع ثلاث مرات، فلما مات قالت امرأته: رحمك الله إنك كنت لترضي ربك وترضي أهلك، قالوا: وكيف ذلك؟ قالت: كان يقوم من الليل فيختم القرآن، ثم يلم بأهله ثم يغتسل، ثم يعود فيقرأ حتى يختم القرآن، ثم يلم بأهله، ثم يغتسل ويعود فيقرأ حتى يختم القرآن، ثم يلم بأهله، ثم يغتسل فيخرج لصلاة الصبح[2].

أخرجه ابن أبي داود من رواية ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد قال: كان سليم بن عِتْر يقرأ القرآن في كل ليلة ثلاث مرات. اختصره.

وسليم المذكور تابعي كبير شهد فتح مصر في عهد عمر، ثم ولاَّه معاوية القصص، ثم ضم إليه القضاء، ومات بدمياط سنة خمس وسبعين.

وأخرج من طريق معاوية بن إسحاق قال: قال لي سعيد بن جبير: قرأت القرآن في ليلة مرتين فثقل لساني، وفي لفظ: فمكثت أياماً أشتكي حلقي.

ومن طريق أبي شيخ الْهُنائي - بضم الهاء وتخفيف النون مع المد - قال: قرأت القرآن في ليلة مرتين وثلاثاً، ولو شئت أن أتم الثالثة لفعلت[3].

---

(١) رواه مسلم (٧٧٢).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٧٥).

(٣) هو عند محمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٥٧ - ١٥٨).

واسم أبـي شيخ هذا خيوان بمعجمة وقيل بمهملة، وهو تابعي كبير مات بعد المئة.

وأخرج محمد بن نصر في كتاب قيام الليل من طريق إبراهيم بن سعد قال: خرجت مع صالح بن كيسان إلى الحج والعمرة، فربما ختم القرآن مرتين في ليلة بين شعبتي رَحْله[1].

قوله: (وختم بعضهم في اليوم والليلة ثماني ختمات. . . إلى آخره).

قلت: اسم ابن الكاتب المذكور حسين بن أحمد يكنى أبا علي، ذكره أبو القاسم القشيري في كتاب «الرسالة» وأرخ وفاته بعد الأربعين وثلاثمئة.

وأخرج أثره هذا أبو عبد الرحمن السلمي في «طبقات الصوفية» عن أبـي عثمان المغربـي ـ واسمه سعيد ـ قال: كان ابن الكاتب فذكره، والله أعلم[2].

* * *

وروى السيد الجليل أحمد الدورقي بإسناده عن منصور بن زاذان بن عباد التابعي رضي الله عنه أنه كان يختم القرآن ما بين الظهر والعصر، ويختمه أيضاً فيما بين المغرب والعشاء، ويختمه فيما بين المغرب والعشاء في رمضان ختمتين وشيئاً، وكانوا يؤخرون العشاء في رمضان إلى أن يمضي ربع الليل.

وروى ابن أبـي داود بإسناده الصحيح أنّ مجاهداً رحمه الله كان يختم القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشاء.

وأما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يُحصون لكثرتهم،

---

(١) مختصر قيام الليل (ص ١٥٨).

(٢) لم أره في طبقات الصوفية في ترجمة ابن الكاتب.

فمنهم عثمان بن عفان، وتميم الدّاري، وسعيد بن جبير.

ـ ٢٥٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، الشهابي، العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه وقراءة عليه من المستملي كعادته في يوم الثلاثاء سادس عشر صفر عام ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروى السيد الجليل أحمد الدورقي بإسناده عن منصور بن زاذان. . . إلى آخره).

أخبرني الإمام المسند أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا القدسي، أنا محمد بن عالي بن نجم الدمياطي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، عن أبي المكارم أحمد بن محمد التيمي، أنا أبوعلي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو حامد بن جَبَلة، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني محمد بن عيينة، حدثني مخلد بن الحسين، سمعت هشام بن حسان يقول: كنت أصلي إلى جنب منصور بن زاذان، كان إذا جاء شهر رمضان ختم ما بين المغرب والعشاء ختمتين، ثم قرأ إلى الطواسين قبل أن تقام الصلاة، وكانوا إذ ذاك يؤخرون العشاء في رمضان إلى أن يذهب ربع الليل، وكان يختم القرآن فيما بين الظهر والعصر، ويختمه فيما بين المغرب والعشاء[1].

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٧ ـ ٥٨) ولكنه شيخ أبي نعيم فيه أبو محمد بن حيان وليس أبو حامد بن جبلة، وأبوحامد بن جبلـة روى عن محمد بن إسحاق عن محمد بن زكريا بن=

هذا أثر صحيح، أخرجه محمد بن نصر المروزي، عن الدورقي.

فوقع لنا موافقة عالية.

وبه إلى أبـي نعيم ثنا أبو حامد بن جَبَلَة، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن زكريا بن إسماعيل قال: سمعت مخلد بن الحسين يحدث عن هشام بن حسان قال: صليت إلى جنب منصور بن زاذان يوم الجمعة في مسجد واسط، فختم القرآن مرتين، وقرأ الثالثة إلى الطواسين، قال مخلد: ولو غير هشام حدثني بهذا لم أصدقه[1].

وبه إلى أبـي نعيم ثنا مخلد بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد، ثنا عباس ـ هو الدوري ـ ثنا يحيـى بن أبـي بكير، ثنا شعبة عن هشام بن حسان قال: صليت إلى جنب منصور بن زاذان، فقرأ القرآن فيما بين المغرب والعشاء، وبلغ في الثانية إلى النحل[2].

أخرجه محمد بن نصر عن الدوري عن يحيـى بن أبـي بكر.

وسنده صحيح.

قوله: (وروى ابن أبـي داود بإسناده الصحيح عن مجاهد... إلى آخره).

قلت: أخرجه من طريق إسرائيل بن يونس، عن منصور، عن مجاهد أنه كان يختم القرآن ما بين المغرب والعشاء، ثم ينتظر.

وأخرجه من طريق قيس بن الربيع، عن منصور عن علي الأودي، فذكر مثله، لكن قال: ثم يطرف أو ينبطح.

وإسرائيل أوثق من قيس.

= إسماعيل عن مخلد بن الحسين مختصراً عن هذا الحديث، وهو الحديث بعد هذا. وانظر مختصر قيام الليل (ص ١٥٨).

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٧).

(٢) رواه أبو نعيم (٣/ ٥٨) وانظر مختصر قيام الليل (ص ١٥٨).

قوله: «وأما الذين ختموا القرآن في ركعة واحدة فلا يحصون لكثرتهم، فمنهم عثمان وتميم الداري وسعيد بن جبير».

قلت: لم ينقله أبو عبيد ولا ابن أبي داود في كتابيهما عن غير هؤلاء الثلاثة.

فكأن الشيخ أراد بالكثرة من جاء بعدهم.

فأما عثمان ففيما:

قرأت على الشيخ أبي عبد الله بن قوام، وعلى بنت عمه عائشة بنت أبي بكر، وعلى فاطمة بنت عبد الله الجوزذانية، كلهم عن أبي بكر بن أحمد الغازي سماعاً عليه، أنا علي بن أحمد المقدسي، عن محمد بن معمر، أنا إسماعيل بن الفضل، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، ثنا علي بن عمر الحافظ، ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، ثنا أبي، ثنا زيد بن الحباب (ح).

وقرأت على عبد الله بن عمر الأزهري، عن أحمد بن منصور الجوهري، أنا أحمد بن شيبان، أنا عمر بن محمد، أنا أحمد بن الحسن بن البناء، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، ثنا أبو محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك ـ واللفظ له ـ قالا: ثنا فليح بن سليمان، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ـ وهو ابن أخي طلحة ـ قال: قلت: لأغلبن الليلة على المقام، فسبقت إليه، فبينا أنا قائم أصلي إذ وضع رجل يده على ظهري، فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو يومئذ خليفة، فتنحيت عنه، فقام يصلي، فقرأ حتى فرغ من القرآن في ركعة ما زاد عليها، فقلت: يا أمير المؤمنين! ما صليت إلا ركعة، قال: أجل، وهي وتري[1].

---

(١) رواه الدارقطني (٢/ ٣٤) وعبد الله بن المبارك في الزهد (١٢٧٦).

وبالسند الماضي قبل إلى أبي عبيد قال: حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج، أخبرني يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد: أن رجلاً سأل عبد الرحمن بن عثمان عن صلاة طلحة، فقال: إن شئت أخبرتك عن صلاة عثمان، فذكر الحديث بقصته نحوه[1].

هذا موقوف صحيح من الوجهين.

أخرج الأول الطحاوي من طريق أبي داود الطيالسي.

والبيهقي من طريق يونس بن محمد[2].

كلاهما عن فليح بن سليمان.

وأخرج الثاني ابن أبي داود من طريق أبي عاصم عن ابن جريج.

وبه إلى أبي عبيد ثنا هشيم ثنا منصور، عن ابن سيرين قال: قالت امرأة عثمان حين دخلوا عليه: إن يقتلوه أو تدعوه فقد كان يحيي الليل في ركعة يجمع فيها القرآن[3].

* * *

وقد كره جماعة من المتقدمين الختم في يوم وليلة، ويدلّ عليه:

ما رويناه بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرها، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَفْقَهُ مَنْ قَرأ القُرآنَ فِي أقَلّ مِنْ ثَلاثٍ».

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٦٨).
(٢) رواه البيهقي (٣/ ٢٥).
(٣) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٦٩).

وأما وقت الابتداء والختم فهو إلى خيرة القارىء، فإن كان ممّن يختم في الأسبوع مرّة، فقد كان عثمان رضي الله عنه يبتدىء ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس.

ـ ٢٥٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر [ين] صفر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن القدسي بالسند الماضي قريباً إلى أبي نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا سلام بن مِسكين، ثنا محمد بن سيرين قال: قالت امرأة عثمان رضي الله عنه حين أطافوا به يريدون قتله: إن تقتلوه فإنه كان يحيي الليل كله في ركعة يجمع فيها القرآن[(١)].

وأما تميم:

فأخبرني أبو المعالي الأزهري بالسند الماضي قبل إلى الحسين بن الحسن المروزي، أنا عبد الله بن المبارك، أنا عاصم بن سليمان، عن محمد بن سيرين: أن تميماً الداري رضي الله عنه كان يقرأ القرآن في ركعة[(٢)].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٣٠) وعنه أبو نعيم في الحلية (١/ ٥٧) ومحمد بن سيرين لم يدرك القصة لأنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان.

(٢) رواه عبد الله بن المبارك في الزهد (١٢٧٧) والبيهقي (٣/ ٢٥).

وهكذا أخرجه ابن أبي داود من غير وجه عن عاصم.

وأما سعيد بن جبير فأخرج ابن أبي داود من طريق سفيان الثوري عن حماد ـ وهو ابن أبي سليمان ـ عن سعيد بن جبير [أنه سمعه يقول: قرأت القرآن في ركعة في الكعبة ومن وجه ثان من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير] أنه كان يقرأ القرآن في ركعتين.

ومن وجه ثالث عن سعيد بن جبير: أنه صلى في الكعبة أربع ركعات قرأ فيهن القرآن.

ويجمع بأنه فعل ذلك في أوقات مختلفة.

قوله: (وقد كره جماعة من المتقدمين الختم في يوم وليلة).

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة بالسند الماضي أولاً إلى أبي عبيد، ثنا حجاج ـ هو ابن محمد ـ ويزيد ـ هو ابن هارون ـ الأول عن شعبة، والثاني عن سفيان الثوري، كلاهما عن علي بن بَذِيمَة ـ بموحدة ومعجمة وزن عظيمة ـ عن أبي عبيدة ـ هو ابن عبد الله بن مسعود قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز[1].

أخرجه ابن أبي داود من رواية شعبة وسفيان، ومن طرق أخرى عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة.

وتقدم في هذا المعنى أشياء في قوله وكثيرون في ثلاث.

قوله: (ويدل عليه ما رويناه بالأسانيد الصحيحة... إلى آخره).

قرأت على أبي الحسن علي بن محمد الخطيب الدمشقي بالقاهرة عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٦٣) والفريابي (١٤٦).

أبو داود الطيالسي، ثنا همام (ح).

وقرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة عن أحمد بن أبـي طالب سماعاً بالسند المذكور مراراً إلى الدارمي، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ـ يعني: ابن أبـي عروبة ـ كلاهما عن قتادة، عن أبـي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ في أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ»[١].

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أحمد عن عفان بن مسلم ويزيد بن هارون كلاهما عن همام بن يحيى[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن محمد بن المنهال[٣].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الترمذي والنسائي من رواية سعيد بن أبـي عروبة[٤].

ويتعجب من قول الشيخ بالأسانيد الصحيحة، فإنه ليس له عندهم إلا سند واحد، وهو قتادة عن أبـي العلاء عن عبد الله بن عمرو.

وهكذا رواه جماعة عن قتادة.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٨٩٠) والدارمي (١٥٠١).

(٢) رواه أحمد (٢/ ١٦٥) عن يزيد و (٢/ ١٦٤) و ١٩٣) عن وكيع و (٢/ ١٨٩) عن بهز ثلاثتهم عن قتادة به. ورواه (٢/ ١٩٥) عن غندر عن شعبة عن قتادة به، ولم أر رواية عفان في المسند المطبوع ولا ذكره الحافظ في المسند المعتلي.

(٣) رواه أبو داود (١٣٩٤) ورواه (١٣٩٠) عن محمد بن المثنى عن عبد الصمد عن همام به.

(٤) رواه الترمذي (٢٩٤٩) عن محمود بن غيلان عن النضر بن شميل عن شعبة عن قتادة به. والنسائي في فضائل القرآن (٩٢) عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد عن شعبة به. ولم أره عندهما من رواية سعيد بن أبـي عروبة.

ورواه الفريابـي في فضائل القرآن (١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥) من طريق همام وشعبة. ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٦٢) عن يزيد به.

ورواه بعض الضعفاء عن قتادة فقال: عن عبد الرحمن بن آدم عن عبد الله بن عمرو، وهي رواية شاذة. ولم أره من حديث قتادة إلا بالعنعنة.

وكأن الشيخ أراد أن له أسانيد صحيحة إلى قتادة.

قوله: (فإنه كان ممن يختم في الأسبوع مرة، فقد كان عثمان يبتدىء ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس).

قلت: أخرجه ابن أبي داود بسند لين عن القاسم أبي عبد الرحمن: أن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يفتتح القرآن ليلة الجمعة بالبقرة إلى المائدة، وليلة السبت بالأنعام إلى هود، ثم يوسف إلى مريم، ثم بـ (طه) إلى (طسم) موسى وفرعون، ثم بالعنكبوت إلى (ص)، ثم بالزمر إلى الرحمن، ثم يختم ليلة الخميس.

قلت: وقد جاء تقسيم القرآن إلى سبعة في حديث مرفوع.

قرأت على أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك: أن علي بن إسماعيل بن قريش أخبرهم سماعاً عليه بقراءة الحافظ أبي الفتح اليعمري، وهو آخر من حدث عنه بالسماع قال: أنا إسماعيل بن عبد القوي، عن فاطمة بنت سعد الخير سماعاً عن فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر الضبي، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا أبو نعيم (ح).

قال الطبراني: وثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا قُرَّار ـ بضم القاف وتشديد الراء ـ بن تمام قالا: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي، عن جده أوس بن حذيفة رضي الله عنه قال: قدمنا على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف، فأبطأ علينا ذات ليلة فقال: «إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ».

فسألنا أصحاب رسول الله ﷺ: كيف كان رسول الله ﷺ يحزب القرآن؟

فقالوا: [كان يحزبه] ثلاثاً وخمساً وسبعاً وتسعاً وإحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن الطائفي[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً في الرواية الأولى.

وأخرجه أبو داود عن مسدد[3].

فوقع لنا موافقة عالية في الرواية الثانية، ولله الحمد.

* * *

وروى ابن أبي داود عن عمرو بن مرّة التابعي الجليل رضي الله عنه قال: كانوا يحبّون أن يختم القرآن من أوّل الليل أو من أوّل النهار. وعن طلحة بن مصرف التابعي الجليل الإمام قال: من ختم القرآن أية ساعة كانت من النهار صلَّتْ عليه الملائكةُ حتى يمسي، وأية ساعة كانت من الليل صلَّت عليه الملائكة حتى يُصبح. وعن مجاهد نحوه.

* وروينا في مسند الإمام المجمع على حفظه وجلالته وإتقانه وبراعته أبي محمد الدارمي رحمه الله، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلّت عليه الملائكة حتى يصبح، وإن وافق ختمه آخر الليل صلّت عليه الملائكة حتى يُمسي. قال الدارمي: هذا حسن عن سعد.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٥٩٩).
(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٤٣).
(٣) رواه أبو داود (١٣٩٣).

فصل: في الأوقات المختارة للقراءة

وأما ما حكاه ابن أبـي داود رحمه الله عن مُعان بن رفاعة رحمه الله عن مشيخته أنهم كرهوا القراءة بعدَ العصر وقالوا: إنها دراسة يهود، فغير مقبول ولا أصل له.

ـ ٢٥٧ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء الثلاثين من صفر سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، حافظ العصر، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

تنبيه: لم يقع في أكثر الروايات في حديث أوس نسبة تحزيب القرآن للنبـي ﷺ صريحاً، والذي وقع فيها بلفظ: كيف تحزبون القرآن؟ ولم يقع في أكثرها أيضاً تعيين أول المفصل، وقد ذكره عبد الرحمن بن مهدي في روايته فقال: من (ق) إلى أن يختم.

ومقتضاه: أنه ابتدأ في العد بالبقرة وكأنه لم يذكر الفاتحة؛ لأنه يبتدأ بها في أول كل ركعة، وغالب تلاوتهم كان في الصلاة.

قوله: (وروى ابن أبـي داود عن عمرو بن مرة التابعي الجليل قال: كانوا يحبون أن يختم القرآن في أول الليل أو في أول النهار).

قلت: أخرجه من رواية أبـي مكين عن عمرو، واسم أبـي مكين ـ وهو بوزن عظيم ـ نوح بن ربيعة وثقه أحمد، ويحيى بن معين.

قوله: (وعن طلحة بن مصرف قال: من ختم القرآن. . . إلى آخره).

قلت: أخرجه ابن أبـي داود من رواية حماد بن سلمة عن أبـي مكين، عن طلحة.

وقد وقع لنا من وجه آخر عالياً عن طلحة، وغيره.

قرىء على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي ونحن نسمع عن أبـي العباس بن الشحنة سماعاً، أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ثنا محمد بن سعيد، ثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن طلحة بن مصرف وعبد الرحمن بن الأسود قالا: من قرأ القرآن ليلاً أو نهاراً صلت عليه الملائكة إلى الليل أو إلى النهار، وقال أحدهما: أو غفر له[1].

قوله: (وعن مجاهد نحوه).

قلت: أخرجه ابن أبـي داود من رواية عبدة بن أبـي لبابة عن مجاهد قال: من قرأ القرآن في شهر أو دون ذلك أو أكثر فإن ختمه نهاراً صلت عليه الملائكة حتى يمسي، وإن ختمه ليلاً صلّت عليه الملائكة حتى يصبح.

وبه إلى الدارمي ثنا أبو المغيرة ـ هو عبد القدوس بن الحجاج، ثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبـي لبابة، فذكر معناه[2].

وسيأتي عن مجاهد فيه كلام آخر.

قوله: (وروينا في مسند الإمام المجمع على حفظه. . . إلى آخره).

وبه إلى الدارمي، ثنا محمد بن حميد، ثنا هارون ـ هو ابن المغيرة ـ عن عنبسة ـ هو ابن سعيد ـ عن ليث، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد ـ أي: ابن أبـي وقاص ـ عن أبيه رضي الله عنه قال: [إذا] من وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح، وإن وافق ختمه آخر الليل

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٨٣).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٧٨).

صلت عليه الملائكة حتى يمسي، قال: فربما بقي على أحدنا الشيء فيؤخره حتى يمسي أو يصبح.

قال الدارمي: هذا حسن عن سعد[1].

قلت: ليث المذكور في السند هو ابن أبي سليم ضعيف الحفظ، ومحمد بن حميد مختلف فيه، فكأنه حسنه لشواهده السابقة وغيرها، أو لم يرد الحسن بالاصطلاح.

قوله: (فصل في الأوقات المختارة للقراءة إلى أن قال: وأما ما حكاه ابن أبي داود عن معان بن رفاعة عن مشيخة أنهم كرهوا القراءة بعد العصر، وقالوا: إنها دراسة اليهود فغير مقبول ولا أصل له).

قلت: معان بضم الميم وتخفيف العين وآخره نون شامي، مختلف في توثيقه، وهو من طبقة الأوزاعي، وجل روايته عن صغار التابعين، ولعل محل كراهتهم قصر القراءة على ذلك الوقت، ولولا التعليل الذي ذكره لكان للكراهة وجه؛ لأن غالب التلاوة داخل الصلاة، والنافلة بلا سبب مكروهة في ذلك الوقت، والله أعلم.

* * *

فصل: في آداب الختم وما يتعلق به

وقد صحّ عن طلحة بن مصرّف والمسيّب بن رافع وحبيب بن أبي ثابت التابعيّينَ الكوفيّينَ رحمهم الله أجمعين؛ أنهم كانوا يُصبحون صياماً اليوم الذي يختمون فيه.

* روينا في الصحيحين: أنَّ رسولَ اللّه ﷺ أمر الحُيَّضَ بالخروج يومَ العيد فيشهدْنَ الخيرَ ودعوةَ المسلمين.

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٨٦).

* وروينا في مسند الدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يجعل رجلاً يُراقب رجلاً يقرأ القرآن، فإذا أراد أن يختمَ أعلم ابنَ عباس رضي الله عنهما، فيشهد ذلك.

* وروى ابن أبي داود بإسنادين صحيحين، عن قَتادَة التابعيّ الجليل الإمام صاحب أنس رضي الله عنه قال: كان أنسُ بن مالك رضي الله عنه إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا.

ـ ٢٥٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابي، أحمد العسقلاني، حافظ العصر، ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الأول من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل في آداب الختم: [إلى أن قال] وقد صح عن طلحة بن مصرف والمسيب بن رافع وحبيب بن أبي ثابت التابعيين الكوفيين أنهم كانوا يصبحون صياماً اليوم الذي يختمون فيه).

قلت: أخرجه أبو بكر بن أبي داود ـ وقد تقدم السند إليه ـ قال: ثنا زياد بن أيوب، ثنا هشيم، أنا العوام بن حوشب: أن طلحة بن مصرف فذكره إلى آخره، وهذا السند على شرط الصحيح.

قوله: (وروينا في الصحيحين أن رسول الله ﷺ أمر الحيض... إلى آخره).

أخبرني المسند أبو المعالي بن عمر رحمه الله، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا أبو محمد بن صاعد، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حسين بن محمد، ثنا جرير ـ يعني ابن حازم ـ عن محمد ـ هو ابن سيرين ـ عن أم عطية رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نخرج العواتق وذوات الخدور، فأما الحيض فيعتزلن المصلى ويشهدن الخير ودعوة المسلمين[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم جميعاً من رواية حماد بن زيد[٢].

ومسلم من رواية سفيان بن عيينة، كلاهما عن أيوب[٣].

والبخاري من رواية عبد الله بن عون، كلاهما عن محمد بن سيرين[٤].

وأخبرني الإمام المسند أبو الفرج بن حماد رحمه الله، أنا يونس بن إبراهيم بن عبد القوي، أنا أبو الحسن بن المقير إجازة ومشافهة، وهو آخر من سمع منه، أنا أبو بكر الزاغوني إجازة مكاتبة، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا يحيى بن محمد الحافظ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد ـ هو ابن سلمة عن يحيى بن عتيق ويونس ـ يعني: ابن عبيد ـ وهشام ـ يعني: ابن حسان ـ وحبيب ـ هو ابن الشهيد ـ كلهم عن محمد بن سيرين، عن أم عطية، قالت: أمرنا

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٨٥).

(٢) رواه البخاري (٩٧٤).

(٣) رواه مسلم (٨٩٠) عن أبي الربيع الزهراني عن حماد، وليس عنده عن سفيان. ولم يذكر الحافظ المزي في تحفة الأشراف رواية سفيان.
بل رواه النسائي (٣/ ١٨٠ ـ ١٨١) وابن ماجه ١٣٠٨) من طريق سفيان.

(٤) رواه البخاري (٩٨١ و ١٦٥٢).

رسول الله ﷺ أن نخرج ذوات الخدور يوم العيد، قيل: فالحيض؟ قال: «يَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ».

أخرجه أبو داود عن موسى بن إسماعيل[١].

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله: (وروينا في مسند الدارمي عن ابن عباس. . . إلى آخره).

قلت: ذكره الشيخ هنا بالمعنى، واللفظ الذي ذكره الدارمي بالسند الماضي إليه قريباً:

ثنا سليمان بن حرب، ثنا صالح المري، عن قتادة قال: كان رجل يقرأ القرآن في مسجد المدينة، فكان ابن عباس رضي الله عنهما قد وضع عليه الرصد إذا كان يوم ختمه قام فتحول إليه[٢].

أخرجه أبو عبيد وابن الضريس، كلاهما في فضائل القرآن[٣]، وابن أبـي داود في كتاب الشريعة من طرق متعددة لهم إلى صالح المري، وهو بضم الميم وتشديد الراء المهملة، زاهد مشهور من أهل البصرة، وهو ضعيف الحديث عندهم.

وفي السند علة أخرى وهي الإنقطاع بين قتادة وابن عباس.

قوله: (وروى ابن أبي داود بإسنادين صحيحين عن قتادة. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن أبـي الربيع بن قدامة، أنا أبو الحسن بن أبـي عبد الله العراقي، أنا أبو بكر الناعم، أنا هبة الله الموصلي، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أيوب، أنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا وكيع، ثنامسعر، عن قتادة، قال: كان أنس بن مالك

(١) رواه أبو داود (١١٣٦).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٧٥).

(٣) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٠٤) وابن الضريس في فضائل القرآن (٧٩).

رضي الله عنه إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا[1].

أخرجه ابن أبـي داود عن علي بن محمد عن وكيع.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أيضاً من رواية ثابت البناني، عن أنس.

وبه إلى الدارمي ثنا عفان بن مسلم (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن هارون، أتنا فاطمة بنت أبـي الحسن الأندلسي، عن فاطمة الأصبهانية سماعاً قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا محمد بن علي بن شعيب، ثنا خالد بن خداش، قالا: ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت أن أنس بن مالك رضي الله عنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله وولده ودعا لهم[2].

ولفظ الطبراني: وأهل بيته[3].

هذا موقوف صحيح، أخرجه سعيد بن منصور في كتاب السنن عن جعفر بن سليمان.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن أبـي داود من رواية الحكم بن عطية عن أنس وزاد في آخره: والدعاء عند ختم القرآن يستجاب.

والحكم فيه ضعف، ولكن له شاهد عن ابن مسعود أخرجه أبو عبد الله بن الضريس بسند فيه انقطاع عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: من ختم القرآن فله دعوة مستجابة، وكان عبد الله رضي الله عنه إذا ختم جمع

---

(١) رواه أبو بكر بن أبـي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٩٠) وعنه ابن الضريس في فضائل القرآن (٨٤) وليس عندهما كلمة «ودعا».

(٢) رواه الدارمي (٣٤٧٧) والطبراني في الكبير (٦٧٤).

(٣) بل ذلك حفظ الدارمي وليس لفظ الطبراني.

أهله ثم دعا وأمّنوا على دعائه[1].

وجاء أوله في حديث مرفوع، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير بسند ضعيف عن عرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَتَمَ القُرْآنَ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»[2].

وسيأتي بقية ما ورد في هذا الفصل الذي بعد هذا إن شاء الله تعالى.

* * *

وروَى بأسانيد صحيحة عن الحكم بن عُتَيْبَةَ ـ بالتاء المثناة فوق والمثناة تحت ثم الباء الموحدة ـ التابعي الجليل الإمام قال: أرسل إليّ مجاهد وعَبْدَةُ بن أبـي لُبابة فقالا: إنّا أرسلنا إليك لأنّا أردنا أن نختم القرآن، والدعاء يُستجاب عند ختم القرآن. وفي بعض رواياته الصحيحة: وأنه كان يقال إن الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن.

وروى بإسناده الصحيح عن مُجاهد قال: كانوا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون: تنزلُ الرحمة.

فصل: ويُسْتَحبّ الدعاء عند الختم استحباباً متأكداً شديداً لما قدّمناه.

وروينا في مسند الدارمي عن حُميد الأعرج رحمه الله، قال: مَن قرأ القرآن ثم دعا أمَّنَ على دعائه أربعةُ آلاف مَلَك.

وينبغي أن يُلحّ في الدعاء، وأن يدعوَ بالأمور المهمة

---

(١) رواه ابن الضريس (٧٦).

(٢) رواه الطبراني في الكبير في (١٨/ ٦٤٧) وضعفه بسبب راويه عبد الحميد بن سليمان.

والكلمات الجامعة، وأن يكون معظم ذلك أو كله، في أمور الآخرة وأمور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاة أمورهم، وفي توفيقهم للطاعات، وعِصمتهم من المخالفات، وتعاونهم على البرّ والتقوى، وقيامهم بالحقّ واجتماعهم عليه، وظهورهم على أعداء الدين وسائر المخالفين، وقد أشرت إلى أحرف من ذلك في كتاب آداب القرّاء، وذكرتُ فيه دعوات وجيزة من أراد نقَلَها منه. وإذا فرغ من الختمة فالمستحبّ أن يشرع في أخرى متصلاً بالختم فقد استحبّه السَّلفُ واحتجّوا فيه بحديث:

* عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ الأَعْمَالِ الحَلُّ وَالرِّحْلَةُ» قيل: وما هما؟ قال: «افْتِتَاحُ القُرْآنِ وَخَتْمُهُ».

ـ ٢٥٩ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، أبو الفضل، شيخ الإسلام، الشهابي، أحمد، إمام الحفاظ ـ فسح الله في مدته ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وقد وجدت لحديث أنس المقدم ذكره موقوفاً طريقاً أقوى مرفوعة.

أخبرني الإمام، شيخ الإسلام، أبو الفضل بن الحسين الحافظ، فيما قرأت عليه رحمه الله قال: أخبرني عبد الله بن محمد العطار، أنا علي بن

أحمد بن عبد الواحد، عن أبي المكارم اللبان، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو نعيم [ثنا الحسين بن محمد، ثنا أحمد بن إبراهيم بن خلاد، ثنا محمد بن موسى الدولابي، ثنا أبو نعيم] هو الفضل بن دكين، ثنا مسعر، ثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا[1].

قال أبو نعيم الحافظ غريب من حديث مسعر.

قلت: رواته موثقون إلا أن فيما بين أبوي نعيم من يضعف أو يجهل، والصحيح الموقوف على أنس.

قوله: (ورَوَى بأسانيد صحيحة عن الحكم بن عتيبة قال: أرسل إليَّ مجاهد. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي قريباً إلى محمد بن أيوب، ثنا أبو غسان ـ يعني: محمد بن عمرو والرازي ـ وأبو بكر ـ يعني: ابن أبي شيبة قالا: ثنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ ثنا منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن الحكم بن عتيبة ـ بمثناة ثم موحدة مصغر ـ قال: كان مجاهد وعبدة بن أبي لبابة وناس يعرضون المصاحف، فلما كان اليوم الذي أرادوا أن يختموا فيه أرسلوا إلي وإلى سلمة بن كهيل وقالوا: إنا كنا نعرض المصاحف، وإنا أردنا أن نختم، فأحببنا أن تشهدوا، وأنه كان يقال: إذا ختم القرآن نزلت الرحمة عند خاتمته، أو قال: حضرت الرحمة [عند خاتمه][2].

هذا موقوف صحيح الإسناد، أخرجه ابن أبي داود، عن زياد بن أيوب. فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى محمد بن أيوب ثنا عمرو بن مرزوق (ح).

وبالسند الماضي قبل إلى الدارمي، ثنا سعيد بن الربيع، قالا: ثنا

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٠).

(٢) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٩١) وعنه ابن الضريس في فضائل القرآن (٨٦).

شعبة، عن الحكم قال: أرسل إليَّ مجاهد وعبدة بن أبي لبابة: إنا نريد أن نختم القرآن، وكان يقال: إن الدعاء يستجاب عند ختم القرآن[1].

هذا موقوف صحيح، أخرجه ابن أبي داود من وجه آخر، عن شعبة.

وكأن مجاهداً وعبدة ذكرا الأثرين معاً، فحفظ بعض ما لم يحفظ بعض عن الحكم، وحدث الحكم بهذا مرة وبهذا مرة.

وقد وافق جريراً عن منصور سفيان الثوري.

قوله: (وروى بإسناده الصحيح عن مجاهد قال: كانوا يجتمعون عند ختم القرآن، ويقولون تنزل الرحمة).

قلت: أخرجه من رواية عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن منصور عن الحكم، عن مجاهد بهذا، ومن رواية أبي نعيم، عن الثوري بهذا السند، عن مجاهد، قال: بلغني أن الرحمة تنزل عند ختم القرآن. والسندان كلاهما على شرط الصحيح.

قوله: (فصل: ويستحب الدعاء عند ختم القرآن... إلى آخره).

وبالسند المشار إليه إلى الدارمي، ثنا عمرو بن حماد، ثنا قَزَعَة بن سويد، عن حميد الأعرج قال: من قرأ القرآن ثم دعا أمَّن على دعائه أربع آلاف ملك[2].

هذا أثر منقطع، وسنده ضعيف من أجل قَزَعَة وحميد، ويغني عنه أثر مجاهد وعبدة المذكورين في الفصل الذي قبله، وسبق قبل ذلك أثر ابن مسعود، والحديث المرفوع عن العرباض، وغير ذلك.

وقد وجدت مثل حديث العرباض حديثاً لأنس أخرجه أبو نعيم في ترجمة مسعر من الحلية وسنده ضعيف أيضاً[3].

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٨٥) وابن ضريس في فضائل القرآن (٤٩) و اللفظ له.

(٢) رواه الدارمي (٣٤٨٤).

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٠) وقال: لا أعلم رواه عن مسعر غير يحيى بن هاشم.

قوله: (وإذا فرغ من الختمة فالمستحب أن يشرع في أخرى متصلاً بالختم، فقد استحبه السلف، واحتجوا فيه بحديث أنس... إلى آخره).

قلت: حديث أنس المذكور أخرجه ابن أبي داود من رواية بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس.

وبشر كذبه أبو داود الطيالسي وأبو حاتم الرازي وغيرهما، وله نسخة عن الزبير بن عدي لا يتابع في أكثرها.

وعجيب للشيخ كيف اقتصر على هذا ونسب إلى السلف الاحتجاج به، ولم يذكر حديث ابن عباس، وهو المعروف في هذا الباب، وقد أخرجه بعض الأئمة الستة وصححه بعض الحفاظ، كما سأبينه إن شاء الله تعالى.

* * *

فصل: فيمن نام عن حزبه ووظيفته المعتادة.

* روينا في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرأَهُ ما بَيْنَ صَلاَةِ الفَجْرِ وَصلاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كأنَما قَرأَهُ مِنَ اللَّيْلِ».

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشرين ربيع الأول سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

أخبرني المسند أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد القدسي، ثنا إبراهيم بن علي بن سنان، أنا الفرج الحراني، عن أحمد بن محمد التيمي، أنا أبو علي المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي، ثنا زيد بن أيوب، ثنا زيد بن الحباب (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن أبي بكر بن سليمان الحافظ: أن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن القيم أخبرهم، أنا أبو الحسن بن البخاري، أنا أبو اليمن الكندي، وعمر بن محمد البغدادي، قالا: أنا أبو بكر بن محمد بن عبد الباقي، أنا علي بن إبراهيم الباقلاني، أنا أبو بكر بن جعفر بن حمدان، ثنا علي بن الحسن بن سليمان القطيعي، أنا أحمد بن محمد المَذَاري، ثنا عمرو بن عاصم، قالا: ثنا صالح المري، عن قتادة عن زرارة بن أوفى، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال: «عَلَيْكَ بِالْحَالِّ الْمُرْتَحِلِ» قال: وما الحال المرتحل؟ قال: «صَاحِبُ الْقُرآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، ثُمَّ يَضْرِبُ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ».

وقرأته عالياً على علي بن محمد الدمشقي بالقاهرة، عن إسحاق بن يحيى الآمدي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، [أنا] أبو عبد الله الكراني، أنا أبو القاسم الأشقر، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا إبراهيم بن أبي سويد الذراع، ثنا صالح المري فذكره، لكن قال: أي الكلام أحب إلى الله، لم يقل في آخر: «كلما حل ارتحل»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢٧٨٣) وعنه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٦٠) والذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/ ٥١٦).

هذا حديث غريب أخرجه الترمذي عن نصر بن علي، عن الهيثم بن الربيع، عن صالح[1].

وقال: غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه.

ثم أخرجه من رواية مسلم بن إبراهيم عن صالح، ولم يذكر فيه ابن عباس.

ورجح هذه الرواية المرسلة، وتعقبه المزي في الأطراف بأن الهيثم لم ينفرد بوصله، بل تابعه إبراهيم بن أبـي سويد.

قلت: قد ذكرته من روايته ومن رواية اثنين غيره، وتابعهم عمرو بن مرزوق.

وأخرجه البزار عن الحسن بن يحيـى عن عمرو بن عاصم، وأشار إلى تفرد صالح به عن قتادة.

وأخرج الحاكم من رواية زيد بن الحباب، ومن رواية عمرو بن عاصم، ومن رواية عمرو بن مرزوق، وقال: تفرد به صالح، وكان من زهاد أهل البصرة انتهى[2].

وهو مما يتعجب منه لإخراجه له في المستدرك، وصالح عندهم ضعيف لسبب سوء حفظه، وكأنه تساهل فيه لكونه من فضائل الأعمال.

وقد وقع لنا بدلاً عالياً بالنسبة لرواية البزار، وعالياً بدرجتين من الطريق الثانية.

قوله: (فصل: فيمن نام عن حزبه ووظيفته المعتادة... إلى آخره).

أنا الشيخ أبوإسحاق التنوخي بالسند الماضي مراراً قريباً إلى الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس ـ هو ابن يزيد ـ عن ابن شهاب ـ هو الزهري ـ أخبرني السائب بن يزيد، وعبيد الله بن عبد الله بن

---

(١) رواه الترمذي (٢٩٤٨).

(٢) رواه الحاكم (١/٥٦٨ و ٥٦٨ ـ ٥٦٩).

عتبة، عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاري، عن عمر (ح).

وقرأت على أبـي الفرج بن الغزي بالسند الماضي مراراً إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب: أن السائب بن يزيد حدثه، ثنا عبد الرحمن بن عبدٍ قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَصَلاَةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن حرملة[٢].

وابن حبان في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة[٣].

فوقعت لنا موافقة عالية في الرواية الثالثة لهما جميعاً.

وأخرجه مسلم أيضاً وابن ماجه جميعاً عن أبـي الطاهر بن السرح[٤].

ومسلم أيضاً عن هارون بن معروف[٥].

كلاهما عن عبد الله بن وهب.

والترمذي والنسائي أيضاً عن قتيبة عن أبـي صفوان عبد الله بن سعيد الأموي[٦].

كلاهما عن يونس بن يزيد.

فوقع لنا عالياً عنهم في الرواية الأولى.

---

(١) رواه الدارمي (١٤٨٥).

(٢) رواه مسلم (٧٤٧).

(٣) رواه ابن حبان (٢٦٤٣).

(٤) رواه مسلم (٧٤٧) وابن ماجه (١٣٤٣) وأبو داود (١٣١٣) وأبو عوانة (٢/ ٢٧١). والبيهقي (٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥) كلهم من طريق ابن وهب.

(٥) رواه مسلم (٧٤٧).

(٦) رواه الترمذي (٥٨١) والنسائي (٣/ ٢٥٩).

وظاهر الحديث أن القراءة بالليل أفضل من القراءة بالنهار، وقد جاء ذلك صريحاً، لكن مقيداً بآخر الليل.

وبه إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عروبة، ثنا سلمة بن شبيب ومحمد بن معدان، قالا: ثنا الحسن بن محمد بن أعين، ثنا معقل ـ هو ابن عبيد الله الجزري ـ عن أبـي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَيُّكُمْ خَافَ أَنْ لاَ يَقُومَ آخِرَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ ثُمَّ لِيَرْقُدْ، وَمَنْ وَثَقَ بِالْقِيَامِ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن سلمة بن شبيب[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه بمعناه من طريق أبـي سفيان عن جابر، والله أعلم[2].

* * *

فصل: في الأمر بتعهد القرآن، والتحذير من تعريضه للنسيان.

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبـي موسى الأشعريّ رضي الله عنه، عن النبـيّ ﷺ قال: «تَعَاهَدُوا هَذَا القُرآنَ، فَوَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإِبِلِ في عُقُلِها».

* وروينا في صحيحيهما، عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا مَثَلُ صاحِبِ القُرآنِ كَمَثَلِ الإبلِ المُعقَّلَةِ إِنْ عاهَدَ عَلَيْها أمْسَكَها، وَإِنْ أطْلَقَها ذَهَبَتْ».

---

(١) رواه مسلم (٧٥٥).

(٢) رواه مسلم (٧٥٥).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم أحسن العاقبة بمحمد صلَّى اللَّه عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، الشهابي، أحمد بن علي العسقلاني إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: في الأمر بتعهد القرآن إلى أن قال: روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي موسى. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ المسند أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني، ثم الصالحي رحمه الله فيما قرأت عليه بها، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن معالي، وأبو بكر بن محمد الرضي، قالا: أنا محمد بن إسماعيل الخطيب قال: قرىء على أم الحسن الأنصارية، ونحن نسمع عن زاهر بن طاهر الشحامي سماعاً، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا أبو كريب (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج قال: ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو عامر الأشعري قالا: ثنا أبو أسامة، ثنا يزيد بن عبد الله (ح).

وأخبرني أبو العباس الزينبي، أنا غُلْبُك بن عبد الله، أنا النجيب، أنا الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الفضل وأحمد بن الحسن العاقولي، قال الأول: أنا يحيى بن علي بن الطراح، والثاني: أنا أبو منصور القزاز قالا: أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون، ثنا الحافظ أبو الحسن

علي بن عمر الدارقطني، ثنا المحاملي (ح).

وقرأته عالياً على أم الحسن التنوخية عن أبي الفضل بن قدامة، أنا محمود وأسماء وحميرا بنو إبراهيم بن سفيان إجازة مكاتبة، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا محمد بن أحمد السمسار، وإبراهيم بن محمد الطيان قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، ثنا أبو بردة ـ هو يزيد بن عبد الله ـ عن أبي بردة ـ هو ابن أبي موسى الأشعري ـ عن أبي موسى، عن النبي ﷺ ـ وفي رواية سعيد قال رسول الله ﷺ: «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً ـ وفي رواية سعيد ـ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلْقُرْآنُ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإِبِلِ مِنْ عُقُلِهَا»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم عن أبي كريب[2].

وأخرجه مسلم عن أبي عامر على الموافقة فيهما[3].

فوقع لنا عالياً على رواية مسلم بدرجة في الأولى، وبدرجتين في الطريق الأخرى.

قوله: (وروينا في صحيحيهما عن ابن عمر... إلى آخره).

قرىء على الشيخ أبي عبد الله بن قوام، ونحن نسمع، عن أبي الحسن بن هلال وأبي الحسن العسقلاني سماعاً عليهما قالا: أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البختري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا

---

(١) رواه أبو يعلى (٧٣٠٥).

(٢) رواه البخاري (٥٠٣٣) ومسلم (٧٩١).

(٣) رواه مسلم (٧٩١).

صَاحِبُهَا [أَمْسَكَهَا]، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف[2].

ومسلم عن يحيى بن يحيى[3].

والنسائي عن قتيبة[4].

ثلاثتهم عن مالك.

وأخرجه ابن حبان عن عمرو بن سعيد والحسين بن إدريس فرقهما، كلاهما عن أبـي مصعب[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه أيوب السختياني عن نافع، وسياقه أتم.

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج، أنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْقُرْآنِ إِذَا عَاهَدَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الإِبِلِ، إِنْ عَقَلَهَا حَفِظَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَ عَنْهَا ذَهَبَتْ»[6].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن يحيى بن أبـي عمر[7].

---

(١) رواه مالك في الموطأ (٢٤٣) رواية أبـي مصعب و (١/ ١٦٠) رواية يحيى بن يحيى. ومن طريق أبـي مصعب رواه البغوي في شرح السنة (١٢٢١).

(٢) رواه البخاري (٥٠٣١).

(٣) رواه مسلم (٧٨٩).

(٤) رواه النسائي (٢/ ١٥٤).

(٥) رواه ابن حبان (٧٦٤ و ٧٦٥).

(٦) رواه عبد الرزاق (٥٩٧١).

(٧) رواه مسلم (٧٨٩).

وابن ماجه عن أحمد بن الأزهر[1].

كلاهما عن عبد الرزاق.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبالسند الماضي إلى أبـي عبيد، ثنا حجاج ـ هو ابن محمد ـ عن صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْقُرآنِ كَمَثَلِ الإِبِلِ الْمُعقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ صَاحِبُهَا عَلَى عَقْلِهَا أَمْسَكَهَا عَلَيْهِ، وَإِنْ أَغْفَلَهَا ذَهَبَتْ عَنْهُ»[2].

إسناده صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه من هذا الوجه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في كتاب أبـي داود والترمذي، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حتَّى القَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ المَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ القُرآنِ أوْ آيَةٍ أُوتيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا» تكلم الترمذي فيه.

* وروينا في سنن أبـي داود ومسند الدارمي، عن سعد بن عبادة رضي الله عنه، عن النبـيّ ﷺ قال: «مَنْ قَرأ القُرآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالى يَوْمَ القِيَامَةِ أَجْذَمَ».

(١) رواه ابن ماجه (٣٧٨٣).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٣٣١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء خامس شهر ربيع الآخر من شهور سنة تاريخه حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

[قوله]: (وروينا في كتاب أبي داود والترمذي عن أنس... إلى آخره).

أخبرني الشيخ المسند أبو بكر بن العز المقدسي رحمه الله، أنا أبو عبد الله بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرىء، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق، ثنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا عبد الوهاب بن الحكم الوراق، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، أنا ابن جريج، عن المطلب بن حنطب، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةَ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا»(١).

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود والترمذي جميعاً عن عبد الوهاب بن الحكم بهذا الإسناد(٢).

فوقع لنا موافقة عالية.

قال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وذاكرت به محمداً ـ يعني: البخاري ـ فلم يعرفه، وقال: لا أعرف للمطلب سماعاً من

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٢٩٧).

(٢) رواه أبو داود (٤٦١) والترمذي (٢٩١٦).

أحد من الصحابة إلا قوله: أخبرني من شهد خطبة النبي ﷺ.

قال: وسألت الدارمي عنه؟ فقال: أنكر علي بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس، انتهى.

وقد رواه حجاج بن محمد، وهو من أثبت أصحاب ابن جريج عنه فلم يسم المطلب.

وبالسند الماضي إلى أبي عبيد القاسم بن سلام، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: حدثتُ عن أنس، فذكر الحديث مثله، لكن قال: «أكبر» بدل: «أعظم»[1].

وبه إلى ابن جريج قال: وحدثت عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ أَكْبَرِ ذَنْبٍ تُوَافى بِهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَانَتْ مَعَ أَحَدِهِمْ فَنَسِيَها»[2].

وهذا السند منقطع أيضاً.

وقد أخرج أحمد في كتاب الزهد بسند جيد عن أبي العالية ـ واسمه رفيع بالفاء مصغر ـ من كبار التابعين قال: كنا نعد من أعظم الذنوب أن يتعلم الرجل القرآن، ثم ينام عنه حتى ينساه[3].

قوله: (وروينا في سنن أبي داود والدارمي عن سعد بن عبادة. . . إلى آخره).

أخبرني المسندان أبو إسحاق التنوخي بالقاهرة وأبو إسحاق المؤذن بمكة، كلاهما عن أبي العباس الصالحي، سماعاً عليه، مفترقين، أنا أبو المنجا، أنا أبو الوقت، أنا ابن المظفر، أنا أبو محمد السرخسي، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا يزيد بن هارون، واللفظ له (ح).

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٣٢٢).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٣٢٣).

(٣) رواه أحمد في الزهد (ص ٣٠٣).

وبه إلى السرخسي أنا عيسى بن عمر، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، ثنا سعيد بن عامر، قالا: ثنا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى، عن رجل، عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَعَلَّمُ الْقُرآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ إلا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمُ»[١].

هذا حديث غرب، أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطبراني من رواية عمرو بن مرزوق عن شعبة، فقال: في السند: عن عيسى بن قرطاس، فوهم في تسمية والد عيسى، والمعروف أن اسمه: فايد ـ بفاء وياء مهموزة ـ[٢].

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر الحمداني، ثما أبو عبد الرحمن الشيباني، ثنا خلف بن الوليد، ثنا خالد بن عبد الله، واللفظ له (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي عبيد، ثنا جرير بن عبد الحميد، كلاهما عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عَمَّن سمع سعد عبادة، فذكره[٣].

وأخرجه أبو داود من رواية عبد الله بن إدريس، عن يزيد كذلك[٤].

لكن لم يذكر بين عيسى وسعد أحداً، والاضطراب فيه من يزيد، فإن في حفظه مقالاً.

وقد رواه أحمد من رواية عبد العزيز بن مسلم[٥].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٣٠٦) والدارمي (٣٣٤٣) وأحمد (٥/ ٢٨٤).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٥٣٩٠) ولكن عنده عن عيسى بن لقيط لا قرطاس.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ٢٨٥) وأبو عبيد في فضائل القرآن (٣٢٤).

(٤) رواه أبو داود (١٤٧٤).

(٥) رواه أحمد (٥/ ٣٢٣).

وابنه من رواية أبي عوانة[1].

كلاهما عن يزيد فقال: عن عبادة بن الصامت بدل سعد بن عبادة، والراجح من هذا كله رواية جرير ومن تابعه، والله أعلم.

* * *

فصل: ينبغي للقارىء أن يكون شأنه الخشوع والتدبر والخضوع، فهذا هو المقصود المطلوب، وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب، ودلائله أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر. وقد بات جماعة من السلف يتلو الواحد منهم آية واحدة ليلة كاملة أو معظم ليلة يتدبرها.

ـ ٢٦٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابي، العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الآخر من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وقد رواه بعضهم بلفظ مجذوم.

وبه إلى عبد بن حميد، ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا زائدة ـ هو ابن قدامة ـ عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد، عن سعد بن عبادة رفعه

(١) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨).

إلى النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ مَجْذُومٌ»[١].

هكذا رواه زائدة، وهو من الأثبات، لم يذكر بين عيسى وسعد أحداً، ووافق رواية أبـي داود عن محمد بن العلاء، عن ابن إدريس في إسقاط الواسطة.

وأخرجه ابن أبـي داود من رواية محمد بن فضيل، عن يزيد بإثباته، فقال في روايته: عن عيسى بن فائد أمير الرَّقَة، حدثني فلان عن سعد بن عبادة أنه حدثه[٢].

وهذا يشعر بأن هذا الراوي الساقط الذي لم يسم من كبار التابعين، فإن سعد بن عبادة مات في سنة سبع عشرة من الهجرة.

وأخرجه ابن أبـي داود أيضاً من رواية أبـي بكر بن عياش، عن يزيد، فقال: عن عبادة بن الصامت بدل سعد بن عبادة، كما تقدم عن عبد العزيز بن مسلم وغيره.

والراجح قول من قال سعد بن عبادة، ومن أثبت الواسطة.

قوله: (فصل: ينبغي للقارىء أن يكون شأنه الخشوع إلى أن قال: وقد بات جماعة من السلف يقرأ أحدهم آية واحدة ليلة كاملة أو معظم ليلة يتدبرها).

قلت: جاء ذلك عن تميم الداري وعبد الله بن مسعود، وعن أسماء وعائشة ابنتي أبـي بكر الصديق رضي الله عنهم نحوه.

أما تميم ففيما:

قرأت على أم يوسف المقدسية، ثم الصالحية بها رحمها الله، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت سعد

---

(١) رواه عبد بن حميد (٣٠٧).

(٢) رواه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٠/٤٧٨) والطبراني في الكبير (٥٣٩١) من طريق محمد بن فضيل به بإسقاط الواسطة.

الخير قالت: أتنا أم إبراهيم بنت عبد الله بن عقيل قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا غندر (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي عبيد، ثنا يزيد بن هارون، قالا: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري رضي الله عنه، لقد رأيته بات ليلة حتى أصبح أو قرب أن يصبح يتلو آية ويركع ويسجد ويبكي ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾[1].

هذا موقوف لولا الرجل المكي الذي لم يسم لكان على شرط الصحيح.

أخرجه محمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» عن بندار عن غندر.

وأخرجه ابن أبي داود عن سهل بن صالح، عن يزيد بن هارون.

فوقع لنا بدلاً عالياً في الطريقين جميعاً.

ووقع لنا أعلى من هذا بدرجة.

وبه إلى أبي عبيد ثنا هشيم، عن حصين بن عبد الرحمن، عن أبي الضحى، فذكره نحوه[2].

وأخرجه ابن أبي داود عن إسحاق بن شاهين، عن هشيم.

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً.

وأما أثر ابن مسعود:

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٧٦).
ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ٤٧٦ و ٤٧٧).

(٢) رواه أبو عبيد (١٧٥) وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٤٧٧) وتصحف حصين عند ابن أبي شيبة إلى حسين، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ٤٧٧).

فبالسندِ المذكور إلى أبـي عبيد ثنا معاذ ـ هو ابن معاذ العنبري ـ عن عبد الله بن عون حدثني رجل من أهل الكوفة قال: صلى عبد الله بن مسعود ليلة، فذكروا ذلك، فقال بعضهم: هذا مقام صاحبكم بات هذه الليلة يردد هذه الآية حتى أصبح، قال ابن عون: بلغني أنها ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾[1].

وهذا أيضاً موقوف فيه روايان لم يسميا.

وقد وقع لنا من وجه آخر بغير سياقه أخرجه ابن أبـي داود بسند صحيح عن إبراهيم النخعي عن علقمة قال: صليت إلى جنب عبد الله فافتتح سورة (طه): فلما بلغ ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ قال: رب زدني علماً، رب زدني علماً.

وأما أثر أسماء ففيما:

قرأت على أبـي العباس أحمد بن الحسن القدسي رحمه الله عن محمد بن علي الدمياطي سماعاً قال: أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبـي المكارم التيمي، أنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبـي، ثنا ابن نمير، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: دخلت على أسماء بنت أبـي بكر رضي الله عنهما وهي تصلي تقرأ هذه الآية: ﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانا عَذَابَ السَّمُومِ﴾ ثم رجعت وهي بمكانها تكررها وهي في الصلاة.

هذا موقوف رجاله ثقات من رواة الصحيحين، لكن اختلف فيه على هشام، فأخرجه أبو عبيد ومحمد بن نصر وابن أبـي داود كلهم من طريق أبـي معاوية عن هشام فقال: عن عبد الوهاب بن يحيـى بن حمزة عن أبيه عن جده عن أسماء، فذكر نحوه[2].

ويحتمل أن يكون لهشام فيه طريقان، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٧٧).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٨١) ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٤٩).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الآخر من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

وأما أثر عائشة رضي الله عنها فأخرجه ابن أبـي داود من طريق شيبة بن نِصَاح ـ بكسر النون وتخفيف الصاد المهملة وآخره مهملة ـ عن القاسم بن محمد ـ أي ابن أبـي بكر الصديق رضي الله عنه ـ قال: غدوت يوماً على عائشة وهي تصلي الضحى، فإذا هي تقرأ هذه الآية: ﴿**فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ**﴾ وهي تبكي وتردّدها، فقمت حتى مللت، فذهبت إلى السوق، ثم رجعت فإذا هي تردّدها وتبكي.

ومما جاء في ذلك عن التابعين.

أخبرني أبو العباس الزينبـي، أنا محمد بن غالي، أنا أبو الفرج الحراني، عن أبـي المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا زياد بن أيوب، عن علي بن يزيد الصدائي، ثنا عبد الرحمن بن عجلان، ثنا نُسَيْر ـ بنون وسين مهملة مصغر ـ هو ابن ذُعْلُوق ـ بمعجمة ثم مهملة وزن عصفور ـ قال: بات الربيع بن خثيم ذات ليلة فقام يصلي فَمَرَّ بهذه الآية: ﴿**أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ساءَ مَا يَحْكُمُونَ**﴾ فجعل يرددها حتى أصبح.

وبالسند الماضي إلى أبـي عبيد، ثنا أبو الأسود ـ وهو النضر بن عبد الجبار ـ عن ضمام بن إسماعيل، عن العلاء عن رجل قال: كنت بمكة،

فلما صليت العشاء فإذا رجل أمامي أحرم بنافلة، فاستفتح ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ فلم يزل فيها حتى نادى منادي السحر، فسألت عنه فإذا هو سعيد بن جبير(١).

وبه إلى أبي عبيد ثنا قدامة بن محمد عن امرأة من آل عامر بن عبد قيس بن عامر بن عبد قيس قرأ ليلة سورة المؤمن، فلما انتهى إلى هذه الآية ﴿وَأَنْذِرهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ إِذ القُلُوبُ لَدَى الْحَناجر كَاظِمِينَ﴾ فكظم فلم يزل يرددها حتى أصبح(٢).

وبه إلى أبي عبيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن عاصم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان قال: وفدنا على سليمان بن عبد الملك ومعنا عمر بن عبد العزيز، فنزلت على ابنه عبد الملك بن عمر وهو عزب، فكنت معه في بيت فصلينا العشاء، ثم أوى كل منا إلى فراشه، ثم قام عبد الملك إلى المصباح فأطفأه وأنا أنظر إليه، ثم قام يصلي، فذهب بي النوم، ثم استيقظت فإذا هو في هذه الآية ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾ فيبكي، ثم يرجع إليها، فَإذَا فرغ منها فعل مثل ذلك حتى قلت: سيقتله البكاء، فقلت: لا إله إلا الله والحمد لله كالمستيقظ، فلما سمع ذلك سكت حتى لا أسمع له حساً(٣).

وأخرج محمد بن نصر من طريق هارون بن رِئاب ـ بكر الراء وياء مهموزة وآخره موحدة ـ أنه قرأ هذه الآية: ﴿فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾ فجعل يبكي، ويرددها حتى أسحر(٤).

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٨٣).
(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٨٠).
(٣) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٧٩٠).
(٤) مختصر قيام الليل (ص ١٥١).

وأخرج ابن أبـي داود عن جماعة من التابعين أشياء نحو ذلك.

وقد جاء أصل ذلك في حديث مرفوع.

وبه إلى أبـي عبيد، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن قدامة البكري، أو: قال العامري (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا أبو زرعة اللفتواني، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا عبد الرحمن بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله، ثنا محمد بن هارون، ثنا محمد بن بشار وعمرو بن علي قالا: ثنا يحيـى بن سعيد (ح).

وأخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبـي بالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا مروان بن معاوية، ويحيـى بن سعيد قالا: ثنا قدامة بن عبد الله، عن جَسْرة ـ بفتح الجيم وسكون المهملة ـ بنت دجاجة العامرية قالت: ثنا أبو ذر رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ ليلة من الليالي يقرأ آية واحدة الليل كله يقوم بها حتى أصبح ويركع ويسجد، فقال القوم لأبـي ذر: أية آية؟ فقال: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ لفظ أبـي عبيد[1] وساقه الإمام أحمد مختصراً جداً[2].

وأعاده مطولاً جدًّا[3].

وأخرجه أيضاً عن وكيع عن قدامة نحو رواية أبـي عبيد[4].

وأخرجه ابن خزيمة وابن ماجه جميعاً عن يحيـى بن حكيم[5].

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٧٤).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٧٧).

(٣) رواه الإمام أحمد (٥/ ١٧٠).

(٤) رواه الإمام أحمد (٥/ ١٥٦).

(٥) رواه ابن ماجه (١٣٥٠) عن بشر بن بكر عن يحيـى، ولم أره عند ابن خزيمة.

والنسائي عن نوح بن حبيب عن يحيى بن سعيد نحو أبي عبيد[1].
وله شاهد أخرجه أحمد من حديث أبي سعيد مختصراً[2].
وأخرجه سعيد بن منصور من مرسل أبي المتوكل الناجي[3].
ورواته ثقات، والله أعلم.

* * *

ـ ٢٦٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، الحافظ، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس عشرين ربيع الآخر من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وصعق جماعات منهم عند القراءة... إلى آخره).

قلت: أخرج أبو عبيد وأبو بكر بن أبي داود وغيرهما ذلك عن بعض التابعين، وعن كثير ممن بعدهم.

أخبرني أحمد بن الحسن القدسي رحمه الله، أنا أبو عبد الله الدمياطي،

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٧٧) وفي التفسير (١٨١).
(٢) رواه أحمد (٣/ ٦٢).
(٣) ورواه الترمذي (٤٤٨) وفي الشمائل (٢٧٧) من حديث أبي المتوكل الناجي عن عائشة ومن طريق الترمذي رواه البغوي في شرح السنة (٩١٤).

أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن أبي المكارم الأصبهاني، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عيس بن سليم، عن أبي وائل قال: خرجنا مع عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه ومعنا الربيع بن خيثم، فمررنا على حداد، فقام عبد الله ينظر إلى حديدة في النار، فنظر إليها الربيع فتمايل ليسقط، فمضى عبد الله حتى أتينا على أتون شاطىء الفرات، فلما رآه عبد الله والنار تلتهب فيه قرأ ﴿**إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وَزَفِيراً**﴾ إلى قوله ﴿**ثُبُوراً**﴾ فصعق الربيع فاحتملناه فجئنا به إلى أهله، فرابطه عبد الله إلى الظهر فلم يفق، ثم رابطه إلى العصر فلم يفق، ثم رابطه إلى المغرب فلم يفق، ثم أفاق فتوجه عبد الله إلى أهله[1].

وأخرج ابن أبي داود من خليل بن سعد، وكان حسن الصوت بالقرآن، وكان يقرأ عند أم الدرداء، وكان أهل المسجد يجتمعون عندها، وكان أبو أسيد إذا حضر قالت أم الدرداء لخليل: لا تقرأ بآية شديدة تشق على الرجل، وكان يصعق إذا سمع آية شديدة.

قال ابن أبي داود: كان أبو أسيد مستجاب الدعوة، وكان يقال: إنه من الأبدال.

قلت: ذكره ابن عساكر فيمن لم يعرف اسمه، وحكى في همزته الوجهين، والمشهور التصغير، وهو من صغار التابعين، والربيع المذكور قبله من كبارهم.

وأخرج أبو عبيد وابن أبي داود إنكار ذلك عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وأنس وعائشة وأختها أسماء رضي الله عنهم[2].

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١١٠) وأبو عبيد في فضائل القرآن (١٦٥).

(٢) انظر الآثار (٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٩ و ٣٦٠) من فضائل القرآن لأبي عبيد.

ومن التابعين عن جماعات منهم الحسن وابن سيرين.

وبالسند الماضي إلى أبـي عبيد، حدثنا كثير، ثنا مخلد بن حسين، عن هشام بن حسان قال: قيل لعائشة رضي الله عنها: إن قوماً يصعقون إذا قرىء القرآن، فقالت: إن القرآن أكرم من أن تنزف عنه عقول الرجال، ولكنه كما قال الله تعالى: ﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾[1].

وقد أشار الشيخ إلى جمع المختلف من ذلك في كتاب «التبيان».

وجاء في حديث مرفوع بسند معضل.

وبه إلى أبـي عبيد، حدثنا وكيع، حدثنا حمزة الزيات، عن حمران بن أعين قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقرأ: ﴿لَدَيْنَا أَنْكَالاً وجَحيماً وطعاماً ذا غُصَّةٍ وَعَذَاباً أَلِيماً﴾ فصعق[2].

وهكذا أخرجه ابن أبـي داود عن علي بن محمد بن أبـي الخصيب، عن وكيع.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وحمران ضعيف، وقد ذكره ابن عدي في ترجمته من جملة ما أنكر عليه.

وأخرجه من وجه آخر ضعيف عن حمزة، عن حمران، عن أبـي حرب بن أبـي الأسود.

وزيادة أبـي حرب فيه ضعيفة، وهو من ثقات التابعين.

قوله: (ومات جماعات منهم).

قلت: جمع ذلك أبو إسحاق الثعلبـي صاحب التفسير المشهور في كتابه «قتلى القرآن» فذكر فيه عدداً كثيراً. ومن قديم ذلك:

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٣٥٨).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٦١).

ما أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله قال: أنا الحافظان جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي وعلم الدين القاسم بن محمد البرزالي قالا: أنا المسندان أبو الفرج عبد الرحمن بن أبـي عمر والفخر علي بن أحمد المقدسيان قالا: أنا المسندان أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي وعمر بن محمد بن معمَّر البغداديان بدمشق قالا: أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا إبراهيم بن عمر، أنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، ثنا أبو جعفر أحمد بن علي الخزاز ـ بمعجمات ـ ثنا أبو بحر عبد الواحد بن غياث، ثنا أبو جَنَاب القصاب ـ بفتح الجيم وتخفيف النون وآخره موحدة، واسمه عون بن ذكوان قال: صلى بنا زرارة بن أوفى في صلاة الفجر، فلما بلغ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ شهق شهقة فمات.

هذا أثر حسن الإسناد، أخرجه الترمذي في أواخر كتاب الصلاة من جامعه من طريق بهز بن حكيم قال: صلى بنا زرارة، فذكر نحوه[1].

وزاد في آخره: فكنت فيمن حمله.

ومن هذا الوجه ابن أبـي داود.

وزرارة من ثقات التابعين متفق عليه، وكان قاضي البصرة رحمه الله تعالى.

* * *

ويستحبّ البكاء والتباكي لمن لا يقدر على البكاء، فإن البكاء عند القراءة صفة العارفين. . . وقد ذكرتُ آثاراً كثيرة وردت في ذلك في (التبيان في آداب حملة القرآن).

(١) رواه بعد الحديث (٤٤٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في تاريخه أي يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى سنة تاريخه حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه، قال وأنا أسمع:

قوله: (ويستحب البكاء والتباكي لمن لا يقدر على البكاء، فإن البكاء عند القراءة صفة العارفين إلى أن قال: وقد ذكرت آثاراً كثيرة وردت في ذلك في «التبيان»).

قلت: عقد كل من أبـي عبيد في كتاب «فضائل القرآن» ومحمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» وأبـي بكر بن أبـي داود في كتاب «الشريعة» لذلك باباً، وذكروا فيه أحاديث مرفوعة وغير مرفوعة، وقد ورد الأمر بذلك في بعض الأحاديث المرفوعة.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي الصالحية بها، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أخبرتنا أم الحسن الأندلسية، أخبرتنا أم إبراهيم الأصبهانية، قالت: أخبرنا أبو بكر الضبـي، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا عبد الرحمن بن معاوية الْعُتْبـي، ثنا حبان بن نافع بن صخر، ثنا سعيد بن سالم القداح، ثنا مَعْمَر بن الحسن، ثنا بكر بن خنيس، ثنا أبو شيبة، عن عبد الملك بن عمير، عن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي قَارِىءٌ عَلَيْكُمْ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الزُّمَرِ، فَمَنْ بَكَى مِنْكُمْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» فقرأ من عند قوله: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) إلى آخر السورة، فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال: الذين لم يَبْكُوا: قد جهدنا يا رسول الله أن نبكي فلم نبك، قال:

«فَإِنِّي سَأَقْرَؤُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ لَمْ يَبْكِ فَلْيَتَبَاكَ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه الدارقطني في «الأفراد» من هذا الوجه.

وقال: تفرد به بكر بن خنيس عن أبي شيبة.

قلت: وهما ضعيفان.

وخنيس بمعجمة ونون مصغر وآخره مهملة.

وأبو شيبة اسمه إبراهيم بن عثمان الواسطي.

ومعمر بالتخفيف.

وحِبان بكسر المهملة بغير موحدة.

وقد روى بعض هذا المتن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبدالملك بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: «إني قارىءٌ عليكُمْ سُورَةً فَمنْ بَكَى فَلَهُ الجنَّةُ» فقرأها فلم يبكوا حتى أعاد الثانية فقال: «ابْكُوا فإنْ لم تَبْكوا فتباكُوا».

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص للمتن دون القصة.

قرأت على أم يوسف المقدسية، عن أبي عبد الله الزراد قال: أنا محمد بن إسماعيل المرداوي، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، أنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا عمرو الناقد، ثنا الوليد ـ هو ابن مسلم ـ حدثنا إسماعيل بن رافع أبو رافع، حدثني ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بن مالك رضي الله عنه بعد ما كف بصره، فأتيته مسلماً، فانتسبت له، فقال: مرحباً يا ابن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكُوا، وَتَغَنُّوا بِهِ، فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِهِ فَلَيْسَ مِنَّا»[2].

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه ابن ماجه عن عبد الله بن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٤٥٩).

(٢) رواه أبو يعلى (٦٨٩) والبيهقي في الشعب (١٨٩١ و ١٩٦٠).

أحمد بن بشير بن ذكوان، عن الوليد بن مسلم[1].

وأخرجه محمد بن نصر عن محمد بن يحيـى، عن الهيثم بن خارجة، عن الوليد بن مسلم.

فوقع لنا عالياً.

وإسماعيل بن رافع ضعيف.

وقد تابعه عبد الرحمن المليكي ـ وهو مثله في الضعف ـ عن ابن أبـي مليكة، لكن خالف في اسم ابن السائب.

أخرجه أبو عوانة ومحمد بن نصر وابن أبـي داود من طريق المليكي، فقال الأولان: عن عبد الله بن السائب عن سعد. وقال ابن أبـي داود في روايته عن عبيد الله بن عبد الله بن السائب بن نهيك.

وقد روى هارون بن دينار والليث بن سعد جميعاً عن ابن أبـي مليكة بعض هذا الحديث، وهو قوله: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ» فقالا في روايتهما عن عبيد الله بن أبـي نهيك عن سعد.

أخرجه أحمد وأبو داود[2].

واضطراب فيه في اسم التابعي ونسبه.

واختلف عليه أيضاً في اسم شيخه، فالأكثر على ما قدمناه أنه سعد بن مالك ـ وهو ابن أبـي وقاص ـ وقيل: عن سعيد بدل سعد، وقيل: عن أبـي لبابة، وقيل: عن عائشة، والراجح رواية عمرو والليث.

* * *

فصل: قراءة القرآن في المصحف أفضل من القراءة من

---

(١) رواه ابن ماجه (١٣٣٧).

(٢) رواه أحمد (١/ ١٧٩) وأبو داود (١٤٧٠).

حفظه، هكذا قاله أصحابنا، وهو مشهور عن السلف.

ـ ٢٦٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، حافظ العصر، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وقد وجدت لقوله: «إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ» شاهداً من حديث بريدة.

أخبرني عبد الله بن عمر الأزهري، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، عن يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي، أنا أبو علي المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ـ واللفظ له ـ ثنا إسماعيل بن سيف، ثنا عُوَيْن بن عمرو القيسي أخو رياح بن عمرو (ح).

وأخبرني أبو بكر بن أبي عمر، أنا عبد الله بن الحسين، أنا إسماعيل بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد الخطيب، أنا أبو بكر بن علي، أنا أبو الحسن الحمامي، ثنا أبو بكر الآجري، ثنا جعفر الفريابي، ثنا إسماعيل بن يوسف [سيف] بن عطاء الرياحي، ثنا عون [عوين] بن عون، أنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ بِالْحُزْنِ، فَإِنَّهُ نَزَلَ بِالْحُزْنِ»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٩٢٣).

وبه قال سليمان: لم يروه عن الجريري إلا عوين بن عمرو، تفرد به إسماعيل، انتهى.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير عن إسماعيل على الموافقة.

والجريري بالضم مصغر.

وأخرجه ابن أبي داود من طريق أبي جعفر المدني أنه حكى قراءة أبي هريرة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ يحزنها شبه

قوله: (فصل: قراءة القرآن في المصحف أفضل من القراءة من حفظه، هكذا قاله أصحابنا، وهو مشهور عن السلف).

قلت: ورد فيه حديثان مرفوعان.

قرأت على فاطمة بنت محمد عن محمد بن عبد الحميد، أنا أبو العز بن عزون، أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن، أخبرتنا فاطمة الجوزذانية قالت: أنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي [(ح)].

وبه إلى الطبراني قال: وحدثنا عبدان بن أحمد، ثنا دحيم، عن عبد الرحمن بن إبراهيم الحافظ، ثنا مروان بن معاوية، عن أبي سعيد بن عوذ المكي، عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي، عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قِرَاءَةُ الرَّجُلِ فِي غَيْرِ الْمُصْحَفِ أَلْفُ دَرَجَةٍ، وَقِرَاءَتُهُ فِي الْمُصْحَفِ يُضَاعَفُ أَلْفَيْ دَرَجَةٍ»[(١)].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو أحمد بن عدي في ترجمة أبي سعيد من الكامل عن عبد الله بن محمد بن سلم عن دحيم[(٢)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقال: إنه غير محفوظ.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٦٠١) والبيهقي في الشعب (٢٠٢٥ و ٢٠٢٦).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٩٩).

واختلف النقل عن ابن معين في تضعيف أبي سعيد، فنقل ابن عدي أنه قال: لا بأس به.

وذكر الذهبي في الميزان في ترجمة رجاء بن الحارث أنه أبو [سعيد] بن عوذ، وأن ابن معين ضعفه، والذي في الكنى لأبي أحمد الحاكم أنه لا يعرف اسمه، وعلى ذلك جرى ابن عدي.

وبالسند الماضي إلى أبي عبيد في فضائل القرآن قال: حدثنا نعيم بن حماد، ثنا بقية، عن معاوية بن يحيى، عن سليمان بن مسلم، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ نَظَراً عَلَى مَنْ يَقْرَؤُهُ ظَاهِراً كَفَضْلِ الْفَرِيضَةِ عَلَى النَّافِلَةِ»[1].

هذا حديث غريب لم أقف عليه إلا من هذا الوجه، وفي سنده ضعيفان معاوية وسليمان وعنعنة بقية.

وورد في فضل القراءة في المصحف حديث آخر.

قرأت على إمام الحفاظ أبي الفضل بن الحسين رحمه الله عن عبد الله بن محمد العطار فيما قرأ عليه، عن أبي الحسن المقدسي سماعاً، عن أبي المكارم التيمي كتابة، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا محمد بن المظفر، ثنا الحسين بن جبير الواسطي، ثنا إبراهيم بن جابر، ثنا الحر بن مالك، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلْيَقْرَأْ فِي الْمُصْحَفِ»[2].

وبه قال أبو نعيم: لم يروه عن شعبةِ إلا الحر، تفرد به إبراهيم بن جابر.

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٩٤).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٠٧).

قلت: والحر ذكره ابن عدي، وأورد له هذا الحديث وقال: لم يروه عن شعبة إلا الحر وهو قليل الحديث، وهذا عن شعبة منكر[١].

قلت: وهو موافق لما قاله مسلم في مقدمة صحيحه حيث قال: وعلامة المنكر في حديث المحدث أن يعمد إلى مثل الزهري في كثرة حديثه وكثرة الرواة عنه، فيأتي عنه بما ليس عند أحد منهم.

وورد الأمر بإدامة النظر في المصحف.

قرأت على محمد بن محمد بن محمود الدمشقي بها رحمه الله عن عبد الله بن الحسين الأنصاري سماعاً عليه، أنا إسماعيل بن أحمد عن شهدة، قالت: أنا الحسين بن أحمد بن طلحة، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان ـ هو الثوري ـ عن عاصم ـ هو ابن أبـي النجود ـ عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أديموا النظر في المصحف.

هذا حديث حسن موقوف على عبد الله، أخرجه أبو عبيد عن زيد بن الحباب، عن إسحاق بن الأزرق[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً، ولله الحمد.

* * *

---

(١) رواه ابن عدي (٢/ ٤٤٩).

والحديث رواه ابن شاهين في الترغيب (٢٨٨/ ١) والبيهقي في الشعب (٢٠٢٧) وحسنه شيخنا في سلسلة الصحيحة (٥/ ٣٥٢ ـ ٤٥٣).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٩٥) وسقط من نسختنا من فضائل القرآن إسحاق بن الأزرق وفيه عن زيد بن الحباب عن سفيان.

والحديث رواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٥٣١) وعبد الرزاق (٥٩٧٩) والطبراني في الكبير (٨٦٨٧) والبيهقي في الشعب (٢٠٢٨).

فصل: جاءت آثار بفضيلة رفع الصوت بالقراءة وآثار بفضيلة الإسرار.

فصل: ويستحبّ تحسين الصوت بالقراءة. والأحاديث بما ذكرناه في تحسين الصوت كثيرة.

ـ ٢٦٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الأولى سنة تاريخه حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

ومما جاء عن السلف في القراءة في المصحف.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أحمد بن أبـي طالب، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا همام، حدثنا ثابت ـ هو البناني ـ قال: كان عبد الرحمن بن أبـي ليلى إذا صلى الصبح قرأ في المصحف حتى تطلع الشمس، وكان ثابت يفعله[1].

هذا أثر صحيح عن هذين التابعيين.

وبالسند الماضي إلى أبـي عبيد ثنا حجاج ـ هو ابن محمد ـ ثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ ثنا علي بن زيد ـ يعني ابن جدعان ـ عن يوسف بن مهران،

---

(١) رواه الدارمي (٣٣٥٤).

عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه أنه كان إذا دخل بيته نشر المصحف فقرأ فيه[1].

ومما جاء عنهم في فضل القراءة حفظاً:

وبه إلى الدارمي ثنا فروة بن أبي المغراء، ثنا القاسم بن مالك المزني، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، قال: من قرأ القرآن عن ظهر قلب كانت له دعوة في الدنيا، وفي الآخرة، يعني: حجابه[2].

هذا أثر صحيح، ومحارب ثقة متفق عليه، وهو من خيار التابعين.

وأبوه بكسر المهملة وتخفيف المثلثة.

قوله: (فصل جاءت آثار بفضيلة رفع الصوت بالقراءة، وآثار بفضيلة الإسرار. . . إلى آخره).

قلت: أمليت ما ورد في ذلك من الطرفين في باب: القراءة بعد التعوذ بعد قوله: (فصل: أجمع العلماء على الجهر بالقراءة في الصبح إلى أن قال: واختلف أصحابنا في نوافل الليل).

قوله: (فصل: ويستحب تحسين الصوت بالقراءة إلى أن قال: والأحاديث فيما ذكرناه من تحسين الصوت كثيرة).

قرأت على الشيخ أبي الفرج بن حماد رحمه الله، عن أبي الحسن بن قريش سماعاً، أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبي الحسن الجمال كتابة، أنا أبو علي الحداد، أنا الحافظ أبو نعيم في المستخرج، ثنا أبي ـ هو عبد الله بن أحمد بن إسحاق ـ ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الرشديني، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني عمرو بن مالك وحيوة بن شريح، كلاهما عن ابن الهاد ـ هو يزيد بن عبد الله ـ (ح).

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٩٦).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٨٢) وليس عنده «يعني حجابه».

وأخبرني عالياً أبو عبد الله بن منيع، أنا أبو محمد بن أبو التائب، أنا النور البلخي، عن الحافظ أبـي طاهر السِّلَفي، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أبو القاسم بن بشران، ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا، ثنا يحيـى بن محمد، ثنا عبد العزيز بن محمد ـ يعني: الدراوردي ـ عن يزيد ـ يعني: ابن الهاد ـ عن محمد بن إبراهيم ـ هو التيمي ـ عن أبـي سلمة ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِنَبِـيٍّ مَا أَذِنَ لِنَبِـيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمار عن بشر بن الحكم، عن عبد العزيز الدراوردي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه البخاري من وجه آخر عن ابن الهاد[2].

وأخرجه أبو داود عن أبـي الربيع[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرج الشيخان أصل هذا الحديث من طرق أخرى عن أبـي سلمة دون قوله: «حسن الصوت»، وفي بعضها: «يجهر به».

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، ثنا عمي أبو زرعة، ثنا أحمد بن إبراهيم [(ح)].

وبه إلى أبـي نعيم قال: وحدثنا به ـ يعني: عالياً ـ أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا يحيـى بن سعيد الأموي، ثنا طلحة بن يحيـى، عن خاله أبـي بردة، عن أبـي موسى

---

(١) رواه مسلم (٧٩٢).

(٢) رواه البخاري (٧٥٤٤).

(٣) رواه أبو داود ١٤٧٣).

الأشعري قال: قال لي النبي ﷺ ذات يوم: «لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ قُرْآنَكَ الْبَارِحَةَ؟ لَقَدْ أُعْطِيتَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

قلت: يا رسول الله لو علمت أنك تستمع لقراءتي لحبرته لك تحبيراً.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن داود بن رشيد، عن يحيى بن سعيد[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى أبي نعيم حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق (ح).

وبالسند الماضي إلى الدارمي، ثنا عثمان بن عمر قالا: حدثنا مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ أُوتِيَ الأَشْعَرِيُّ أَوْ أَبُو مُوسَى مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن مالك بن مغول[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين، ولله الحمد.

* * *

ـ ٢٦٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، المشار إليه إملاء من حفظه

---

(١) رواه مسلم (٧٩٣) والبيهقي (١٠/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) وابن حبان (٧١٩٧).
وهو في البخاري (٥٠٤٨) والترمذي (٣٨٥٥) والحاكم (٣/ ٤٦٦) من غير هذه الطريق.

(٢) رواه الدارمي (٣٥٠١).

(٣) رواه مسلم (٧٩٣) وعنده أيضاً عن ابن أبي شيبة عن ابن نمير.

كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشرين جمادى الأولى من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

أخبرني الشيخ أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني، ثم الصالحي بها رحمه الله، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبد الجبار وأحمد بن محمد بن معالي، قالا: أنا محمد بن إسماعيل خطيب مَرْدا قال: أتنا فاطمة بنت سعد الخير، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن أحمد النيسابوري، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا سريج بن يونس، ثنا خالد بن نافع، عن سعيد بن أبـي بردة، عن أبـي بردة، عن أبـي موسى: أن النبـي ﷺ وعائشة رضي الله عنها مرا بأبـي موسى وهو يقرأ في بيته، فقاما يستمعان لقراءته، فلما أصبح أتى أبو موسى رسول الله ﷺ، فذكر له، فقال: أما إني يا رسول الله لو علمت لحبرته لك تحبيراً[1].

هذا حديث حسن من هذا الوجه، وخالد بن نافع مختلف فيه.

أخرجه ابن عدي في ترجمته ونقل الاختلاف فيه[2].

وهو متابع جيد لرواية طلحة بن يحيـى السابقة.

وله شاهد من حديث أنس.

قرأت على شيخ الإسلام أبـي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله: أنه قرأ على عبد الله بن محمد بن إبراهيم الصالحي بها، عن أبـي الحسن بن البخاري سماعاً عليه، أنا محمد بن معمر في كتابه، أنا سعيد بن أبـي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن أبـي عمر العدني بمكة، ثنا بشر ـ هو ابن السري ـ ثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن أبا موسى كان يقرأ ذات ليلة، فجعل أزواج النبـي ﷺ

---

(١) رواه أبو يعلى (٧٢٧٩).

(٢) لم يروه في ترجمة خالد بن نافع وإنما ذكر أقوال العلماء في خالد.

يستمعن لقراءته، فلما أصبح أخبر بذلك، فقال: لو علمت لحبرته تحبيراً، ولشوقتكن تشويقاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، أخرجه أحمد بن منيع في مسنده، ومحمد بن سعد في الطبقات جميعاً عن يزيد بن هارون، زاد ابن سعد وعفان، كلاهما عن حماد بن سلمة[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً بالنسبة للسماع، وزاد فيه: وكان حلو الصوت.

أخبرني أبو العباس السُّوَيْداوي رحمه الله، أخبرني أبو عبد الله الدمياطي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، عن أبي المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا عبيد الله بن عمر - يعني: القواريري - ثنا صفوان بن عيسى، ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، قال: صلى بنا أبو موسى الأشعري صلاة الصبح، فما سمعت صوت صَنْج ولا بَرْبَط كان أحسن صوتاً منه.

هذا موقوف صحيح، أخرجه أبو عبيد في الفضائل، ومحمد بن سعد في الطبقات، كلاهما عن إسماعيل بن إبراهيم قال: أنا سليمان التيمي، أو: نبئت عنه[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

والصَّنْج بفتح الصاد المهملة وسكون النون بعدها جيم من آلات اللهو تشبه المرآة الكبيرة تُضْرب في مِثْلِها.

وذكر الجوهري أنه يطلق أيضاً على آلة لها أوتار.

والبَرْبَطُ بفتح الموحدتين بينهما راء مهملة ساكنة وآخره طاء مهملة يشبه العود.

---

(١) رواه ابن سعد (٤/١٠٨) وانظر قيام الليل (ص ١٣٧ - ١٣٨).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢١٩) وابن سعد (٤/١٠٨).

وكلاهما فارسي معرب.

أخبرني المسند أبو بكر بن أبـي عمر الفرضي رحمه الله، أنا عبد الله بن الحسن المقدسي، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، أنا عبد الله بن أحمد الطوسي في كتابه، أنا أحمد بن علي الصوفي، أنا علي بن عمر المقرىء، ثنا أبو بكر بن الحسين، ثنا جعفر بن محمد، ثنا صفوان بن صالح، ثنا محمد بن شبيب، ثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله: أنه حدثه عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَلَّهُ أَشَدُّ أَذَناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته».

قال الأوزاعي: أَذَناً، يعني: استماعاً.

هذا حديث حسن، وفي سنده من هذا الوجه انقطاع، أخرجه أبو عبيد عن هشام بن عمار، عن يحيـى بن حمزة، عن الأوزاعي، ثم قال: وبعضهم يزيد في إسناده رجلاً يقول: إسماعيل عن مولى فضالة، عن فضالة[1].

قلت: وقع كذلك عند أبـي مسلم الكجي في السنن أخرجه عن سليمان بن أحمد، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي[2].

واسم هذا المولى ميسرة، أخرجه كذلك أحمد عن علي بن بحر[3].

وابن ماجه عن راشد بن سعيد[4].

كلاهما عن الوليد بن مسلم.

وكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية دحيم عن الوليد[5].

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق سعيد بن هاشم عن الوليد

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢١٥) والبيهقي في الشعب (١٩٥٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٧٧٢).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٣٠).

(٤) رواه ابن ماجه (١٣٤١).

(٥) رواه ابن حبان (٧٥٤).

بحذف ميسرة، وقال: صحيح على شرطهما[1].

قلت: إنما يكون كذلك لو كان موصولاً براوٍ على شرطهما، وميسرة ليس له راو إلا إسماعيل، فليس على شرطهما لو ذكر، فكيف إذا سقط؟!.

والأَذَنُ بفتح الهمزة بلا مد وفتح المعجمة بعدها نون.

والْقَيْنَةُ بفتح القاف وسكون الياء التحتانية بعدها نون المغنية.

وهذا الحديث يقوي تفسير التغني في الحديث الماضي بحسن الصوت، والله أعلم.

* * *

ـ ٢٧٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث شهر جمادى الآخرة سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

ومن الأحاديث الواردة في ذلك قوله ﷺ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي أنا عبد الواحد بن القاسم الصيدلاني أنا إسماعيل بن الفضل أنا أبو ظاهر بن عبد الرحيم، أنا عبد الله بن محمد الصائغ، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو بكر بن أبي عتاب، ثنا يحيى بن بكير، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٥٧٠ ـ ٥٧١) ورده الذهبي بقوله بل هو منقطع.

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، ذكره البخاري في أواخر كتاب التوحيد من صحيحه، قال: باب «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَة» وقال: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»(١).

وهما حديثان، وقد وصل الأول بمعناه في موضع آخر.

وأخرجه مسلم بلفظه.

وأما الثاني فهو المقصود هنا، وقد ذكره البخاري في كتاب: خلق أفعال العباد، فقال: وروى سهيل بن أبـي صالح فذكره.

وأخرجه ابن أبـي داود عن البخاري عن يحيـى بن بكير.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، عن عمر بن محمد البجيري، عن البخاري(٢).

وقال جعفر الفريابـي بعد تخريجه: دخل على يحيـى بن بكير حديث في حديث، يعني: أنه عنده بسند آخر.

وقد ذكر معاوية بن صالح في تاريخه عن يحيـى بن معين: أن أحمد بن حنبل سأله عما استفاد بمصر، فذكر له هذا الحديث عن يحيـى بن بكير.

وجاء هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عوف، وعن أنس، وكلاهما عند البزار، وبسند كل منهما ضعيف(٣).

وعن ابن عباس عند الطبراني، وفي سنده انقطاع(٤).

---

(١) انظر فتح الباري (١٣/ ٥٢٩).

(٢) رواه ابن حبان (٧٥٠).

(٣) رواه البزار (٢٣٢٩ كشف الأستار) من حديث عبد الرحمن بن عوف و (٢٣٣٠) من حديث أنس بن مالك.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١١١١٣).

وعن البراء بن عازب، وهو [أ] صحها.

قرأت على أبـي الحسن بن أبـي المجد، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما: أن النبـي ﷺ قال: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»[(١)].

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر، ويحيى بن سعيد، كلاهما عن شعبة مطولاً[(٢)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البخاري في كتاب: خلق أفعال العباد، عن محمود بن غيلان، عن أبـي داود الطيالسي[(٣)].

فوقع لنا بدلاً أيضاً بعلو.

وأخرجه أبو داود والنسائي من رواية الأعمش.

وأحمد أيضاً والنسائي من رواية منصور، كلاهما عن طلحة[(٤)].

وأخرجه النسائي أيضاً وابن ماجه من رواية يحيـى بن سعيد[(٥)].

وله طريق أخرى عن البراء بلفظ آخر.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا محمد بن بكير، ثنا صدقة بن أبـي عمران، عن علقمة بن مرثد، عن زاذان أبـي عمر قال: سمعت البراء بن عازب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٨٨٦) والآجري في أخلاق حملة القرآن (٨٨).
(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٠٤).
(٣) رواه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ٤٩).
(٤) رواه أبو داود (١٤٦٨).
(٥) رواه النسائي (٢/ ١٧٩ ـ ١٨٠) وابن ماجه (١٣٤٢).

«حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْناً».

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه ابن أبـي داود، عن إسحاق بن إبراهيم بن زيد، عن أبـي بكر ـ وهو محمد بن بكير ـ.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولآخره شاهد من حديث ابن مسعود.

أخبرني أبو العباس السُّويداوي بالسند الماضي قريباً إلى أبـي نعيم، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، ثنا أبو ربيعة ـ واسمه زيد بن عوف، ولقبه فهد ـ قال: ثنا سعيد بن زربـي، ثنا حماد بن أبـي سليمان، عن إبراهيم ـ يعني: النخعي ـ عن علقمة ـ يعني: ابن قيس ـ قال: كنت رجلاً حسن الصوت، فكان عبد الله بن مسعود يرسل إلي فآتيه فأقرأ، فيقول: رَتِّلْ فداك أبـي وأمي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حُسْنُ الصَّوْتِ زِينَةُ الْقُرْآنِ».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن أبـي داود عن أسيد بن عاصم، عن زيد بن عوف.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أيضاً عن أبيه.

وأخرجه البزار عن محمد بن يحيـى[1].

كلاهما عن مسلم بن إبراهيم عن سعيد بن زربـي.

قال البزار تفرد به سعيد بن زربـي، وليس بقوي.

قلت: وفي أبـي ربيعة مقال، لكنه توبع.

وقد أخرجه الطبراني وابن عدي وغيرهما من طرق عن سعيد[2].

---

(١) رواه البزار (٢٣٣١ كشف الأستار) ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٣٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٠٠٢٣) وابن عدي (٣/ ٣٦٦).

ورواه ابن عدي (٣/ ٣٦٥ و ٦/ ٤٥) وسقط من الإسناد سعيد بن زربي.

ووقع في رواية للطبراني من الزيادة: قال علقمة: فكنت إذا فرغت من قرآني قال: زدنا من هذا، فإني سمعت، فذكره، والله أعلم.

* * *

ـ ٢٧١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

أخبرني العماد أبو بكر بن العز المقدسي، أنا عبد الله بن الحسن بن سرور، أنا إسماعيل بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد، أنا أحمد بن علي، أنا علي بن عمر، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، ثنا جعفر بن محمد الصندلي، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل: أنه قال لأبيه: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»: ما معناه؟ قال: تزيينه تحسينه.

قال الآجري: فينبغي لمن رزقه الله حسن الصوت بالقرآن أن يعلم أن الله خصّه بخير عظيم، فليقرأه لله لا للناس؛ لئلا يكون حسن صوته عليه فتنة، فليتق الله ويخشاه، ثم ذكر حديث جابر[١].

أخبرني إبراهيم بن محمد المؤذن، أنا أبو العباس بن أبي طالب، أنا عبد اللطيف بن محمد في كتابه، أنا طاهر بن محمد أنا محمد بن حسين، أنا الزبير بن محمد، أنا علي بن مَهْرُويه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد، ثنا قبيصة، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن ابن جريج، عن ابن طاووس، عن

---

(١) ملخص من كتاب أخلاق حملة القرآن (ص ١٠٤ ـ ١٠٥).

أبيه، وعن الحسن بن مسلم عن طاووس قال: سئل رسول الله ﷺ: من أحسن الناس صوتاً بالقرآن؟ قال: «الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ»[1].

وبالسند الماضي مراراً إلى الدارمي ثنا جعفر بن عون، ثنا مسعر، عن عبد الكريم، عن طاووس بنحوه[2].

وهكذا أخرجه محمد بن نصر من رواية وكيع عن مسعر.

وهو مرسل حسن السند.

وجاء من وجه آخر عن طاووس موصولاً.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس بن أبـي طالب، أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا عثمان بن عمر، ثنا مرزوق أبو بكر، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ سئل: أي الناس أحسن قراءة؟ قال: «الَّذِي إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ»[3].

هذا حديث حسن، أخرجه محمد بن نصر، عن محمد بن يحيـى، عن عمر بن أبـي عمر عن مرزوق[4].

وأخرجه ابن أبـي داود عن عبد الله بن محمد، عن أبيه عين، عن مرزوق مولى طلحة الباهلي.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

ومرزوق روى عنه جماعة، ووثقه أبو زرعة الرازي.

وفي طبقته شيخ آخر وافقه في اسمه وكنيته، وهو مرزوق أبو بكر

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٢٣).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٩٢).

(٣) رواه عبد بن حميد (٨٠٢).

(٤) رواه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٣٨).

التيمي، وهو مجهول، ما روى عنه إلا أبو بكر النهشلي، ولم يخرج لهما من الستة إلا الترمذي، ويتميزان بنسبهما وبمن يروي عنهما.

وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر.

قرأت على شيخ الإسلام أبي الفضل بن الحسين الحافظ: أنه قرأ على علي بن أحمد البزار، عن علي بن أحمد المقدسي سماعاً عليه، أنا عبد الصمد بن محمد وبركات بن إبراهيم سماعاً على الأول، وإجازة من الثاني قالا: أنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، قال الأول: إجازة، والثاني: سماعاً أنا عبد العزيز بن أحمد، ثنا تمام بن محمد، ثنا علي بن يعقوب، ثنا محمد بن حسن، ثنا محمد بن معمر (ح).

وقرأته عالياً على عبد الله بن عمر بن علي، عن زينب بنت أحمد، عن يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن زهير، ثنا محمد بن معمر، ثنا حميد بن حماد، عن مسعر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قيل للنبي ﷺ: من أحسن الناس صوتاً بالقرآن؟ فذكر مثله[1].

أخرجه البزار عن محمد بن معمر[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن أبي داود من وجه آخر عن حميد بن حماد.

قال البزار: لم يتابع حميد عليه، وإنما رواه مسعر عن عبد الكريم ـ يعني: كما تقدم مرسلاً ـ.

قلت: وحميد فيه ضعف.

وله شاهد من حديث جابر.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٠٩٥) وتمام في فوائده (١٤٥٨).

(٢) رواه البزار (٢٣٣٦ كشف الأستار).

وبه إلى الآجري، ثنا عمر بن أيوب السقطي، ثنا القواريري، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إبراهيم ـ هو: ابن مجمع ـ عن أبـي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ الَّذِي إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ حَسِبْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ»[1].

أخرجه ابن ماجه عن بشر بن معاذ، عن عبد الله بن جعفر[2].

وأخرجه ابن أبـي داود من وجه آخر عن عبد الله بن جعفر ـ وهو المديني.

وفيه وفي شيخه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعف، والله أعلم.

* * *

ـ ٢٧٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ولحديث طاووس شاهد من مرسل الزهري بسند قوي.

وبالسند الماضي إلى الآجري، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا محمد بن الحسن البلخي، ثنا عبد الله بن المبارك، حدثني يونس بن يزيد، عن الزهري قال: بلغنا أن النبـي ﷺ قال: «أَحْسَنُ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ الَّذِي

(١) رواه الآجري في أخلاق حملة القرآن (٩٠).

(٢) رواه ابن ماجه (١٣٣٩).

إِذَا سَمِعْتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ»[1].

وبالسند الماضي إلى أبي عبيد، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ما تقول في القراءة بالألحان؟ قال: وما بأس بذلك، فذكر قصة عن داود عليه السلام[2].

وهذا صحيح عن عطاء بن أبي رباح، أحد الفقهاء التابعين من أهل مكة.

أخرجه ابن أبي داود من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جريج.

وقد جاء في حديث حذيفة تخصيص ذلك بلحون العرب.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي نصر بن العماد، أنا عبد الحميد بن عبد الرشيد إجازة مكاتبة قال: أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو العلاء العطار، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن سعيد بن جابان، ثنا محمد بن مهران الحمال، ثنا بقية بن الوليد، عن حصين بن مالك الفزاري قال: سمعت شيخاً يكنى بأبي محمد، وكان قديماً يحدث عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْرَؤا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ وَأَهْلِ الْفِسْقِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ بَعْدِي قَوْمٌ يُرَجِّعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ غِنَاءِ الرَّهْبَانِيَةِ وَالنَّوْحِ، لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ مَنْ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ»[3].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو عبيد عن نعيم بن حماد، عن بقية.

---

(١) رواه الآجري في أخلاق حملة القرآن (٩١).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٢٢).

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٢٤٠٦) والطبراني في الأوسط (ص ٣١١ مجمع البحرين). ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٣٥) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٨٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١١١).

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنى عن أحمد بن عبد الرحمن بن خلاد، عن محمد بن مهران.

فوقع لنا بدلاً عالياً في الطريقين.

أخرجه ابن عدي عن الحسين بن عبد الله القطان، عن سعيد بن عمرو، عن بقية[1].

قال الطبراني: لا يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، تفرد به بقية.

قلت: وهو مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين، وما روى عن شيخه حصين أحد غيره، وشيخه أبو محمد لا يعرف اسمه، ولا له إلا هذا الحديث.

وجاء في حسن الصوت بالقراءة حديث ينبغي أن يضم إلى ما تقدم لأبـي موسى.

قرأت على أبـي الحسن علي بن محمد الدمشقي بالقاهرة، أنا أبو الربيع بن قدامة في كتابه عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد، أنا محمد بن الحسين، أنا أبو طلحة القزويني، أنا أبو الحسن بن سلمة، ثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد، ثنا العباس بن محمد الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني حنظلة بن أبـي سفيان: أنه سمع عبد الرحمن بن سابط يحدث عن عائشة رضي الله عنها زوج النبـي ﷺ قالت: أبطأت على رسول الله ﷺ بعد العشاء ـ يعني في المسجد ـ ثم جئت فقال: «أَيْنَ كُنْتِ؟» قلت: كنت أسمع قراءة سالم رجل من أصحابك لم أسمع مثل قراءته وصوته من أحد، قالت: فقام وقمت معه حتى أستمع له، ثم التفت إلي فقال: «هَذَا سَالِمٌ مَوْلَى أَبِـي حُذَيْفَةَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَذَا».

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٧٨ ـ ٧٩).

هذا حديث حسن أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل عن داود بن رشيد، عن الوليد بن مسلم[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وهو من الأحاديث التي انفرد ابن ماجه بإخراجها[2].

ورجاله رجال الصحيح، لكن عبد الرحمن بن سابط كثير الإرسال، وهو تابعي ثقة.

وقد أخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الجهاد عن حنظلة شيخ الوليد فأرسله قال: عن ابن سابط: أن عائشة سمعت سالماً[3].

وابن المبارك أتقن من الوليد، وقد صححه الحاكم، وخفيت عليه علته[4].

لكن وجدت له طريقاً أخرى أخرجها البزار من رواية الوليد بن صالح عن أبـي أسامة، عن ابن جريج، عن ابن أبـي مليكة، عن عائشة، فذكر الحديث دون القصة[5].

وقال: تفرد به أبو أسامة.

قلت: فإذا انضم إلى السند الذي قبله تقوى به، وعرف أن له أصلاً، فلا يبعد تصحيحه.

وسالم المذكور من المهاجرين الأولين كان مولى امرأة من الأنصار أعتقته سابية قبل الإسلام، فحالف أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة فتبناه، فلما نزلت: ﴿ادْعُوهمْ لآبَائِهِمْ﴾ قيل له: مولى أبـي حذيفة، وهو صاحب القصة

---

(١) رواه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٣٨).

(٢) رواه ابن ماجه (١٣٣٨).

(٣) رواه عبد الله بن المبارك (١٢٠).

(٤) رواه الحاكم (٣/ ٢٢٥) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٧١).

(٥) رواه البزار (٢٦٩٤ كشف الأستار).

في رضاع الكبير، وهي في الصحيح.

وهو أحد الأربعة الذين أمر النبي ﷺ بأخذ القرآن عنهم، وهو في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو.

واستشهد سالم وأبو حذيفة معاً باليمامة في خلافة الصديق رضي الله عنهم أجمعين.

* * *

فصل: ومن البدع المنكرة ما يفعلُه كثيرون من جهلة المصلّين بالناس التراويحَ من قراءة سورة (الأنعام) بكمالها في الركعة الأخيرة منها في الليلة السابعة، معتقدين أنها مستحبة، زاعمين أنها نزلت جملة واحدة.

ـ ٢٧٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، حافظ العصر، قاضي القضاة، مجتهد الزمان، أبو الفضل الشهابي أحمد العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الآخرة من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: ومن البدع المنكرة ما يفعله كثيرون من جهلة المصلين بالناس التراويح من قراءة سورة الأنعام بكمالها في الركعة الآخرة منها في الليلة السابعة معتقدين أنها مستحبة زاعمين أنها نزلت جملة واحدة).

قلت: ورد أنها نزلت جملة واحدة في عدة أحاديث، منها:

ما قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد الدمشقية بها، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو الحسن بن المقير، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن الناعم، أنا أبو محمد الموصلي، أنا أبو القاسم بن بشران، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أيوب، ثنا موسى بن إسماعيل وسليمان بن حرب وعلي بن عثمان، قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت سورة الأنعام جملة واحدة بمكة وحولها سبعون ألف ملك يحفونها بالتسبيح[1].

لفظهم سواء إلا سليمان، فلم يقل: بمكة.

هذا حديث حسن، وعلي بن زيد هو ابن جدعان صدوق ضعف من قبل حفظه، لكن لحديثه شاهد، وقد أخرجه أبو عبيد عن حجاج بن محمد، عن حماد بن سلمة[2].

فوقع لنا موافقة في شيخ شيخه.

وأخرجه ابن المنذر والطبراني من رواية حجاج بن المنهال، عن حماد[3].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر قال: بلغنا فذكره[4].

قرأت على عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان، عن عبد الله بن الحسين، أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيى بن محمود، أنا محمد بن أبي عدنان، وفاطمة بنت عبد الله، قالا: أنا محمد بن عبد الله الضبي، أنا

---

(١) رواه محمد بن أيوب بن الضريس في فضائل القرآن (١٩٦).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٤٣٠).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٢٩٣٠).

(٤) الذي في تفسير عبد الرزاق (٢/ ٢٠٣) يقال: إن سورة الأنعام أنزلت جملة واحدة الخ.

سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن نائلة، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، عن يوسف بن عطية، عن عبد الله بن عون، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نزلت سورة الأنعام جملة واحدة، الحديث.

أخرجه أبو نعيم في الحلية وابن مردويه في التفسير جميعاً عن سليمان، وذكرا أنه تفرد به يوسف بن عطية، وهو ضعيف جدًّا[1].

وله شاهد عن ابن مسعود أخرجه ابن مردويه بسند أضعف منه.

ولأصل الحديث شاهد حسن.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بالسند الماضي قريباً إلى الطبراني، ثنا محمد بن عبد الله بن عرس، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد السالمي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني عمر بن طلحة، حدثني أبو سهيل بن مالك، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: نزلت سورة الأنعام على النبي ﷺ ومعها مركب من الملائكة سدّ ما بين الخافقين، لهم زجل بالتسبيح والتقديس، والأرض ترتج، ورسول الله ﷺ يقول: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»[2].

وبه قال الطبراني: لم يروه عن عمر بن طلحة إلا ابن أبي فديك، تفرد به أبو بكر، وكذا قال الدارقطني في الأفراد، وأفاد أنه عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص، وأبو سهيل اسمه نافع، وهو عم الإمام مالك.

وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن أبي بكر أحمد بن محمد بن سالم، فعرفنا أنه نسب إلى جده في رواية الطبراني.

وقرأت على أم يوسف الصالحية بها، عن يحيى بن محمد بن سعد، أنا الحسن بن يحيى المخزومي في كتابه، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا أبو

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢٩٣٠) وعنه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٤٤).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٩٢ مجمع البحرين) والبيهقي في الشعب (٢٢١٠ و ٢٢١١).

الحسن الخلعي، ثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الفقيه الشافعي، ثنا أحمد بن سليمان الجريري ـ بفتح الجيم ـ ثنا أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، ثنا أبو كريب، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا عبد السلام بن حرب، عن ليث ـ هو ابن أبي سليم ـ عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: نزلت سورة الأنعام على النبي ﷺ ومعها زجل من الملائكة قد ملؤوا ما بين الشرق والغرب، الحديث.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عن جرير، عن ليث بن أبي سليم[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطبراني من رواية سفيان الثوري، عن ليث[2].

وليث فيه ضعف، وشيخه فيه مقال.

وفي الباب غير هذا من الواهيات ضعفاً وانقطاعاً، وفيما ذكرته كفاية ودلالة على أن [لـ] ـذلك أصلاً، والله أعلم.

* * *

فصل: يجوز أن يقولَ: سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة النساء، وسورة العنكبوت، وكذلك الباقي، ولا كراهة في ذلك.

---

(١) كذلك رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٥٠).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٤٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، الشهابـي، العسقلاني، قاضي القضاة ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته يوم الثلاثاء مستهل رجب الفرد سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

وقد أخرج الحاكم في فضائل القرآن من المستدرك من حديث جابر رضي الله عنه قال: لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول الله ﷺ وقال: «لَقَدْ شَيَّعَ هَذِهِ السُّورَةَ مِنَ الْمَلاَئِكَة مَا سَدَّ الأُفُقَ»[(١)].

وقال: صحيح على شرط مسلم، ساقه من طريق جعفر بن عون عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن محمد بن المنكدر، عن جابر وقال: إسماعيل هو السدي.

قال الذهبي في تلخيصه: لا والله ما هو السدي، فإن جعفراً لم يدركه[(٢)].

قلت: لعله يريد إدراك السماع منه لا إدراك زمانه، فإنه ولد سنة تسع ومئة، ويقال: سنة تسع عشرة، ومات السدي سنة تسع وعشرين ومئة، فعلى التقديرين كان يمكنه السماع منه، ولا سيما وهما في بلدة واحدة، لكن إنما طلب جعفر العلم بعد الأربعين ومئة.

والذي ظهر لي إن اسم إسماعيل انقلب على بعض رواته، فقد أخرج الحديث المذكور عبد بن حميد في تفسيره، وهو أحد الحفاظ المتقنين عن جعفر بن عون المذكور فقال: عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن المنكدر،

---

(١) رواه الحاكم (٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥) وعنه البيهقي في الشعب (٢٢٠٨).

(٢) رواه كذلك البيهقي في الشعب (٢٢٠٩) وموسى بن عبيدة ضعيف.

فذكره مرسلاً ليس فيه جابر، وهذا أولى[1].

قال الذهبي في آخر كلامه: أظن الحديث موضوعاً، وليس كما ظن لما قدمته من شواهده، والعلم عند الله عز وجل.

قوله: (فصل: يجوز أن يقول سورة البقرة. . . إلى آخره).

قلت: أظن مستند من أبى ذلك ورود النهي عن ذلك في الحديث الذي:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن قدامة، عن محمد بن محمد بن محمد الفارسي، أنا أبو محمد بن بنيمان، في كتابه، أنا الحسن بن أحمد الحافظ، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا خلف بن هشام البزار، ثنا عبيس بن ميمون، عن موسى بن أنس، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقُولُوا سُورَة البَقَرَةِ، وَلا سُورَة آلِ عِمْرَانَ، وَلا سُورَة النِّسَاءِ، وَلَكِنْ قُولُوا السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا النِّسَاءُ، وَكَذَلِكَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ»[2].

قال الطبراني: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به خلف.

قلت: هو المقرىء من شيوخ مسلم، ولكن شيخه عبيس ضعيف ـ وهو بمهملتين وموحدة مصغر.

وقد أفرط ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في الموضوعات، ولم يذكر له مستنداً إلا تضعيف عبيس، وقول الإمام أحمد: إنه حديث منكر، وهذا لا يقتضي الوضع، وقد قال الفلاس: إنه صدوق يخطىء كثيراً[3].

---

(١) نص عبارته: لا والله لم يدرك جعفر السدي، وأظن هذا موضوعاً.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٠٩ مجمع البحرين) والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤١٨) والبيهقي في الشعب (٢٣٤٦).

(٣) الموضوعات (١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١).

وقد ترجم البخاري في فضائل القرآن باب: من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا، ثم ذكر حديث أبـي مسعود: «مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ» وحديث عمر سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان. . . الحديث.

وكأنه أشار إلى أن النهي لم يثبت، فيجوز كل من الأمرين.

وقد ثبت اللفظ الآخر من كلام النبـي ﷺ، وذلك في الحديث الذي أخرجه أبو داود والترمذي من طريق بريد الفارسي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قلت لعثمان رضي الله عنه ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين، فقرنتم بينهما، فذكر الحديث بطوله، وفيه قول عثمان: إن رسول الله ﷺ كانت تنزل عليه الآية فيقول: «ضَعُوهَا فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا»[1].

وقد وجدت حديث أنس في كتاب فضائل القرآن لخلف كما أوردته.

وأخرج فيه عن حزم بن أبـي حزم قال: سمعت الحسن يقول: ذكر لنا أن نبـي الله ﷺ قال: «تَدْرُونَ أَيُّ الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «السُّورة الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ».

وقد أخرج الشيخان في صحيحيهما من طريق الأعمش قال: سمعت الحجاج بن يوسف يقول: لا تقولوا سورة البقرة، ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة، وفيه رد إبراهيم النخعي عليه بحديث ابن مسعود: هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة[2].

قال الشيخ عماد الدين بن كثير: استقر الأمر في المصاحف والتفاسير على استعمال هذا اللفظ مثل سورة البقرة وغيرها.

---

(١) رواه أبو داود (٧٨٦) والترمذي (٣٠٨٦) وابن حبان (٤٣) وأحمد (١/ ٥٧ و ٦٩) والحاكم (٢/ ٢٢١) و ٣٣٠) وحكم الشيخ أحمد محمد شاكر بأنه لا أصل له.

(٢) رواه البخاري (١٧٥٠) ومسلم (١٢٩٦).

قلت: رأيت في بعض التفاسير استعمال اللفظ الثاني كتفسير الكلبي وعبد الرزاق وأبي محمد بن أبي حاتم، والأكثر على الأول، والله أعلم.

* * *

وقال بعض السلف: يُكره ذلك، وإنما يقال السورة التي تذكر فيها البقرة، والتي يُذكر فيها النساء، وكذلك الباقي، والصواب الأوّل، وهو قولُ جماهير علماء المسلمين من سلف الأمة وخلفها، والأحاديثُ فيه عن رسول الله ﷺ أكثر من أن تحصر، وكذلك عن الصحابة فمن بعدهم؛ وكذلك لا يُكره أن يُقال: هذه قراءة أبي عمرو، وقراءةُ ابن كثير وغيرهما، هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه عمل السلف والخلف من غير إنكار، وجاء عن إبراهيم النخعي رحمه الله أنه قال: كانوا يكرهون سنّة فلان، وقراءة فلان.

ـ ٢٧٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، الشهابي، قاضي القضاة، العسقلاني، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن رجب الفرد سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وقال بعض السلف).

قلت: عبر في «التبيان» بقوله: وقال بعض المتقدمين.

وقد نقل القرطبي في مقدمة تفسيره في باب: تعظيم القرآن وحرمته عن الحكيم الترمذي في ذلك أشياء كثيرة.

منها قوله: ومن حرمته ألا يقال سورة كذا كقوله سورة البقرة وسورة النساء وسورة النحل، ولكن يقال: السورة التي يذكر فيها كذا.

قال القرطبي: وهذا يعارضه حديث الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه، وهو في الصحيحين[(١)].

قلت: الجمع ممكن بأن يكون هذا لبيان الجواز وصرف النهي عن التحريم، ولا سيما إذا قلنا بما قال الشيخ: إنه يعمل في الفضائل بالحديث الضعيف.

قوله: (والأحاديث فيه عن رسول الله ﷺ أكثر من أن تحصر).

قلت: الذي ثبت من ذلك صريحاً ومقدراً لا تبلغ المرفوع منه من لفظ النبي ﷺ خمسين حديثاً.

فمن الصريح غير ما تقدم حديث أبي الدرداء «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ ـ وفي رواية ـ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ»[(٢)].

وحديث أبي أمامة: «اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ» وفيه تفسيرهما بلفظ سورة البقرة وسورة عمران. وهما في مسلم[(٣)].

ومن المقدر حديث جابر في قصة الذي أطال الصلاة «اقْرَأْ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا» وهو في الصحيحين[(٤)].

---

(١) تفسير القرطبي (١/ ٢٩).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٩٦ و ٦/ ٤٤٩) ومسلم (٨٠٩) وأبو داود (٤٣٢٣). والترمذي (٢٨٨٨).

(٣) رواه مسلم(٨٠٤).

(٤) رواه أحمد (٣/ ٢٩٩ و ٣٠٨ و ٣٦٩) والبخاري (٧٠٠ و ٧٠١ و ٧١١ و ٦١٠٦) ومسلم (٤٦٥) وغيرهم.

وحديث عمران «أَيُّكُمْ قَرَأَ خلْفِي (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى)؟».

وهو في مسلم أيضاً[1].

ومما وقع بحضرته ﷺ، وأقره حديث عمر في قصته مع هشام بن حكيم قلت: يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان... الحديث[2].

وقد تقدم أن البخاري احتج به.

وأما من الصحابة ومن بعدهم فكثير جدًّا.

قوله: (وكذلك لا يكره أن يقال هذه قراءة أبي عمرو أو قراءة ابن كثير... إلى أن قال: وجاء عن إبراهيم النخعي قال: كانوا يكرهون [أن يقال] سنة فلان وقراءة فلان).

قلت: أخرجه ابن أبي داود من طريق شعبة، عن مغيرة بن مقسم، عن إبراهيم.

وسنده صحيح إليه، وكأنه أراد ما جاء عن حذيفة.

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن المقدسي رحمه الله والإمام العابد أبو محمد إبراهيم بن داود الآمدي قراءة على الأول، ومشافهة من الثاني، قال الأول: أخبرنا أحمد بن كَشْتَغْدِي، والثاني: أنا محمد بن أحمد بن حمدان، قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد الحاكم، أنا أبو البركات بن ملاعب، أنا أبو الفضل الأرموي، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أحمد بن عثمان بن محمد بن القاسم، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا علي بن حرب، ثنا محمد بن فضيل، ثنا حصين ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن مرة ـ هو ابن شراحيل ـ قال: ذكر لي أن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود وحذيفة وأبا موسى فوق بيت أبي موسى، فأتيتهم فقال عبد الله لحذيفة: أما أنه بلغني

---

(١) رواه مسلم (٣٩٨).

(٢) رواه البخاري (٢٤١٩ و ٤٩٩٢ و ٥٠٤١ و ٤٩٣٦ و ٧٥٥٠) ومسلم (٨٢٠) وغيرهما.

أنك صاحب الحديث؟ قال: أجل، كرهت أن يقال قراءة فلان وقراءة فلان، فيختلفون كما اختلف أهل الكتاب[1].

وهذا إسناد صحيح، وقد بين وجه الكراهية، وكان ذلك قبل أن يجمع عثمان رضي الله عنه الناس على المصحف الذي أمر بكتابته، وأرسل إلى كل مصر نسخة.

والحديث في صحيح البخاري عن أنس عن عثمان وغيره، وفيه أن حذيفة هو الذي أشار على عثمان رضي الله عنهما بذلك[2].

وبه إلى ابن أبي داود ثنا الحسن بن مدرك، وإسحاق بن إبراهيم بن زيد، قالا: حدثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء المحاربي ـ وهو سُليم بن أسود ـ قال: قال حذيفة: يقول أهل الكوفة: قراءة عبد الله، ويقول أهل البصرة: قراءة أبي موسى، والله لو قدمت على أمير المؤمنين ـ يعني: عثمان ـ لأمرته أن يغرقها[3].

وهذا سند صحيح أيضاً، الأخبار بذلك عن حذيفة كثيرة، وقد استقر الأمر على مصحف عثمان وحصل الأمن مما خشيه حذيفة، فزالت الكراهة بحمد الله تعالى.

* * *

فصل: يُكره أن يقول نسيتُ آية كذا أو سورة كذا، بل يقول أُنسيتها أو أسقطتها.

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن ابن مسعود رضي الله

---

(١) رواه ابن أبي داود في المصاحف (ص ١٤).

(٢) رواه البخاري (٤٩٨٧).

(٣) رواه مسلم (٧٩٠).

عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَقُولُ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كذَا وَكَذَا، بَلْ هُوَ نُسِّيَ» وفي رواية الصحيحين أيضاً «بِئْسَمَا لأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ».

ـ ٢٧٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، الشهابي العسقلاني، إمام الحفاظ، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر رجب الفرد سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: ويكره أن يقول نسيت آية كذا... إلى أن قال: روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَقُول أحدكم نسيت آية كذا وكذا»).

أخبرني المسند أبو المعالي السعودي، أخبرنا أحمد بن محمد، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي (ح).

وقرأت على أبي الفرج بن حماد، عن علي بن إسماعيل سماعاً عليه، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو الحسن بن أبي منصور في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الأصبهاني، في المستخرج، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد الرازي وعبد الله بن محمد بن

زكريا، قالا: ثنا سهل بن عثمان، قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق ـ هو ابن سلمة قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْت، بَلْ هُوَ نُسِّيَ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، وأبـي معاوية، وعن يحيـى بن يحيـى، عن أبـي معاوية[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً، ولفظه «لا يقل» بغير واو، وكذا وقع لنا من وجه آخر عن الأعمش.

قرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي، عن إسماعيل بن يوسف، وعيسى بن عبد الرحمن، قالا: أنا أبو المنجا البغدادي أنا أبو الوقت، أنا الفضيل بن يحيـى، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبـي شريح، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا جعفر بن محمد السمسار، ثنا الحسن بن قزعة، ثنا محمد بن سواء، ثنا سعيد بن أبـي عروبة، عن الأعمش، عن أبـي وائل ـ هو شقيق بن سلمة ـ عن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ قال: قال النبـي ﷺ: «لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ» فذكر مثله.

أخرجه ابن حبان في صحيحه عن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل وغيره، عن الحسن بن قزعة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال ابن حبان: لم يسند سعيد عن الأعمش غير هذا الحديث.

قلت: وهو من رواية الأقران.

واللفظ الذي ذكره المصنف لم أره في واحد من الصحيحين لا لفظ «يقول» ولا لفظ «آية كذا وكذا» فينبغي أن يحرر، فإن البخاري لم يخرجه أصلاً، وإنما أخرج الذي بعده.

---

(١) رواه ابن أبـي داود في المصاحف (ص ١٣).
(٢) رواه ابن حبان (٧٦٣).

قوله: (وفي رواية في الصحيحين أيضاً «بِئْسَ مَا لأَحَدِهِمْ»).

أخبرني أبو علي محمد بن محمد بن علي قراءة عليه وأنا أسمع بشاطىء النيل سنة ثلاث وتسعين قال: أخبرتنا ست الوزراء التنوخية وأبو العباس بن الشحنة قالا: أنا الحسين بن أبي بكر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو نعيم ـ هو الكوفي ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو عبد الله الكراني، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي (ح).

وأخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، ثنا أبو محمد الدارمي، ثنا أبو علي الحنفي قالا: ثنا شعبة، كلاهما عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: «بِئْسَ مَا لأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ»[1].

أخرجه البخاري عن محمد بن عرعرة، عن شعبة، وأشار إلى رواية ابن المبارك[2].

وأخرجه أحمد عن حجاج بن محمد، ومحمد بن جعفر، وغيرهما[3].

كلهم عن شعبة.

---

(١) رواه أبو داود والطيالسي (١٨٩٦) والدارمي (٣٣٥٠) والبخاري (٥٠٣٩).

(٢) رواه البخاري (٥٠٣٢).

(٣) رواه أحمد (١/٤١٧ و ٤٢٩ و ٤٣٨ ـ ٤٣٩ و ٤٤٩ و ٤٦٣).

وأخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان، عن أبـي داود الطيالسي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن يونس بن حبيب.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي عن محمود بن غيلان، عن أبـي نعيم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي من رواية جرير عن منصور[3].

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية عبدة بن أبـي لبابة عن شقيق، ولفظه: «بِئْسَ مَا لِلرَّجلِ أَنْ يَقُولَ نسيتُ سُورَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ أَوْ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ»[4].

* * *

* وروينا في صحيحيهما، عن عائشة رضي الله عنها؛ أن النبـيّ ﷺ سمع رجلاً يقرأ فقال: «رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً كُنْتُ أَسْقَطْتُهَا» وفي رواية في الصحيح «كُنْتُ أُنْسِيتُهَا».

_ ٢٧٧ _

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ، قاضي

---

(١) رواه الترمذي (٢٩٤٢).

(٢) رواه النسائي في فضائل القرآن (٦٧).

(٣) رواه البخاري بعد الحديث (٥٠٣٢) ومسلم (٧٩٠) والنسائي في فضائل القرآن (٦٥).

(٤) رواه مسلم (٧٩٠).

القضاة ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشرين رجب سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وقد وقع لي من هذا الوجه عالياً.

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبـي نعيم في المستخرج، أنا سليمان بن أحمد، أنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، ثنا عبدة بن أبـي لبابة، عن شقيق، قال: سمعت ابن مسعود رضي الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بِئْسَ مَـا لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ»[1].

علقه البخاري لابن جريج[2].

أخرجه أبو عوانة عن الدبري.

فوقع لي موافقة عالية.

وأخرجه مسلم عن محمد بن حاتم، عن محمد بن بكر، عن ابن جريج[3].

وكأن الشك المذكور من محمد بن بكر، وعنه أخذ المصنف قوله في الترجمة: سورة كذا.

وقوله: (نُسِّيَ) ضبط في أكثر الروايات بضم أوله والتشديد، وضبطه بعض الرواة في مسلم بالتخفيف، وكذا رأيته في نسخة معتمدة من مسند أبـي يعلى، ومن الشريعة لابن أبـي داود، ولا أعرف من ضبطه بالفتح والتخفيف.

قوله: (وروينا في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمع رسول الله ﷺ يقرأ فقال: «رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً كُنْتُ أُسْقِطْتُهَا» وفي رواية في الصحيح: «كُنْتُ أُنْسِيتُهَا»).

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠٤٣٦) عن طريق عبد الرزاق (٥٩٦٩).

(٢) علقه بعد الحديث (٥٠٣٢).

(٣) رواه مسلم (٧٩٠).

قلت: هذا اللفظ المختصر عند مسلم خاصة بلفظ «أنسيتها» ووقع عنده وعند البخاري بلفظ «أُسْقِطْتُهَا» أتم من هذا السياق.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن أحمد بن الزراد، أنا محمد بن إسماعيل بن أبـي الفتح، أنا فاطمة بنت سعد الخير قالت: أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا إبراهيم ـ هو ابن الحجاج السامي بالمهملة ـ ثنا حماد ـ هو ابن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً قام يقرأ في الليل فرفع صوته، فلما أصبح قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ فُلاناً كَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ أَذْكَرَنيهَا اللَّيْلَة كُنْتُ قَدْ أُسْقِطْتُهَا»[1].

أخرجه البخاري من رواية علي بن مسهر، ومن رواية عبدة بن سليمان[2].

وأخرجه مسلم من رواية أبـي أسامة[3].

ثلاثتهم عن هشام بلفظ: سمع رسول الله ﷺ قارئاً يقرأ من الليل في المسجد قال: «رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً أُسْقِطْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

هذه رواية علي بن مسهر، والآخرين بنحوه.

وأخرجه البخاري أيضاً من رواية عيسى بن يونس عن هشام كذلك، لكن قال: «أُسْقِطْتُهُنَّ»[4].

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٤٩٢).
(٢) رواه البخاري (٥٠٤٢ و ٦٣٣٥).
(٣) رواه مسلم (٧٨٨).
(٤) رواه البخاري (٢٦٥٥).

وأخبرني عبد الله بن عمر، أنا أحمد بن محمد، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو محمد بن صاعد، أنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر بن مالك، أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا وكيع، ثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: سمع النبـي ﷺ رجلاً يقرأ في المسجد فقال: «رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً كُنْتُ أُنْسِيتُهَا»[1].

أخرجه مسلم من رواية أبـي معاوية وعبدة بن سليمان؛ جميعاً عن هشام هكذا مختصراً[2].

وأخرجه البخاري من رواية أبـي أسامة بنحو رواية علي بن مسهر؛ لكن قال فيه: «أُنْسِيتُهَا»[3].

وقال البخاري عقب رواية عيسى بن يونس: وزاد عباد بن عبد الله عن عائشة، فذكر الحديث الذي:

قرأت على فاطمة بالسند المذكور قبل إلى أبـي يعلى، ثنا مصعب بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا محمد بن إسحاق، عن يحيـى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: تهجد النبـي ﷺ في بيته، وتهجد عباد بن بشر في المسجد، فسمع رسول الله ﷺ صوته فقال: «يَا عَائِشَةُ هَذَا عَبَّادُ بْنُ بشر؟» فقلت: نعم، فقال: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبَّاداً»[4].

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب «قيام الليل» عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، عن عمه

---

(١) رواه أحمد (٦/١٣٨).

(٢) رواه مسلم (٧٨٨).

(٣) البخاري (٥٠٣٨).

(٤) رواه أبو يعلى (٤٣٨٨).

يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه[1].

فوقع لنا عالياً.

وكأن البخاري أشار بهذه الرواية إلى تسمية المبهم في رواية عروة.

وقد قيل إنه غيره، والله أعلم.

* * *

ـ ٢٧٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده ـ المشار إليه إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء تاسع عشرين رجب سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الجزري، عن عبد القادر بن يوسف، أنا عبد الوهاب بن ظاهر، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو الحسن الفراء بمصر، عن أبـي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري، أنا الحافظ عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي المصري، ثنا أبو الطاهر ـ يعني: محمد بن أحمد بن نصر الذهلي قاضي مصر ـ ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو موسى الأنصاري ـ هو إسحاق بن موسى ـ ثنا أبو زرعة الرازي، قال موسى: ثم لقيت أبا زرعة، فحدثني قال: حدثني إبراهيم بن موسى الفراء الرازي، حدثني عبد الله بن سلمة الأفطس، عن أبـي جعفر الْخَطمي ـ بفتح المعجمة وسكون المهملة واسمه عمير بن يزيد ـ عن عبد الله بن أبـي بكر ـ يعني: ابن محمد بن عمرو بن حزم ـ عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها

---

(١) رواه محمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٣٢ ـ ١٣٣).

أن رسول الله ﷺ سمع قارئاً يقرأ فقال: «صَوْتُ مَنْ هَذَا؟» قالوا: عبد الله بن يزيد، فقال: «رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً كُنْتُ أُنْسِيتُهَا».

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه عبد الغني في كتاب المبهمات؛ بعد أن أخرج طريق هشام بن عروة التي أسلفت من رواية سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة، ثم قال: الرجل المذكور هو عبد الله بن يزيد الخطمي، ثم ساق هذا الحديث[1].

وتبعه على ذلك الخطيب في تصنيفه في الأسماء المبهمة، فأخرج الحديث من رواية أخرى عن هشام، ثم أخرج عن يوسف بن رباح بن علي العاصي، عن علي بن بندار، عن أبي الطاهر الحسن بن أحمد، عن إسحاق بن موسى الأنصاري، عن عيسى بن عبد الكريم الرازي ـ وهو أبو زرعة ـ بسنده المذكور، وزاد في المتن: «يقرأ في المسجد» وقال فيه «أَذْكَرَنِي آيَاتٍ أُسْقِطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا» وقال فيه: «عبد الله بن يزيد الأنصاري»[2].

وقد وقع لنا عالياً من وجه آخر.

قرأت على خديجة بنت أبي إسحاق البعلية بدمشق، عن أبي محمد بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن أبي نصر الفارسي كتابة، قالا: أنا أبو الوفاء بن منده في كتابه، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده، أنا أبي، أنا سهل بن السري قال: ذكر أبو زرعة، عن إبراهيم بن موسى، فذكره.

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات في الرواية الأولى.

وفي الرواية الأولى لطيفة، وهي رواية خمسة من الحفاظ في نسق [و] رواية الكبير عن الصغير، وهو إسحاق بن موسى، عن أبي زرعة، ورواية

---

(١) رواه عبد الغني الأزدي في الغوامض والمبهمات (ص ٤/ ١ ـ ٢).

(٢) رواه عبد الغني الأزدي في الغوامض والمبهمات (١ ـ ٢).

القرين عن قرينه بواسطة، وهو موسى، وأبو زرعة.

وبه إلى الحافظ عبد الغني، ثنا محمد بن علي النقاش من أصله، وكتبه عنه الدارقطني: أن أحمد بن كعب، حدثهم، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا إبراهيم بن موسى، فذكر الحديث بنحو الأول، لكن قال في السند: عن أبي بكر بن حزم.

قال عبد الغني: هكذا اختلف، ففي رواية أبي زرعة عن عبد الله بن أبي بكر، وفي رواية أبي حاتم: عن والده أبي بكر[1].

قلت: يحتمل أن يكون سقط من الرواية الثانية بين عن وأبي بكر لفظ «ابن» فتتفق الروايتان.

وهذا السند لو صحّ لكان تفسير المبهم المذكور لعبد الله بن يزيد أولى من تفسيره لعباد بن بشر؛ لأنه ليس في قصة عباد بن بشر زيادة على الترحم بخلاف هذه، ففيها زيادة الإذكار وما معه، لكن عبد الله بن سلمة راويها ضعيف جدّاً، وقد خالفه حماد بن سلمة، وهو أحد الأثبات، فروى عن أبي جعفر الخطمي أنه قال: الرجل المذكور في رواية هشام هو عبد الله بن يزيد الخطمي.

أخرجه علي بن عبد العزيز البغوي في منتخب المسند، هكذا ذكره عن أبي جعفر مقطوعاً، فكأن عبد الله بن سلمة رتب له هذا الإسناد عمداً أو غلطاً، وكأن هذا عمدة من جزم بأنه الخطمي.

وفيه نظر، لأن الخطمي مختلف في صحبته، فنفاها أصلاً مصعب الزبيري، وقال الأثرم: قلت لأحمد: له صحبة صحيحة؟ قال: أما صحيحة فلا، ذلك شيء يرويه أبو بكر بن عياش قال فيه: عنه سمعت النبي ﷺ، وليس ذلك بشيء.

---

(١) رواه الخطيب في الأسماء المبهمة (ص ١٧٨ ـ ١٧٩).

وقال أبو داود: سمعت يحيى بن معين يقول: يقولون: له رؤية.

وقال أبو حاتم: ولد على عهد النبي ﷺ فروى عنه.

قلت: وروايته عن النبي ﷺ في صحيح البخاري.

وروايته عن غير واحد من الصحابة في الصحيحين وغيرهما.

وقد فرق ابن منده بين عبد الله بن يزيد الخطمي وعبد الله بن يزيد القارىء من أجل هذا الاختلاف؛ لأن من كان صغيراً في ذلك الزمان يبعد أن تقع له القصة المذكورة، لكن ذكر ابن البرقي أن الخطمي شهد الحديبية.

وقال الدارقطني: له ولأبيه صحبة.

وعلى هذا فلا بعد، والله أعلم.

* * *

فصل: اعلم أن قراءة القرآن آكد الأذكار كما قدّمنا، فينبغي المداومة عليها، فلا يُخلي عنها يوماً وليلة، ويحصل له أصلُ القراءة بقراءة الآيات القليلة.

* وقد روينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرأ في يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسِينَ آيَةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغافِلِينَ، وَمَنْ قَرأ مِئَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القانِتِينَ، وَمَنْ قَرأ مِئتَيْ آيَةٍ لَمْ يُحَاجه القُرآنُ يَوْمَ القِيامَةِ، وَمَنْ قَرأ خَمْسَمِئَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطارٌ مِنَ الأجْرِ» وفي رواية «مَنْ قَرأَ أَرْبَعِينَ آيَةً» بدل «خمسين» وفي رواية «عِشرِينَ».

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، الشهابي، حافظ الوقت، أبو الفضل، قاضي القضاة، العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته يوم الثلاثاء سابع شهر شعبان سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: اعلم أن تلاوة القرآن أفضل الأذكار إلى أن قال: روينا في كتاب ابن السني عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسِينَ آيَةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَتَيْ آيَةٍ لَمْ يُحَاجّه الْقُرآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَمِئَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأَجْرِ»).

قلت: أخرجه من طريق ابن لهيعة عن حميد بن مخراق عن أنس[(١)].

وسنده ضعيف.

وقد وقع لنا من وجه أقوى من هذا، وبعضه من وجه آخر بسند صحيح.

أخبرني أبو العباس بن أحمد بن أقبرس بن بُلْغَاق الكنجي، ثم الصالحي بها، أنا إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي، وأبو العباس أحمد بن المحب المقدسي، قال الأول: أنا الحافظ يوسف بن خليل، وقال الثاني: أنا أبو عبد الله الخطيب المرداوي، قال: الأول: أنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش أنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، وقال الثاني: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أنا القاضي أبو

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٣٧) مقتصراً على الفقرة الأولى.

بكر بن عبد الباقي، قالا: أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي، ثنا قاسم بن زكريا المطرز، ثنا محمد بن عبد الملك ـ يعني: ابن زنجويه ـ وأحمد بن إسحاق وأبو حاتم ـ يعني: الرازي ـ قالوا: ثنا أبو توبة الربيع بن نافع (ح).

وبه إلى قاسم، ثنا علي بن سعيد النسائي، ثنا عبد الله بن يوسف ـ يعني: التنيسي ـ (ح).

وأخبرني به عالياً أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، أنا أبو الحسن بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قريش بقراءة الحافظ أبي الفتح اليعمري عليه، وأنا أسمع، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت أبي الحسن، قالت: أتنا أم إبراهيم الأصبهانية بها، قالت: أنا محمد بن عبد الله الضبي، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف، قالا: حدثنا الهيثم بن حميد، أخبرني زيد بن واقد، أنا سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة، عن تميم الداري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ آيَةً فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ»[1].

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه عبد الله بن أحمد في مسند أبيه قال: حدثنا أبي إملاء، قال: كتب إلي الربيع بن نافع به[2].

فوقع لنا موافقة في الرواية الأولى، وعالياً لاتصال السماع، وبدلاً عالياً في الرواية الأخرى، وبدرجة في الأخيرة.

وأخرجه أبو يعلى عن محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، عن الربيع بن نافع.

فوقع لنا بدلاً عالياً على التفصيل المذكور.

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن إبراهيم بن يعقوب، عن أبي

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢٥٢) وفي مسند الشاميين (١٢٠٨).
(٢) رواه عبد الله بن أحمد في مسند أبيه (٤/ ١٠٣).

توبة، وعبد الله بن يوسف جميعاً[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين أو ثلاث.

وأخرجه سعيد بن منصور في السنن، ومحمد بن نصر في قيام الليل، عن محمد بن يحيى الذهلي، عن سعيد، ثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن فضالة بن عبيد وتميم الداري رضي الله عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ، فذكر الحديث مطولاً، وزاد في أوله: مَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ» وسيأتي ذكرها بعد، وقال: «ثلاثمئة» بدل: «مئتي» وقال بدل خمسمئة: «ألف آية»[2].

وإسماعيل فيه مقال، لكن روايته عن الشاميين قوية، وهذا منها.

وقد تابعه يحيى بن حمزة أحد رجال الصحيح، عن يحيى بن الحارث، لكن وقفه.

ومثله لا يقال من قبل الرأي فله حكم المرفوع.

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ثنا يحيى بن بسطام، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا يحيى بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن فضالة بن عبيد، وتميم الداري، قالا: من قرأ في ليلة بعشر آيات كتب من المصلين[3].

وبه إلى فضالة وتميم قالا: من قرأ في ليلة بخمسين آية كتب من الحافظين، ومن قرأ في ليلة بمئة آية كتب من القانتين، ومن قرأ في ليلة بألف

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٧).

(٢) انظر مختصر قيام الليل (ص ١٦٤).

(٣) رواه الدارمي (٣٤٤٦).

آية كتب له قنطار من الأجر، القيراط من القنطار خير من الدنيا وما فيها[1].

وله شاهد مرسل بسند صحيح.

وبه إلى الدارمي، ثنا أبو النعمان ـ هو محمد بن الفضل ـ ثنا وهيب ـ هو ابن خالد ـ عن يونس ـ هو ابن عبيد ـ عن الحسن ـ هو البصري ـ: أن النبي ﷺ قال: فذكر الحديث بتمامه نحو رواية أنس، لكن قال في آخره: «بألف آية إلى خمسمئة»[2].

وله شواهد أخرى تذكر بعد.

قوله: (وفي رواية: من قرأ أربعين آية بدل خمسين).

قلت: أخرجها ابن السني من رواية يزيد الرقاشي عن أنس[3].

ويزيد ضعيف. وقد أخرجها محمد بن نصر من وجه آخر عن الرقاشي فقال: خمسين كالأول[4].

قوله: (وفي رواية عشرين).

قلت: أخرجها ابن السني من وجه ثالث عن الرقاشي فقال: عشرين بدل خمسين، والله أعلم[5].

* * *

وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرأ عَشْرَ آياتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغافِلِينَ». وجاء في الباب أحاديث كثيرة بنحو هذا.

---

(١) رواه الدارمي مفرقاً (٣٤٥٠ و ٣٤٥٥ و ٣٤٦٥).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٦٢).

(٣) رواه ابن السني (٦٩٩).

(٤) انظر مختصر قيام الليل (ص ١٦٤ ـ ١٦٥) وهو عند ابن السني (٧٠٠) أيضاً.

(٥) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٩٨).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، الشهابي، العسقلاني، قاضي القضاة ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وفي رواية عن أبي هريرة: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ»).

قلت: لم يذكر الشيخ من أخرجها، وهي عند ابن السني بسند حسن[1].

وأخرجها أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو.

أخبرني المسند أبو علي محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز المهدوي، أنا يوسف بن عمر بن حسين الْخُتَني ـ بضم المعجمة وفتح المثناة، ثم نون مخففاً ـ قال: أنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، أنا عمر بن محمد بن حسان، أنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (ح).

قال شيخنا: وأخبرنا عالياً يونس بن أبي إسحاق إجازة إن لم يكن سماعاً عن أبي الحسن بن المقير، عن الفضل بن سهل، عن الخطيب، أنا أبو عمر الهاشمي، أنا أبو علي اللؤلؤي، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا أحمد بن صالح (ح).

وأنا عالياً أيضاً أبو العباس بن أبي بكر بن العز الصالحي في كتابه منها غير مرة، عن محمد بن علي بن ساعد، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٠٢) وانظر سلسلة الصحيحة (٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٨).

الأصبهاني، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا أحمد بن رشدين، ثنا أحمد بن صالح، أنا ابن وهب، أنا عمرو بن الحارث: أن أبا سَوِيَّة أخبره أنه سمع ابن حُجَيْرة يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِئَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقنطِرِينَ»[1].

لفظ أبي داود، وقال بعد تخريجه: اسم ابن حجيرة الأصغر عبد الله بن عبد الرحمن قاضي مصر، انتهى.

وهذا يوهم أن اسم الذي أبهم في هذا السند عبد الله بن عبد الرحمن، وليس كذلك، وإنما هو أبوه عبد الرحمن، وأما ابنه عبد الله فلم يدرك عبد الله بن عمرو.

وإلى ذلك أشار أبو داود بقوله الأصغر، وهي إشارة خفية جداً.

وقد أخرج النسائي من رواية عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة، عن أبيه، عن أبي هريرة حديثاً غير هذا، صرح فيه باسمهما[2].

وأكثر ما يأتيان في الرواية بالإبهام، ويتميزان بالأصغر والأكبر، وقد يأتي مطلقاً فيتميز بالطبقة.

وحجير بالمهملة ثم الجيم مصغر.

وأبو سَوِيَّة الراوي عن عبد الرحمن بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد المثناة من تحت اسمه حميد [عبيد] بن سوية.

وقد أخرج حديثه هذا ابن خزيمة في صحيحه، عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريق الثانية.

---

(١) رواه أبو داود (١٣٩٨) والطبراني في الكبير (ج ١٣ رقم ١٤٣).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢١ و ٥٦٩).

(٣) رواه ابن خزيمة (١١٤٤).

وقال: لا أعرف أبا سوية بعدالة ولا جرح.

وأخرجه ابن حبان من رواية حرملة عن عبد الله بن وهب، لكن وقع عنده أبو سويد بالدال مصغر، وقال: اسم أبـي سويد عبيد بن سويد، قال: ومن قال أبو سوية فقد وهم[1].

وعكس غيره، وهو المحفوظ، وبه جزم الحاكم أبو أحمد في الكنى.

نعم وقع في بعض النسخ أبو سويد بالدال في أبـي داود وفي الطبراني.

والحديث حسن في الجملة لشواهده.

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا أبو النعمان ـ هو محمد بن الفضل ـ ثنا حماد بن زيد، عن سعيد بن أبـي عروبة، عن أبـي نضرة، عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: من قرأ في ليلة بعشر آيات كتب من الذاكرين، وقرأ في ليلة بمئة آية كتب من القانتين، ومن قرأ بخمسمئة إلى الألف أصبح وله قنطار من الأجر[2].

هذا موقوف صحيح، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط من وجه آخر عن أبـي سعيد مرفوعاً، لكنه من رواية عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف[3].

قوله: (وجاء في الباب أحاديث كثيرة بنحو هذا).

قلت: ذكرت منها عدة فيما مضى.

ومنها حديث أبـي الدرداء.

وبه إلى الدارمي، ثنا محمد بن القاسم، ثنا موسى بن عبيدة، ثنا محمد بن إبراهيم، عن يُحَنِّس مولى الزبير، عن سالم، أخي أم الدرداء في الله، عن أم الدرداء، عن أبـي الدرداء رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال:

(١) رواه ابن حبان (٢٥٧٢).

(٢) رواه الدارمي (٣٤٦٢).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٩٥ مجمع البحرين).

«مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِئَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِأَلْفِ آيَةٍ إِلَى خَمْسِمِئَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنطَارٌ مِنَ الأَجْرِ»[1].

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه الطبراني من رواية موسى بن أعين ومن رواية زيد بن الحباب ومن رواية وكيع ومن رواية قُرَّان بن تمام أربعتهم عن موسى بن عبيدة[2].

فوقع لنا عالياً.

قال بعضهم: راشد، بدل: سالم.

وموسى ضعيف من قبل حفظه.

ويُحَنِّس بضم الياء التحتانية وفتح المهملة وكسرها وكسر النون الثقيلة وآخره مهملة: مدني ثقة.

وجاء الحديث أيضاً من رواية أبـي أمامة، ومن رواية عبادة بن الصامت وهما عند الطبراني[3].

ومن حديث ابن عمر ومن حديث ابن مسعود وهما عند الدارمي موقوفين[4].

وبعضه من حديث سهل بن سعد عند ابن عدي.

ومن حديث جابر عند أبـي يعلى.

ومن حديث ابن عباس عند أبـي داود، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٥١).

(٢) انظر مجمع الزوائد (٢/٢٦٨).

(٣) حديث أبـي أمامة عند الطبراني في الكبير (٧٧٤٨) وفي إسناده يحيـى بن عقبة بن أبـي العيزار وهو ضعيف. وحديث عبادة عنده أيضاً وفي إسناده أيضاً يحيـى المذكور كما في مجمع الزوائد (٢/٢٦٨).

(٤) رواهما الدارمي (٣٤٦٠ و ٣٤٦٣).

ورويناأحاديث كثيرة في قراءة سورة في اليوم والليلة منها: يٓس، وتبارك الملك، والواقعة، والدّخان.

* فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرأَ يٓس فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ابْتِغاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ».

وفي رواية له «مَنْ قَرأَ سُورَةَ الدُّخانِ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ».

ـ ٢٨١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء حادي عشرين شعبان سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، الشهابي، قاضي القضاة العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (ورويناأحاديث كثيرة في قراءة سور في اليوم والليلة... إلى آخره).

أخبرني المسند أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي، ثم الصالحي بها فيما قرأت عليه وكتب إلينا أبو الخير بن الحافظ أبي سعيد من بيت المقدس قالا: أنا عبد الله بن الحسين الأنصاري سماعاً، قال الأول: فإن لم فإجازة، أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيى بن محمود، أنا أبو عدنان بن أبي نزار وفاطمة بنت عبد الله، قالا: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا أبو القاسم الطبراني في المعجم الصغير، ثنا حميد بن أحمد بن

عبد الله الواسطي، ثنا وهب بن بقية، ثنا أغلب بن تميم، عن جَسْرِ أبـي جعفر، عن غالب القطان، عن الحسن، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (يس) في يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ»(١).

هذا حديث غريب.

وجَسْر بفتح الجيم وسكون المهملة ضعيف، وكذلك الراوي عنه، لكن لم ينفردا به.

وبه قال الطبراني: لم يدخل بين جَسْرٍ وغالب القطان إلا أغلب.

قلت: وقع لنا بحذفه من طريق أعلى من هذه إلى جَسْرٍ.

أخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا أحمد بن منصور الجوهري، أنا الفخر علي المقدسي، أنا أحمد بن محمد القاضي في كتابه، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا جَسْر أبو جعفر، عن الحسن، عن أبـي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ (يس) فِي لَيْلَةٍ الْتِمَاسَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ»(٢).

وهكذا رواه محمد بن جُحَادة ـ بضم الميم وتخفيف المهملة ـ أحد الثقات عن الحسن.

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا الوليد بن شجاع، حدثني أبـي، ثنا زياد بن خيثمة، عن محمد بن جُحَادة، عن الحسن، عن أبـي هريرة، فذكر مثله، وزاد في آخره: «تِلْكَ اللَّيْلَةَ»(٣).

هذا حديث حسن، أخرجه ابن مردويه في تفسيره من رواية محمد بن نصر الصائغ.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٤١٧).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (١٩٧٠).

(٣) رواه الدارمي (٣٤٢٠) والبيهقي في الشعب (٢٢٣٥ و ٢٢٣٦).

وتمام الرازي في فوائده من رواية عباس بن محمد[1].

كلاهما عن الوليد بن شجاع.

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن إسحاق الثقفي عن أبـي همام الوليد بن شجاع.

فوقع لنا بدلاً عالياً، لكن خالف في اسم الصحابـي فقال: عن جندب، بدل أبـي هريرة[2].

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة من طريق صحيح ابن حبان.

ثم قال: كذا قال عن جندب، وما أظنه إلا وهماً، ثم ذكر رواية محمد بن نصر من تفسير ابن مردويه، وكأنه لم يستحضر طريق الدارمي ولا تمام، فهؤلاء ثلاثة من الحفاظ خالفوا رواية ابن حبان، لكن لا أدري هل الوهم فيه منه، أو من شيخه.

وقد أخرجه ابن السني وابن مردويه من وجه آخر، عن أغلب بن تميم، عن أيوب السختياني، وهشام ـ هو ابن حسان ـ ويونس بن عبيد ثلاثتهم، عن الحسن، عن أبـي هريرة[3].

وأخرجه الدارمي أيضاً من رواية سليمان التيمي أنه بلغه عن الحسن[4] وسيأتي بعد هذا من رواية أبـي المقدام، عن الحسن.

وأخرجه الدارمي أيضاً عن محمد بن المبارك، عن صدقة بن خالد، عن يحيـى بن الحارث، عن أبـي رافع، فذكره مقطوعاً، ومثله لا يقال من

---

(١) رواه تمام في فوائده (٩٧٥).

(٢) رواه ابن حبان (٢٥٧٤).

(٣) رواه ابن السني (٦٧٤).

(٤) رواه الدارمي (٣٤١٨).

قبل الرأي، فله حكم المرفوع[١].

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» من طريق الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً مثل الأول[٢].

وفي سنده أبو مريم، فإن كان الجامع فهو ضعيف جداً.

قوله: (وفي رواية له ـ يعني: لأبـي هريرة ـ قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ»).

قلت: أخرجه ابن السني من رواية مصعب بن المقدام، عن أبـي المقدام، عن الحسن، عن أبـي هريرة[٣].

وأبو المقدام اسمه: هشام بن زياد ضعيف.

وقد وقع لنا عالياً عنه.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو الحسن بن المقير، أنا أبو بكر بن الناعم، أنا هبة الله بن أحمد، أنا عبد الملك بن محمد، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أيوب بن الضريس، ثنا عمار بن هارون، عن أبـي المقدام، عن الحسن، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ (يس) وَ (حم) الدُّخَان لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ»[٤].

وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن أبـي المقدام، لكن ليس فيه (يس) وفيه التقييد بالجمعة[٥].

وأخرجه مطلقاً من طريق أبـي سلمة، عن أبـي هريرة، وقال في آخره: «يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ» واستغربه من الوجهين، ونقل تضعيف أبـي

---

(١) رواه الدارمي (٣٤٢٤) لكن عنده «من قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له وزوج من الحور العين».

(٢) رواه أبو نعيم (٤/ ١٣٠).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٧٩) والبيهقي في الشعب (٢٢٤٧).

(٤) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (٢٢١). والبيهقي في الشعب (٢٢٤٨).

(٥) رواه الترمذي (٢٨٨٩).

المقدام، وقال: سمعت محمداً ـ يعني: البخاري ـ يقول: هو منكر الحديث، وكذا قال في راوي الحديث الثاني، وهو عمر بن أبي خثعم[1].

وبه إلى ابن الضريس، ثنا موسى بن إسماعيل، وعلي بن عثمان، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن أبي سفيان طريف السعدي، عن الحسن، فذكره مرسلاً، أطلقه أحدهما وهو موسى، وقيده الآخر بليلة الجمعة، وقال: «غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[2].

وبه إلى الدارمي ثنا يعلى ـ هو ابن عبيد ـ ثنا إسماعيل ـ هو ابن أبي خالد ـ عن عبد الله بن عيسى قال: أخبرت أنه من قرأ (حم) الدخان ليلة الجمعة إيماناً وتصديقاً أصبح مغفوراً له[3].

وهذا شاهد جيد لحديث أبي هريرة، والله أعلم.

* * *

* وفي رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَرأ سُورَةَ الوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فاقَة».

ـ ٢٨٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، المشار إليه، إملاء من حفظه

(١) رواه الترمذي (٢٨٨٨).

(٢) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (٢٢٢).

(٣) رواه الدارمي (٣٤٢٣).

كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شعبان سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

أخبرني المسند الأصيل ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم بن الحسن الشروطي رحمه الله، قال: أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي، أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر، أنا عمر بن محمد بن طبورد، أنا أبو منصور عبد الرحمن بن عبدالواحد القزاز، أنا الحافظ أبو بكر بن علي بن ثابت، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن حمدان الأصبهاني (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبـي نصر الفارسي، أنا أبو الحسن علي بن محمود بن الصابوني في كتابه، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو مسعود محمد بن عبد الله السوذرجاني، أنا أبو عبد الله بن حمدان، أنا عبد الله بن محمد الفايجاني (ح).

وبه إلى السلفي قال: وأخبرنا الفضل بن علي بن بندار، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الذكواني قالا: أنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم، أنا عيسى بن إبراهيم بن صالح العقيلي، ثنا آدم بن أبـي إياس العسقلاني، ثنا بكر بن خنيس العابد، ثنا إسماعيل بن رافع، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأ (آل حم)».

وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (حم) الدُّخَان فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ».

هذا حديث غريب، وإسماعيل بن رافع هو أبو رافع المتقدم في رواية الدارمي، وقد صرح عنه بكر برفعه إلى رسول الله ﷺ.

وسنده معضل، فإن إسماعيل من أتباع التابعين، وهو مع ذلك ضعيف الحفظ، وكذا الراوي عنه بكر بن خنيس.

وأبوه بخاء معجمة ثم نون مصغر وآخره سين مهملة.

وقد توبع عن أبـي رافع كما تقدم، وكذا أبو رافع.

ومن شواهده حديث أبـي أمامة مثله في (حم) الدخان، ولفظه: «فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ».

أخرجه ابن مردويه.

قوله: (وفي رواية عن ابن مسعود. . . إلى آخره).

أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أنا أحمد بن أبـي طالب، عن عبد اللطيف بن محمد، أنا طاهر بن محمد، أنا محمد بن الحسين، أنا الزبير بن محمد، أنا علي بن محمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد بن سلام، ثنا عمرو بن طارق، ثنا السري بن يحيـى، عن شجاع (ح).

وقرأت على أم عيسى مريم ابنة الشهاب الأذرعي، عن علي بن عمر الواني سماعاً، وهي آخر من حدث عنه بالسماع، قالت: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر السلفي، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، أنا عبد الواحد بن أحمد، أنا أبو أحمد الجرجاني، أنا القاسم بن أبـي صالح الهمداني، ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، ثنا عمرو بن الزبيع بن طارق ـ والسياق لهذه الرواية ـ قال: ثنا السري بن يحيـى، عن أبـي شجاع، عن أبـي طيبة، قال: مرض عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فعاده عثمان بن عفان رضي الله عنه، فقال له: ما تشتكي؟ قال: ذنوبـي، قال: أما تشتهي؟ قال: رحمة ربـي، قال: ألا أدعو لك الطبيب؟ قال: مرضني الطبيب، قال: ألا آمر لك بعطاء؟ قال: لا حاجة لي فيه، قال: يكون لبناتك، قال: أتخشى على بناتي الفقر وقد أمرت بناتي أن يقرأن في كل ليلة سورة الواقعة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَداً»[1].

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٤٧٢) وانظر شعب الإيمان (٥/ ٤٣٧ ـ ٤٤٠) للبيهقي.

وفي رواية أبـي عبيد المذكورة إلى أبـي طيبة، عن عبد الله بن مسعود قال: إني قد أمرت بناتي إلى آخره، ولم يذكر ما قبله.

هذا حديث غريب، أخرجه عبد الله بن وهب في جامعه عن السري بن يحيى، عن أبـي شجاع.

وأخرجه أبو بكر بن أبـي داود وعلي بن سعيد العسكري، كلاهما في كتاب ثواب القرآن. من طريق ابن وهب[1].

وأخرجه الحارث بن أبـي أسامة وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما، وابن السني في عمل اليوم والليلة، والبيهقي في الشعب، وابن عبد البر في التمهيد، وابن مردويه، والثعلبـي في التفسير، كلهم بأسانيد تدور على السري بن يحيـى[2].

واختلفوا على شيخه كما اختلف على عمرو بن الربيع بن طارق، فقال بعضهم: عن شجاع، وبعضهم: عن أبـي شجاع، والثاني هو المعتمد.

وجوز أبو الحسن بن القطان في بيان ما في الأحكام أنه سعيد بن يزيد الإسكندراني، وهو الذي رجح عندي بعد البحث الشديد.

واختلفوا في ضبط شيخه، فعند الأكثر بفتح الطاء المهملة وسكون الياء التحتانية بعدها موحدة مفتوحة، وضبطه البيهقي بالمعجمة وتقديم الموحدة، والأول المعتمد، وهو عيسى بن سليمان الجرجاني كما جزم به ابن أبـي حاتم.

ونقل ابن الجوزي عن الإمام أحمد أنه سئل عن أبـي شجاع، وأبـي طيبة في هذا الحديث فقال: لا أعرفهما.

---

(١) ومن طريق ابن أبـي داود أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٠٥).

(٢) رواه الحارث بن أبـي أسامة (١٧٨ زوائده) وأبو يعلى وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٨٠) وابن لال في حديثه (١١٦/ ١) وابن بشران في الأمالي (٢٠/ ٣٨/ ١) والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٣٧ ـ ٤٤٠) وابن الضريس في فضائل القرآن (٢٢٦).

ووهّا ابن الجوزي هذا الحديث كذلك.

وأما البيهقي فقال: أبو ظبية شيخ مجهول، فالحديث عنده ضعيف لذلك.

والذي يترجح أن ضعفه بسبب الانقطاع، فإن أبا طيبة الجرجاني لم يدرك ابن مسعود، وأقل ما بينهما راويان، فيكون السند معضلاً.

ولم أجد لهذا المتن شاهداً إلا شيئاً أخرجه أبو عبيد.

وبهذا السند إلى أبي عبيد ثنا حسان بن عبد الله عن سليمان التيمي قال: قالت عائشة رضي الله عنها للنساء: لا يعجز إحداكن أن تقرأ سورة الواقعة[1].

وهذا مع كونه موقوفاً منقطع السند، والله أعلم.

وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب من حديث أنس رفعه «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ وَتَعَلَّمَهَا لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ». وسنده ضعيف جداً.

وأخرج أبو بكر بن لال من حديث ابن عباس رفعه «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ». وسنده أيضاً ضعيف جداً.

* * *

* وعن جابر رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ لا ينام كل ليلة حتى يقرأ ألَمَ تنزيل الكتاب، وتبارك الملك.

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةَ إذَا زُلْزِلَتِ الأرْضُ كَانَتْ لَهُ كعِدْلِ نِصْفِ القُرْآن، وَمَن قَرأ قُلْ يا أيُّهَا الكافِرُونَ كَانَتْ لَهُ كَعِدْل رُبْعِ القُرآنِ، ومَنْ قَرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَتْ لَهُ كَعِدْلِ ثُلُثِ القرآن».

---

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٤٧٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، حافظ العصر، مفتي الأنام، أبو الفضل، الشهابي، أحمد بن علي بن حجر الشافعي، المشار إليه ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع شوال سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وعن جابر قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام كل ليلة حتى يقرأ: ﴿الم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾ و ﴿تبَارَكَ. . . الْمُلْكُ﴾).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله فيما قرأت عليه بالقاهرة، وإبراهيم بن محمد الدمشقي فيما قرأت عليه بمكة، كلاهما عن أبي العباس بن أبي طالب فيما سمعا عليه مفترقين قال: أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو محمد بن أعين، أنا إبراهيم بن خزيم، أنا عبد بن حميد، ثنا حسين بن علي ـ هو الجعفي ـ ثنا زائدة ـ هو ابن قدامة ـ واللفظ له.

وقرأت عليهما بهذا السند إلى ابن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا أبو نعيم ـ هو الكوفي ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ كلاهما عن ليث ـ هو ابن أبي سليم ـ حدثني أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ: ﴿ألم تَنْزِيل﴾ السجدة و ﴿تبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾[(١)].

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو

---

(١) رواه عبد بن حميد (١٠٤٠) والدارمي (٣٤١٤) ورواه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠٩) من طريق سفيان به وكذلك البغوي (١٢٠٧).

الحسن بن المقير، أنا أبو بكر الناعم، أنا هبة الله الموصلي، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أيوب، ثنا عبد الرحمن بن المبارك، ثنا عبد الوارث ـ هو ابن سعيد ـ عن ليث، فذكر نحوه[1].

وبه إلى عبد الوارث، عن ليث بن أبـي سليم قال: قال طاووس: إن هاتين السورتين فضلتا على غيرهما من السور بستين حسنة[2].

هذا حديث غريب من حديث أبـي الزبير، عن جابر، وفي علتان: عنعنة أبـي الزبير وضعف ليث.

أخرجه أحمد عن أسود بن عامر عن حسن بن صالح[3].

وأخرجه الترمذي من رواية فضيل بن عياض[4].

وأخرجه ابن السني من رواية عبد الواحد بن زياد[5].

ثلاثتهم عن ليث.

فوقع لنا عالياً من الطريقين.

---

(١) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (٢٣٧).

(٢) رواه ابن الضريس (٢٣٧) والدارمي (٣٤١٥) وابن أبـي شيبة (١٠/ ٤٢٤) والبيهقي في الشعب (٢٢٢٨) وانظر سلسلة الصحيحة (٢/ ١٣٠ ـ ١٣١) والترمذي (٢٨٩٢). وابن السني (٦٧٥).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٣٤٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٠٧).

(٤) رواه الترمذي (٢٨٩٢) والبغوي في شرح السنة (١٢٠٨) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٩).

(٥) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٧٥).

ومدار هذا الحديث على ليث بن أبـي سليم فرواه الترمذي (٣٤٠٤) من طريق المحاربـي. ورواه (٢٨٩٢) هو وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٩) من طريق أبـي الأحوص. رواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٤٢٤) وابن نصر في قيام الليل (ص ١٦٣) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٩) من طريق أبـي معاوية. والبيهقي في الشعب (٢٢٢٨) والبغوي في شرح السنة (١٢٠٨) من طريق معتمر. وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٩) من طريق أبـي بكر بن عياش وابن حي ومندل وحفص بن غياص وعبد السلام بن حرب كلهم عن ليث به.

قال الترمذي: غريب رواه غير واحد عن ليث، وتابعه مغيرة بن مسلم، عن أبـي الزبير.

وقال زهير بن معاوية: قلت لأبـي الزبير: سمعت جابراً بهذا؟ فقال: إنما أخبرنيه صفوان، أو ابن صفوان عن النبـي ﷺ، وأنكر أن يكون عن جابر.

قلت: زهير هذا هو أبو خيثمة الجعفي الكوفي، وهو من كبار الحفاظ الأثبات، وكأن ليثاً ومغيرة سلكا الجادة؛ لأن أبا الزبير مكثر عن جابر.

وقد وصل رواية مغيرة النسائي في اليوم والليلة[1].

ووصل رواية زهير أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة، أخرجه في ترجمة صفوان غير منسوب عن علي بن الجعد عن زهير وقال: لا يعرف إلا من هذا الوجه، ويقال: إن صفوان مكي.

وقال غيره: هو شامي، روى عنه أبو الزبير حديثاً غير هذا فقال: عن صفوان بن عبد الله عن أم الدرداء.

وعلى هذا فهو مرسل، أو معضل.

والذي يظهر لي أن راوي هذا الحديث عن (غير) صفوان بن عبد الله لتردد أبـي الزبير، حيث قال: صفوان أو ابن صفوان.

وأما أثر طاووس فأخرجه الترمذي وابن السني عقب روايتهما المذكورة[2].

وأخرجه الدارمي من رواية معتمر بن سليمان، عن ليث.

وله طريق أخرى عن طاووس.

وبه إلى محمد بن أيوب، ثنا علي بن الحسن، ثنا عامر بن يساف، عن

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٠٨) والحاكم (٢/ ٤١٢) والبيهقي في الشعب (٢٢٢٩) والبغوي في الجعديات (٢٧٠٥).

(٢) انظر التعليق (٥٨٨).

يحيى بن أبي كثير، قال: كان طاووس لا ينام حتى يقرأ تنزيل وتبارك الملك، ويقول: إن كل آية منهما تشفع ستين آية، أي: تعدل ستين آية[١].

قوله: (وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ كَانَتْ لَهُ بِعدْلِ نِصْفِ الْقُرْآنِ. . .») الحديث.

قلت: أخرجه ابن السني من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة[٢].

وفي سنده راوٍ شديد الضعف.

وقد وقع لنا من وجه آخر أقوى منه.

قرأت على أبي العباس أحمد بن أقبرس الكنجي رحمه الله بصالحية دمشق: أن صالح بن يحيى الآمدي أخبرهم، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو القاسم بن بوش، أنا أبو طالب بن يوسف، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي، ثنا قاسم بن زكريا البغدادي، ثنا محمد بن موسى الْحرَشي ـ بفتح المهملتين ثم شين معجمة ـ ثنا الحسن بن سَلْم بن صالح العجلي، ثنا ثابت البناني، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بُرُبْعِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرآنِ».

أخرجه الترمذي عن محمد بن موسى[٣].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن سلم.

وفي الباب عن ابن عباس. انتهى.

وسَلْم والد الحسن بفتح المهملة وسكون اللام.

---

(١) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (٢٣٣).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٨٦).

(٣) رواه الترمذي (٢٨٩٣) والبيهقي في الشعب (٢٢٨٦).

وحديث ابن عباس أخرجه الترمذي[1].

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن مقتصراً على ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ ولم يذكر الترمذي حديث أبـي هريرة، وهو مما يستدرك عليه والله أعلم.

* * *

ـ ٢٨٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

ولبعض الحديث شاهد.

قرأت على عمر بن محمد بن أحمد البالسي، وكتب إلينا أبو الخير بن أبـي سعيد المقدسي، كلاهما عن عبد الله بن الحسين الأنصاري، قال الثاني: سماعاً، والأول: إن لم يكن فإجازة، أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيى بن محمود، أنا محمد بن أحمد، وفاطمة بنت عبد الله الأصبهانيان، قالا: أنا أبو بكر الضبـي، أنا أبو القاسم الطبراني في المعجم الصغير، ثنا أحمد بن محمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا زكريا بن عطية، ثنا سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: حدثتني عائشة بنت سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ أنها سمعت أباها سعد بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، ومَنْ

---

(١) رواه الترمذي (٢٨٩٤) وأبو عبيد في فضائل القرآن (٤٨٠). والحاكم (١/٥٦٦) والبيهقي في الشعب (٢٢٨٤) وصححه الحاكم فرده الذهبـي بقوله: بل يمان ضعفوه.

قَرَأَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبُعَ الْقُرْآنِ»[1].

قال الطبراني: لا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به زكريا بن عطية.

قلت: ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: مجهول، وأخرج حديثه هذا من رواية الحلواني وقال: لا يتابع عليه[2].

وأخرجه البزار مختصراً عن العباس بن أبي طالب عن زكريا، وأشار إلى تفرده به[3].

وللحديث شواهد أخرى مرسلة.

ومنها ما أخرجه أبو عبيد من حديث الحسن البصري مرسلاً، ومن حديث بكر بن عبد الله المزني مقطوعاً[4].

وبالسند الماضي قريباً إلى محمد بن أيوب، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد ـ هو ابن زيد ـ عن عاصم ـ هو ابن بهدلة ـ قال: كان يقال: من قرأ... فذكر مثل حديث سعد وزاد: ومن قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ فكأنما قرأ نصف القرآن[5].

وهذا المقطوع رجاله ثقات.

وورد في ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾:

ما قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ سماعاً في الأبدال العوالي، قال: قرأت على أبي جعفر الأصبهاني: أن فاطمة الجوزذانية أخبرتهم، أنا محمد بن عبد الله، أنا سليمان بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (١٦٥).
(٢) رواه العقيلي (٢/ ٨٥).
(٣) رواه البزار (٢٢٩٦ كشف الأستار).
(٤) رواهما أبو عبيد في فضائل القرآن (٤٨١ و ٤٨٢).
(٥) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (٣٠٠).

سعيد بن أبي أيوب، حدثني عياش بن عباس القتباني، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أقرئني قال: «اقْرَأْ مِنْ ذَوَاتِ الرَّاءِ» قال: يا رسول الله ثقل لساني وغلظ جسمي قال: ﴿اقْرَأْ مِنَ الْحَوَامِيم﴾ فقال مثل قوله الأول قال: «أُقْرِئُكَ مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ» فقال مثل قوله الأول قال: «عَلَيْكَ بِالسُّورَةِ الْجَامِعَةِ الْفَاذَّةِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ قال: فقال الأعرابي: حسبي، وذكر بقية الحديث[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن هرمز بن عبد الله ويحيى بن موسى[٣].

والنسائي عن عبيد الله بن فضالة[٤].

ثلاثتهم عن عبد الله بن يزيد المقرىء.

وأخرجه النسائي أيضاً في «اليوم والليلة» عن محمد بن عبد الله بن يزيد، عن أبيه[٥].

فوقع لنا بدلاً عالياً ولا سيما على الرواية الأخيرة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريقين إلى المقرىء قال في أحدهما: صحيح الإسناد، وقال في الآخر: على شرط مسلم[٦].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٣ رقم ١٥٨).

(٢) رواه أحمد (٦٥٧٥).

(٣) رواه أبو داود (١٣٩٩).

(٤) رواه النسائي في فضائل القرآن (٥٢).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٩).

(٦) رواه الحاكم (٢/٥٣٢) من طريق السري بن خزيمة فقط عن المقرىء وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فتعقبه الذهبي بقوله: بل صحيح، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢٢٨٢).

قال الذهبي في تلخيصه: صحيح فقط.

وكأنه أشار إلى أن مسلماً ما أخرج لعيسى وإن كان أخرج لبقية رواته.

وقد أخرج لعيسى البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن الثلاثة، وحديثه في الرتبة السابعة من الصحيح.

وقد تابع المقرىء عليه عبد الله بن وهب.

صححه ابن حبان من طريقه[1].

وأخرجه من طريق المقرىء أيضاً.

وعياش بتحتانية وآخره معجمة، وأبوه بموحدة وآخره مهملة.

والْقَتباني بفتح القاف وسكون المثناة الفوقانية بعدها موحدة، وبعد الألف نون، والله أعلم.

* * *

* وفي رواية «مَنْ قَرأ آيَةَ الكُرْسِيّ وأوَّل حَم عُصِمَ ذلكَ اليَوْمَ مِنْ كُلّ سُوءٍ».

والأحاديث بنحو ما ذكرنا كثيرة.

ـ ٢٨٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابي، العسقلاني، المشار إليه ـ حفظه الله ـ إملاء من حفظه كعادته في

(١) رواه ابن حبان (٧٧٣).

يوم الثلاثاء سادس (خامس) عشرين شهر شوال المبارك من شهور سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وفي رواية «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَأَوَّلَ (حم) الْمُؤْمِنِ عُصِمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ»).

قرأت على أم الحسن بنت محمد الدمشقية، عن أبي الربيع بن قدامة، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا أبو عبد الله الكراني، أنا أبو القاسم الأشفر، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة ـ هو موسى بن مسعود النهدي ـ ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر ـ هو المليكي ـ عن زرارة بن مصعب، عن أبي سلمة ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَأَوَّلَ (حم) الْمُؤْمِن عُصِمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني عن أبي العباس بن مخلد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حذيفة[1].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأبو بكر والد عبد الرحمن هو ابن أبي مليكة أخو عبد الله بن أبي مليكة، وهما ثقتان من رجال الصحيح.

وعبد الرحمن راوي هذا الحديث ضعيف.

وقد أخرجه الترمذي والدارمي من وجه آخر عن عبد الرحمن بهذا الإسناد[2].

وفي سياق المتن مخالفة تقدم بيانها في باب الدعاء عند الصباح

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٨٧) ولكن عنده عن أبي العباس عن ابن الرماح عن عبد الرحمن به. ورواه البيهقي في الشعب (٢٢٤٤).
وتقدم (٢/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩).

(٢) رواه الترمذي (٢٨٧٩) والدارمي (٣٣٨٩) والبيهقي في الشعب (٢٢٤٥).

والمساء، وبين فيه انتهاء الأولية المذكورة فقال: إلى قوله: ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾.

قوله: (والأحاديث في هذا كثيرة).

قلت: تقدم منها في باب القول عند الصباح والمساء حديث أبي هريرة المذكور، وحديث ابن عباس في آية الروم، وحديث أبي الدرداء في آخر براءة، وحديث معقل بن يسار في آخر الحشر.

وتقدم منها في باب: ما يقول إذا أراد النوم واضطجع حديث عائشة في المعوذتين، وحديث أبي مسعود في الآيتين من آخر البقرة، وحديث العرباض بن سارية في المسبحات، وحديث فروة بن نوفل في الكافرون، وحديث عائشة في بني إسرائيل والزمر، وحديث علي في آية الكرسي، وحديثه في ثلاث من سورة البقرة.

ويناسبه الحديث الذي:

قرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة بالسند الماضي مراراً إلى الدارمي، ثنا جعفر بن عون، ثنا أبو العميس ـ بمهملتين مصغر ـ عن الشعبي قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: من قرأ عشر آيات من سورة البقرة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح، أربع آيات من أولها، وآية الكرسي، وآيتين بعدها، وثلاث آيات من آخرها[1].

هذا موقوف رجاله ثقات، لكن في سنده انقطاع بين الشعبي وابن مسعود.

وقد أخرجه الدارمي أيضاً بسند موصول إلى المغيرة بن سُبَيْع، وكان من أصحاب عبد الله بن مسعود، فذكر نحوه[2].

ومثله لا يقال من قبل الرأي، فله حكم المرفوع.

ومما لم يتقدم حديث النعمان.

---

(١) رواه الدارمي (٣٣٨٥).

(٢) رواه الدارمي (٣٣٨٨).

وبه إلى الدارمي ثنا عفان (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى محمد بن أيوب، ثنا موسى بن إسماعيل، قالا: ثنا حماد بن سلمة، ثنا أشعث بن عبد الرحمن الجرمي، عن أبي قلابة ـ هو الجرمي ـ عن أبي الأشعث الصنعاني، عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لاَ تُقْرَآنِ فِي بَيْتٍ ثَلاَثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن عفان بهذا الإسناد[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن روح بن عبادة عن حماد[3].

وأخرجه النسائي عن أحمد بن سليمان عن عفان[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي عن بندار عن عبد الرحمن بن مهدي[5].

وأخرج النسائي أيضاً عن عمر بن منصور عن حجاج بن منهال[6].

كلاهما عن حماد بن سلمة. فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرج ابن حبان من رواية هدبة بن خالد عن حماد[7].

وأخرجه الحاكم من وجهين في موضعين عن عفان[8].

---

(١) رواه الدارمي (٣٣٩٠) وابن الضريس في فضائل القرآن ١٦٧).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٧٤).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٢٧٤).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٦٧).

(٥) رواه الترمذي (٢٨٨٢).

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٦٧).

(٧) رواه ابن حبان (٧٨٢).

(٨) رواه الحاكم (١/ ٥٦٢ و ٢/ ٢٦٠) ورواه البغوي (١٢٠١) من طريق حماد به.

وفي تصحيحه نظر، لاختلاف وقع فيه على أبي قلابة بينه النسائي.

وسيأتي ذكر سورة الكهف فيما يشرع يوم الجمعة.

وذكر سور أخرى وآيات في كتاب الجنائز وأدب السفر وركوب السفينة والرقية وعند الولادة، والله أعلم[1].

* * *

(١) في آخر إحدى المخطوطات: كان الفراغ من تحصيل ما تراه عصر يوم ١٤ من جمادى الأولى سنة ١١٧٣ وكمل بمن رب العالمين.
نقل من نسخة نقلت من نسخة فيها خط المؤلف رحمه الله وقوبلت عليها والحمد لله.

كتاب: حمد الله تعالى

* وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه، ومسند أبي عوانة الإسفراييني المخرَّج على صحيح مسلم، رحمهم الله ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «كُلُّ أمْر ذِي بالٍ لا يُبْدأُ فِيهِ بالحَمْدِ لِلَّهِ أقْطَعُ» وفي رواية «بِحَمْدِ اللَّهِ» وفي رواية: «بالحَمْدِ فَهُوَ أقْطَعُ» وفي رواية «كُل كَلام لا يُبْدأُ فِيهِ بالحَمْد لِلَّهِ فَهُوَ أجْذَمُ» وفي رواية: «كُلُّ أمْرٍ ذِي بالٍ لا يُبْدأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهوَ أقْطَعُ» روينا هذه الألفاظ كلها في كتاب الأربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي، وهو حديث حسن، وقد رُوي موصولاً كما ذكرنا، ورُوي مرسلاً، ورواية الموصول جيدة الإسناد، وإذا روي الحديث موصولاً ومرسلاً فالحكم للاتصال عند جمهور العلماء لأنها زيادة ثقة، وهي مقبولة عند الجماهير.

ومعنى ذي بال: أي له حال يهتمّ به، ومعنى أقطع: أي ناقص قليل البركة، وأجذم بمعناه، وهو بالذال المعجمة وبالجيم.

قال العلماء: فيُستحبّ البداءة بالحمد لله لكل مصنف، ودارس، ومدرِّس، وخطيب، وخاطب، وبين يدي سائر الأمور المهمة. قال الشافعي رحمه الله: أحبّ أن يقدّم المرء بين يدي

خطبته وكل أمر طلبه: حمد الله تعالى، والثناء عليه سبحانه وتعالى، والصلاة على رسول الله ﷺ.

فصل: يُستحبّ حمدُ الله تعالى عند حصول نعمة أو اندفاع مكروه، سواء حصل ذلك لنفسه أو لصاحبه أو للمسلمين.

* وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبيّ ﷺ أُتيَ ليلة أُسري به بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما، فأخذ اللبن، فقال له جبريلُ ﷺ: «الحمد لله الذي هداك للفطرة، لو أخذت الخمر غوتْ أمتك».

فصل:

* وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مَاتَ وَلَدُ العَبْدِ قالَ اللَّهُ تَعالى لِمَلائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: فَمَاذَا قالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعالى: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً في الجَنَّةَ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ» قال الترمذي: حديث حسن. والأحاديث في فضل الحمد كثيرة مشهورة.

ـ ٢٨٦ ـ

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثاني شهر ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وأربعين المذكورة، فقال أحسن الله إليه:

قوله: (كتاب حمد الله تعالى، روينا في سنن أبي داود وابن ماجه وأبي عوانة في مسنده المستخرج على صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمد لِلَّهِ أَقْطَعُ»).

أخبرني المسند أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد البالسي، ثم الصالحي رحمه الله، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبد الجبار قراءة عليه وأنا حاضر وإجازة منه، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم إجازة إن لم يكن سماعاً، عن نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا أبو سعد بن خشيش ـ بمعجمات مصغر ـ، قال أبو بكر: وأخبرنا عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي في كتابه، عن الحافظ أبي طاهر السلفي، أخبرنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط، قالا: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا الحسن بن سلاَّم، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ... فذكر مثله سواء[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن خلف العسقلاني، ومحمد بن يحيى الذهلي[2].

وأخرجه أبو عوانة في أول صحيحه في خطبته عن يوسف بن سعيد،

---

(١) رواه السبكي في طبقات الشافعية (١/ ٧) والخطيب في الجامع (١٢٣٣) من عدة طرق عن عبيد الله بن موسى به.

(٢) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٩/ ١١٦) بلفظ «كل كلام ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع». وعنه وعن غيره رواه ابن ماجه (١٨٩٤) بلفظ «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع». والحديث ليس بحسن بل ضعيف بسبب ضعف في حفظ قرة ومخالفته للثقات في هذا الحديث واضطرابه في لفظ الحديث.

وأبـي العباس الغزي، وأبـي أمية الطرسوسي، وعباس بن محمد، سبعتهم عن عبيد الله بن موسى.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله: (وفي رواية «بِحَمْدِ اللَّهِ»).

قرأت على أبـي العباس أحمد بن الحسن القدسي رحمه الله، عن أبـي نعيم أحمد بن عبيد سماعاً، أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أخبرنا مسعود بن أبـي القاسم، أخبرنا أبو القاسم بن الأشعث، أخبرنا عبد العزيز بن علي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو الفضل داود بن رُشَيْد الخوارزمي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن قرة، عن الزهري، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة، عن النبـي ﷺ قال: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ»[1].

أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن محمود بن خالد، عن الوليد بن مسلم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الدارقطني عن البغوي[3].

فوقع لنا موافقة عالية لاتصال السماع.

وأخرجه ابن حبان من رواية هشام بن عمار عن شعيب بن إسحاق وعبد الحميد بن حبيب فرقهما عن الأوزاعي[4].

قوله: (وفي رواية «بِالْحَمْدِ فَهُوَ أَقْطَعُ»).

---

(١) ورواه من طريق أبـي طاهر المخلص به السبكي في طبقات الشافعية (١/ ٦).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٩٤).

(٣) رواه الدارقطني (١/ ٢٢٩).

(٤) رواه ابن حبان (١ و ٢).

قلت: هو لفظ رواية ابن ماجه.

قوله: (وفي رواية «كُلُّ كَلَامٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْد لِلَّهِ فَهُوَ أَجْذَمُ»).

قلت: هو لفظ رواية أبـي داود، وأخرجها عن أبـي توبة الربيع بن نافع، قال: زعم الوليد بن مسلم، فذكره بالإسناد الذي سقته[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً وإن اختلف اللفظ.

قوله: (وفي رواية «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لا يُبْدَأُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم أَقْطَعُ»).

قلت: أخرجها الخطيب من رواية مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي. ومبشر ثقة[2].

لكن السند إليه ضعيف، وسقط من روايته قرة بن عبد الرحمن والزهري.

وقد وقع لنا الحديث بألفاظ أخرى، أخرجه الإمام أحمد من رواية عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن قرة بسنده المذكور بلفظ «كُلُّ أَمْرٍ أَوْ كَلَامٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرُ أو أَقْطَعُ»[3].

وعبد الله بن المبارك أثبت من رواه عن الأوزاعي، وتابعه على قوله «بذكر الله» موسى بن أعين.

أخرجه الدارقطني من طريق موسى بن أعين عن الأوزاعي[4].

وموسى ثقة.

وأخرجه إسماعيل بن أبـي زياد الشامي نزيل بغداد من رواية يونس بن يزيد، عن الزهري بلفظ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيَّ

---

(١) رواه أبو داود (٤٨٤٠).

(٢) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي والسامع (١٢٣٢) ولم يسقط منه الزهري.

(٣) رواه أحمد (٢/ ٣٥٩).

(٤) رواه الدارقطني (١/ ٢٢٩).

فَهُوَ أَقْطَعُ أَبْتَرُ مَمْحُوقٌ مِنْ كُلِّ بَرَكَةٍ».

وإسماعيل ضعيف جداً، وقد خولف في وصله عن يونس، وإنما رواه يونس عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً أو معضلاً.

قوله: (روي موصولاً كما ذكرنا، وروي مرسلاً... إلى آخره).

قلت: ذكر ذلك أبو داود، فقال بعد تخريج رواية قرة: رواه يونس بن يزيد، وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة، وسعيد بن عبد العزيز، كلهم عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً.

قلت: وكذا أخرج النسائي رواية عقيل، أخرجها عن قتيبة، عن الليث، عنه، وكذا رواية سعيد بن عبد العزيز أخرجها عن محمود، عن الوليد عنه، وتابعهم الحسن بن عمر عن الزهري، أخرجها النسائي عن علي بن حجر، عنه[1].

قال الدارقطني في العلل بعد أن ذكر الاختلاف فيه على الأوزاعي: الصحيح رواية من أرسله والله أعلم[2].

آخر المجلس السادس والثمانين بعد المئتين من التخريج، وهو السادس والستون بعد الست مئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية، رواية كاتبه حالة الإملاء أبي الحسن إبراهيم البقاعي الشافعي.

* * *

ـ ٢٨٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة من السنة، فقال أحسن الله عاقبته آمين:

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧).

(٢) العلل (٣٠٨) وكذا قال في السنن (١/ ٢٢٩).

قوله: (فصل يستحب حمد الله تعالى عند حصول نعمة ـ إلى أن قال: ـ روينا في صحيح مسلم... إلى آخره).

أخبرني الشيخ المسند أبو الفرج بن حماد، أخبرنا أبو الحسن بن قريش، أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، أخبرنا أبو الحسن الجمال في كتابه، أخبرنا أبو علي المقرىء، أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا الحسن بن علي بن الوليد، حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يونس ـ هو ابن يزيد ـ عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أُتِيَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى إِيلِيَاءَ بِقَدَحِ لَبَنٍ وَقَدَحِ خَمْرٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا، فَأَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ لَغَوَتْ أُمَّتُكَ».

هذا حديث صحيح متفق عليه، وعجبت من اقتصار الشيخ على مسلم.

أخرجه البخاري في أول كتاب الأشربة عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري بتمامه[١].

وأخرجه أيضاً عن عبدان، لكن باختصار[٢].

وأخرجه النسائي عن سويد بن نصر بتمامه، كلاهما عن عبد الله بن المبارك كما أخرجناه[٣].

وأخرجه مسلم في الأشربة من طريق أبي صفوان عبد الله بن سعيد، عن يونس[٤].

فوقع لنا عالياً بدرجة.

---

(١) رواه البخاري (٥٥٧٦) والبيهقي (٨/ ٢٨٦).

(٢) رواه البخاري (٥٦٠٣) ورواه (٤٧٠٩) مطولاً.

(٣) رواه النسائي (٨/ ٣١٢).

(٤) رواه مسلم (١٦٨) في الأشربة باب جواز شرب اللبن.

قال البخاري: تابعه معمر والزبيدي وابن الهاد وعثمان بن عمر، عن الزهري.

ووصل طريق معمر في ترجمة موسى من أحاديث الأنبياء، وساقه مطولاً[1].

وكذا أخرجه مسلم في الإيمان من طريق معمر[2].

وطريق الزبيدي في صحيح ابن حبان[3].

وطريق ابن الهاد عند النسائي[4].

وطريق عثمان بن عمر في فوائد تمام من رواية عمر بن عثمان بن عمر، عن أبيه، عن الزهري[5].

وظن الحاكم وتبعه المزي أن عثمان بن عمر هذا هو ابن فارس، فأشار إلى أن بينه وبين الزهري يونس بن يزيد، وليس كما ظن، فإن هذا راوٍ آخر أقدم من ابن فارس، واسم جده موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي.

قوله: (فصل: روينا في كتاب الترمذي وغيره... إلى آخره).

أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة رحمه الله، أخبرنا أحمد بن أبي طالب، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يحيى بن إسحاق (ح).

---

(١) رواه البخاري (٣٣٩٤) ورواه أيضاً (٣٤٣٧).

(٢) رواه عبد الرزاق (٩٧١٩) ومن طريقه مسلم (١٦٨) وابن حبان (٥١) وأبو عوانة (١/ ١٢٩) وأحمد (٢/ ٢٨٢) ورواه الترمذي (٣١٣٠) والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٣٨٧) وابن منده (٧٢٨) والطبري في تفسيره (١٥/ ١٢) من طريق معمر به.

(٣) رواه ابن حبان (٥٢) والطبراني في مسند الشاميين (١٧٢٤ و ٣٠٢٧) والنسائي في الكبرى (٧٦٤٣).

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٧٦٣٩).

(٥) رواه تمام (١٧٣١) ومن طريقه الحافظ في تغليق التعليق (٥/ ١٣ ـ ١٤).

وقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر الدشتي، أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ، أخبرنا محمد بن أبي زيد، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرىء، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، قال: دفنت ابناً لي، فإني لفي القبر إذ أخذ بيدي أبو طلحة الخولاني فانتشلني، فقال: ألا أبشرك؟ فقلت: بلى، وفي رواية الطيالسي دفنت ابني سناناً، وأبو طلحة الخولاني جالس عند شفير القبر، فقال: أخبرني الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم، وفي رواية الطيالسي بن عرزب بموحدة بدل الميم، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ قَبَضْتَ وَلَدَ عَبْدِي قَبَضْتَ قُرَّةَ عَيْنِهِ وَثَمَرَةَ فُؤَادِهِ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا قَالَ؟ قَالَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعْ، قَالَ: ابْنُوا لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ».

وفي رواية الطيالسي: «إِذَا قَبضَ اللَّهُ وَلَدَ الْعَبْدِ قَالَ لِمَلَائِكَتِهِ: مَا قَالَ عَبْدِي؟» فذكر مثله[1].

هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد عن يحيى بن إسحاق[2].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأخرجه أحمد أيضاً عن علي بن إسحاق[3].

والترمذي عن سويد بن نصر، كلاهما عن عبد الله بن المبارك، عن أبي سنان[4].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٥٥١) وأبو داود الطيالسي (٢٠٩٩) وإسناده ضعيف.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٤١٥).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٤١٥).

(٤) رواه الترمذي (١٠٢١) إلا أنه عنده عن عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن أبي سنان.

فوقع لنا عالياً.

قال الترمذي: حسن غريب.

واسم أبي سنان عيسى بن سنان.

قلت: وهو بكسر المهملة ونونين الأولى خفيفة مختلف في توثيقه وتضعيفه.

وقد اعتمد ابن حبان توثيقه، فأخرج الحديث في صحيحه من رواية هدبة، عن حماد[1].

وعرزب بمهملتين ثم زاي بوزن جعفر وآخره موحدة، وقد يجيء بالميم كما تقدم. وأبو طلحة الخولاني لا يعرف اسمه، والله أعلم.

آخر المجلس السابع والثمانين بعد المئتين من التخريج، وهو السابع والستون بعد الست مئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

* * *

فصل: قال المتأخرون من أصحابنا الخراسانيين: لو حلف إنسان ليحمدنّ الله تعالى بمجامع الحمد ـ ومنهم من قال بأجلّ التحاميد ـ فطريقه في برّ يمينه أن يقول: الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافىء مزيده. ومعنى يوافي نعمه: أي يُلاقيها فتحصل معه، ويكافىء بهمزة في آخره: أي يُساوي مزيدَ نعمه، ومعناه: يقوم بشكر ما زاده من النِعم والإحسان. قالوا: ولو حلف ليثنينّ على الله تعالى أحسنَ الثناء، فطريق البرّ أن يقول: لا أحصي ثناءً عليك أنتَ كما أثنيتَ على نفسك. وزاد بعضُهم في آخره: فلك الحمد حتى

(١) هذا وهم من الحافظ، بل رواه (٢٩٤٨) من طريق أبي نصر التمار عن حماد به.

ترضى. وصوّر أبو سعد المتولي المسألة فيمن حلف: ليثنينّ على الله تعالى بأجلّ الثناء وأعظمه، وزاد بعضهم في أوّل الذكر: سبحانك. وعن أبي نصر التمار عن محمد بن النضر رحمه الله تعالى قال: قال آدمُ ﷺ: يا رَبّ! شَغَلْتَنِي بِكَسْبِ يَدِي، فَعَلِّمْنِي شَيْئاً فِيهِ مَجَامِعُ الحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ، فأوحى اللَّهُ تبارك وتعالى إليه: يا آدَمُ! إذَا أَصْبَحْتَ فَقُلْ ثَلاثاً، وَإذَا أمْسَيْتَ فَقُلْ ثَلاثاً: الحَمْدُ لِلَّهِ رَبّ العالَمِينَ حَمْداً يُوافِي نِعَمَهُ وَيُكافِىءُ مَزِيدَهُ، فَذَلِكَ مَجَامِعُ الحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ. والله أعلم.

* * *

كتاب: الصّلاة على رسول الله ﷺ

* روينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً».
* وروينا في صحيح مسلم أيضاً، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً».

ـ ٢٨٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة من السنة، فقال ـ كان الله له في الدارين ـ:

قوله: (فصل: قال المتأخرون من أصحابنا الخراسانيين: لو حلف إنسان ليحمدن الله بمجامع الحمد ـ إلى أن قال ـ وعن أبي نصر التمار عن محمد بن النضر قال: قال آدم عليه السلام. . . إلى آخره).

قلت: من الأصحاب المذكورين القاضي الحسين، وتبعه المتولي وإمام الحرمين، وتبعه الغزالي، وذكره الرافعي في الشرح الكبير بلفظ يروى

أن جبريل عليه السلام علّم آدم هؤلاء الكلمات، وقال: عليك بمجامع الحمد إلى آخره).

وقال ابن الصلاح في مشكل الوسيط: هذا حديث ضعيف منقطع الإسناد، وحدث به في أماليه من طريق أبـي نعيم عبد الملك بن الحسن، عن خاله يعقوب بن إسحاق، وهو أبو عوانة الإسفراييني صاحب الصحيح قال:

حدثنا أيوب بن إسحاق بن سافري، حدثنا أبو نصر التمار، عن محمد بن النضر الحارثي، قال: قال آدم عليه الصلاة والسلام: يا رب شغلتني بكسب يدي، فعلمني شيئاً فيه مجامع الحمد والتسبيح، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: يا آدم إذا أصبحت فقل ثلاثاً وإذا أمسيت فقل ثلاثاً: الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافىء مزيده، فذلك مجامع الحمد والتسبيح.

ورجاله ثقات، لكن محمد بن النضر لم يكن صاحب حديث، ولم يجىء عنه شيء مسند، وقد روى عنه من كلامه جماعة، منهم عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي ويحيـى بن عبد الملك بن أبـي غنية وأبو أسامة حماد بن أسامة، وقال: كان من أعبد أهل الكوفة.

وأبو نصر التمار راوي هذا الأثر عنه ـ واسمه عبد الملك بن عبد العزيزـ وهم من زعم أنه داود بن صالح، ذاك شيخ قديم مدني.

وقد جاء عن محمد بن النضر في التحميد أثر آخر.

أنبأنا به أبو محمد إبراهيم بن داود العابد إذناً مشافهةً، أخبرنا إبراهيم بن علي بن سنان، أخبرنا أبو الفرج الحراني، أخبرنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني في الحلية، حدثنا أبو محمد بن حبان، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا محمد بن عيسى، قال: جاء رجل إلى محمد بن النضر، فسأله عن تمجيد الرب؟ فقال: سبحان ربـي العظيم وبحمده حمداً

خالداً بخلوده ، حمداً لا منتهى له دون علمه ، حمداً لا أمد له دون مشيئته ، حمداً لا جزاء لقائله دون رضاه[1].

قال أبو نعيم: كان محمد بن النضر أعبد أهل الكوفة، ولم يكن الحديث شأنه، وإنما كانوا يكتبون عنه من كلامه، ثم ساق إليه عدة آثار وحديثين مرفوعين رواهما عن الأوزاعي بغير سند من الأوزاعي إلى النبي ﷺ.

ويستفاد من هذا معرفة طبقته، وأن شيوخه من أتباع التابعين.

ولعله بلغه الأثر الأول عن بعض الإسرائيليات، والله أعلم.

قوله: (كتاب: الصلاة على رسول الله ﷺ إلى أن قال: روينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما... إلى آخره).

قلت: هو بعض حديث تقدم تخريجه في (باب: ما يقول من سمع المؤذن).

قوله: (وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه... إلى آخره).

أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي البزاعي ـ بضم الموحدة وتخفيف الزاي وبعين مهملة ـ، ورقية بنت محمد الصفدية فيما قرأت عليهما بصالحية دمشق، كلاهما عن زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم السعدية سماعاً عليها، قالت: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، حدثنا يحيى بن محمود، أخبرنا عبد الواحد بن محمد، أخبرنا عبيد الله بن المعتز، أخبرنا أبو طاهر بن الفضل، حدثنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا علي بن حجر السعدي (ح).

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٢٣) لكن اللفظ عنده بلفظ الخطاب «مع خلودك» «دون علمك» «مشيئتك» «رضاك».

وقرأت على أبـي بكر بن إبراهيم المقدسي، عن عائشة بنت المسلم الحرانية سماعاً، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن أبـي الفهم، أخبرنا أبو القاسم يحيـى بن أسعد، أخبرنا أبو طالب بن يوسف، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا الحسن بن جعفر بن الوضاح، حدثنا جعفر بن محمد الفريابـي، حدثنا قتيبة بن سعيد، قالا: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً ـ وفي رواية قتيبة ـ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً».

وأخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بالسند الماضي قريباً إلى عبد الأول بـن عيسـى، أخبـرنـا أبـو الحسـن بـن المظفـر، أخبـرنـا أبـو محمـد السرخسي، أخبرنا عيسى بن عمر، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، حدثنا يحيـى بن حسان، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثني العلاء، فذكر مثل رواية علي بن حجر سواء[1].

آخر المجلس الثامن والثمانين بعد المئتين، وهو الثامن والستون بعد الستمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه حالة الإملاء أبـي الحسن إبراهيم بن الرباط البقاعي.

* * *

* وروينا في كتاب الترمذي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أَوْلى النَّاسِ بـي يَوْمَ القِيامَةَ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاةً» قال الترمذي: حديث حسن.

---

(١) رواه الدارمي (٢٧٧٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء ثالث عشرين ذي القعدة من السنة، فقال ـ أحسن الله عاقبته آمين ـ:

وأخبرنا عالياً عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان الفارقي إجازة، وقرأت على علي بن محمد بن محمد، كلاهما عن القاسم بن مظفر بن محمود، قال الأول: سماعاً، والثاني: إن لم يكن فإجازة، أخبرنا علي بن الحسين بن علي البغدادي قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة وإجازة، أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني، ونصر بن نصر العكبري في كتابيهما، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن الْبُسْري، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا ابن مطيع ـ هو عبد الله المروزي ـ حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم والترمذي والنسائي جميعاً عن علي بن حجر[١].

وأخرجه مسلم أيضاً عن قتيبة بن سعيد[٢].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة في علي وقتيبة.

وأخرجه الإمام أحمد عن سليمان بن داود الهاشمي[٣].

ومسلم أيضاً عن يحيى بن أيوب[٤].

---

(١) رواه مسلم (٤٠٨) والترمذي (٤٨٥) والنسائي (٣/ ٥٠).

(٢) رواه مسلم (٤٠٨).

(٣) رواه أحمد (٢/ ٣٧٢ و ٣٧٥).

(٤) رواه مسلم (٤٠٨) وأبو يعلى (٦٤٩٥).

وأبو داود عن سليمان بن داود الزهراني، ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة في الطرق الأولى، وبدرجتين في الطريق الأخيرة.

وأخرجه ابن حبان في النوع الثاني من القسم الأول من صحيحه عن أبي خليفة، عن أبي سلمة، عن إسماعيل بن جعفر[2].

قال الترمذي: حسن صحيح.

وقال قبل تخريجه: روي عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، وَكَتَبَ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ».

قال شيخنا في شرحه: يحتمل أن يكون أشار إلى حديث آخر عن غير أبي هريرة، وإن كانت هذه الألفاظ رويت عن أبي هريرة، لكن لم تأت عنه مجموعة.

قلت: الرواية التي فيها لفظ «بِهَا» جاءت من وجهين آخرين عن العلاء.

وجاء عنه من وجه آخر «كَتَبَ اللَّهُ» إلى آخره، لكن ليس معطوفاً على الذي قبله.

فأما الرواية التي فيها «بها»:

فأخبرني أبو بكر بن إبراهيم بن العز بالسند الماضي آنفاً إلى جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال الأول: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ـ وهو أخو إسماعيل المذكور قبل ـ وقال الثاني: حدثنا أبو عامر عبد الملك بن

---

(١) رواه أبو داود (١٥٣٠).

(٢) رواه ابن حبان (٩٠٦) ورواه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي (٨ و ٩) من طريقين عن العلاء به.

عمرو، حدثنا زهير بن محمد، قالا: حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً»[١].

وأما الرواية التي فيها «كتب»:

فأخبرني أبو المعالي الأزهري، أخبرنا أبو العباس الحلبـي، أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل، أخبرنا أبو محمد بن صاعد، أخبرنا أبو القاسم الشيباني، أخبرنا أبو علي التميمي، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، حدثنا ربعي بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً كَتَبَ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ»[٢].

وهكذا أخرجه ابن حبان من رواية خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن إسحاق[٣].

والذي يظهر أن هذا اختلاف على العلاء، فإن أمكن الجمع بأن تجعل الحسنات تفسير الصلوات، وإلا فالرواية التي فيها صلوات أرجح، لاتفاق ثلاثة عليها وهم حفاظ، واقتصار مسلم عليها بخلاف الرواية الأخرى، فانفرد بها عبد الرحمن، وهو صدوق، وليس من أهل الإتقان، وإن ثبتت الرواية بالجمع بينهما معطوفاً حمل على أنه كان تاماً عند العلاء، فحدث ببعضه مرة وبالبعض الآخر أخرى.

وسأذكر ما جاء في ذلك من رواية غير أبـي هريرة بعد هذا بقليل.

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي عن ابن مسعود. . . إلى آخره).

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٤٨٥) ولكن ليس عنده كلمة «بها».

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٦٢).

(٣) رواه ابن حبان (٩١٣) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي (١١) وأبو يعلى (٦٥٢٧).

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، قالت: أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ في كتابه ـ وهي آخر من حدث عنه ـ، أخبرنا المشايخ الثلاثة محمد بن إسماعيل، ومحمد بن أبي زيد، ومحمد بن أحمد بن نصر، قالوا: أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن شاذان، أخبرنا عبد الله بن محمد الأصبهاني، حدثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ـ بفتح المهملة وسكون المثلثة ـ (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن أبي الهيجاء، أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، عن فاطمة بنت أبي الحسن سماعاً، قالت: أخبرنا أبو القاسم المستملي، أخبرنا أبو سعد الأديب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينه ـ بمهملة ونون ضد هزيلة ـ حدثنا محمد بن خالد الحنفي ـ هو ابن عثمة المذكور، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، حدثنا عبد الله بن كيسان، أخبرني عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً ـ لم يقل ابن المثنى ـ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١].

هذا حديث حسن.

أخرجه البخاري في تاريخ عن محمد بن المثنى على الموافقة[٢].

وأخرجه الترمذي عن محمد بن بشار، عن محمد بن خالد بن عَثْمة[٣].

وقال: حسن غريب.

---

(١) رواه أبو يعلى (٥٠٨٠) وهو حديث ضعيف بسبب عبد الله بن كيسان.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٧٧) وابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي (ص ١٤) والبزار (١/ ٢٧٩).

(٣) رواه الترمذي (٤٨٤) ومنه البغوي في شرح السنة (٦٨٦).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد خولف فيه محمد بن خالد، فزاد فيه بعضهم بين عبد الله بن شداد وعبد الله بن مسعود رجلاً، والله أعلم.

آخر المجلس التاسع والثمانين بعد المئتين من تخريج أحاديث الأذكار، وهو التاسع والستون بعد الستمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البُقاعي.

* * *

ـ ٢٩٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء مستهل ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، فقال ـ أحسن الله إليه ـ:

أخبرني الإمام أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم الحاكم، وعبد اللطيف بن محمد بن عبد الكريم الحلبـي قراءة عليهما مفترقين، قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن أبـي القيم (ح).

وقرأت على أبـي العباس الزينبـي، عن أبـي العباس المشتولي سماعاً عليه، قالا: أخبرنا النجيب الحراني، أخبرنا هبة الله بن الحسن، أخبرنا أحمد بن عبيد الله، أخبرنا محمد بن أحمد حسنون، أخبرنا محمد بن بكر، أن أبا محمد بن مخلد حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا محمد بن خالد، فذكر الحديث كما تقدم، لكنه زاد في أوله «إنَّ».

وقرأت على أبـي المعالي الأزهري، عن غُلْبك بن عبد الله الخزنداري سماعاً، أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أخبرنا أبو علي ضياء بن أبـي القاسم، أخبرنا أبو بكر بن أبـي طاهر، أخبرنا الحافظ أبو بكر بن علي

الخطيب، أخبرنا طلحة بن علي، حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن معين (ح).

وبه إلى الخطيب حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن يحيى، حدثنا عبيد بن غنام (ح).

وقرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، أن أبا العباس بن الشحنة أخبرهم عن أبي القاسم بن التعاويذي، أخبرنا أبو الحسين بن يوسف، أخبرنا هادي بن إسماعيل، أخبرنا أبو الحسين بن فارس اللغوي، أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخياط، حدثنا أبو علي بن الصوان، حدثنا عبد الله أحمد، قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح).

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد، أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، أخبرنا يحيى بن محمود، أخبرنا أبو القاسم التيمي، أخبرنا أبو المحاسن الروياني، أخبرنا أبو محمد الخبازي، حدثنا إبراهيم بن عيسى بن الفضل، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين الغازي، حدثنا محمد بن عمارة بن صبيح، قال هو، ويحيى بن معين، وابن أبي شيبة جميعاً: حدثنا خالد بن مخلد (ح).

وأخبرنا به عالياً عبد الله بن عمر بن علي، عن زينب بنت الكمال كتابة، عن يوسف بن خليل كذلك، أخبرنا أبو جعفر الطرسوسي، أخبرنا أبو القاسم الأشقر، أخبرنا أبو بكر بن محمد الأعرج. أخبرنا أبو بكر القباب، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم (ح).

وقرأ على فاطمة بنت محمد المقدسية، عن محمد بن أبي الهيجاء، أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب، أخبرتنا فاطمة بنت أبي الحسن، قالت: أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أبو يعلى الموصلي، قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح).

وقرأت على أم عيسى الأسدية، عن يونس بن أبـي إسحاق سماعاً، وهي آخر من حدث عنه بالسماع، أخبرنا حَرَمي بن عبد الغني إجازة، وهو آخر من حدث عنه ، أخبرنا أبو القبائل عشير بن علي ، أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيـى، أخبرنا أبو الحسن بن الطفال، حدثنا أبو الطاهر الذهلي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا أبو كريب (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى الخطيب قال: حدثنا أبو بكر بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عباس بن محمد، قالوا: حدثنا خالد بن مخلد (ح).

وقرأته عالياً بدرجة أخرى على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أخبرنا محمد بن عماد في كتابه، عن أبـي القاسم بن أبـي شريك، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، حدثنا عيسى بن علي بن الجراح، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أبـي بكر بن أبـي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا موسى بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن كيسان، أخبرني عبد الله بن شداد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِـي يَوْمَ القِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً»[1].

لفظهم سواء، لكن في رواية أبـي يعلى زيادة «أَلا» في أوله.

(١) رواه أبو بكر بن أبـي شيبة في المصنف (١١/ ٥٥) وعنه ابن أبـي عاصم في كتاب الصلاة على النبـي (ص ١٤) وأبو يعلى (٥٠١١) والخطيب في شرف أصحاب الحديث (٦٣) وابن عدي (٣/ ٣٦) ورواه الخطيب في الترغيب في شرف أصحاب الحديث (٦٣) من طريق يحيـى بن معين ورواه أبو القاسم التيمي (١٦٦١) كما رواه عنه المصنف. ورواه البزار (١/ ٢٤٠) عن أبـي كريب وأحمد بن عثمان ومحمد بن الليث ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (١٥٠) من طريق عباس بن محمد، وكذلك رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (٦٣).

ورواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي والسامع (١٣٤٠) عن محمد بن إسحاق الصغاني خالد بن مخلد به. ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٤٢) من طريق معمر بن عدي والطبراني من طريق عثمان بن أبـي شيبة كلهم عن خالد بن مخلد به.

أخرجه أبو أحمد بن عدي في الكامل عن أبـي يعلى[1].

والدارقطني في الأفراد عن البغوي، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة.

فوقع موافقة عالية في شيخيهما بدرجة وبدرجتين.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين في الرواية الأخيرة.

قال ابن حبان بعد تخريجه: فيه بيان صحيح أن أولى الناس برسول الله ﷺ أصحاب الحديث، إذ ليس في الأمة أكثر صلاة على النبـي ﷺ[3].

وبالسند المذكور إلى الخطيب، قال: قال لنا أبو نعيم: هذه منقبة شريفة يختص بها رواة الآثار، لأنه لا يعرف لأحد من العلماء من الصلاة على النبـي ﷺ ما لهذه العصابة نَسْخاً وذكْراً[4].

وبه إلى الخطيب، أخبرنا محمد بن علي بن الفتح، حدثنا عمر بن إبراهيم بن أحمد الصفار، حدثنا أبو جعفر الحلواني، سمعت أحمد بن يونس، يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة إلا الصلاة على النبـي ﷺ، فإنه يصلي عليه ما دام في الكتاب[5].

آخر المجلس الموفى تسعين بعد المئتين من تخريج أحاديث كتاب الأذكار لشيخ الإسلام النووي، وهو المكمل سبعين بعد الستمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه إبراهيم البقاعي من لفظ ممليه شيخ الإسلام

---

(١) بل رواه عن ابن منيع (٣/ ٣٦) لا عن أبـي يعلى.
(٢) رواه ابن حبان (٩١١).
(٣) الإحسان (٣/ ١٩٣).
(٤) شرف أصحاب الحديث (ص ٣٥).
(٥) شرف أصحاب الحديث (ص ٣٦).

أبـي الفضل أحمد بن حجر الكناني العسقلاني.

* * *

قال الترمذي: وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف، وعامر بن ربيعة، وعمار، وأبـي طلحة، وأنس، وأبـيّ بن كعب.

ـ ٢٩١ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم أملى علينا يوم الثلاثاء خامس عشر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وأربعين وثمانمئة، فقال أحسن الله عاقبته:

قوله: (قال الترمذي: وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعامر بن ربيعة وعمار وأبـي طلحة وأنس وأُبـيِّ بن كعب).

قلت: إنما ذكر الترمذي هذا عقب حديث أبـي هريرة.

فأما حديث عبد الرحمن بن عوف ففيما قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبـي الفضل بن أبـي عمر، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي، أن سعيد بن أبـي الرجاء أخبرهم، أخبرنا أحمد بن محمود الثقفي، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيـى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، أن أبا الزبير حدثه، عن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ خرج عليهم يوماً في وجهه البشر، فقال: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ جاءَنِي فَقَالَ: أَلا أبشرك يا محمد بما أعطاك الله من أمتك وبما أعطى أمتك منك؟ مَنْ صَلَّى

عَلَيْكَ مِنْهُمْ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ مِنْهُمْ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

هذا حديث حسن.

وسهيل بن عبد الرحمن مذكور في أولاد عبد الرحمن، ولم يذكروه في كتب الرجال، وله ولد يقال له عبد المجيد حديثه في الصحيحين.

ورجال هذا السند دونه رجال الصحيح. وفيه عنعنة أبي الزبير.

وقد ذكر الدارقطني في العلل أن إسحاق بن أبي فروة رواه عن أبي الزبير، فقال: عن حميد بن عبد الرحمن بدل سهل، لكن إسحاق ضعيف[1].

وقد جاء عن إبراهيم بن عبد الرحمن وسياقه أتم.

أخبرني الإمام شيخ الإسلام أبو حفص بن أبي الفتح، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر، أخبرنا المعين أحمد بن علي بن يوسف، أخبرنا أبو القاسم البوصيري، أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى، أخبرنا إبراهيم بن سعيد الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن النحاس، حدثنا إسماعيل بن يعقوب، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني موسى بن عبيدة، عن قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عبد الرحمن بن عوف، قال: كان لا يفارق النبي ﷺ خمسة من أصحابه أو أربعة لحوائجه، قال: فجئته فوجدته خرج فتبعته، فدخل حائطاً بالأسواف، فصلى فسجد سجدة أطال فيها، فحزنت وبكيت، وقلت: لا أرى رسول الله ﷺ بعدها، قد قبض الله روحه، فرفع رأسه فتراءيت له، فقال: «مَا لَكَ؟» فقلت: سجدت سجدة أطلت فيها، فبكيت وحزنت وقلت: قد قبض الله روحه، قال: «هَذِهِ سَجْدَةٌ سَجَدْتُهَا شُكْراً فِيمَا آتَانِي رَبِّي فِي أُمَّتِي، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً»[2].

---

(١) العلل (٤/٢٩٨).

(٢) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٥١٧ ـ ٥١٨) عن زيد بن الحباب به ومن طريقه =

هذا حديث غريب من هذا الوجه.

أخرجه البزار بتمامه عن بشر بن آدم، عن زيد بن الحباب، فوقع لنا بدلاً عالياً[1].

وأخرجه ابن أبـي عاصم من رواية زيد بن الحباب مختصراً، اقتصر على آخره دون القصة[2].

قال البزار: لا نعلم رواه عن سعد إلا قيس، ولا عن قيس إلا موسى، وقد روي عن عبد الرحمن من وجه آخر غير متصل عنه.

قلت: موسى ضعيف.

وقد وقع لنا من وجهين غير الذي تقدم: أحدهما مختلف في وصله وانقطاعه، والآخر منقطع.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أخبرنا أبو العباس الصالحي سماعاً، وإسماعيل بن يوسف إجازة مكاتبة، قالا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثني خالد بن مخلد، حدثني سليمان بن بلال، حدثني عمرو بن أبـي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن جده عبد الرحمن، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَكَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلاَةً صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، ومَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْراً»[3].

= أبو يعلى (٨٥٨). وهو إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي (١٠) هكذا. ورواه ابن أبـي عاصم (ص ١٧) من طريق الدراوردي عن موسى به.

(١) رواه البزار (١/ ١٧٢ ـ ١٧٣) مخطوطتي.

(٢) رواه ابن أبـي عاصم في كتاب الصلاة على النبـي (ص ١٦ ـ ١٧) من مخطوطين.

(٣) رواه عبد بن حميد (١٥٧) ولفظه أن النبـي ﷺ قال له: «إني لقيت جبريل عليه السلام فبشرني وقال: . . . الحديث.

أخرجه الإمام أحمد عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن سليمان بن بلال[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

لكن لم يقع في روايته ذكر عاصم بن عمر بن قتادة.

وهكذا رواه إسماعيل بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال.

أخرجه الحاكم من طريقه وصححه[2].

وفيه نظر سيأتي.

وقد رواه الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو كرواية إسماعيل، وسليمان بن بلال الذي زاد فيه عاصماً أتقن منه[3].

وقد وقع لنا من رواية محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الرحمن بن عوف، وفي سماعه من عبد الرحمن نظر أيضاً، والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والتسعين بعد المئتين من التخريج، وهو الحادي والسبعون بعد الستمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

انتهى الجزء الثالث ويليه في الرابع

المجلس الثاني والتسعون بعد المئتين

* * * *

* * *

* *

*

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٩١).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٥٥٠) وعنه البيهقي (٢/ ٣٧١).

(٣) رواه من طريق الدراوردي ابن أبي عاصم (ص ١٧) وإسماعيل القاضي (٧).

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	رقم الجزء/ الصفحة

ـ ب ـ

ـ ت ـ

ـ ث ـ

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ذ -

- ر -

- ر -

- ز -

- س -

- ص -

- ض -

- ق -

ـ ك ـ

- ل -

- ن -

- هـ -

فهرس الأعلام

ـ أ ـ

ـ ب ـ

ـ خ ـ

ـ ذ ـ

ـ ر ـ

- ز -

ـ س ـ

- غ -

- ق -

ـ ك ـ

ـ ل ـ

ـ م ـ

ـ و ـ

- ي -